

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد السابع العدد الثاني ابريل – يونيو ٢٠٢٠

رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

نائب رئيس التحرير

د. منى فاروق علي

حقوق النشر ©

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات : أسسها
الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشوفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

مكتبة العبيكان الرقمية

<http://www.obeikandl.com>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد المجلة
بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من
الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
فيصل - الجيزة

ت / فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى: hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ١٠٠ جنيها / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٥٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار خاصة
بالمقر الرئيسى للجمعية

الهيئة الاستشارية

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائقة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)	أ.د. كمال بوكرازة	(الجزائر)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب رئيس التحرير

أ.د. منى فاروق علي نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د. حسناء محمود محبوب باب الأبحاث والدراسات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

أ.د. أماني زكريا الرمادي باب العروض

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة الاسكندرية

أ.د. محمد محمد النجار باب الاخبار والتحقيقات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

د. منى فاروق علي باب صناعة النشر

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد - جامعة حلوان

مدير الموقع الإلكتروني للمجلة

د. إيمان فوزي

مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الاداب جامعة حلوان

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

هيئة التحكيم

- تتبع المجلة سياسة التحكيم الأعمى أو (المجهل) المزدوج والذي يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم ، بحيث لا يتعرف المحكم علي اسم الباحث ، و لا يتعرف الباحث علي اسماء المحكمين
- يقوم بتحكيم كل بحث اثنين على الأقل من مجموعة مختارة من أساتذة المكتبات والمعلومات والأرشيف سواء من مصر أو من الخارج

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السابع العدد الثاني أبريل – يونيو ٢٠٢٠

قائمة المحتويات

٩	افتتاحية العدد : الندوات الإلكترونية في زمن الكورونا ، هل هي موضة أم ظاهرة ؟ أ.د. حسناء محمود محجوب
الدراسات والبحوث	
إشراف أ.د. حسناء محجوب	
١٣	أثر اختلاف نمطي تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات د. محمد محمود مصباح محجوب ، د. سيد شعبان عبد العليم يونس
٧٣	دور تحليلات البيانات الضخمة في انترنت الأشياء: دراسة تحليلية مقارنة د/ يارة ماهر محمد قناوي
١١١	اليقظة الاستراتيجية نحو استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات : دراسة استشرافية د. هندي عبدالله هندي
١٣٨	المكتبات الخضراء ودورها في مواجهة تحديات الاستدامة البيئية: دراسة تحليلية مقارنة د. مها محمد لؤي حاتم
١٧١	وثائق لجنتي حفظ الآثار المصرية والآثار العربية في الفترة ١٨٨١م/١٩٥٦م : دراسة أرشيفية دبلوماتية د/ نهال يوسف حمدي فتح الله
٢٣٠	التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت د. عبدالله حمود مويهان
صناعة النشر	
إشراف د. منى فاروق علي	
٢٤٧	الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا (١٨٣٤-٣٨٥م): دراسة تاريخية ببليومترية د. محمد خميس السيد الحباطي
٣٠٢	النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر شيماء حنفي حسين عمران
عروض ومراجعات علمية متخصصة	
إشراف أ.د. أماني زكريا الرمادي	
٣٢٥	تشريعات تقنيات المعلومات عرض / د. نادية عبد العزيز الصواف
٣٣٢	مهنة المكتبات في أوقات الأزمات عرض / فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف

٣٣٦	واقع جودة خدمات المعلومات فى مكتبات جامعة طرابلس وطرق تطويرها عرض / نادية الصادق الطاهر الطويل
٣٤٦	مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها فى التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية عرض / هبه عبد الله محمد سيد
٣٥٥	دعم وتطوير عمليات الاجراءات الفنية فى المكتبات الجامعية باستخدام نموذج الخرائط المفاهيمية عرض / د. رونق محمد كاظم
٣٥٩	الضبط الاستنادى : مراجعة علمية إعداد / عبد العزيز فتحى شحاته
أخبار وفعاليات التخصص	
٣٨٩	اخبار المكتبات
٣٩٦	اخبار سريعة
٤٠١	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبى	
٤٠٣	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

افتتاحية العدد : الندوات الإلكترونية فى زمن الكورونا هل هى موضة أم ظاهرة

بقلم

أ.د. حسناء محمود محجوب

رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

جميعنا لاحظ أن زمن الكورونا أجرى لنا نهرا من الندوات الإلكترونية أقامتها المكتبات ومرافق المعلومات والجمعيات والاتحادات المهنية والمؤسسات الثقافية والأكاديمية والعلمية ، وقد بدأ هذا النهر صغيرا وضعيفا ثم مع طول فترات العزل المنزلى فى جميع دول العالم بدأ هذا النهر يقوى ويطول ويتمتع لدرجة التخوف من الغرق فيه ، ورغم أننا لم نلاحظ أننا نغرق فى الندوات على أرض الواقع (الندوات غير الإلكترونية) إلا أننا مع بداية الشهر الثانى تقريبا من دعوة (خليك فى البيت) غرقنا فى نهر أو بحر من الندوات الإلكترونية .

فمن المعروف أن الندوات هى لقاء مجموعة من الأفراد بهدف مناقشة موضوع أو قضية ما ، تهم هؤلاء الأفراد ، ويكون بها متحدث واحد أو أكثر ، يطرح رأيه فى الموضوع أو القضية ثم يتم السماح للحضور بمناقشة المتحدث ، ويكون مدير الندوة هو القائم بعملية تنظيم المناقشة والحوار بين المتحدث والجمهور .

وللندوات أنواع فمنها الندوات البحثية ، والندوات الحوارية ، والندوات المفتوحة ، والندوات الاستجوابية ... الخ ، وكما أن للندوات موضوع محدد تدور فى فلكه فلها أيضا موقع وتوقيت محدد تقام فيه ، والموقع قد يكون مكان على أرض الواقع ، وقد يكون مكان فى البيئة الإلكترونية ، فقد يتم استضافتها فى إحدى المكتبات أو إحدى قاعات المحاضرات أو المؤتمرات ، وقد يتم استضافتها على موقع إلكترونى لإحدى المكتبات أو المؤسسات الثقافية أو الجمعيات والاتحادات المهنية ... الخ وذلك باستخدام التطبيقات الخاصة بمنصات إدارة المؤتمرات والاجتماعات عن بعد مثل : Zoom , Google Hangouts , Cisco WebEx , Microsoft Teams , Live storm , Go To Webinar ... وغيرهم .

وقبل ظهور فيروس كورونا المستجد لم تكن الندوات الإلكترونية منتشرة بهذا الشكل فى مجالنا (المكتبات والمعلومات) بل كانت نادرة ومقتصرة فى أغلبها على الحالات التى يرغب الحضور فى التواصل مع شخصية خارج حدود الدولة التى يعقد فيها الندوة ، ولكن فى ظل إجراءات العزل التى فرضتها دول العالم مع أزمة فيروس كورونا المستجد ، ارتفعت أرقام الندوات الإلكترونية - وخاصة المجانية - ارتفاعا ملحوظا وتعددت موضوعاتها كما تعددت جهات إدارتها وتنفيذها ، وأصبح منها ندوات إلكترونية عبر الإنترنت تفاعلية أى تقدم بشكل تفاعلى بين المتحدث والجمهور ، ومنها ندوات إلكترونية عبر الإنترنت غير تفاعلية حيث يتم نقل المعلومات فى اتجاه واحد من المتحدث الى الجمهور .

وظهرت هذه الندوات بأسماء مختلفة منها على سبيل المثال : الندوات التفاعلية ، الندوات عن بعد ، ويبينار : (Web - Based Seminars (Webinar ، المحاضرات الإلكترونية ، المحاضرات التفاعلية ، اللقاءات الإلكترونية العلمية أو الثقافية ... الخ ، وفى محاولة لحصر هذه الندوات خلال الشهر الأول من العزل وجد أن عددها فى مجال المكتبات والمعلومات لوحده ما يزيد عن الألف ، ولو أضفنا إليه المجالات المرتبطة به كالحاسب الآلى أو الذكاء الاصطناعى أو علم نفس السلوك ... الخ وهى مجالات تهم المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات بلا شك ، لزداد هذا العدد زيادة كبيرة ، بل وتضاعف عشرات المرات .

المحصلة النهائية أن السؤال الذى جاء كعنوان لهذه الافتتاحية مازال يحتاج إلى إجابة :

■ فهل الندوات الإلكترونية موضة ظهرت فى المجتمع الأكاديمي والمهنى نتيجة ظهور فيروس كورونا المستجد وسوف تنتهى هذه الموضة فور خروج أفراد المجتمع إلى الحياة الطبيعية بعد زوال كورونا قريباً بإذن الله ؟

■ أم هى ظاهرة نشأت مع وجود فيروس كورونا المستجد وستنتهى بنهايته ؟ وهل التجربة التى أفرزتها هذه الظاهرة أثبتت أنها ظاهرة صحية ولها العديد من المزايا مما يجعلها تستمر بعد فترة العزل المنزلى أم إنها أثبتت غير ذلك ؟

أعتقد أن الفترة المقبلة ستشهد الاجابة عن هذا التساؤل وخاصة أن عدد كبير من الباحثين بدأ فى توزيع استبيانات عن هذه الظاهرة ، وبالتالي فنحن ننتظر العديد من الدراسات التى سوف تساهم فى تحديد كونها ظاهرة أم موضة ، وسواء أكانت هذه أو تلك فإننا نستطيع القول بكل ثقة ، أن التجربة الحية التى عاشها العالم كله فى هذه الظروف غير العادية ستكون قادرة – بإذن الله - على أن تفرز نتائج دقيقة إلى حد كبير .

فالننتظر النتائج قبل الحكم على التجربة ؛؛؛

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ، وكذلك البحوث المترجمة القيمة فى جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والدراسات البينية مع العلوم الأخرى مثل علوم الحاسب والانترنت والشبكات وعلم نفس القراءة . كما يتضمن أيضاً بحوث طلاب الدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات والتي تعد أحد متطلبات الحصول على الدرجات العلمية.

أثر اختلاف نمطي تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات

اعداد

دكتور/ سيد شعبان عبد العليم يونس
أستاذ تقنيات التعليم المشارك بكلية التربية
جامعتي الأزهر وأم القرى
sayedtec77@yahoo.com

دكتور/ محمد محمود مصباح محجوب
أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة بنها
أستاذ مشارك بكلية الحاسب الآلي ونظم
المعلومات - بجامعة أم القرى
m_m_mesbah@yahoo.com

ملخص البحث:

استهدف البحث قياس أثر اختلاف نمطي تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب (موزعة - مكثفة) في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، وتكونت أدوات البحث من اختبار التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية، بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية، وبطاقة معايير الأداء ومؤشراته، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، وبطاقة معايير الأداء ومؤشراته، وأوصى البحث بضرورة تنوع أنماط تقديم المهام في تصميم بيئات التعلم الالكترونية لمراعاة الفردية واساليب التعلم بين المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: أثر نمط تقديم المهام -الرحلات المعرفية عبر الويب -مهارات التصميم الإبداعي -المكتبات الرقمية

المقدمة:

مع التطور الهائل الذي حدث في اشكال مصادر المعلومات وتطور نظم المكتبات وسبل اتاحتها لمقتنياتها من اوعية المعلومات المختلفة أصبحت المكتبات الرقمية تحظى بأهمية كبيرة لا تقل بحال عن المكتبات الورقية سواء من جانب المستفيدين او من جانب الأقسام العلمية التي تدرس علم المكتبات والمعلومات والمسؤولة عن التكوين العلمى للخريجين في هذا التخصص، بل انه اصبح من صميم اهتمامات الباحثين في المجال وفي مجال التربية التعرف على اثر بعض المقررات في تنمية المهارات العلمية والعملية للخريجين والمنتمين لهذا المجال.

لقد أثرت شبكة الانترنت بملامحها الأساسية وأدواتها بشكل مباشر في العملية التعليمية، فظهرت العديد من التطبيقات التربوية، ولكن مع تغير أدوات شبكة الويب، وظهور إمكانات جديدة لتطبيقات الويب، أدت إلى تغيير فعلي في خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على الويب وأدواته ونماذجه واستراتيجياته بما يتماشى مع الشكل الجديد للويب.

وتعتمد بيئة التعلم الإلكتروني على التواصل والتفاعل بين المتعلم والمعلم، أو التفاعل بين المتعلمين وبعضهم البعض، ويتطلب التفاعل استقبال المعلومات المعروضة وتسجيل استجابة المتعلم ومشاركة المعلومات بينه وبين المتعلمين من خلال الأدوات التي يعتمد عليها التعلم الإلكتروني.

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuests) من أبرز أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التي اكتسبت شهرة كبيرة لسماعها للمشاركين بالتفاعل ومشاركة المعلومات والأفكار بين المتعلمين، وهي تعتمد على تصميم للدروس بشكل موجه وقائم على التحقق والاستقصاء (inquiry) وفيه يحصل المتعلم على المعلومات المطلوبة ليبنى المعرفة من شبكة الانترنت سواء كانت المواقع الإلكترونية الموثقة أو مصادر المعلومات المعتمدة (Dodge, para, 2010, 6).

وتعمل الرحلات المعرفية عبر الويب على إثراء التفاعل المثمر بين الطلاب، وتحفزهم على التعلم، وانها تمكن المتعلم أن يحسن استخدام المواقع الإلكترونية المصممة والمختارة مسبقا من قبل مصمم الويب كويست، وأن يجمع المعلومات ويحللها وأن يكون قادرا على حل المشكلات، وتمكنه من اتخاذ القرار فيما يخص عملية التعلم من خلال إكمال أو تنفيذ مهام مطلوبة، إضافة إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب تتيح للمتعلمين الاندماج في التفاعل والاستفادة القصوى من التكنولوجيا مع إمكانية التواصل مع الخبراء والتوصل إلى قواعد البيانات البحثية والتقارير الحديثة، وحتى المجموعات المهمة يمكنها الاستفادة من ما تم التوصل إليه من خبرات مفيدة.

والرحلات المعرفية عبر الويب هي واحدة من تطبيقات الانترنت الأكثر شيوعا، وتتبع نهج التعلم القائم على الموارد، وأنها تقنية موجهة نحو التعلم الذي يعتمد على المهام التي تساعد المتعلمين على جمع وتنظيم وتحليل وتبادل المعلومات مع الآخرين من خلال أدوات الاتصالات عبر الإنترنت (P.5). وعملية التعلم من خلال الرحلات المعرفية (Haesong, L, 2013)

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب في المفاهيم والمهارات المرتبطة بالمقررات الدراسية؛ منها دراسة كل من kbulut & Kiyici, 2007, Abdelaziz, 2012, Haesong, L, 2013، والتي أكدت على الأثر الإيجابي للرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستعداد للتعلم والأداء التدريسي، وأكدت النتائج أيضا على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ثري التفاعل المثمر بين الأقران، وتحفز الطلاب على التعلم.

مشكلة البحث:

يدرس طلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى مقررا عن المكتبة الرقمية واخر عن تصميم الواجهات فضلا عن المقررات ذات الصلة مثل تطوير مواقع الانترنت و نظم استرجاع المعلومات وتصميم وإدارة قواعد البيانات وإدارة شبكات المعلومات، وهذا ما اثار انتباه الباحثان للتعرف على القدرات الابداعية لطلاب القسم في تصميم واجهات المكتبات الرقمية وذلك اعتمادا على نمطين من انماط تقديم الرحلات المعرفية للتعرف على ايهما اكثر فاعلية.

إن التطور السريع والمتلاحق في التكنولوجيا جعل الباحثين في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب روح العصر وتساعد المتعلم على التعلم وفق أحدث أساليب التعلم، ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذي أحدثته شبكة الويب في مجال التعليم، وكيف أنها غيرت المفاهيم التعليمية وأضافت برامج تعليمية معتمدة على صفحات الويب Web Page، والتي انعكس تأثيرها على التعليم في كل المجتمعات (محمد عماشة، ٢٠٠٩، ٥)

ومع النمو السريع للويب والتقنيات الرقمية أصبحت الشبكة وسطا ديموقراطياً واقتصادياً ودينامياً وتفاعلياً وعالمياً للتعليم والتعلم، وتعطي شبكة الويب بذلك فرصة لتطوير وتقديم التعليم والتدريب المتمركز حول المتعلمين في الوقت الذي يطلبونه، وظهرت أدوات وتطبيقات تعتمد على البحث والتحقق والاستقصاء في عملية التعلم.

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب من الأدوات المهمة التي تبنى على التعلم بالاكتشاف وتقصي الويب في التعليم والتعلم، وتعتبر نظرية الاكتشاف امتداداً للتفكير المعرفي لمفهوم التعلم ففتح للفرد فرصة التعلم من خلال استثمار طاقاته العقلية، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم، ولتحقيق ذلك يجب أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن التلميذ بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكمها، وبهذا يؤكد التعلم بالاكتشاف على عملية التعلم وليس على نتائج التعلم. (حمدي ياسين، ٢٠٠٦، ٢٢٦-٢٣٣)

ولقد حتمت التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات والمعلومات إلى تطور المكتبات لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلوماتية للباحثين والدارسين، وقد نتج عن هذه الفزة الكبرى في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الرقمية في مطلع التسعينات من القرن الماضي. (نبيل المعتم، ٢٠١٠، ١٢٣)

وفي ظل المجتمع المعلوماتي الكوني أصبح تصميم واجهات المكتبات الرقمية دور كبير ومؤثر في تحديد مدى الاقبال على استخدامها، كما أن تدريب الطلاب المتخصصين في علم المعلومات على مهارات تصميم المكتبات الرقمية هو إعداد لهم لمواجهة المستقبل الذي تتطور فيه التقنيات في جميع المجالات وفي مجال المكتبات، التي تعد الزاد الأساسي لطلاب العلم في جميع التخصصات.

كما ان واجهات المكتبات الرقمية تعتبر عاملاً مؤثراً جداً في تيسير الوصول الى المعلومات والاستفادة من المحتوى المعرفي الذي تنتجه المكتبة، وأي خلل في هذه الواجهة يؤثر بالقطع على كفاءة وسهولة استخدام المكتبة.

وتعد الرحلات المعرفية من أحدث التطبيقات التي تساعد على استكشاف مهارات الطلاب والتميز بينهم بناء على قدراتهم الشخصية، وبناء على ذلك فقد وجد الباحثان انها الطريقة الامثل لاستكشاف القدرات الابداعية لدى الطلاب وتنميتها.

ويعد التصميم الابداعي مجالاً خصباً لإتاحة الفرصة للتفكير المبدع، وتشير العديد من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الابداع عند الطلاب، وتعمل الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية أساليب التفكير، من خلال التفكير الحر المبدع من خلال العمليات المرتبطة بها من أجل توفير فرص الإبداع والابتكار الحر الذي يقوم على تعليم إيجابي ينشط فيه الطلاب، ويطلقون طاقاتهم وقدراتهم الإنسانية ويكتسبون قدرات التفكير الابداعي في عمليات التصميم والإنتاج والتطوير.

ولقد شهد القرن الحالي تطوراً في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، حيث أصبحت الرحلات المعرفية المعلومات عبر الويب ضرورة ملحة في شتى مجالات المعرفة البشرية، وكانت المكتبات ومراكز المعلومات من أوائل المؤسسات التي أولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً واستفادت من التطبيقات التقنية في كافة المناشط والعمليات المكتبية، مما كان له الأثر البالغ في تطور لمصادر المعلومات الالكترونية.

كما تعاني العديد من المكتبات الرقمية من ضعف مهارات تصميمها؛ مما أدى إلى قصور واضح في استخدام التطبيقات الحديثة في تصميمها، والقدرة على تصميم المكتبات الرقمية بشكل يعمل على جذب اهتمام المستخدمين، كما أن ضعف مهارات التصميم الجيد لها يؤثر على استخدامها.

ومن خلال قيام الباحثان بتدريس مقرري المكتبات الرقمية ومقرر تصميم واجهات المستخدم لطلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، يتبين أن هناك ضعف لدى الطلاب في مهارات التصميم الجيد والإبداعي للمكتبات الرقمية، كما أن هناك مجموعة من التحديات والمشكلات المرتبطة بتصميم المكتبات الرقمية.

وفي ضوء ما سبق يستوجب ضرورة الاهتمام بتصميم واجهات المكتبات الرقمية بطريقة تعمل على تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات خصوصاً مع هذا الكم الهائل من المعرفة المنتجة سنوياً على شكل ورقي أو رقمي أو أي وسائط أخرى، وهذا يتسق مع سمات الرحلات المعرفية عبر الويب؛ حيث أنها تعتمد على نظرية الاكتشاف وتقصي الويب والتفكير المعرفي لمفهوم التعلم فنتيح للفرد فرصة التعلم من خلال استثمار طاقاته العقلية، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم، وأن المتعلم يبني تعلمه بنفسه، ولا يستقبله من الخارج.

ولذلك يهتم البحث الحالي بالتعرف على أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

ويفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية؟
٢. ما معايير تصميم واجهات المكتبات الرقمية؟
٣. ما أثر نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:
أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٤. ما أثر نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:
أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٥. ما أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:
أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٥. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٦. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٧. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي على اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٨. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
٩. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

أهداف البحث:

- يمكن صياغة أهداف البحث في النقاط الأساسية التالية:
- بناء قائمة مهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- بناء قائمة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- التعرف على تأثير نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- دراسة تأثير نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

أهمية البحث:

- يكتسب هذا البحث أهميته مما يلي:
- تحسين طرائق تعليم الطلاب من خلال استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.
- تعد الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية التي تهتم بتقصي أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في العملية التعليمية.
- فتح المجال لبحوث ودراسات أخرى في مجال أنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب.
- يمثل استجابة موضوعية لما نادى به الدراسات والبحوث من ضرورة الإفادة من المميزات والإمكانات التي تتمتع بها التقنيات الحديثة التي تعتمد على توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب، وما يمكن أن تسهم به في التغلب على بعض مشكلات طلاب قسم علم المعلومات وإمكانية تغلب هذا النوع من التعليم والتدريب على بعد المكان والزمان.
- يمكن أن يسهم نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- يكتسب هذا البحث أهميته انطلاقاً من أهمية مهارة الإبداع والتي أصبحت محل اهتمام كل نظم التعليم على مستوى العالم، فالطالب المبدع واكتشافه وتنمية مهاراته يعد غاية كل نظم التعليم في العصر الحديث
- يمكن أن تساعد الرحلات المعرفية عبر الويب في اكتشاف وتنمية قدرات والمهارات الإبداعية لطلاب قسم علم المعلومات.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عند إعداد الإطار النظري، وإعداد وتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب، وإعداد أدوات البحث، كما اعتمد على المنهج التجريبي للكشف عن أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

أما أسلوب صياغة الاستشهادات وقائمة المصادر فقد اتبع الباحثان في توثيقها نظام (APA) الاصدار السادس، وسوف يستخدم في الأسماء العربية (الاسم الأول والأخير، السنة ، الصفحة أو الصفحات)

متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث في الآتي:

المتغير المستقل:

اشتمل البحث الحالي على متغير مستقل واحد هو تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب ولها نمطان:

أ- المهام الموزعة. ب - المهام المكثفة.

المتغيرات التابعة: اشتمل البحث على ثلاثة متغيرات تابعة هي:

أ. التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

ب. مهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ج. معايير ومؤشرات تصميم واجهات المكتبات الرقمية.

عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على (٦٣) طالب من طلاب قسم علم المعلومات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين وفقا لمتغيرات البحث المجموعة الأولى التي تدرس بنمط المهام الموزعة وعددها (٣١) طالب، والمجموعة الثانية التي تدرس بنمط المهام المكثفة وعددها (٣٢) طالب.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم تصميم وبناء الأدوات البحثية التالية:

- اختبار التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- بطاقة معايير ومؤشرات تصميم واجهات المكتبات الرقمية.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت البحث على نمطين من أنماط تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب هما: المهام الموزعة، والمهام المكثفة.
- **الحدود البشرية:** طبق البحث على عينة من طلاب قسم علم المعلومات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى.
- **الحدود الزمنية:** طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- من حيث الحدود المرتبطة بالمتغير التابع اقتصرت البحث على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

مصطلحات البحث:

الرحلات المعرفية:

يعرف لي (Lee, 2013, 4) الرحلات المعرفية عبر الويب (Webquest) هي تصميم للدرس يشتمل على مهمة، محتوى أو مدخلات، عمليات، ومخرجات. مع الأخذ بالاعتبار ان يكون المهمة محفزة للتعلم ان يخرط كليا مفعلا عمليات التفكير بما يساعد على بناء المعرفة وليس نقلها.

ويمكن تعريف الرحلات المعرفية اجرائيا بأنها أنشطة تعليمية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن. وتهدف الويب كويست إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة وتنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

المهام الموزعة:

ويقصد به في البحث الحالي تقسيم المهام الرئيسة لكل موضوع من موضوعات وحدة تصميم واجهات المكتبات الرقمية إلى مهام أقل عمومية وعرض كل مهمة في صورة مخطط مستقل يتضمن المفهوم الجزئي وتفريعاتها من مفاهيم أقل عمومية وصولا إلى أقل نقطة في التفريع.

المهام المكثفة:

ويقصد به في البحث الحالي عرض المهام الرئيسة مجملة لكل موضوع من موضوعات وحدة تصميم واجهات المكتبات الرقمية وتتضمن مجموعة من المهام الفرعية بحيث تتدرج من المهام أقل عمومية وصولا إلى أقل نقطة في التفريع.

التصميم الإبداعي:

يعرف سيد خير الله (١٩٩٠، ٥) التصميم الإبداعي بأنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة، والمرونة، والتلقائية والأصالة، وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف أو مثير.

ويقصد بها اجرائيا بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي يستخدمها الطلاب لحل بعض المشكلات المرتبطة بتصميم واجهات المكتبات الرقمية بطريقة منطقية وغير مسبوقة، من خلال معالجة المعلومات المتوفرة لديهم في البيئة المعرفية المتاحة لهم.

المكتبات الرقمية:

تعرف اجرائيا بانها مجموعة منظمة من المصادر الرقمية، في أي شكل مثل النص والصورة والصوت أو الفيديو، تتم معالجتها فنيا بصورة الكترونية، مما تسمح بسهولة وصول المستخدمين اليها، كما أنها تقدم العديد من خدمات المعلومات للمستخدمين.

واجهات المكتبات الرقمية

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها واجهات بصرية للمكتبات الرقمية ومصممة بشكل بصري يتيح التفاعل وجعل مظهرها متناسق وتزويدها بعناصر للتحكم بها بسهولة من خلال الأيقونات البصرية والقوائم.

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات السابقة للبحث، والأدبيات التربوية، وتمثلت في الرحلات المعرفية عبر الويب، والتصميم الإبداعي والمكتبات الرقمية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات والبحوث المرتبطة بالرحلات المعرفية عبر الويب:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب منها:

دراسة رجاء عبد الجليل (٢٠١٢) هدفت إلى معرفة فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٤) تلميذاً وتلميذة قسموا إلى مجموعتين إحداهما درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (المجموعة التجريبية) والأخرى بالطريقة المعتادة (الضابطة)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية.

دراسة عماد الدين الوسمي (٢٠١٣) استهدفت الدراسة فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تعلم البيولوجي على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة جود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (المؤجل) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار مهارات التفكير الأساسية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة صالح محمد صالح (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق ذلك؛ اختار الباحث منهج البحث الدمج، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فارق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاستبانة التفكير التأملي وفي مستوياته الفرعية: الاستيعاب، والتأمل، والتأمل الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة ريهام عبدالعال (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهم نحوها. وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على مجموعة تجريبية واحدة واستخدام التطبيق القلبي والبعدي لأدوات القياس، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات قبل وبعد تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية لصالح التطبيق البعدي لمقياسي الوعي بالمشكلات البيئية العالمية والاتجاه نحو استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

دراسة سامية جودة (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر صفحات الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك (مجموعة الدراسة)، ووجود علاقة موجبة وقوية ودالة إحصائية بين مهارات التفكير المنطقي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات.

دراسة عبد الله الزعبي (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر في استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية

مهارات التفكير العلمي للطلاب لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر في استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية فهم الطلاب لطبيعة العلم لصالح المجموعة التجريبية أيضاً، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

دراسة غادة منسي (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس القراءة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الأردن وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة والفروق في صالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية مقابل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

وبتحليل الدراسات السابقة وجد أنها أكدت على أن الرحلات المعرفية عبر الويب تنمي مهارات البحث والتحصيل لدى المتعلمين، وكذلك أيضاً تساعد على عملية الإبحار داخل المحتوى التعليمي واستقصاء المعرفة والوصول إليها، كما تساعد على تنمية القدرات العقلية وتجعل عملية التعلم أبقى أثراً في ذهن المتعلم، كما تشير بعض الدراسات أن التعلم بالاكشاف ينشط الذاكرة ويؤدي إلى اكتساب مهارة حل المشكلات، فالمعرفة تولد معرفة وتمكن الفرد من الوصول للحل بأقصر الطرق وكل ذلك يزيد من الدافعية للتعلم وهذا ما أكدته النظرية التي تبني عليها هذه الاستراتيجية، ومن هذا المنطلق كانت هناك ضرورة للبحث في متغيرات التصميم التعليمي التي يمكن الأخذ بها أو توظيفها في بيئات التعلم الإلكتروني لتحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين.

ثانياً: الدراسات والبحوث المرتبطة بتصميم المكتبات الرقمية:

دراسة عبد الفتاح ادریس (٢٠١٣) هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام المكتبات الرقمية في دعم ونشر الأبحاث الإسلامية، والاهتمام بموضوع تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية، واستغلال هذه التقنية في دعم نشر الأبحاث الإسلامية حول العالم، والتعريف بها ودعم نشاطات الباحثين وتشجيعهم، بنشر أبحاثهم، وكيفية تحويل هذه المكتبات التقليدية التي تعج بالكتب والمراجع القيمة من الصورة التقليدية إلى الصورة الرقمية، ومعرفة الصعوبات التي تواجه هذه المكتبات، وأهمية المكتبة الرقمية لهذا النوع من المكتبات.

دراسة كمال بطوش، ونجمة عللوش (٢٠١٣) هدفت الدراسة الى معالجة مدى تطابق التكوين الحالي في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر مع المعايير الدولية واحتياجات سوق العمل ومتطلبات اقتصاد المعرفة من رأسمال بشري فاعل، بداية من حيث تسمية الأقسام المخصصة لذلك، ثم من حيث البرامج البيداغوجية والتخصصات الضيقة التي تزامنت مع تطبيق نظام اصلاحات التكوين الجامعي، ومن حيث الاعتراف بالمستوى العلمي وتحقق معايير جودة مخرجاتها إضافة إلى مواكبة طرق التعلم الحديثة المعتمدة على وسائل وأساليب تكنولوجيا المعلومات (التعليم الإلكتروني، المنصات الالكترونية، ... وكافة متغيرات البيئة الرقمية مجال مهنة المعلومات).

دراسة محمد معوض (٢٠١٤) استهدفت تقديم تطبيقات نظام المعرف الرقمي للكيان DOI في بيئة المكتبات الرقمية. وتوصلت الدراسة الى أن المعرف الرقمي للكيان DOI وفر وسيلة لربط المستفيدين بحائزي الحق المادي عبر بيئة رقمية آلية. ووجه كلا من الناشرين والتقنيات سويًا للتغلب على عقبات كبيرة وكثيرة لإدارة المحتوى الإلكتروني. وأوصى البحث بضرورة تحديد قيمة المنشور publication طبقاً لعدد وصلات الربط له. والاعتماد على DOI على نطاق واسع لا يفيد المجتمع العلمي فقط وتعزيز سوق التجارة الإلكترونية لإدارة الأصول الرقمية. والتأكيد على المكتبات والهيئات الأخرى الاستمرار في

توعية وتسويق DOI. وتشجيع تطوير التطبيقات الجديدة التي تسمح ل DOI بالانسجام مع البنية التحتية الناشئة على الشبكة العلمية. كتب هذا المستخلص من قبل دار المنظومة ٢٠١٨

مها عقيل، عبدالعزيز السويط (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات في البدء وتطوير المكتبات الرقمية في المؤسسات الأكاديمية بدولة الكويت (مكتبات جامعة الكويت – مكتبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي) والمهارات اللازمة لأمناء المكتبات للوفاء بمتطلبات المكتبات الرقمية، وتلخصت النتائج في أهم المجالات التالية: في مجال المهارات المهنية لأمناء المكتبات فقد تركزت في المهارات الرقمية المعرفية، والمهارات الرقمية المكتبية ومهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية. في مجال متطلبات أمناء المكتبات بالمؤسسات الأكاديمية بدولة الكويت اللازمة لتطوير المكتبة التقليدية إلى رقمية، وفي ضوء ذلك تبنت الدراسة عدة مقترحات توصيات للبدء في تطوير عمل المكتبات الرقمية في الكويت.

دراسة محمد بدوي (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على بعض تطبيقات التعلم المنتشر لتنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم بمنطقة عسير واتجاهاتهم نحوها، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي يرجع أثره الأساسي لتطبيقات التعلم الإلكتروني المنتشر (البودكاست وتقنية RSS).

دراسة عمرو علام، طارق أحمد، ومروة حامد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برمجية رقمية على المفاهيم المصورة في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات استخدام المكتبة الرقمية لصالح القياس البعدي، وأوصى البحث بضرورة استخدام قائمة مهارات استخدام المكتبة الرقمية الواردة بهذه الدراسة. والعمل على تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث يمكن الاستفادة بها في إعداد وتدريب التلاميذ عند استخدام المكتبة الرقمية. والاهتمام بالبرمجيات التعليمية القائمة على المفاهيم المصورة في مرحلة التعليم الابتدائي لما لها من أثر فعال على بقاء أثر التعلم لديهم.

دراسة ظافر المرابط، زايد على (٢٠١٧) تناولت الدراسة مفهوم المكتبة الرقمية، ونشأتها، ومراحل تطورها موضحة أهمية ومبررات إنشائها. وبينت الدراسة أهداف ووظائف ومميزات المكتبة الرقمية، كما تطرقت الدراسة إلى مراحل التحول إلى مكتبة رقمية ومتطلبات وإنشائها، وسلطت الدراسة الضوء على معوقات وتحديات التحول التي تواجهها هذه المكتبات، كما عرضت الدراسة دور-المكتبي-أخصائي المكتبات في إطار المكتبة الرقمية، وخلصت الدراسة إلى الاستشراف المستقبل لهذا النمط من المكتبات.

الإطار المفاهيمي للبحث:

يتناول الإطار المفاهيمي للبحث، والأدبيات التربوية المتعلقة بمتغيراته، وتمثلت في الرحلات المعرفية عبر الويب، والتصميم الإبداعي والمكتبات الرقمية، وذلك فيما يلي:

١- الرحلات المعرفية عبر الويب

في ظل التطور السريع والمتلاحق في التكنولوجيا جعل الباحثين في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب روح العصر وتساعد المتعلم على التعلم وفق أحدث أساليب التعلم، ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذي أحدثته شبكة الويب في مجال التعليم، وكيف أنها غيرت المفاهيم التعليمية وأضافت برامج تعليمية معتمدة على صفحات الويب Web Page، والتي انعكس تأثيرها على التعليم في كل المجتمعات. (محمد عماشة، ٢٠٠٩، ٥)

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests إحدى أدوات الجيل الثاني للويب والتي تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التربوية المحددة والمخطط لها بعناية، حيث تجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي من جهة وبين استخدام شبكة الويب والحواسيب من جهة أخرى.

والرحلات المعرفية عبر الويب من الأدوات المهمة التي تبنى على التعلم بالاكتشاف وتقصي الويب في التعليم والتعلم، وتعتبر نظرية الاكتشاف امتداداً للتفكير المعرفي لمفهوم التعلم فتتيح للفرد فرصة التعلم من خلال استثمار طاقاته العقلية، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم، ولتحقيق ذلك يجب أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن التلميذ بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكمها، وبهذا يؤكد التعلم بالاكتشاف على عملية التعلم وليس علي نتائج التعلم.(حمدي ياسين، ٢٠٠٦، ٢٢٦-٢٣٣)

وتعتمد الرحلات المعرفية عبر الويب بالدرجة الأولى على موضوع البحث في الإنترنت، وكيفية توظيفه بشكل فعال وجاد يُفيد المتعلمين في مجال الحصول على المعلومات والمعارف باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات.

خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب:

تساعد الرحلات المعرفية عبر الويب على بناء أساس صلب لإعداد الطلاب للمستقبل (اسامة ابراهيم، هزاع الشمري، ٢٠١٧، ١٣١) حيث تشجع العمل التعاوني كفريق (يسري دنيور، ٢٠١٧، ٢٧٢) والالتزام بالتعلم المستمر، وكذلك توسع آفاق الطلاب وتمكنهم من تقييم المعلومات. (متعب العتيبي، ٢٠١٧، ١٤٠)، وكذلك تنمي لديهم مهارات التفكير العلمي (الزغبي، عبد الله، ٢٠١٧، ٣٥٥) والاستراتيجيات التعليمية الأخرى المرتبطة بالويب كويست. (عمرو درويش، ٢٠١٢، ٣٣، عبد العزيز الشهري، ٢٠١٨، ١٩٨)

كما اشارت دراسة كل من (عبد العزيز طلبة، ٢٠٠٩، ٨١)؛ (زياد الفار، ٢٠١١، ٢٦)؛ (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٤١٤) أن هناك مجموعة من خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب، يمكن عرضها كما يلي:

- تنمي مهارة الاستقصاء وتحقق النظرية البنائية في التعلم.
- تنمي مهارات التعلم التعاوني.
- تنمي مهارات التفكير الناقد والتحليلي.
- تشجع وتنمي مهارات استخدام الوسائط المتعددة.
- تحقق نظرية الذكاءات المتعددة.
- تعتمد على التقويم المستمر.
- تساعد على الاستفادة من الإنترنت في التعليم.

مميزات الرحلات المعرفية عبر الويب:

- هناك مجموعة من مميزات الرحلات المعرفية عبر الويب يمكن عرضها فيما يلي:
- تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي فهي تزيد من اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم (منصور الرواحي، ٢٠١٧، ٦٣٩).
- تزويد الطلاب بمصادر معلومات متنوعة عبر الويب يتم اختيارها بدقة، وبالتالي فهي تنمي مهارات البحث والتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة عبر الويب.

- تطوير القدرات والمهارات التفكيرية العليا لدى الطالب، كالتحليل والتركيب والتقويم، لأن مهام الاستراتيجية لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات وإنما تتطلب استخدام الخيال والتأمل والإبداع. (عادل مصطفى، ٢٠١٧، ٨٨)
- تشجيع العمل التعاوني والتشاركي في إنجاز المهام وفي نفس الوقت لا تلغى الجهد الفردي للطالب. (حسن رسلان، ٢٠١٧، ١٠٣)
- تناسب جميع مستويات الطلاب وتحتوي على أنشطة تعليمية متنوعة وبالتالي هي تراعى الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة.
- تحول دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور الميسر والمنظم لعملية التعليم والتعلم، وعدم الاعتماد على المعلم والكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، من خلال توفير رحلات معرفية ضمن كل مقرر. (ماجد السالم. وجدان الحذني، ٢٠١٧، ٣١)
- توسيع آفاق المتعلم وزيادة الخبرات التعليمية لديه من خلال العمل الجماعي والاستفادة من آراء الزملاء في المجموعة. (عبد الرحمن التميمي، ٢٠١٨، ٧١)
- تساعد في استثمار وقت وجهد الطالب، فالتركيز هنا يكون على استخدام المعلومات وليس مجرد البحث عنها، وبالتالي تتاح الفرصة للمتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره في ضوء ما اطلع عليه من معلومات، وليس مجرد الحفظ والاستظهار.
- تصلح استراتيجية تقصي الويب (W.Q.S.) لجميع المراحل التعليمية وفي كافة المواضيع والتخصصات، وتدمج بين استخدام شبكة الويب وبرامج الكمبيوتر الحديثة في تقديم الطالب لنتائج بحثه. (وليد يوسف، ٢٠١٥، ٣٨)

مواصفات الرحلات المعرفية الجيدة.

تعرض كثير من الباحثين لمواصفات الرحلات المعرفية الجيدة (محمود عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٨؛ إسماعيل حسن، ٢٠١٧، ١٩٦؛ أشرف عبد المجيد، ٢٠١٧، ١٠١٨؛ خالد القرني، ٢٠١٨، ١٨)، ومن أهم هذه المواصفات:

- أن يكون النشاط متمركزا حول الطالب
- أن يوفر النشاط العمل الجماعي
- أن تكون خطة التقييم وأساليبه قوية وواضحة
- أن تكون الأنشطة في مستوى الطلاب
- أن تكون مصادر المعلومات جيدة ومفيدة وغير مشتتة
- أن يوفر النشاط صقل مهارات الطلاب وتنمية قدراتهم
- أن يكون تصميمه بسيط وغير معقد وواضح المعالم
- أن تتسلسل الأنشطة بشكل منطقي
- أن يوفر للنشاط الوقت المناسب للإنجاز

وفي الأخير يجب أن يتوفر التدريب الجيد للمعلمين للتخطيط لتنفيذ أنشطة بواسطة الويب كويست وأن تتوفر لديهم متطلبات تنفيذ مثل هذه الأنشطة من وجود مصادر متوفرة لتنفيذ تلك الأنشطة وفق الرؤية المرسومة لها.

أنواع الرحلات المعرفية:

١- الويب كويست قصيرة المدى:

يبلغ مداها الزمني من حصة واحدة إلى أربع حصص، وغالباً ما يكون الهدف التربوي منها هو الوصول إلى مصادر المعلومات، وفهمها واسترجاعها، وعادةً تكون هذه الويب كويست مقتصرة على مادة واحدة. وغالباً ما يستعمل هذا النوع من الويب كويست مع المبتدئين غير المتمرسين على تكنولوجيا استخدام محركات البحث، وقد يستعمل أيضاً كمرحلة أولية للتخضير للويب كويست طويلة المدى. (وليد الحلفاوي، ٢٠١١، ٨٣)

٢- الويب كويست طويلة المدى:

على العكس من الويب كويست قصيرة المدى، فإن عمر الويب كويست طويلة المدى يتراوح بين أسبوع وشهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم... إلخ. (محمد عبد الفتاح، ٢٠١٧، ٦).

ويقدم حصاد الويب كويست طويلة المدى في شكل عروض شفوية أو في شكل بحث، أو ورقة عمل، للعرض على الشبكة. وقد تتطلب هذه العروض، إضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المحورية للمهمة، التحكم في أدوات كمبيوترية متقدمة كبرامج العروض التقديمية مثل برنامج باوربوينت، أو برامج معالجة الصور، أو لغة الترميز HTML، أو برامج تطوير تطبيقات الوسائط المتعددة.

كما أن هذه الأنشطة تعطي للويب كويست أهميتها المتمثلة في الجزء النظري والمعرفي: هو الإجابة عن الأسئلة المحورية التي يدور حولها البحث، وكذلك في الجزء التكنولوجي الذي يتطلب من المتعلمين تنمية مهاراتهم في استخدام برامج العرض وبرامج معالجة الصور والصوت، وبرامج النشر على الإنترنت مثل الفرونت بيج (FrontPage)، وغيرها من برامج معالجة صفحات الويب، وهذا إثراء غني وفعال للمتعلمين من جهة، ولمصادر التعلم من جهة أخرى.

وتتكون الويب كويست من ستة مكونات أو مراحل متتابعة هي (إبراهيم رزق، ٢٠١٧، ١٥٠؛ رشا محمد، ٢٠١٧، ٤٦؛ أميرة سرور، ٢٠٠٨، ٦٠؛ فاتن فودة، ابتسام سالم، ٢٠١٨، ٢٧٨):

- المقدمة: وهي تنطوي على الفكرة البسيطة عن موضوع الدرس، وأهميته والغرض من دراسته والتشويق لدراسته وجذب انتباه التلميذ. (المهام: وفي هذا الجزء سيوزع المعلم عليك عزيزي التلميذ أنت وزملائك المهام والأدوار التي ستقومون بها في الرحلة المعرفية كأن تعمل مع مجموعة مكونة من خمس تلاميذ، أو يكون لك دور محدد في جمع معلومات معينة أو تنظيم هذه المعلومات أو تحليلها أو عرضها في هيئة أشكال مختلفة كخرائط المفاهيم أو المخططات البيانية أو الرسوم التوضيحية، أو كتابتها على هيئة تقارير جغرافية أو بحوث قصيرة... المصادر: في هذه المرحلة سيقدم لك المعلم مجموعة مقترحة من المصادر الشبكية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع الذي يُدرس (موضوع البحث) ويمكن أن تكون هناك روابط مباشرة بهذه المواقع تصل بك إلى المعلومات المطلوبة بسرعة العمليات: في هذه المرحلة يتم كيفية المباشرة بإجراء وتنفيذ العمل، كأن تنضم إلى المجموعة التي يحددها لك معلمك، حيث تتنوع المجموعات فهناك مجموعة تختص بالعمل على لوحة المفاتيح، وأخرى تختص بالضغط على الروابط، وأخرى تختص بالبحث عن مواقع أخرى ذات صلة بالموضوع، ومجموعة تقوم بتنظيم البحث وعرضه بصورة جغرافية لائقة.
- التقييم: وسيطلب منك عزيزي التلميذ في هذا الجزء تقييم عملك من خلال جدول به بعض المحكات التقييمية حيث ينضمن تقييم أدائك، ومدى تعاونك مع زملائك، ومهاراتك التكنولوجية. النتائج: وهذا

الجزء من الويب كويست يتضمن النتائج والغايات التربوية التي يتوقع منك ومن زملائك القيام بها واكتسابها بعد نهاية الرحلة المعرفية.

المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب:

تعد مرحلة المهام من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم خلال رحلته المعرفية عبر الويب، حيث يتم توضيح المهام الرئيسية والفرعية والمعدة إعدادا جيدا والتي على المتعلم إنجازها خلال رحلته المعرفية، كأن يتعرف على نوعية المحتوى العلمي الذي يقوم بدراسته، وطرق الوصول إليه، ومكونات الشاشة الافتتاحية له، وكيفية إنشاء صفحة من خلاله، وتعديل اسمها، وكيفية حفظها إلى غير ذلك.

وتشير حنان الشاعر (٢٠٠٦، ١٧٠) إلى أن المهمة قد تكون لغزا يسعى المتعلمين إلى حله أو منتج تعليمي مطلوب منهم تصميمه وإنتاجه أو تكوين آراء نحو قضية ما، أو تلخيص معلومات عن موضوع ما أو عمل إبداعي، ويقاس مدى نجاح المهمة بقدرتها على دفع المتعلمين إلى توظيف واستخدام المعلومات التي يجدونها بصورة تطبيقية.

أنواع المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب:

يشير إبراهيم الفار (٢٠١٢، ٦٢٠-٦٢٥) إلى أن هناك طرق عديدة لتحديد مهام كل من المعلم والمتعلم داخل الرحلة المعرفية، حيث ينحصر دور المعلم في التوجيه والإرشاد للمتعلمين.

ويرى أرشد عيسى (٢٠١٣، ٢٦) أن مهام المتعلمين في الرحلات المعرفية عبر الويب تتنوع كما يلي:

- **مهام التجميع:** وتعني تجميع المعلومات من عدة مصادر لتوظيفها في تنفيذ المهام التعليمية، حيث يبرز دور كل متعلم في إعادة كتابتها أو إعادة تنسيقها، وتكون هناك مجموعة معايير للتنظيم والتجميع، ثم يتم نشر هذه المعلومات على شبكة الويب.
 - **المهام الصحفية:** وهنا تبرز شخصية وأسلوب كل متعلم في جمع المعلومات المطلوبة وتنظيمها على شكل خبر أو مقال صحفي وتقييمهم يكون من حيث دقة المعلومات، ويحتاج ذلك إلى توفير الموارد التعليمية المناسبة للمتعلمين.
 - **مهام التحليل:** تعمل مهمة التحليل على توفير كافة السبل لتطوير المعرفة، وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، لمعرفة الآثار المترتبة على ذلك الشبه والاختلاف بين الأشياء لتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الأوجه، وكذلك البحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة وبين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.
 - **مهام التصميم:** ويقصد بها المهام المخطط لها لإنجاز عمل، حيث يطلب من المتعلمين تصميم وإنتاج منتج تعليمي معين في ضوء نموذج متفق عليه لتحقيق الأهداف التعليمية.
- وتتفق مهام الويب في عملية البناء، ولكنها تختلف في الهدف منها، وكيفية التعامل مع المعلومات للتوصل للمنتج التعليمي المطلوب، كما أن الرحلات المعرفية من الممكن أن تجمع بين أكثر من نوع من أنواع هذه المهام، ومن الإجراءات التي تتبع في هذه المرحلة:
- تحليل المهام التدريسية وتوزيعها على أعضاء المجموعات التعليمية، وتكليف كل مجموعة بتنفيذ ما هو مطلوب منها وفقاً لمخطط زمني محدد.

- تنفيذ المهام لا يقتصر على مجرد السرد للمعلومات وتجميعها أو تسجيلها أو تلخيصها، ولكن المطلوب توظيف هذه المعلومات في شيء تطبيقي يستفاد منه (المنتج التعليمي).
- تحديد وتوضيح طبيعة المهام التي سيتم تنفيذها ونوعية الأنشطة المكلفين بها، ودور كل عضو في المجموعة (دور القائد، المنظم، الصحفي أو "الباحث"، الكاتب أو "المسجل"، المراجع "المعزز والمشجع")، ويتم تنفيذ هذه الأدوار بشكل تشاركي مع تبادل الأدوار بينهم.
- توضيح الظروف المحيطة بتنفيذ المهمة والإمكانات المطلوبة والموارد والعناوين المقترحة على الويب لتجميع المعلومات حول موضوع المهام التدريبية.
- إعطاء المتعلم فرصة للتفكير للتوصل إلى الحل النهائي للمهمة.

التصميم الإبداعي

تعد العملية الإبداعية في التصميم من أهم طرق التوصل إلى أفكار وحلول للقضايا المرتبطة بعمليات التصميم، وللتفكير الإبداعي ضرورة يتوجب على المصمم إتقانها وإجادتها، حيث إن كل هذا الجوانب تدخل فيما بينها لإنتاج عمل تصميمي يؤدي فعله الحقيقي على مستوى الابتكار والادراك والفهم والخطاب الجمالي.

ويرتبط التصميم الإبداعي بالتفكير البصري من خلال عمليتين هما:

١- **الإبصار vision**: باستخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الأشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط.

٢- **التخيل Imagery**: وهي عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير وإعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية، وذلك في غياب المثيرات البصرية وحفظها في عين العقل، فالإبصار والتخيل هما أساس العمليات المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة. (وليم عبيد، غزو عفانة، ٢٠٠٣، ٤٣-٤٤).

ويعتمد التصميم الإبداعي لواجهات مواقع الويب بشكل مباشر على الأشكال والرسومات والصور المعروضة في الموقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيها، حيث تقع تلك الأشكال والرسومات والصور بين يدي المتعلم ويحاول أن يجد معنى للمضامين التي أمامه.

كما يعتمد على التصميم الإبداعي على التخيل البصري فهو يأتي كخطوة سابقة حتى يحدث التفكير البصري، ويعد نوع من التصور للموقف، ووضع افتراضات لسد الفجوات والتخلص من الغموض المحيط بالموقف، حيث يستخدم به المتعلم إمكانياته المتوفرة لديه من نظريات وقوانين ومفاهيم رياضية لتحقيق أهداف الموقف أو التخلص من الغموض أو حل المسألة المعروضة، وهو يعتمد على قوانين مجردة منطقية مرتبطة بالموقف التعليمي، حيث يتطلب من المتعلم إيجاد علاقات رمزية مجردة للموقف والقيام بالربط بين تلك الرموز لتحقيق أهداف محددة، فلا يحدث التخيل البصري إذا تعرض المتعلم إلى موقف آني وقتي.

ويقوم التصميم الإبداعي على إدراك القوالب البصرية وتكوين نماذج عقلية تكون مخزنة في البنية العقلية للمتعلم، حيث يستفيد من تلك الصور في علاج مواقف مستقبلية سيتعرض لها، إذ يتنقل المتعلم في عمليات التفكير من الصور الحسية البصرية إلى تخيل تلك الصور بصورة رمزية مجردة، وبالتالي فإن التفكير البصري يدعم التخيل البصري ويعد خطوة مهمة لوضع افتراضات معينة لحل مشكلة معينة أو التخلص من موقف معضل (وليم عبيد، غزو عفانة، ٢٠٠١، ١٣).

وإنقاذ مهارات التصميم الإبداعي لمواقع الانترنت مرتبط ارتباط كبير بالقدرة على التفكير البصري، لأنه أساس العمليات العقلية في العلوم، ويساعد على إدراك العلاقات بين مكونات الموقع ويساعد في بناء واجهات تصميمية تساعد في الوصول الى مصادر المعلومات داخل الموقع بسهولة ويسر.

خصائص التصميم الإبداعي:

يعد توفر القدرات العقلية الأساسية اللازمة للتفكير الإبداعي في المصمم من مهارات إدراكية وفهم لا بد من توفر بعض الخصائص العملية الإبداعية في التصميم لا نستطيع التوصل إلى نتائج إبداعية (رائد المواجهة، ٢٠١٠، ١٦)، وقد اعتمد البحث الحالي على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والاحساس بالمشكلات.

١- الطلاقة

ويقصد بالطلاقة قدرة المصمم على إنتاج أكبر عدد من الأفكار في وقت واحد، سواء كانت من خلال الطلاقة اللفظية كصياغة أكبر قدر ممكن من الكلمات تحت شروط معينة أو الطلاقة الفكرية كإنتاج كم من الأفكار الملائمة لموضوع البحث ضمن فترة زمنية معينة (محمد الطيطي، ٢٠٠٧، ٥٣).

وقد عرفتها أنوار طه، جلييلة يوحنا (٢٠١٣) بأنها القدرة على انشاء أو توليد أكبر عدد من الأفكار والحلول للمشكلات أو إنتاج أكبر عدد من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة، وتتمثل الطلاقة في هذا البحث في مدى قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية لتصميم واجهات المكتبات الرقمية مقارنة بزملائه خلال فترة زمنية محددة،

٢- المرونة

تعتبر المرونة من أهم العوامل الإبداعية لدى المصممين، وتتمثل في القدرة على إمكانية التغير السريع في مسار التفكير وطريقته وإعادة النظر في طبيعة العلاقات التي تربط العناصر وتتمثل المرونة في قدرة المصمم على التوصل الى أفكار متنوعة غير تقليدية (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ٧٨).

ويقصد بها القدرة على التفكير بطرق مختلفة ورؤية المشكلة من زوايا متعددة أو هي القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار وتغيير مسارات التفكير حسب طبيعة الموقف.

وتتمثل المرونة في هذا البحث في السرعة في الاتيان بأكثر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بتصميم واجهات المكتبات الرقمية، وتقديم حلول ونماذج لواجهات المكتبات الرقمية في ضوء التغذية الراجعة من الموقف نفسه.

٣- الأصالة

ويقصد بها التميز في التفكير والقدرة على رؤية ما وراء الظاهر والمألوف من الأفكار. وتقاس عن طريق احتساب أكبر كمية من الاستجابات غير الشائعة وغير المألوفة، وعدم قبول الحلول الاعتيادية التي تقدم الانجاز لتصميم ما وتحقق استجابات الواقع في أفضل صورة، وأن الأصالة ليست صفة مطلقة ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد وفيما يتعلق بالتصميم فهي تعني القدرة على إيجاد أفكار جديدة مع عدم إهمال الأفكار المألوفة التي سبق التوصل إليها؛ لأنها ربما تكون أساساً أو مصدر إحياء وإلهام له للوصول إلى أفكار أكثر تقدماً (محمد الطيطي، ٢٠٠٧، ٥٢).

٤- الحساسية للمشكلات التصميمية

ويقصد بها قدرة الشخص على إدراك مواضع الخلل في الموقف المثير، بمعنى ان لديه رؤية تتيح له تشخيص المشكلات والتعرف على نواحي القصور والنقص وذلك بسبب نظرته للمشكلة نظرة غير مألوفة كما الآخرين، فلهذه حساسية للمشكلة أو الموقف أكثر من الآخرين. (رائد الخطيب، ٢٠٠٩، ٥٧)

والحساسية للمشكلات في التصميم والمعرفة بها قدرا كبيرا من الامكانية في بلورة هذه المشكلات والاستعداد لها، ولعل على رأس هذه المشكلات هي تحقيق أكبر قدر ممكن من الجمال الذي يتناسب مع الوظيفة، (عبد الناصر الحسيني، ٢٠٠٨، ١٢٧). وتعتبر الاستجابة السريعة والوعي الكبير بوجود مشكلات وعوائق تحتاج إلى حلول سواء كانت حلول جذرية أو جزئية، وكذلك التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها بناءً على المعطيات الموجودة وإيجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلات ضمن فترات زمنية وجيزة.

وبالإضافة إلى الحساسية للمشكلات ينبغي على المصمم إيجاد الحلول الملائمة لها وذلك من خلال خلق الأفكار المناسبة بالوسائل التي يمتلكها والتعبير عنها بصور وأشكال ذات دلالة رمزية من أجل إيصال الرسالة المطلوبة (كمال الدين عيد، ٢٠٠٨، ٢٨)، لذا فإن الحساسية للمشكلات تعني بالنسبة إلى المصمم المبدع البصيرة النفاذة لرؤيته مفاصل واشكالات لا يستطيع الآخرون رؤيتها أو تشخيصها بسهولة (عبد الناصر الحسيني، ٢٠٠٨، ص ١٢٧).

أهمية التصميم الإبداعي:

تداول عدد من الباحثين أهمية التصميم الإبداعي (عامر الشهراني، ٢٠٠٢، ١٧؛ الحشاش، دلال، ٢٠١٣، ٢٢؛ رامي مشتقي، ٢٠١٥، ٣٩) في عدد من النقاط يمكن اختصارها كما يلي:

- ينمي قدرات التفكير التصميمي عند الفرد الى اقصى حد ممكن.
- يزيد من ثقة الفرد بنفسه بعدما يثبت قدرته على التفكير والابداع التصميمي.
- يحرر الفكر الى اقصى درجة من خلال منح الفرد الفرصة للتعبير عن كل ما يجول بخاطره.
- التصميم الإبداعي يؤدي الى انتاج شيء مختلف.
- التصميم الإبداعي يقدم حلول غير مألوفة ومبتكرة للمشكلات التي يواجهها الفرد.
- التصميم الإبداعي يهدف باستمرار الى مواجهة المشاكل المرتبطة بعملية التصميم ويسعى للوصول الى حلول لها مهما بدى الامر صعبا ومعقدا من وجهة نظر الآخرين.
- كل الافراد لديهم قدر معين من التصميم الإبداعي ولكنه تتاح له الفرصة للوصول قمة النضج عند بعض الافراد فيظهر ولا تتاح له الفرصة للظهور او الاكتمال عند الآخرين.

ومن خلال هذا العرض السابق يتضح لنا ان التفكير الإبداعي يقوم على أربعة مرتكزات اساسية وهي:

- البيئة الابداعية: ويقصد بها الظروف التي تتيح ظهور الابداع او العكس عندما تحول دون ظهور الابداع
- الشخص المبدع: هو الشخص القادر على التخلص سياق التفكير العادي واتباع نمط جديد من التفكير.
- العملية الابداعية: احساس الفرد بالمشكلات واقتراح عدد من الحلول لها واستخدام أفضلها وان لم يسبق لاحد غيره اتباع نفس الطريقة في حل تلك المشكلات.

- ناتج العملية الإبداعية: الوصول الى طريقة جديدة او منتج جديد لحل مشكلة معينة بطريقة أسهل من المتبع سابقا.

المكتبات الرقمية.

لقد شهد القرن الحالي تطوراً في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية؛ حيث أصبحت تقنية المعلومات ضرورة ملحة في شتى مجالات المعرفة البشرية، وكانت المكتبات ومراكز المعلومات من أوائل المؤسسات التي أولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً واستفادت من التطبيقات التقنية في كافة المناشط والعمليات المكتبية، مما كان له الأثر البالغ في تطور لمصادر المعلومات الالكترونية.

ولقد حتمت التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات والمعلومات إلى تطور المكتبات لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلوماتية للباحثين والدارسين، وقد نتج عن هذه القفزة الكبرى في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الرقمية في مطلع التسعينات من القرن الماضي. (نبيل عبد الرحمن، ٢٠١٠، ١٢٣)

وتماشياً مع مجتمع المعلومات العالمي ظهرت المكتبات الرقمية Digital Libraries والتي تعرف على أنها مجموعة من المصادر الإلكترونية، والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحث المعلومات واستخدامها، ومن ثم أصبحت هذه المكتبات امتداداً وتطوراً لنظم تخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية المتاحة على الشبكات وفي أي وسيط. (محمد نقرش، ٢٠١٠، ٥٤)

ولقد أصبح للمكتبات الرقمية دور كبير ومؤثر في الحياة العلمية والبحثية في مختلف بلدان العالم، ولقد أصبح تمكن المتخصصين في المكتبات وإدارة شؤونها من مهارات التصميم الجيد للمكتبات الرقمية من ضرورات عملهم، كما أن تدريب طلاب المتخصصين في علم المعلومات على هذه المهارات هو إعداد لهم لمواجهة المستقبل الذي تتطور فيه التقنيات في جميع المجالات وفي مجال المكتبات، التي تعد الزاد الأساسي لطلاب العلم في جميع التخصصات.

وهناك العديد من العوامل التي تستوجب ضرورة الاهتمام بتصميم واجهات المكتبات الرقمية بشكل إبداعي لاسيما في المجتمع الأكاديمي؛ حيث خفض التكاليف وتطور التقنيات والاتصالات، وسد حاجة الباحثين، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات خصوصاً مع هذا الكم الهائل من المعرفة المنتجة سنوياً على شكل ورقي أو رقمي أو أي وسائط أخرى.

وتسعى المكتبات الرقمية لبناء وتنمية المقتنيات في البيئة الرقمية، ومعالجتها فنيا بهدف تقديم مستوى متقدم من خدمات المعلومات؛ حيث أنشأت قنوات اتصال من أجل التواصل والتحاور بين أخصائي المعلومات وجمهور المستفيدين، فضلاً عن التواصل بين المستفيدين بعضهم البعض، بالإضافة لاقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت.

وتعد احتياجات المستفيدين بمثابة حجر الزاوية لتخصص المكتبات والمعلومات، ولمواجهة احتياجات المستفيدين والإجابة عن تساؤلاتهم؛ ذلك أن مواجهة تلك الاحتياجات إنما يتوقف على طبيعة المعلومات المقدمة كماً وكيفاً، ومما لا شك فيه أن التقنيات الحديثة وما تنتجه من قدرات هائلة في مجال إنتاج المعلومات ومعالجتها واختزانها واسترجاعها وبحثها قد أحدثت تغييرات جوهرية في طبيعة المعلومات من ناحية وأشكال الوسائط التي تنطوي عليها من ناحية أخرى مما أدى الى تطور في أشكال تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات منها دراسة: (طلال الزهيري، ٢٠٠٨؛ محمد مصباح، ٢٠١٠؛ Zavalina, Oksana, Vassilieva, Elena Va, 2014) على العديد من التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية منها تحديات تتعلق بالمستفيدين والعاملين في مجال المكتبات الرقمية، والتي يتوجب معها وجود آلية واضحة لتدريبهم على كيفية تصميمها بشكل جيد، وتأتي في مقدمة هذه التحديات عدم الاستفادة من تقنيات وأدوات التعلم الإلكتروني الجيل الثاني للويب.

كما تعاني العديد من المكتبات الرقمية من ضعف مهارات أخصائي المعلومات؛ مما أدى إلى قصور واضح في استخدام التطبيقات الحديثة على المستويين المهني والخدمي، ولا يتوقف الأمر عند تبني وسائل إشراك المستفيد في إنتاج وإدارة المعلومات، وإنما تتجاوز إلى التغيير في طبيعة مقررات علم المكتبات والتي ينبغي أن تعكس الطابع التقني الحديث في عصر المعرفة، إضافة إلى التعرف على الأنظمة الآلية الموجودة فيها، فليس من الصواب أن تقوم المكتبات الحديثة بوظائف اليوم باستخدام وسائل وإمكانيات الأمس، أو مفاهيم ومؤهلات الأمس. (عبد المحسن اللهيبي، ٢٠١٠، ١١٢)

وفي هذا الإطار اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بخارطة تشكيل المعلومات وقواعد توظيف التقنيات الحديثة في المكتبات الرقمية، في محاولة لوضع أسس علمية واضحة لتوظيف أدوات الجيل الثاني للويب في تصميم وبناء المكتبات الرقمية مثل دراسة (رشيد الزغبلي، ٢٠١٠؛ أماني الرمادي، ٢٠١٢؛ مسفرة الخثعمي، ٢٠١٣؛ عماد عيسى، ٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بتوظيف أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات في تنمية مهارات البحث والاسترجاع في المكتبات الرقمية وتطوير نوعية الخدمات المقدمة للمستفيدين منها.

فالمكتبة الرقمية مجموعة منظمة من الوثائق الرقمية، في أي شكل مثل النص والصورة والصوت أو الفيديو، والتي من شأنها أن تسمح بسهولة الوصول إليها من قبل المستخدمين، كما أنها تقدم العديد من خدمات المعلومات للمستخدمين.

ورغم الكتابات الكثيرة عن المكتبات الرقمية والتي تحاول ترسيخ مفهومها إلا أن هناك قاسما مشتركا بينها، يكمن في اختزان كم هائل من المعلومات، تنوع أشكال وسائط المعلومات، إدارة مصادر المعلومات المتاحة، استخدام تقنيات استرجاع، وتقديم خدمات معلومات لا تخضع لحدود المكان والزمان. (رؤوف هلال، ٢٠١٣، ٤-٣)

وقد أورد بعض الباحثين مجموعة من المبررات الاقتصادية، الفنية، المهنية، المكانية، الزمنية، تستوجب الاهتمام بالتصميم الجيد والابداعي للمكتبات الرقمية يمكن ذكرها كما يلي: (نفيسة التائب، مصباح موسى، ٢٠١٣، ٣١-٣٢)

- تطور أساليب التعلم وخصوصا التعلم عن بعد ما استوجب تطوير الخدمة المعلوماتية.
- النقص الحاد في ميزانيات المكتبات المخصصة لتأمين أوعية المعلومات.
- توفير الوقت والجهد للعاملين.
- توفير الخدمة لأكثر عدد من المستفيدين بأقل تكلفة.
- سهولة تداول أوعية المعلومات الرقمية.

أهداف المكتبة الرقمية:

تسعي المكتبات الرقمية لتحسين سبل الوصول إلى المعرفة وتخزينها وتنظيمها واثاحتها للاستخدام بشكل واسع ومن أهدافها التفصيلية ما يلي (سعد الزهري، ٢٠١٢، ٣١)

- رقمنة أوعية المعلومات.
 - إتاحة مصادر المعلومات للمستفيدين عن بعد.
 - حفظ ما تمتلكه المؤسسة من مصادر في شكل الكتروني.
 - بناء وتنمية مجموعات المكتبة الرقمية.
 - إنتاج وحفظ المصادر الرقمية.
 - فهرسة وإدارة مصادر المعلومات.
 - البحث والاسترجاع.
 - التوسع في بناء مجموعات رقمية جديدة حسب احتياجات المؤسسة.
- ويقع على كاهل برامج الاعداد المهني لأخصائي المكتبات الرقمية مهام مختلفة عن المهام السائدة، مما يتطلب أن يكون الإعداد مختلفاً بداية من البرامج الجامعية، وضرورة التدريب على أدوات تصميم المكتبات الرقمية.
- وينبغي على المؤسسات الأكاديمية إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهلين للعمل في المكتبات الرقمية من خلال:

- تطوير برامج التأهيل المهني للمكتبيين وأخصائي المعلومات.
- إجراء التعديلات المناسبة للأجزاء النظرية في برامج البحث في تخصص المكتبات وعلم المعلومات لتتوافق مع متطلبات تنمية المكتبات الرقمية وتطويرها.
- تنمية القدرات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس. (سعاد بو عناق، ٢٠١٣، ١٤٣)

إجراءات البحث:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (موزعة - مكتفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لمواجهة المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات؛ فقد سارت الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: إعداد قائمة مهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية:

تم إعداد القائمة بالخطوات التالية:

إعداد الصورة المبدئية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات انشاء المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات والتي تكونت من (٣١) مهارة رئيسية و (٢٠٠) مهارة فرعية، ويوضح جدول (١) توزيع المهارات الرئيسية لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (١) المهارات الرئيسية لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

م	المهارة
١-	مهارة فتح برنامج (Expression Web.V.2) لتصميم وإنتاج الصفحات:
٢-	التنقل بين طرق عرض الصفحات:
٣-	ضبط حجم صفحة الويب:

م	المهارة
٤-	التعامل مع خطوط الشبكات:
٥-	مهارة إنشاء الصفحة الرئيسية بالموقع:
٦-	مهارة إنشاء موقع ويب باستخدام أحد القوالب الجاهزة:
٧-	إنشاء صفحة ويب جديدة:
٨-	حفظ الصفحة وتسميتها:
٩-	ضافة ملف صوت لصفحة الويب:
١٠-	ضبط إعدادات اللغة الخاصة بصفحة الويب:
١١-	إدراج الصور بالموقع:
١٢-	تنظيم الصور وتنسيقها:
١٣-	الربط الخارجي بالصور:
١٤-	إضافة رابط بين صفحات الويب:
١٥-	ضبط خصائص Links للإرتباطات التشعبية بصفحة الويب:
١٦-	إنشاء رابط تشعبي للبريد الإلكتروني داخل صفحة الويب:
١٧-	ضبط خصائص Target Frame لصفحات الويب:
١٨-	عمل رابط تشعبي لملف الفيديو بالصفحة:
١٩-	إنشاء مجموعة من الخطوط لصفحة الويب:
٢٠-	إنشاء أنماط خاصة بالعناوين Heading based Style داخل صفحات الويب:
٢١-	إنشاء نمط تنسيقي لتنسيق صفحات الويب:
٢٢-	تغيير خلفية Divisions الخاص بـ Tags بلون محدد داخل صفحة الويب:
٢٣-	تغيير نوع الخط الخاص بـ Tags داخل صفحة الويب:
٢٤-	تغيير اتجاه صفحة الويب عن طريق Tags Properties.
٢٥-	إضافة السلوكيات التفاعلية داخل صفحات الويب
٢٦-	أدوات التحكم والتفاعل داخل الموقع.
٢٧-	تصميم الطبقات Layers لتصميم صفحات الويب.
٢٨-	إضافة سلوك بمجموعة من عناصر الصفحة:
٢٩-	فحص الموقع لتجهيزه لعملية النشر عبر شبكة الويب:
٣٠-	تحديد صفحات النشر للموقع:
٣١-	نشر الموقع عبر شبكة الويب.

- عرض قائمة المهارات على الخبراء والمتخصصين (ملحق ١)
- حساب نسبة اتفاق الخبراء المتخصصين، وذلك لتحديد مدي أهمية كل مهارة رئيسة ومهارات فرعية، وجاء معامل (٢٤) دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، بحيث بلغ عدد المهارات التي حصلت علي أكبر تكرار استجابة مهمة جداً (٢٢) مهارة، وبلغ عدد المهارات التي حصلت علي

تكرار استجابة مهمة (٨) مهارات، وبلغ عدد المهارات التي حصلت على تكرار استجابة غير مهمة مهارة واحدة، واعتبر الباحث كل مهارة رئيسة حصلت على تكرار (مهمة جداً، ومهمة) بمثابة هدف عام من أهداف مهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية.

- **إعداد الصورة النهائية للقائمة:** تم إجراء التعديلات، التي أشار إليها الخبراء المتخصصين، وبذلك شمل الصيغة النهائية للقائمة (٣٠) مهارة رئيسة، و(١٩٥) مهارة فرعية

وبإعداد هذه القائمة يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل البحثي الأول والذي ينص على: ما مهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية؟

ثانياً: بناء أدوات البحث:

في ضوء طبيعة البحث تم بناء اختبار التفكير الإبداعي لتصميم الواجهات، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات انشاء المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، وذلك كما يلي:

١ - اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

قام الباحثان بإعداد اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار:

استهدف الاختبار قياس القدرة على التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، بكلية الحاسب الآلي بجامعة أم القرى وذلك في ضوء تعريف مصطلح التفكير الإبداعي الذي تم تحديده، وهو قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجاً يتميز بالطلاقة الفكرية، والمرونة والأصالة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير نتيجة دراسته للبرنامج المقترح المعتمد على الوسائط الفائقة.

تحديد محتوى الاختبار:

لتحديد محتوى الاختبار تم الاطلاع على العديد من الأدبيات، والبحوث التي تناولت التفكير الإبداعي، وكذلك مجموعة من اختبارات التفكير الإبداعي التي سبق إعدادها واستخدامها، وقد وضع الباحثان الاختبارات السابقة التي تم إعدادها موضع الاعتبار عند بناء اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

وقد تكون الاختبار من (١٨) بند ارتبطت بموضوعات مادة المعالجة التجريبية، وقد راعى الباحثان عند صياغة البنود أن:

- تكون مفتوحة النهايات.
- يقيس كل بند المهارات الأربعة للتفكير الإبداعي (الطلاقة الفكرية – المرونة – الأصالة-إدراك التفاصيل).

تحديد طريقة تصحيح الاختبار:

لتصحيح الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد قائمة بالإجابات التي وردت بمحتوى الرحلات المعرفية.
- استبعاد الإجابات التي تم تسجيلها بالقائمة عند تصحيح الاختبار.
- استبعاد الأفكار غير المناسبة.

- إعطاء درجة لكل إجابة بالنسبة للطلاقة والمرونة.
- إحصاء تكرار الإجابات بالنسبة للأصالة، وإدراك التفاصيل.
- جمع درجة كل مهارة للحصول على الدرجة الكلية للاختبار.

حساب صدق الاختبار:

لتحديد صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولى، وذلك بهدف:

- تحديد مدى مناسبة بنود الاختبار لقياس ما وضعت لقياسه.
- التعرف على مدى دقة الصياغة اللغوية للبنود الاختبارية.
- تحديد مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى طلاب العينة.

وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض البنود فقط.

الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٨) طالباً من طلاب قسم علم المعلومات، بكلية الحاسب الآلي بجامعة أم القرى (هم نفس عينة التجريب الاستطلاعي لمادة المعالجة التجريبية، وبطاقة الملاحظة)، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للاختبار بهدف:

حساب ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة بنود الاختبار إلى جزأين (البنود ذات الأرقام الفردية، والبنود ذات الأرقام الزوجية)،

وقد استخدم الباحثان معادلة رولون " Rolun " المختصرة للتجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد/ ١٩٧٩، ٥٢٧).

وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٩٤٧)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما أكد على صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

وبذلك يتضح وجود درجة عالية من الثبات لجزأي الاختبار وكذلك الاختبار ككل، مما يعنى الاطمئنان إلى استخدام الاختبار كأداة لقياس التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لطلاب قسم علم المعلومات.

تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الإجابة على الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية في الإجابة على الاختبار، حيث بلغ إجمالي الزمن (١٨٠) دقيقة موزعة على بنود الاختبار، بواقع (١٠) دقيقة لكل بند من البنود.

الصورة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (١٨) بنود استهدفت إلى قياس التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية (ملحق ٢)

٢- بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

تم إتباع الإجراءات التالية في إعداد بطاقة الملاحظة:

- **تحديد الهدف:** استهدفت بطاقة الملاحظة قياس الجوانب الأدائية لمهارات واجهات المكتبات الرقمية لطلاب قسم علم المعلومات.
- **بناء البطاقة:** قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة الأداء العملي بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وصياغة المهارات الرئيسية، والفرعية بطريقة إجرائية حتى يمكن قياسها، بحيث تتضمن (٣٠) مهارة رئيسية و(١٩٥) مهارة فرعية مرتبطة بها وتم تحديد درجة الأداء على مستويين، هما: أدي (١)، لم يؤدي (صفر)
- **صدق بطاقة الملاحظة:** اعتمد الباحث في حساب الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة، وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين (ملحق ١) للتحقق من مدى ملائمتها للأهداف التعليمية التي أعدت من أجلها، ودقة التعليمات، وسلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة ووضوحها، وإبداء الرأي بالإضافة أو الحذف وتقديم أي مقترحات تثري إخراج البطاقة، وجاءت نسبة تكرار استجاباتهم مرتفعة لتؤكد صدق البطاقة وصلاحيتها لقياس المهارات المطلوبة.
- **ثبات بطاقة الملاحظة:** تم استخدام أسلوب معامل اتفاق المقدرين حيث تم ملاحظة أداء الطلاب وتقديره من قبل الباحث ومتخصص آخر وباستخدام معامل ثبات اتفاق المقدرين بلغ (٠,٩٢) وهو معامل ثبات مناسب.

٣- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

تم تصميم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية في ضوء ما يلي:

- **الاطلاع على المراجع والكتب والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الآتي:**
 - الدراسات والأدبيات والبحوث التي تناولت تصميم الواجهات، وتصميم بيئات الويب التعليمية.
 - الدراسات والأدبيات والبحوث التي تناولت التصميم التعليمي، ونماذج التصميم للمقررات القائمة صفحات الويب.
 - آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تصميم التعليم الإلكتروني.
- **إعداد القائمة المبدئية للمعايير، عن طريق:**
 - صياغة المعايير المقترحة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، والتي تم التوصل إليها من المصادر السابقة على هيئة بنود.
 - ترتيب البنود السابقة وصياغتها في محاور، تضم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- كما تم مسح عينة من مواقع المكتبات الرقمية المحلية والإقليمية والعالمية، والذي أمكن من خلالها اشتقاق معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية
- **وضع البنود المتضمنة في القائمة المبدئية للمعايير المقترحة على هيئة استبيان** تضم قائمة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، وبلغ عددها في صورتها الأولية (٦٥) بند، موزعة على (٨) محاور رئيسية.

- عرض الاستبيان على مجموعة محكمين، من الخبراء والمتخصصين: وذلك في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني والمناهج وطرق التدريس، وذلك لتحديد معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لإجازتها. وانقسمت الاستجابة على بنود قائمة المعايير إلى ٥ استجابات وهي مع تقدير الوزن النسبي كما يلي: درجة الأهمية مهمة جداً (٥ درجات)، مهمة (٤ درجات)، مهمة بدرجة متوسطة (٣ درجة)، مهمة بدرجة ضعيفة (٢ درجة)، غير مهمة (١ درجة)، كما تم مقابلة السادة المحكمين لشرح طبيعة البحث، والهدف منه ومبررات ومصادر هذه المعايير، وبعد دراسة آراء السادة الخبراء والمحكمين تبين للباحثة اتفاق المحكمين بنسبة ٩٥% على معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، (ملحق ٣) نتائج استجابات الخبراء والمحكمين حول تحديد مدى أهمية بنود معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، وجدول (٢) يوضح مستوي مدي الأهمية كل استجابة من استجابات السادة المحكمين.

جدول (٢) مستوي مدي الأهمية لكل استجابة من استجابات السادة المحكمين

المدي	مستوي التحقق
٤,٦-٥	مهمة جداً
٣,٧-٤,٥	مهمة
٢,٨-٣,٦	مهمة بدرجة متوسطة
١,٩-٢,٧	مهمة بدرجة ضعيفة
١-١,٨	غير مهمة

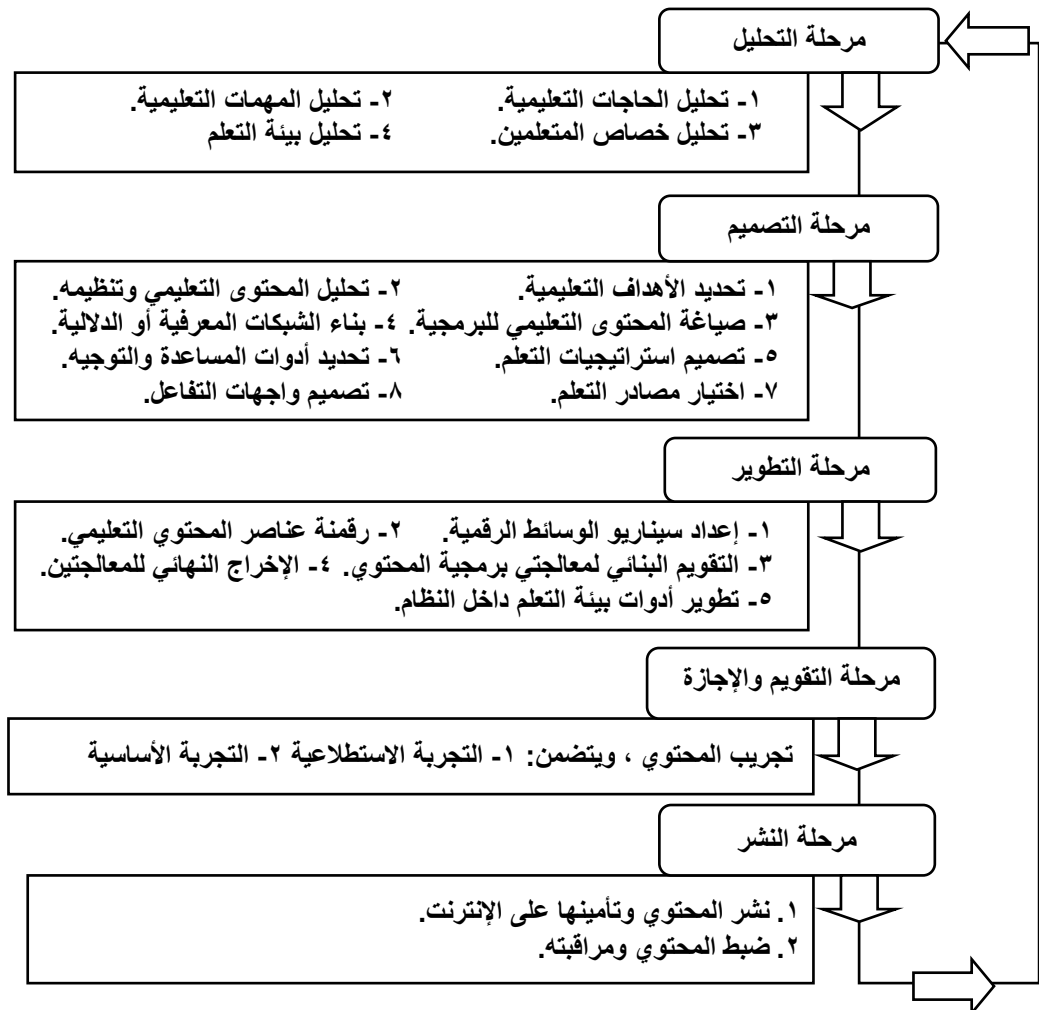
- وتم حذف ثلاثة بنود وكان مستوى مدى التحقق (٢ مهم بدرجة ضعيفة)، (١ مهم بدرجة متوسطة) بالإضافة الى أنه لوحظ أن هذه البنود قد اختلف المحكمون حول مدلولها وذلك كان واضحاً من خلال ملاحظاتهم في استمارة التحكيم.
- إعداد القائمة المقترحة في صورتها النهائية، بعد تفريغ نتائج الاستبيان، وإجراء التعديلات اللازمة، في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين: تم حصر آراء السادة المحكمين والتعديل في ضوء ما رأى أغلب المحكمين تعديله، وبعد تنفيذ التوصيات الخاصة بالسادة المحكمين، وكانت قائمة المعايير في صورتها النهائية (٦٢) بند، موزعة على (٨) محاور رئيسة كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

عدد المعايير الفرعية	المعايير الرئيسية
١٣	وضوح النص وتناسق ألوانه واتساقها
١٠	بساطة الصور والرسوم وتناسق ألوانها وارتباطها بالمحتوى
٧	وضوح لقطات الفيديو والصور المتحركة وارتباطها للمحتوى
١٠	سهولة أدوات التصفح في المكتبة الرقمية
٧	تمييز الروابط ووضوحها في موقع المكتبة الرقمية
٣	اتساق تصميم صفحات المكتبة الرقمية
٥	سهولة الوصول لصفحات المكتبة الرقمية بسهولة
٧	المساعدة والتوجيه
٦٢	المجموع

تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب:

يتبع البحث الحالي الإجراءات القائمة على التصميم التعليمي، والتي تتضمن تطبيق خطوات التصميم والتطوير التعليمي، ومن هذه النماذج (Ruffini, 2000؛ Stephen & Stanley, 2001؛ محمد عطية خميس، ٢٠٠٧؛ Elgazzar, 2014) ويتبنى البحث الحالي نموذج محمد عطية خميس، للتصميم التعليمي الإلكتروني، حيث أنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي ويتميز بالمرونة والتكامل بين عناصره، ويتوافق مع المنظومة التطويرية لتصميم نظام محتوى قائم على أنماط التواصل الإلكتروني وأدواته لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني وكتابة الخاطرة الأدبية والرغبة في كتابتها، حيث مرت إجراءات تصميم المحتوى القائم على أنماط التواصل، بالمراحل التالية: (شكل ١)



شكل (١) نموذج محمد عطية خميس للتصميم والتطوير الإلكتروني (٢٠٠٧)

أولاً: مرحلة التحليل:

وشملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

١. **تحديد الأهداف التعليمية:** تم تحديد الهدف العام في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، ثم تحديد الأهداف التعليمية.
٢. **تحليل المهمات التعليمية:** وتعنى الإجراء المستخدم في عملية تجزئة وتحليل الأهداف العامة لمهارات مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات إلى مستويات تفصيلية من المهمات الفرعية، ليتم تفصيلها لتحديد المهمات النهائية، وذلك فيما يلي:
 - أ. **المهام النهائية،** تم تحليل المحتوى المرتبط مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، وتم عرض نتائج تحليل المهارات الرئيسة والفرعية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للتأكد من صدق تحليل المهمات.
 - ب. **تفصيل المهمات:** تم استخدام المدخل الهرمي، في تحليل المهمات التعليمية إلى مهام فرعية ثم تجزئتها إلى مهام فرع فرعية، حيث تم استخدام التحليل التعليمي المناسب لطبيعة المهمات التعليمية، وخصائص المتعلمين، والتحليل الهرمي للمهارات والعمليات، حيث تم الالتزام بذلك في تفصيل المهمات التعليمية العامة إلى مهارات نهائية.
٣. **تحليل خصائص المتعلمين:** تم تحليل خصائص المتعلمين، وقدراتهم، وتحديد السلوك المدخلي، وتحليل موارد بيئة التعلم.
٤. **تحديد بيئة التعلم:** يعتمد البحث الحالي على تنوع نمطي تقديم المهام (موزعة - مكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

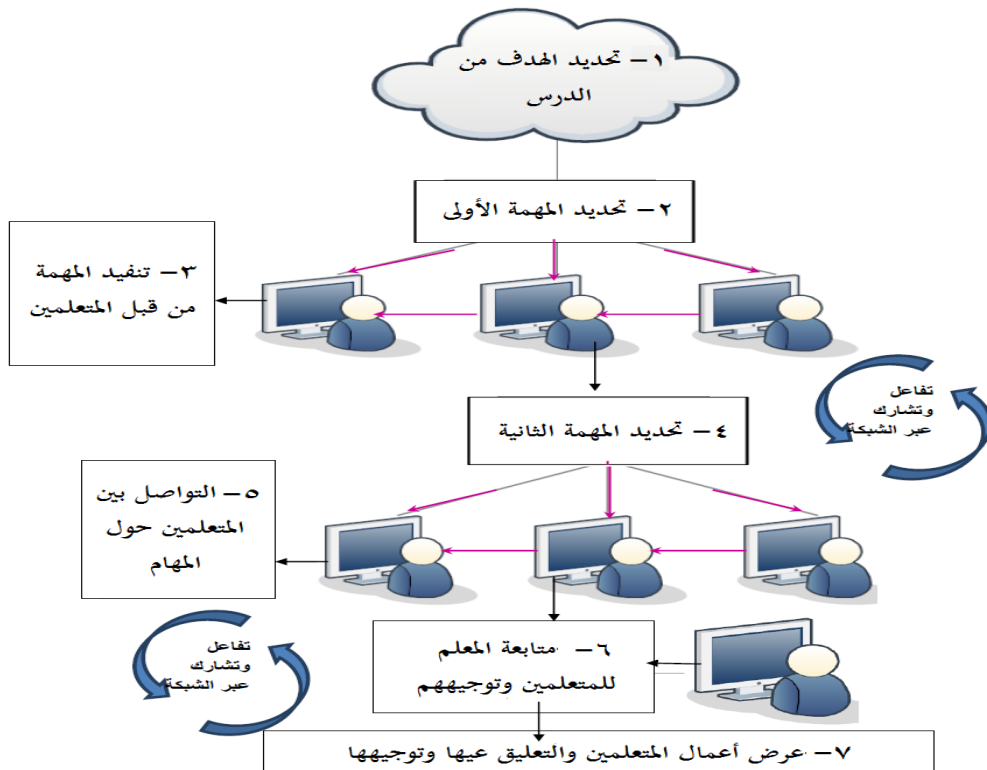
ثانياً: مرحلة التصميم:

وشملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

١. **تصميم المحتوى التعليمي:** تم تصميم المحتوى التعليمي بمعالجتين مختلفتين وفقاً لمتغيرات البحث، وتم ذلك في خطوتين متتابعين، هما:
 - أ. **تحليل المحتوى:** تم تحديد المحتوى التعليمي تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية، ثم تحليله للتعرف على مكوناته من معارف ومهارات ثم تنظيمها وعرضها في ضوء نمطي تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب (موزعة - مكثفة).
 - ب. **تنظيم المحتوى:** وتشير إلى طريقة تجميع أجزاء المحتوى التعليمي وتركيبها وفق نسق محدد وتحديد العلاقات الداخلية التي تربط بين أجزائه، والعلاقات الخارجية التي تربطه بموضوعات أخرى.
٢. **تصميم خريطة المفاهيم:**
 - أ. تم تصميم استراتيجية لتنظيم المحتوى العملي لمهارات التواصل الإلكتروني ومهارات كتابة الخاطرة الأدبية؛ بحيث ترتبط بخريطة تحليل المهمات التعليمية، وتحديد عناصر المحتوى وترتيبها في تسلسل منطقي وفق الأهداف التعليمية.

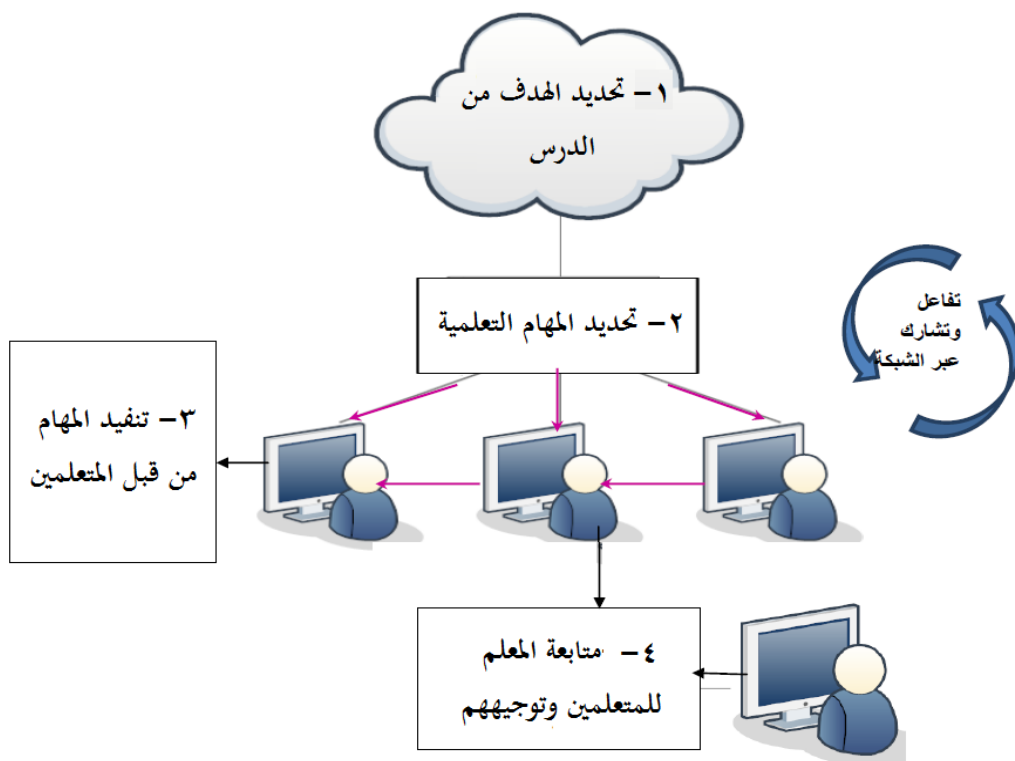
٣. تصميم أنماط الإبحار:

تمثل أنماط الإبحار الطرق التي تحدد سير المتعلم أثناء تفاعله مع المحتوى الإلكتروني، ويوضح شكل (٢) نمط تقديم المهام الموزعة



شكل (٢) خطوات تقديم المهام الموزعة

ويوضح الشكل التالي نمط تقديم المهام المكثفة



شكل (٣) نمط تقديم المهام المكثفة

٤. تصميم سيناريو لوحة الأحداث:

وتتضمن وصف تفصيلي لمحتوي الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث يمثل دليل أو خريطة عمل يتم تنفيذها في شكل مرئي ومسموع، يعرض الأهداف التعليمية ومحتواها في شكل صفحات مترابط ومتكاملة، وقد تم تحديد رقم كل شاشة، وعنوانها، ووصف محتواها، ونوع الخط وحجمه ولونه، والصور والرسومات، ورسم كروكي لشكل الشاشة، وإعداد التعليق الصوتي المناسب، وتحديد أسلوب الربط، وبعد ذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين، للتأكد من صلاحيته وإجازته، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة، وأصبح السيناريو في صورته النهائية.

ثالثاً: مرحلة التطوير:

وتتضمن هذه المرحلة رقمنة المحتوى التعليمي: وفيها تم تحويل السيناريو التعليمي وتم التوليف المبدئي للمحتوي التعليمي، على المدونة وعلى الفيس بوك وتحديد مكان قائمة الموضوعات، والتنسيق بين التقويم والتغذية الراجعة، وبعد ذلك تم تركيب الروابط التشعبية بين عناصر المحتوى وتحديد مساراتها، حيث تم إنتاج جزء أولي (موديول) من النموذج، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال؛ لأخذ تعليقاتهم وملاحظاتهم ومدى تحقيق العمل لمتطلباتهم، ومن ثم تم تحسينه من خلال عدة نسخ، حتى تم الوصول إلى نموذج تقديم المحتوى، فكانت الأنشطة الأساسية لعملية التطوير متداخلة دون ترتيب تسلسلي مع وجود تغذية راجعة فورية.

رابعاً: مرحلة التقويم والاجازة:

وشملت هذه المرحلة، إجراء التجريب المصغر على عينة استطلاعية مكونة من (١٨) طالباً - تم استبعادهم من التطبيق النهائي- لإجراء التقويم البنائي للمحتوي ، وذلك بهدف التأكد من وضوح المادة التعليمية، ومناسبة المحتوى التعليمي لمستوي المتعلمين، ومناسبة الشكل النهائي لشاشات المحتوى ، ومناسبة طريقة سير المتعلم داخله، ومناسبة الأنشطة التعليمية، والفاعلية الداخلية للمحتوي ، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة، ليصبح البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب صالحاً للتطبيق.

خامساً: مرحلة نشر المحتوى عبر الويب:

يرتبط مجال نشر المحتوى عبر الويب وتبنيه ارتباطاً وثيقاً بعمليات الاستخدام والتوظيف، وتشمل هذه المرحلة خطوتين، هما: نشر المحتوى على موقع الويب وتأمينها، وضبط موقع الويب ومراقبته.

تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

تم إجراء التجربة الأساسية على طلاب قسم علم المعلومات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى، وذلك في العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م وتم تطبيق التجربة الأساسية، وقد مرت التجربة بالمراحل التالية:

١- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب قسم علم المعلومات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات من المستويات العليا الذين انهوا دراسة مقرر المكتبة الرقمية ومقرر تصميم الواجهات، وقد بلغ عدد العينة (٦٣) طالباً يمثلون تقريباً نسبة ٢٠% من طلاب المستويين السابع والثامن وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة الأولى التي تدرس بنمط المهام الموزعة وعددها (٣١) طالب، والمجموعة الثانية التي تدرس بنمط المهام المكثفة وعددها (٣٢) طالب

٢- تطبيق أدوات البحث قبلياً:

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تنفيذ التجربة، وذلك بالتطبيق القبلي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي للمعلومات المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم واجهات المكتبات الرقمية، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، ومعايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية)، وذلك لحساب تجانس العينة؛ حيث قام الباحثان بتحليل نتائج الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء بهدف التعرف على مدى تجانس عينة التجربة قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث.

تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

تم إجراء التجربة الأساسية على طلاب قسم علم المعلومات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتم تطبيق التجربة الأساسية، وقد مرت التجربة بالمراحل التالية:

١-اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب قسم علم المعلومات، وقد بلغ عدد العينة (٦٣) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين.

٢- تطبيق أدوات البحث قبلياً:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبتين قبل تنفيذ التجربة، وذلك بالتطبيق القبلي لأدوات البحث، وذلك لحساب تجانس العينة؛ حيث قام الباحثان بتحليل نتائج بطاقة الملاحظة بهدف التعرف على مدى تجانس عينة التجربة قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث.

٣- تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

وتم ذلك من خلال الاجراءات التالية:

- الإعداد للتجربة: حيث

- تم الحصول على موافقة سعادة عميد كلية الحاسب الالى، على تطبيق التجربة لإجراء البحث.
- تم التجريب على عينة قدرها (٦٣) طالباً من طلاب قسم علم المعلومات، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبتين، وتم التجريب في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م

- التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تنفيذ التجربة:

تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي، ومعايير الأداء ومؤشرات، وذلك على مجموعتي المعالجة التجريبية وذلك للتحقق من تكافؤها.

-تطبيق أدوات البحث قبلياً:

تم تطبيق أدوات البحث قبلياً (الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي، ومعايير الأداء ومؤشرات) على عينة البحث، للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي لأدوات البحث وذلك لزوم الضبط التجريبي، حيث يتم معرفة مدى تجانس طلاب العينة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن نتائج عينة البحث في القياس القبلي لأدوات البحث

القياس القبلي	المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
مهارات التفكير	الأولى	٣١	٢٤,٠٣٢٣	٤,٦٢٩٥٠	١,٨٥	٦١	غير دالة
	الثانية	٣٢	٢٥,٩٣٧٥	٤,٤٩٣٢٧			
الأداء العملي	الأولى	٣١	٣٥,٧٤١٩	٧,٣٦١٩٢	٠,٩٠٨	٦١	غير دالة
	الثانية	٣٢	٣٧,٤٠٦٣	٧,١٨٣٥٨			
المعايير	الأولى	٣١	١٣,٢٩٠٣	٢,٨٦٥٨٢	٠,٤٥٧	٦١	غير دالة
	الثانية	٣٢	١٣,٦٥٦٣	٣,٣٢٧٤٠			

يتضح من جدول رقم (٥) أن الفروق بين متوسطات عينة البحث متقاربة، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائياً، مما يعني وجود تجانس وتكافؤ بين المجموعتين.

- تطبيق مادة المعالجة التجريبية على مجموعتي البحث:

تم تطبيق مادة المعالجة التجريبية للبحث على مجموعتي، وتوضيح الهدف منه، والمهارات التي يتضمنها، وتقديم بعض الإرشادات والتوجيهات لخطوات السير في دراسة الرحلة المعرفية عبر الويب.

- تطبيق أدوات القياس بعدياً:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بالطريقة نفسها التي طبق بها في التطبيق القبلي، بالإضافة الى بطاقة تقييم المنتج، وذلك تمهيداً لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

فيما يلي عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي:

(١) عرض النتائج المتعلقة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ترتبط هذه النتائج بالفروض الأول، الثاني، والثالث من فروض البحث، والتي حاولت الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أثر نمطي تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

(١-١) فيما يتعلق بالجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (٥) نتائج اختبارات لفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

جدول (٥) نتائج اختبارات لفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	٢٤,٠٣٢٣	٣١	٤,٦٢٩٥٠	٣٨,٨٨	٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٧٩,٥١٦١	٣١	٦,٩٢٧٥٨			

باستقراء النتائج في جدول رقم (٥) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الأول، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي"

(٢-١) فيما يتعلق بالأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (٦) نتائج اختبار ت للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

جدول (٦) نتائج اختبار ت للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	٣٥,٧٤١٩	٣١	٧,٣٦١٩٢	٥٧,٥٥	٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	١٦٨,٤١٩٤	٣١	١٠,١٣١٧١			

باستقراء النتائج في جدول رقم (٦) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الثاني، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي"

(٣-١) فيما يتعلق بمعايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (٧) نتائج اختبار ت للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (٧) نتائج اختبار ت للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	١٣,٢٩٠٣	٣١	٢,٨٦٥٨٢	٥٢,١٢	٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٥٤,١٩٣٥	٣١	٣,٣٥٠٨١			

باستقراء النتائج في جدول رقم (٧) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الثالث، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي"

(٢) عرض النتائج المتعلقة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ترتبط هذه النتائج بالفروض الرابع، الخامس، والسادس من فروض البحث، والتي حاولت الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أثر نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

(١-٢) فيما يتعلق بالجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (٨) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

جدول (٨) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

القياس القبلي	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	٢٥,٩٣٧٥	٣٢	٤,٤٩٣٢٧	٣٨,٣٣	٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٧٥,٤٣٧٥	٣٢	٤,٩٦٣٩٨			

باستقراء النتائج في جدول رقم (٨) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الرابع، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم

المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبُعدي على اختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البُعدي"

(٢-٢) فيما يتعلق بالأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (٩) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

جدول (٩) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	٣٧,٤٠٦٣	٣٢	٧,١٨٣٥٨	٢٤,٣٩	٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	١٦٢,٩٣٧٥	٣٢	٢٨,٧٥٢٤٩			

باستقراء النتائج في جدول رقم (٩) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الخامس، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبُعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البُعدي"

(٣-٢) فيما يتعلق بمعايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (١٠) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (١٠) نتائج اختبارات للفرق بين القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	١٣,٦٥٦٣	٣٢	٣,٣٢٧٤٠	٢٢,٧٢	٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٥١,٨٧٥٠	٣٢	٩,٦٦١٢٠			

باستقراء النتائج في جدول رقم (١٠) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم رفض الفرض السادس، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي"

(٣) عرض النتائج المتعلقة بالتأثير الأساسي اختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ترتبط هذه النتائج بالفروض السابع، الثامن، والتاسع من فروض البحث، والتي حاولت الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أثر اختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب على كل من:

- أ- الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- ب- الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ج- معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

(١-٣) فيما يتعلق بالجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (١١) نتائج اختبارات للفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (١١) نتائج اختبارات للفرق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
المجموعة التجريبية الأولى (تقديم المهام الموزعة)	٣١	٧٩,٥١٦١	٦,٩٢٧٥٨	٢,٦٩	٦٢	دالة عند ٠,٠٥
المجموعة التجريبية الثانية (تقديم المهام المكثفة)	٣٢	٧٥,٤٣٧٥	٤,٩٦٣٩٨			

باستقراء النتائج في جدول رقم (١١) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وبناءً عليه تم رفض الفرض السابع، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة

التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي على اختبار مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الأولى"

(٢-٣) فيما يتعلق بالأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (١٢) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (١٢) نتائج اختبار ت للفرق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
المجموعة التجريبية الأولى (تقديم المهام الموزعة)	٣١	١٦٨,٤١٩٤	١٠,١٣١٧١	١,٠٠٣	٦٢	غير دالة
المجموعة التجريبية الثانية (تقديم المهام المكثفة)	٣٢	١٦٢,٩٣٧٥	٢٨,٧٥٢٤٩			

باستقراء النتائج في جدول رقم (١٢) يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم قبول الفرض الثامن، الذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية"

(٣-٣) فيما يتعلق بمعايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية:

يوضح جدول رقم (١٣) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياس البعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

جدول (١٣) نتائج اختبارات للفرق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
المجموعة التجريبية الأولى (تقديم المهام الموزعة)	٣١	٥٤,١٩٣٥	٣,٣٥٠.٨١	٠,٢٦٧	٦٢	غير دالة
المجموعة التجريبية الثانية (تقديم المهام المكثفة)	٣٢	٥١,٨٧٥٠	٩,٦٦١٢٠			

باستقراء النتائج في جدول رقم (١٣) يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين البعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

وبناءً عليه تم قبول الفرض التاسع، الذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأولى التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في القياس البعدي على بطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية"

تفسير النتائج:

أولاً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- البيئة التعليمية التي تم تقديم المحتوى من خلالها باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التواصل واكتساب الخبرات، زودت المتعلمين بالمفاهيم والمعلومات المرتبطة بالتصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- طبيعة تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب والتي تركز على المشاركة الإيجابية والفعالة للمتعلم، والتي حولت المتعلم من الدور السلبي والمتلقي للمتعلم إلى الدور الملقى والمرسل والمتفاعل والمشارك، وهذا بدوره ساهم في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- نمط تقديم المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية في شكل متتابع لوحدة التعلم، ساهم في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

- مشاركة المتعلمين في المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية ساهمت في تبادل الخبرات بين المتعلمين مما ساهم في تنمية الجوانب المعرفية لديهم.
- طبيعة تصميم المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية، والتي اعتمدت على مشاركة المتعلمين في التخطيط وتنظيم وعرض المهمة التعليمية، ساهمت في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.

ثانياً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- أن دراسة الطلاب للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب قد زودتهم بالكثير من المعلومات، والمفاهيم المرتبطة بالتصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية، والتي لم تكن متوفرة لديهم قبل دراستهم للبرنامج، مما ساهم في حصول الطلاب على درجات مرتفعة في القياس البعدي بطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.
- طبيعة تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب اتاحت للمتعلّم أن يتفاعل بالتحريّر والنشر والإضافة والتعليق، وهذا بدوره أسهم في تنمية الأداء العملي لمهارات ر لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- ساهم نمط تقديم المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية في تسهيل التعلم، من خلال توضيح خطوات واجراءات السير في دراسة المحتوى ساعدت في تنمية الأداء العملي للمهارات لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- عرض المهام بطريقة موزعة داخل الرحلات المعرفية عبر الويب ساهمت في تنمية الأداء العملي لمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- ساهم نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تدعيم فكرة العمل الجماعي من خلال المساهمة الكلية والمتساوية بين جميع أعضاء المجموعة التشاركية دون وضع حدود معرفية لأيا منهم، وهذا أدى الى تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- تنوع تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب ساعدت المتعلم على التفكير لاستخدام المعلومات والمهارات التي تم تعلمها.
- ساهم نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تقسيم المهارة إلى خطوات تسهل على المتعلم معرفتها والتمكن منها.

ثالثاً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في فهم معايير الأداء ومؤثراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤثراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- طبيعة تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب ساهمت في تنفيذ المهام التعليمية في ضوء قدرات المتعلم، وهذا بدوره أسهم في تحقيق معايير الأداء ومؤثراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- تقديم المهام بطريقة موزعة داخل الرحلات المعرفية عبر الويب ساهمت في تنمية القدرات المرتبطة بتصميم واجهات المكتبات الرقمية، ومكنت الطلاب (عينة البحث) من تنظيم أفكارهم واختبار الأسلوب المناسب للتعبير عنها وتقديمها
- تقديم المهام بطريقة موزعة داخل الرحلات المعرفية عبر الويب في صورة خطوات اجرائية محددة توضح الصورة كاملة للمتعلم، تخبر المتعلم بما ينبغي أن يفعله، تتضمن المهام المطلوبة من المتعلم، تقديم مساعدات للمتعلمين لاستكمال المهام المطلوب منهم تحقيقها، ساعدت في تنمية في تحقيق معايير الأداء ومؤثراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- عرض المهام بطريقة موزعة داخل الرحلات المعرفية عبر الويب ساهمت في تحرير وتحريك وتوجيه الطاقة الإبداعية للمتعلم ، وهذا ما يدفعه الى السيطرة على ما لديه من معلومات ومهارات في مجاله وذلك من خلال ربط الأفكار بإطار له معنى وهذا يساعد المتعلم على أن يدرك قيمة أفكاره ويعتز بها ، وتشجيع فرص التعليم الذاتي من خلال إتاحة جلسات تعلم ومناقشات حرة.
- ساهم نمط تقديم المهام الموزعة في الرحلات المعرفية عبر الويب في توفر بيانات تعليمية للمتعلم تتيح له الحرية في عملية التعلم، وتتوافر شروط بيئة تنمية التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

رابعاً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- يعتبر أسلوب نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب مرتبطاً بالطريقة الكلية لتجهيز المعلومات في عقل المتعلم، وساهم في القدرة على الربط بين الأفكار والعناصر المختلفة في صورة كلية، مما أدى إلى تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

- ساعد نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب لدى عينة البحث على تكوين إدراك واضح لديهم للمهارة أثناء تعلمها، بشكل مفصل، مما يسهم تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب أدى بدوره الى في تنمية تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.

خامساً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- طبيعة تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب اتاحت للمتعلم أن يتفاعل بالتحرير والنشر والإضافة والتعليق، وهذا بدوره أسهم في تنمية الأداء العملي لمهارات لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب ساعد في تنظيم المعلومات وإدارتها بشكل لم يحمل الذاكرة عبئاً زائداً، مما زاد من جذب اهتمام المتعلمين وإثارة تفكيرهم من خلال تنفيذ المهام وهذا بدوره أسهم في تنمية الأداء العملي لمهارات لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب ساعد في ترتيب النتائج للعناصر داخل المحتوى وهذا بدوره أدى الى تكوين شبكة من التمثيلات ودمج المثيرات في بيئة التعلم.
- تأكيد نمط نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب على الاختيار والتنظيم والتكامل أدى الى تنمية الأداء العملي لمهارات لدى طلاب قسم علم المعلومات

سادساً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لتقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في فهم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- ساهم نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب في فهم الاطار العام للمهام التعليمية، وآليات تنفيذها، مما أدى الى تحقيق معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ساهم نمط تقديم المهام المكثفة في الرحلات المعرفية عبر الويب يساعد الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات وتثبيتها في الذاكرة، وهذا بدوره ساهم في تحقيق معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

سابعاً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي بالتأثير الأساسي لاختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- نمط تقديم المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية في شكل متتابع لوحداث التعلم أفضل من عرضها بشكل كلي مكثف، وهذا بدوره ساهم في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية.
- طبيعة تصميم المهام الموزعة داخل الرحلة المعرفية، والتي اعتمدت على مشاركة المتعلمين في التخطيط وتنظيم وعرض المهمة التعليمية، ساهمت في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات.
- تشير مبادئ نظرية برونر الى أهمية مراعاة التسلسل أو التتابع في عرض المهام التعليمية، ومن ذلك يمكن أن نجد تفسيراً لنفوق الطلاب الذين درسوا بأسلوب تصميم المهام الموزعة علي العينة الذين درسوا وفق أسلوب تصميم المهام المكثفة، حيث يشير برونر إلى أن هناك عدة تتابعات متكافئة في عرض الخبرات وأن أكثر تلك التتابعات فاعلية التي ترتبط بطبيعة مسار النمو وتقدمه عند المتعلم، ويمثلها التسلسل أو التتابع في عرض الخبرات؛ حيث يبدأ المتعلم بتعلم المهارة بشكل جزئي متبوع بكلي، ثم بشكل كلي متبوع بجزئي مع تخلل أنشطة تعليمية عقب كل مهارة.
- تستند تفوق المجموعة التي درست بنمط تصميم المهام الموزعة علي أهم مبادئ نظرية اوزوبل للتعلم ذي المعني وهو المنظمات التمهيدية.

ثامناً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لاختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين البعدي لملاحظة الأداء العملي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- كل من متغيري الدراسة المستقلين لها تأثيرهما المستقل عن الآخر.
- أن اختيار أي من النمطين يعتمد علي نوعية المهارة ومستوي تعقيدها، فكلما زاد تعقيد المهارة كلما كان من المستحسن تعلمها علي مراحل والتعلم بأسلوب توزيع المهام التعليمية، أي أن تعلم المهارة يتم من خلال تقسيمها إلى أجزاء بحيث يتم تعليم كل جزء على حده ، ثم يتم عملية ربط

هذه الأجزاء بعضها ببعض كلما تقدمنا في عملية التعلم، وإذا كان المحتوى المراد تعلمه بسيط فيفضل عرض المهام التعليمية داخل المحتوى بشكل مكثف.

- عرض المهام التعليمية موزعة لا يمكن مسح المعلومات كلياً في وحدة الزمن، ويعتمد عرض المحتوى على العلاقات المتتابعة داخل تركيب الجملة، وكذلك يفهم الشكل في حدود العلاقات الداخلية، بينما عرض المهام التعليمية مكثفة يمكن وصفه كعناصر منفصلة تكون مشتركة في مجموعات عامة لها صفة مكانية مشتركة، وكل أجزاء المكون يمكن مسحها دون الاعتماد على موضعها داخل التركيب، وهذا النوع من العرض يحتاج إلى معلومات تقدم بصورة كلية، أو اكتشاف العلاقات المتبادلة بين مثيرين أو أكثر في آن واحد.

- المتعلم لا يستطيع أن يقوم بمعالجة المعلومات التي يتلقاها من خلال حواسه دفعة واحدة في ذات الوقت ولكن يوجد لدى كل فرد نظام يعمل على تنقية المعلومات قبل دخولها إلى مخ الإنسان فيتم اختيار جزء معين من المعلومات أما الجزء الآخر فيتم وضعه في الذاكرة ليتم استدعاؤه فيما بعد ونتيجة لعدم القدرة على استقباله يضعف ويذهب إلى النسيان.

تاسعاً: تفسير النتائج المرتبطة بالتأثير الأساسي لاختلاف نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في فهم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

أكدت النتائج على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام الموزعة) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى بنمط تقديم المهام المكثفة) في القياسين البعدي لبطاقة معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.

ويعزى ذلك إلى العوامل التالية:

- كل من متغيري الدراسة المستقلين لها تأثيرهما المستقل عن الآخر.
- أن نمط تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب لا يختلف في فهم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية.
- ما يعرف بسيادة التأثير لأحد العوامل المستقلة على الآخر، حيث تتساوى الفروق بين المتوسطات، مما جعل أداء المجموعتين في فهم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية متقارب.
- كان عملية فهم معايير الأداء ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية تتم بشكل متقارب مما يفسر عدم وجود فروق بين نمطي تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب .

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي البحث الحالي بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بتوظيف أنماط تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب، في عمليتي التعليم والتعلم.
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم أنماط مختلفة من الرحلات المعرفية عبر الويب.

- الاستفادة تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في الرحلات المعرفية عبر الويب في تصميم بيئات التعلم الإلكتروني.
- مراعاة تنوع أنماط تقديم المهام (الموزعة/ المكثفة) في تصميم البيئات الإلكترونية وعدم اقتصرها على أداة معينة لمواجهة الفردية وأساليب التعلم بين المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية المهارات المختلفة.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث الحالي بعض البحوث منها:
- أثر التفاعل بين تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب واستراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري.
- أثر بعض المتغيرات التصميمية للرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لتصميم بيئات التعلم الإلكتروني.
- أثر اختلاف أساليب التفاعل بين أنماط تقديم المهام وكثافة المصادر في الرحلات المعرفية عبر الويب في بعض نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة.
- دراسة أثر العلاقة بين أنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب وأسلوب التعلم على تنمية مهارات التفكير البصري وغيرها من نواتج التعلم.

المراجع العربية والاجنبية

- إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠١٧). فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*، ع ٩١، ٩٦-١٤٤.
- اسامة كمال الدين إبراهيم، هزاع عامر الشمري (٢٠١٧). الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الدمج القرائي والتفكير المتشعب لتدريس المدلولات اللغوية الجغرافية في النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*. ع ٨٣، ١١١-١٦٧.
- إسماعيل محمد إسماعيل حسن (٢٠١٧). أثر اختلاف أنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، ع ٨٥، ١٨٣-٢٢٤.
- أشرف عويس عبد المجيد (٢٠١٧). استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الحاسب الأعلى وثرها في تنمية التحصيل ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب جامعة القصيم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية بالقصيم - السعودية*، مج ١٠، ٤٤، ٩٨٩-١٠٥٦.
- أماني زكريا الرمادي (٢٠١٢). دور تكنولوجيا المعلومات في مواجهة تحديات تحقيق الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية بمصر: دراسة لتجربة مكتبة كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، *مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، مج ١٩، ع ٣٧، ٨٣-١٤٨.

اميرة اسماعيل حسين سرور (٢٠٠٨). أثر توظيف بعض المستجدات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية (غزة) كلية التربية.

أنوار هادي طه، جلييلة كوركيس يوحنا (٢٠١٣). تأثير عمليات إدارة المعرفة في قدرات التفكير الابداعي، دراسة استطلاعية لعينة من منتسبي المكتبة المركزية جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، العدد ١١٢، المجلد ٣٩.

إيفون راغب الخطيب (٢٠١٢). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين مهارات فهم القراءة لدى طالبات الصف السابع في مبحث اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

حمدي محمد ياسين. (٢٠٠٦). سيكولوجية التعلم – التعليم، ط ٢، القاهرة، جامعه عين شمس.

خالد سعد عبد الله القرني (٢٠١٨). أثر اختلاف نمط التغذية الراجعة (فورية-مؤجلة) في الرحلات المعرفية على تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمقرر الحاسب الآلي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية – مصر، ع ١١٢، ٧٠-١٢.

دلال عبد العزيز الحشاش (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي يستند الى استراتيجيات توليد الافكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي ودافعية الانجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان.

رامي رياض مشتهى (٢٠١٥). فاعلية توظيف تقنية الحقيقة المدمجة في تنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بغزة، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

رائد المواجهة (٢٠١٠). التعليم المحوسب والتفكير الإبداعي، عمان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

رائد سعد الدين الخطيب (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التمثيلات البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في ضوء نمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان.

رجاء محمد عبد الجليل (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٢٦٤، ج ٣.

رشا هاشم عبد الحميد محمد (٢٠١٧). فعالية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كوست) في تدريس الهندسة لتنمية البراعة الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات - مصر مج ٢٠، ع ٣٢، ٨٧-٣٠.

رشيد الزغبوي (٢٠١٣). تقنيات الرقمنة والحفظ الرقمي، ندوة تقنيات المكتبات الرقمية، تونس، المعهد العالي للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

رؤوف عبدالحفيظ هلال (٢٠١٣). دور المكتبات الرقمية في التعليم عن بعد، مكتبات نت: ايبس كوم مج ١٤، ع ٤.

ريهام رفعت محمد عبدالعال (٢٠١٥). دور الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، مج ١١، ع ٤٤، ٤٨١ - ٤٩٦.

زياد يوسف عمر الفار (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

سامية حسين محمد جودة (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج ١٧، ع ٤٤، ١٨٧ - ٢٢٨.

سعاد بوعنقة (٢٠١٣)، التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: الفرص والتحديات، *المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*، المدينة المنورة، جامعة طيبة، ١٤٢-١٥٤.

سعد الزهري (٢٠١٢). رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعد التفريق بين المكتبة الرقمية والانترنت في الشرق، *مجلة المعلوماتية*، ع ١٠، ٣٠-٣٥.

سيد خير الله، عبد المنعم كنان (١٩٩٠). الأسس النفسية للابتكار وأساليب تنميته، مكتبة الفلاح، الكويت.

صالح محمد صالح (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب ع ٤٥، ج ٢، ١٢٧-١٧٨.

طلال الزهيري (٢٠٠٨) *العوامل الاجتماعية وتأثيرها في المدونات العربية*، استرجع في ٢٠١٨/٣/١٥ بوابة تكنولوجيا التعليم

http://www.mostafa_gawdat.net/index.php?ind=news&op=news_show_category&idc=5

ظافر عمر المرابط، زايد أبو هديمة على (٢٠١٧). المكتبات الرقمية: دراسة نظرية في المفاهيم والأسس ومتطلبات إنشائها، *مجلة جامعة الزيتونة*، جامعة الزيتونة، ع ٢٤، ٢٤٨ - ٢٧٧.

عادل عبد الحليم مصطفى (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب معهد القاهرة العالي للعلوم الإدارية، *مجلة تربويات الرياضيات - مصر*، مج ٢٠، ع ٨، ٥٧-٩٦.

عامر ناصر الشهراني (٢٠١٢). أثر برمجة تعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في منطقة بيشة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.

عبد الرحمن بن إبراهيم فريح التميمي (٢٠١٨). أثر استخدام الرحلات المعرفية Web Quests والمجموعات التعاونية على الاتجاه وامتلاك مكونات التعلم المنظم ذاتيا وتحصيل وحدة المعادلات والمتباينات لطلاب الصف الثاني المتوسط ذوي الانماط المعرفية المختلفة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج ١٩، ع ٦٧، ١٠١ - ١٠١.

عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجية تقصي الويب (W.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي. *مجلة تكنولوجيا التعليم (مصر)*، ع ١٩، مج ١.

عبد العزيز عبد الرحمن الشهري (٢٠١٨). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - مصر*، ع ١٢، ١٨٦-٢٢٢.

عبد الله سالم. الزعبي (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب الويب كويست في تدريس مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٥، ع ٣٤٩، ٣٦٩.

عبد المحسن اللهيبي (٢٠١٠). مكتبات الجيل الثالث: دراسة استشرافية، *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، س ٣٠، ع ٣، ١١١-١٤٠.

عبد الناصر الحسيني (٢٠٠٨). تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج سكابر، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، المنامة.

عماد الدين عبد المجيد الوسيمي (٢٠١٣). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests في تعلم البيولوجي على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ع ٤٣، ج ١.

عماد عيسى صالح (٢٠١٣) *تقنيات البحث والاسترجاع في المكتبات الرقمية*، تونس، المعهد العالي للوثائق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

عمرو جلال الدين علام، طارق محمد أحمد، ومروة حامد (٢٠١٦). فاعلية برمجية رقمية قائمة على المفاهيم المصورة في تنمية مهارات تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام المكتبات الرقمية، *تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع ٢٨٤، ٢٥٧ - ٢٨٣.

عمرو محمد أحمد درويش (٢٠١٢). فاعلية استخدام بعض أنماط التعلم في بيئة شبكات الويب الاجتماعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بمرحلة الدراسات العليا واتجاهاتهم نحو التعلم عبر الشبكات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعه حلوان.

غادة خليل أسعد منسي (٢٠١٨). فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، مج ٣، ع ٤٥ - ٧٢.

فاتن عبد المجيد فودة، ابتسام محمد سالم (٢٠١٨). تصميم مهام تعليمية عبر الويب وفعاليتها في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني التجاري، *مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر*، مج ٢٩، ع ١١٣، ٢٥٧-٣٠٤.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). *الابداع مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبيه، مراحل العملية الإبداعية*، عمان، دار الفكر.

كمال الدين محمد عيد (٢٠١٠). دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً "دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٣، ع ٤٦، ٢٣٣ - ٢٤٥.

كمال بطوش، ونجمة عللوش (٢٠١٣). التكوين الجامعي بأقسام علوم المكتبات المعلومات في الجزائر: بين تحديات البيئة المهنية الرقمية ومتطلبات سوق الشغل، المؤتمر التاسع عشر: مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية، جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي أبو ظبي: معية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ٤٤٦ - ٤٧٠.

ماجد عبد الرحمن السالم. وجدان إبراهيم الحذني (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، رسالة التربية وعلم النفس - السعودية، ع ٥٩، ١٧-٣٤.

متعب غزاي العتيبي (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي قائم على الرحلات المعرفية في تنمية مهارة استيعاب المقروء باللغة الإنجليزية للطلاب الموهوبين في القرى، مجلة كلية التربية بأسبوط - مصر. ع ١٤٩-١٠٢، ٣٣-٣٤.

محمد حمد الطيبي (٢٠٠٠). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

محمد عبد الحميد معوض (٢٠١٤). تطبيقات نظام المعرف الرقمي للكيان DOI في بيئة المكتبات الرقمية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢٠، ع ١، ٣٧٣-٣٩٣.

محمد عبد الرازق عبد الفتاح (٢٠١٧). استخدام مهام تقصى الويب لتنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية - مصر، ع ١٢٤، مج ٢٠، ٣٢-٣٣.

محمد عبد الهادي بدوي (٢٠١٥). فاعلية بعض تطبيقات التعلم الإلكتروني المنشتر " البث الثابت، والنشر السهل " لتنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم بمنطقة عسير واتجاهاتهم نحوها، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٣، ج ٤٦، ٤٦٠-٥١٤.

محمد عبده عماشة (٢٠٠٩). تطوير أداء معلمي الحاسب لتصميم التعليم الإلكتروني في عصر الويب ٢.٠، بحث منشور. مجلة تكنولوجيا التعليم. سلسلة دراسات وبحوث محكمة، ١٩، (١).

محمد محمود حسن رسلان (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الطلاب لاستيفاء معايير اعتماد برنامج إعداد معلم الرياضيات بكليات التربية، مجلة تربويات الرياضيات - مصر، ع ١٠، مج ٢٠، ٩٢-١٥٥.

محمد محمود مصباح (٢٠١٠) معوقات استخدام الباحثين للمكتبة الرقمية في جامعة بنها وسبل علاجها، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها. ٤٩٥ - ٥٦٦.

محمد نقرش (٢٠١٠). المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع ٧٤، ٥١-٨٨.

محمود عبد الله عبد الجواد (٢٠١٧). أثر العلاقة بين مستوى الدعم وكثافة المصادر في الرحلات المعرفية عبر الويب في كفاءة التعلم لدى التلاميذ ذوي المثابرة المرتفعة والمنخفضة بالمرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي (٢٠١٣). استخدام التقنية في تنمية المجموعات في المكتبات، مجلة المعلوماتية، ع ١٨.

منصور بن ياسر الرواحي (٢٠١٧). أثر استخدام الويب كويست Web Quest في تنمية مهارات التفكير الاحصائي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان، مج ١١، ع ٣، ٦١٧-٦٤٤.

مها محمد عقيل، عبد العزيز مطيران السويط (٢٠١٤). التحديات الأساسية لبدء وتطوير المكتبات الرقمية من وجهة نظر أمناء المكتبات بالمؤسسات الأكاديمية في دولة الكويت، المجلة العلمية لكلية الآداب: جامعة أسبوط - كلية الآداب ع ٤٩، ١٨٥-٢٣٤.

نبيل جاد عزمي (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. ط ٢. القاهرة، دار الفكر العربي.

نبيل عبد الرحمن المعثم (٢٠١٠) المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

نفيصة ساسي التائب، ومصباح منصور موسى (٢٠١٣). دور المكتبات الرقمية في دعم انتشار الأبحاث الإسلامية: مكتبة الدعوة الإسلامية بليبيا نموذجاً، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج ٢، ع ١٥، ٢٥-٤٨.

وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

وليد يوسف محمد (٢٠١٥). أثر استراتيجيتين للتعلم التعاوني في تنفيذ مهام الويب على تنمية مهارات طلاب كلية التربية منخفضة ومرتفعي الدافعية للبحار في انتاج تطبيقات جوجل التشاركية واستخدامها ومهاراتهم في التعلم المنظم ذاتيا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية. ع ٦٤٤، ١٧-١١٢.

وليم عبيد، غزو عفانة (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج الدراسي، بيروت، لبنان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

يسري طه محمد دنوير (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب وتنمية التحصيل على الفيزياء تدريس في Web Quest مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع ٩٧، ٢٥٧-٣٣١.

H. A. (2012). The effect of computer-mediated instruction and Abdelaziz, webquest on pre-service business education teachers' self-directed learning 1-15. 54(1), readiness and teaching performance, *Delta pi epsilon journal*,

Akbulut, Y. & Kiyici, M. (2007). Instructional use Weblogs, Turkish Online *Journal of Distance Education*. Vol. 8, No. (3), pp. 6 -15.

Dodge, B, (2010). Some Thoughts about webquests, San Diego state University, *Learning & Leading with technology*, vol. (28), No (8), pp. 6-9.

L (2013). *Effects of Online Instructional Conversation on English as a Foreign Language Learners' WebQuest Writing Performance: A Mixed Methods Study*, Department of Educational Degree of Doctor of Philosophy, State University of New York. University at Albany, Theory and Practice,

Lee, S (2013) *webquests in the english classroom: how do they affect student learning?* , Biblio Bazaar, USA.

Zavalina, O., & Vassilieva, E. V. (2014). Understanding the Information Needs of Large-Scale Digital Library Users. *Library Resources & Technical Services*, 58(2), 84-99.

ملاحق البحث

ملحق (١)

قائمة بأسماء المحكمين على أدوات البحث

الاسم	اختبار التفكير الابداعي	بطاقة الملاحظة	معايير ومؤشرات تصميم الواجهات	البرنامج
أ.د/ السيد النشار أستاذ المكتبات والمعلومات، جامعة الاسكندرية	✓		✓	✓
أ.د/ جيهان السيد أستاذ المكتبات والمعلومات، جامعة الاسكندرية	✓		✓	✓
أ.د/ خالد معتوق أستاذ علم المعلومات، جامعة ام القرى	✓		✓	✓
أ.د/ عبد الناصر شعبان أستاذ تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الأزهر	✓	✓	✓	✓
أ.د/ هاشم الشرنوبى أستاذ تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة طيبة	✓	✓	✓	✓
د/ عبد المحسن اللهبي أستاذ علم المعلومات المشارك، جامعة ام القرى	✓	✓	✓	✓
د/ وائل رمضان أستاذ تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية، جامعة جدة	✓	✓	✓	✓
د/ محمود أبو الذهب أستاذ علم المعلومات المشارك، جامعة ام القرى	✓	✓	✓	✓
د/ احمد صاوي خالد أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بمادة التعليم والتعلم الالكتروني جامعة جازان	✓		✓	✓
د/ حسن الصباغ أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، عمادة التعليم والتعلم الالكتروني جامعة ام القرى	✓	✓		✓
د/ شريف احمد ابراهيم أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، عمادة التعليم والتعلم الالكتروني جامعة القصيم	✓	✓	✓	✓
م/ اشرف عبد الخالق مصمم تعليمي عمادة التعليم والتعلم الالكتروني جامعة ام القرى		✓		✓

ملحق (٢)

اختبار التفكير الإبداعي لتصميم الواجهات

تعليمات الاختبار

عزيزي الطالب... اقرأ التعليمات التالية بعناية قبل أن تبدأ في الإجابة عن بنود الاختبار.

هذا الاختبار يهدف إلى قياس قدرتك على التفكير الإبداعي لتصميم واجهات المكتبات الرقمية، ويعتمد الاختبار على قياس ثلاثة جوانب مهارية للتفكير الإبداعي هي:

- **الطلاقة:** وتعنى قدرتك على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات.
- **المرونة:** وتعنى تنوع الاستجابات من الناحية الكيفية وليس الكمية، واختلاف بعضها عن بعض.
- **الأصالة:** وتعنى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.
- **إدراك التفاصيل:** وتعنى القدرة على تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محدودة وتوسيع فكرة ملخصة أو توضيح موضوع غامض.
- يتكون الاختبار من مجموعة من البنود، اقرأ كل بند جيداً قبل أن تبدأ في الإجابة عليه.
- حاول أن تفكر في أكبر عدد ممكن من الإجابات التي لا يفكر فيها زملاؤك، مع مراعاة تنوع تلك الإجابات، وعدم تكرار أي منها بالنسبة لكل بند على حده.
- لا تترك بنداً دون إجابة.
- لكل بند من بنود الاختبار زمن محدد عليك الالتزام به.

اسم الطالب/

المهارة	الطلاقة	المرونة	الأصالة	إدراك التفاصيل	درجة الاختبار ككل
الدرجة					

البند الأول:

اقترح عددا من الحلول في حالة عدم وجود مكتبات رقمية على شبكة الانترنت.



البند الثاني:

تتميز مواقع المكتبات الرقمية بتوفيرها للعديد من الخدمات التي يمكن الاستفادة بها، ومن المتوقع أن تزداد تلك الخدمات والتطبيقات مستقبلاً.

أذكر أكبر عدد ممكن من الخدمات والتطبيقات غير التقليدية لمواقع المكتبات الرقمية والتي يمكن الاستفادة بها مستقبلاً.

.....

.....

البند الثالث:

اشتركت مع مجموعة من زملائك في تصميم موقع للمكتبة الرقمية لقسم علم المعلومات، وتم تكليفك بوضع تصور مقترح لشكل الصفحات الخاصة بالموقع من حيث الخلفيات، والصور، والنصوص، وغيرها من العناصر الأخرى.

اكتب أكبر عدد ممكن من الصفحات التي يمكن أن يتضمنها الموقع.

.....

.....

البند الرابع:

لا شك أن الموقع الذي تقوم بتصميمه أنت وزملاؤك لقسم علم المعلومات سيقدم العديد من الخدمات، والتي قد تتشابه مع الخدمات التي تقدمها بعض المواقع الأخرى للمكتبات الرقمية؛ إلا أنه بالضرورة سينفرد ببعض الخدمات التي تميزه عن تلك المواقع.

اقترح أكبر عدد من الخدمات غير التقليدية التي يمكن أن يقدمها الموقع.

.....

.....

البند الخامس:

إذا عُينت مسئولاً عن تطوير واجهة المكتبة الرقمية للقسم،

ما الخطوات التي تقترحها لتطويره؟

.....

.....

البند السادس:

في ظل تحول جميع المكتبات الجامعية نحو المكتبات الرقمية، ماذا يحدث لو تعطلت شبكة الانترنت في الجامعة؟

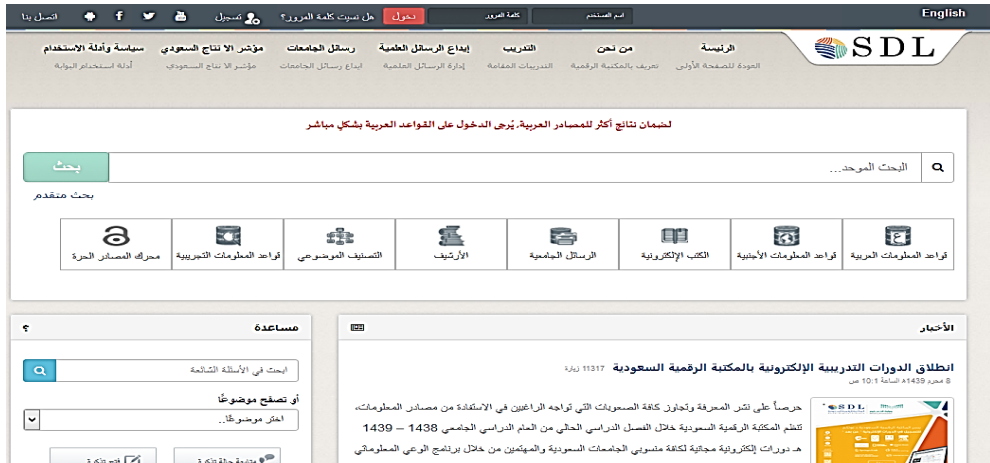
حاول أن تفكر في أكبر عدد من الإجابات في حل تلك المشكلة.

.....

.....

أثر اختلاف نمطي تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي / د. محمد محمود مصباح ، د. سيد شعبان عيد العليم

البند السابع: انظر الى الصورة التالية، واكتب أكبر عدد ممكن من عناصرها.



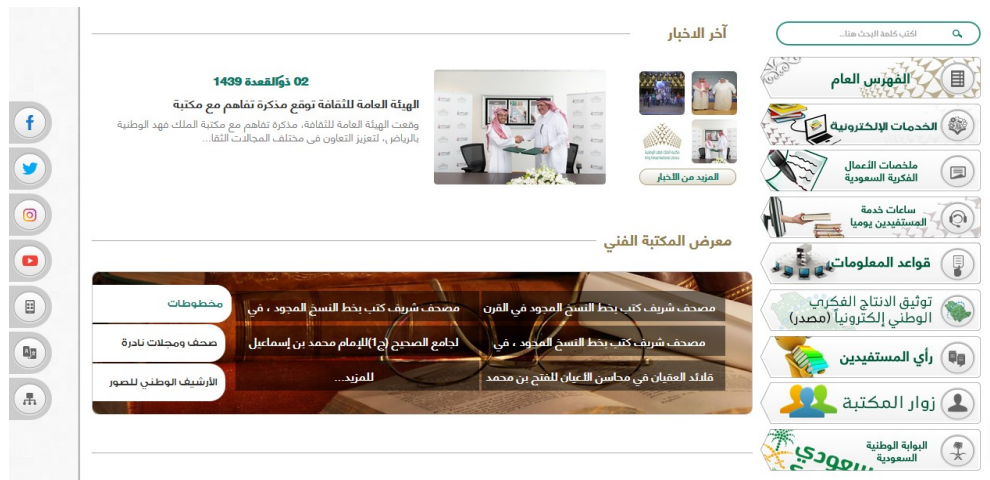
البند الثامن: اكتب فوائد التصميم الابداعي لواجهة مواقع المكتبات الرقمية.

.....

.....

.....

البند التاسع: انظر الى واجهة المكتبة الرقمية التالية، واكتب سمات التصميم الابداعي المتوافرة بها.



البند العاشر:

تخيل أنك عملت بعد تخرجك عملت في مكتبة الملك عبد الله الجامعية، وطلب منك تطوير التصميم الحالي للمكتبة رقمية بحيث تتوافر فيها الجوانب الابداعية للتصميم.

ماذا عليك أن تفعل مباشرة؟ عبر عن ذلك بكتابة أكبر عدد من النماذج المختلفة للتصميم.

البند الحادي عشر:

حدد الجوانب السلبية والجوانب المتميزة في التصميم التالي.

The screenshot displays a library website with a blue header containing navigation links: الرئيسية (Home), المكتبة المركزية (Central Library), عن المكتبة (About the Library), خدمات (Services), الرسائل العلمية (Academic Communications), الحاسب و أبحاث الترقية (Computing and Promotion Research), and اتصل بنا (Contact Us). Below the header, there's a section titled 'أخر الأخبار' (Latest News) featuring a video of a man speaking. To the left, there are four icons representing different services: 'لجنة المكتبات الجامعية' (University Library Committee), 'قاعدة البيانات العالمية Springer' (Springer Global Database), 'المكتبة السمعية للطلاب' (Library for the Hearing Impaired), and 'سفارة المعرفة (مكتبة الإسكندرية)' (Knowledge Embassy (Alexandria Library)). Below these icons is a banner for 'إفادة لأبحاث ترقية أعضاء هيئة التدريس' (Benefit for Research of Faculty Members) with a 'Research' button. On the right, there are several news items with photos and titles: 'خالص التهاني' (Sincere Congratulations), 'هام جداً وعاجل' (Very Important and Urgent), 'خالص الشكر والتقدير' (Sincere Thanks and Appreciation), and 'أفراح خيرية مدمجة لتعلم اللغات المختلفة' (Charitable Events for Learning Different Languages). At the bottom right, there's a section titled 'اليوم الصور' (Today's Photos) showing a group of people.

البند الثاني عشر:

لو طلب منك تصميم موقع مكتبة رقمية لكلية الحاسب الآلي ليصبح أكثر فائدة وأسهل استخداما. ما مكونات التصميم الذي تقترحه؟

البند الثالث عشر:

في ظل التطورات التقنية توقع شكل واجهات المكتبات الرقمية في العالم بعد عشر سنوات.

البند الرابع عشر:

شاهد موقع المكتبة الرقمية السعودية وموقع المكتبة الرقمية لجامعة القاهرة.

اكتب كل ما يخطر على بالك من أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

البند الخامس عشر:

اقترح عددا من الحلول لتطوير المكتبات التقليدية الحالية.

البند السادس عشر:

صف مع الرسم تصورا لتطوير واجهة استرجاع المعلومات بالمكتبات الرقمية في المستقبل.

البند السابع عشر:

هناك العديد من برامج تصميم وبناء المكتبات الرقمية مثل برنامج (Greenstone) وبرنامج (Dspace)

استفد من مميزات هذه البرامج وقدم مقترحا لبرنامج يؤدي مهمة مختلفة لم تراها في البرامج السابق الإشارة إليها.

البند الثامن عشر:

من خلال مراجعتك لمواقع المكتبات الرقمية المختلفة، تناول بعض الأدوات المختلفة التي ترى انه لا بد من ادراجها في الموقع الذي تقوم بتصميمه.

ملحق (٣)

معايير الأداء العملي ومؤشراته لتصميم واجهات المكتبات الرقمية

المعايير	المؤشرات	درجة التوافر
وضوح النص وتناسق ألوانه واتساقها	ظهور النصوص على الشاشة بشكل واضح.	
	استخدام ثلاثة أنماط من الخطوط كحد أقصى.	
	استخدام ثلاث أحجام من الخطوط كحد أقصى.	
	النصوص صحيحة لغوياً، وواضحة المعاني	
	استخدام الخطوط سهلة القراءة والمريحة للعين.	
	حجم خط العناوين الرئيسية أكبر من حجم خط العناوين الفرعية.	
	تباين لون خط النصوص مع لون الخلفية.	
	العناوين والفقرات قصيرة ومعبرة، مع استخدام علامات الترقيم في الكتابة بشكل صحيح.	
	تجنب استخدام الخطوط غير المألوفة أو المزخرفة في كتابة المتن داخل صفحة المكتبة الرقمية.	
	تجنب المبالغة في تمييز النص أو استخدام أكثر من وسيلة تمييز بشكل متجاور.	
	محاذاة النص لليمين لتحديد نقطه تبدأ عندها العين في القراءة.	
	تجنب استخدام الفقرات الطويلة.	
	تتبع نظام واحد في كتابه العناوين الرئيسية والفرعية.	
بساطة الصور والرسوم وتناسق ألوانها وارتباطها بالمحتوى	تعبير الصورة أو الرسم عن مضمون المحتوي.	
	تناسب مساحة ومحاذاة الصورة أو الرسم مع بقية مساحات العناصر الأخرى في الصفحة.	
	الرسم التوضيحي واضح وبسيط قدر الامكان.	
	تجنب استخدام الصور المزدحمة بالتفاصيل	
	الألوان في الصور والرسومات تتسم بالواقعية.	
	استخدام الصور والرسوم الثابتة بشكل وظيفي حسب الحاجة إليها.	
	عدم المبالغة في استخدام الرسوم والصور.	
	عدم استخدام الصور التي استخدمت في تصويرها الخدع والفلاتر التي تظهر الأشياء على غير حقيقتها	
	مراعاة التناسق والتوازن بين الصور والرسوم والنصوص.	
	وضع الصورة داخل إطار حتى لا ينتشت الانتباه	
وضوح لقطات الفيديو	استخدام اللقطات وثيقة الصلة بالمحتوي.	
	تمكن المستخدم من إيقاف عرض لقطات الفيديو واعاده العرض عند الحاجة.	

المعايير	المؤشرات	درجة التوافر
والصور المتحركة وارتباطها للمحتوى	تجنب احتواء الشاشة على أكثر من لقطة فيديو.	
	مراعاة التزامن بين الصوت ولقطة الفيديو.	
	الصور المتحركة واضحة وبسيطة قدر الامكان.	
	ملائمة حجم الصور المتحركة.	
سهولة أدوات التصفح في المكتبة الرقمية	استخدام الصور المتحركة في التغذية الراجعة Feedback	
	استخدام أسلوب بسيط وسهل للتنقل بين عناصر محتوى المكتبة الرقمية.	
	استخدام الخرائط التخيلية البسيطة لعرض محتويات المكتبة الرقمية.	
	ثبات موضع أدوات التصفح داخل صفحات المكتبة الرقمية.	
	احتواء جميع الصفحات على زر العودة إلى الصفحة الرئيسية.	
	استخدام أسهم لليمين واليسار للتنقل بين الصفحات.	
	استخدام أدوات تصفح رسومية مثل الأيقونات الرسومية.	
	بساطه أدوات التصفح وملاءمتها لخصائص المستخدمين.	
	تجمع أزرار التصفح في شريط أفقي أسفل الشاشة ووضع كافة الأزرار المستخدمة عليه.	
	التقليل من أي ارتباطات نصية في مقطع نصي واحد لضمان عدم التشتت.	
	استخدام أسهم فهرس المحتويات وقوائم الاختيار كارتباطات تشعبية.	
	تميز الرابط بلون مختلف أو يوضع تحته خط.	
تمييز الروابط ووضوحها في الموقع	الروابط الموجودة بالمكتبة الرقمية صحيحة.	
	احتواء الروابط على عنوان نصي واضح.	
	تغيير لون الرابط التي تم استخدامها من قبل.	
	الروابط الرئيسية محددة وثابتة في كل صفحات الموقع.	
اتساق تصميم الصفحات	إمكانية استخدام الصور كروابط أو وصلات.	
	المعلومات في موقع الارتباط صحيحة ودقيقة علميا ولغويا.	
	استخدام نفس تصميم الصفحات خلال المكتبة الرقمية بأكمله.	
	توحيد أسلوب تقديم المساعدات في كافة أجزاء المكتبة الرقمية	
سهولة الوصول لصفحات	التوحيد بين أحجام وأماكن عرض عناصر المحتوى غير النصية كالصور والرسومات المتحركة بحيث لا يشتت المستخدم.	
	وظيفة كل أيقونة أو زر واضحة.	
	ربط أجزاء المكتبة الرقمية مع بعضها البعض بروابط.	
	التحقق من أن البنية الأساسية والخادم المستضيف للمكتبة	

المعايير			المؤشرات	درجة التوافر
الموقع بسهولة			الرقمية يمكنه التعامل مع عدد الطلاب المسجلين في المكتبة الرقمية.	
			وجود فهرس لعرض الكلمات الرئيسية أو الموضوعات	
			توفير محركات بحث بالمكتبة الرقمية (Search Engine).	
المساعدة والتوجيه			تقديم إرشادات وتعليمات تساعد المستخدم في التعامل مع المكتبة الرقمية.	
			وضوح تعليمات استخدام المكتبة الرقمية لدى المستخدم.	
			تقديم توجيهها أو تلميحا نصيا عند حدوث خطأ من المستخدم.	
			توضيح ماهية الخطأ وسبب حدوثه وما يمكن أن يفعله المستخدم عند حدوث الخطأ.	
			عمليات التوجيه والمساعدة مستمرة في جميع الصفحات.	
			توفر أدوات مساعدة بالمكتبة الرقمية (مترجم، قواعد بحث، تقويم ميلادي...الخ)	
			عبارات المساعدة والتوجيه عبارات محدده وبسيطة وقصيرة.	

دور تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء: دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

د/ يارة ماهر محمد قناوي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات

والمعلومات

جامعة المنيا

Ymaher57@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على علاقة تحليلات البيانات الضخمة بإنترنت الأشياء، وفوائد تحليلات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء، وعرض أشهر منصات تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء مثل منصات : MAPR , hadoop , kaa ، ودراسة المتطلبات الرئيسية لمعالجة تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء ، و إتمدت الدراسة على المنهج المقارن وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : يعد الأمان والخصوصية من المشكلات الرئيسية التي تواجه إنترنت الأشياء مع البيانات الضخمة بنسبة ٩٧,٢ %

١- تمهيد:

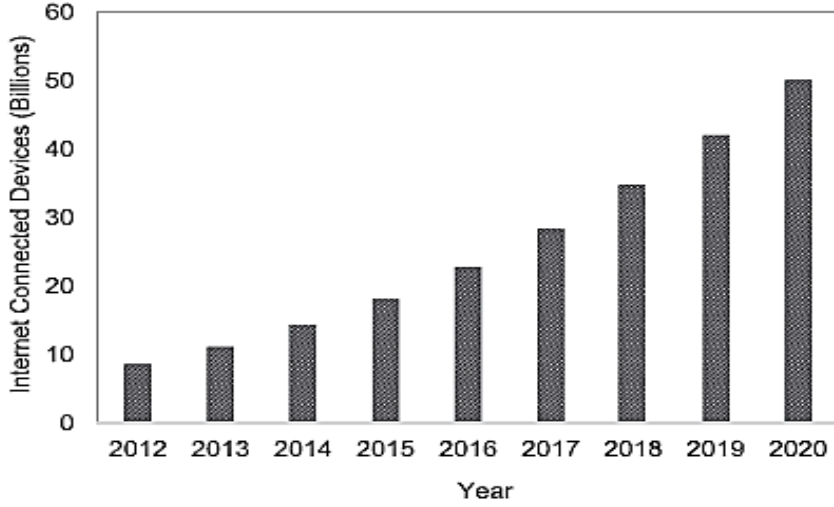
أدت التطورات التكنولوجية والتطور السريع الذي حققته الإتصالات اللاسلكية والإلكترونية وتقنيات الأنظمة الكهروميكانيكية الدقيقة (MEMS) إلى ظهور إنترنت الأشياء وفقاً لتقرير شركة سيسكو تجاوز عدد الكائنات المتصلة بالإنترنت عدد الكائنات البشرية في العالم، هذه الكائنات المتصلة بالإنترنت والتي تشمل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الاستشعار التي تدعم الواي فاي والأجهزة المنزلية.



ويوضح الشكل (١) مصادر تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء

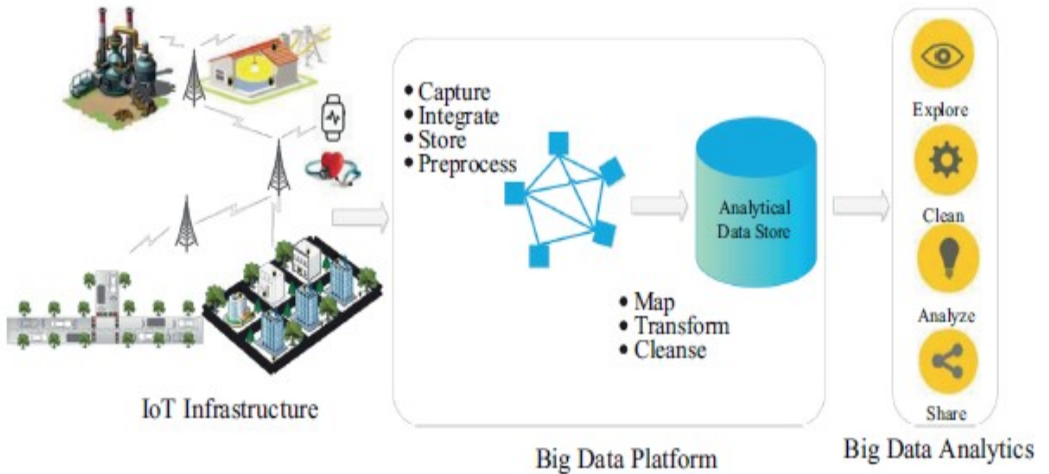
وتوضح التقارير أنه من المتوقع أن يزداد عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت من ٢٢,٩ مليار في عام ٢٠١٦ إلى ٥٠ مليار جهاز بحلول ٢٠٢٠

كما هو مبين في الشكل (٢) عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت.



الشكل (٢) عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت

معظم أدوات جمع البيانات في بيئة إنترنت الأشياء هي أجهزة مزودة بمستشعرات رقمية تتطلب بروتوكولات خاصة مثل بروتوكول (MQTT) وخدمة البيانات الموزعة (DDS) Data distribution (Yaqoob, I, 2016) service.



يوضح الشكل (٣) تدفق تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء

على الرغم من إنترنت الأشياء قد أوجد فرصاً غير مسبقة في تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة فإن جمع كمية ضخمة من البيانات وحده لا يكفي للاستفادة من إنترنت الأشياء يجب على المؤسسات إنشاء منصة لإدارة وتحليل كمية ضخمة من المستشعرات الرقمية (Riggins, f, 2015)، كما يمكن لمؤسسات المعلومات استخدام أدوات تحليل البيانات لتحويل كمية كبيرة من البيانات التي تم جمعها من أجهزة الاستشعار إلى معلومات ذو قيمة.

٢- مصطلحات الدراسة:

١- البيانات الضخمة: Big data

ظهر مصطلح البيانات الضخمة في أواخر التسعينات عندما لوحظ أن العديد من البيانات كبيرة للغاية بحيث لا يمكن معالجتها بواسطة الخوارزميات والبرمجيات (Cox, M & Ellsworth, 1997). ويوجد حالياً تعريفات مختلفة للبيانات الضخمة مثل البيانات المتنامية الكبيرة التي تتضمن تنسيقات غير متجانسة: بيانات مهيكلة وغير مهيكلة وشبه مهيكلة (Oussous, 2018)، مجموعة كبيرة من البيانات التي يصعب معالجتها باستخدام أدوات إدارة قواعد البيانات المباشرة وتطبيقات معالجة البيانات التقليدية (Furht, 2016) وتم تزويد البيانات الضخمة بالعديد من الخصائص مثل الحجم والسرعة والتنوع والقيمة.

عادة يتم فهم الحجم على أنه حجم البيانات.
السرعة هي معدل توليد البيانات والسرعة تشير إلى التنوع وتنسيقات البيانات المختلفة.
القيمة هي الفوائد التي يتم الحصول عليها من البيانات.

ووفقاً لقاموس Gartner IT البيانات الضخمة مجموعة متنوعة من أصول المعلومات والأشكال الكبيرة والسرعة العالية والأشكال المبتكرة في معالجة المعلومات لتعزيز اتخاذ القرار (Mudhkar, P, 2018).

كما يعرف قاموس أكسفورد (Oxford University Press, 2017) البيانات الضخمة عبارة عن مجموعات من البيانات الهائلة والتي يمكن تحليلها بواسطة الحاسب الآلي للكشف عن اتجاهات المؤسسات وخاصة فيما يتعلق بسلوك الإنسان.

ووفقاً لمعهد كانزي: التعريف الرسمي للبيانات الضخمة مجموعة هائلة من البيانات وصلت إلى حجم يفوق قدرة أدوات قواعد البيانات التقليدية من التقاطها وتخزينها وإدارتها وتحليلها حيث أن قواعد البيانات التقليدية تتعامل مع المستندات النصية والأرقام فقط، أما البيانات الضخمة تحوي أنواع جديدة من البيانات كالصور والمقاطع الصوتية والفيديو وبيانات المواقع الجغرافية (فخر الدين، فاضل، ٢٠١٤).

٢- البيانات الضخمة التحليلية (MPP) Massively parallel processing

وتشمل هذه النظم نظم قواعد بيانات المعالجة الضخمة المتوازية ونظام Map Reduce الذي يوفر قدرات تحليلية هائلة للتحليل السابق والمعقد المتعلق بمعظم أفضل البيانات حيث يوفر Map Reduce طريقة جديدة لتحليل البيانات المكملة للإمكانات التي توفرها SQL وباستخدام نموذج Map Reduce يمكن لهادوب الاستعلام عن مجموعة من البيانات ثم توزيعها وتشغيلها على عدة عقد متوازية هذا التوزيع على عدة حاسبات يحل مشكلة هذا الكم من البيانات الضخمة (Rouse, Margaret, 2018).

٣- إنترنت الأشياء (IoT) Internet of Things

بعد إنترنت الأشياء مفهوماً للحوسبة يصف فكرة أن الكائنات المادية اليومية متصلة بالإنترنت وتكون قادرة على تعريف نفسها إلى أجهزة أخرى يتم تعريف المصطلح بشكل وثيق في مجلة RFID.

إن إنترنت الأشياء مفهوم صعب تحديده بدقة في الواقع هناك العديد من المجموعات المختلفة التي حددت المصطلح على الرغم من أن استخدامه الأول قد نسب إلى كيفن اشتوت وهو خبير في الابتكار الرقمي يشارك كل تعريف فكرة أن الإصدار الأول من الإنترنت يدور حول البيانات التي أنشأتها الأشياء (Pavithra, A, 2019).

غير أشتون عن إنترنت الأشياء في اقتباسه من مقال في مجلة RFID "إذا كانت لدينا أجهزة كمبيوتر تعرف كل شيء باستخدام البيانات التي تم جمعها بدون تدخل بشري فسوف نكون قادرين على تتبع وحساب كل شيء والحد بشكل كبير من الضياع والتكلفة".

يعتقد معظم الناس أن الاتصال هو الاتصال بأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية يصف إنترنت الأشياء عالمياً يمكن من خلاله توصيل أي شيء تقريباً والتواصل بطريقة ذكية (Sun, P & Xia, 2014).

كما يعرف قاموس (Oxford, 2016) إنترنت الأشياء جيل متطور من الإنترنت لجعل الأشياء المتصلة بالشبكة قادرة بشكل مستمر على إرسال واستقبال البيانات وعرفته دورية IEEE internet of things journal المتخصصة في تطبيقات إنترنت الأشياء إحدى مفاهيم الحوسبة الذي يستهدف ربط كل شيء بما في ذلك الكيانات المادية وتوفير مقومات وقدرات التفاعل مع الأشخاص.

٤- منصات إنترنت الأشياء IOT Platform

منصة تطوير تطبيقات إنترنت الأشياء هي طقم من المكونات التي تساعد على تنصيب وإدارة الأجهزة المتصلة بالإنترنت حيث يمكن للشخص جمع البيانات ومراقبتها وإدارتها من خلال نظام واحد عبر الإنترنت، وهناك الكثير من المنصات المتوفرة لبناء حلول إنترنت الأشياء للتطبيقات البسيطة ولكن بناء منظومة إنترنت الأشياء للمؤسسات الكبرى يحتاج إلى دعم وخدمات نادراً ما يتوفر في منصات مفتوحة أو مجانية.

٥- منصة Hadoop

تكنولوجيا مستخدمة في التعامل مع البيانات الضخمة وجزءاً من مشروع أباتشي Apache hadoop وهو منصة برمجية مفتوحة المصور مكتوبة بلغة الجافا لمعالجة البيانات وتخزينها وتحليلها (Rouse, M, 2018).

ويوضح الجدول (١) تقنيات وأدوات البيانات الضخمة

م	الأداة	الوظيفة
١	H base	قاعدة بيانات قابلة للتطوير والتوزيع تدعم تخزين البيانات المهيكلة للجدول الكبيرة.
٢	Apache pig	لغة برمجة وإطار لتنفيذ تدفق البيانات على مستوى عالي.
٣	Hive	مستودع بيانات توفر أداة برمجية لتلخيص البيانات وتستخدم لإدارة وتحليل مجموعة البيانات الضخمة.
٤	QI Hive	لغة تقليدية مثل لغة Sql.
٥	Sqoop	أداة برمجية مصممة لنقل البيانات بالجملة يستخدم sqoop لاستيراد البيانات من قواعد البيانات الخارجية إلى HDFS و HBASE.
٦	Zookeepers	خدمة تنسيق عالية الأداء للتطبيقات الموزعة كما أنها خدمة مركزية

م	الأداة	الوظيفة
		للحفاظ على معلومات التأكيد.
٧	Avro	نظام لتسلسل البيانات.
٨	Apache Cassandra	قاعدة بيانات قابلة للتطوير ولها قدرة عالية للوصول إلى خوادم متعددة.
٩	Tez	تدفق بيانات مصمم في إطار برمجي.
١٠	Apache Spark	تحليل البيانات بشكل أسرع.
١١	Flum	خدمة توزيع موثوق بها تجمع كمية كبيرة من البيانات الضخمة بكفاءة ونقلها توفر الخصائص الأساسية لإطار Hadoop.

المصدر: Tulasi,B (2016)

٣- مبررات اختيار الدراسة:

- ١- تعد هذه الدراسة الأولى التي تتناول كشف العلاقة بين تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.
- ٢- أن البيانات التي يتم توليدها من أجهزة إنترنت الأشياء لا تكون ذات قيمة إلا في حالة تعرضها للتحليل.
- ٣- زيادة حجم البيانات مع ظهور تطبيقات إنترنت الأشياء.
- ٤- معظم البيانات التي تم جمعها غير مهيكلة وتتطلب معالجة وتخزين مختلف عن تلك الموجودة في قواعد البيانات التقليدية.
- ٥- البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء مكملين لبعضهما البعض ويتطلب الأمر منصة لتحليل البيانات للحصول على المعرفة من تطبيقات إنترنت الأشياء.
- ٦- يعتبر إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة اتجاهان جديان للعصر الحالي فإن دمجهما سوف يخلق ثورة تقنية في تكنولوجيا المعلومات.

٤- مشكلة الدراسة:

لقد نتج عن إنترنت الأشياء زيادة في عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وأجهزة الواي فاي والمستشعرات الرقمية والأجهزة المنزلية وتنتقل البيانات من التبرابيت إلى البيتابايت، وأصبح مع الزيادة الهائلة في البيانات صعوبة في تحليل ومعالجة هذه البيانات مما ترتب عليه استحداث طرق جديدة لإدارة هذا الكم الهائل من البيانات التي تم جمعها ودمج العديد من التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتحسين إدارة البيانات. الأمر الذي دفع الباحثة بتناول هذا الموضوع لكشف أثر تحليلات البيانات الضخمة على إنترنت الأشياء.

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما دور تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء؟
- ٢- ما أدوات تحليلات البيانات الضخمة؟
- ٣- ما فوائد تحليلات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء؟

- ٤- ما أشهر منصات تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء؟
- ٥- ما المتطلبات الرئيسية لمعالجة تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء؟
- ٦- ما التحديات التي تواجه تحليلات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء؟

٥- أهداف الدراسة:

- ١- إبراز دور تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء.
- ٢- التعرف على أدوات تحليلات البيانات الضخمة.
- ٣- تحديد فوائد تحليلات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء.
- ٤- حصر أشهر منصات تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.
- ٥- التعرف على المتطلبات الرئيسية لمعالجة تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء.
- ٦- الوقوف على التحديات التي تواجه تحليلات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء.

٦- منهج الدراسة وأدواتها:

اتبعت الدراسة المناهج التالية:

- ١- منهج تحليل النظم لدراسة منصات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء مفتوحة المصدر وعلاقة كلاً منها بالآخر.
- ٢- المنهج المقارن للمقارنة بين تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء ولتحقق الدراسة أهدافها تم إعداد قائمة مراجعة تضم مجموعة من المعايير والمواصفات لتقييم منصات إنترنت الأشياء مفتوحة المصدر وتضم المعايير التالية: (التكامل – الأمن والسلامة – قواعد البيانات – البروتوكولات – الموثوقية – إدارة الأجهزة – تحليل البيانات) بالإضافة إلى أدوات تحليل البيانات الضخمة – آثار إنترنت الأشياء على البيانات الضخمة – تحديات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء – متطلبات تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء).

٧- أدوات جمع البيانات:

- تم البحث في قاعدة بيانات LISA والشركات المساهمة في بناء تكنولوجيا إنترنت الأشياء مثل شركة CISCO، شركة IBM، شركة Bosch.
 - تم الاطلاع على مواقع بعض الشركات والمنظمات البحثية.
- 1- Internet of things consortium <http://iiofthings.org> .
 - 2- The internet of things council <http://www.theinternetofthing.com>.
- تم الاطلاع على المواقع التالية:
- 3- <http://www.sas.com/en-us/insights/b.j-data/internet.of.things.html>.
 - 4- <http://www.data-informed.com/the-impact-of-internet-of-things-on-big-data>.
 - 5- <http://www.infobright.com/index.php/big-data-internet-things-part-on/xx.vop-78297IU>.
 - 6- <https://www.qubale.com/vesources/articles/big-data>.

- المعايضة الإلكترونية مع منصات تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء للتعرف على المواصفات الرئيسية للمنصات مفتوحة المصدر الواردة في الدراسة.

استراتيجية البحث:

بالبحث في قاعدة بيانات Scopus من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٠ بمصطلح "Internet of things and big data" أظهرت نتائج البحث حوالي "35.804" نتيجة وعدد المقالات مفتوحة المصدر 6.037 بينما بلغ عدد المقالات الأخرى 29.767

ويوضح الجدول (٢) عدد المقالات المنشورة حول البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء ٢٠١٦ - ٢٠٢٠

السنة	عدد المقالات
٢٠٢٠	٣٩٤
٢٠١٩	١٠,٨٦٤
٢٠١٨	٩,٦٣٦
٢٠١٧	٥,٧٥٩
٢٠١٦	٣,٥٩٧

٨- الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات حول تحليلات البيانات الضخمة:

١- سيد، أحمد فايز (٢٠١٩). نظام إدارة قواعد البيانات الضخمة: دراسة حالة لنظام أباتشي هادوب Hadoop Apache

هدفت الدراسة إلى تحليل ووصف نظام إدارة قواعد البيانات الضخمة (هادوب) ومقارنته ينظم إدارة قواعد البيانات التقليدية، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لدراسة ماهية نظام إدارة قواعد البيانات هادوب وتطويره ومكوناته ثم المنهج المقارن للمقارنة بين نظم إدارة قواعد البيانات التقليدية ونظم إدارة قواعد البيانات الضخمة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: تميز نظام إدارة قواعد البيانات Hadoop الضخمة فهو إطار عمل برمجي مفتوح المصدر ويدعم التطبيقات الموزعة للبيانات الضخمة، وتوصى الدراسة بضرورة إجراء العديد من الدراسات الأكاديمية حول البيانات الضخمة ومدى استخدامها في المكتبات.

٢- المزين، أحمد أحمد (٢٠١٩). البيانات الضخمة والتكامل المعرفي في المكتبات الوطنية: مكتبة الكويت الوطنية أنموذجاً

هدفت الدراسة التعرف على مدى إمكانية استثمار البيانات الضخمة لتحقيق التكامل المعرفي في المكتبات ومراكز المعلومات والتعرف على الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في إدارة البيانات الضخمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: غياب البرامج التدريبية المناسبة لتأهيل العاملين وتمكينهم من إدارة البيانات الضخمة، وتوصى الدراسة بتوفير عدد من الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة للعمل في إدارة البيانات الضخمة.

٣- الأكليبي، علي بن ديب (٢٠١٨). أهمية تحليل البيانات الضخمة في اتخاذ القرار في جامعة الملك

سعود

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرار ودراسة حالة نظام (اتقان) من خلال واجهة الاستخدام استخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وصف لمجموعة من النماذج التنبؤية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام اتقان ومواكبة تطور قدرات الذكاء الاصطناعي مما ساهم في مساندة اتخاذ القرار في جامعة الملك سعود، وتوصى الدراسة بإجراء حصر لكافة المؤشرات التي تحتاجها الجامعة ليتم إضافتها في نظام اتقان لتحليل البيانات تساند مخرجاتها متخذ القرار في الجامعة.

٤- **مصلح، وسام (٢٠١٨).** استخدام البيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية

هدفت هذه الدراسة لتقديم دليل عملي لتطبيق واستخدام البيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات والبالغ عددها أربع مكتبات رئيسية وتقييم درجة وعي المكتبات العامة بدولة الإمارات بأهمية البيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتبين من نتائج الدراسة أن ٧٥% من المكتبات لديها مواقع تواصل اجتماعي، وانحصرت في أربعة مواقع رئيسية (الفيسبوك – تويتر – انستجرام – يوتيوب). وتوصى الدراسة بأن مستخدم المكتبات العامة بدولة الإمارات لديه خبرة في مقاييس البيانات الضخمة التي يقدمها مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في دعم قرارات التطوير والتحديث لخدماتها.

٥- **عبدالله، خالد عتيق (٢٠١٨).** البيانات الضخمة في مكتبات جامعة السلطان قابوس واقعها ومستوى الاستفادة منها من وجهة نظر وظيفها

هدفت الدراسة إلى قياس وتقييم واقع إمكانات البيانات الضخمة واستخدامها في مكتبات جامعة السلطان قابوس والصعوبات في ذلك من وجهة نظر موظفيها ومستوى دور المدراء في تعزيزها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي، ومن نتائج الدراسة أن هناك صعوبات تواجه الموظفين بدرجة عالية وأن هناك دور للمدراء ساهم في العلاقة بين إمكانات البيانات الضخمة واستخدامها في تحسين الخدمات، وتوصى الدراسة بإيجاد الاستراتيجيات اللازمة التي تدعم وتحفز استخدام البيانات الضخمة.

٦- **فتوح، عمرو حسن (٢٠١٧).** تحليلات البيانات الضخمة ودورها في دعم اتخاذ القرار في المكتبات

تناولت الدراسة التعريف بالبيانات الضخمة وأهميتها ودورها في دعم اتخاذ القرار بالمكتبات وتستعرض للمشروعات العالمية في المجال واستطلاع آراء (١٧٨) من أمناء المكتبات العربية والأجنبية من خلال الاستبيان حول أهمية تحليلات البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: خلفية أمناء المكتبات العربية بموضوع البيانات الضخمة كان محدوداً حيث هناك (٢٠) من أمناء المكتبات العربية فقط لديهم خلفية بالموضوع ويمثلون ٢١,٥% على العكس نجد أمناء المكتبات الأجنبية لديهم خلفية عميقة بالبيانات الضخمة وعددهم (٧٩) ويمثلون ٢٢,٩%، وتوصى الدراسة بضرورة الإعلام عن تحليلات البيانات الضخمة وأهميتها للمكتبات في الوقت الحاضر من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل.

ثانياً: دراسات حول تطبيقات إنترنت الأشياء

١- **قنawi، يارة ماهر (٢٠١٩).** تطبيقات إنترنت الأشياء في بعض المكتبات المصرية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات المصرية ودور تطبيقات إنترنت الأشياء في تحسين خدمات المكتبات ودراسة التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات جراء تطبيق إنترنت الأشياء والآليات المقترحة للتغلب على تلك المشكلات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتبين من نتائج الدراسة من أكثر التحديات التي تواجه العاملين عند تطبيق إنترنت الأشياء قلة الوعي بتطبيقات إنترنت الأشياء من المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٩%، وفي المرتبة الثانية المشكلات المالية بنسبة ٣٢,٧%، وتوصى الدراسة بتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمكتبات المصرية وتوفير سرعات مناسبة لخطوط الاتصال بشبكة الانترنت عند التحول إلى إنترنت الأشياء.

٢- الجابري، سيف (٢٠١٩). إنترنت الأشياء وتطبيقاتها في المكتبات الذكية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إنترنت الأشياء على المكتبات الرقمية وتحويلها إلى مكتبات ذكية الموارد والخدمة والاستخدام وأثر إنترنت الأشياء على المجتمعات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

التحول الرقمي وإنترنت الأشياء والحوسبة السحابية اتجاه عام للمجتمعات وتوجه خاص للمكتبات ومراكز المعلومات بالإضافة إلى إمكانية مساهمة إنترنت الأشياء في خدمة البحث العلمي.

٣- مصلح، وسام يوسف (٢٠١٩). تقنية إنترنت الأشياء والطريق للتحويل للمكتبات الذكية.

تناولت الدراسة شرح لماهية إنترنت الأشياء وتاريخها ونموها وطريقة تأثيرها على تحول المكتبات إلى مكتبات ذكية، كما تم استعراض لبعض تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات.

ومن أهم التوصيات يجب على المكتبات أن تأخذ في الاعتبار العديد من القضايا منها خصوصية وأمن بيانات المستفيد حيث إن هناك إمكانية لمشاركة هذه البيانات مع أطراف ثالثة مما يؤدي إلى القرصنة.

٤- عبدالله، أحمد (٢٠١٩). إنترنت الأشياء في المكتبات ومؤسسات المعلومات: الفرص والتحديات

تناولت الدراسة مزايا وفرص تطبيق إنترنت الأشياء في المكتبات ومؤسسات المعلومات والتحديات التي تواجه هذه التطبيقات ونماذج لبعض المكتبات ومؤسسات المعلومات قامت بتطبيق إنترنت الأشياء في تقديم خدماتها وعرض لمستقبل إنترنت الأشياء في المكتبات ومؤسسات المعلومات.

٥- السلاسية، أسماء بنت علي (٢٠١٩). تحليل الإنتاج الفكري لمصطلح إنترنت الأشياء في قاعدة بيانات Scopus للفترة ٢٠١٠-٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري لجامعة السلطان قابوس حول مصطلح إنترنت الأشياء، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعمال المؤتمرات تصدرت جميع أنواع مصادر المعلومات التي نشرت في إنترنت الأشياء وبلغ عددها ٢٨,٣٥١ بنسبة ٦١%، وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات منها عقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات حول إنترنت الأشياء.

٦- الأكلبي، علي بن ذيب (٢٠١٧). تطبيقات إنترنت الأشياء في مؤسسات المعلومات

هدفت الدراسة إلى التعرف على إنترنت الأشياء والمجالات التي يمكن استخدام إنترنت الأشياء فيها لتطوير خدمات وأنشطة مؤسسات المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: قد يتسبب التوسع في استخدام إنترنت الأشياء في ارتفاع الهجمات الإلكترونية واستغلال أي ثغرات ممكنة لتعطيل كل أو بعض الخدمات وصعوبة القيام بأعمال الدعم الفني والتدريب للموظفين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

* قامت الباحثة بتقسيم الدراسات الأجنبية إلى ثلاث فئات:

١- دراسات حول تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء.

٢- دراسات حول تحليلات البيانات الضخمة.

٣- دراسات حول إنترنت الأشياء.

١- دراسات حول تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء

▪ **يقترح (Bashir, M, 2016)** إطار لتحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء للتغلب على تحديات تخزين وتحليل كمية كبيرة من البيانات حول المباني الذكية يتكون الإطار المقترح من ثلاثة مكونات: إدارة البيانات الضخمة، وأجهزة الاستشعار، وإنترنت الأشياء يتم إجراء التحليلات في الوقت الفعلي من أجل استخدامها في أجزاء مختلفة من المبنى الذكي لإدارة مستويات الأوكسجين – الدخان الإضاءة يتم تنفيذ الإطار بواسطة شركة Cloudera Hadoop حيث تم تشكيل كل التحليلات باستخدام (Pyspark) وتم تصميم الإطار المقترح خصيصاً للمباني الذكية وتم تعميمها على التطبيقات الأخرى لإنترنت الأشياء بما في ذلك المدن الذكية والطائرات الذكية.

▪ **درس (Rizwan, P, 2016)** نقاط القوة والضعف في أنظمة إدارة المرور المختلفة واقترح نظاماً منخفض التكلفة لإدارة حركة المرور بنشر أجهزة استشعار إنترنت الأشياء كشف حركة المرور لكل ٥٠٠ أو ١٠٠٠ متر يتم إرسال البيانات التي تم جمعها إلى أدوات التحليل لتحليل الكثافة المرورية.

▪ **اقترح (Zhang, Q, 2016)** نموذج جديد للحوسبة يسمح بمعالجة البيانات الموزعة ومشاركتها في بيئة تعاونية قائمة على إنترنت الأشياء يقوم نموذج fire work بتحويل البيانات الموزعة فعلياً عن طريق توزيع عروض افتراضية لبيانات المستخدمين.

▪ **يقترح (Rathare, M, 2016)** نظاماً ذكياً لإدارة المدن يعتمد على إنترنت الأشياء وتحليلات البيانات الضخمة ويتم جمع البيانات عن طريق نشر أجهزة استشعار مختلفة بما في ذلك أجهزة استشعار الطقس والمياه والمنزل الذكي وأجهزة استشعار ساحات انتظار السيارات الذكية يتم تطبيق النظام المقترح باستخدام نظام Map Reduce Hadoop تتضمن عملية التنفيذ عدة خطوات بما في ذلك إنشاء البيانات وجمع البيانات وتصنيف البيانات ومعالجة البيانات يستخدم نظام Spark over hadoop من أجل لمعالجة الفعالة للبيانات الضخمة.

▪ **يناقش (Ahlgren, B, 2016)** أهمية استخدام إنترنت الأشياء لتقديم الخدمات لتحسين مياه المواطنين بما في ذلك النقل وجودة الهواء وكفاءة الطاقة يقوم المؤلفون بتصميم وتطوير نظام (Green IOT) في السويد لتحديد مزايا المنصات مفتوحة المصدر والبيانات المفتوحة لتطوير

المدن الذكية، وتوصي الدراسة بأنه يجب وضع بعض الإرشادات المتعلقة بشراء بنية تحتية مفتوحة المصدر، وواجهات برمجة التطبيقات API.

- **يقترح (Sezer, O, 2016)** إطاراً معززاً يدمج بين تقنيات الويب الدلالي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء ويتم اقتراح النموذج المفاهيمي لنظام إنترنت الأشياء من خمس طبقات: الحصول على البيانات، التحويل، التحميل، استخراج البيانات، التفكير المنطقي للقواعد والتعلم.
- **قام (Vappalapathi, C, 2016)** بدراسة دور البيانات الضخمة في الرعاية الصحية ووجد أن أجهزة الاستشعار الرقمية للجسم تولد كمية هائلة من البيانات المتعلقة بالصحة ويتم تحليل تحديين في هذا السياق وهما: دمج البيانات الضخمة مع السجلات الصحية الإلكترونية (EHR) وتقديم هذه البيانات للأطباء في الوقت الحقيقي.
- **دراسة (Ahmed, A, 2016)** لتحليل السلوك البشري باستخدام تحليلات البيانات الضخمة في نموذج إنترنت الأشياء كما يتم تحليل النظام الذي يتم إنشاؤه بواسطة المدن الذكية والبيانات الضخمة.
- **يقوم (Arova, D, 2016)** باستخدام تقنيات تحليلات البيانات الضخمة لتصنيف الأجهزة التي تدعم الشبكة كما يتم تحليل أداء أربع خوارزميات للتعلم الآلي.
- **يقدم (Berlian, M, 2016)** إطاراً لرصد وتحليل كميات كبيرة من البيانات التي يتم إنشاؤها من خلال إنترنت الأشياء تحت الماء أو إنترنت الأشياء البحرية (IOUT) ويتم استخدام برنامج Map Reduce لمعالجة هذه البيانات.
- **يكشف (Martzis, E, 2016)** عن البيانات الصناعية الضخمة التي تساعد مؤسسات المعلومات من استنباط استراتيجيات جديدة تعتمد على البيانات وإدارة الميزة التنافسية، كما توضح كيف يمكن تنفيذ نموذج إنترنت الأشياء عن شركة بها ما يقرب من ١٠٠ جهاز.
- **ويقوم (Ramakrishnan, R, 2016)** بتحليل تطور الطاقة في الهند وتحديد الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال الحوسبة السحابية وتحليلات البيانات الضخمة، كما أن استخدام البيانات الضخمة في تحسين الحفاظ على الطاقة.
- **ويقترح (Lee, C, Yenng, C, 2016)** وآخرون نظام إلكتروني مبني على إنترنت الأشياء يدعم تحليل البيانات وطرق اكتساب المعرفة لتحسين الإنتاجية في مختلف الصناعات يوفر المؤلفون إطاراً جديداً يساعد في معالجة المعلومات الصناعية استناداً إلى المستشعرات الرقمية والمواقع الإلكترونية والبيانات غير المهيكلة لاستخراج البيانات الضخمة.
- **صمم (Cheng, B, 2015)** منصة Geelytics تعالج هذه المنصة التحليلات الموزعة جغرافياً وتم تصميم Geelytics لدعم طبولوجيا الخصائص الهندسية التي لا تتأثر بتغير الحجم أو الشكل.
- **ناقش (Wang, h, 2015)** التحديات والفرص الناتجة عن إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة للمجموعة البحرية، كما أنها تصنع إطاراً جديداً لدمج إنترنت الأشياء الصناعية مع تحليلات البيانات الضخمة ويساعد هذا التطبيق على زيادة الإنتاج والإنتاجية.
- **يقوم (Perez'i & Cerreva, 2015)** بإجراء دراسة شاملة لتصنيف أداء واجهة برمجة تطبيقات servloticity وهي تركز على البنية التحتية لعمل إنترنت الأشياء مع الحوسبة السحابية.

- **تفحص دراسة (Yen, L, 2015)** كيف يمكن استخدام التقنيات المختلفة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة في العالم الذكي واقتراح منصة التعهيد الجماعي للاستفادة من الذكاء البشري.
- **دراسة (Minch, R. P, 2015)** يقوم Minch بإجراء بحث استكشافي حول خصوصية المواقع عبر إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة، كما توصي الدراسة أنه يجب تطوير إطار موثوق به لتأمين الخصوصية في بيئة المستقبل.
- **دراسة (Villarj, M, 2014)** في بنية Lambda المستخدمة لتخزين البيانات الضخمة وتحليلها.
- **قام (Jara, A.J, 2019)** بإجراء مسح لإلقاء الضوء على الحلول والتحديات القائمة للبيانات الضخمة التي تطرحها النظم الفيزيائية الإلكترونية والحاجة إلى تطوير آليات متطورة لاكتشاف البيانات.
- **اقترح (Mukherjee, A, 2014)** إطار عمل خاص بإنترنت الأشياء، وتهدف الدراسة إلى تحديد خوارزمية تحليلية مناسبة لمواكبة متطلبات معالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات، وتوصي الدراسة بضرورة تناول الدراسات المستقبلية القضايا التي تعيق تنفيذ هذا النموذج في وجود الحوسبة الضبابية.
- **يقترح (Ping, Z, 2013)** قاعدة بيانات إحصائية عامة لتحليل البيانات الكبيرة في نموذج إنترنت الأشياء IOI statistic DB يتم إجراء التحليل الإحصائي بطريقة موزعة ومتوازية باستخدام خوادم متعددة.

ثانياً: دراسات حول تحليلات البيانات الضخمة:

- **قام (Nobere, 2017)** بدراسة تطبيقات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء من خلال إجراء تحليل الاستشهادات المرجعية لقاعدة Scopus بين عامي ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٥.
- **دراسة (Ahmed, W, 2017)** تتناول الدراسة تعريف البيانات الضخمة وقياس الاتجاهات المرتبطة بها في مجال إدارة المكتبات المعلومات، وهدفت الدراسة إلى تحليل الأبحاث المكشوفة في شبكة المعرفة لطومسون رويتر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إعادة تشكيل تعريف البيانات الضخمة، وأشارت أن التحليل إلى المخاطر والصناعة وتحليلات البيانات الضخمة هي أكثر الاتجاهات البحثية المتكررة المرتبطة بالبيانات الضخمة.
- **دراسة (Chen, H, 2017)** حيث أشار الباحثين إلى أن المكتبات تقدم الكثير من خدماتها عبر الوسائل الإلكترونية مما يحتم عليه استخدام البيانات الضخمة التي يتم تجميعها من هذه الوسائل، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام البيانات الضخمة في المكتبات.
- **وقام (Klievink, 2017)** بإجراء دراسة استكشافية عن جاهزية استخدام البيانات الضخمة، وركزت الدراسة على تقييم مدى توافر الخصائص التنظيمية لاستخدام البيانات الضخمة في (١١) مؤسسة للقطاع العام بهولندا وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود أنظمة بيانات تعمل تحت تكنولوجيا معلومات فعالة يسرت من التشارك بالمعلومات مع منظمات أخرى.

- **دراسة (Hussein, S, 2016)** يشير فيها إلى مدى أهمية تحليل البيانات الكبيرة وهذه الأحجام الكبيرة من البيانات سبباً في مشكلة فهرسة البيانات والقيود العلائقية التي من شأنها أن تبطئ أداء تخزين استرجاع البيانات.
- **دراسة (Zhang, P, 2014)** والتي تناولت موضوع التحديات والتقنيات المستخدمة في إدارة البيانات الضخمة، وهدفت الدراسة للتعريف بالبيانات الضخمة والفرص والتحديات في البيانات الضخمة وآليات وطرق التعامل مع مشاكل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن البيانات الضخمة تحوي على الكثير من الكنوز الغير مستغلة والتي لم تكتشف بعد.
- **دراسة (Nada, M, 2013)** تناولت فيها مدى إتاحة كميات هائلة من البيانات الضخمة وجعلها في متناول صناع القرار في عصر المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: نظراً للنمو السريع لهذه البيانات فإنه من الضروري دراسة الحلول وتقديمها من أجل معالجة واستخلاص القيمة والمعرفة من هذه البيانات الضخمة.

٣- دراسات حول إنترنت الأشياء:

- **حلل (Kamairudin, 2018)** متطلبات الأمن لتطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات.
- **واكتشف (Hahn, 2017)** دور إنترنت الأشياء في خدمات المواقع للمكتبات عبر تغطية الهواتف الذكية وأتمته المكتبات.
- **وناقش (Makosic, 2017)** الخدمات المبتكرة لتطبيق إنترنت الأشياء في المنظمات الأكاديمية والبحثية وممارسات إدارة المعرفة في المؤسسات الأكاديمية.
- **واقترح (Gao, 2017)** طريقة خوارزمية تعتمد على تقنية RFID وتقنية واي فاي اللاسلكية.
- **ويشير (agril., 2017)** إن دمج بروتوكولات الأمن في مكونات إنترنت الأشياء يمثل تحدياً نظراً لموارها المحدودة بالإضافة إلى احتمال تعرض الأجهزة من قبل مستخدمي الإنترنت للضرر.
- **وحلل (Nolin, 2016)** قيمة إنترنت الأشياء على أنه "الإنترنت المستقبلي" وناقش دمج تطبيقات إنترنت الأشياء مع الذكاء الاصطناعي.
- **وقام (Olson, 2015)** اتجاهات النشر فيما يتعلق بإنترنت الأشياء والويب الدلالي والحوسبة السحابية القائمة على التحليل الكلي للمقالات العلمية وجد أن تطبيقات إنترنت الأشياء يحتل المرتبة الأولى في الصين.
- **وطرح (Fernandoz, 2015)** مفهوم "مكتبة الأشياء" حيث ناقش تأثير تكنولوجيا إنترنت الأشياء على المكتبات.
- **كما صمم (Yao, S, 2014)** نظاماً ذكياً للتحكم في الإضاءة الموفرة للطاقة في المكتبة استناداً إلى إنترنت الأشياء.

التعقيب على الدراسات السابقة

حظيت البيانات الضخمة باهتمام كبير من الأكاديميين نظراً لإمكاناتها الهائلة كما يتضح من قاعدة بيانات سكوبس في العقد الماضي تم نشر ١٦,٣٨٩ مقالة متعلقة بالبيانات الضخمة على النقيض من ذلك قبل عشر سنوات كان هناك فقط ٢٦ مقالة منشورة تتعلق بالبيانات الضخمة.

وتنبأ (Li, B & et.al, 2016) بزيادة مبيعات الأسواق الإلكترونية عبر الإنترنت من خلال استخدام منهج البيانات الضخمة، كما أشار (Maweed, 2017) إلى أن استخدام البيانات الضخمة يلعب دوراً أساسياً في تحسين الأداء فيما يتعلق بقطاع الائتمان الأمريكي، وزعمت (Wack, 2013) أن البيانات الضخمة يمكن أن تساعد صناع القرار على تجنب المخاطر، كما تناولت (change, 2018) كيف يمكن تحسين خدمات المكتبات من خلال تطبيق البيانات الضخمة، وعلى الرغم من حجم البحث في البيانات الضخمة لا يزال الوضع الراهن لأبحاث البيانات الضخمة في الأدبيات الحالية غير واضح.

قدمت بعض الدراسات نظرة عامة على أبحاث البيانات الضخمة مثل دراسة (Hassani, 2015) التي أشارت إلى أهمية الدور الذي تلعبه البيانات الضخمة في التنبؤ من خلال إجراء مراجعة شاملة وقام (Kalantari, 2017) بتحليل الأوراق المنشورة في قاعدة بيانات web of science بين عامي ١٩٨٠-٢٠١٥ المتعلقة بموضوع علوم الحاسب الآلي واتخاذ القرار والعلوم الاجتماعية لمواجهة تحديات البيانات الضخمة.

وقام (Nobre, 2017) بدراسة تطبيقات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء من خلال إجراء تحليل الإستشهادات المرجعية لقاعدة بيانات scopus من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٥.

بشكل عام فإن غالبية الدراسات السابقة حول تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء مقتصرة على مجالات محددة والتعميم الذي تم الحصول عليه من أبحاث البيانات الضخمة وعلاقته بإنترنت الأشياء غير مكتمل لم يتم إجراء مراجعة شاملة للأبحاث التي تتناول العلاقة بين البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء ولمعالجة هذا النقص، هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.

١- إنترنت الأشياء وتأثيره على البيانات الضخمة:

في الوقت الحاضر بمساعدة تقنية إنترنت الأشياء يتم توفير القدرة على توصيل كل كائن بالشبكة ويوفر إنترنت الأشياء سلسلة من الأشخاص والكائنات والتطبيقات والبيانات المتصلة عبر الإنترنت للتحكم عن بعد وتكامل الخدمات وإدارتها وبالتالي هذه الشبكة تزدهر حيث تحتاج إلى نظام لجمع وتخزين البيانات الناتجة عن أجهزة إنترنت الأشياء، لذلك يحتاج الأمر إلى تقنيات جديدة أو أنماط هندسية في مجال جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها واسترجاع البيانات (Alansari, Z, 2017).

- قواعد البيانات المصممة والمنفذة للعمل مع إنترنت الأشياء لها شروط وخصائص وانتشار تقنيات (No SQL) قواعد بيانات غير مهيكلة مؤشراً على أن إدارة إنترنت الأشياء تتطلب أساليب جديدة في إدارة قواعد البيانات.
- توفير منصات الحوسبة السحابية القائمة على إنترنت الأشياء يسهل فرص الاستفادة من إنجازاتها وخدماتها (Belgaum, M, 2016).
- ستكون هناك حاجة لمحلي بيانات إنترنت الأشياء وذوي المعرفة والدخول إلى عالم رائع من البيانات الضخمة.

وبالتالي يؤثر إنترنت الأشياء على الأشخاص والعمليات والبيانات والأشياء:

- ١- الأشخاص: يمكن مراقبة المزيد من الأشياء والتحكم فيها وبالتالي زيادة قدرات الفرد.
- ٢- العمليات: سيتم استخدام العديد من الأجهزة من جانب المستفيدين والتفاعل مع بعضهم البعض في الوقت الحقيقي.
- ٣- البيانات: القدرة على جمع البيانات ذات الحجم الكبير وموثوقية أعلى تؤدي إلى اتخاذ قرار صحيح واستخدامها في عملية صنع القرار.
- ٤- الأشياء: القدرة على التحكم في الأشياء بشكل أكثر دقة (Alansari, Z, 2016).

يؤثر إنترنت الأشياء على حياتنا بطرق رئيسية من خلال مجموعة من التقنيات مثل قواعد البيانات المهيكلة SQL في منصات Wibi data, Sky tree, Hadoop, Pig, Map Reduce, Lambda يساعد في التعامل مع كم هائل من البيانات الناتجة عن إنترنت الأشياء.

- ومن العوامل الرئيسية التي تأثرت بها البيانات الضخمة عن إنترنت الأشياء:

(١) تخزين البيانات الضخمة:

المطلب الرئيسي لتخزين البيانات الضخمة هو التعامل مع كميات هائلة من البيانات وتتم عملية الإدخال/ الإخراج في الثانية (IOPS) اللازمة لتقديم البيانات إلى أدوات تحليل البيانات، ويجب أن يكون مركز البيانات قادراً على التعامل مع أشكال قابلة للتغيير. يتضح أن تطبيقات إنترنت الأشياء لها تأثير مباشر على بنية تخزين البيانات الضخمة، كما يعد تجميع بيانات إنترنت الأشياء الضخمة مهمة صعبة لأن تصفية البيانات الزائدة أمر أكثر ضرورة^(١).

بعد تجميع البيانات يجب نقل البيانات عبر الشبكة إلى مركز صيانتها وبدأت العديد من الشركات استخدام برامج المنصات لخدمة (Paas) للتعامل مع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ويعد تخزين إنترنت الأشياء في برامج تحليلات البيانات الضخمة مهمة صعبة حيث تنمو البيانات بمعدل أسرع من المتوقع^(٢).

(٢) قضايا أمن البيانات:

لقد طرح إنترنت الأشياء تحديات أمنية جديدة لا يمكن التحكم فيها بواسطة طرق الأمان التقليدية كيف يمكن مواجهة مشكلات أمان إنترنت الأشياء على سبيل المثال كيف تتعامل في موقف عندما تكون كاميرا التليفزيون والأمان في منزلك مزود بخدمة Wifi غير معروفة.

المشاكل الأمنية هي^(٣):

- حسابات آمنة في البيئة الموزعة.
- تأمين مراكز البيانات.
- تأمين وتصفية البيانات الزائدة.
- التحكم في الوصول.
- فرض الأمن في الوقت الفعلي.

يساعد نظام الأمان متعدد الطبقات في تجنب الهجمات ومنها من الانتشار إلى أجزاء أخرى من الشبكة يجب أن يتبع إنترنت الأشياء سياسات صارمة للتحكم في الوصول إلى الشبكة، كما يجب استخدام تقنيات الشبكات (SPN) للتشفير من نقطة إلى عدة نقاط والوصول للشبكة^(٤).

(٣) تحليلات البيانات الضخمة:

تحليلات البيانات هي علم فحص البيانات الأولية مع الوصول إلى استنتاجات حول تلك المعلومات تستخدم تحليلات البيانات في العديد من الصناعات للسماح لها باتخاذ قرارات أفضل وهناك حاجة ماسة إلى تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء لدعم اتخاذ القرار، كما تساعد تحليلات البيانات الضخمة على فهم قيمة الأعمال وكيف تقوم الصناعات المختلفة بتطبيقها للتعامل مع احتياجاتهم وفقاً لقاموس (Gartner IT) تعد بيانات الضخمة مجموعة متنوعة من أصول المعلومات والأشكال الكبيرة والسرعة العالية والأشكال المبتكرة لمعالجة المعلومات^(٥).

- **الحجم:** يشير إلى حجم البيانات يمكن أن تكون مصادر البيانات في وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الاستشعار التي يتم إنشاؤها بواسطة الآلة وقواعد البيانات المهيكلة وغير المهيكلة.
- **التنوع:** يشير التنوع إلى أشكال البيانات. تتعامل البيانات الضخمة مع الأرقام والبيانات ثلاثية الأبعاد والنصوص والفيديو والصوت وتدفق النقرات.
- **السرعة:** تشير إلى سرعة معالجة البيانات، معدل تدفق البيانات من مصادر مثل الأجهزة المحمولة ومن آلة إلى أخرى التي تكون كبيرة وسريعة الحركة باستمرار^(٦).

(٤) التأثير على الحياة اليومية:

توجد بعض الأمثلة في حياتنا اليومية في العمل تقوم كاميرا المراقبة بتقدير الوقت الذي تقتضيه هناك، ويمكن لأجهزة استشعار الفصل الدراسي معرفة مقدار الوقت الذي تقتضيه في الكتابة على السبورة ويمكن أن يكون لقياس إنتاجية الموظف وفي المنزل يتم تشغيل الفيلم المفضل بمجرد تشغيل التلفزيون، يمكن للأجهزة الذكية توفير الكثير من الطاقة والمال عن طريق إيقاف تشغيل الأجهزة الكهربائية تلقائياً عند مغادرة المنزل وتقوم أجهزة المعصم الذكية المربوطة بكبار السن في المنزل بالاتصال بالمستشفى القريب عند المرضي وهذا ما سيحدث في وقت قصير جداً بسبب التطور السريع في تقنية إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة^(٧).

- ومن أسباب تطبيق إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة (Kundhavi, K, 2016):

- ١- ارتفاع الإنتاجية.
- ٢- تعزيز السلامة.
- ٣- الاستخدام الفعال للقوى العاملة.
- ٤- تحليل أنشطة التسوق في الوقت الفعلي.
- ٥- تحسين الجودة.
- ٦- تحليل القرارات عن طريق المستشعرات الرقمية.
- ٧- الاستخدام الأمثل للموارد.
- ٨- التحكم الفوري والاستجابة في أنظمة متعددة.

٢ - فوائد تحليلات البيانات الضخمة لتطبيقات إنترنت الأشياء

تعد تطبيقات إنترنت الأشياء هي المصدر الرئيسي للبيانات الضخمة ويتمثل دور تحليلات البيانات الضخمة في تطبيقات إنترنت الأشياء المختلفة بما في ذلك الشبكات الذكية، أنظمة الرعاية الصحية، والنقل الذكي وأنظمة الجرد الذكية (Bassis N, 2014).

ويوضح الجدول (٢) فوائد تحليلات البيانات الضخمة لتطبيقات إنترنت الأشياء

تطبيقات إنترنت الأشياء	فوائد تحليلات البيانات الضخمة
النقل الذكي	(أ) تقليل الحوادث من خلال النظر في تاريخ الحوادث. (ب) تقليل الازدحام المروري. (ج) تحسين حركات الشحن. (د) ضمان السلامة على الطرق.
الرعاية الصحية الذكية	(أ) التنبؤ بالأوبئة والعلاج والمرضى. (ب) مساعدة شركات التأمين على وضع سياسات أفضل. (ج) العصور على علامات التحذير من أي أمراض خطيرة خلال مراحلها المبكرة.
الشبكة الذكية	(أ) المساعدة في تصميم خطة تسعير مثالية وفقاً لإستهلاك الطاقة الحالي. (ب) التنبؤ باحتياجات العرض في المستقبل. (ج) ضمان مستوى مناسب من إمدادات الكهرباء.
نظام التخزين الذكي	(أ) وضع إعلانات استراتيجيّة. (ب) فهم احتياجات العملاء. (ج) تحديد المخاطر المحتملة.

المصدر: (Ahmed, E, 2014).

١ - النقل الذكي:

أصبح العثور على معلومات قيمة مصدر اهتمام رئيسي في عصر التقنيات الحديثة حيث يتم توصيل السيارات بالإنترنت وتوليد كميات كبيرة من البيانات يمكن أن تساعد تحليلات البيانات إدارة النقل في معرفة تواريخ حوادث الطرق (على سبيل المثال في أي ظروف حدثت الحادثة وبأي سرعة كان يقودها السائق أثناء الحادث وتقليل عدد حوادث الطرق إلى الحد الأدنى وتحديد الوقت الذي يصل فيه حمل حركة المرور إلى ذروتها، وإعداد خطة الطريق الأمثل التي يمكن أن تساعد في تقليل الازدحام المروري).

٢ - الرعاية الصحية الذكية:

خلال السنوات القليلة الماضية تم إنشاء كميات هائلة من البيانات في قطاع الرعاية الصحية نتج عن هذه الزيادة في استخراج معلومات قيمة للرعاية الصحية التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بالأوبئة وإيجاد علاجات بمختلف الأمراض ويمكن أن تساعد تحليلات البيانات أخصائيي الرعاية الصحية في تحليل كمية كبيرة من بيانات المرضى ومعرفة تاريخ المرضى (في حالة طب الأسرة) واكتشاف الأمراض الخطيرة في مراحلها المبكرة ومنع الخسائر في الأرواح.

٣- الشبكة الذكية:

تنشئ الشبكات الذكية البيانات بسرعة وأصبح العثور على معلومات مفيدة من هذه البيانات أمراً ضرورياً في بيئة الشبكة الذكية يتم جمع كميات كبيرة من البيانات من مصادر مختلفة مثل عادات استخدام الطاقة للمستخدمين، وبيانات استهلاك الطاقة بواسطة العدادات الذكية الواسعة الانتشار على سبيل المثال قد تساعد التحليلات رجال الأعمال على التنبؤ بمتطلبات الكهرباء في المستقبل القريب ويمكن تحقيق الأهداف الاستراتيجية لمنظمات معينة من خلال التحليلات المناسبة (مثل خطط التسعير التي تتوافق مع نماذج العرض والطلب والإنتاج) (Hashem, I, 2016).

٤- نظام الجرد الذكي:

يمكن العثور على معلومات مفيدة من كميات كبيرة من بيانات المخزون لمساعدة أصحاب الأعمال على زيادة الأرباح، كما يمكن أن تساعد تحليلات البيانات الضخمة في اكتساب المعرفة حول اتجاهات السوق.

ويوضح الجدول (٣) تصنيف البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء

نوع التحليل	المتطلبات الوظيفية	التكنولوجيا الممكنة للبيانات الضخمة	مكونات النظام	مصادر البيانات الضخمة
وصفي	المدخل	الاتصال اللاسلكي واسع الانتشار	اكتساب البيانات	إدارة المدن الذكية
تنبؤي	قواعد التعلم	تحليلات الوقت الحقيقي	الاحتفاظ بالبيانات	التصنيع
وصفي	الحوسبة السحابية	التعلم الآلي	نقل البيانات	أنظمة تكنولوجيا المعلومات
	استخراج البيانات	مستشعرات السلع	معالجة البيانات	المباني الذكية

مصدر الجدول: (Yagoob, I, Hashem, T, 2016).

٣- الفرص والتحديات:

توفر بيئة إنترنت الأشياء الفرص التالية لتحليلات البيانات الضخمة:-

(١) صنع القرار:

يتيح انتشار أجهزة إنترنت الأشياء والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي فرص لإستخراج معلومات قيمة والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية ويمكن للبيانات الضخمة أن تولد قيمة كبيرة وجعل المعلومات أكثر شفافية وقابلة للاستخدام في مؤسسات المعلومات، مما يساعدهم على كشف التباين وتعزيز الأداء. (Chen, Yew, 2014).

(٢) تحسين الكفاءة:

توفر تقنيات البيانات الضخمة مثل هادوب Hadoop مزايا كبيرة من حيث خفض التكلفة مقارنة بالطرق التقليدية ويمكن أن تساعد تحليلات البيانات الضخمة على تقليل تكاليف المعالجة وتحسين القدرة التحليلية.

(٣) الاستقلال عن أماكن تخزين البيانات:

أتاح ظهور تقنيات إنترنت الأشياء إلى استخدام أنواع مختلفة من البيانات مثل بيانات وقت التشغيل وبيانات تعريف الجهاز والبيانات التجارية وبيانات البيع بالتجزئة وبيانات المؤسسة وذلك بسبب التقنيات المختلفة التي تكمل إنترنت الأشياء بما في ذلك البيانات الضخمة والحوسبة السحابية والويب الدلالي وتقنيات تخزين البيانات (Brring, A, 2017).

(٤) تطبيقات القيمة المضافة:

التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي تكنولوجيا رئيسية توفر تطبيقات ذات قيمة مضافة وبيانات كبيرة قبل ظهور إنترنت الأشياء والحوسبة السحابية لا تتوفر كميات هائلة من البيانات لبعض التطبيقات وكان سبباً في عدم استخدام هذه التقنيات ولكن ظهرت مؤخراً منصات تحليل البيانات ومنصات ذكاء الأعمال وتطبيقات تحليلية مساعدة المنصات مؤسسات المعلومات على تحسين إنتاجيتها (Vidal – G, 2017)، (Jeong, Y, 2015).

تحديات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة:

التحديات الرئيسية التي يمكن أن تحقق مكاسب هائلة عندما يتم حلها (Tulasi, B, 2a16):

- ١- أحجام البيانات الضخمة.
- ٢- الصعوبة في جمع البيانات.
- ٣- المعايير غير المتوافقة.
- ٤- التهديدات الأمنية الجديدة.
- ٥- عدم موثوقية البيانات.
- ٦- كمية ضخمة من البيانات لتحليلها.
- ٧- مشهد خصوصية سريع التطور.

ويعد الأمان والخصوصية وجمع البيانات من أصعب المشكلات التي نواجهها، كما تواجه تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء تحديات أهمها:

- ١- العدد الكبير من أجهزة إنترنت الأشياء وحجم البيانات التي تم توليدها.
- ٢- الحاجة إلى معالجة البيانات وتحليلها.
- ٣- الحاجة إلى تقديم تقارير.
- ٤- التقنيات غير موحدة.

تحديات إنترنت الأشياء: (aRaJ, Kumar, 2013)

- ١- التشغيل البيئي والتوحيد القياسي: توحيد الأجهزة بحيث يكون تشغيل الأجهزة متطلب رئيسي.
- ٢- خصوصية المعلومات: يمكن أن تكون البيانات التي يتم تجميعها هامة ويجب مراعاة خصوصيتها.
- ٣- سلامة الأمان والأجهزة: يعد أمن وسلامة الأجهزة مصدر قلق حيث يمكن أن يحدث ضرر مادي إلى الأجهزة الموزعة.
- ٤- سرعة البيانات والتشفير: يجب تشفير البيانات التي يتم إرسالها للتأكد أن البيانات لا يساء استخدامها.

٥- إنترنت الأشياء صديق للبيئة: سيكون استهلاك الطاقة بواسطة الأجهزة كبيراً إذا لم يتم بذل الجهود لتقليل الاستهلاك (Ning, H, 2011).

٤- أدوات ومنصات تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء:

يوجد العديد من الأدوات والتقنيات التي تستخدم لتحليل البيانات الضخمة مثل HPCC, Map Reduce, Hadoop ومن أشهر هذه المنصات هو منصة Hadoop وهو برنامج أو منصة برمجية مفتوحة المصدر مكتوبة بلغة الجافا لتخزين ومعالجة البيانات الضخمة. ومن أشهر مستخدمي الهادوب Amazon, Apple, facebook, Apple, Linked in, twitter, yahoo.

ويوضح الجدول (٤) مقارنة بين منصات البيانات الضخمة ومنصات إنترنت الأشياء (*)

منصات إنترنت الأشياء	منصات البيانات الضخمة
١- منصة Sitwhere منصة مفتوحة المصدر توفر خدمات المعالجة والتخزين والتكامل بين المكونات المختلفة لشبكة إنترنت الأشياء وتعمل باستخدام السيرفرات الخاصة باستخدام Mongo DB & H Base مميزاتها: ١- تشغيل أي عدد من تطبيقات إنترنت الأشياء باستخدام نسخة واحدة. ٢- تتكامل مع منصات أخرى مثل Mule Mule .Ang point ٣- تستخدم بروتوكولات MQTT, AMQP. ٤- تستخدم Grafana لعروض البيانات بأشكال رسومية Grafana. ٥- تستخدم H Base لقواعد البيانات غير العلائقية.	١- أباتش هادوب Hadoop Apache استخدم لأول مرة بواسطة yahoo وfacebook عبارة عن لوحة معالجة مفتوحة المصدر تعمل على تخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات. (Nardinath, J, 2013) تحتوي بنية Hadoop على عدة مكونات أهمها نظام الملفات الموزعة (HDFS) ونموذج البرمجة Map Reduce لمعالجة هذه البيانات ومن عيوبها تعتبر غير مناسبة لمجموعات البيانات الصغيرة.
٢- منصة Thing Speak تسمح المنصة بتحليل واستعراض البيانات داخل بيئة الماتلاب Matalab بدون شراء رخصة، وتوفر هذه المنصة قابلية جمع وتحليل المستشعرات في السحابة وتطوير تطبيقات إنترنت الأشياء تعمل مع Mobile & web apps, twitter. مميزاتها: ١- جمع البيانات من خلال قنوات خاصة private channels. ٢- تستخدم بروتوكول الـ MQTT.	٢- منصة 1010 data تتكون من قاعدة بيانات عمودية ومعظمها تتعامل مع بيانات الشبكة المهيكلية مثل بيانات إنترنت الأشياء، وتوفر هذه الأداة خدمات تحليلية وتعمل بطريقة مركزية وتعتبر منصة lolo data غير فعالة من حيث استخراج البيانات والتحميل والتحويل. (Morahito, V, 2015)

منصات إنترنت الأشياء	منصات البيانات الضخمة
٣- التكامل مع تطبيقات الهواتف الذكية. ٣- منصة <u>Device Hive</u> منصة مفتوحة غنية بالأدوات وموزعة تحت رخصة Apache مجانية للاستخدام والتعديل عليها ويمكن تنزيلها واستخدامها مع شبكات سحابية خاصة أو عامة. <u>مميزاتها:</u> ١- دعم حلول البيانات الضخمة مثل Apache, Spark, Cassandra. ٢- دعم المكتبات المكتوبة بمختلف لغات البرمجة وذلك مكتبات أنظمة iOS & Android.	٣- مركز بيانات <u>Cloudera</u> قدمت Cloudera مركز بيانات المؤسسة وهو إطار قائم على منصة Hadoop (Bhavd, S, 2014) لمعالجة وتحليل بيانات إنترنت الأشياء التي يمكن استخدامها كنقطة مركزية في إدارة كميات هائلة من مؤسسات بيانات إنترنت الأشياء ومن مشكلات تلك الأداة مشكلات تتعلق بالأمان والخصوصية.
٤- <u>Kaa</u> منصة غنية بالأدوات تمكن المطورين من إدارة البيانات للأجهزة والأشياء المتصلة بها. <u>مميزاتها:</u> ١- إدارة عدد غير محدود من الأشياء. ٢- مراقبة الأجهزة في الزمن الحقيقي. ٣- إدارة الأجهزة وضبط إعداداتها عن بعد. ٤- توفر خدمات الفحص الذكي A/B service .test	٤- منصة <u>SAP-Hana</u> منصة تقوم بتحليل بيانات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة وتدعم بروتوكول SAP لاستيعاب البيانات الكبيرة غير المهيكلة تقوم المنصة بالوصول إلى البيانات الضخمة من خلال Hive وتحليل كل من النص والبيانات غير المهيكلة وقدرات SAP ليست قوية مقارنة بالأدوات الأخرى (fowber, f, 2012).
٥- منصة <u>Zetta</u> منصة مفتوحة المصدر لإنشاء سيرفرات لمشاريع إنترنت الأشياء مبنية باستخدام كل Node ويمكن لهذه المنصة إرسال البيانات إلى منصات تحليل البيانات مثل Spluk وتسمح هذه المنصة بتجميع تطبيقات الهواتف الذكية وتطبيقات الأجهزة (الأشياء) مع تطبيقات السحابة في مكان واحد.	٥- منصة <u>HP- Haven</u> هو بنية جديدة كبيرة لمنصة بيانات إنترنت الأشياء التي يمكن استخدامها مع أي نوع من التطبيقات توفر الأداة طبقة تشغيل البيانات الذكية (IPOL) بالإضافة إلى خدمات البحث والاستكشاف للبيانات غير المهيكلة بينما تقدم vertica نظام إدارة قواعد بيانات لتحليل البيانات الكبيرة بسرعة، كما قدمت HP أيضاً Fex-Zone لتسهيل اكتشاف البيانات الكبيرة (Burke, S, 2013).
٦- منصة <u>Things board</u> منصة مفتوحة المصدر ١٠٠% لتطوير تطبيقات إنترنت الأشياء وتستطيع إضافة تلك التطبيقات في منصات السحابة كخدمة (Saas) أو (Paas) توفر هذه المنصة:- ١- خدمات إدارة الأجهزة.	٦- منصة <u>Pivotal</u> قاعدة بيانات تحليلية تجمع بين البيانات الضخمة التحليلية (MPP) مع لغة الاستعلام المهيكلة ANSI SQL وتنقسم إلى نوعين: Pivotal Grean plum قاعدة بيانات مفتوحة المصدر القائمة على البيانات الضخمة التحليلية

منصات إنترنت الأشياء	منصات البيانات الضخمة
٢- جمع البيانات. ٣- توفر أكثر من ٣٠ أداة يمكن بنائها في تطبيقات المستخدمين. ٤- استبدال المستشعرات والأشياء العاطلة بدون إطفاء النظام.	لإجراء تحليلات سريعة على كم هائل من البيانات بحجم بيتابايت Pivotal Gem five شبكة بيانات مؤقتة تم تصميمها لدعم تطبيقات التشغيل على الرغم من مزاياها العديدة إلا أنها في مراحلها الأولى ويوجد العديد من المشكلات لم يتم حلها. (Zhuang, Y, 2016)
٧- منصة <u>Thinger io</u> منصة مفتوحة المصدر لإنترنت الأشياء وتوفر بنية cloud وقابلة لتوسيع الأجهزة المتصلة بها ويمكن التحكم بها باستخدام واجهة المدير admin console مميزاتها: ١- تدعم السحابة بشكل كبير. ٢- لوحات تحكم ومراقبة تعمل بالزمن الحقيقي. ٤- تنصيب السيرفر في السحابة الخاص بك واستخدام المكتبات مفتوحة كمصدر لربط الأجهزة.	٧- منصة <u>Infobright</u> أداة مصممة خصيصاً لحل إدارة البيانات ومشكلات تحليل البيانات يمكن لـ Infobright تحليل ما يصل إلى ٥٠ تيرابايت من البيانات مناسبة للبيانات التي يتم إنشاؤها بواسطة الآلة مثل بيانات إنترنت الأشياء تعمل Infobright مع منصة hadoop أو مستودعات البيانات واسعة النطاق (Slezak, P, 2010).
٧- منصة <u>WSO2</u> منصة مفتوحة المصدر لإنترنت الأشياء وتطبيقات الهواتف الذكية تسمح باستخدام الـ API مباشرة لربط أجهزتك تتكامل مع البوردرات في السوق. وتوفر قابلية المعالجة الطرفية edge computy من خلال مكتبة WSO2 Siddh: تدعم المنصة بروتوكولات HTTP, MQTT تدعم الخدمة الذاتية والإدارة للأجهزة العاملة بنظام iOS, Android & windows تدعم واجهات برمجة تطبيقات API كتابة أدوات عرض البيانات.	٧- منصة <u>Map Reduce</u> يدعم Map R البيانات والتحليلات الضخمة (Accessed on 3D, 2017). وفي الآونة الأخيرة أضافت Map R خيارات البحث وبث Lucidiwants إلى Hadoop. لتعزيز قدراتها التنبؤية والمعالجة السريعة للبيانات وتتمتع Map R بمرونة أعلى مقارنة بـ Hadoop.

كما يوضح الجدول (٥) مقارنة بين متطلبات منصات إنترنت الأشياء مفتوحة المصدر

المعايير المنصة	إدارة الأجهزة	التكامل	الأمان والسرية	البروتوكولات	تحليلات	دعم التصور	قواعد البيانات DB
منصة Kaa	نعم	التكامل مع مكونات SDK لكل من الأجهزة الطرفية دعم تطبيقات API	تشفير لرابط (SSL) RSA Key 204 بايت	MQTT COAP XMPP http TCP	دعم تحليلات في Danet الوقت الحقيقي والتطور مع Kaa Apache cassandra & Apache zappeline	نعم	Mongo DB Hadoop Oracle No SQL
Sitewhere	نعم	دعم تطبيقات API	تشفير الرابط (SSL)	دعم بروتوكول MQTT AMQP STOMP Web Sockets	التحليلات في الوقت الحقيقي Apache Sport	لا	Mongo DB Li Base Influx DB
Thing Speak	لا	دعم تطبيقات AQTT APIS	دعم الموثوقية	HTTP	استعراض البيانات داخل بيئة الماتلاب Mata Lab	لا	My SQL
Device Live	غير معروف	دعم تطبيقات AQTT APIS	الموثوقية باستخدام Jston web tokens (JWT)	Web Sockets MQIT	Apache Spark	نعم	SDA Hana Postgre SQL
Zetta	لا	دعم تطبيقات APIS	موثوقية أعلى	بروتوكول HTTP	تستخدم Splunk في الوقت غير الفعلي	لا	غير معروف
Thing board	نعم	دعم واجهة برمجة تطبيقات APIS	موثوقية أعلى	MQTT COAP HTTP	تحليلات Apache Spork KFKA	لا	Cassandr a
Thinger io	نعم	دعم واجهة برمجة تطبيقات	تشفير البيانات SSL/	MQTT COAP HTTP	تحليلات بيانات WSO2	نعم	Oracle Postgre SQL or

المعايير المنصة	إدارة الأجهزة	التكامل	الأمان والسرية	البروتوكولات	تحليلات	دعم التصور	قواعد البيانات DB
		APIS	TLS موثوقية أعلى				my SQL
WSO2	نعم	دعم واجهة برمجة تطبيقات APIS	تشفير البيانات موثوقية أعلى	HTTP MQTT WEB Socket COAP	غير معروف	نعم	Cassandra Mongo DB Influx DB SQL

- متطلبات تحليلات البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء:

١/٥ الاتصال:

يؤدي نموذج إنترنت الأشياء تدريجياً إلى الاتصال الشامل بين الأجسام الذكية من خلال المستشعرات الرقمية في بيئة ذكية وأحد المتطلبات الرئيسية لإنترنت الأشياء هو توفير اتصال موثوق للبيانات والتحليلات الضخمة لتسهيل الدمج والتكامل بين كميات هائلة من بيانات أجهزة الاستشعار التي تم إنشاؤها بواسطة الجهاز (Alnuaimi, E, 2015)، ومع تزايد وجود شبكة Wifi وشبكة G-LTE4 للاتصال اللاسلكي بالإنترنت فإن تطور شبكات المعلومات والاتصال أصبح واضحاً بالفعل ومع ذلك يجب إنشاء اتصال بين الكائنات المختلفة في المدن الذكية (Ahmed, E, 2017) مثل إنترنت الأشياء والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة مثل دمج المعلومات في البيئة الذكية.

٥/٢ التخزين:

النمو السريع لعدد كبير من الكائنات (إنترنت الأشياء) أدت إلى تخزين كميات هائلة من البيانات وتتضمن المتطلبات الرئيسية لتخزين البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء معالجة كميات كبيرة من البيانات غير المهيكلة وتشمل المستشعرات الرقمية والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تم تصميمها بطرق مختلفة وتستخدم بروتوكولات وواجهات اتصال متنوعة وتعتمد معظم خدمات إنترنت الأشياء على بروتوكولات اتصال MZM وتعتمد على نطاق واسع للبنية التحتية للحوسبة السحابية (Sucin, G, 2015).

٣/٥ جودة الخدمات:

تعد إدارة أجهزة المستشعرات الرقمية وإنترنت الأشياء والهواتف الذكية هي المطلب الرئيسي لجودة الخدمات (QOS) لتحليل كمية هائلة من البيانات بشكل فعال، حاولت العديد من الدراسات تلبية متطلبات جودة الخدمات ولكن توحيد ودمج جودة الخدمات مع إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة تتطلب مزيداً من البحث والدراسات، ويجب أن تكون جودة الخدمة المقدمة من شبكات إنترنت الأشياء موثوقة وتتضمن نموذج فعالاً للبيانات من تلك المصادر التي يتم فيها إنشاء بيانات ضخمة ولإنشاء شبكة موثوقة يجب إدخال تقنيات إنترنت الأشياء في الوقت الفعلي (Jin, J & Gubbi, 2012).

٤/٥ تحليلات الوقت الحقيقي:

برزت تحليلات البيانات الضخمة كمبادرة أساسية لعمليات صنع القرار في الوقت المناسب واحدة من أبرز مزايا إنترنت الأشياء هي اتصالات الوقت الفعلي أو القريب من المعلومات المتعلقة بـ "الأشياء المتصلة"، كما يجب أن تقوم تحليلات البيانات الضخمة بإجراء تحليلات لمساعدة مؤسسات المعلومات في اتخاذ القرارات بسرعة والتعامل مع الأشخاص والأجهزة في الوقت الفعلي (Tonjes, R, 2014).

٥/٥ المعيار:

لقد جذبت تحليلات البيانات الضخمة اهتماماً كبيراً في الأوساط الأكاديمية والمنظمات المختلفة ومع ذلك تواجه هذه المنظمات بعض التحديات في تخزين وتحليل كميات هائلة من البيانات التي يتم جمعها من خلال المستشعرات الرقمية في بيئة إنترنت الأشياء يتطلب ذلك باستخدام منصات تحليلات البيانات الضخمة، ويلعب المعيار دوراً مهماً في هذا السياق من خلال تزويد مؤسسات المعلومات الجودة في تحليل البيانات الضخمة.

٦- إحصائيات حول تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء:

طبقاً لشركة IBM يتم إنتاج أكثر من ٢,٥ كونتيلون بايت من البيانات يومياً أي ٩٠% من حجم البيانات حول العالم (Bisk, Education, 2017) ويستخدم بليون شخص موقع الفيسبوك يومياً ويتم في الدقيقة الواحدة إرسال نحو ٣١,٢٥ مليون رسالة، ومشاهدة ٢,٧٧ مليون فيديو وتحميل ٣٠٠ ساعة فيديو على موقع youtube.

وتقدر مؤسسة البيانات الدولية (IDC) أن قطاع الأعمال على الإنترنت سيسجل ٤٥٠ بليون عملية تجارية يومياً في عام ٢٠٢٠ (Hussein, S, 2016) ويتضاعف حجم البيانات في الفضاء الرقمي كل سنتين وفق لمؤسسة البيانات الدولية سيبلغ حجم البيانات التي ينتجها الأفراد سنوياً في عام ٢٠٢٠ (٤٤) زيتابايت أو تريليون جيجا بايت (Hussein, S, 2016) يؤدي هذا النمو غير المسبوق للبيانات إلى ظهور طوفان من البيانات وما يعرف تسوماني البيانات.

سوق عمل إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة

البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء هما أكثر الموضوعات التكنولوجية التي تم الحديث عنها في السنوات القليلة الماضية وهو أحد الأسباب الرئيسية وراء احتلالها لأماكن بارزة شركة التحليلات Gartner للتكنولوجيا الناشئة وفي توقعات إنترنت الأشياء لعام ٢٠١٠ تشير مؤسسة البيانات الدولية (IDC) أن ما يزيد عن ٥٠% من نشاط إنترنت الأشياء ويتركز في مجالات التصنيع، والنقل الذكي، والمدن الذكية.

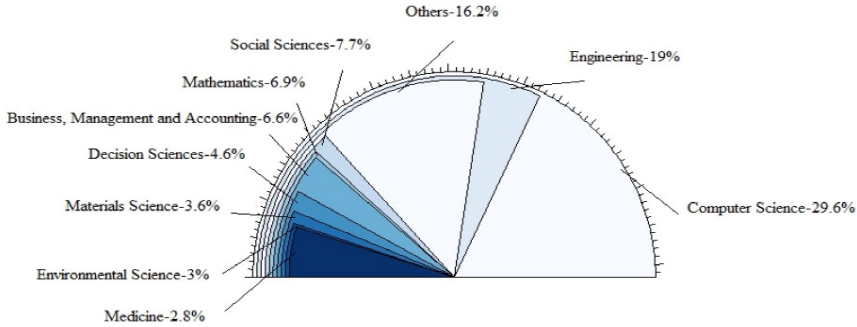
وأجرت المجلة المركزية لعلم البيانات دراسة إحصائية عن مدى انتشار وظائف إنترنت الأشياء اليوم وهذه قائمة بأفضل شركات التوظيف الخاصة بإنترنت الأشياء: (Pavithra, A, 2019)

1- PTC	6- Ayla Network	11- IBM
2- Amazon	7- HP	12- Renesa
3- Continental	8- Log Meln. Inc	13- Cisco System Inc
4- Savi Group	9- Red Hat. Inc	14- Dell
5- Intel	10- Honey Well	15- Inter Digital

أما بخصوص الوظائف المتعلقة بإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة التي تأمل الشركات في تعيين الأشخاص المؤهلين بها هي:

- ١- قائد البيانات الضخمة (إنترنت الأشياء).
- ٢- عالم البيانات (إنترنت الأشياء).
- ٣- مهندس بيانات (المستشعرات الرقمية وإنترنت الأشياء).
- ٤- مهندس بيانات أجهزة الاستشعار وتطبيقات إنترنت الأشياء.

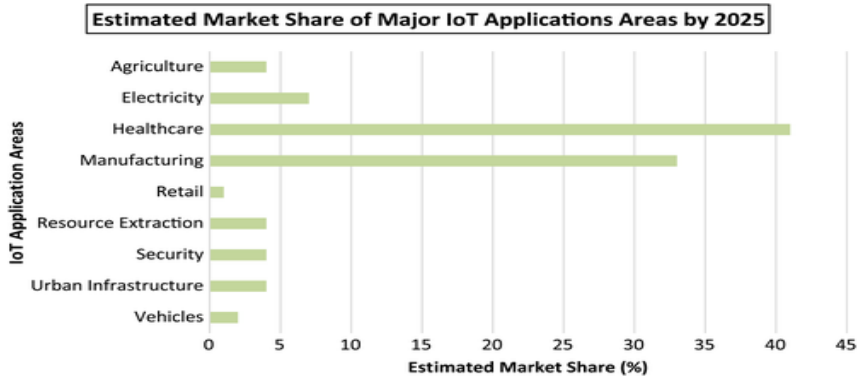
إحصائيات حول البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء



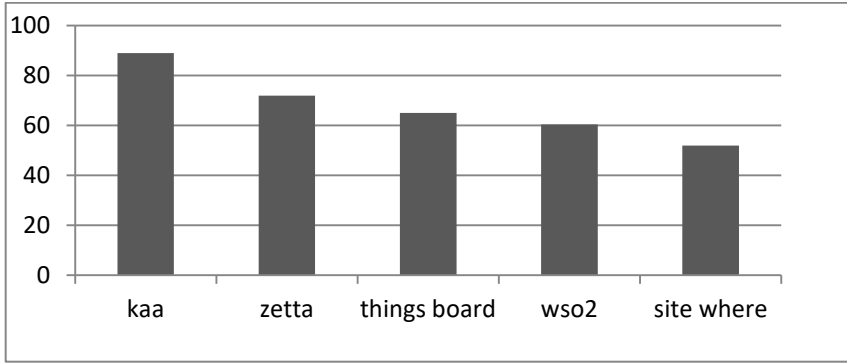
الشكل (٤) التوزيع الموضوعي

يتضح من الشكل السابق أن أكثر المجالات الموضوعية استخداماً لتحليلات البيانات الضخمة هما مجالي علوم الحاسب الآلي بنسبة ٢٩,٦% ومجال الهندسة بنسبة ١٩% وتعكس هذه المعلومات النتيجة التي كشفها دراسة (Klantri, 2017) والتي يعتبر منها علوم الحاسب والهندسة والاتصالات والمعلوماتية الطبية وعلم الإدارة المجالات الخمسة الأكثر شعبية في الأوساط الأكاديمية.

كما أن استخدام البيانات الضخمة ليس فقط في مجال العلوم الطبيعية مثل الهندسة وعلوم الحاسب ولكن أيضاً في العلوم الاجتماعية أي مجالات إدارة الأعمال والمحاسبة.

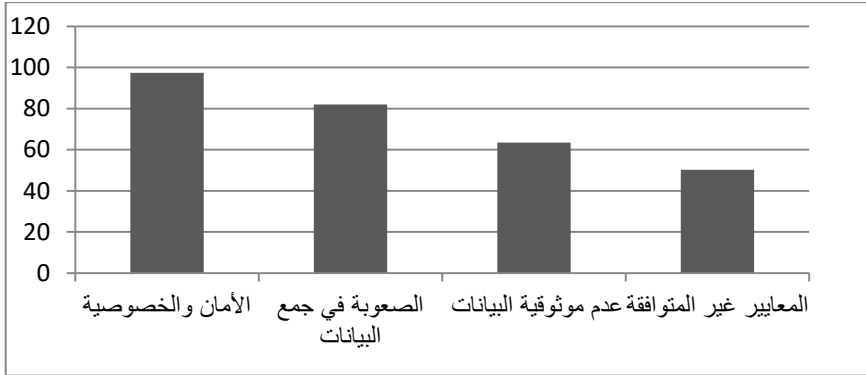


الشكل (٥) المجالات الموضوعية لإنترنت الأشياء



شكل (٨) منصات إنترنت الأشياء

تعد منصة Kaa من أكثر منصات إنترنت الأشياء استخداماً بنسبة ٨٩ % نظراً لقدراتها الهائلة في إدارة الأجهزة.



شكل (٩) تحديات البيانات الضخمة لإنترنت الأشياء

يتضح من الشكل السابق من أهم تحديات البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء هو الأمان والخصوصية بنسبة ٩٨,٣ % يليها في الترتيب الصعوبة في جمع البيانات بنسبة ٨٢%.

٧- النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

- ١- تعد هذه الدراسة الأولى التي تتناول كشف العلاقة بين تحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.
- ٢- البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء مكملين لبعضهما البعض ويتحقق ذلك التكامل من خلال منصات تحليل البيانات.
- ٣- من أكثر المشكلات الأمنية في تطبيقات إنترنت الأشياء مع البيانات الضخمة تأمين مراكز البيانات، التحكم في الوصول، تصفية البيانات الزائدة.

- ٤- من أسباب تطبيق إنترنت الأشياء مع البيانات الضخمة: ارتفاع الإنتاجية، تعزيز السلامة، تحسين الجودة، وتحليل القرارات عن طريق المستشعرات الرقمية.
- ٥- توفر بيئة إنترنت الأشياء الفرص التالية للبيانات الضخمة: صنع القرار، تحسين الكفاءة، تطبيقات القيمة المضافة.
- ٦- يعد الأمان والخصوصية من أكثر المشكلات الرئيسية التي تواجه إنترنت الأشياء مع البيانات الضخمة بنسبة ٩٧,٢% بينما يأتي في المرتبة الثانية مشكلة جمع البيانات بنسبة ٨٢%.
- ٧- من معايير منصات إنترنت الأشياء مفتوحة المصدر معايير التكامل، الأمان والسرية، البروتوكولات، دعم التصور، قواعد البيانات.
- ٨- أكثر المجالات الموضوعية استخداماً لتحليلات البيانات الضخمة هما مجالي علوم الحاسب الآلي بنسبة ٢٩,٦% يليه في الترتيب مجال الهندسة بنسبة ١٩%.
- ٩- من أكثر منصات تحليلات البيانات الضخمة استخداماً منصة Hadoop بنسبة ٩٠% يليها منصة Map R بنسبة ٧٢,٣%، كما تعد منصة Kaa من أكثر منصات إنترنت الأشياء واستخداماً لقدرتها الهائلة في إدارة الأجهزة.
- ١٠- من أفضل شركات التوظيف الخاصة بإنترنت الأشياء شركات، Amazon, IBM, PTC, Intel, Savi Group.
- ١١- من أكثر المصطلحات استخداماً في الدراسات المتعلقة بالبيانات الضخمة مصطلحات: البيانات الضخمة، استخراج البيانات، تسليم البيانات، الحفظ الرقمي، صنع القرار، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية.
- ١٢- من المتطلبات الرئيسية للبيانات الضخمة في إنترنت الأشياء (الاتصال – التخزين – جودة الخدمات – تحليلات الوقت الحقيقي).

ثانياً: التوصيات:

- ١- يجب على مؤسسات المعلومات إنشاء منصات لإدارة وتحليل الكميات الضخمة من المستشعرات الرقمية واستخدام أدوات تحليل البيانات لتحويل كمية من البيانات إلى معلومات ذو قيمة.
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات حول خصوصية المواقع في عصر إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة.
- ٣- وضع إرشادات حول توفير بنية تحتية مفتوحة المصدر للبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء من خلال وأجهات برمجة التطبيقات API.
- ٤- ضرورة وضع إطار معزز لدمج تقنيات الويب الدلالي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.
- ٥- إنشاء نظام إلكتروني مبني على تطبيقات إنترنت الأشياء يدعم تحليل البيانات واكتساب المعرفة لتحسين الإنتاجية.
- ٦- توفير الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في إدارة البيانات الضخمة.
- ٧- اقتراح تقنيات جديدة لجمع وتخزين البيانات الناتجة عن إنترنت الأشياء.
- ٨- ضرورة اكتساب المهارات اللازمة في مجال تحليل البيانات للتعامل مع البيانات الضخمة.

قائمة مراجعة حول تقييم البيانات الضخمة في بيئة إنترنت الأشياء

- ١- لماذا نقارن البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء؟
- ٢- ما آثار إنترنت الأشياء على تحليلات البيانات الضخمة؟
 - تخزين البيانات الضخمة
 - قضايا أمن البيانات
 - تحليلات البيانات الضخمة
 - التأثير على الحياة اليومية
 - أخرى تذكر

٣- ما التحديات الرئيسية التي تواجه البيانات الضخمة مع إنترنت الأشياء؟

م	التحديات	البيانات الضخمة	إنترنت الأشياء
١	أحجام البيانات الضخمة		
٢	الصعوبة في جمع البيانات		
٣	المعايير غير المتوافقة		
٤	عدم موثوقية البيانات		
٥	التحديات الأمنية الجديدة		
٦	الأمان والخصوصية		
٧	كمية ضخمة من البيانات لتحليلها		

٤- ما أدوات تحليل البيانات الضخمة؟

م	الأداة	الوظيفة
1	Hbase	
2	Apache Pig Hive	
3	GL Hive	
4	Zoo keepers	
٥	Avro	
٦	Cassandra	
٧	Tez	
٨	Flum	

٥- ما أسباب تطبيق إنترنت الأشياء مع البيانات الضخمة؟

- ارتفاع الإنتاجية.
- تحسين الجودة.
- تعزيز السلامة.
- تحليل القرارات عن طريق المستشعرات الرقمية.
- أخرى تذكر

٦- ما فوائد تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء؟

فوائد تحليلات البيانات الضخمة	تطبيقات إنترنت الأشياء
أ- ب-	١- النقل الذكي
أ- ب-	٢- الرعاية الصحية الذكية
أ- ب-	٣- الشبكات الذكية
أ- ب-	٤- نظام التخزين الذكي

٧- ما الفرص التي تقدمها إنترنت الأشياء للبيانات الضخمة؟

- ١- تحسين الكفاءة
- ٢- صنع القرار
- ٣- تطبيقات القيمة المضافة
- ٤- أخرى تذكر
- ٨- ما منصات البيانات الضخمة مفتوحة المصدر؟
- ١- منصة SAP – Hana
- ٢- منصة Hadoop Apache
- ٣- منصة Pivotal
- ٤- منصة Inforbright
- ٥- أخرى تذكر

٩- ما المعايير والمتطلبات الرئيسية لمنصات إنترنت الأشياء مفتوحة المصدر؟

المعايير المنصة	إدارة الأجهزة	التكامل	الأمان والسرية	البروتوكولات	تحليلات	دعم التصور	قواعد البيانات DB
١- منصة Kaa							
٢- Site where							
٣- Thing Speak							
٤- Device Live							
٥- Zetta							
٦- WSO2							
٦- Thing board							
٧- Thing board							

١٠- ما متطلبات تحليلات البيانات الضخمة في إنترنت الأشياء؟

- ١- الاتصال
- ٢- التخزين
- ٣- جودة الخدمات
- ٤- تحليلات الوقت الحقيقي
- ٥- أخرى تذكر
- ١١- ما الوظائف المتعلقة بإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة؟
- ١- قائد البيانات الضخمة (إنترنت الأشياء). ٣- مهندس بيانات (المستشعرات الرقمية وإنترنت الأشياء).
- ٢- عالم البيانات (إنترنت الأشياء)
- ٣- أخرى تذكر

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- الأكلبي، علي بن ذيب (٢٠١٨). أهمية تحليل البيانات الضخمة في اتخاذ القرار في جامعة الملك سعود، المؤتمر الرابع والعشرون: البيانات الضخمة وأفاق باستثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي)، ص ص ١٦-١.
- ٢- ----- (٢٠١٧). تطبيقات إنترنت الأشياء في مؤسسات المعلومات (أعلم)، السعودية، ١٨ ع يونيو ٢٠١٧، ص ص ١٦١-١٨٠.
- ٣- الجابري، سيف (٢٠١٣). إنترنت الأشياء وتطبيقاتها في المكتبات الذكية، أوراق عمل، المؤتمر السنوي الخامس والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي)، ص ص ٥٢٠-٥٣٠.
- ٤- السلامية، أسماء بنت علي (٢٠١٩). تحليل الإنتاج الفكري لمصطلح إنترنت الأشياء في قاعدة بيانات scoups للفترة ٢٠١٠-٢٠١٨، المؤتمر السنوي الخامس والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي)، ص ص ٧٠-٩١.
- ٥- سيد، أحمد فايز (٢٠١٩). نظم إدارة قواعد البيانات الضخمة: دراسة حالة لنظام أباتشي هادوب Apache hadoop، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع ٢٣، يناير ٢٠١٩. ص ص ١٨٤-١٢١.
- ٦- عبدالله، أحمد (٢٠١٩). إنترنت الأشياء في المكتبات ومؤسسات المعلومات: الفرص والتحديات، المؤتمر السنوي الخامس والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي). ص ص ٦-١٩.
- ٧- عبدالله، خالد عتيق (٢٠١٨). البيانات الضخمة في مكتبات جامعة السلطان قابوس واقعها ومستوى الاستفادة منها من وجهة نظر موظفيها، المؤتمر الرابع والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي). ص ص ١-٢٩.
- ٨- فتوح، عمرو حسن (٢٠١٧). تحليلات البيانات الضخمة ودورها في دهم اتخاذ القرار في المكتبات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٣٧، ع ٤٤، أكتوبر ٢٠١٧. ص ص ١٧١-٢٠٢.
- ٩- فخر الدين، فاضل (٢٠١٤). البيانات الضخمة والحوسبة السحابية متاح على: www.dalilak.com/News/read-article-asp
- ١٠- قناوي، يارة ماهر (٢٠١٩). تطبيقات إنترنت الأشياء في بعض المكتبات المصرية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، المؤتمر السنوي الخامس والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي)، ص ص ١-٥٦.
- ١١- المزين، أحمد أحمد (٢٠١٩). البيانات الضخمة والتكامل المعرفي في المكتبات الوطنية: مكتبة الكويت الوطنية أنموذجاً، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق، مج ١، ع ٢٤، يوليو ٢٠١٩، ص ص ٢٣٧-٢٨٣.

١٢- **مصلح، وسام يوسف (٢٠١٩).** تقنية إنترنت الأشياء: الطريق للتحويل للمكتبات الذكية، المؤتمر السنوي الخامس والعشرون (جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي)، ص ص٧٠٤-٧٢٦.

١٣- ----- **(٢٠١٨).** استخدام البيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية، المؤتمر الرابع والعشرون، جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي). ص ص١-٥٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- **Alansari, Z (2017).** Computational Intelligence tools and databases in bioinformatics. In 4th IEEE International Conference, Bahrain, IEEE.
- 2- **Alansari, Z (2016).** A News Conceptual Model for Byo D organizational Adoption. In Asian J. Res. 10. 39231. 440-40S, 10, 400-405.
- 3- **Ahlgren, B (2016).** Internet of things for smart Cities: Interoperability and open data, IEEE Internet Computing, Vol 20, No.6, Pp.52-56.
- 4- **Ahmed, A & Rathore (2016).** Defining human behaviors using big data analytics in social Internet of things, Advanced Information Networking & Application (AINA) IEEE, PP1101-1111.
- 5- **Ahmed, W (2017).** Defining Big data & Measuring its associated trend in the field of information & Library management, library hi teach, News, 34 (9), Pp.21-24.
- 6- **Ahmed, M (2017).** Enabling Mobile and wireless technologies for satieties: part2, IEEE, Vol.55, No.3, Pp.12-12.
- 7- **Al Nuaimi, E (2015).** Applications of big data to smart cities, Journal of Internet Services & applications, vol. 6, No 1, P. 1.
- 8- **Alansari, Z (2018).** The Rise of Internet of things (IoT) in Big Healthcare Data, In progres in advanced computing & Intelligent Engineering, PP 675 – 685.
- 9- **Arajkuman, E (2013).** Internet of things (Iot): Avison, Architectural Elements & Future Direction: PP 1645 – 1660 (Elsevier).
- 10- **Arora,D (2016).** Big data analytics for classification of Networking & applications workshops (WATNA), IEEE, PP 708 – 713.
- 11- **Bashir, M (2016).** Toward an iot big data analytics framework: smart buildings systems, IEEE 2nd International conference on Data Science & systems, PP. 1325 – 1332.
- 12- **Berlian, M (2016).** Design & implementation of smart environment monitoring and analytics in real time system framework based on internet

- of under water thing & big data, Electron cs syposium (iES), PP 403 – 408.
- 13- **Bhardway, S (2014)**. Data hub: Collaborative data science & data set version Management at scall rxiv: 1409.0798.
- 14- **Bisk education (2017)**. What is big data? Retrieved 1120 2017 from <http://www.villanaran/con/resonrces/bi/what is big data>.
- 15- **Bessis, N (2014)**. Big. Big data and internet of things: a road map for smart environments, springer, 2014.
- 16- **Brring,s (2017)**. Enabling IOT ecosystems through platform interoperability , IEEE software, Vol 34, no. 1. PP 54- 61.
- 17- **Burke, S (2013)**. HP haven big data plat from is gaining partner Momentum 45online] [http:// horton works.com](http://horton works.com).
- 18- **Change, C. C (2018)**. Hakka genia logical Migration analysis enhancement using big data on library services, library 4; tech, vol. 36, No. 3. PP 426- 442.
- 19- **Cheng B (2015)**. Geelytics: Geo. Distributed edgearnalytics for Large-scale iot systems beased on dynamic topology, in internet of things (WF – IOT) IEEE, PP 565 – 570.
- 20- **Chen, H (2017)**. Library Assessment & data analytics in the big data doi: <http://doi.org/10/108PLP-10-2017>.
- 21- **Chen, X. W (2014)**. Big data deep learning: challenges and perspectives, IEEE Access, Vol. , PP. 514 – 525.
- 22- **Cey, M (1997)**. Managing big data for scientific visualization ACm, PP.1 – 17.
- 23- **Ding, z (2013)**. IOT – statisticdb: general statistical data base cluster Mechanism for big data analysts in the internet of things (Green com), IEEE & Internet of things, PP. 535 – 543.
- 24- **Fernandez, P (2015)**. Through the looking glass. Thinking through the internet of things, library hi tech news, Vol. 23, No. 5, PP 4 – 7.
- 25- **Forber, F (2012)**. SAP hand database: data management for modern business applications "ACM sigmoid Record, vol 40, No. 4, PP 45 – 54.
- 26- **Furth, B (2016)**. Introduction to Big data, Big data technologies & applications springer International publishing.
- 27- **Gao, Z (2017)**. An indoor multi – tag cooperative algorithm based on NMDS for RFID, IEEE, NO. 7, vol 17., PP 2120 – 2128.

- 28- **Hahn, J (2017)**. The internet of thing: Mobil technology & location services in libraries, Libtechnology Reports, vol. 13, No. A, PP 5 – 28.
- 29- **Hashem, T (2016)**. The role of big data in smart city, international Journal of information management, vol, 63 No 5, PP 748 – 758.
- 30- **Hussein, S (2016)**. Indexing for improving big data analysis, thins (PH. D). Cairo university faculty of computers & Information – Department of Computer science.
- 31- **Jara, A (2014)**. Big data for cyber physical systems: an analysis of challenges, solutions and opportunities (IMIS) IEEE, PP. 376- 380.
- 32- **Jeong, Y (2015)**. Avoit: web- based interactive authoring and visualization of indoor internet of things, IEEE. Transactions consumer electronics, vol. 61, No. 3. PP 295- 301.
- 33- **Jin, J & Gubbi, T (2012)**. Network architecture and qos issues in the internet of things for a smart city, in communications & information technologies (ISCZT) IEEE, PP 956 – 961.
- 34- **Kalantari, A (2017)**.A Bibliometric approach to tracking Big data research trends, Journal of Big data, vol. 4, No. 1, PP 4 – 30.
- 35- **Kamariudin, M (2018)**. A security requirement is library for the development of (IOT) application, APRES, Vol. 809, PP 87 – 96.
- 36- **Klierink, B (2017)**. Big data in public sector: uncertainties & Readiness. Infsys front, No. 19, PP 267 – 283.
- 37- **Lee, C & young (2015)**. Research on iot based cyber physical system for industrial big data analytics (IEEM), IEEE, PP 1855 – 1859.
- 38- **Li, B & ching (2016)**. Predicting on line E- Marketplace sales performance. A big data approach, computers & Industrial Engineering, vol. 101, PP 565 – 571.
- 39- **Madholkar, D (2018)**. Internet of thing (IOT) and big data; A review, International Journal of management technology & Engineering, vol. 8, ISSXIT, P. 5001.
- 40- **Maor, C (2017)**. Promoting innovation application of internet of things. Academic & Research information organization library review, vol. 66, No 819, PP 655 – 678.
- 41- **Mawed, M (2017)**. Using Big data to improve the performance management . A case study from the UAEFM Industry Facilities, Vol. 35, No. 13 – 14, PP 746 – 765.
- 42- **Minch, R (2015)**. Location privacy in the era of the internet of thing and big data analytics, in system science (HICSS), IEEE, PP 1521 – 1530.

- 43- **Morabito, V (2015)**. Managing change for big data driven innovation in big data and Analytics. Springer, PP 125 – 153.
- 44- **Mourtzis, D (2016)**. Industrial big data as a result of iot adoption in manufacturing, procedia CIRP, vol. ss, PP 290 – 295.
- 45- **Mukherjee, A (2014)**. Angels for distributed analytics in iot, internet of things (wf – iot) IEEE, PP. 565 – 570.
- 46- **Nada, E (2013)**. Big data analytics in support of the decision making process, the sis " (MISC) German university.
- 47- **Nardimath, E (2013)**. Big data analysis using apache Hadoop, in Information reuse and integration (IRI) IEEE, PP 700 – 703.
- 48- **Ning, H (2011)**. Future internet of things Architecture IEEE communication letters, vol. 15, No. 4, April 2011.
- 49- **Nabre, G (2017)**. scientific literature analysis economy abibliometrics study, seientometrics, vol, 111, No,1, PP 463 – 492.
- 50- **Nolin, J (2016)**. The internet of thing & convenience internet Research, vol 26, No 2, PP 360 – 370.
- 51- **Oussous, A (2018)**. Big data technologies: A survey, Journal of king Saud university- computer & information sciences, vol. 30, No. 4, PP 431 – 448.
- 52- **Oxford University press (2017)**. Big data retrieve 11/ 09/ 2017. <https://en.oxforddictionaries.com/definition/big-data>.
- 53- **Pavithra, A (2019)**. Internet of thing with big data analytic A survey: international Journal of scientific research in computer science application & management studies, vol. 8, ISS. 1, ISSN 2319 – 1953.
- 54- **Pérez, L (2015)**. Performance characterization of the servioticy api: an iot – as – a – service data management platform, IEEE, P. 62 – 71.
- 55- **Ramarkishnan, R (2016)**. Smart electricity distribution in residential areas: Internet of things (iot) based advanced metering infrastructure and cloud analytics (IOTA) IEEE, PP 46 – 51.
- 56- **Rathore, M (2016)**. Urban planning and building smart cities based on the internet of things using big data analytics, computer Networks, vol. 101, PP 63 – 80.
- 57- **Riggins, F (2015)**. Research direction the adoption, usage & impact of the internet of the things used big data analytics, IEEE, PP. 1531 – 1540.
- 58- **Rizwan, P (2016)**. Real – time smart traffic Management system for smart cities using internet of things & big data (ICE79), IEEE, P 1 – 7.

- 59- **Rouse, M (2018)**. Hadoop. <http://search cloud computing techtarget.com/definition/Hadoop>.
- 60- **Sezer, B (2016)**. An extended iot framework with semantics, big data and analytics in big data (big data), IEEE, PP 1849 – 1856.
- 61- **Slezak, P (2010)**. Infobright analytic data base engine using rough sets and granular computing, IEEE PP 432 – 437.
- 62- **Suciu, G (2015)**. Big data, Internet of things and cloud convergence – an architecture for secure e- health applications, Journal of medical system, Vol. 39, No. 11, PP 1 – 8.
- 63- **Sun, P & xia (2014)**. Internet of things service for smart towns in proc. Int, oct, PP 92 – 95.
- 64- **Tonjes, R (2014)**. Real – time iot stream processing and large – scale data analytics for smart city applications, in poster session European conference on networks & communications.
- 65- **Tulasi, B (2016)**. Belding IOT & Big data analytics, International Journal of Engineering science & Research technology, April 5 (4). PP 192 – 195.
- 66- **Vidal, J (2017)**. Computational business intelligence big data, and their role in business decisions in the age of the internet of things, in the internet of things in the modern business Environment, PP 249 – 268.
- 67- **Villari, A (2014)**. An Architecture for the management of smart environment in iot (smart comp work shop) IEEE, PP 9 – 14.
- 68- **Vuppalapati, C (2016)**. The role of big data in creating sense her, an integrated approach to create next generation mobile sensor & wearable data driven electronic health record, IEEE, PP 239 – 296.
- 69- **Wack, K (2013)**. Using Big data to reduce rist in small dollar lending, American Banker, vol. 178, No 112. P 12.
- 70- **Wang, H & osen (2015)**. Big data and industrial internet of things for the maritime industry, northwestern Norway, IEEE, PP 1 – 5.
- 71- **Yaqo. B, I (2016)**. Big data: from beginning to future international Journal of Information management, vol. 36, No, 6, PP 1231 – 1247.
- 72- **Yao, G (2014)**. Design of library lighting energy saving system based on internet of things, Applies mechanics & materials, vol 4, 6, PP 1690 – 1693.
- 73- **Yen, L & Zhan (2015)**. A smart Physical world based on service technologies big data and game- based crowed sourcing, in web services (ICWS) IEEE, PP 765 – 772.

- 74- **Zhang, Q (2016).** Big data sharing and processing in collaborative edge environment (Hot web) IEEE, PP 20 – 25.
- 75- **Zhuang, Y (2016).** D- ocean: an unstructured data Management system for data ocean environment, frontiers of computer science, vol. 10, No. 2, PP 353 – 369.
- 76- **(2017, Accessed on 3 rd June) Mapr [online].** Available: <https://marr.com>.

الهوامش :

وقد حكمت قائمة المراجعة من جانب أحد المتخصصين في المجال*
*أ.د هاشم فرحات سيد . أستاذ علم المعلومات – جامعة الملك سعود

- (¹) http://www.saas.com/en_us/insight/big-data/internet-of-things.html.
- (²) <http://www.kdnvggets.com/2015/07/impact-iot-big-data.html>.
- (³) <http://data-informed.com/theimpact-of-internet-of-things-one-big-data>.
- (⁴) <http://ndiz.rutgars.edu/sites/rdiz/files/ing/Grear-Ridegers-Bigdata>.
- (⁵) <http://2dnet.com/article/the-internetofthings-and-data>.
- (⁶) <http://www.mava.com/blog/what-internet-things-and-why-does-it-matter-big-blot>.
- (⁷) <https://www.mapr.com/blog/4/-benefits-and-forces-one-driving-indernet-of-things>.
- (*) <http://www.how2&hant.com/tools/bas-open-source-iot-platforms-develop-iot.project.html>.

اليقظة الاستراتيجية نحو استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات دراسة استشرافية

اعداد

د. هندي عبدالله هندي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة دمياط

الملخص:-

يعتبر جمع وتحليل ومعالجة ونشر المعلومات لمراقبة الواقع والوضع العلمي والتكنولوجي من أجل تحديد المخاطر والتهديدات وانتهاز الفرص وتطوير إمكانيات التنمية لأكتشاف المستقبل أمر ضروري وهام في مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات، حيث إن أفضل وسيلة للتغير ومواجهة المستقبل الذي تعيشه المكتبات ومؤسساتها هو العمل على إكتشاف وإبتكار هذا المستقبل فدائماً ما يقال " أفضل طريقة لتوقع المستقبل هو اختراعه" وتمثل اليقظة الاستراتيجية العملية الجماعية المستمرة التي يقوم بها الأفراد ويستخدمون فيها المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات التي من المحتمل أن تحدث في مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات، أما استشراف المستقبل فهو مجموعة الدراسات والبحوث التي تكشف عن مشكلات محتملة في المستقبل، وتتنبأ بالأولويات التي يمكن أن تحددها بوصفها حلولاً لمواجهة هذه المشكلات وهو ما تقدمه هذه الدراسة من اجتهاد علمي ومنظم يهدف إلى صياغة مجموعة من التوقعات المشروطة أو السيناريوهات التي تشمل المعالم الرئيسية للظاهرة بالاعتماد على اليقظة الاستراتيجية في استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، فاليقظة الاستراتيجية تساعد مؤسسات المكتبات على الاستمرار في البيئة الجديدة والتواجد، كما أنها أفضل الممارسات الإدارية التي نحن بحاجة إليها والتي يتبلور دورها في التوقع، والاكتشاف، والمراقبة، والتعلم مما يوفر في النهاية نظام معلومات مفتوح على البيئة الجديدة والتغيرات السريعة ويساعد على اتخاذ القرارات بالمراقبة والتحليل للواقع وتوقع المستقبل سواء علمياً أو تقنياً أو حتي اقتصادياً واعتمد الباحث على الدراسات المستقبلية باستخدام النمط الاستطلاعي أو الاستكشافي عن طريق أسلوب السيناريوهات .

الكلمات المفتاحية:-

اليقظة الاستراتيجية – مستقبل المكتبات – المستفيدون الجدد

التمهيد :-

تشهد الحقبة الزمنية الحالية مجموعة من التحولات المتلاحقة والمتسارعة في كل المجالات، فضلاً عن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي أدت إلى ظهور العالم كقرية صغيرة تسودها المنافسة القوية، وعلى إثر هذه التغيرات أصبح مجال المكتبات والمعلومات يعيش توجهاً جديداً يعتمد أساساً على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في كل العمليات والخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين، وربما هذا نتيجة للتقدم المتسارع لشبكة الإنترنت والتوسع الكبير في عمليات التحول الرقمي لكل المعرفة البشرية، هذا بالإضافة إلى تزايد حدة المنافسة التي أصبحت تمارس ضغطها على مؤسسات المكتبات والمعلومات.

على جانب آخر صاحب هذا التطور ظهور مفاهيم وأساليب جديدة في المجالات البشرية كافة ومن هذه المصطلحات ما يعرف باليقظة الاستراتيجية، وهي نمط ومنهج معلوماتي منظم تعتمد عليه المؤسسة في التسيير الأمثل والديناميكي للمعلومات (المغربي، ٢٠٠١، ص٢٥)، وكما ذكرنا أن مؤسسات المكتبات والمعلومات تشهد العديد من التغيرات والتطورات في بيئتها سواء الفنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية وخصوصاً بعدما أصبح أحد عوامل نجاح أو فشل أي مؤسسة خدمية يحدد تبعاً لمدى قوتها للبحث عن طرق وأساليب فعالة لترصد بيئتها والعمل على توفير وسائل جديدة لتدعيم مصادر معلوماتها وتأقلمها

مع التطور التكنولوجي والإفادة من هذا التطور في تحسين دورها المجتمعي، وتدعيم قدرتها لمواجهة المنافسة وهذا ما تتكفل به عملية اليقظة الاستراتيجية.

تعد اليقظة الاستراتيجية أحد المداخل والسبل التي توفر لمؤسسات المكتبات والمعلومات التطور ومسايرة التقدم التكنولوجي التي تساعد في التتبع والتنبؤ بالتغيرات التي قد تحصل في محيطها البيئي بهدف ضمان بقاء نشاطها وتدعيم قدراتها التنافسية، فضلاً عن اكتشاف وخلق فرص للمكتبات ومؤسساتها والتقليص من حجم الأخطار وتجنب التهديدات الممكنة، مما يسمح بالاحتياط والاكتشاف السريع والمسبق للمفاجآت الاستراتيجية التي قد تنتج عن المنافسة خاصة في ظل الظروف التنافسية الحالية، وهذه العملية تكون انطلاقاً من مراحل متطورة متكاملة تبدأ بتعقب وجمع المعلومات من محيط مؤسسات المكتبات والمعلومات الداخلية والخارجية ثم معالجتها وتحليلها ثم إعادة نشرها وتخزينها وفي الأخير تستغل من طرف صانعي القرار حسب احتياجات المكتبة أو مركز المعلومات (زاهر، ٢٠٠٤، ص ٥)، وتبي مؤسسات المكتبات والمعلومات اليقظة الاستراتيجية يساهم بتوفير المعلومة اللازمة في الوقت المناسب ومن ثم توفير البدائل لاتخاذ القرار الملائم وفق أهدافها، وتدعيم تنافسيتها والتقليل من حالة التدهور ومواجهة التحديات والأزمات الاستراتيجية الممكنة.

أهمية الدراسة:

يتواكب العالم الآن مع التنمية المستدامة وبما أن التنمية المستدامة تسعى إلى استغلال كافة الإمكانيات المتاحة لخدمه الأجيال القادمة، فإن استشراق المستقبل لمؤسسات المكتبات والمعلومات واكتشاف المستفيدين الجدد وتلبية احتياجاتهم وتوقع رغباتهم كل ذلك يدعم خطوات خطط التنمية المستدامة في هذا الشأن .

وتكمن أهمية الدراسة في استمرارية نشاط مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات نحو اكتشاف مستقبل أفضل وضمان بقائهما وتوقع وتلبية احتياجات المستفيدين الجدد، مع الحاجة المتزايدة لتطبيق وإرساء نموذج لليقظة الاستراتيجية من أجل الحفاظ على مكانة المكتبات ويساهم في توفير المعلومة اللازمة والمساعدة على اتخاذ القرار، وكذلك الرفع من قدرتها التنافسية.

ويعتبر أسلوب السيناريو من أفضل الطرق والأساليب التي يمكن أن يعتمد عليها لاستشراق مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، إذ نبه أرمسترونج (Armstrong, 1985) أن السيناريو يمكن أن يحتوي توقعات مختلفة للمستقبل وذلك لقدرته في تخطيط نموذج لليقظة الاستراتيجية أي بناء خطة استراتيجية بديلة لمؤسسات المكتبات والمعلومات وفقاً للاحتتمالات والمعلومات والتوقعات التي تم اكتشافها، ومما يدعم أهمية السيناريو في استشراق المستقبل أيضاً ما قام به الدكتور طارق سويدان بوضع خطة استراتيجية قائمة على التخطيط بالسيناريو لتوقع الحرب الدائرة بين الكويت والعراق في التسعينيات وبالفعل توقع ما سيحدث بدقة عالية.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة الرئيسية حول مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات الغامض، فكثير ما نقرأ أنه أغلقت مكتبة من أهم المكتبات في دولة معينة أو تحول مبنائها إلى مشروع تجاري بحث بعيداً عن الثقافة، أو أن إحدى المكتبات تعرض كتبها للبيع بسعر زهيد جداً بعد أن كان ثمنه باهظاً وأن المكتبات على وشك الإغلاق، علي جانب اخر كان هناك مؤتمر للناشرين العرب الثالث بالشارقة عن مستقبل المكتبات حيث يذكر نيك ستوب، أنه اكتشف خلال السنوات الماضية إغلاق ٣٠٠ مكتبة في بلده، كونه لا يوجد لدى بعض الحكومات مبالغ مالية كافية لإنشاء المكتبات، ويطالب جيرالد لايتنر، في المؤتمر نفسه بمنظومة كاملة للمحافظة على الكتب من التلاشي، مضيفاً أن المكتبات تواجه عقبات في الحصول على

الكتب الإلكترونية، علي جانب آخر إن إغلاق هذه المؤسسات الثقافية تضر بسمعة تخصصنا في الوقت الذي أصبحت فيه شبكة الإنترنت هي المنافس الأكبر والأسرع في جذب قطاع كبير من المستفيدين الجدد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، وذلك عن طريق اليقظة الاستراتيجية ووضع تصور لهذا المستقبل وحاجاته استناداً إلى ماضيه وواقعه، وانطلاقاً من هذا الهدف تسعى الدراسة إلى ما يلي :

- ١- تقديم الأفكار والمقترحات التي تساعد على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والتنافسية السريعة.
- ٢- توفير المعلومات التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط المستقبلية
- ٣- إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، واكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق تنمية شاملة وسريعة ومتواصلة لمؤسسات المكتبات والمعلومات
- ٤- مساعدة المتخصصين على العمل في عالم متغير، حتى لا يأتي المستقبل بصدمة، وإحداث التوازن بين متطلبات الحاضر في مواجهة المستقبل.
- ٥- تساؤلات الدراسة:
- ٦- كيف يمكن تطبيق نموذج لليقظة الاستراتيجية لاستشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات واستغلال الماضي لتوجيه الحاضر واكتشاف المستقبل؟
- ٧- ما سيناريو مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات الخطي والتشاؤمي والتفاؤلي في ضوء مكتبات المستقبل ؟ ومن المستفيدون الجدد وسماتهم؟
- ٨- ما الأفكار والمقترحات التي تساعد على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة ؟
- ٩- كيف نوفر قاعدة معرفية لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط المستقبلية ؟
- ١٠- هل يجب علي المهنيين العمل في عالم متغير، واستشراف مستقبلهم المهني؟

مصطلحات الدراسة:

اليقظة

العناية المستمرة التي يتم أخذها لملاحظة أي علامات خطر أو مشكلة ما(oxford.dictionaries)

السيناريو

- وصف لكيفية حدوث الأشياء في المستقبل(oxford.dictionaries)
- تعريف السيناريو هو سلسلة من الأحداث المتوقع حدوثها، عند تحليل جميع النتائج المحتملة لموقف ما في رأسك(yourdictionary)

منهج الدراسة:

باتت الدراسات المستقبلية من الحتميات، أي أنها صارت دراسات ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، وهي جهد فكري علمي متعمق مبني على مؤشرات كمية و/أو نوعية منتقاة، ويؤكد نينيلوتو (Niiniluoto, 2001) أن الدراسات المستقبلية، حينما تجمع بين استكشاف المستقبل المحتمل والمستقبل المفضل، فإنها تكون عبارة عن خليط من البحث النظري والتطبيقي، ويأتي الاستشراف هنا لوصف ووضع مقدمة تفسيرية للعمل التخطيطي لليقظة الاستراتيجية التي يتبناها البحث نحو مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات والمستفيدين الجدد، وهو الأمر الذي يعطي للدراسات المستقبلية قيمة علمية وبحثية وليس ضرب من ضروب الخيال أو توقع أحداث غير واقعية، فهو عمل بحثي يقوم على التخطيط والتصور وفقاً للمعطيات والمعلومات السابقة واتجاه المعلومات في الحاضر ونموها في المستقبل، وقد اعتمد علي النمط الاستطلاعي أو الاستكشافي Exploratory Type الذي يهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل، أو المستقبل الممكن تحقيقه باستخدام أسلوب السيناريو واليقظة الاستراتيجية، وتسعي الدراسة من خلال هذا المنهج لوضع تصور مستقبلي ممكن الحدوث عند توافر شروط معينة وهذه الشروط تأتي من معطيات ومعلومات اليقظة الاستراتيجية.

أدوات جمع البيانات

المقابلة:

اعتمد الباحث علي المقابلة مع عدد من المهنين المتخصصين وغير المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات وبعض المقابلات تمت بشكل مباشر وبعضها كان عن طريق الهاتف وشبكة الإنترنت، وكان الهدف من هذه المقابلات توجية مجموعة من التساؤلات التي ساعدت الباحث في استطلاع الرأي حول استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات.

قائمة المراجعة:

تم توجيه قائمة المراجعة لمدرء المكتبات من أجل جمع معلومات عن الخطط الاستراتيجية والسياسات الخاصة بهم لتوقع ومسايرة مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، ومدي توفر خطط لجذب المستفيدين، وأيضاً مبرراتهم نحو توفير الميزانية لشراء الكتب المطبوعة، ومدي اعتمادهم وتحديثهم للأدوات الفنية والمعايير والنظم التقليدية في مكتباتهم .

الدراسات السابقة

من خلال مسح الإنتاج الفكري، وجد بعض الدراسات السابقة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة؛ وذلك بالاعتماد على:

- ١- دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات لمحمد فتحي عبد الهادي.
- ٢- قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت من خلال بنك المعرفة المصري
- ٣- قاعدة بيانات ملخصات علم المكتبات والمعلومات والتكنولوجيا Library, Information Science and Technology Abstracts.
- ٤- استخدام محركات البحث المختلفة للتوصل إلى دراسات موثقة بجانب استخدام قواعد البيانات السابق ذكرها.

دراسة للباحثان محمد السنباني ومحمد عليوي بعنوان مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي (السنباني، وعليوي، ٢٠١٠) تهدف إلى دراسة أسباب تدني مهنة المكتبات في الوطن العربي واستشراف مستقبلها خلال السنوات العشر القادمة، واعتمدت الدراسة علي أسلوب دلفي للتوقعات المستقبلية، وتم اعتماد ٢٥ خبيراً أكاديمياً ومهنيّاً من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات وعلم النفس وعلم الاجتماع وتخصصات أخرى، والتواصل معهم لمعرفة آرائهم وتوقعاتهم حول مستقبل مهنة المكتبات خلال العشر سنوات القادمة عبر ثلاث جولات متتالية وعلى النحو الآتي: في الجولة الأولى وزع استبيان به مجموعة من أسباب تدني مهنة المكتبات ومجموعة أخرى من الحلول المتوقعة، وفي الجولة الثانية تم الأخذ في الاعتبار ملاحظات وآراء الخبراء وأعيد الاستبيان من جديد إلى الخبراء لأخذ آرائهم، وفي الجولة الثالثة رتبت فقرات الاستبيان في ستة محاور لأسباب

تدني المهنة وستة محاور أخرى للحلول والتوقعات، وأعيد مرة ثالثة للخبراء وطلب منهم ترتيب الأسباب والحلول حسب أهميتها من وجهة نظرهم

دراسة للدكتور زين عبدالهادي بعنوان دراسات المستقبل في علوم المكتبات (زين عبدالهادي، ٢٠٠٦) تؤكد هذه الدراسة علي أهمية تطبيق دراسات المستقبل في علوم المكتبات وخاصة أسلوب السيناريو حيث يذكر الدكتور زين أنه لا يوجد من تناول مستقبل علوم المكتبات وفقاً لدراسات علمية رصينة متأنية، ونابعة من جذور دراسات علوم المستقبل، وتؤكد هذه الدراسة علي تجديد علوم المكتبات والمعلومات وبالتالي تجديد فكر ووجود مؤسسات المكتبات والمعلومات ويعتبر الدكتور زين دراسات المستقبل يمكن أن تمثل حلقة هامة للغاية من حلقات دراسات المكتبات والمعلومات في العالم العربي ومصر إذا أمكننا أن نضعها على المحك الدراسي في خضم العلوم التي نقوم بتدريسها في مدارس المكتبات في عالمنا.

(Tanloet, Tuamsuk, 2011) يهدف هذا البحث إلى تطوير إطار الكفاءات الأساسية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية التايلاندية في العقد القادم (٢٠١٠-٢٠١٩). تألفت الدراسة من مرحلتين ، المرحلة الأولى: دراسة الآراء حول أدوار المكتبات الأكاديمية التايلاندية ومهنيي المعلومات في العقد القادم، والمرحلة الثانية - تطوير إطار الكفاءات الأساسية التي أجريت باستخدام أسلوب دلفي، حيث شمل موضوع هذه الدراسة ٢١ خبيراً من مقسمين في ثلاث مجموعات (ثمانية مدربين من علوم المكتبات والمعلومات، وثمانية إداريين / ممارسين للمكتبات الأكاديمية، وخمسة علماء قاموا بدور نشط في تطوير الكفاءات لأخصائيي المكتبات والمعلومات) وتم جمع البيانات في ثلاث جولات وتحليلها باستخدام المتوسط الحسابي، وشملت نتائج الدراسة الكفاءات الأساسية في ثلاث جوانب هما

- ١- **المعرفة** : تتكون من ثمانية مجالات بما في ذلك معرفة أسس مهنة المعلومات، موارد المعلومات، إدارة المعلومات والمعرفة، تكنولوجيا المعلومات، خدمات المكتبات والمعلومات، الإدارة التنظيمية، البحوث ودراسات المستخدم، التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة.
- ٢- **المهارات**: تتكون من ١١ مهارات بما في ذلك خدمات المستخدم، وإدارة موارد المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، والتسويق، واللغة، والاتصالات، والعمل الجماعي، والتفكير التحليلي، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والإدارة والتخطيط، والتعليم والتدريب، والتفكير النظري، ومهارات إدارة المعرفة.
- ٣- **السمات الشخصية**: تتألف من ٧ خصائص بما في ذلك القيادة وعقالية الخدمة والأخلاق والأخلاقيات المهنية ، ودوافع الإنجاز والمساءلة والإدارة الذاتية والقدرة على التكيف.

(Sperr, 2006) تتناول هذه الدراسة مستقبل المكتبات كمؤسسة للتواصل العلمي ونشر المقالات والأبحاث حيث تركز علي أن التغييرات في مستقبل النشر العلمي التجاري اصبح يتطلب الكثير من التكاليف للاشتراك. وقد أدى ذلك إلى "أزمة في توفير الدوريات بالمكتبات" لانه بسبب ذلك تضعف الميزانيات كثيرا مما يهدد نظام الاتصال العلمي، حيث تؤكد الدراسة أن الوصول المفتوح حلاً ممكناً، ولا بد أن يعمل المكتبيون علي جعله حقيقة واقعة.

(Lippincott, 2010) تدرس هذه المقالة الاتجاهات والتطورات للأجهزة المحمولة وستناقش تأثيرها على مستقبل خدمات المكتبات الأكاديمية. تركز المقالة على أنواع قليلة من الأجهزة المحمولة (خاصة الهواتف الذكية وقارئات الكتب الإلكترونية) ، وتطبيقات مختارة للأجهزة المحمولة ، وتقديم بعض الأفكار حول الآثار المترتبة على معلومات المكتبة وخدماتها.

(Banerjee, 2002) تناقش هذه الدراسة الاحتمالات المستقبلية للمكتبات حيث تتناول موضوع لغة البرمجة XML ، وكيف حولت طريقة إدارة المعلومات وتوصيلها للمستخدمين، وتأثيرها على المكتبات، حيث تتضمن كيف تختلف لغة XML عن لغات الترميز الأخرى؛ وتناقش نموذج كائن المستند (DOM) (document object model)؛ والتطبيقات العملية للمواد الأرشيفية، والتعاون والاعارة بين المكتبات، والمجموعات الرقمية، ونموذج مارك . (MARC) وقضايا حقوق النشر الرقمي.

(Grassian, Trueman, 2007) تركز هذه الدراسة علي تقديم نظرة عامة عن القضايا المتعلقة بمشاركة المكتبات في العالم افتراضي، وأن يكون لها أدوار متعددة في عالم الإنترنت، حيث تتوسع المقابلات مع اخصائيي المكتبات المشاركين في Second Life على الأساس المنطقي للمشاركة في هذا العالم الافتراضي ثلاثي الأبعاد بالإضافة إلى الاستخدامات المختلفة لـ Second Life والتقنيات الجديدة الأخرى لجميع أنواع المكتبات والمختصين في المكتبات.

وتعليقاً علي الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة اختلفت عنهم في كونها تعتمد علي نموذج للتخطيط الاستراتيجي في استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات بالاعتماد علي اسلوب السيناريو وهو ما يعطي دراسة المستقبل هنا قوتها العلمية في اعتمادها علي جانب نموذج اليقظة الاستراتيجية في تخطيط السيناريوهات المستقبلية. وذلك لتوضيح كيف ستسير الأمور بشكل علمي في كل الاتجاهات سواء السلبية أو الايجابية أو حتي في حالات استمرار الوضع كما هو عليه الآن في مؤسسات المكتبات والمعلومات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية : اليقظة الاستراتيجية ومستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات
- الحدود الجغرافية : العاملين بمؤسسات المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية - القاهرة الكبرى
- الحدود الزمانية : منذ منتصف عام ٢٠١٧ وحتى عام ٢٠١٩.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة المختصين في مجال المكتبات والمعلومات في منطقة القاهرة الكبرى وقد روعي أن تمثل كل الفئات من هذا المجتمع سواء المهنيين المتخصصين أو المهنيين غير المتخصصين وكذلك بعض أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، وقد تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغت ٦٩ متخصص وفقاً للشروط التالية:

١- أن يكون المتخصص علي رأس عمله

٢- العاملون بأقسام خدمات المستفيدين

الفئة	العدد	النسبة المئوية
المهنيون المتخصصون	٢٥	٣٦,٤%
المهنيون غير المتخصصين	٣٢	٤٦,٣%
أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات والوثائق	١٢	١٧,٣%

الاطار النظري للدراسة

استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات.

يذكر جودت (Godet,1991,p.8) أنم أسلوب السيناريوهات ظهر بصورة واضحة في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، وأن تطبيقات هذا الأسلوب في المؤسسات والشركات والإدارة العامة أسهم في:

- تحفيز التفكير الاستراتيجي داخل هذه المؤسسات والشركات.
- تحسين مرونة الاستجابة للتغيرات البيئية التي تتم في إطار رؤية غير واضحة، والتهيؤ بشكل أفضل للآزمات التي قد تخل بالنظم.
- إعادة ترتيب خيارات السياسة بناءً على بيئة المستقبل .

علي جانب آخر لن تتمكن مؤسسات المكتبات والمعلومات من إعداد أخصائيين قادرين على مواجهة المستقبل إلا من خلال فكر وتخطيط مستقبلي لا يقوم على حل مشكلات الماضي والتعامل مع الحاضر فقط بل إلى تصور المستقبل. وفي ذلك ينبغي التركيز على أهمية أن يكون الواقع المستقبلي جزءاً أساسياً من تفكير القائمين على التخطيط والبناء لخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات، واستخدام الأساليب المستقبلية التي تتيح رسم التوجهات التي تحكم المستقبل واتخاذ قرارات بشأنها، وهذا ما يكسب استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات أهمية بالغة وخاصة من خلال استخدام أسلوب السيناريوهات الذي يعتمد على التنبؤ، باعتباره الأساس الذي يقوم عليه، إذ إن اليقظة الاستراتيجية ترتبط أصلاً وتقوم على أهداف وغايات تحمل تطلعات إلى المستقبل، وتكشف لنا دراسة مستقبل مؤسسات المكتبات من خلال السيناريوهات وربطها باليقظة الاستراتيجية الاحتمالات والإمكانات والخيارات المستقبلية التي تنتطوى عليها التطورات القادمة، فضلاً عن ذلك فإن استشراف المستقبل يقدم توعية ويرشد المسؤولين من خلال اتخاذ القرار في مؤسسات المكتبات والمعلومات إلى ما هو ممكن وما هو محتمل، كما ترشدهم أيضاً إلي نوع التغير الذي يمكن إحداثه وهل هو تغير جذري أو تطويري، فضلاً عن المساعدة في تحديد اتجاهات الأحداث، وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها في مؤسسات المكتبات والمعلومات، والعمل علي حل المشكلات الحالية، أو التي بات من المحتمل أن تظهر في المستقبل، والتنبؤ بالأولويات التي يمكن أن تحددتها باعتبارها حلولاً لمواجهة هذه المشكلات والتحديات في المستقبل وهناك مجموعه من التحديات التي من أجلها نجد ضرورة حتمية لاستشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات وأهم هذه التحديات ما يلي:

١- ظهور تكنولوجيات جديدة :

يمكن للتغيير التكنولوجي أن يحقق فرصًا جديدة لمؤسسات المكتبات والمعلومات في كل الاتجاهات والأنشطة التي تقوم بها (تصميم مصادر معلومات في أشكال جديدة، التسويق الإلكتروني للخدمات، معالجات متعددة للمعلومات، توجيه الإبداع لدى المستخدمين في كل التخصصات....الخ).

٢- ظهور حاجات جديدة للمستخدمين :

لقد أصبح المستخدمون يقومون بتنمية حاجاتهم من المعلومات وتقديم رغبات جديدة لديهم يوميًا وبشكل سريع أو تغيير أولوياتهم، وهنا يجب على مؤسسات المكتبات والمعلومات تقديم ميزة تنافسية أو تنمية ميزة جديدة تتوقع فيها احتياجات المستخدمين ورغباتهم المتجددة دائمًا.

٣- تغيير شكل وطبيعة مصادر المعلومات :

تتأثر مصادر المعلومات في حالة حدوث تغيير مهم في التقنيات وتكاليف إنتاجها فكلاهما مهم بالنسبة للناشرين والمكتبات أيضًا فالمستخدم يبحث دائمًا عن أفضل الأشكال وأيسرها وأقلها في التكلفة وأكثرها في تحقيق الفائدة وهذا ما أصبح تقدمه الأشكال الجديدة لمصادر المعلومات والتي لا بد أن تراعي مؤسسات المكتبات والمعلومات ذلك من خلال تحقيق ميزة تنافسية تكسب بها المستخدمين.

٤- التغيير في الأنشطة والخدمات المعرفية :

وتتمثل هذه التغيرات في طبيعة الأنشطة والخدمات والمواصفات التي ترى مؤسسات المكتبات أنها تتفوق على منافسيها في تقديم المعلومات، ويجب على المكتبات حماية بيئتها ومستفيديها وتقديم أفضل ما يريدون من الخدمات والأنشطة المعرفية.

سمات مكتبات المستقبل

المستخدمون قديمًا يجلسون في المكتبات ويقضون الساعة تلو الساعة، يستمتعون بالأجواء الرائعة، يتجولون بين أرفف وعناوين الكتب والمراجع، يمارسون هواية القراءة والمعرفة والثقافة أما مكتبات اليوم فالمستخدمين يرغبون أن تكون ما يلي:-

١- مجتمع رقمي وافتراضي

مكتبات المستقبل ستبني مجتمع متكامل لا يعترف بالمكان أو الزمان ولا يتقيد بحدود جغرافية أو لغوية فهي مؤسسات تقدم خدمات ومعلومات رقمية وافتراضية ومن ثم فهي قادرة على تشكيل مجتمعات متشابهة مع طريقتهم وتوليد حسن الانتماء لديهم لمؤسسات المكتبات والمعلومات وتسهيل تبادل المعرفة والمعلومات وتحليل الآراء وإمدادهم بكل احتياجاتهم المعرفية عن بعد.

٢- بناء مجتمع جديد يهتم بما تقدمه

لا بد للمكتبات أن تساهم في تحقيق أنماط غير تقليدية من المستخدمين، والعلاقات الاجتماعية المعرفية والتفاعلات التي لا ترتبط بهوية أو قومية أو حدود جغرافية، وتتشكل هذه العلاقات ضمن الشبكات التي تتبناها المكتبات سواء الإنترنت أو الشبكات الداخلية، وبشكل غير مشروط، وغير محدد المعالم والأبعاد، ويحددها أصحاب الاهتمامات المشتركة ضمن هذه الجماعات

٣- سيوسولوجيا المكتبات

تعرف "سيوسولوجيا المكتبات" بخلق مجتمع للمكتبات له ثقافة وقيم ومعرفة في كل المجالات وهذا المجتمع لابد أن يشمل جميع شرائح المجتمع خاصة الشباب، إذ بات جيل الشباب اليوم يطلق عليه ب"الجيل الرقمي". يضاف أن "تفاعل الناس مع التقنية الحديثة و"التأثر" يعني أن هناك "ولادات اجتماعية"، ما قد تشكل السيوسولوجيا، أو بالحد الأدنى الموضوع السيوسولوجي. من هنا كان السعي إلى دراسة "سيوسولوجيا المكتبات"، باعتبارها مسعى للولوج إلى هذا العالم المعرفي الجديد، الذي يتضمن كثيرًا من المفاهيم والظواهر السيوسولوجية التي باتت تستدعي تدخل السيوسولوجيين لفهم دلالاتها وانعكاساتها في مجتمع المكتبات.

- الخروج من الماضي ومسيرة الحاضر وتوقع المستقبل

إن تمسك مؤسسات المكتبات بالأدوات والمعايير السابقة لم يجدي نفعاً مع التطور الكبير الذي يشهده العالم في كل المجالات وما أحدثته شبكة الإنترنت فالخروج من الماضي ومسيرة الحاضر وتطور آليات العمل وتقديم أفضل التطبيقات والبرامج سيكون هو السبيل للبقاء، أما المستقبل فأفضل أن تكتشفه مؤسسات المكتبات والمعلومات قبل أن يفرض عليها مستقبل غير جدير بأهدافها ورسالتها.

- مشاركة الأفراد والحكومات

لابد من التركيز على تكامل العمل في المكتبات ومراكز المعلومات مع المستفيدين والمؤسسات الأخرى في كل المجالات، إذ يعتبر توجه المكتبات نحو سوق جديد ومستفيدين جدد أمر في غاية الأهمية سواء للمشاركة المجتمعة أو لتقديم الدعم للمحافظة على البقاء والاستمرارية في تقديم الخدمات المعرفية والبرامج والأنشطة المختلفة كافة لهذه المؤسسات والأفراد المنتمين إليها.

- خلق ميزة تنافسية

يجب على مؤسسات المكتبات والمعلومات تقديم كل ما هو مفيد وسريع وأن تعمل على خلق ميزة تنافسية إنها "تنشأ بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، إذ يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانيًا، وبمعنى آخر بمجرد إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع (Porter, 1993, p17)"

المستفيدون المحتملون (الجدد)

يقاس مدى نجاح أي مؤسسة معلوماتية بقدرتها على الاستجابة السريعة لاحتياجات مستفيديها، كما أن المستفيد دائماً هو حجر الزاوية في البيئة المعلوماتية والمحرك الرئيس الذي تبتدئ منه دورة المعلومات وتنتهي إليه، لذلك كان لابد من الاهتمام بالمستفيدين واكتشافهم وتبسيط الضوء على احتياجاتهم ودراساتها ومحاولة فهمها بغرض تقديم خدمات مناسبة وملاءمة لرغباتهم واحتياجاتهم، فمعظم الدراسات البحثية لم تكن تركز على اكتشاف المستفيدين المحتملين في ظل التطور التكنولوجي السريع وتغير الجوانب كافة في مؤسسات المكتبات والمعلومات، بل ركزت الدراسات على أنماط طلبهم من خدمات ومصادر المعلومات، وأنماط الطلب تكون قاصرة على ما هو متوفر أمامهم بالمكتبة أو مركز المعلومات، فالمستفيدون المحتملون أصبحوا جزءاً مهماً وضرورياً فرضته التكنولوجيا السريعة والمتلاحقة فالآن نجد جيل جديد من المستفيدين لم يههمه ما تقدمه له من معلومات وقت احتياجه لها بقدر اهتمامه بقدرتك على اكتشاف احتياجه من المعلومات قبل طلبها وقبل إدراكه بمدى احتياجه لها، فتكنولوجيا الويب الدلالي والذكي بشكل عام أصبحت

تكتشف احتياجاته ورغباته التي لا يعلمها هو ذاته، وهذا ما جعل مستفيدين اليوم لا يرغبون بسد احتياجاتهم المعلوماتية التي يرغبون فيها بل هم ينتظرون من مؤسسات المكتبات أن تكشف لهم احتياجاتهم من المعلومات والسعي وراء إرضاء رغباتهم المتطورة وتلبيةها بكل الوسائل والخدمات والأنشطة المكتبية المتطورة.

فمن الخطأ القول بأن الحاجة المعلوماتية يصعب على المستفيد نفسه أو أخصائي المعلومات التعرف إليها لكونها تتصل بالحاجات الإنسانية أي الفسيولوجية والنفسية والمعرفية، فإذا كان ذلك صحيح فكيف أصبح الويب الذكي وتكنولوجيا الاتصالات تكتشف احتياجات ورغبات المستفيدين قبل احتياجه لها، فمن المعروف أن المستفيد يستجيب لحاجاته المعلوماتية عندما يقوم بنشاط معين للوصول إلى المعلومات وهو ما يعرف بسلوك البحث المعلوماتي، وهذا ما عملت عليه تكنولوجيا الويب الذكي في توقع احتياجات المستفيدين، فإذا نظرنا للجيل القادم نجده ينتظر كل ما هو جديد لتحريك العالم بين يديه ولا ينتظر فقط سد احتياجات اليوم وهذا هو شكل وسمات مستفيدين المستقبل المحتملين.

ويتم تحديد المستفيد المحتمل من خلال مؤسسات المكتبات والمعلومات وتطورات التكنولوجيا والاتصالات ومصادر المعلومات، وذلك بوصفه مستفيداً مستقبلاً ومتطوراً، وهذا المستفيد لابد أن تبحث عنه مؤسسات المكتبات والمعلومات بكل السبل والطرق، وذلك لأن المستفيد الرئيس أصبح مختلفاً بشكل كبير أو غير متوافق مع مؤسسات المكتبات والمعلومات بشكلها المستقبلي.

خصائص وسمات المستفيدين المحتملين (الجدد)

وقد يكون المستفيدون المحتملون أشخاصاً أو مؤسسات حكومية أو جمعيات مهنية وعلمية أو مؤسسات تجارية... إلخ ولا بد لمؤسسات المكتبات أن تشكل "مجتمع مستفيدين جديد له طابعاً معيناً وله شخصية نستطيع فهمها فهناك كثير من السمات للجيل الجديد من المستفيدين التي لابد أن تراعي في التكوين الجديد لمؤسسات المكتبات والمعلومات أهمها ما يلي:

١ - مستفيدون افتراضيون ومؤسسة واقعية

العلاقة بين الطرفين ليست علاقة إنسانية كما في المجتمع الواقعي، بل إنسانية مفترضة أي متفاعلة بين إنسان وإنسان عبر وسيط آلي وبشكل غير مباشر، عن سمة الخيالية يشرح أن "الخيال هو أكثر ما يبحث عنه الإنسان أكثر من الحقيقة وهو مصدر أساس للإنتاج والإبداع . هذه العلاقة الافتراضية بين الأفراد بحد ذاتها هي جذابة للمستخدم، ولهذا السبب يطرح أفكاره كما يشاء، ولذلك نجد أن التعبير للآخر عبر وسيط إلكتروني يختلف عنه في التعبير الواقعي ضمن الحياة الاجتماعية". كما أن "التفاعلات المقرونة باللامعقول واللاملموس واللامحسوس تجذب الفرد الذي يعيش مجتمع العقل والحس والحساب بشكل أكبر، خاصة الفئات الشابة التي تبحث عن التغيير وعن الوسائط الحرة التي تخرجهم من القيد الاجتماعية والدينية والقيمية."

٢ - المشاركة القرائية والمعرفية

تظهر من خلال التفاعلات المشتركة عندما يتشارك المستفيدون الافتراضيون في قراءة قضية اجتماعية واحدة أو مشاركة بحثية أو معرفية . ويبرز التفاعل التشاركي الإلكتروني جلياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في قضايا العصر والتكنولوجيا كافة بشكل عام.

٣- الهوية الخفية

إن "الهوية الخفية" تسمح في المجتمع الافتراضي للمستفيدين الجدد في التعبير عن النفس بعيداً عن التقيد بالقواعد الروتينية التي يفرضها المجتمع الواقعي . ويدخل ضمن السمات ما يطلق عليه "القلق الإلكتروني" الناتج عن التفاعلات الإلكترونية بين المستخدمين بشكل مستمر لا يظهر للعلن الافتراضي بقدر ما ينعكس على الشعور الإنساني.

٤- "الاختيارية"

في المجتمع الافتراضي يسمح للمستفيدين الجدد بأن يختار الشخص أي من الأشخاص الآخرين أو الموضوع أو الزمان الذي يريده ويحدده.

اليقظة الاستراتيجية لاستشراف مستقبل المكتبات

تعرف اليقظة الاستراتيجية بأنها عملية مستمرة تؤدي إلى الجمع المخصص والمتكرر للبيانات أو المعلومات ومعالجتها وفقاً لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات صلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة". (يوسف، ٢٠١٠، ص ١١)، كما أنها العملية الجماعية المستمرة التي تقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية فينتبعون ويتعقبون ومن ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات التي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة ("أيضاً يوسف، ٢٠١٠، ص ٢٣)

أما الإدارة الاستراتيجية فهي مجموعة من القرارات والنظم الإدارية التي تحدد رؤية المنظمة ورسالتها Vision & Mission من خلال الأجل الطويل في ضوء مميزات التنافسية وتسعى نحو تنفيذها من خلال دراسة ومتابعة وتقييم الفرص والتهديدات البيئية Threats & Opportunities وعلاقتها بالقوة والضعف التنظيمي Strengths & Weaknesses وتحقيق التوازن بين مصالح الأطراف المختلفة، وهي العملية اللازمة لوضع وتنفيذ وتطبيق بعض التصرفات اللازمة لإنجاز بعض النتائج المرغوب فيها". (عبدالحاميد، ٢٠٠٣، ص ٢٨)

وتحقيق الإدارة الاستراتيجية يتطلب توافر مقومات منها: خطة استراتيجية متكاملة، منظومة متكاملة من السياسات التي تحكم وتنظم عمل المنظمة وترشد القائمين بمسؤوليات الأداء، وأسس وقواعد ومعايير اتخاذ القرار، وهياكل تنظيمية مرنة ومتناسبة مع متطلبات الأداء وقابلة للتطوير والتكيف مع التغيرات والتحديات الخارجية والداخلية للمنظمة. أما اليقظة الاستراتيجية فهي رصد لبيئة المؤسسة متبوع بنشر مستهدف للمعلومات المنقاة بعد تحليلها ومعالجتها، بغرض اتخاذ قرارات استراتيجية، إذن فاليقظة الاستراتيجية تعد حلقة الوصل بين التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية فهي التي تحول الأفكار والمعلومات إلى مشاريع وبرامج ونشاطات وسياسات، وهي التي تحدد جوانب القوة والضعف والفرص المتاحة والمخاطر المتوقعة لمواجهة المستقبل والمنافسين.

علي جانب آخر فإن استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات يمكن تعريفه بصورة عامة بأنه محاولة لتوقع مستقبل العرض والطلب على مؤسسات المكتبات والمعلومات أو نوع معين من خدمات المكتبات والمعلومات، سواء اعتمد ذلك على النمو الكمي في قيم متغيرات العرض والطلب الماضية والحالية أو على الآراء الشخصية المبنية على القراءة لمجرى الأحداث التي يتأثر بها العرض والطلب للمستفيدين من مؤسسات المكتبات والمعلومات في المستقبل. (السن، ٢٠٠٩، ص ٣) علي جانب آخر لا يمكن القول بأن التنبؤ بالمستقبل يمثل هدفاً تسعى إليه مؤسسات المكتبات وإنما يمثل وسيلة تساعد إدارة مؤسسات المكتبات والمعلومات في اتخاذ القرارات الصحيحة من أجل تحقيق أهدافها الرئيسية بأدنى

التكاليف، وأقل مجهود، وأسرع وقت، كما أن عدم التوفيق والتكامل بين التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات يؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها مؤسسات المكتبات والمعلومات بالمستوى المطلوب، ومن أجل عملية استشراف مستقبل المكتبات والمستفيدين الجدد وتحقيق غايتها يجب أن تتوافر مجموعة من المبادئ تتضمن ذلك وهي:

١- تكامل المسؤولين عن اتخاذ القرارات مع الموظفين التنفيذيين وكذلك المسؤولين عن التنبؤ وتحديد الواجبات والاحتياجات للمستفيدين الجدد

٢- التعريف بكيفية تطبيق اليقظة الاستراتيجية وتوقع مستقبل وشكل مؤسسات المكتبات والمعلومات والمستفيدين مع تحديد المتغيرات اللازمة والتي تخدم اتخاذ القرار على ضوء مايلي:

- المتغيرات التي يراد التنبؤ بها (حجم المستفيدين، حجم مصادر المعلومات، كم وكيف الخدمات المطلوبة، إلخ).

- الفترة اللازمة المطلوبة لتطبيق اليقظة الاستراتيجية في استشراف المستقبل والتنبؤ باحتياجات المستفيدين الجدد (سنوية، شهرية، أسبوعية،).

- درجة الثقة أو الدقة في كل مرحلة من مراحل عمليات اليقظة الاستراتيجية في استشراف مستقبل المكتبات والمعلومات.

مجال التطبيق (أي تحدد نوع المكتبة أو مركز المعلومات أو المؤسسة الثقافية).

- الإمكانيات المتاحة لدى الجهاز الإداري للقيام بالعمليات الفنية والرياضية وتخزين البيانات.

٣- تحديد العوامل النوعية المؤثرة في النموذج (نموذج اليقظة الاستراتيجية) وتنظيمها وترتيبها من أجل توفير جو مناسب لتطبيق النموذج.

٤- تحديد البيانات المتوفرة وتحديثها لاستحداث نموذج اليقظة الاستراتيجية

٥- تحديد البيانات العشوائية فعلى سبيل المثال عدد المترددين أو عدد المستفيدين من خدمات معينة إلخ

٦- توضيح أسلوب استحداث النموذج الرياضي لاستشراف المستقبل والتنبؤ باحتياجات المستفيدين الجدد والتي تعتمد درجة دقته على عدة عوامل أهمها:

- الدقة التي يطلبها جهاز اتخاذ القرارات.

- توفير البيانات ودرجة الاعتماد عليها.

- إمكانية توافر المعلومات التامة عن المتغيرات الداخلية والخارجية، وكم طراً عليها من تغيير ليتم تعديل النموذج حسب الوضع الجديد.

- التكلفة الخاصة باستحداث النموذج.

- الكفاءات والإمكانات المتوفرة عند قيام النموذج.

٧- اختيار النموذج للتأكد من ملائحته ودقته في كل مرحلة.

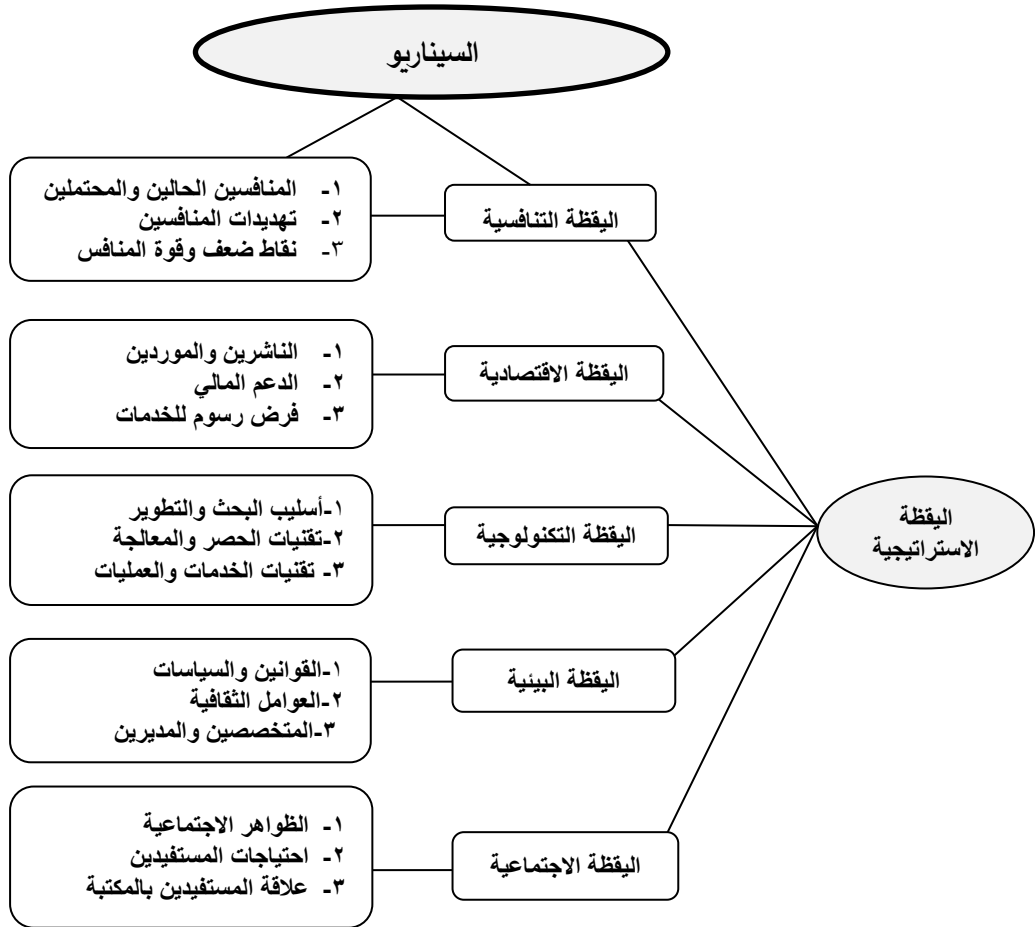
٨- تحديد العوامل التقديرية (النوعية) التي قد تحدث فتؤثر في النموذج مثل احتمال ظهور إنتاج منافس في المجال.

- ٩- الإقدام على تطبيق نظام اليقظة الاستراتيجية للاستشراف المستقبلي ويتطلب:
 - إقناع الأجهزة الإدارية بأهمية نموذج اليقظة الاستراتيجية واعتمادهم عليها.
 - إعطاء جهاز اتخاذ القرارات بمعلومات المستقبل والتبؤ بالاحتياجات الخاصة بالمستفيدين الجدد أولاً بأول مع تقدير درجة الدقة.
 - جمع البيانات بدقة وتحليلها بواسطة الحاسب الآلي وتعديل النموذج حسب مقتضيات العوامل التقديرية والعوامل النوعية.
 - تحديد المسؤوليات التي تقع على مختلف الأنشطة لتنفيذ النموذج.

منهجية اليقظة الاستراتيجية بالسيناريو

يوصف السيناريو، بأنه : "قصة عن كيف سيكون المستقبل المتوقع (O'Brien, 2004) "، أو بأنه عبارة عن سلسلة من الأحداث التي نتخيل حدوثها في المستقبل (Donnelly, 2004) ، ومن هنا يرتبط أسلوب السيناريوهات كثيراً باليقظة الاستراتيجية وذلك لكونها يقظة للمستقبل واكتشافه قبل حدوثه، خاصة في مجال الإدارة، وعندما نفرق بين السيناريو واليقظة الاستراتيجية، نجد أن بناء السيناريو يعتمد على منهجية رؤية المستقبل وعلى مبدأ الاحتمالات، أما اليقظة الاستراتيجية فتعتمد على نوع التوجهات المعتمدة لمواجهة المستقبل المحتمل من خلال المعلومات والمعرفة المنظمة، كما أن اليقظة الاستراتيجية ترتبط بالأهداف والسياسات التنفيذية للمؤسسة، أما السيناريوهات فتقوم معايير بنائها على الحس المرجعي Retroprojective Sense ولا يوجد أي جدوي أو فائدة من السيناريوهات إلا إذا تم تحويلها إلى الواقع التنفيذي وهذا يتم من خلال التخطيط لنموذج اليقظة الاستراتيجية للمؤسسة، ويمر هذا النموذج للإفادة من السيناريوهات بثلاث مراحل: في المرحلة الأولى يتم بناء السيناريوهات من خلال خطوتين (بناء قاعدة البيانات الكفيلة بتشخيص حال المؤسسة والمتغيرات المحيطة بها، وبناء السيناريوهات)، وفي المرحلة الثانية يتم التوقع (وهو بناء توقعات Forecasts من السيناريوهات)، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التخطيط الاستراتيجي والتي تمر بخطوتين (تحديد الاستراتيجيات، واختيار البدائل الاستراتيجية).

على جانب أن كل عمل تخطيطي واستراتيجي جاد غالباً ما يكون مسبوقاً بنوع ما وبقدر ما من العمل الاستشرافي، وبما أن السيناريوهات تمثل أحد أساليب الدراسات المستقبلية الاستشرافية فهو أيضاً وسيلة لرسم سياسة اليقظة الاستراتيجية لمؤسسات المكتبات والمعلومات لمواجهة المستقبل وخلق ميزة تنافسية للاستمرار والبقاء في تقديم أفضل الخدمات المعرفية للمستفيدين على اختلاف توجهاتهم، وذلك يؤدي بالفعل إلى إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، وبخاصة ما هو كامن منها، والذي يمكن أن يتحول بفضل التكنولوجيا والتطور إلى موارد وطاقات حقيقية وواقعية، وهذا بدوره يساعد في اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق لنا ما نصبوا إليه من تنمية شاملة سريعة ومتواصلة وتحقيق ميزة تنافسية جديدة. ومن خلال عمليات الاكتشافات وإعادة الاكتشاف هذه، تسترد مؤسسات المكتبات والمعلومات الثقة بنفسها، وتستجمع قواها وتعبي طاقاتها لمواجهة تحديات المستقبل وخدمة المستفيدين الجدد، وتستخدم تلك المنهجية مفهوم اليقظة الاستراتيجية وأنواعها المعروفة في خدمة كتابة السيناريو لتكون دليلاً إرشادياً وفقاً لنوع المعلومات المتوفرة تحت كل يقظة استراتيجية ومن ثم كتابة السيناريو الذي يتفق مع هذا النوع من اليقظة.



الشكل (١) منهجية اليقظة الاستراتيجية بالسيناريو

الاطار العملي وإجراءات الدراسة :-

تطبيق نموذج اليقظة الاستراتيجية لاستشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات باستخدام أسلوب السيناريو

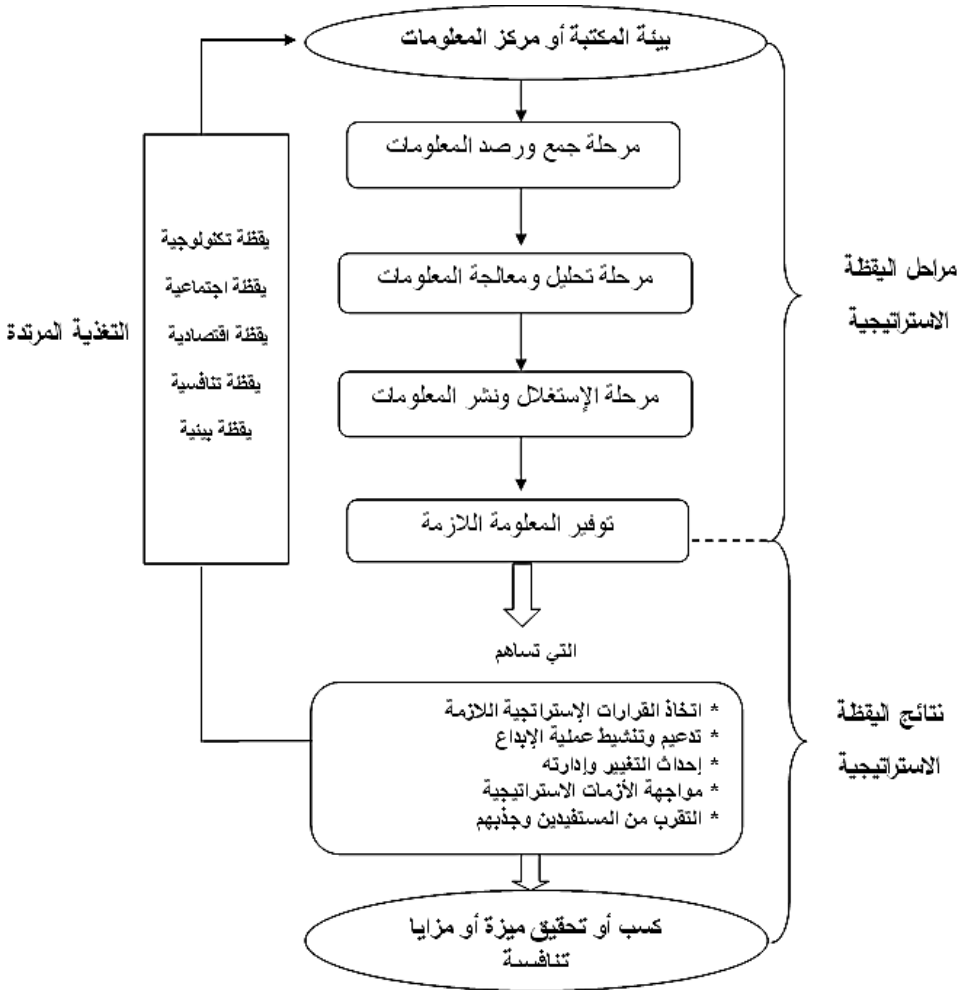
إن منهجية استشراف المستقبل عن طريق اليقظة الاستراتيجية بالسيناريو هي تخطيط قائم علي إجابة سؤال ماذا لو ؟؟ فاليقظة الاستراتيجية بالسيناريو تحاول كشف المستقبل المتوقع بناء علي التحليلات والمعلومات، فعلي سبيل المثال أصبح هناك سؤال دائماً يطرح بين المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات وهو ماذا لو انتهى عصر مؤسسات المكتبات والمعلومات وأصبح المستخدمون يعتمدون علي شبكة الإنترنت اعتماداً كلياً في الحصول علي كل ما يريدون من معلومات؟ وبناء علي طرح السؤال فإنه لابد من توافر خطط قوية استراتيجية وتشغيلية تعتمد علي جذب المستخدمين نحو مؤسسات المكتبات والمعلومات وتقديم خدمات ومعلومات ومعالجة للمعرفة تفوق شبكة الإنترنت أو تكمل النقص فيها والعمل علي البدء المباشر في تنفيذ مثل هذه الخطط الواعية، فاليقظة الاستراتيجية بالسيناريو تعمل علي توقع

الاحتمالات السيئة التي يمكن أن تحدث مستقبلياً ووضع خطة لمواجهة تلك الاحتمالات وكشف الاحتمالات الجيدة.

المرحلة الأولى : استطلاع الرأي

تم عمل استطلاع رأي وفقاً لمنهجية المشاركة للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وطرح بعض الأسئلة المتخصصة كما سبق وذكرنا، وقد روعي أن تمثل كل الفئات في استطلاع الرأي سواء المهنيين المتخصصين أو المهنيين غير المتخصصين وكذلك بعض أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، وكل ذلك حتي تزداد كفاءة استطلاع الرأي في تقديم وجهات النظر المختلفة والتعبير عن الاتجاهات والتفضيلات والمخاوف حول قضية مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات

المرحلة الثانية: تحديد نموذج اليقظة الاستراتيجية لمؤسسات المكتبات والمعلومات.



شكل (٢) نموذج اليقظة المستقبلية لمؤسسات المكتبات

المرحلة الثالثة: تحديد واختيار منهجية مناسبة لاستشراف المستقبل عن طريق نموذج اليقظة الاستراتيجية السابق

هناك العديد من المنهجيات والتقنيات المستخدمة في إطار الدراسات المستقبلية ومن أكثر هذه المنهجيات ملائمة لموضوع البحث هي منهجية السيناريوهات وذلك لأنها غير معقدة بشكل كبير ولا تحتاج أعداد كبيرة من الأفراد، بالإضافة إلى أنه يمكن أن تعطي خطط وليس وصف للوضع القائم .

خطوات منهجية السيناريو نحو استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات

١- وصف الوضع الراهن تحديد مستجدات العصر كافة سواء التقنية أو الفكرية أو الاقتصادية وتأثيرها في مؤسسات المكتبات والمعلومات ويجب تحديد أي المصادر والخدمات والأنشطة التي يجب الاهتمام بها؟ وما سمات مجتمع المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات؟ ويتم ذلك في شكل تساؤلات مركزية أو قرارات محددة. كما ينبغي تحديد المدى الزمني لكل هذه المستجدات لمؤسسات المكتبات وكذلك المنافسين

٢- تحديد القوي المحركة (الداخلية والخارجية): تحديد كل الاحتمالات واتجاهات التغير المستقبلي، أي تشخيص وتحليل كل البيانات التي تم الحصول عليها وكيف ستؤثر في طبيعة البيئة المستقبلية لمؤسسات المكتبات والمعلومات والهدف الرئيس هنا تحديد القوى المؤثرة في تشكيل المستقبل

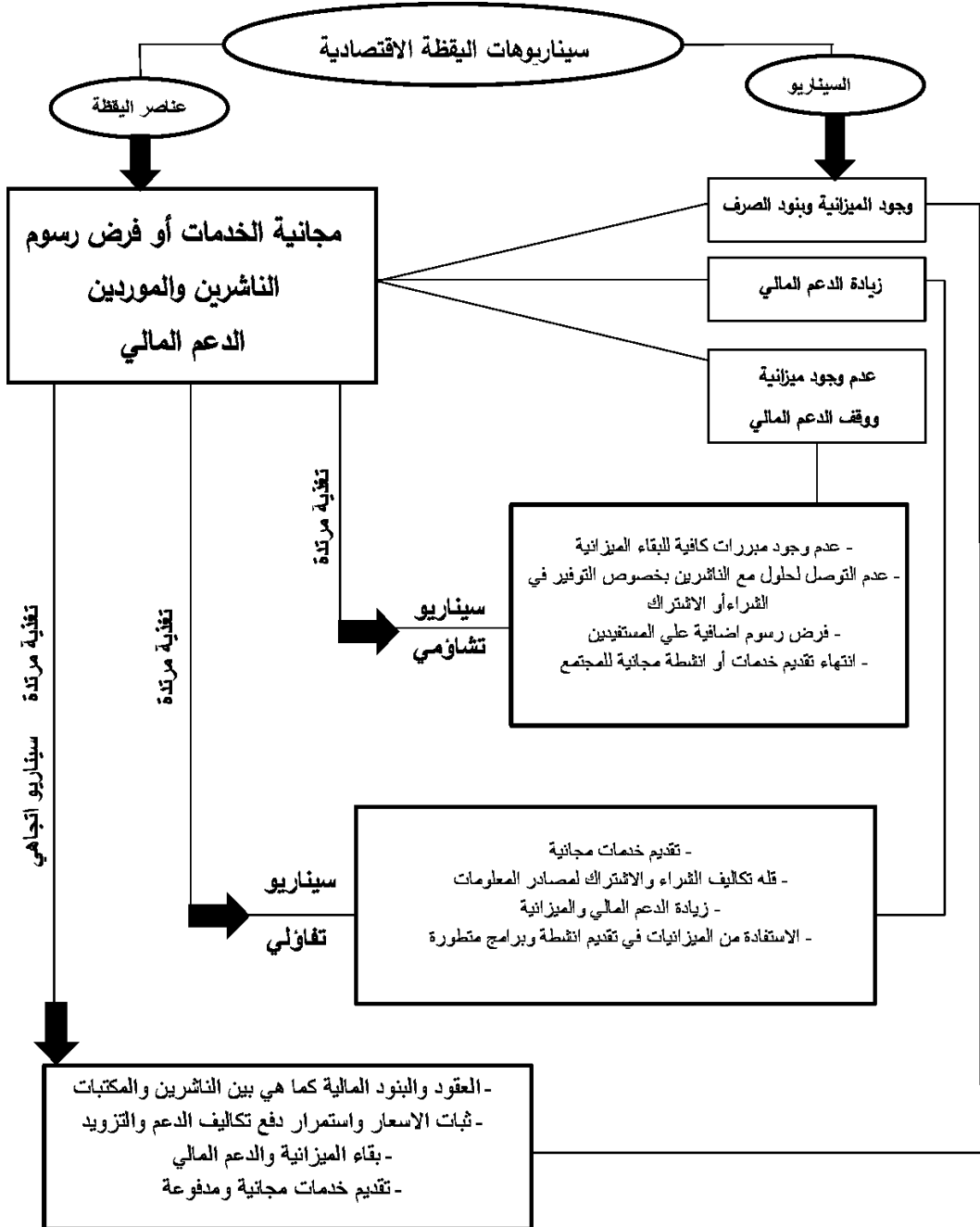
٣- تحديد فضاء السيناريوهات البديلة: وضع العديد من السيناريوهات البديلة والمتنوعة لكل الأحداث والمتغيرات والتطورات التي يتم اكتشافها وعدم التأكد من مدي تحقيقها في المستقبل وهو ما يطلق عليه تشخيص اللاتأكد الحاسم

٤- اختيار السيناريوهات الجيدة ضوء أنواع اليقظة الاستراتيجية

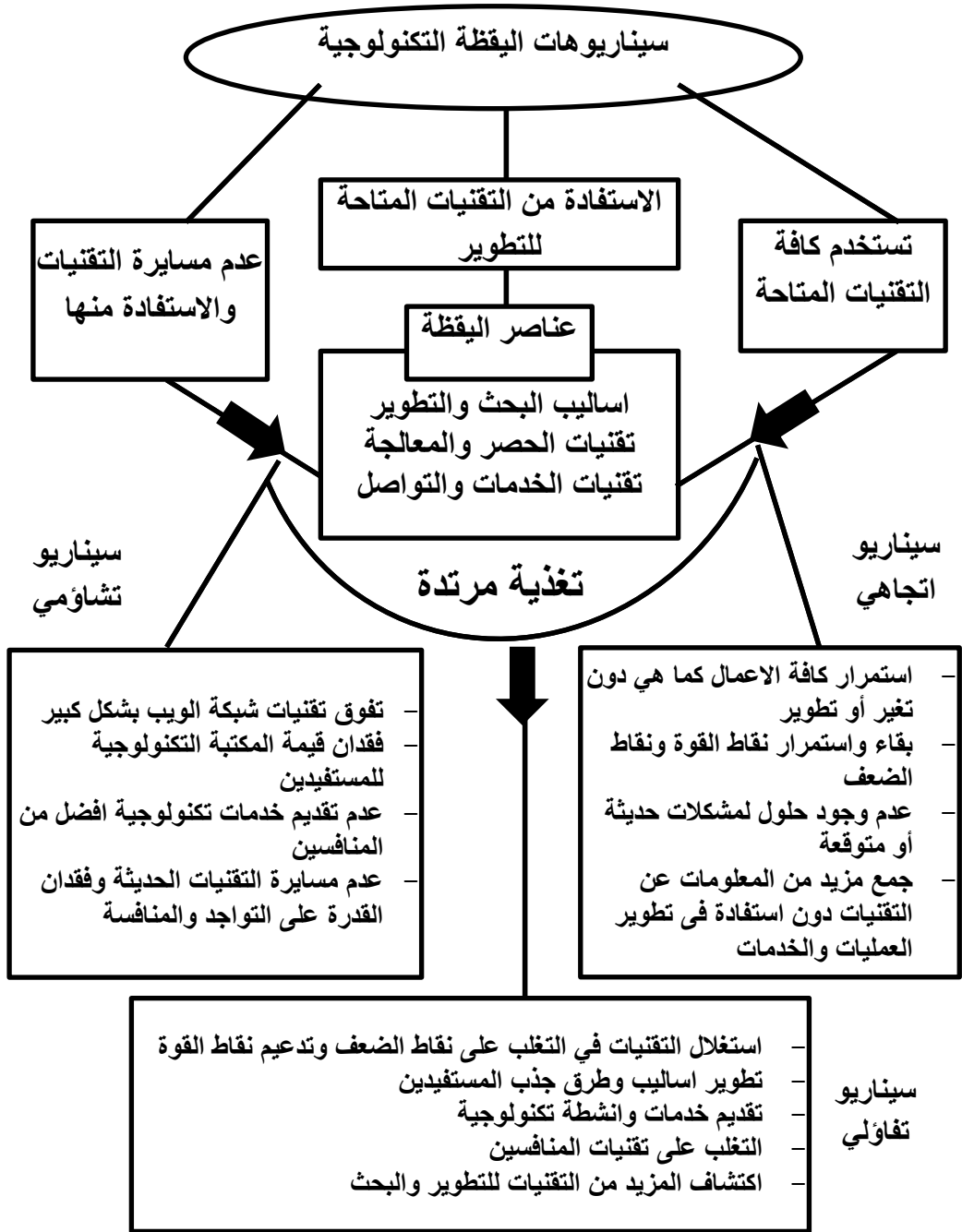
٥- كتابة السيناريوهات المختارة: كتابة تسلسل الأحداث لكل سيناريو وفقاً لأنواع اليقظة الاستراتيجية

٦- تحليل نتائج السيناريوهات والخطط: تم تحليل السيناريوهات للخروج بنتائج وتوصيات تمثل استشراف لمستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات في السنوات القادمة.

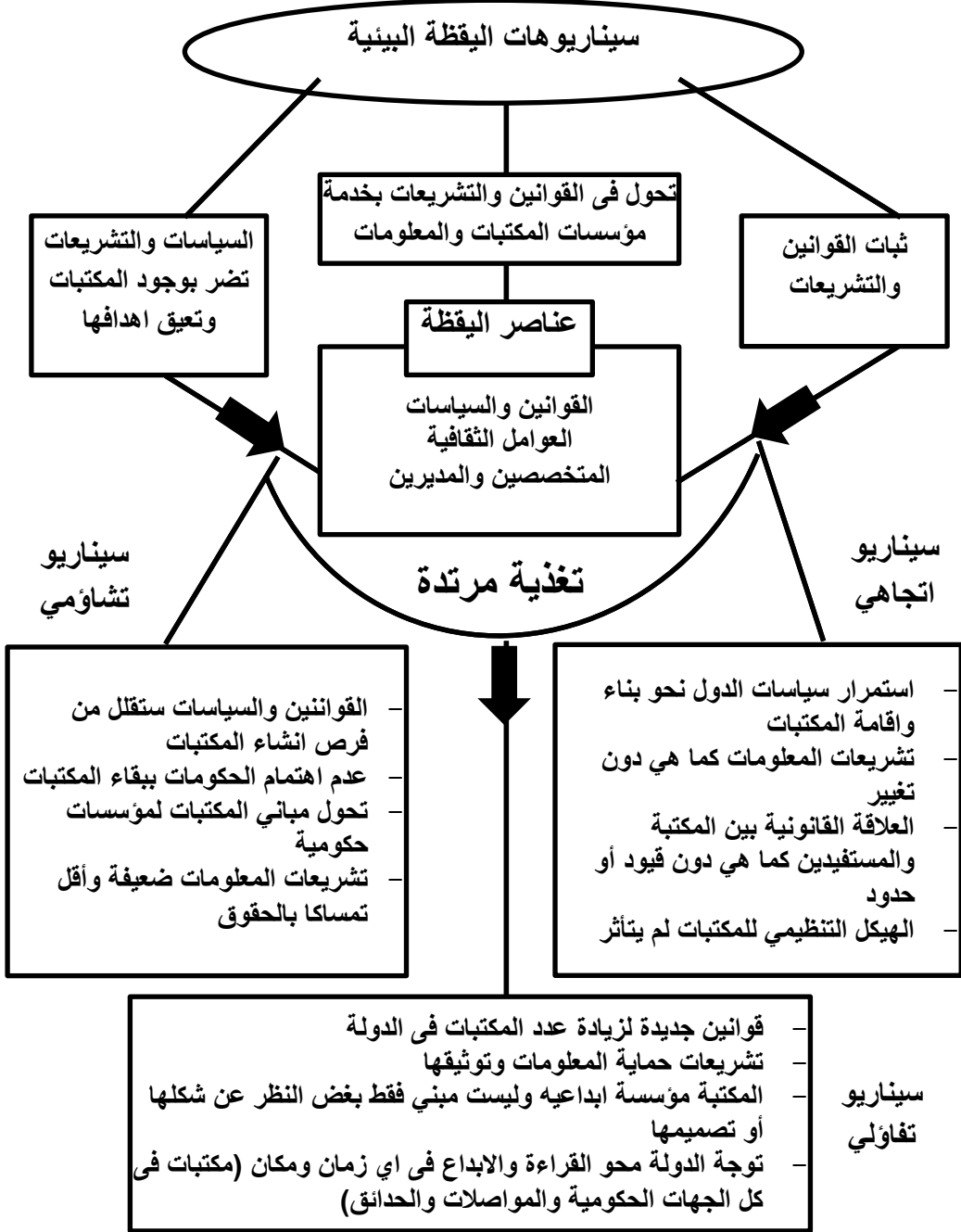
فيما يلي السيناريوهات التي تم بناؤها وفقاً لنموذج اليقظة الاستراتيجية



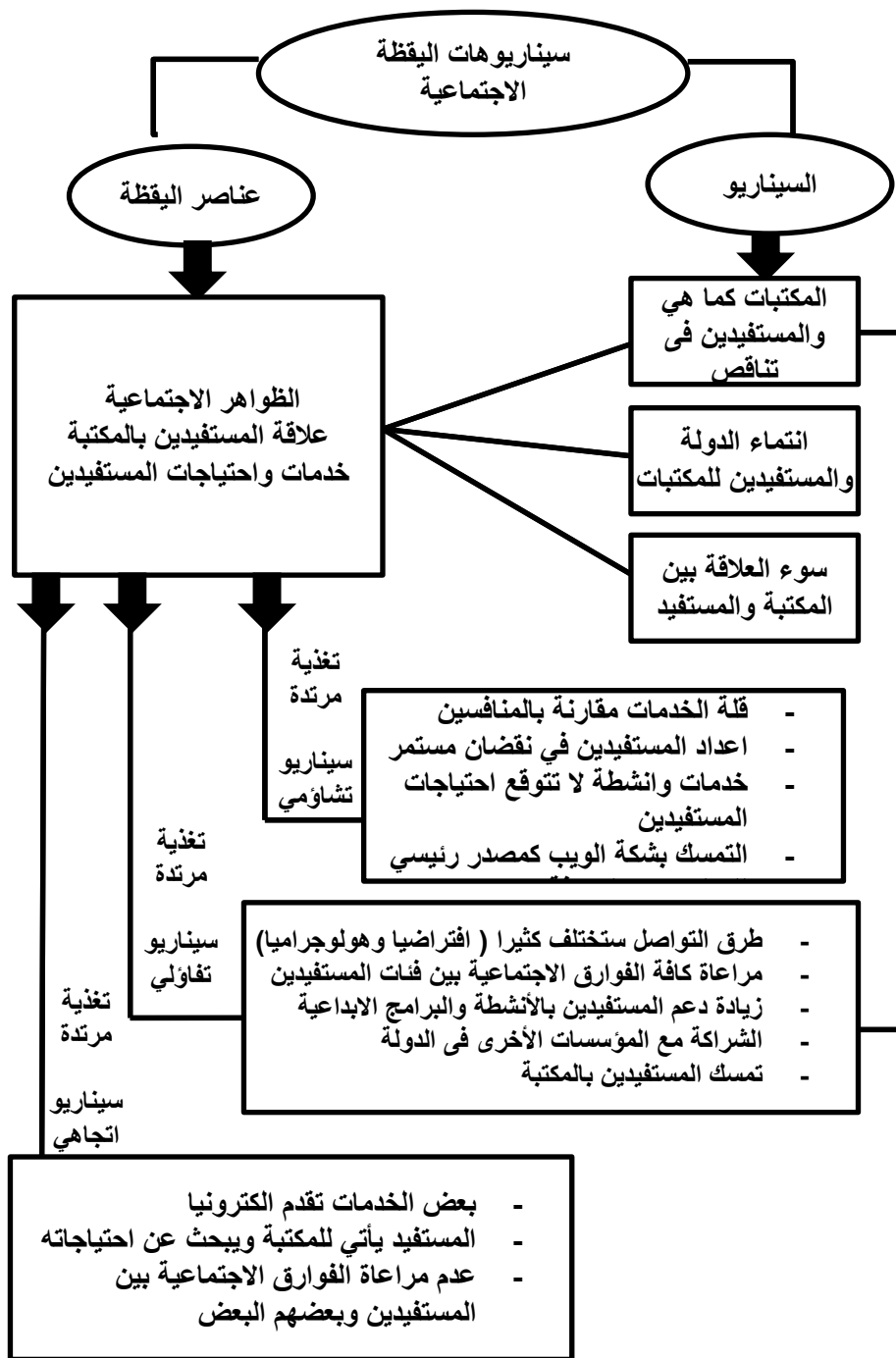
شكل (٣) نموذج سيناريو اليقظة الاقتصادية



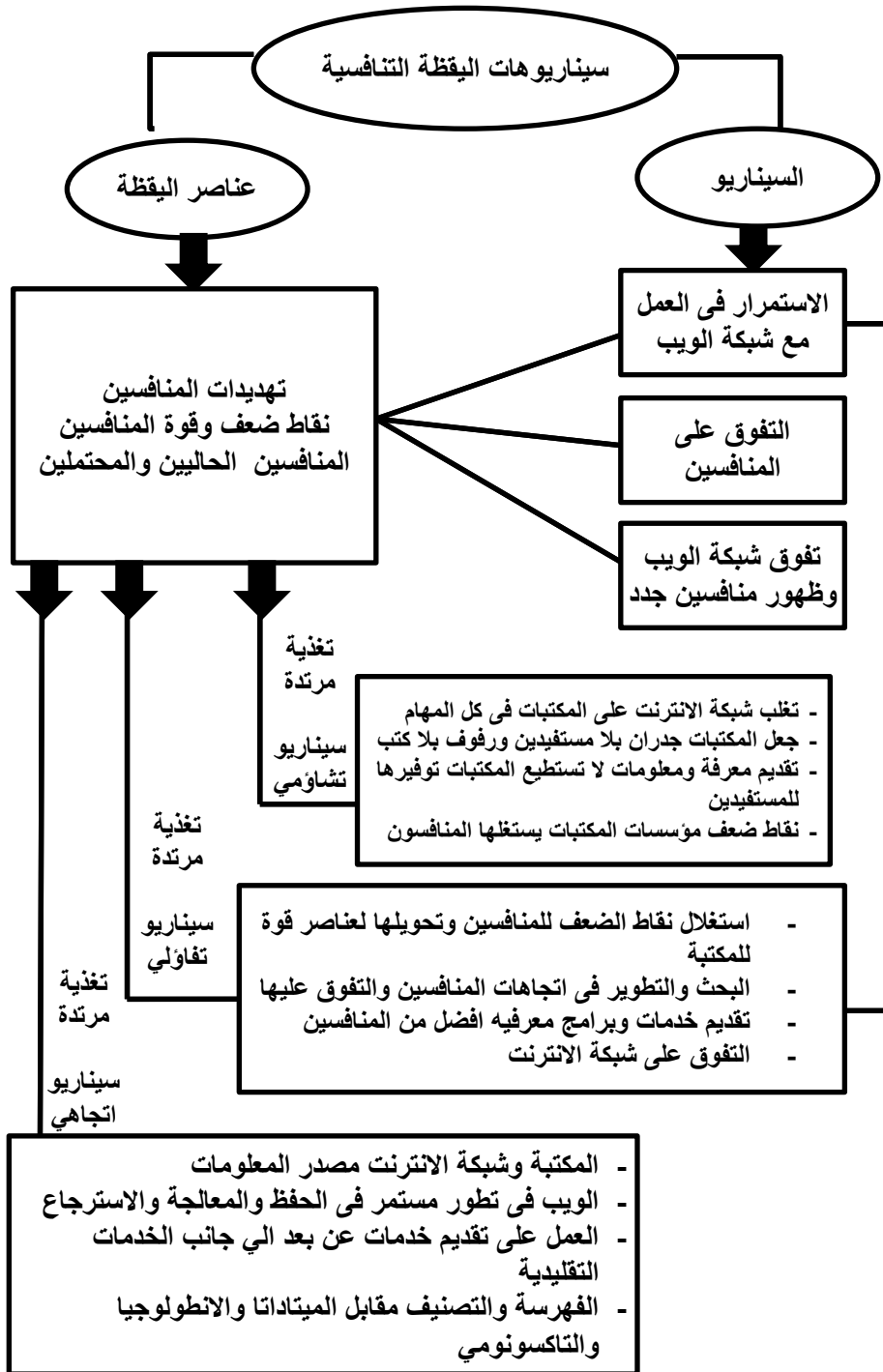
شكل (٤) نموذج سيناريو اليقظة التكنولوجية



شكل (٥) نموذج سيناريو اليقظة البيئية



شكل (٦) نموذج سيناريو اليقظة الاجتماعية



شكل (٧) نموذج سيناريو اليقظة التنافسية

وفيما يلي توضيح وتعليق علي السيناريوهات السابقة :-

السيناريو التفاؤلي	السيناريو الخطي	السيناريو التشاؤمي	البيقة التكنولوجية
تقوم مؤسسات المكتبات باستغلال التكنولوجيا المتطورة لمعالجة كافة المشكلات والتغلب علي نقاط الضعف ودعم نقاط القوة واستغلال الفرص المتاحة لجذب المستفيدين وتقديم خدمات لم تكن موجودة من قبل . ويتم في هذا السيناريو توقع المزيد من التكنولوجيات والتطور لسد العجز والقيام بالدراسات الدورية عن التطور التكنولوجي والكشف عن مظاهر القوة والضعف في حال التطور التقني والتكنولوجي	في هذا السيناريو نفترض ان كافة النظم والتقنيات التي تستخدم في مؤسسات المكتبات والمعلومات ستستمر كما هي دون تطوير أو تغير في المهام والاجراءات وأنها لن تتغلب علي المشكلات أو معالجة نقاط الضعف في العمليات أو الخدمات، واستمرار المحاولات التي تعمل علي تنمية وجذب المستفيدين وتقديم خدمات جديدة وفعاله	يفترض في هذا السيناريو أن التكنولوجيا والتطور سيكون اكبر منافس حقيقي لمؤسسات المكتبات والمعلومات في انها ستجعل من شبكة الويب وغيرها المنفذ الاول للمعلومات وسهولة الحصول عليها، اي سيمثل هذا السيناريو عدم قدرة مؤسسات المكتبات علي مسايرة التقنيات والتكنولوجيات مما يفقدها تواجدتها في المستقبل أو علي الأقل فقدانها مستفيديها وعدم القدرة علي تقديم خدمات متطورة تضاهاي ما يقدمه الاخرون	البيقة التكنولوجية
يفترض هذا السيناريو أن الناشرين والموردين سيقدمون دعماً أفضل وخدمات ومصادر معلومات بتكاليف أقل من سابقته، بالإضافة الي زيادة الدعم المالي من الجهات المسؤلة لوجود مبررات جيدة لخدمة المستفيدين وزيادة الوعي والابداع في المجتمع وتطويره بما يتوافق مع تطورات العصر ومجريات الامور الاقتصادية والمعيشية	يهتم هذا السيناريو ببقاء العلاقة بين المكتبة أو مركز المعلومات والناشرين والموردين لمصادر المعلومات بمختلف اشكالها وأنواعها كما هي من النواحي المالية وعدم زيادة الاسعار أو التكاليف فيما يخص الشراء وكذلك المسؤولين عن الدعم المالي والميزانيات وبقائها دون نقص او قطع مع توفر كل حالات مبرراتها السابقة من دعم للمكتبة لخدمة المستفيدين وتزويدها بمصادر المعلومات الحديثة	عدم وجود الميزانية اكبر تشاؤم يمكن أن يؤثر علي بقاء مؤسسات المكتبات وعدم وجود مبررات للميزانية، بالإضافة الي عدم التوصل لحلول مالية مع الناشرين والموردين بخفض تكاليف الشراء أو الاشتراك لمصادر المعلومات الالكترونية وتكاليف الدعم الفني وتوفير الأنظمة الآلية، كما يشمل السيناريو التشاؤمي أيضا فرض رسوم علي المستفيدين نظراً لارتفاع التكاليف وعدم توفر ميزانيات في حين كانت خدمه سابقاً مجانية	البيقة الاقتصادية

البيقة البيئية	السيناريو الخطي	السيناريو التفاولي	السيناريو التشاؤمي
البيقة البيئية	يشمل هذا السيناريو مختلف التغيرات والتطورات البيئية التي ساعدت مؤسسات المكتبات والمعلومات في مجالاتها الخدمية كافة وقراراتها تجاه المستفيدين حيث يشمل ذلك القوانين والتشريعات والعوامل الثقافية والعنصر البشري في المكتبات من متخصصين ومديري المكتبات حيث يفترض في هذا السيناريو أن كل المؤثرات البيئية لن تغير من شيء وأن الأوضاع ستبقى كما هي في كل الاتجاهات السابق ذكرها	يعتبر هذا السيناريو أن التطورات البيئية والشؤون السياسية والتشريعية والقوانين التي تصدر حول العالم فيما يخص المعلومات والمعرفة ستكون قي صالح مؤسسات المكتبات والمعلومات، كما يفترض التطور الثقافي والفكري للمجتمع والشعور بأهمية دور مؤسسات المكتبات والمعلومات في تقدمهم الفكري والمستوي المعيشي	هذا السيناريو يعتبر التأثيرات البيئية ستشكل عبئاً على مؤسسات المكتبات والمعلومات وأن القوانين والسياسات التي تسنها الدول من أجل حرية المعلومات والوصول المفتوح وقوانين الملكية الفكرية وكذلك تطور المستوي الفكري للمستفيدين والجيل الجديد من المستفيد الذكي كل ذلك سيمثل عائق كبير في سبيل بقاء واستمرار مؤسسات المكتبات والمعلومات.
البيقة الاجتماعية	يتناول هذا السيناريو العادات والتقاليد كافة وطرق التواصل مع المستفيدين، ويرسم هذا السيناريو العلاقة الحقيقة بين المستفيدين والمكتبة والتي دائماً ما تتراجع بسبب ما يحدث من تطورات اجتماعية سريعة وتعاقب الأجيال، بالإضافة الي علاقة الاختصاصين بالمستفيدين أيضاً ومدى تجاوب المتخصصين لتلبية كل حاجات المستفيدين ومراعاة الفوارق الاجتماعية والعادات والتقاليد لكل بيئة	هذا المناخ التفاولي يفترض تحسين الصورة الذهنية للمجتمع والمستفيدين حول مؤسسات المكتبات والمعلومات واحترام وتقدير المتخصصين والمهنيين بشكل أكثر من ذلك في المجتمع والتغلب على كل العادات والتقاليد التي تقلل من شأن المكتبات وأخصائي المكتبات، بالإضافة الي مساهمة التفاهم بين الأجيال والتغلب على كافة المشكلات الاجتماعية وخلق مناخ اجتماعي سليم لتوطيد العلاقة بين المكتبات والأفراد	يفترض هذا السيناريو زيادة كبيرة في عزوف المستفيدين عن مؤسسات المكتبات والمعلومات وتردي العلاقة بين المستفيدين والمتخصصين، وظهور متغيرات اجتماعية جديدة ترسم علاقة تشاؤمية بين المكتبة والمستفيد والمهنيين نتيجة عدم بروز الدور الحقيقي والاجتماعي للمتخصصين في التغلب على كل الظواهر الاجتماعية واختلاف وسرعه تطور الأجيال

اليقظات	السيناريو الخطي	السيناريو التفاولي	السيناريو التشاؤمي
اليقظة التنافسية	هنا يوجد منافس وحيد حالياً وهو شبكة الانترنت التي أصبحت منفذ رئيسي للمعلومات فيرسم هذا السيناريو استراتيجية المنافس وطريقة عمله وقدراته والاهداف التي يسعى لها وتعمل مؤسسات المكتبات والمعلومات هنا علي جمع المعلومات عن المنافس للمحافظة علي البقاء والاستمرارية والعمل في نفس الاتجاه سواء في خدمة المستفيدين أو في مستوى التعامل مع مصادر المعلومات والمعرفة	هنا تبحث مؤسسات المكتبات والمعلومات عن كل المنافسين سواء الحاليين أو المحتملين والتعرف إلى بيئة المنافسين ومعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم والتركيز علي استغلال الأشياء التي لا يستطيعون القيام بها والعمل علي زيادة القدرات والإمكانات في هذا الاتجاه واستغلال اهداف المنافس في دعم وتطوير الخدمات والأنشطة المكتبية، فضلاً عن معرفة مجالات البحث والتطوير الخاصة بالمنافسين ونوعية ودرجة التهديدات التي يفرضها المنافسون	التشاؤم في المنافسة شيء سيئ ولكن كان لابد من توضيح الجانب المظلم في السيناريو التشاؤمي الذي يفترض تغلب المنافس علي مؤسسات المكتبات والمعلومات وجعلها جدران بلا مستفيدين ورغوف بلا مصادر معلومات فهذا السيناريو يرسم قدرات المنافس وكيف سيتغلب علي المكتبات في جذب المستفيدين وتوفير مصادر معلومات وخدمات لا تستطيع المكتبات تقديمها

نتائج الدراسة

من أهم ما توصلت اليه الدراسة مجموعة من السيناريوهات التي تشكل طبيعة العمل في المستقبل في جوانب ثلاث هي المستقبل التشاؤمي والمستقبل التفاولي والمستقبل الاتجاهي. ويدرك الباحث أنه كان من الممكن الانطلاق من منطلقات أخرى بديلة في اختيار السيناريوهات، ولكن هذا ما توصل اليه من خلال استطلاعات الرأي والمسح الميداني لمستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات. وبالطبع فإن هذا الاختيار لا يغلق باب الاجتهاد أمام تجربة سيناريوهات مختلفة عما اخترناه في دراسات مستقبلية أخرى وقد توصلت الدراسة من خلال رحلة البحث إلي النتائج التالية:-

- 1- تساعد اليقظة الاستراتيجية بالسيناريو في تعزيز اتخاذ القرارات في مؤسسات المكتبات والمعلومات وذلك من خلال مثال لاتخاذ قرار بالتعاقد مع أحد ناشري قواعد البيانات علي شبكة الانترنت لمكتبة اكااديمية
- 2- أن تطبيق نموذج اليقظة الاستراتيجية بالسيناريو يعمل علي استكشاف النتائج والآثار المحتملة للاختيارات، ومن ثم دعم القرار المتعلق بالمستقبل الذي يتسم باللايقين و تغيير الصورة الذهنية للمجتمع عن مؤسسات المكتبات والمعلومات
- 3- استشراف مستقبل المكتبات في هذه الدراسة يساعد في الكشف عن نقاط التحول في المسارات، والقدرة على توقع الأحداث المثيرة للإضطراب أو المؤدية للانحراف عن المسار الطبيعي للمسؤوليات والمهام لمؤسسات المكتبات والمعلومات

- ٤- توصلت الدراسة لنموذج لليقظة الاستراتيجية في صياغة ثلاث انواع من السيناريوهات في مؤسسات المكتبات والمعلومات هي : السيناريو الخطي، والسيناريو التشاؤمي، والسيناريو التفاؤلي
- ٥- خرجت الدراسة بخمسة أنواع من اليقظات التي يمكن تطبيقها في مؤسسات المكتبات والمعلومات هما اليقظة التكنولوجية واليقظة الاجتماعية واليقظة التنافسية واليقظة البيئية واليقظة الاقتصادية
- ٦- تم وضع ١٥ سيناريو لاستشراف مستقبل المكتبات والمعلومات منهم ٥ سيناريوهات خطية، و ٥ سيناريوهات تفاؤلية، و ٥ سيناريوهات تشاؤمية وفقاً لنموذج اليقظة الاستراتيجية المقترح

التوصيات

- ١- ضرورة تطبيق وتعميم نموذج اليقظة الاستراتيجية في تطوير واكتشاف مستقبل المكتبات والمعلومات، ووضع خطط لتوقع احتياجات المستفيدين الجدد وفقاً لسمات المستقبل
- ٢- يجب علي مديري مؤسسات المكتبات والمعلومات والعاملين فيها مراجعة سيناريوهات الدراسة الخمسة عشر ووضعها ضمن خططهم الاستراتيجية للتطوير واتخاذ اللازم نحوها أو وضعها في حيز التفكير وعدم الأهمال
- ٣- ينبغي أن ينتبه مديري المكتبات والعاملين فيها للسيناريوهات التشاؤمية وعدم اهمالها فهي قد تكون مستقبل غير مرحب به لذلك فإن اكتشاف المستقبل هو أفضل وسيلة لعدم فُرصة علينا.

قائمة المراجع

- أبو ناعم، عبد الحميد. (٢٠٠٣). الإدارة الاستراتيجية: بناء منظمات المستقبل. القاهرة: الدار القدسية للطباعة والنشر.
- بشير، أبو حجاج محمد. (٧١٤ نوفمبر، ٢٠٠٦). الويب الدلالية: ثورة الإنترنت المقبلة. لغة العصر. خطاب، عايدة سيد. (١٩٩٥). الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. القاهرة: دار الفكر.
- الخزامي، عبد الحكيم. (٢٠٠٨). الإدارة الاستراتيجية بناء الميزة التنافسية. دار الفجر للنشر.
- زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٤). الدراسات المستقبلية مفاهيم دراسات تطبيقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والمركز العربي للتعليم والتنمية.
- زين، عبد الهادي. (١٠٤ سبتمبر، ٢٠٠٦). دراسات المستقبل في علوم المكتبات. cybrarians journal.
- السن، عادل عبد العزيز. (٢٠٠٩). الاستشراف وبناء السيناريوهات، مؤتمر "التخطيط الاستراتيجي للتفوق والتميز في المنظمات". القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- السنباني، حمد أحمد، ومحمد عوده عليوي. (٢٢ يونيو، ٢٠١٠). مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية. cybrarian journal.
- عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣). مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العيسوي، إبراهيم. (١٩٩٨). السيناريوهات، بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها في مشروع ٢٠٢٠، العدد (١)، منتدى العالم الثالث، مكتبة الشرق الأوسط.

عبد الفضيل، محمود. (العدد ٤ يناير-مارس، ١٩٨٨). الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل: رؤية تقويمية. عالم الفكر ١٨.

القطب، محي الدين. (٢٠١٢). الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

المغربي، عبد الفتاح عبد الحميد. (٢٠٠١). الإدارة الاستراتيجية. القاهرة: مجموعة النيل.
محمد، العربي. (١٥-١٨ أغسطس، ٢٠١٦). كيف تساعدنا السيناريوهات علي استشراف مستقبل الدولة في مصر. ورقة بحثية مقدمة في ورشة بناء القدرات تحت عنوان مصر وتركيا ٢٠٢٥: استشراف الفرص والتحديات، المجلس الأعلى للعلاقات الخارجية DGAP ببرلين.

يوسف، بومدين. (٩/٨ نوفمبر، ٢٠١٠). آلية اليقظة والذكاء الاستراتيجية، اداة لمواجهة التحديات المستقبلية وأحد عوامل التنافسية. الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية.

Armstrong, J. S. and Brodie, R. J. (1999). Forecasting for marketing. In: Hooley, G. J. and Hussey, M. K. (eds.) Quantitative Methods in Marketing, (2nd ed.), London: International Thompson Business Press, pp: 92-119 .

Andrews, C., Wright, S. E., & Raskin, H. (2015). Library learning spaces: Investigating libraries and investing in student feedback. Journal of Library Administration, 1-26. <http://dx.doi.org/10.1080/01930826.2015.1105556>.

Blass, E. (2003). Researching the future: method or madness? Futures, 35, 1041-1054.

[Def. 1] vigilance.(n.d.).In oxford.dictionaries.Retrieved December1,2019,from

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/vigilance>

[Def. 1] Scenario.(n.d.).In oxford.dictionaries.Retrieved December1,2019,from

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/scenario>

[Def. 2] Scenario.(n.d.).In YourDictionary.Retrieved December1,2019,from

<https://www.yourdictionary.com/SCENARIO>

Bird, R. (2015). Libraries - The value of Just in Case, Not just in Time .
<http://www.slaw.ca/2015/07/29/libraries-the-value-of-just-in-case-not-just-in-time/>

Dewan, P. (2012). Are books becoming extinct in academic libraries? New Library World, 113(1/2), 27-37.

<http://dx.doi.org/10.1108/03074801211199022> (27).

Durant, D. M. (2015). The future of reading in academic libraries. Libraries and the Academy, 15(1), 5-27.

<http://dx.doi.org/10.1353/pla.2015.0013>.

Godet, M. (2000). The art of Scenarios and strategic planning: Tools and pitfalls. *Technological Forecasting and Social Change*, 65, 3-22 .

Harter, S.P. & Ford, C.E. (2000) "Web-based analyses of e-journal impact: approaches, problems, and issues. *Journal of the American Society for Information Science* 51 (13), 1159-1176.

Kimball, R., Ives, G., & Jackson, K. (2010). Comparative usage of science e-book and print collections at Texas A & M university libraries. *Collection Management*, 35(1), 15–28.

<http://dx.doi.org/10.1080/01462670903386182>.

Licklider, J. C. R. *Libraries of the Future*. The M.I.T. Press, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, 1965

Li, R., & Klippel, A. (2012). Wayfinding in libraries: Can problems be predicted? *Journal of Map & Geography Libraries*, 8(1), 21–38 .

<http://dx.doi.org/10.1080/15420353.2011.622456>.

Pennington, T. M. (2012). Third space: Creating a library environment that opens doors for collaboration, value, and student achievement.

http://centralspace.ucmo.edu/xmlui/bitstream/handle/10768/119/TPennington_LIBRARYSCIENCE.pdf?sequence=1

Smith, D., Kinash, S., & Brand, J. (2013). Are the library shelves empty now that digital books have arrived? *Education technology solutions*. 54. Education technology solutions (pp. 68–72.)

المكتبات الخضراء ودورها في مواجهة تحديات الاستدامة البيئية: دراسة تحليلية مقارنة

اعداد

د. مها محمد لؤى حاتم

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المستخلص

تلعب المكتبات دوراً محورياً ليس في نشر ثقافة الاستدامة البيئية فحسب، بل في تمثيل هذه الثقافة وعرض نماذج فعلية مطبقة. وتمثل الاستدامة البيئية جزءاً لا يتجزأ من سياسات التسويق للمكتبات بوصفها كياناً اجتماعياً محورياً. فأقل الخطوات المفصلة للاستدامة قد يكون لها تأثيراً كبيراً في الصورة العامة للمكتبات، وبتحويل بسيط تحصل المكتبة على مردود هام كناتج لعملية التسويق، فتحقيق الوعي البيئي لا يتطلب بالضرورة مجهوداً كبيراً أو أموالاً طائلة، بقدر ما يتطلب أنشطة فعالة في تطوير العلاقات المشتركة مع المؤسسات الأخرى، ومجموعات أصدقاء المكتبة، والمشروعات المدرسية، والموردين، والمستفيدين من المكتبة.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات الخضراء – تسويق خدمات المكتبات

تكمن مشكلة الدراسة في انتشار ظاهرة المكتبات الخضراء على مستوى العديد من الدول المتطورة بالعالم الغربي، دون التطرق لها، وتفعيل مقوماتها على مستوى العالم العربي، مما يستدعي استقراء مقومات الاستدامة البيئية، ومتطلبات تطبيقها على مختلف فئات المكتبات، ومدى قدرة المكتبات على تلبية تلك المتطلبات، ومواجهة تلك التحديات الحديثة بدايةً بالمبنى ونهايةً بالخدمات والتسويق. فتحقيق الاستدامة البيئية لا يقتصر فقط على مبنى المكتبة، بل يمتد أيضاً إلى الإدارة والتجهيزات والمقتنيات والعمليات الفنية والخدمات المقدمة والتسويق لها.

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القواعد والمعايير والمواصفات الواجب توافرها لتحقيق مقومات الاستدامة البيئية في المكتبات بوصفها واجهة الحضارة، وحافظة التراث، ونموذجاً للتطور المجتمعي. ويمكن للمكتبات التحقق باستمرار من قواعد الاستدامة البيئية وتوفير مقوماتها من: هيكل ومبنى وواجهات وأجواء، وبيئة داخلية من تهوية وتبريد وتدفئة وإضاءة وغيرها من التجهيزات الداخلية، إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء، وغيرها من الخصائص التي تشير إلى التسويق الأخضر في النهاية لتمثل واجهة حقيقية للابتكار الحضاري. هذا إلى جانب البحث الدؤوب عن المساحات المشتركة للأنشطة والمشروعات مع الكيانات الأخرى ذات الصلة. وبذلك لا يتطلب الأمر تمويلاً إضافياً بل يعتمد على حسن استثمار الموارد المتاحة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبات الخضراء، وأسباب ومبررات التحول لها، وآليات ذلك التحول، هذا إلى جانب حصر المعايير والمواصفات القياسية لها، وعقد مقارنة بين النماذج المختلفة للمكتبات الخضراء على مستوى العالم.

يعد من أبرز نتائج الدراسة، عرض مؤسسات المكتبات بوصفها صوتاً حي للبيئة، ودورها في تمثيل نموذجاً للتنمية الخضراء والمستدامة، فهي تقدم المؤلفات الواحدة لأعداد متضاعفة من المستفيدين، كما تحفظها عبر الزمن وكلاهما نماذج فعالة للممارسات المستدامة. وتركز العادات المكتبية على إعادة استخدام وتدوير المواد لتلبية متطلبات البيئة الخضراء. ويعد من أهم التحديات الحديثة للمكتبات الوعي التام بطرق توفير الطاقة، وسياسات إعادة تدوير مصادر المعلومات. ويعد نشر الوعي بتلك المتطلبات الحديثة

وتحقيق التوازن بينها وبين معايير ونشر قواعد الحفاظ على البيئة الخضراء، وتحقيق التنمية المستدامة الخضراء، من أهم المتطلبات المهنية لأخصائي المكتبات المعاصر، لتحقيق الوعي المعلوماتي يضم ايضا الوعي البيئي.

وختاماً، توصي الدراسة بأهمية تمتع المكتبات المعاصرة بالمرونة لمتطلبات مجتمع المعرفة المعاصر والبيئة الإلكترونية، وربطها بالاحتياجات الفعلية لمجتمع المستفيدين منها وتحديات القرن الواحد والعشرين، بالإضافة إلى ضرورة الاستغلال الأمثل لكافة الموارد الطبيعية، دون الإخلال بتوازن البيئة المحيطة. ويتطلب ذلك تحقيق الوعي المستدام بتلك المتطلبات، والتقييم المستدام والمستمر لمستجدات تكنولوجيا المعلومات والبيئة الإلكترونية الحديثة، والتفكير الإبداعي الخلاق. كما توصي الدراسة بضرورة اتجاه المكتبات العربية إلى محاكاة تلك النماذج الفعالة وتطبيق معايير ومواصفات المكتبات الخضراء والمشار إليها في الدراسة.

١/١ تمهيد

تلعب المكتبات دوراً محورياً ليس في نشر ثقافة الاستدامة البيئية فحسب، وإنما في تمثيل هذه الثقافة وعرض نماذج فعلية مطبقة، حيث يقصد المستفيد المكتبة ليس فقط للحصول على الخدمات العامة، بل للتواصل مع هوية واضحة للبيئة المستدامة. وتمثل الاستدامة البيئية جزءاً لا يتجزأ من سياسات التسويق للمكتبات بوصفها كياناً اجتماعياً محورياً. فأقل الخطوات المفصلة للاستدامة قد يكون لها تأثيراً كبيراً في الصورة العامة للمكتبات، و بتمويل بسيط تحصل المكتبة على مردود هام كناتج لعملية التسويق، تحقيق الوعي البيئي لا يتطلب بالضرورة مجهوداً كبيراً أو أموالاً طائلة، بقدر ما يتطلب أنشطة فعالة في تطوير العلاقات المشتركة مع المؤسسات الأخرى، ومجموعات أصدقاء المكتبة، والمشروعات المدرسية، والموردين، وأخيراً وليس آخراً المستفيدين من المكتبة.

١/١ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في انتشار ظاهرة المكتبات الخضراء على مستوى العديد من الدول المتطورة بالعالم الغربي، دون التطرق لها في دراسات عربية أكاديمية -على حد علم الباحثة- تعين على تفعيل مقوماتها على مستوى الوطن العربي؛ على الرغم من من حاجة هذا الوطن إلى دراسات تقوم باستقراء مقومات الاستدامة البيئية، ومتطلبات تطبيقها على مختلف فئات المكتبات، ومدى قدرة المكتبات العربية على تلبية تلك المتطلبات، فضلاً عن مواجهة تلك التحديات الحديثة بدايةً بالمبنى ونهايةً بالخدمات والتسويق؛ لتحقيق الاستدامة البيئية لا يقتصر فقط على مبنى المكتبة، بل يمتد أيضاً إلى الإدارة والتجهيزات والمقتنيات والعمليات الفنية والخدمات المقدمة والتسويق لها. ومن ثم لزم إجراء هذه الدراسة.

٢/١ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- أهمية الاهتمام بالمكتبات في الوطن العربي - للحفاظ على دوام تطور وازدهار هذا الوطن - من خلال التأصيل لموضوع المكتبات الخضراء، وإثراء الإنتاج الفكري العربي حول هذه المكتبات لإفادة اختصاصيي المعلومات العرب وسائر المهتمين بالمال حول هذا الموضوع.
- تساهم هذه الدراسة في أن تصبح المكتبات العربية قادرة على التحقق باستمرار من قواعد الاستدامة البيئية وتوفير مقوماتها بكافة أقسامها من: هيكل ومبنى وواجهات وأجواء، وبيئة داخلية من تهوية وتبريد وتدفئة وإضاءة وغيرها من التجهيزات الداخلية، إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء، وغيرها من الخصائص التي تشير إلى التسويق الأخضر في

النهاية لتمثل واجهة حقيقية للابتكار الحضاري؛ هذا إلى جانب البحث الدؤوب عن المساحات المشتركة للأنشطة والمشروعات مع الكيانات الأخرى ذات الصلة، وبذلك لا يتطلب الأمر تمويلاً إضافياً بل يعتمد على حسن استثمار الموارد المتاحة.

- أهمية حصر القواعد والمعايير والمواصفات الواجب توافرها لتحقيق مقومات الاستدامة البيئية في المكتبات، والتعريف بها بهدف ضمان جودة سير العمل في هذه المكتبات.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبات الخضراء، وأسباب ومبررات التحول لها، وآليات ذلك التحول، هذا إلى جانب حصر المعايير والمواصفات القياسية للمكتبات الخضراء، وعقد مقارنة بين النماذج المختلفة للمكتبات الخضراء على مستوى العالم.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

بناءً على أهداف الدراسة، فإنها تسعى إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم المكتبات الخضراء ونشأتها؟
٢. ما أسباب التحول إلى مكتبات خضراء؟
٣. ما آليات التحول إلى المكتبات الخضراء ومتطلباتها؟
٤. ما المواصفات والمعايير القياسية للمكتبات الخضراء؟
٥. ما نماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم؟ وما الفرق بينها؟

٥/١ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج البحث المسحي للوصول إلى أبرز المواصفات والمعايير القياسية لتحقيق الاستدامة في مجال المكتبات والمعلومات، كما تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي **Descriptive and Analytical Surveys** من أجل وصف الاتجاهات المعاصرة والقواعد الأساسية وآليات التحول للمكتبات الخضراء؛ هذا فضلاً عن اتباع المنهج المقارن لدراسة وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين فئات وأبرز نماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم.

٦/١ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

- ١/٦/١ "نظام الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة **Leadership in Energy and Environmental Design (LEED)**"، وهو نظام معترف به دولياً لقياس تصميم وإنشاء وتشغيل مبانٍ مراعية للبيئة وعالية الأداء. حيث يقيم نظام التصنيف ويقس أثر أي منشأة وأداءها، والتي تأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط منها اختيار الموقع وتوفير الطاقة والكفاءة المائية وانبعثات غاز ثاني أكسيد الكربون وتحسين البيئة الداخلية للتصميم، وغيرها. حيث يتم تصنيف المباني التي تتال هذه الشهادة إلى ٤ مراتب حسب تطبيقها للمعايير المطلوبة، وهي: المرتبة البلاتينية، والذهبية، والفضية، والموثقة أو المعتمدة. (LEED, 2019)

٢/٦/١ - "ليل تصميم المبنى بالكامل" (Whole Building Design Guide) (WBDG)، وهو جهد تعاوني بين الوكالات الفيدرالية وشركات القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية والمؤسسات التعليمية. يعتمد نجاحها على خبراء الصناعة والحكومة الذين يساهمون بخبراتهم في خدمة مجتمع البناء بشكل أفضل. وهي بوابة إلكترونية تقدم للممارسين في القطاع الحكومي أو الصناعي، وصولاً فورياً لأحدث المعلومات لإرشادات ومواصفات إنشاء المباني المستدامة، والتي يتم تصنيفها في ثلاث فئات أساسية تتمثل في: إرشادات التصميم (Design Guidance)، وإدارة المشروعات (Project Management)، والعمليات والصيانة (Operations & Maintenance). (National institute of building sciences, 2018)

٣/٦/١ - "نظام تتبع وتقييم الاستدامة" (STARS) (The Sustainability Tracking, Assessment & Rating System)، ويقدم النظام إطار عام متكامل للتقييم الذاتي لممارسات وأداء الاستدامة البيئية لمؤسسات التعليم العالي، ويشمل أهداف الاستدامة طويلة الأجل للمؤسسات عالية الأداء بالفعل، كما يتيح نقاط البداية للمؤسسات التي تتخذ الخطوات الأولى نحو الاستدامة.

٤/٦/١ - "ملف "أهداف التنمية المستدامة" Sustainable development goals"، وتمثل خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، من تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي تشمل الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، ودور المكتبات ومؤسسات المعلومات في تحقيق تلك الأهداف وتوفير الإتاحة الحرة للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير المجتمعات. ويعد الهدف الأسمى من الدراسة الحالية، الوقوف على نموذج ابتكاري فعال ومتطور يمثل ماهية المكتبات الخضراء، وأهم مقوماتها في ظل المتطلبات الحديثة للاستدامة البيئية. (United Nations, 2019)

٧/١ مصطلحات الدراسة :

١/٧/١ المكتبات الخضراء:

هي تلك المكتبات المصممة لتقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية، وتعظيم جودة البيئة في الأماكن المغلقة عن طريق اختيار الموقع بعناية، واستخدام موارد البناء الطبيعية، ومنتجات قابلة للتحلل، والحفاظ على موارد "المياه، والطاقة، والورق"، والتخلص المسئول من النفايات (إعادة التدوير)، إلخ". كما أنها تركز على الخدمات ذات الصلة، والأنشطة، في ضوء إظهار الدور الاجتماعي ومسئولية المكتبات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية. (Reitz, 2013).

٢/٧/١ الاستدامة البيئية :

تعرف الاستدامة البيئية بشكل عام بأنها "خلق والحفاظ على الظروف التي تسمح للإنسان المعيشة في وئام وتناسق مع الطبيعة والبيئة المحيطة به، مع السماح بالوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من متطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية" (United Nations, 2019).

٨/١ الدراسات السابقة والمثلية:

إلى جانب أدوات الدراسة المذكورة سابقاً، اعتمدت مصادر البحث بالدراسة على بعض قواعد البيانات العالمية المشتملة على مجال العلوم الإنسانية، والمتاحة ببنك المعرفة المصري.

كما اعتمدت الدراسة أيضا على محركات وأدلة البحث بشبكة الإنترنت، مثل: محرك بحث Google، ودليل بحث جمعية مكتبات الكليات والبحوث ((College & Research Libraries (C&RL))، والتابع لجمعية المكتبات الأمريكية، ودليل المكتبات الخضراء الموجز (A Quick Guide to Green Libraries). ودليل المكتبات الخضراء (the directory of green libraries: A Website for Information about Green and Sustainable Libraries) (the Environment, Sustainability and Libraries) (Special Interest Group) التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا). ودليل "الدورية الإلكترونية الخضراء" "Electronic Green Journal (EGJ)". بالإضافة إلى دليل "المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات" "école nationale supérieure des sciences de l'information et des bibliothèques (ENSSIB)".

ولقد تم البحث بالمصطلحات التالية: "المكتبات الخضراء"، "المكتبات المستدامة"، "sustainable libraries"، "green libraries"، "green library movement"، "Green marketing"، "les bibliothèques vertes".

وجدير بالذكر، أن الباحثة لم تعثر على دراسة تحليلية مقارنة حول المكتبات الخضراء ودورها في مواجهة تحديات الاستدامة البيئية، وإنما عثرت على الدراسات التالية:

- ١/٨/١ دراسة "بيتر جينوفيز" "Peter Genovese"، و"باتريشيا ألبانيز" "Patricia Albanese"، ٢٠١١: وتضم الدراسة شقين أساسيين: الشق الأول خاص بتعريف مفهوم الاستدامة، ونماذج مبانى المكتبات المستدامة عالمياً، وخصائصها، مع عرض لأهم التصميمات ومقابلات شخصية مع المهندسين المعماريين، ويضم الشق الثاني استراتيجيات تحقيق مفهوم الاستدامة ليس في المبنى فحسب، بل في العمليات والخدمات المقدمة، والأدوات التي تساعد على تحقيق التطوير طويل الأمد. (Genovese & Albanese, 2011)
- ٢/٨/١ دراسة "أمل وجيه حمدي" (٢٠١٣)، التي تناولت مفهوم المكتبات الخضراء ورصد خطوات التحول، مع التركيز على مكتبة سنغافورة الوطنية كنموذج للمكتبات المستدامة، واستخدمت الدراسة منهج "دراسة الحالة". بينما اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث التحليلي المقارن في تناول عناصر الدراسة.
- ٣/٨/١ دراسة "بترا هاوك" "Petra Hauke"، "كارين لاتيهر" "Karen Latimer"، و"كلاوس أولريش فيرنر" "Klaus Ulrich Werner" (2013)، والتي تشير إلى مدى توافر آليات التنمية المستدامة، سواء لدى المكتبة من تصميم المبنى، وتعزيز التفكير المستدام وفرص العلاقات المشتركة، والعدالة الاجتماعية والتنمية البيئية والاقتصادية، وتعرض هذه الدراسة طرق وخطوات التصميم البيئي المستدام وكيفية التوافق مع الطبيعة، وكيفية تضمين أخلاقيات الاستدامة البيئية بالعمليات والمعاملات اليومية، ومتطلبات وأدوات مؤسسات المكتبات لتحقيق ذلك الدور، والحفاظ عليه في ظل المتغيرات المجتمعية. (Hauke & Werner, 2013).
- ٤/٨/١ دراسة "كاترينا كالدا" "Katrina Kalda"، (2015)، والتي تركز على مدى تأثير الطبيعة على العنصر البشري، ومدى قدرة المكتبات على استغلال المساحات المحيطة بها لغرس قيم الحفاظ على الطبيعة وتفعيل التأثير الإيجابي لها على المجتمع المحيط بها. (Kalda, 2015)

٥/٨/١ - دراسة "Anindya Bhattacharya"، (2017)، والتي تناولت تعريف المكتبات الخضراء، ودورها في دعم قواعد الاستدامة البيئية بالمجتمع، ودور أخصائي المكتبات في ترسيخ تلك القواعد، هذا إلى جانب الإشارة إلى حركة المكتبات الخضراء في الهند.

ولعل الفرق بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، أن الأخيرة تركز على إبراز مفهوم وخصائص المكتبات الخضراء، وأسباب وآليات التحول إلى مكتبات خضراء، وحصر معايير وأسس تقييمها، مع عرض مقارن لأبرز نماذجها على مستوى العالم، وهو ما تتميز به عن الدراسات السابقة.

١/٢ مفهوم المكتبات الخضراء ونشأتها:

أصدرت "اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية" "World Commission on Environment and Development (WCED)" بالأمم المتحدة في عام ١٩٨٧، تقريراً بعنوان "مستقبلنا المشترك" "Our Common Future"، لتقديم فكرة التنمية المستدامة للمجتمع، لتحقيق التوازن بين العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من جانب، والحفاظ على البيئة من جانب آخر، وذلك بهدف تلبية المتطلبات المعاصرة دون الإخلال بمستقبل الأجيال المستقبلية القادمة. ومنذ ذلك الحين تطور ذلك المفهوم وأصبح ينادى بتفعيله في مختلف تقارير وبيانات الأمم المتحدة الخاصة بالبيئة. وفي عام ١٩٩٠، اتحد ٢٢ رئيس جامعة على مستوى العالم لتكوين رابطة "رؤساء الجامعات للمستقبل المستدام" "Association of University Leaders for a Sustainable Future (ULSF)" بهدف تحقيق ودعم وتفعيل اجراءات الاستدامة البيئية بمختلف قطاعات التعليم العالي بمؤسساتهم، من تدريس وأبحاث وعمليات فنية.. إلخ. (Jankowska & Marcum, 2010).

وبدأ الحديث عن المكتبات الخضراء في مجال المكتبات والمعلومات في أوائل التسعينات من القرن السابق، وبالأخص في فبراير ١٩٩١، على يد "The Wilson Library Bulletin"، والتي عرضت مقالة بعنوان "Libraries and the Environment". وفي نفس العام، نشر "James and Suzanne LeRue" مقالة بعنوان "The Green Librarian" تقوم بوصف كيفية دعم البيئة في البيت وفي المكتبة. وفي عام ٢٠٠٣ ناقش "Bill Brown" بمقالته "The New Green Standard" المتطلبات الضرورية للمكتبات الخضراء، وكيف أصبحت على حافة التصاميم الخضراء. ووضح "Louise Levy Schaper" بمقاله "Public Input Yields Greener Library Design" كيف حازت "Fayetteville Public Library's Blair Library" على أول مبنى للمكتبات معتمد ومسجل من قبل "LEED". وركزت مقالة "Keeping Track of Green Libraries" لـ "Jennifer Pinkowski" عام ٢٠٠٧ على انشاء دليل للمكتبات الخضراء. وفي ٢٠٠٨ وصف "Jane C. Neale" بمقالته "Go Green"، كيف تصبح المكتبات صديقة للبيئة. وفي دراسة "Green libraries" عام ٢٠١٠ لـ "Loder" يوضح الكاتب أن الموضوع لا يتعلق بتوفير الطاقة فحسب، وإنما بتصميم المساحات للمستفيدين، فالمستفيد في حاجة إلى مساحات أوسع ومتنوعة بالمكتبة. وفي عام ٢٠١٢، عرض "Sahavirta" مقالة تتعلق بقيمة المكتبات الخضراء في تنمية الاستدامة البيئية، ودورها الفعال في تغيير المجتمع. وفي عام ٢٠١٣، أشار "Divya and Vijayakumar" إلى أنه الوقت المناسب لأخصائي المكتبات لدعم حركة المكتبات الخضراء. وفي عام ٢٠١٣، ناقش "Aulisio" أن المكتبة الخضراء لا تقتصر فقط على المبنى وإنما تمتد إلى عمليات واجراءات المكتبات. (Kumar, 2014)

وبمراجعة أدب المكتبات والمعلومات، تم تعريف أربعة أوجه رئيسية للمكتبات الخضراء المستدامة وهي: استدامة مباني المكتبات الخضراء، وقياس وتقويم وتطوير الاستدامة، واستدامة المنح الدراسية

والمجموعات، والعمليات الفنية والممارسات العملية الخضراء للمكتبات، وفيما يلي شرحاً مفصلاً لتلك الأوجه:

(أ) **استدامة مباني المكتبات الخضراء:** هي جزء من حركة المباني الخضراء الكبيرة، والمعروفة أيضاً باسم المكتبات المستدامة "sustainable libraries"، ويجري بناء المكتبات الخضراء في جميع أنحاء العالم بأرقى وأبرز مواصفات المشروعات الجارية برعاية المجتمعات المحلية، وذلك جنباً إلى جنب مع مفهوم المكتبة ٢٠٠. ويعد التصميم الأخضر من أحدث الاتجاهات الناشئة التي ينبغي الحرص عليها بتصميمات مكتبات القرن الواحد والعشرين. (Sands, 2002). وهناك مجموعة من العناصر المشتركة يجب وضعها في الاعتبار عند إنشاء مبنى مستداماً تتمثل في: اختيار الموقع وتطويره، توفير المياه والطاقة والموارد، وتقليل المواد المهدرة، الحفاظ على جودة المناخ الداخلي والهواء الداخلي للمبنى، والابتكار في التصميم. وباختصار يعد إنشاء وإقامة وتطوير مبنى مستداماً أو أخضراً "هو مجموعة من الممارسات الإنشائية التي تتوافق مع مفهوم الحفاظ على البيئة، والعمليات المسؤولة عن كفاءة استغلال الموارد المتاحة في كافة خطوات بناء وتأسيس المبنى بداية باختيار الموقع المناسب، والتصميم المبتكر، مروراً بالبناء والتشغيل والصيانة والتطوير. ويأتي هنا دور المكتبات في توفير البيئة الصحية كنموذج للاستدامة وتوعية المجتمع بمتطلباته". (Genovese & Albanese, 2011)

(ب) **قياس وتقييم وتطوير الاستدامة:** كما عرفت بأنها " تلك المكتبات التي تم اعتمادها وتوافر بها المعايير المقررة من قبل " LEED: Leadership in Energy and Environmental Design " حيث قامت منظمة غير ربحية بالولايات المتحدة الأمريكية (the United States Green Building Council (USGBC بتطوير معايير " Green Building Council (USGBC Environmental Design (LEED " الريادة في الطاقة والتصميم البيئي " وهو نظام للتقييم المعتمد منذ عام ٢٠٠٠. ويعد من أشهر المعايير القائمة على تقييم مدى استدامة المباني الخضراء والمعترف بها دولياً، والتي تضم مشروعات في أكثر من ٣٠ دولة على مستوى العالم، ويقدم أربع مستويات من الشهادات المعتمدة: المعتمد أو المصدق الفضي والذهبي والبلاتيني. والتي تقيس كافة المستويات بداية باختيار الموقع، وحتى الأنظمة الداخلية المتبعة بالمبنى، ودرجة الوعي بمفاهيم ومتطلبات الاستدامة البيئية.

وقد عرفت هذه المباني بأنها مباني صديقة للبيئة، ويمكن إطلاق لفظ المكتبات الخضراء على أي مكتبة تتبنى فكرة الاستدامة وتقوم بتطبيقها على العمليات الفنية والعملية التعليمية والخدمات المقدمة (Aulisio, 2013). مع التركيز على قياس مؤشرات الأداء البيئية، ومدى استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة، ويعد من أهم المؤشرات الواجب قياسها ومراعاتها في المؤسسات المكتبية التي تسعى للاستدامة البيئية: معدل المياه المستهلكة سنوياً، وكمية النفايات المهدرة من المواد الصلبة وغيرها من المواد الضارة بالبيئة سنوياً، ومعدل استهلاك الطاقة والمياه والورق، والنسبة المئوية للمراسلات اليومية للمكتبة والتي ينتهي بها المطاف لسلة المهملات، والنسبة المئوية لفهارس الناشرين المطبوعة على الأوراق المعاد تدويرها، وكمية أوراق الحاسبات الآلية المستهلكة من قبل الموظفين والمستفيدين، وقدر الطاقة المستهلكة من قبلهم، واستخدام الأحبار والمنظفات الصديقة للبيئة، والورق المعاد تدويره، ومعدلات رسوم الطباعة.. إلخ. (Jankowska & Marcum, 2010).

(ج) **استدامة المنح الدراسية والمجموعات:** ويعرض العديد من المؤلفين موضوع استدامة المجموعات، مع وضع زيادة الأسعار، واحتياجات المستفيدين، واستقرار أشكال أووعية

المعلومات في الاعتبار. وبضاف إلى قائمة التفضيلات السابقة أيضاً تأثير العوامل البيئية على مختلف مصادر المعلومات المختارة بأشكالها. وتعرض المقالة ثلاثة أوجه أساسية لتطوير المجموعات: أولها، انتقاء المواد التي يدعم محتواها تطبيقات المكتبات الخضراء ويعرف بها، وثانيها، إعادة تدوير المواد المنتقاء بالفعل للتماشي مع متطلبات المكتبات الخضراء، وثالثها، انتقاء أشكال المواد والمجموعات المطبوعة والإلكترونية منها والتي تحترم القواعد المتعارف عليها للمكتبات الخضراء لتقليل أثر الكربون المنبعث من الطباعة (Connell, 2010). ويشير مصطلح "النشر المستدام" "sustainable publication" إلى أساليب حديثة للنشر منها: مطبوعات ما قبل النشر وبعده، وإتاحة المواد مفتوحة المصدر، ونماذج الاشتراكات الإلكترونية بالدوريات، والمستودعات الرقمية، والمدونات الشخصية، والوسائط المتعددة، في إطار قوانين حفظ حقوق الملكية الفكرية. (Jankowska & Marcum, 2010).

(د) **العمليات الفنية والممارسات العملية الخضراء للمكتبات:** انتشرت العديد من المصطلحات بالدراسات لتعريف الاستدامة بالمكتبات مثل: "أخصائي المكتبات الخضراء" "green librarian"، علم المكتبات الخضراء "green librarianship"، القطاع الأكاديمي الأخضر "green academic sector"، جعل المكتبات خضراء "greening libraries"، المكتبات الجامعية الخضراء "greening college libraries"، المدونات الخضراء "green blogs"، لكي تصبح المكتبات خضراء "to go green"، حركة المكتبات الخضراء "green library movement"، ومصطلح "التسويق الأخضر" "green marketing". والتي تشير بدورها، إلى مجموعة الممارسات المتبعة لتصبح المكتبة خضراء. (Jankowska & Marcum, 2010).

وتعد مشاركة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى، والوسائل الإعلامية، وأجهزة الكمبيوتر، والانتقال من الشكل التقليدي المطبوع لمصادر المعلومات إلى الشكل الإلكتروني، ومشاركة الأماكن المخصصة للتعلم والتنشئة الاجتماعية، والحفاظ على التراث الثقافي، وتقديم المعلومات والمصادر المتنوعة لطرق الحياة الخضراء، وتفعيل استغلال الموارد الموجودة بالفعل وعدم استهلاك موارد جديدة، من أهم متطلبات الاستدامة البيئية. وهناك طرق وممارسات عدة لتقديم فكرة أو مفهوم المكتبة الخضراء منها: استخدام مواد صديقة للبيئة أو قابلة للتدوير، وتقديم الخدمات الافتراضية للمستخدمين وخدمات النسخ الموفرة للموارد، وفصل النفايات، والقضاء على الأكياس البلاستيكية، والاستعاضة عنها بالأواني الفخارية والأكواب الزجاجية وتناول المشروبات بمقهى المكتبة، وانتقاء الأحداث والاحتفالات وشهادات التكريم الخضراء. (Hauke & Werner, 2013)

ولا يقتصر مفهوم المكتبات الخضراء فقط على عادات وأخلاقيات مراعاة البيئة المحيطة بها والحفاظ عليها، وإنما يمتد ليشمل طرق وأساليب التغيير المتبعة في تقديم الخدمات لمجتمع المستخدمين منها. وتشير منظمة الأمم المتحدة في تقرير لها عن تعريف مفهوم "الاستدامة" على أنه "ضمان تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة" (United Nations, 1987). وتعرف وكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة الأمريكية (the United States Environmental Protection Agency (EPA)، مفهوم الاستدامة على أنه "خلق والحفاظ على الظروف التي تسمح للإنسان المعيشة في وئام وتناسق مع الطبيعة والبيئة المحيطة به، مع السماح بالوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من متطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية" (United Nations, 1987). وفي التعريفات السابقة ثلاثة أبعاد لتعريف الاستدامة: اقتصادي، وبيئي واجتماعي، ولا يمكن إغفال البعد الثقافي والحضاري.

ويلخص أيضا تعريف قاموس "ODLIS"، التعريفات السابقة عن المكتبات الخضراء كونها "مصممة لتقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية، وتعظيم جودة البيئة في الأماكن المغلقة عن طريق اختيار الموقع بعناية، واستخدام موارد البناء الطبيعية، ومنتجات قابلة للتحلل، والحفاظ على موارد "المياه، والطاقة، والورق"، والتخلص المسؤول من النفايات (إعادة التدوير)، إلخ". كما أنها تركز على الخدمات ذات الصلة، والأنشطة، في ضوء إظهار الدور الاجتماعي ومسؤولية المكتبات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية. (Reitz, 2013).

وبعد الإشارة إلى مفهوم المكتبات الخضراء ونشأتها، تقود السطور القادمة إلى الإجابة على التساؤل الثاني، والخاص بأسباب التحول إلى مكتبات خضراء.

٣/ أسباب التحول إلى مكتبات خضراء:

تناولت العديد من الدراسات تأثير الإنسان السلبي على البيئة، مما يتطلب الآن طرح سؤالين في غاية الأهمية: ما هو دور الإنسان في إصلاح ما سببه من أضرار؟ وكيفية هذا الإصلاح؟ ولقد تولت بعض المنظمات الخاصة إلى جانب الأفراد الإجابة على هذه الأسئلة، وللمكتبات دوراً كبيراً في ذلك باعتبارها استثماراً للمستقبل، وعلى المكتبات تحمل مسؤولية عدم المساهمة في تدمير البيئة، وتفعيل الدور التنقيفي لأفراد المجتمع وتوعيتهم بالأوضاع الراهنة، وتمكينهم من إجراء الإصلاحات اللازمة. وتشهد المكتبات تحولاً في الهوية من أجل البقاء، ويساعدها التصميم الأخضر على القيام بذلك من خلال طرق ثلاث:

- يتم تصميم المباني المستدامة بذكاء، وبأشكال جمالية تدعمها الدول والحكومات، مما له من أثر كبير في رفع الصورة النمطية القديمة عن المكتبات من الأذهان.
- يهتم الكثير من الناس بمفهوم حماية البيئة، ولذا تعد المكتبات الخضراء من أفضل الصور لهم.
- تحرص المكتبات على الحفاظ على صورتها أمام جمهور المستفيدين منها، وتقديم خدماتها لتحقيق التنمية، ولذا تعد المكتبات الخضراء هي ترجمة مادية لشكل المكتبة والدور الذي ستقوم به في المستقبل، وكيفية النظر إليها ورؤيتها في القرن ٢١. (Bhattacharya, 2017)

وتتميز مباني المكتبات الخضراء بالاستغلال الأمثل والفعال للموارد المتاحة مثل: الأرض والطاقة والمياه والمواد لتلبية الاحتياجات الوظيفية للمساحة، مع الحد من التأثير السلبي على البيئة لأطول فترة زمنية ممكنة. فمعظم موارد الطاقة محدودة، ولا بد من استخدامها بعناية للأجيال القادمة. (Prasanth & Vasudevan, 2019). وبسبب طبيعة المكتبات طويلة الأمد، تعد التصميمات الخضراء أقل تكلفة من غيرها، إلى جانب تقليل المهدر من النفايات، وزيادة الكفاءة، وحفظ الطاقة والمياه. ويعد دعم البحث العلمي من الوظائف الرئيسة للمكتبة، ولا بد من إستكمال تلك الوظيفة، والتحقق من دعم المجموعات القائمة على مبادئ وأسس الاستدامة، وتنظيم مصادر المعلومات المستدامة عبر شبكة الإنترنت، وتعزيز أبحاث أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، وتنمية القدرات التعليمية للطلاب من خلال نشر ثقافة الاستدامة والتوعية بمتطلباتها من خلال قاعات المحاضرات والوقت المخصص بها لأخصائي المكتبات، وإمكانية ربط ذلك المجال بكافة تخصصات المعارف البشرية. وتهدف تلك التوعية إلى خلق جيل جديد من الطلاب على دراية ووعي بمبادئ وأسس الاستدامة وعدم إهدار الطاقة، والحفاظ على البيئة المحيطة به. (Aulisio, 2013)

ودائماً ما تعاني المكتبات من مشاكل الميزانية، والتمويل والتقلبات الاقتصادية، فضلاً عن التشريعات الجديدة. ويقدم التصميم المستدام الحل في خفض تكاليف الطاقة والصيانة، مما يوفر لها قدر من الاستقلالية. وبفضل برامج الكمبيوتر والنماذج الحديثة، يمكن التخطيط لتصميم بناء أكثر كفاءة من الماضي

(Anisko & Willoughby, 2006). فمن خلال حصر كميات مواد البناء منذ بداية المشروع، وتقليل النفايات يمكن توفير المال. ومن خلال أنظمة المحاكاة HVAC يمكن التوقع باحتياجات المكتبة واختيار الأنظمة المناسبة لها. فعلى سبيل المثال برنامج "Solar 5.5" يصمم نماذج ثلاثية الأبعاد لأداء أنظمة الطاقة بالمكتبة، ويعرض مختلف الاستراتيجيات الإيجابية والسلبية وتأثيرها على بعضها البعض، بهدف توفير الطاقة وتكاليف البناء. ولقد ساعد هذا النظام على توفير الطاقة بحد يصل إلى ٤٦% ببعض مكتبات كاليفورنيا لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الدولة (Boyden & Weiner, 2000).

ومن أهم أسباب التحول إلى المكتبات الخضراء، الأثر الإيجابي للمساحات الخضراء على الجانب السيكولوجي للمستفيدين من المكتبة، وربط الإفادة من مصادر المعلومات والحصول عليها بالمشاهد الجذابة والمريحة للأعصاب، مما يساعد طبقاً للدراسات النفسية على تحقيق الاستفادة من الأنشطة المعرفية المتاحة، حيث أشارت الدراسات الأولية إلى جاذبية الطبيعة بين سكان المدينة عندما يشعرون بالحاجة إلى التجديد، والراحة من الإجهاد أو التعب المعرفي، والحد من التوتر والشدة العصبية الذي تفرضه متطلبات الحياة اليومية (Kalda, 2015). وببساطة يمثل "التخضير" "Greening" حالة ذهنية تتطلب اتخاذ إجراءات، بهدف زرع علاقة مع العالم الطبيعي المحيط بنا. بينما تلبي الاستدامة ممارسات استخدام المواد، والموارد المتجددة في دورات مستمرة بهدف الحفاظ على البيئة. (Le Ber & Gregory, 2004)

ومن خلال تفعيل وتحقيق المتطلبات السابق ذكرها، تتبع المكتبات الخضراء العديد من الآليات بهدف تحقيق ذلك التحول، نتلخص في محتوى العنصر الآتي.

٤/ آليات التحول إلى المكتبات الخضراء ومتطلباتها:

يمتد الغطاء الأخضر للمكتبات ليشمل كافة مقوماتها، بداية بالمبنى والتجهيزات، ومروراً بإدارة المكتبات، والمجموعات الخضراء، والعمليات الفنية التابعة لها، والخدمات والأنشطة القائمة عليها، ونهاية بالتسويق الأخضر، وفيما يلي عرض موجز لأهم مقومات كل عنصر من العناصر المشار إليها:

- ١/٤ المبنى والتجهيزات: وترتبط تصميمات المكتبات المستدامة ارتباطاً وثيقاً بحركة المباني الخضراء في العموم، وفي الوقت الذي أصبحت الإنترنت فيه من وسائل الحصول على المعلومات للعديد من المستفيدين، ما زال يحتفظ الكتاب بدوره الهام في حفظ المعرفة. ولكي تحقق الكتب الهدف منها وتلعب الدور المنوط بها، لابد من حفظها بعيداً عن الحرارة والرطوبة وأشعة الشمس. في حين، يجد العديد من الأفراد المتعة في القراءة في ضوء الشمس. كما تلعب أشعة الشمس أيضاً دوراً عظيماً في تصميم المباني الخضراء وذلك للحد من الاعتماد على الإضاءة الاصطناعية. ولقد احتاجت المكتبات لسنوات عديدة إلى حماية مقتنياتها من الأشعة فوق بنفسجية الضارة الناتجة من الشمس. إلا أن التطور الحديث في تكنولوجيا الزجاج خلال العشر سنوات السابقة منح المصممين المزيد من المرونة في عرض المجموعات. (Mcabe, 2003)

وبعد وزن الكتب ونقلها من التحديات المستقبلية للمكتبات، ولذا يعد من الاستراتيجيات المشتركة لتصميم المباني الخضراء رفع الطوابق وتقسيم المكتبة إلى مناطق محددة لتسهيل تداول مصادر المعلومات. (Lamis, 2003). وتحتاج المكتبات أيضاً إلى مرونة في التصميم، لافساح المجال للتوسع لاستيعاب حجم وقدرات الأسلاك. كما تعد مباني المكتبات من الاستثمارات طويلة الأمد بالمجتمعات، ولذا ينبغي عند التصميم أن يتمتع المهندس المعماري برؤية مستقبلية ل ٥٠ أو ١٠٠ عاماً قادمة. ويجب أن تؤخذ تلك العقبات والتحديات في الحسبان منذ بداية المشروع. ويعد من أهم سمات تصميم المباني الخضراء، التحول من الاعتماد على مصادر الوقود الحفري إلى موارد الطاقة المتجددة. مما يساعد على

توفير مبالغ كبيرة من المال، وضمان استقلالها في حالة استمرار ارتفاع أسعار الوقود الحفري). (Stands, 2002)

وتعتبر كفاءة استغلال الطاقة من أهم آليات التحول إلى مكتبة خضراء. ويمكن إنتاج الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والطاقة المائية والرياح. فاستخدام نظام فعال للطاقة المتجددة يقلل من انبعاثات غازات التدفئة ويقلل أيضاً من الاعتماد على موارد الطاقة التقليدية، فعلى سبيل المثال يوفر استخدام الطاقة الشمسية مصادر الطاقة التقليدية الأخرى، حيث ينصح باستخدام الزجاج في كافة أقسام المكتبة لاستغلال الطاقة الشمسية سواء للتدفئة أو للإضاءة بدلاً من الأجهزة الإلكترونية. كما يمكن استخدام مستشعرات الحركة والضوء وأجهزة ضبط الوقت وغيرها من أدوات توفير استهلاك الطاقة. ويتم تدريب المستفيدين من المكتبة وموظفيها على الاستخدام الفعال للطاقة. كما يساعد أيضاً تصميم نظام التهوية المناسب، وأنظمة التحكم في المناخ ودرجة الحرارة، وتركيبات الإضاءة الموفرة للطاقة والتدفئة والتبريد السلبي، على توفير الكثير من الطاقة. (Prasanth & Vasudevan, 2019).

- ٢/٤ إدارة المكتبات: يفضل ربط استراتيجية الإدارة للمكتبة بالكيان الذي تنتمي إليه سواء الجامعة أو المؤسسة الأم التابعة لها، بحيث تمثل خطة عمل بيئية خضراء فعالة وشاملة وفقاً لأهداف المؤسسة بأكملها. فعلى سبيل المثال تعد المكتبات العامة جزءاً من المكتبات المحلية أو البلدية، تستطيع المكتبة إعداد خطط تسويقية للملف الأخضر للمحليات كجزء من كيان أكبر لتفعيل سياسات التسويق الناجحة للمكتبة، والمتمثلة في: خلق فرص التعاون والتواصل مع المنظمات المحلية والمؤسسات المدنية الداعمة للاستدامة البيئية، والبحث عن شركاء للتعاون بالمشروعات الخضراء، وتسليط الضوء على المكتبة إذا ما تواجدت في بيئة سكنية خضراء وجذب الانتباه إليها، وعقد المؤتمرات، وحلقات النقاش التي تدعم وتعترف بالبيئة الخضراء وتساعد في تشكيل الصورة العامة لها، مما يترك بالغ الأثر في نفوس المشاركين والجهات الداعمة والممولة له، ووسائل الإعلام والصحافة. ومن الطرق السهلة والمنخفضة الميزانية للإدارة الخضراء: التحقق من سير العمل اليومي والروتيني لإدارة المكتبة ضمن بيئة أيكولوجية أخلاقية للثقافة الخضراء يومياً، من خلال اتخاذ قرار اختيار المورد الأخضر بدلاً من التقليدي، مما يحفز الموردين على التنافس في توفير متطلبات الثقافة الخضراء، واقتناء الإصدارات، والمنتجات الصديقة للبيئة، وتدريب الموظفين ونشر وعي الثقافة الخضراء لديهم. (Hauke & Werner, 2013).

وتلعب إدارة النفايات دوراً هاماً في استدامة المكتبة، من خلال الصيانة السليمة للنفايات، والتعاون مع الإدارات الأخرى في المؤسسات الأم، وإعادة تدوير المياه والورق، وأجهزة الكمبيوتر، وشراء خراطيش الحبر المعاد تدويرها، والتخلص من النفايات عن طريق التسميد والتوقف عن استخدام الأكياس البلاستيكية، والتخلص من الكتب الغير مستخدمة، عن طريق بيعها لتجار الكتب المستعملة أو تبادل مواد المكتبة أو التبرع بها إلى مكتبات أخرى، وإرسال الأثاث القديم إلى أقسام أخرى. (Prasanth & Vasudevan, 2019)

- ٣/٤ المجموعات الخضراء: هناك العديد من المستويات لتطوير المجموعات لتصبح خضراء، وأولها الانتقاء الأخضر "Green selection"، يليها مصادر المجموعات الخضراء، ومواد البرمجة الخضراء. ففي نيويورك وبالأخص في مكتبة المتروبوليتان "metropolitan new York library council"، أنشئت مجموعة خاصة للمكتبات الخضراء "the green librarianship special interest group (SIG)"، والتي تدعم الأهداف والمتطلبات التعليمية للمكتبات الخضراء وتعمل ممارساتها. وفي عام ٢٠٠٧ قدمت جامعة Wisconsin – Madison، برنامج في علوم المكتبات بعنوان "eco librarians: changing our communities one step at a time". وفي

٢٠٠٨ قدمت مكتبة "the southeastern library network (SOLINET)" فصل دراسي بعنوان "the greener library". وتتمثل البات ذلك التطور في الاعتماد على الويب في الحصول على مصادر معلومات خضراء، ويتطلب ذلك اتباع التعليمات والقواعد العامة للحصول على رؤوس موضوعات خضراء، وأنشطة ومواد تتوافق معها. (Connell, 2010)

وتسترشد المكتبات لبناء مجموعات خضراء بطرق عدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تقديم أشكال مفتوحة للكتب الخضراء مثل مشاهد الفيديو والعروض التقديمية.
- إتاحة الفرص للأطفال للاستمتاع بعروض علوم البيئة، والأنشطة مثل: مسابقات الملصقات، والعروض الشعرية بدون صوت.
- انتقاء مجموعة من مصادر المعلومات عن الحقائق العضوية، وتسميدها، والحوسبة الخضراء، ووسائل حفظ الطاقة، وتخصيص مجموعة من الروابط المكتبية للإشارة إلى مواقع علوم البيئة.
- دعم العلاقات مع المجتمع المحلي والمجموعات المهتمة بعلوم البيئة، والعمل مع المدارس المحلية لدعم المشروعات الخضراء، مثل الرسوم الجدارية، والنماذج البيئية.
- استخدام مصادر المعلومات الخضراء في دعم قواعد الوعي المعلوماتي، وعقد الندوات التعريفية ومراجعات المنشورات عن مصادر المعلومات الخضراء والتعريف بها. (American Library Association, 2019)

ويرافق الآليات السابق ذكرها، إعادة تدوير المواد المستبعدة من مجموعات المكتبة، حيث يتم تلقائياً فرز وتقييم المجموعات بالمكتبات واستبعاد المؤلفات المتقادمة والتالفة منها، وسلاسل الدوريات المنتهية التاريخ.. الخ، وبالرغم من كون التواصل عبر الوسائط المتعددة ورقمنة المجموعة من دلائل ثراء مجموعات المكتبات، إلا أن تلك المواد تعتمد على وسائط ذات علب بلاستيكية مثل : "CD, DVD, VHS"، إلى جانب شرائط الكاسيت، والكتب الصوتية. ويعد من الصعب إعادة تدوير تلك الأشكال من مصادر المعلومات عن الأعمال الفردية والمؤلفات الورقية. (Leake & woods, 2009)

يجب وضع التأثير البيئي للمصادر المطبوعة في الاعتبار عند تكوين مجموعات خضراء، حيث أثبتت الدراسات أن صناعة الورق تستهلك ما يقرب من ١٥% من أجمالي طاقة كافة الأشكال الصناعية بالولايات المتحدة، مما ينتج عنه قطع العديد من الأشجار. ويؤدي ذلك بدوره إلى زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في البيئة بنسبة ٦٢،٧%، فكل كتاب يساهم في زيادة معدل ثاني أكسيد الكربون ب ٨،٨٥ رطل. (Peter, 2009). ولذا اتجهت جهود العديد من دور النشر الكبرى إلى ترشيد استهلاك أخشاب الأشجار المستخدمة في صناعة الورق، وإعادة تدوير الأوراق المستخدمة في صناعة النشر، مما يؤدي بدوره إلى تقليص انبعاثات الغاز بالبيئة المحيطة. كما خصص جوجل أداة توجه مستخدمي الويندوز لضبط إعدادات الطاقة، تتماشى مع المواصفات المعتمدة لحماية البيئة، وإتاحة التعرف على قدر الطاقة المستهلكة. كما تزايدت جهود المؤسسات الكبرى في استبدال الكربون المستخدم في الصناعات المختلفة بلوحات الطاقة الشمسية. (Connell, 2010)

تعد الحاسبات النقالة أقل استهلاكاً للطاقة من الحاسبات الشخصية، وتساهم المكتبات في علاج تلك المشكلة من خلال تقديم الدوريات الإلكترونية لتقليص عملية البحث في محركات البحث المختلفة، ومن ثم تقليص معدلات الطاقة المستهلكة، حيث أثبتت الدراسات أن ثلث الطاقة المستخدمة بالمكتبات من طرف تشغيل الحاسبات الآلية والأدوات الإلكترونية الأخرى. (Bhattacharya, 2017)

ولا يتوقف التأثير البيئي للمصادر الإلكترونية على استخدام الكهرباء، حيث أظهرت احصائية بأن ٦٩% من المستخدمين من المصادر الإلكترونية يستخدمون الورق في طباعتها. ويعد من الصعب إعادة تدوير الأحبار والمواد المستخدمة في الطباعة بالقدر الكافي في المكتبات، فتزداد امكانية تلوث البيئي ناتج مخلفات تلك المصادر الإلكترونية من خلال تسربها للتربة ومصادر المياه. (Connell, 2010)

٤/٤ - **العمليات الفنية:** ويعد الهدف الأسمى للمكتبات المعاصرة تحقيق وإتباع أكبر قدر من معايير وقواعد المؤسسات الخضراء والحصول على شهادة تثبت اندماجها ضمن المؤسسات الصديقة للبيئة، التي توفر أجواء وطرق صحية مناسبة للمستخدمين منها. وأصبح من الضروري أن تتوافق أشكال مصادر المعلومات بمجموعات المكتبة مع تلك المباني الخضراء والبيئة الحديثة المحيطة بها، ولذا أشارت العديد من الدراسات إلى عقد مقارنات عملية عن تكلفة الأشكال المتنوعة لمصادر المعلومات، والتأكيد على قضايا الإتاحة والحقوق الفكرية، والأرشفة والعمليات الفنية ومجرياتهما لكل فئات وأشكال مصادر المعلومات. كما ركزت العديد من الدراسات على تحويل مصادر المعلومات من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وعقد المقارنات التقييمية بين مختلف الأشكال، من حيث خدمات إدخال واسترجاع المعلومات، والفاعلية والمخرجات، والتكلفة والعائد المادي.. إلخ. في محاولات عدة لتقليل مستوى الكربون المستخدم في الكتب التقليدية المطبوعة. (Peter, 2009)

ومن أبرز آليات العمليات الفنية الخضراء، والتي تساعد بدورها على تقليل استخدام الطاقة بالحاسبات الآلية بالمكتبة: استخدام مستوى الطاقة المتوافق مع الأجهزة المستخدمة بالمكتبة، دمج الخوادم في المؤسسات الكبرى، استخدام برامج البيئة الافتراضية، مشاركة العديد من المستخدمين في جهاز واحد لدعم الأجهزة بالطاقة، التنبيه لجودة إدارة دورات استبدال الأجهزة، وإصلاح القديم منها، التعاقد مع كبرى الشركات المتخصصة في إعادة تدوير مخلفات المصادر الإلكترونية، إعادة تدوير أدوات الأحبار، واستخدام الأحبار "الخضراء"، تقليل استخدام الورق، وإذا تطلب الأمر ضرورة استخدامه، يتم اللجوء لإعادة تدويره. كما تشير بعض الدراسات إلى أفضلية الرجوع للكتب الفردية المطبوعة، أو الشكل التقليدي للكتاب، لتوفير الطاقة وتقليل الآثار السلبية على البيئة، حيث يشجع العديد من المستخدمين استخدام الأشكال المطبوعة من مصادر المعلومات، هذا إلى جانب تقليل استخدام الحاسبات الآلية والطاقة المستهلكة بها، وطباعة نفس المعلومات منها عدة مرات عند الطلب، في حين يعاد استخدام الكتاب المطبوع مرات عديدة. (Connell, 2010)

٥/٤ - **الخدمات والأنشطة:** بدأ التعريف بأنشطة وفاعليات المكتبات الخضراء منذ ١٩٩٠، وتمثلت في إعادة تدوير الكتب، والورق، والتحقق من معمارية المكتبات الخضراء، وتقديم البرامج الخضراء. واستخدمت بعض المكتبات نظام الدراجات للتواصل بين فروعها وتبادل الوثائق والسجلات، كما شجع البعض الآخر الموظفين باستخدام الدراجات كوسيلة مواصلات للذهاب للعمل، كما فعلت مكتبة سان فرانسيسكو العامة نظام المساحات الخضراء والحدائق المرفقة بالمكتبة وداخل القاعات، وتولى بعض مديري المكتبات عملية زراعة الحبوب والنباتات بأنفسهم تحت شعار مشروع "افعلها بنفسك" "do-it-yourself projects". (Antonelli, 2008)

وينبغي نشر ثقافة الاستدامة بمجتمع المستخدمين من المكتبات من خلال البرامج التعليمية، وعقد المناقشات العلمية والمنح الدراسية وورش العمل التي تتناول موضوع الاستدامة، وتوعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية مفهوم الاستدامة ومتطلباتها، وتضمن تلك المفاهيم بالمقررات الدراسية للطلاب وتدعيمهم بمصادر المعلومات اللازمة. بالإضافة إلى خلق فرص الالتقاء بأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتدعيم المشروعات البحثية لهم في مجال الاستدامة وتوفير مصادرها بالمكتبة. (Squires, 2019) وعلى أخصائي المكتبات تحفيز الطلاب على تطبيق ممارسات الاستدامة مثل: الطباعة على الوجهين، وإعادة

تدوير المخلفات، وتوفير أواني المياه والزجاجات القابلة لإعادة الاستخدام... الخ. ويجب توثيق تلك المشاهد الفعالة بالصور ومقاطع الفيديو وترفق بجدار المكتبة ولوحاتها بنهاية المشروع. ويمكن للمكتبة أن تتحد مع وحدة تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة التابعة لها، بهدف إخطار واعلام أخصائي المكتبات بكل ما هو جديد وحديث بمجال الاستدامة ومحاولة تفعيله بالمكتبة، فعلى سبيل المثال يمكن الاستعانة بالمهندسين والخبراء بمجال قياس توفير الطاقة وابتكار طرق حديثة لتوفير الطاقة بالمكتبة، فليس كل الأفكار لتوفير الطاقة مكلفة كما فى الألواح الشمسية، وطواحين الهواء، والتدفئة الحرارية الأرضية والتبريد، ولكن يمكن استخدام أفكار بسيطة، مثل استبدال مصابيح المكتبة بأخرى موفرة للطاقة، وتركيب أجهزة استشعار الحركة بحيث تغلق الأضواء أوتوماتيكياً بالأمكان الخالية بالمكتبة، وإجراء الصيانة الدورية على أنظمة التكييف بالمكتبة، وإجراء دراسة عن درجة حرارة المبنى على مدار اليوم بهدف توفير الطاقة بتلك الأنظمة. (Aulio, 2013).

كما تركز المكتبات الخضراء على تفعيل خدمات تكنولوجيا المعلومات، حيث تضم المكتبات عدد كبير من الحاسبات الآلية والطابعات التى تنتسخ العديد من الأوراق يومياً، إلى جانب الكتب المطبوعة والتي يطلق عليها "الغابات الميتة". وتستخدم المكتبات العديد من الطرق لتدعيم آليات التنمية المستدامة منها: إغلاق الأجهزة عند الإنتهاء من العمل أو فى العطلات الرسمية، الطباعة على وجهى الورقة، استبدال قنوات التواصل التقليدية والورقية بالإلكترونية منها، طباعة المستخلصات بدلاً من طباعة الوثائق بالكامل، حفظ الوثائق بطرق المسح الضوئي. ومن الجدير بالذكر أن تلك الطرق لم توفر فى استخدام الورق، ومصادر الطاقة فحسب، بل تعد من الخدمات المجانية المقدمة للطلاب مما يشجعهم على استخدامها والإقبال عليها. (AASHER, 2019).

وتتظم المكتبات الفعاليات الخاصة بالاستدامة البيئية، مثل: تغير المناخ، ودور المياه كعامل رئيسي فى الحياة، وكيفية العيش على نحو مستدام، والحرص على استضافة كبار الخبراء فى ذلك المجال إلى ساحات المكتبة. كذلك يمكن استغلال المناسبات المحلية والإقليمية والدولية لخلق مناسبات أو مشروعات مدعومة للاستدامة البيئية، مثل: "Climate Week" "أسبوع المناخ"، "Sustainability Day" "يوم الاستدامة"، "European Green Capital" "العاصمة الأوروبية الخضراء"، "Environmental Project of the Year" "المشروع السنوى للبيئة". ويقوم Jakob Heide Petersen مدير "المكتبة الرئيسية لكونبهاجن" "the Copenhagen Main Library" بالتخطيط لمجموعة من الأنشطة للترشح لجائزة "العاصمة الخضراء" "Green Capital" للإتحاد الأوروبي عام ٢٠١٤، وتتمثل أولى أفكاره فى عقد حلقات نقاش فى مجال الاستدامة البيئية ضمن برنامج المحاضرات المعد للمكتبة، ثانيها وضع خطط لقياس وتقييم مدى توافر وتطبيق متطلبات ومعايير الاستدامة البيئية وتوفير الطاقة. وتمثل "مكتبة جامعة كاسيتسارت البيئية فى بانكوك" "The Kasetsart University Eco-Library in Bangkok"، نموذجاً أولياً للجيل القادم من المباني المستدامة بتايلند، حيث صممت وشيدت بالكامل برعاية مصانع النفايات، وتقدم برامج "افعلها بنفسك" "do it yourself" وذلك بإعادة استخدام مواد النفايات الناتجة عن الحياة اليومية بقيادة فريق مدرب من العاملين بالمكتبة. وفى بعض الأحيان يتم بيع منتجات تلك الأنشطة بمعرض المكتبة مثل الحافظات المصنوعة من القش أو من البلاستيك المستخدم، والألعاب المصنوعة من الجوارب والأقمشة المستعملة، وحافظات الكتب المصنوعة من الكرتون المستعمل.. الخ، مما يجذب المستفيدين إلى المكتبة ويعلمهم فى نفس الوقت كيفية استثمار ما لديهم من مواد للحفاظ على البيئة، وتنمية ثقافة الاستدامة البيئية لديهم. (Hauke & Werner, 2013)

وتمثل المكتبة كأداة تعليمية ملتقى خصب للطلاب للدراسة، وتبادل الأفكار، واستقاء العلم، والتفاعل مع الأصدقاء ومقر اللقاءات، ويمكن من خلال تقديم نماذج لأساليب وأنماط الحياة المستدامة بالمكتبة أن

يتفاعل المستفيد معها بإيجابية، ويبدأ في تطبيقها وتغيير أسلوب حياته إلى الأفضل. ويمكن أن تشمل تقنيات التعليم البديل: نشرات إعلامية عن كيفية طباعة شرائح متعددة للباور بوينت في صفحة واحدة، والطباعة على وجهي الصفحة الواحدة مما يوفر الورق والنفايات، وتشجيع استخدام زجاجات المياه القابلة لإعادة التدوير، أو عن أنواع من البلاستيك يمكن إعادة تدويرها وتركيب وحدات لتنقية المياه بالمكتبة، أو عن وسائل النقل العام. وتصل تلك النشرات عبر شاشات المكتبة إلى عدد أكبر من الطلاب، أو من خلال قاعات المحاضرات، بحيث لا تعطى معلومات متخصصة وإنما فكرة عامة للتوعية بأساسيات الاستدامة. كما تعرض بعض المكتبات الخضراء خدمات خاصة بالإعارة، فعلى سبيل المثال تعير بعض المكتبات بهيلسكي عدداً من الكهرياء والمعدات الرياضية التابعة للمكتبة أو لوكالات أخرى بالتعاون معها، إلى جانب إعارة المواد المكتبية التقليدية. (Aulisio, 2013)

٦/٤ التسويق للمكتبات الخضراء: لا يعد مقر المكتبة والمبنى المناخ له محل خلاف حول تطبيق الخصائص الخضراء المبتكرة، بل يعد استثمار الموارد المتاحة ومن ضمنها المبنى بالطبع من أهم خطوات التحول إلى مكتبة خضراء. ويعد من خطوات التنمية المستدامة، إتاحة وسائل المواصلات العامة والعربات الإلكترونية والدراجات للوصول لموقع المكتبة، بالإضافة إلى إعداد مكان مخصص لوقوف الدراجات. وتمثل (مكتبة أمستردام العامة) (The Amsterdam Public Library) نموذجاً لسهولة الوصول إلى موقعها من خلال وسائل المواصلات العامة أو الدراجات، بالإضافة إلى إتاحة موقف خاص يستوعب أكثر من ٢٠٠٠ دراجة لخدمة المستفيدين منها. كما تقدم مكتبة (new McClay Library) بجامعة (Queen's University Belfast) مقراً لاستخدام وسائل المواصلات العامة، وأماكن مخصصة للسيارات والدراجات، وخزانات مغلقة وغرف تم مراعاة تجهيزها أثناء تصميم المكتبة. مما أدى بدوره إلى إقبال راكبي الدراجات على المكتبة لتوفير المرافق الخاصة بهم وتقديم التسهيلات لهم. كما يمكن أن توفر المكتبة أيضاً محطة لتزويد الوقود للسيارات الكهربائية، وهي من الوسائل المبتكرة والرخيصة الثمن، وبذلك تكون المكتبة قد ساهمت في نشر أفكار مبتكرة عن وسائل المواصلات الخضراء والملائمة للحفاظ على البيئة يستخدمها كل من المستفيدين والعاملين بالمكتبة. كما استخدمت مكتبة (the big Germany library) وسيلة نقل بالاشتراك مع شركة (DHL) لنقل وتوصيل الكتب وتوفير الخدمات بوسائل نقل خالية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ووفرت أسطول مركبات حديثة وفعالة تعمل بنظام الدفع البديل والمحركات الكهربائية. (Hauke & Werner, 2013)

كما تقدم المكتبات غالباً الوجبات لجذب انتباه الزوار، ويمكن استبدال الوجبات السريعة ذات ناتج الأكواب والأطباق البلاستيكية والزجاجات الفارغة للأشربة، بالأطعمة الصحية والأواني الفخارية القابلة لإعادة التدوير، بهدف عدم الحصول على أي نفايات. هذا إلى جانب الاشتراك مع المخازن المحلية ومزارع الأغذية والطهاة لتقديم الوجبات الصحية المفيدة والخفيفة. (Coder, 2008) وفي بعض المكتبات تم استبدال مياه الصنبور المبردة بالمبردات الكهربائية بدلاً من زجاجات المياه البلاستيكية. فعلى سبيل المثال: استبدل أصدقاء مكتبة Vallila Library, Helsinki الأكواب البلاستيكية لشرب المياه بالأواني الفخارية وتبنوا تفعيل تلك الفكرة. كما أعد أصدقاء مكتبة the Hudson Area Association Library in Hudson, New York كتاب طهي يروج وينشر في أسواق المزارعين المحليين. وفي In Arlington, Virginia the Arlington Public Library ابتكرت المكتبة برنامج مستدام بعنوان "Bikes, Buildings and Broccoli" "الدراجات، المباني والبروكلي"، والذي يعزز وضع الدراجات صديقة البيئة في المجتمع ويشجع الموظفين للذهاب إلى العمل بها، هذا إلى جانب برنامج لزراعة البروكلي بالحديقة العضوية المرفقة بالمكتبة، والتبرع لمحصولها لمركز أرلينجتون للمساعدات الغذائية، وتقدم المكتبة فصول وبرامج للتوعية بالزراعة، والتبرعات لمؤسسات المساعدات الغذائية، وعلاج الأشجار

والمزروعات ورعايتها، كما فازت المكتبة بجائزة عن برنامجها "أرلينجتون يقرأ"، "Arlington Reads" عن الاستدامة الغذائية. (Hauke & Werner, 2013)

وتندرج اللافتات الإرشادية ضمن الآليات المكتملة للتسويق الأخضر، فعلى سبيل المثال تعرض مكتبة (Vallila Library, Helsinki) لافتة إرشادية على أبوابها تحمل عبارة "زيارة المكتبة يحد من تأثير انبعاث الكربون"، إلى جانب سرد ونشر قصة المؤسسة وتاريخها عبر التقارير السنوية، ووسائل الإعلام العامة مثل المجلات والصحف، والمؤتمرات المحلية والدولية. (Le Ber & Gregory, 2004)

ويمكن إيجاز العرض السابق في آليات وتدابير محددة لا بد من اتخاذها لجعل المكتبة خضراء منها:

- مراعاة تصميم المبنى بطريقة تدريجية بحيث يسمح لنفاذ الضوء الطبيعي داخل كافة القاعات، ويمكن استخدام أنظمة اللوحات الشمسية لإستغلال الطاقة الشمسية للإضاءة داخل المكتبة.
- استغلال المساحات على سطح المبنى لزراعة نباتات تتكيف مع المناخ العام للمنطقة. ويدعم ذلك روح العمل الجماعي لدى موظفي المكتبة، ويرسم مشهد جذاب لتنمية الوعي بالاستدامة البيئية لدى مستقبلها. وقد تزداد جودة الهواء الداخلي عن طريق نمو النباتات الداخلية.
- استخدام أجهزة استشعار الضوء، بحيث تضاء المناطق فقط عند استخدام المستفيد لها، هذا إلى جانب استخدام للمبات، والمعدات الإلكترونية الموفرة للكهرباء.
- استخدام أجهزة الكمبيوتر بأنظمة حديثة موفرة للطاقة، والترويج لمسح المستندات ضوئياً عن طريق توفير خدمة المسح الضوئي بدلاً من زيروكس مما يقلل من استخدام الورق.
- تجنب استخدام مكيفات الهواء داخل قاعات المكتبة إلا عند الضرورة لذلك، مثل قاعات المكتبات والمختبرات والمعامل الرقمية فقط. (AASHER, 2019)
- تفعيل برنامج ألي لأنظمة الاشتراك في المكتبة، وملئ استثمار الاشتراك عبر الإنترنت مباشرة، وحفظ المستندات المطلوبة إلكترونياً فقط، للحد من استخدام التذاكر البلاستيكية أو طباعة المستندات الورقية.
- تدعيم نظم الفهرسة الآلية بالمكتبة مثل (OPAC) للحد من استخدام الفهارس التقليدية. وتوفير الخدمات عبر الإنترنت من خلال الاستفادة من تقنيات web2.0. وإعطاء إيصالات إلكترونية بدلاً من الإيصالات ورقية. (Prasanth & Vasudevan, 2019).

وينبغي على الحكومات والوكالات المعتمدة النظر في تكيف مبادئ الاستدامة في المكتبات، وذلك من خلال الخدمات والممارسات من أجل الحد من التأثير السلبي على بيئة المنطقة التي تنتمي إليها. ونشر الوعي وتعميم وتسويق أنشطة المكتبات الخضراء من خلال برامج مختلفة أيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائل بانتظام. وتدعيم أسس ومفاهيم إعادة الاستخدام وإعادة التدوير وممارستها، وعقد المؤتمرات والندوات حول تلك المفاهيم، وأيضاً تقديم المساعدات المالية للمؤسسات لإجراء برامج حول تفعيل تلك الممارسات. ولا بد لتلك الآليات من قالب يحتويها ويرسم أهم الملامح المميزة لها، وقواعد وأسس تنفيذها، وهو ما ستعرضه السطور القادمة.

٥/ المواصفات والمعايير القياسية للمكتبات الخضراء:

وفي إطار الطلب والاهتمام بتصميمات المباني المستدامة، قامت منظمة غير ربحية بالولايات المتحدة الأمريكية (USGBC) (the United States Green Building Council) بتطوير (Leadership in Energy and Environmental Design) (LEED) "الريادة في الطاقة والتصميم البيئي"، وهو من

أشهر المعايير القائمة على تقييم مدى استدامة المباني الخضراء، والمعترف بها دولياً، والتي تضم مشروعات في أكثر من ٣٠ دولة على مستوى العالم، وهو نظام للتقييم المعتمد منذ عام ٢٠٠٠. وتشتمل أسس ونقاط وعناصر التقييم على أجمالي ٦٩ نقطة قابلة للتطبيق، حيث تصنف المباني إلى فئات ودرجات إلى: مبنى معتمد (٢٦ نقطة من إجمالي نقاط التقييم) – وفضي (٣٣ نقطة) – وذهي (٣٩ نقطة) – وبلاتيني (٥٢ + نقطة). وتقتدى LEED بخمس معايير رئيسية للحكم على استدامة المباني تتمثل في: الموقع، الحفاظ على المياه، كفاءة الطاقة، المواد، جودة الهواء في الأماكن المغلقة، وفئة أخرى للمكافآت مقابل الابتكار في التصميم. (Jones, 2017). واعتباراً من ٢٠٠٣، تمثل المكتبات ١٦% من إجمالي مشروعات (LEED) (Brown, 2003).

وهناك نظام آخر لتقييم واعتماد المباني الخضراء يعرف " Building Research Establishment Environmental Assessment Method (BREEAM) " بالملكة المتحدة، مستخدم لأكثر من ٢٠ عاماً، ويضم خمس مستويات للاعتماد (من مقبول إلى ممتاز). (Genovese & Albanese, 2011).

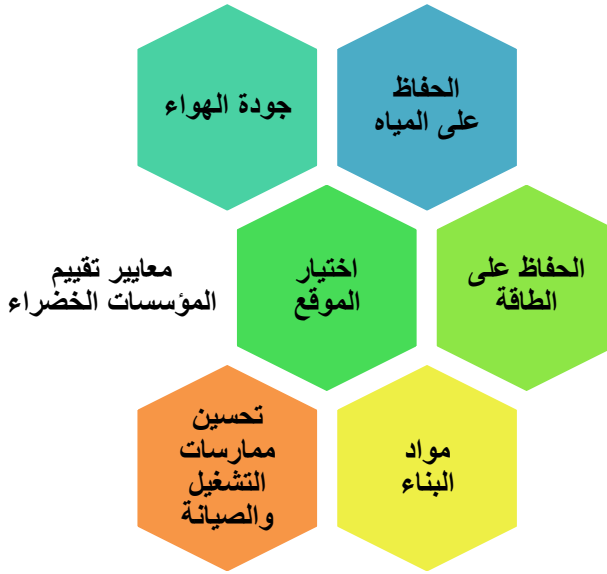
وتتمثل قواعد الاستدامة الست في (6 Rs): من إعادة تفكير (rethink) من خلال مجموعات النقاش لإعادة تقييم الأنشطة والممارسات المكتبية، وتوفير (reduce) للحد من النفقات الغير مجدية، وإعادة استخدام (reuse) لاستغلال الموارد المتاحة بالمكتبة بالفعل بدلا من شراء الجديد منها، وإعادة تدوير (recycle) لعقد الإتفاقيات لإعادة تدوير المواد المستهلكة، وإعادة شراء أو استرداد (repurchase/recover) لتشجيع استغلال المواد المستخدمة أو المعاد تدويرها، والابتهاج (rejoice) للاحتفال بالنجاحات. (Le Ber & Gregory, 2004).



شكل رقم (١) قواعد الاستدامة الستة (6 Rs)

وتسعى التنمية المستدامة بشكل عام إلى تحقيق مستقبل أفضل من خلال تحديد مجموعة من الأهداف قادرة على التصدي للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة. وتضع الأمم المتحدة عدداً زمنياً (بحلول عام ٢٠٣٠)، لتحقيق نخبة من الأهداف المستدامة، تتلخص في: القضاء على الفقر، والجوع، وتوفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة، بهدف تعزيز الصحة العامة، وتوفير المياه النظيفة،

والنظافة الصحية، وتوفير مصادر الطاقة النظيفة، وبأسعار معقولة. هذا إلى جانب تحسين مستوى المعيشة، وتحقيق التعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، وإتاحة فرص العمل اللائقة، وتحقيق التنمية الاقتصادية، وتشجيع الصناعة والابتكار وخلق الكوادر الإدارية، والحد من التفاوت الطبقي، وإنشاء مدن ومجتمعات محلية مستدامة، وتحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج، والعمل على إيجاد حلول مبتكرة للتغيرات المناخية المتوقعة، وحلول ذكية لاستثمار الموارد الطبيعية للكرة الأرضية، من محيطات وأنهار وبحار وغابات.. الخ. بالإضافة إلى تحقيق السلام والعدل، ودعم القيم الإيجابية، وأنشاء مؤسسات قوية لمتابعة تلك الإجراءات، مع عقد الشراكات الدولية لتحقيق تلك الأهداف. (United Nations, 2019). وفي ضوء ما سبق من أهداف، اجمعت معايير وأنظمة الاعتماد السابق ذكرها، على ستة معايير رئيسة في تقييم الكيانات الخضراء، تتمثل في العناصر الآتية:



شكل رقم (٢) معايير تقييم المؤسسات الخضراء

١/٥ اختيار الموقع: Site selection:

يجب اختيار الموقع بعناية لما له من تأثير كبير في مدى كون مبنى المكتبة صديق للبيئة. وهناك مجموعة من التساؤلات تُطرح قبل اختيار الموقع من أهمها: أى نوع من التأثير يمكن أن يحدثه المبنى على البيئة المحلية؟ هل سيكون هناك تآكل أو تعرية، وما وضع الموقع من العواصف السطحية؟ وهل هو موقع أخضر بالفعل؟ كذلك ينبغي أن تتواجد المكتبة في مكان ذات كثافة سكانية عالية، وبالقرب من مبانى الخدمات الأخرى ذات الصلة، مما ييسر الوصول اليه عبر وسائل المواصلات العامة، وأن تخصص مواقف للسيارات، وتكون أولوية الوقوف بها للسيارات التي تستخدم الطاقة بكفاءة عالية. ويمكن تقليل تأثير جزر الحرارة من خلال تظليل الأسطح الصلبة، أو وضعها تحت الأرض، أو من خلال تنفيذ سقف من الغطاء النباتي. (LEED, 2005).

٢/٥ الحفاظ على المياه: Water conservation

يعتمد حفاظ المكتبة على المياه على اختيار الموقع المناسب من البداية، والذي يساعد على تخزين مياه الأمطار واستخدامها في الري، أو استراتيجية أخرى لتوفير المياه باستخدام تركيبات التدفق المنخفض للمياه أو الحمامات التي تعمل بدون مياه، واستخدام مكثفات الهواء بها، وزراعة أنواع من النباتات التي لا تحتاج للري باستمرار. (Kumar, 2014).

٣/٥ الحفاظ على الطاقة: Energy conservation

يعد حسن وكفاءة استخدام الطاقة من المتطلبات الهامة لتصنيف المباني المستدامة. ومع نمو الوعي البيئي، بالإضافة إلى تكلفة الوقود الحفري اللازم لتشغيل أنظمة التدفئة العملاقة، وأنظمة التهوية ومكيفات الهواء، أدرك المصممون صعوبة تجاهل البيئة الخارجية وضرورة استغلال مواردها الطبيعية. وتتفق التصميمات الحديثة على استغلال الموارد الطبيعية مثل: الهواء والشمس للتحكم في درجات الحرارة، وتقديم التهوية والضوء المطلوب. ويمكن تطويع التكنولوجيا الحديثة في استخدام مختلف أشكال موارد الطاقة المتجددة، مثل أجهزة الاستشعار لضبط الإضاءة، واستخدام الخلايا الضوئية التي تحول ضوء الشمس إلى طاقة ومن ثم تساعد في الحد من الاعتماد على الطاقة. (Lamis, 2003)

ويعد من أبرز ممارسات الحفاظ على الطاقة: استخدام المراوح لتهوية المكتبة بدلا من التكييفات مما يوفر في استهلاك الكهرباء، واستخدام كافة مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية وطواحين الهواء.. الخ، واستخدام أجهزة الكمبيوتر الموفرة للطاقة، وادخال أجهزة استشعار الطاقة لغلق الأجهزة الغير مستخدمة، واستخدام استراتيجية موفرة بخادم المكتبة لضمان توفير الطاقة المهدرة، وتخفيض الجزر الحرارية بالمكان بتغطية السطح بالأغطية القائمة اللون وخلق مساحات من الظل. (Kumar, 2014)

٤/٥ مواد البناء: Building materials

تشغل مخلفات البناء ما يقرب من ٤٠% من أراضي النفايات، ولذا يعد المسؤولية الأولى في اختيار مواد البناء للمكتبات هي تقليص كم النفايات المستخرج أو المهدر لأقل ما يمكن، إلى جانب اختيار المواد الأقل ضررا للبيئة المحيطة. وللوفاء بتلك المتطلبات يمكن التعامل مع المصانع الخاصة بتدوير النفايات واستخدام منتجاتها. ويجب الحرص والتحقق من المنتج المشتري من تلك المصانع فعليا وتفادي عبارات التسويق الرنانة. (Tseng, 2007). وهناك بعض الجهات التي تساعد على جودة اختيار المواد منها: (FSC) (the Forest Stewardship Council)، وهي منظمة غير ربحية تقوم بتقييم واختبار الأخشاب المستخدمة في البناء وفقا لمجموعة من العوامل المتعلقة بكيفية إنتاجه، وحقوق السكان الأصليين، وتأثيره البيئي، وحقوق العمال وكفاءة الإدارة والحفظ، بهدف الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. (Forests for all forever, 2016). وهناك خيار أفضل بدلا من الأخشاب، يتمثل في استخدام البامبو (الخيزران) بدلا من الخشب ان أمكن ذلك. ويعد توافر مواد البناء الخضراء جنباً إلى جنب مع تطور الجمعيات غير الربحية عاملان مهمان جدا في تطوير مباني المكتبات الخضراء. (Lamis, 2003).

٥/٥ جودة الهواء في الأماكن المغلقة:

و من الآثار السلبية لسوء استخدام الطاقة بالمباني كيفية الهواء، رداءة الهواء في الأماكن المغلقة وسوء التهوية. ولأن معظم المباني الحديثة مصممة على نظام التحكم الداخلي في درجات الحرارة فيجب أن تكون محكمة الإغلاق. وإلى جانب التكلفة العالية لتكييف تلك المباني، فقد يسبب ذلك النظام أضرارا بالغة على الجهاز التنفسي لرواد المكان. وتأتي السموم الداخلية بالمكان من أسباب عدة مثل: الطلاء

والسجاد، والتي يمكن تفادى مشكلاتها باستخدام المركبات العضوية المتطايرة (volatile organic compounds (VOC's)، والتي تساعد في إنتاج الأوزون الأرضي بعد التفاعل مع أشعة الشمس والنيتروجين. (Lamis, 2003)

ويعد من السموم الأخرى بالمكتبة ثاني أكسيد الكربون الذي يتنفسه الناس بداخل الهواء الداخلي، وللحصول على هواء نقي، يمكن استخدام أجهزة مراقبة مستوى ثاني أكسيد الكربون لضمان تواجدته بنسب آمنة داخل المكتبة. وفي المتوسط، يقضى الناس ما يقرب من ٩٠% من أوقاتهم في الأماكن المغلقة، لذا ينبغي أن تصمم المباني بطريقة تساعد على إعادة تدوير الهواء به، وتحقيق جودة التهوية، فالهدف من المكتبات الخضراء ليس الحفاظ على البيئة فحسب وإنما الحفاظ على صحة العاملين بالمكتبة وروادها أيضا. (Kumar, 2014).

٦/٥ تحسين ممارسات التشغيل والصيانة:

إن النظر في مشكلات التشغيل والصيانة للمبنى خلال مرحلة التصميم الأولية للمنشأة سوف يساهم في تحسين بيئة العمل، وزيادة الإنتاجية، وتخفيض تكاليف الطاقة والموارد، وضمان التشغيل الأمثل للمرافق، مثل: مرافق مياه العواصف المصممة للحد من تأثير المبنى على الأرض. ويمكن للمصممين تحديد المواد والأنظمة التي تعمل على تقليل متطلبات الصيانة؛ والتي تتطلب كميات أقل من المياه والطاقة والمواد الكيميائية / المنظفات السامة. (National institute of buiding sciences, 2018).

ومن أبرز ممارسات المباني المستدامة: تصميم النوافذ بطريقة ذكية، بحيث تضمن التوزيع الجيد للإضاءة الطبيعية مما يوفر الطاقة المستهلكة، واستخدام أنواع المصابيح الصديقة للبيئة التي توفر الكهرباء والنفايات، واستخدام مواد تحفظ الطاقة الشمسية وتعيد استهلاكها بالوقت المناسب، ووضع عازل مرن أسفل الكراسي لضمان حفظ أرضيات المكتبة ولعدم اصدار ضوضاء عند استخدامها، وتزويد المكتبة بالحاسبات الآلية الصديقة للبيئة، واستخدام حاسبات شخصية محمولة أقل استهلاكاً للكهرباء، وإعادة تدويرها، واستخدام مواد آمنة لتنظيف الحاسبات الآلية وصديقة للبيئة، مثل الملابس القطنية القديمة، وشراء الأبحار الناتجة عن إعادة التدوير، واستبدال التطبيقات المتقدمة، مثل استبدال الفهرس البطاقى الورقى بأخر إلكترونى، والجرائد الورقية التقليدية بالإلكترونية، مع تقديم خدمات الخط المباشر من خلال تكنولوجيا الويب ٢، واستبدال الفواتير الورقية بالإلكترونية، والتخلص من الكتب القديمة عن طريق بيعها لمتاجر الكتب المستعملة، أو تبادلها مع المكتبات الأخرى أو التبرع بها للمكتبات الأخرى، والحفاظ على نظافة مقتنيات ومجموعات المكتبة والرفوف والأرضيات. هذا بالإضافة إلى استغلال سطح المكتبة بزراعة المحاصيل العضوية، وتشجيع المجتمع المحلى على التأقلم مع أفكار الاستدامة، وتقديم طعام صحى للرواد والعاملين بالمكتبة، والتوقف عن استخدام الأكياس البلاستيكية، واستخدام مواد طبيعية لحفظ وصيانة الكتب للحفاظ على البيئة. (Kumar, 2014).

وبينما يستمر عدد سكان العالم في النمو ليصل (إلى أكثر من ٩ مليارات بحلول عام ٢٠٥٠)، سيستمر استهلاك الموارد الطبيعية في الزيادة، وسيستمر الطلب على السلع والخدمات الإضافية. ولذا من الضروري تحقيق استخدام متكامل وذكي للمواد التي تزيد من قيمتها، وتمنع التلوث "المنبعث"، وتحفظ الموارد. وتساعد المواد المستخدمة في المبنى المستدام على التقليل من الآثار البيئية لدورة الحياة مثل الاحتباس الحراري، ونضوب الموارد، والسمية. (National institute of buiding sciences, 2018).

ويقود الحديث إلى أبرز نماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم، والتي تسعى لتحقيق المعايير السابقة وتحقق أهدافها، وهو ما سيتم تناوله في العنصر التالي والأخير من الدراسة الحالية.

٦/ نماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم:

في الشكل التالي تستعرض الباحثة صوراً لنماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم :



شكل رقم (٣) صور لنماذج المكتبات الخضراء على مستوى العالم

وفي عام ٢٠٠٠ من القرن الحالي، تم انشاء عدد من المكتبات عالية الجودة بالعديد من دول العالم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يوضحه الجدول التالي (رقم ١) :

جدول رقم (١) نماذج المكتبات الخضراء المختارة بالدراسة

الرقم	اسم المكتبة	الموقع الإلكتروني للمكتبة	مقر المكتبة	مستوى تقييم المكتبة
١-	مكتبة الجامعة الصينية بهونغ كونج (The Chinese University of Hong Kong Library)	https://www.lib.cuhk.edu.hk/	هونغ كونج	ممارسات خضراء
٢-	المكتبة الجامعية للعلوم بجامعة فرساي (la bibliothèque universitaire des sciences de Versailles (UVSQ, campus des États-Unis)	http://www.bib.uvsq.fr/versailles	الولايات المتحدة الأمريكية	(Haute Qualité Environnementale) (HQE)
٣-	مكتبة سياتل المركزية (Seattle Central Library)	https://www.spl.org	الولايات المتحدة الأمريكية	المستوى البلاتيني بمعايير

الرقم	اسم المكتبة	الموقع الإلكتروني للمكتبة	مقر المكتبة	مستوى تقييم المكتبة
				(LEED)
٤-	المكتبة الوطنية بسنغافورة (Singapore National library)	/https://www.nlb.gov.sg	سنغافورة	المستوى البلاتيني بمعايير (LEED)
٥-	(Amsterdam Public Library)	https://www.oba.nl/oba/amsterdam-public-library.html	أمستردام بهولندا	(BREEAM) بتقدير ممتاز
٦-	(Beitou's green library)	https://www.rtaiwanr.com/yangmingshan/the-beitou-branch-of-taipei-public-library	تايوان	Award of FIABCI Taiwan Real Estate Excellence Award 2007. المستوى الماسي
٧-	(Biblioteca Pública (Daniel Guillard	http://www.cali.gov.co/participacion/publicaciones/147843/biblioteca-publica-daniel-guillard-ganadora-del-premio-internacional-green-library-award-2019/	كولومبيا	Winner of the 4th IFLA Green Library Award 2019
٨-	Brighton's Jubilee (Library)	https://www.brighton-hove.gov.uk/content/leisure-and-libraries/libraries/jubilee-library	المملكة المتحدة	(BREEAM) بتقدير ممتاز
٩-	(Daniel Ruiz Public) Library Austin,Texas (Lars Stanley FAIA,	http://www.larsstanley.com/daniel-ruiz-library.html	الولايات المتحدة الأمريكية	LEED AP (Accredited Profession al)
١٠-	Media Library of Saint) (Joseph	http://saintjoseph.re/La-mediatheque	بفرنسا	Winner of the 4th IFLA Green Library Award

الرقم	اسم المكتبة	الموقع الإلكتروني للمكتبة	مقر المكتبة	مستوى تقييم المكتبة
				2019
١١-	Ramsey County (Library, Public)Roseville Minnesota	/https://www.rclreads.org	الولايات المتحدة الأمريكية	المستوى الذهبي بمعايير (LEED)
١٢-	The Spencer S. Eccles) (Health Sciences Library	https://library.med.utah.edu/	الولايات المتحدة الأمريكية	ممارسات خضراء
١٣-	(Thomas Golisano Library at Roberts (Wesleyan College	/https://library.roberts.edu	الولايات المتحدة الأمريكية	المستوى الفضي بمعايير (LEED)
١٤-	University College Cork Library	https://libguides.ucc.ie/librariansustainability	أيرلندا	Winner of the 4th IFLA Green Library Award 2019
١٥-	(Viikki Campus Library)	http://www.helsinki.fi/kirjasto/en/library-locations/viikki/	فنلندا	ممارسات خضراء

يضم الجدول السابق عينة الدراسة العشوائية المتمثلة في أبرز نماذج وتصميمات المكتبات الخضراء على مستوى العالم، مرتبة هجائياً. واشتملت الدراسة على ١٥ مكتبة ب ١٠ دول هي: هونج كونج، والولايات المتحدة الأمريكية، وسنغافورة، وهولندا، وتايوان وكولومبيا، والمملكة المتحدة وفرنسا، وأيرلندا وفنلندا. وتعطى هذه الدول مؤشراً لنمو وتطور تلك الفئة من المكتبات ومن ثم مفهوم التنمية المستدامة بأغلبية الدول المتقدمة علمياً وثقافياً. كما أشارت أغلبية مواقع المكتبات عن مستوى التقييم التي حصلت عليه، والمؤسسة المعتمدة لها، فيما عدا ثلاثة مكتبات فقط، أبرزت ممارساتها المستدامة وشهرتها عالمياً. وتدرج مستوى تقييم المكتبات ما بين الماسي، والبلاتيني، والذهبي والفضي، والذي نال جائزة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. واشتركت عينة الدراسة المختارة في العديد من الممارسات الخضراء التي أهلتها للحصول على شهرتها الكبيرة، وجذب أعداد من المرتادين والسائحين عليها سنوياً، وفيما يلي عرض موجز لأبرز تلك الممارسات المميزة لكل مكتبة:

- ١/٦ **مكتبة الجامعة الصينية بهونج كونج (The Chinese University of Hong Kong Library) (CUHK):** تم افتتاح المكتبة بعد التطوير في سبتمبر ٢٠١٢، ويتكون تصميمها من أجنحة زجاجية خمسة طوابق للسماح بتغلغل الضوء الطبيعي، مع استخدام الزجاج المزدوج للتقليل من اكتساب الحرارة، مع تفعيل أجهزة الاستشعار الضوئي والحراري، مما يرشد في استهلاك مكيفات الهواء ومن ثم الكهرباء. ولا تقتصر استراتيجية المكتبة على التنمية البيئية والاقتصادية فحسب، وإنما تشمل الإستدامة الاجتماعية وخدمة مجمع المستفيدين والثقافات المتنوعة به، وثنائية اللغة، والخدمات والمجموعات .. الخ. كما تساعد على تنمية قضايا الوعي البيئي والاستدامة لدى المجتمع المحيط بها.

وتوفير الطاقة والماء وعقد الإحصائيات والاجتماعات الشهرية للحفاظ على تنمية تلك الآليات. وتعد من أهم المبادرات التوعوية للمكتبة، مشروع زراعة الخضروات العضوية على سطح المبنى منذ عام ٢٠١٤. حيث تم تقديم الدعم والتدريب لزراعة المحاصيل العضوية لأكثر من ٤٠ شخصا من أخصائيي المكتبات المتطوعين، مما يدعم التواصل والتعاون بينهم. كما تدعم المكتبة أواصر التعاون بين المؤسسات والمنظمات والجامعات الأخرى بشأن مفهوم تنمية المساحات الخضراء، وتقبل المقترحات والأفكار الجديدة في العمليات اليومية، والخدمات: مثل، توفير الورق، من خلال تحويل الخدمات على الخط المباشر، مثل خدمات الإعارة والخدمة المرجعية، وخدمات حجز وشراء الكتب، وتسجيل الإشتراك بالمكتبة وخدماتها، وإرسال النماذج والملاحظات عبر البريد الإلكتروني، وإذا تطلب الأمر طباعة الورق، يتم الطباعة على وجهى الورقة، وإعادة الطباعة على الأوراق المستخدمة كمسودات، إلى جانب تفعيل الماسحات الضوئية (Scanner) عن الطباعة، ولتوفير الحيز لحفظ مصادر المعلومات، يتم إتاحة كافة أشكالها من قبل المكتبة إلكترونياً، على مدار ٢٤ ساعة. كما تعدد المكتبة خيارات الاستخدام، من خلال: الأجهزة المحمولة، والنظم المتكاملة لإدارة البرامج التعليمية، والدورات التدريبية، ومنصات التعلم الإلكتروني. ويؤدى ذلك إلى توفير فى مكيفات القاعات ومن ثم استهلاك الكهرباء. كما تم تفعيل أجهزة استشعار الحركة بكافة القاعات الدراسية، وإعادة تدوير مخلفات المكتبة سواء مواد الطباعة أو الورق، أو حتى الأثاث المستعمل. (Jones, 2017).

- ٢/٦ المكتبة الجامعية للعلوم بجامعة فرساي بالولايات المتحدة الأمريكية (la bibliothèque universitaire des sciences de Versailles (UVSQ, campus des États-Unis)

أكد نخبة من المكتبيين على أهمية النهج البيئي المتوقع من مشاريع المهندسين المعماريين ، لا سيما من خلال احترام المعايير المدرجة في أهداف شهادة "جودة البيئة العالية" (Haute Qualité Environnementale) (HQE)، حيث تم تصميم وإنشاء المبنى من الخشب على مساحة ٤٠ ألف متر مربع لكى يتماشى مع المناخ العام والطبيعة المحيطة به، محاطاً بالمساحات الخضراء، مع الاستغلال الأمثل للإضاءة الطبيعية فى كافة أقسام المكتبة داخليا وخارجيا. (Kalda, 2015).

- ٣/٦ مكتبة سياتل المركزية Seattle Central Library: هي مكتبة تابعة لشبكة مكتبات مدينة

سياتل في الولايات المتحدة، وتتكون المكتبة من ١١ طابقاً مغطى بالزجاج المشبك بالحديد. وصممت على يد المهندس المعماري الهولندي Rem Koolhaas، وتم افتتاحها عام ٢٠٠٤. وتقوم بتوظيف التقنيات المبتكرة لتفعيل تصميم المكتبة الخضراء، وهي تقع فى منطقة تتمتع بالكثافة السكانية، ويمكن الوصول إليها عن طريق وسائل النقل العام. ويتم تخزين مياه الأمطار بخزان يصل سعته إلى ٤٠٠٠ جالون، تستخدم فى رى المساحات الخضراء. ولها زجاج ثلاثى مصقول يستخدم للحد من ارتفاع درجة الحرارة، كما تم تدوير ٧٥% من مخلفات الردم والبناء. (Fox, 2004). وحازت المكتبة على المستوى البلاتيني بمعايير (LEED)، كما حصلت سنة ٢٠٠٥ على «جائزة الشرف الوطنية للهندسة المعمارية» من قبل الجمعية الأمريكية للمعماريين.

- ٤/٦ المكتبة الوطنية بسنغافورة (Singapore National library): والتي أطلق عليها "أكثر

مكتبة خضراء على الكوكب" "the greenest building on the planet"، (حمدى، ٢٠١٣). وهي مكتبة وطنية، صممت على يد Ken Yeang، تم افتتاحها فى يونيو ٢٠٠٥، صممت الأرفف بها مضاءة، بحيث تسمح للضوء الطبيعي باختراقها، وتمت برمجة أجهزة الاستشعار بالأرفف على التحكم فى الإضاءة لتحقيق أقصى قدر من الراحة وتقليل التكاليف. كما صممت أول مكتبة خضراء للأطفال (Anisko & Willoughby, 2006). ومن الأنظمة المميزة بالمكتبة النظام الخاص بإعادة الكتب المستعارة، فلا يشترط إعادة الكتاب المستعار إلى نفس المكتبة، بل يمكنك إعادته إلى أقرب

مكتبة أو بشكل آلي عبر أجهزة إلكترونية وضعت لهذا الغرض في مناطق عدة. وتجمع المكتبة بين التركيز على كفاءة استخدام الطاقة، وتعزيز العلاقات المشتركة لدعم المجتمع المحلي، والترحيب بملايين الزوار سنويا. وحازت على المستوى البلاتيني بمعايير (LEED).

ويتميز المبنى بالعديد من الخصائص الخضراء مثل: تصميم المبنى باتجاه أشعة الشمس المباشرة، مدعم بدروع للحماية من وهج الشمس المباشر، والألواح الزجاجية المزدوجة التي تحد من أشعة الشمس القوية، وتخفيض من الانبعاث الحراري، إلى جانب مجموعة من العواكس التي تعكس الضوء على الأرفف وتعيد توزيعه على مساحات واسعة داخلية للمبنى. إلى جانب توافر المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية على نطاق واسع، وحدائق الأسطح التي تساعد على خفض درجة الحرارة المحيطة، وأنظمة الري المدعمة بأجهزة استشعار المطر، والصنابير والصهاريج الموفرة للمياه، وأجهزة الاستشعار الضوئي، والتي تستخدم جنباً إلى جنب مع الستائر التلقائية بواجهات المبنى، وتدعم المراحيض بأجهزة استشعار الحركة، إلى جانب نظام التحكم بمكيفات الهواء التي تغلق تلقائياً بعد ساعات العمل بالمكتبة. ويستخدم نظام ((BMS Building Management System)) لرصد ضوابط اضافية للتحكم في الطاقة وتوفيرها. ويزور المكتبة ما يقرب من ٤ ملايين شخص من السكان المحليين، والسائحين سنويا. (Prasanth & Vasudevan, 2019)

- ٥/٦ مكتبة (Amsterdam Public Library): ويعد من أفضل المباني المستدامة بأموالها، تم افتتاحه عام ٢٠٠٧، معتمد من (BREEAM)، ويستخدم المبنى نظم إنتاج الطاقة من الحرارة الأرضية، إلى جانب الغلايات ذات الكفاءة العالية، ونظم التبريد القائمة على الهواء الخارجي كلما أمكن ذلك توفيراً للكهرباء. كما تم تجهيز المبنى بالألواح الشمسية، والزجاج المزدوج، ونظم تخزين الطاقة طويلة الأمد (Long-Term Energy Storage System). ويتاح الوصول للمبنى من خلال وسائل المواصلات العامة وبالدرجات، ويضم المبنى مسرح، ومقهى للقراء، ومطعم مطل على المدينة. ويجذب المبنى ٢ مليون زائر سنويا، ويدعم الشراكة مع المنظمات الأخرى، ويضم موقف يستوعب ٢٠٠٠ دراجة. (Kalda, 2015).

- ٦/٦ مكتبة (Beitou's green library): أنشئت بتايوان عام ٢٠٠٦، على الطراز المعماري الياباني (١٨٩٥-١٩٤٥)، وحصلت على العديد من الجوائز منها: (the Outstanding Environmental and Cultural Award of FIABCI Taiwan Real Estate Excellence Award 2007)، وعلى المستوى الماسي للمباني الخضراء، ويمثل المبنى الأكثر ثقافة للبيئة، شيد من أخشاب أشجار الغابات المحيطة بالجزيرة. ويميزها شكلها العام ومساحات النوافذ الواسعة، والتي تساعد على خفض استهلاك الكهرباء من جانبيين: الأول وفرة الإضاءة الطبيعية، وتحقيق جودة التهوية. كما يغطي جزء من السقف بالخلايا الضوئية التي تحول الطاقة الشمسية إلى كهربائية. وبمكتب الإستقبال داخل المبنى تظهر لوحة المعلومات الإلكترونية التي توضح معدلات توليد الكهرباء واستهلاكها، ونسبة الرطوبة، ومستويات ثاني أكسيد الكربون بالهواء الداخلي، ودرجات الحرارة بالأقسام المختلفة من المبنى. ويغطي قسم آخر من السقف بما يقرب من ٢٠ سم من التربة لتوفير العزل الحراري، والذي يساعد على تقليل فقدان الحرارة في الشتاء، وحماية المبنى من حرارة الشمس في الصيف. وتوفر المكتبة المياه من خلال تفعيل نظام حفظ مياه الأمطار، حيث تستخدم الأسطح المائلة في تجميع المياه وتخزينها في صهاريج يتم استخدامها في نظم طرد المراحيض. وتضم موقف للسيارات والدرجات. (Tseng, 2008)

- ٧/٦ مكتبة **(Biblioteca Pública Daniel Guillard)**: بكولومبيا، والتي حازت على جائزة "الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات" (IFLA)، لعام ٢٠١٩. ودمجت المكتبة بين أهداف التنمية المستدامة والأنشطة اليدوية والمحاضرات، وتركز المكتبة على مشروعات محو الأمية المعلوماتية والبيئية معاً. (IFLA, 2019)
- ٨/٦ مكتبة **(Brighton's Jubilee Library)**: أنشئت عام ٢٠٠٥، وحصلت على ما يزيد عن ١٤ جائزة وشهادة اعتماد للمباني الخضراء من ضمنها (BREEAM) بتقدير ممتاز. ومن أبرز خصائصها، استغلال موارد الطاقة الطبيعية من رياح وطاقة شمسية، ويتجه المبنى للجنوب لحفظ الطاقة الشمسية، وتخزن الأرضيات والجدران الحرارة، كما تعيد استخدام مياه الأمطار في المراحيض، واستخدام خرسانة ميول عازلة للأسطح لتوفير استهلاك مكيفات الهواء. وتتبع المكتبة نهج جديد لتقديم خدماتها، فهي تعتمد على توفير الراحة والاختيار وحرية الوصول، حيث يخدم المستفيد نفسه بنفسه ويتجول أخصائي المكتبات لتقديم الدعم وقت الحاجة إليه. وهي تدعم عمليات الاستكشاف والتصفح الحر. وتستوعب المكتبة ما يقرب من مليون زائر سنوياً، وتقيم ما يقرب من ٥٠٠ حدث سنوياً. (Genovese & Albanese, 2011)
- ٩/٦ مكتبة **(Daniel Ruiz Public Library, Austin, Texas Lars Stanley FAIA)**: تأسست عام ٢٠٠٤، ويعتبر التصميم المعماري والإنشائي للهيكل العام للمبنى من أهم العناصر التي تسيطر جزئياً على استهلاك الطاقة، ونوعية الهواء، والتوازن الحراري، وتوفير التهوية الصحية بداخل المبنى. وتتميز المكتبة بنظام فعال للتحكم في جريان المياه وحفظها، وإعادة استخدامها. كما يضم المبنى العديد من المواد المعاد تدويرها مثل: السجاد، وروابط المبنى الصلب، والمواد المكونة للأسقف، وبلاط الأرضيات. وكذا استخدام الأحجار الأصلية، وكفاءة تجهيزات ضخ واستهلاك المياه، وتقليل استخدام سخانات المياه. وتطل الواجهات على مناظر طبيعية ومساحات خضراء، ومخازن النباتات المغطاه والمحلية، ووضع نماذج من القطع الفنية بمدخل المبنى مما يساعد على توسعة المدخل. ومن السمات الرئيسة المميزة للمبنى، التحكم في الطاقة الشمسية وجودة توزيعها. (Genovese & Albanese, 2011)
- ١٠/٦ مكتبة **(Media Library of Saint Joseph)** بفرنسا: من المباني المناخية المبتكرة، مصمم في بيئة استوائية، ويعكس نمط الحياة المحلية. هذا إلى جانب مزيج من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والحضارية والإنسانية التي تدعم أواصر الاستدامة البيئية وتتمى الوعي المحلي بها. (IFLA, 2019)
- ١١/٦ مكتبة **(Ramsey County Roseville Public Library, Minnesota)**: من تصميم Jack Poling and Sean Wagner, Meyer Scherer & Rockcastle لتقديم برنامج نموذجي للمجتمع بمعايير عالية الجودة للحفاظ على البيئة، ومن أهم سمات ذلك التصميم: الاستخدام الأمثل لمياه الأمطار، ولخدمة الكثافة السكانية المحيطة به أيضاً، استخدام مواد البناء المحلية مما يوفر تكاليف النقل، ويدعم الاقتصاد المحلي، واستخدام تصميم مبتكر يسمح للضوء الطبيعي للنفاذ داخل المبنى ويوفر مناظر رائعة للعين تحقق الراحة النفسية للعاملين والمستفيدين وللبيئة التعليمية ككل. مع مراعاة انخفاض معدل المركبات العضوية المتطايرة " Low-Volatile Organic Compound (VOC) "، مثل انبعاثات المواد اللاصقة، والسجاد، والدهانات، واستخدام الأثاث الخشبي لتحقيق جودة الهواء في الأماكن المغلقة. واستخدام مستحضرات النظافة الملائمة للبيئة والصحة العامة. والحفاظ على كفاءة استهلاك المياه، باستخدام صنابير منخفضة التدفق، وتشمل

المراحيض ونظام التصريف، مما يقلل استهلاك المياه داخل المبنى وترشيدها بنسبة ٣٠%. هذا إلى جانب تنسيق الحدائق والمساحات المفتوحة خارج المبنى، والتي تضم أكثر من ٣٠ نوع من النباتات والأشجار المعمرة، التي تتكيف بشكل جيد مع المناخ والتربة بالمنطقة، والتي تتطلب أقل كمية من مياه الري، وتعتمد على إعادة استغلال مياه الأمطار المخزنة بالموقع. وإعادة استغلال ما يقرب من ٧٥ % من المساحة الأصلية للمبنى، وإعادة تدوير ٩٧ % من مخلفات البناء، مما يقلص من معدل المواد المهجرة في مدافن النفايات. فعلى سبيل المثال تم تصنيع مقاعد للأطفال بواسطة ما يقرب من ٧٠٤ من علب الحليب الفارغ، كما تم تصنيع باقى المقاعد بقسم الأطفال من حاويات الزبدي المعد تدويرها. بالإضافة إلى تخصيص مواقف للسيارات الموفرة في استهلاك الوقود، ومواقف للدراجات، وتفعيل استخدام الأنظمة الميكانيكية المتطورة والحديثة الموفرة للطاقة، وحصلت المكتبة على المستوى الذهبى بتوافر ٤٠ نقطة من معايير (LEED).

١٢/٦ مكتبة (The Spencer S. Eccles Health Sciences Library): مكتبة أكاديمية متوسطة تقع في جامعة يوتا Utah، تعمل على تشجيع الممارسات المستدامة في الحرم الجامعي مثل: إعادة استغلال أطنان من المواد غير الضرورية مثل (الهدايا والورق والكرتون والبلاستيك والبوليسترين، وعلب الألومنيوم)، وإعادة توزيع الأثاث وأجهزة كمبيوتر والمعدات الغير ضرورية داخل الجامعة وخارجها. وإعادة تدوير الصحف، وأوراق الكمبيوتر البيضاء. وفي عام ١٩٩٩ كونت الجامعة "الفريق الأخضر" "Green team" لدعم الممارسات الخضراء بالجامعة، مثل: توفير حاوية لجمع البطاريات المستعملة للتخلص السليم من النفايات السامة، وجمع وإرسال الأقراص المدمجة المستخدمة لإعادة تدويرها، وإيقاف تشغيل شاشات الكمبيوتر وأضواء المكاتب عند عدم استخدامها، وتشجيع الموظفين على تقديم الأطباق والأواني الخاصة بهم في اجتماعات موظفي المكتبة (نزهة الموظفين، وحفلات العطلات)، واعداد النسخ الورقية من الورق المعاد تدويره، وعقد دورات توعية، وحلقات نقاش لتدعيم قواعد الاستدامة البيئية ونشرها في كافة أقسام الجامعة، ونشر الكلمة من خلال أنشطة يوم الأرض والتقارير السنوية وجلسات الملصقات وعروض الاجتماعات. (Le Ber & Gregory, 2004).

١٣/٦ مكتبة (Thomas Golisano Library at Roberts Wesleyan College): وتمثل أول مكتبة أكاديمية تحصل على الاعتماد بالمستوى الفضى بمعايير (LEED)، وتم افتتاحها عام ٢٠٠٧ بالولايات المتحدة الأمريكية، وتستخدم طرق عدة لتوفير الطاقة بمعدل ٤٠ % منها: تنظيم درجة حرارة طابقين بمساحة ٤٣ الف متر مربع بوسائل الطاقة الحرارية الأرضية "geothermal methods"، وتسخين المياه أو تبريدها، وضخها من خلال آبار متفاوتة الأعماق خاصة بالمكتبة. كما يستخدم المبنى الطاقة المستمدة من الرياح أو الوقود الحيوي، حيث يتم شراء موارد الطاقة المتجددة من مقرها في نيويورك. وتضاء أرفف المكتبة من خلال الضوء الطبيعي النافذ من النوافذ الجانبية للمكتبة، بالإضافة إلى تصميم القباب السماوية "atrium" التي تسمح بنفاذ الضوء الطبيعي إلى كافة مستويات المبنى. كما استخدم الطلاء الأبيض، والظلال الشمسية التي تعكس أشعة الشمس المباشرة على مناطق محددة. ويحتوى المبنى على مواد معاد تدويرها مثل أرضيات الفلين، ومساحات السجاد المصنوع من المواد المعاد تدويرها، مع استخدام إضاءة ذات كفاءة "فلوريسنت T-5"، وهى إضاءة تميل إلى الإصفرار للتماشى مع الضوء الطبيعي. بالإضافة إلى استخدام المواد المصنوعة محليا. وتخصيص مساحة ٣ آلاف قدم مربع لتشمل المقاهى، ومعامل الحاسبات الآلية، وأماكن مخصصة للدارسين، وغرف لعقد الندوات واللقاءات. (Genovese & Albanese, 2011).

- ١٤/٦ مكتبة (University College Cork Library): والتي نجحت في تشكيل فريق من العاملين بالجامعة وأخصائيي المكتبات، لدعم مشروع "حب مكتبتنا" "Love Our Library"، والذي يراقب مدى إحراز وتقدم الممارسات المستدامة بالمكتبة ومن ثم الجامعة. وتدعم المكتبة الأنشطة وتوفر مصادر المعلومات والمساحات عالية الجودة والخدمات اللازمة لتقديم هذه المهمة. ويستوعب مبنى المكتبة في المتوسط ١,٥ مليون زائر للمكتبة كل عام. وتتمثل الممارسات المستدامة بالمكتبة في: إعادة تدوير المواد، وإعادة توازن مصادر التهوية وأنظمة التدفئة، والحد من الروائح النفاذة، وتعزيز فرص التركيز والراحة داخل قاعات المكتبة، والحد من التوتر والتعب. كما تم رفع مستوى نوافير المياه في على مدار اليوم، لتشجيع الطلاب على إعادة ملء زجاجات المياه الخاصة بهم، ووضع ملصقات على النافورات تقدم معلومات عن المشاكل الناجمة عن استخدام الزجاجات البلاستيكية، ووضع صناديق جديدة للتخلص من الزجاجات الفارغة بشكل صحيح، مع عرض زجاجات مياه مصنوعة من قصب السكر، التي تباع جنباً إلى جنب مع أكواب الخيزران في المكتبة.
- ١٥/٦ مكتبة (Viikki Campus Library) بفنلندا: تم تصميم المبنى بحيث يتخلل الضوء عبر الجدران الزجاجية الضخمة التي تهيمن على واجهة المكتبة، وجهزت المكتبة تجهيزاً جيداً بغرف دراسة صامتة، وبالكراسي المريحة والممتعة، وتقدم مشروب القهوة العضوى Physicum Coffee لمن أراد، كما تتميز المكتبة بتصميماتها للحدائق الداخلية، حيث تضم ثلاثة حدائق هي: الحديقة المصرية، والحديقة الرومانية، والحديقة اليابانية. والتي ترمز بدورها إلى أصل الكتابة وشكل الكتب القديمة، حيث زرع نبات البردي في الحديقة المصرية (Kalda, 2015).

٧/ الخاتمة:

مما سبق عرضه، ناقشت الدراسة مفهوم المكتبات الخضراء والمسميات المتعددة لها، وهو ما يجب على التساؤل الأول للدراسة، وانتقلت إلى أسباب ومبررات التحول إلى نموذج المكتبة الخضراء، وهو ما يجيب على التساؤل الثاني. كما أشارت الدراسة إلى آليات التحول إلى المكتبات الخضراء، وما يشمله من متطلبات لكافة مكونات الكيان المكتبي من: مبنى وتجهيزات، ومجموعات، وعمليات فنية، وخدمات وأنشطة، وتسويق، وهو ما يجيب على التساؤل الثالث. وأهم المعايير والمواصفات المحددة لكيان المكتبات المستدامة، وهو ما يجيب على التساؤل الرابع، وأخيراً مقارنة وعرض نماذج فعلية يحتذى بها للمكتبات الخضراء على مستوى العالم، وهو ما يجيب على التساؤل الخامس والأخير للدراسة.

١/٧ نتائج الدراسة

بناءً على ما سبق أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ١/١/٧ اشتمل تعريف المكتبات الخضراء والمستدامة بمصادر أدب المكتبات والمعلومات على أربعة أوجه رئيسة تمثلت في: استدامة مبانى المكتبات الخضراء، قياس وتقويم وتطوير الاستدامة، استدامة المنح الدراسية والمجموعات، العمليات الفنية والممارسات العملية الخضراء للمكتبات.
- ٢/١/٧ يعد حرص المكتبات على الحفاظ على صورتها المستقبلية، ومواكبة التطورات الحديثة، والمتطلبات الأساسية للاستدامة البيئية، ودعم مفاهيم حماية البيئة، ونشر الوعي والثقافة بتلك المفاهيم، وتقديم خدمات تليق بحزمة المتطلبات البيئية الحديثة، وترجمة الشكل المادى للمكتبات ورؤيتها في المستقبل، من أهم دوافع وأسباب التحول إلى مكتبات خضراء.

- ٣/٢/٧ يمتد الغطاء الأخضر للمكتبات ليشمل كافة مقوماتها، بداية بالمبنى والتجهيزات، ومرورا بإدارة المكتبات، والمجموعات الخضراء، والعمليات الفنية التابعة لها، والخدمات والأنشطة القائمة عليها، ونهاية بالتسويق الأخضر.
- ٤/١/٧ يمكن قياس وتقييم مستوى الاستدامة البيئية لمؤسسات المكتبات من خلال منظومة من المعايير القياسية الدولية والمعتمدة، والتي تشمل بدورها ستة بنود رئيسة تمثلت في: اختيار الموقع، الحفاظ على المياه، الحفاظ على الطاقة، جودة مواد البناء، جودة الهواء في الأماكن المغلقة، وتحسين ممارسات التشغيل والصيانة.

٢/٧ التوصيات:

- بناءً على النتائج السابق ذكرها، توصي الدراسة بما يلي:
- ١/٢/٧ أهمية تمتع المكتبات المعاصرة بالمرونة لمتطلبات مجتمع المعرفة المعاصر والبيئة الإلكترونية، وربطها بالاحتياجات الفعلية لمجتمع المستفيدين منها وتحديات القرن الواحد والعشرين.
 - ٢/٢/٧ ضرورة الاستغلال الأمثل لكافة الموارد الطبيعية، دون الإخلال بتوازن البيئة المحيطة. ويتطلب ذلك تحقيق الوعي المستدام بطرق توفير الطاقة، وسياسات وسلوكيات إعادة تدوير مصادر المعلومات.
 - ٣/٢/٧ يعد نشر الوعي بالمتطلبات الحديثة للاستدامة البيئية، وتحقيق التوازن بينها وبين معايير البيئة الخضراء، ونشر قواعدها وأسس الحفاظ عليها، وتحقيق التنمية المستدامة الخضراء، من أهم المتطلبات المهنية لأخصائي المكتبات المعاصر، فتحقيق الوعي المعلوماتي يشمل أيضا الوعي البيئي.
 - ٤/٢/٧ التقييم المستدام والمستمر لمستجدات تكنولوجيا المعلومات والبيئة الإلكترونية الحديثة، والوفاء بمتطلباتها، إلى جانب دعم وتشجيع سبل التفكير الإبداعي الخلاق.
 - ٥/٢/٧ ضرورة اتجاه المكتبات العربية إلى محاكاة تلك النماذج الفعالة، وتطبيق معايير ومواصفات المكتبات الخضراء المشار إليها في الدراسة.

٨/ مصادر الدراسة :

1. American Library Association (2019). Sustainability and libraries: Green libraries. Chicago: American Library Association. Retrieved June 18, 2019, from : <https://libguides.ala.org/SustainableLibraries/Green>
2. American Library Association (2019). Three Dynamics of Sustainable Communities: Economy, Ecology, and Equity. Social responsibilities Round Table. Retrieved July 1, 2019, from: <http://www.ala.org/rt/srrt/tfoe/lbsc/librariesbuildsustainablecommunitiesthree>
3. Alpi, K. M. (2000). It's not easy being green: a survey of staff experiences with environmental issues in sci-tech and other libraries. Issues in science & technology librarianship. Retrieved from <http://www.library.ucsb.edu/istl/00-spring/article1.html>

4. Anisko, E. & Willoughby, M. (Producers) (2006). Deeper shades of green [Television mini-series episode]. [Directed by Tad Fettig, narrated by Brad Pitt, & with Ken Yeang]. Arlington, VA: Public Broadcasting Station. Robinson, L. (2015). The Green Library Planner: What Every Librarian Needs to Know Before Starting to Build or Renovate. Australian Academic & Research Libraries, 46(1), 65–67. <https://doi.org/10.1080/00048623.2014.993452>
5. Antonelli, Monica (2008). "the green library movement: an overview and beyond". Electronic green journal, 1(27). Retrieved june 20, 2016, from: . <http://repositories.cdlib.org/uclalib/egi/vol1/iss27/art1>.
6. Antonelli, Monica (2009). Green Libraries: A Website for Information about Green and Sustainable Libraries. Retrieved april, 2017, from: <http://greenlibraries.org/home>
7. Association for the Advancement of Sustainability in Higher Education (AASHE) (2019). The Sustainability Tracking, Assessment & Rating System (STARS). Rertieved june 2, 2019, from: <https://stars.aashe.org/>
8. Aulio, G. J. (2013). Green Libraries Are More Than Just Buildings. Electronic Green Journal, 1(35). Retrieved from <https://escholarship.org/uc/item/3x11862z>.
9. Bhattacharya, Anindya (2017). "Green library and its utilities in modern day library service: A study". IJNGLT, August 2017, Volume 3, Issue 3. Rertieved 13 july, 2018, from: <http://www.ijnslt.com/files/v3i3/Anindya%20Bhattacharya.pdf>
10. Boyden L. & Weiner J. (2001) For the public good: Sustainability demonstration in public library building projects [Electronic version]. Public Libraries, 40(6), 44-6.
11. Brown, B. (2003). The new green standard: : With the LEED rating system in place it is easier to make sure your new library saves money as it treads lightly on natural resources [Electron Version]. Library Journal, 128(20), 61-4. Retrieved may 20, 2017, from Academic One File database.
12. Connell, Virginia (2010). Greening the Library: Collection Development Decisions. Endnotes: The Journal of the New Members Round Table, Vol. 1, no.1. Retrieved September 10, 2016,from: <http://www.ala.org/rt/sites/ala.org.rt/files/content/oversightgroups/comm/schres/endnotesvol1is1/3greeningthelibrary.pdf>
13. Coder, M. (2008). It's not easy being green: Or is it?. College & Research Libraries News, 69(11), 692-694. Retrieved june 20, 2019, from: <https://doi.org/10.5860/crln.69.11.8098>.

14. Forest for all forever (FSC) (2016). Forest Stewardship Council. Retrieved 18 July, 2018, from: http://www.fscus.org/standards_criteria
15. Fox, H. (2004) Seattle central library: Water conservation [Web Video]. Retrieved November 20, 2016, from <http://www.seattlechannel.org/videos/video.asp?ID=2205>
16. Genovese, P. , Albanese, P.(2011) . Sustainable libraries, Sustainable Services: A Global view. world library and information congress: 77th IFLA general conference and assembly, puertorico. Retrieved june 20, 2016, from: <https://www.ifla.org/past-wlic/2011/ifla77.htm>
17. Hauke, P., Werner, K. U. (2013). Going green as a marketing tool for libraries: environmentally sustainable management practices. Singapore: ifla wlic. Retrieved june 20, 2016. From: <http://library.ifla.org/147/1/086-hauke-en.pdf>
18. Jankowska, M.A. & Marcum, J.W. (2010). Sustainability challenge for academic libraries: Planning for the future. College & Research Libraries, 71(2), 160-70. Retrieved October 21, 2017, from: <https://crl.acrl.org/index.php/crl/article/view/16069/17515>
19. Jones, L. (2017). More Than Just a Green Building – Developing Green Strategies at the Chinese University of Hong Kong Library. Application for the IFLA Green Library Award 2017. Retrieved 17 june, 2019, from: https://www.ifla.org/files/assets/environmental-sustainability-and-libraries/documents/hongkong_article_for_ensulib.pdf
20. IFLA, (2019). IFLA Green Library Award 2019 Winners Announced. Retrieved June 6, 2019, from: <https://www.ifla.org/node/92213>
21. Kalda, K. (2015). Intégrer la nature à l'expérience de la bibliothèque (Doctoral dissertation). Retrieved july 18, 2018, from: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/65043-integrer-la-nature-a-l-experience-de-la-bibliotheque.pdf>
22. Kumar, P. S. (2014). Greening the library for sustainable development. Bangalore: LISCOM. Retrieved 02/04, 2016 <http://www.liscom.org>
23. Lamis, A.P. (2003) Greening the library: An overview of sustainable design. In G.B. McCabe & J.R. Kennedy (Ed.) Planning the Modern Public Building (pp. 31-45). Westport, CN: Libraries Unlimited.
24. Leake. J. & woods, R. (2009). Revealed : the environmental impact of google searches. The Sunday times (british edition). Retrieved from <http://technology.timesonline.co.uk>
25. Le Ber, J. M., & Gregory, J. M. (2004). Becoming green and sustainable: a Spencer S. Eccles Health Sciences Library case study. Journal of the Medical

- Library Association : JMLA, 92(2), 266–268. Retrieved june 17, 2018, from: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC385309/#>
26. LEED. (2005) Reference Guide, Version 2.2. US Green Building Council. Retrieved from: <http://www.usgbc.org/DisplayPage.aspx?CategoryId=19>
27. LEED. (2019) . Reference Guides, version 4. US Green Building Council. Retrieved from: <http://www.usgbc.org/guide/bdc>
28. McCabe, G.B. (2003). New Concepts for Technology in Library Design. In G.B. McCabe & J.R. Kennedy (Ed.) Planning the Modern Public Building (pp. 31-45). Westport, CN: Libraries Unlimited.
29. National institute of building sciences (2018). Sustainable. The WBDG sustainable committee. Retrieved june 16, 2019, from: <http://www.wbdg.org/design-objectives/sustainable>
30. Peters, T. (2009). How green is my library? Smart libraries newsletter.alatechsource. XXIX(2), 1-3. Retrieved from www.techsource.ala.org.
31. Prasanth M. & Vasudevan T.M.(2019). Going Green: Libraries for Sustainable Development. Conference Paper (PDF Available). Conference: National conference on Innovations and Transformations in Libraries(NCITL2019).Retrieved june30, 2019 from:https://www.researchgate.net/publication/331319223_Going_Green_Libraries_for_Sustainable_Development
32. Qutab, S. (2019). IFLA green library award 2019. The Environment, Sustainability and Libraries Special Interest Group of IFLA (ENSULIB). Retrieved july 3, 2019, from: <https://www.ifla.org/node/91901?og=479>
33. Reitz, Joan M. (2013). Online Dictionary of Library and Information Science (ODLIS). ABC-CLIO Corporate. Retrieved January 2, 2019, from: https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx#sustainablelib
34. Sands, J. (2013). "Sustainable library design". Libris Design Project. California: the state librarian. Retrieved November 1, 2016, from <http://midhudson.org/wp-content/uploads/2013/04/SustainableLibDesign.pdf>
35. Squires, S. (2019). Do generations differ when it comes to green values and products? Electronic Green Journal, 1(42). Retrieved from <https://escholarship.org/uc/item/6f91213q>
36. Tseng, S.H. (2007) An eco-building, a healthy life, and good service: A new Century in public library architecture [Electronic version]. Public Libraries 46(4), 50-5.
37. Tseng, S.H. (2008). Green library design and evaluation: the Taipei Public Library, Taiwan. New Library World Vol. 109 No. 7/8, 2008, pp. 321-336.

Emerald Group Publishing Limited. Retrieved July 3, 2018, from:
<https://pdfs.semanticscholar.org/f070/31223fad758af90a83fde31cdc155b889d6e.pdf>

38. United Nations (1987). Report of the World Commission on Environment and Development: our common future. Retrieved March 30, 2016, from:
<http://www.un-documents.net/wced-ocf.htm>

39. United Nations, International Federation Of Library Associations and Institutions (2019). Sustainable development goals. Retrieved July 3, 2019, from: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/>

40. US Environmental Protection Agency (EPA) (2016). Learn about sustainability. Retrieved March 30, 2016, from:
<https://www.epa.gov/sustainability/learn-about-sustainability#what>.

٤١. حمدي، أمل وجيه. (٢٠١٣). المكتبة الخضراء Green Library: نظرة جديدة للمكتبة بوصفها
موقعا معرفيا. *al-Ittijāhāt al-Ḥadīthah fī al-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt*، ٢٣١ (١٣٤٢)،
٦٥-١. متاح على الرابط التالي: <https://platform.almanhal.com/Files/2/52008>

وثائق لجنتى حفظ الآثار المصرية والآثار العربية فى الفترة ١٨٨١م/١٩٥٦م دراسة أرشيفية دبلوماتية

اعداد

د/ نهال يوسف حمدى فتح الله
مدرس الوثائق بقسم الوثائق والمكتبات
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر – القاهرة

المخلص

- تناولت الدراسة موضوع وثائق لجنتى حفظ الآثار المصرية والآثار العربية فى الفترة من سنة ١٨٨١ ميلادية وحتى سنة ١٩٥٦ ميلادية من ثلاثة جوانب على النحو التالى:
- **الجانب التاريخي:** تم تقديم الموضوع بتمهيد تاريخي عن الآثار المصرية عبر العصور ، والدور الذى لعبته اللجنتين ؛موضحة النشأة والتبعية الإدارية والإختصاصات والموارد المالية لكل منهما.
 - **الجانب الأرشيفي:** تناول حصر دقيق للوثائق موضوع الدراسة من وحدتين أرشيفيتين هما مجلس النظار والوزراء ووثائق عابدين. كما تم تطبيق الوصف الأرشيفي متعدد المستوى عن طريق تحديد مستوى الوصف، إعداد نماذج لبطاقات الوصف الأرشيفي لكل مستوى.
 - **الجانب الدبلوماتي:** تم تطبيق منهج الدبلوماتيك الحديث على نموذجيين من وثائق موضوع الدراسة من وثائق مجلس النظار والوزراء ووثائق عابدين.
- هذا بالإضافة إلى ملحقين: لنماذج من الوثائق المنشورة ،ولوحات مصورة من الوثائق.

الكلمات المفتاحية

وثائق الآثار المصرية – وثائق ١٨٨١ - ١٩٥٦

مقدمة:

تعتبر الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة العربية، فهي تفتح لنا أبواباً جديدة متعددة للدراسة باعتبارها منبعاً مادياً بكرةً يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون. فهناك صلات قوية بين الوثائق والقانون والتاريخ والآثار^(١).

وقد جاء اختيار الباحثة لدراسة وثائق لجنتى الآثار المصرية والآثار العربية للأسباب الآتية:

- (١) أن هذه الوثائق لم يسبق دراستها أرشيفياً أو وثائقياً.
- (٢) إلقاء الضوء على مهام واختصاصات اللجنتين ودورهما فى الحفاظ على الآثار المصرية والآثار العربية والظروف التى أدت إلى تأسيسهما.
- (٣) تعكس هذه الوثائق صورة صادقة عن الحالة الثقافية والوعى الأثرى فى مصر فى الفترة موضوع الدراسة.
- (٤) جمع شتات هذه الوثائق التى تتواجد فى أكثر من وحدة أرشيفية.
- (٥) تطبيق قواعد الوصف الأرشيفي متعدد المستوى على وثائق الدراسة.
- (٦) تطبيق قواعد علم الدبلوماتيك الحديث على نماذج مختارة من الملفات.

وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- (١) متى نشأت لجنتى حفظ الآثار المصرية والعربية القديمة ؟
- (٢) ما مهام واختصاصات اللجنتين ؟
- (٣) ما الظروف التى أدت إلى نشأت اللجنتين ؟
- (٤) ما الوحدات الأرشيفية التى تتواجد بها الوثائق موضوع الدراسة ؟
- (٥) ما مستوى الوصف الأرشيفى لوثائق اللجنتين ؟
- (٦) ما أهم السمات الدبلوماسية التى ميزت وثائق اللجنتين ؟

الدراسات السابقة (٢):

- قامت الباحثة بمراجعة الإنتاج الفكرى الذى تناول موضوع الدراسة وانتهت إلى الدراسات الآتية:
- (١) **أشرف محمد حسن على:** لجنة حفظ الآثار العربية القديمة نشأتها ودورها فى حماية الأثر العربى، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أسيوط، ع ٣٠، أكتوبر ٢٠١١م. تناول فى الدراسة عرضاً تاريخياً لمهام اللجنة واختصاصاتها وميزانياتها مستعيناً بعدد من وثائق عابدين.
 - (٢) **وائل الدسوقي:** التاريخ الثقافى لمصر الحديثة "المؤسسات العلمية والثقافية فى القرن التاسع عشر، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٢م. أشارت الدراسة إلى لجنة حفظ الآثار العربية كمؤسسة ثقافية لها دور هام فى حماية الآثار العربية.
 - (٣) **أشرف العشماوى:** سرقات مشروعة "حكايات عن سرقة آثار مصر وتهريبها ومحاولات استردادها"، القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية، ٢٠١٢م. تناولت الدراسة جرائم سلب وتهريب الآثار المصرية.
 - (٤) **أشرف محمد حسن على:** الآثار المصرية المستباحة. الإدارة المصرية والآثار فى القرن التاسع عشر، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٦م. تناولت الدراسة جرائم سلب ونهب الآثار المصرية.
 - (٥) **أيمن حجاب:** تطور الحماية القانونية للآثار المصرية فى العصر الحديث، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مجلة مصر الحديثة، ع ١٥٤، ٢٠١٦م. تناول التطور التشريعى لحماية الآثار المصرية فى القرن التاسع عشر. بعد عرض شامل لأهم الجرائم التى تعرضت لها الآثار المصرية عبر فترات الإحتلال المختلفة من: تعديات، سرقة، تهريب، تدمير.
 - (٦) **رزق حسن نورى:** قوانين ولوائح الآثار المصرية من عصر محمد على حتى ثورة ١٩٥٢، ط ١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٨م. تناولت الدراسة القوانين واللوائح مستعيناً بوثائق مجلس الوزراء والوقائع المصرية؛ هذا بالإضافة إلى قاموس الإدارة والقضاء لفليب جلال. دون أى دراسة أرشيفية أو دبلوماسية.
 - (٧) **مجدى عبد الجواد علوان:** أعمال لجنة حفظ الآثار العربية بكنائس منطقة مصر القديمة فى القرن التاسع عشر الميلادى، كاسل الحضارة والتراث، ٢٠١٩م.

تناولت الدراسة تاريخ اللجنة بالتركيز على العناية بالآثار المسيحية المتمثلة فى: الكنيسة المعلقة، كنيسة القديسة بربارة، مقصورة مارجرس بدير البنات، ومدى فاعلية الدور الذى قامت به لجنة حفظ الآثار العربية للإهتمام بالتراث المصرى العمارى المسيحى.

وفى ضوء الدراسات السابقة سوف تتناول الباحثة الشق التاريخى بالدراسة. لتنتقل للشق المتخصص وهو الدراسة الأرشيفية (بحصر الوثائق التى تناولت موضوع الدراسة واعداد الدراسة وسيلتين من وسائل الابداع) ، والدراسة الدبلوماسية (بتطبيق علم الدبلوماسية الحديث على نموذجين متنوعين من وثائق الدراسة).

منهج الدراسة:

قد اتبع فى الدراسة منهجان:

- ١- **المنهج التاريخى تحليلاً وتركيباً:** تمت دراسة الوثائق وتحليل محتواها؛ لاستخلاص النتائج والحقائق من الوثائق وربطها بغيرها من النتائج المستخلصة من المصادر التاريخية.
- ٢- **المنهج المسحى:** بحصر جميع وثائق لجنتى حفظ الآثار المصرية والآثار العربية؛ والتعريف بها من حيث أعدادها وموضوعاتها، وإعداد وسائل إيجاد تيسر استرجاعها، وإعداد دراسة دبلوماسية لنماذج منها.

حدود الدراسة:

- ١- **الحدود الموضوعية:** وثائق لجنتى حفظ الآثار المصرية والعربية.
- ٢- **الحدود الزمنية:** الفترة من ١٨٨١م إلى ١٩٥٦م.
- ٣- **الحدود المكانية:** المتكاملة الأرشيفية لوثائق مجلس النظار والوزراء، والمجموعة الأرشيفية لوثائق عابدين بدار الوثائق القومية بالكورنيش.

أدوات الدراسة:

- ١- **المصادر الأولية:** تتمثل فى ملفات لجنتى حفظ الآثار المصرية وحفظ الآثار العربية بمجموعة وثائق عابدين والمتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.
- ٢- **المصادر الثانوية:** تتمثل فى المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

محتوى الدراسة:

اشتملت الدراسة على ثلاثة أجزاء وملحقين على النحو التالى:

الجزء الأول: التمهيد التاريخى

تناولت تاريخ كلاً من لجنة الآثار المصرية القديمة ولجنة الآثار العربية القديمة من خلال دراسة اللوائح والأوامر العليا لمعرفة اختصاصاتها وهيكلا التنظيمى وميزانيتها وتطورها التشريعى.

الجزء الثانى: الدراسة الأرشيفية

تم حصر جميع ملفات موضوع الدراسة من خلال إعداد قائمة حصر مكودة وفقاً لما أطلعت عليه الباحثة، وطبقاً لقاعدة البيانات المتاحة بدار الوثائق القومية. هذا بالإضافة إلى إعداد بطاقات وصف أرشيفى متعدد المستوى لمجموعة وثائق عابدين وللمتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.

الجزء الثالث: الدراسة الدبلوماسية

تم تطبيق منهج (الدبلوماسية الحديث) على نموذجين الأول من مجلس النظار والوزراء، والثانى من وثائق عابدين.

الملاحق:

الملحق الأول: نماذج من الوثائق المنشورة.

الملحق الثانى: لوحات مصورة من الوثائق.

"أهمية الآثار (٣) المصرية عبر العصور"

تمهيد:

تعد الآثار والتراث من أهم العناصر الأساسية للحضارة الإنسانية والثقافية الوطنية. (٤) وتعد الآثار المصرية أهم آثار وجدت على مر العصور لتتنوعا وكثرتها ؛ لذا جذبت العلماء والرحالة من معظم أنحاء العالم خاصة فى القرن التاسع عشر بالتزامن مع نجاح علماء الحملة الفرنسية فى فك رموز حجر رشيد؛ وما صاحب ذلك من انتشار لجماعات التنقيب عن الآثار لبيعها وتهريبها لأوروبا لهوسهم بكل ما خلفته الحضارة المصرية القديمة (٥).

نقسم الآثار المصرية إلى قسمين، الأول: قسم الآثار المصرية القديمة؛ والمقصود بها جميع الآثار السابقة للفتح العربى الإسلامى لمصر، والثى كان أول اهتمام رسمى بها فى عام ١٨٥٨م عندما صدر أمر عال بجمع الآثار المصرية القديمة فى مكان خصص لها فى بولاق على ضفاف النيل؛ فكان أول متحف للآثار المصرية. **القسم الثانى:** قسم الآثار العربية القديمة ، والمقصود بها الآثار التى خلفت من الفتح الإسلامى لمصر حتى عصر محمد على؛ مع أنه تجدر الإشارة إلى أن الآثار المقصودة فى هذا القسم ليست الإسلامية فحسب؛ إنما تشتمل أيضاً الآثار المسيحية (٦) – التى أنشئت فى تلك الفترة – وقد صدر أمر عال فى سنة ١٨٨١م بتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية القديمة، وهذا يعتبر أول اهتمام رسمى بها (٧).

التنقيب عن الآثار المصرية فى القرن التاسع عشر:

نشطت حركة التنقيب عن الآثار المصرية – وتهريبها فى عهد محمد على باشا (١٨٠٥م – ١٨٤٨م) والسبب الرئيسى لذلك أنه كان المسيطر على منح التصاريح الخاصة بالكشوف الأثرية ونظراً لعلاقته الوطيدة بالفرنسيين (٨) منحهم التصاريح الغير مشروطة للتنقيب ونقل الآثار للخارج فى عام ١٨٢٠م؛ كما صدر أمر لمفتشى الجمارك بعدم التعرض للصناديق المتجهة إلى أوروبا والتى كانت تحتوى على الأحجار الأنتيكة. وفى عام ١٨٢٢م كان أول صدور لتصاريح التنقيب المشروطة – بأن تكون الأرض خالية من المباني، وألا تكون ملكاً لأى شخص، وألا تهدم أبنية بغرض التنقيب – غير أنه فى تلك الفترة تم تهريب مجموعات كبيرة من الآثار، حيث قام شامليون بنقل ثلاثين صندوقاً من مصر لمتحف اللوفر بباريس، كما قام مارييت عام ١٨٣٥م بإرسال أكثر من أربعين صندوقاً للمتحف ذاته. فقد كانت مصر حتى بعد منتصف القرن التاسع عشر أرضاً مباحة لجامعى الآثار والتحف (٩). الحكام والسبب وراء ذلك أن كانوا يعتبرون الآثار المصرية ملكاً خاصاً لهم الحق فى التصرف به كيفما يشاء – بيع، إهداء – والمثال على ذلك مذكرة قدمتها نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار بتاريخ ٢٦ أبريل ١٨٩٩م تفيد بعرض طلب مقدم من دكتور إيرمن (بمتحف الآثار ببرلين) لمصلحة الآثار المصرية ملخصة أن والى مصر – محمد على باشا- كان قد أهدى عام ١٨٤٢م لملك بروسيا مسلتين وأثناء نقلهما ترك منهما حجرين سهواً "بالجيزة" ويطالب المصلحة بتسليمهما على أن تكون مصاريق النقل عليهم (١٠).

التطور التشريعى للوائح^(١١) وقوانين^(١٢) الآثار المصرية:

تعد القوانين على وجه العموم خير مقياس لحضارة الأمم، فهى بمثابة المرآة التى تتجلى فيها كلاً من الهيئة الحاكمة والمحكومة فى أصدق صورة. ومن هذا المنطلق يبدو لنا أهمية منظور التطور التشريعى فى رصد حالة المجتمع المصرى ومدى استيعابه للتغييرات التى شهدتها مصر خلال القرن التاسع عشر^(١٣).

عند الحديث عن التطور التشريعى للوائح والقوانين التى نظمت كيفية المحافظة على الآثار المصرية نجد تناقضاً كبيراً، فالمستفيدون من عمليات النهب والتهريب – من العلماء والقناصل الأجانب – هم من طالب بوضع آلية – قانون – للمحافظة على الآثار المصرية؛ فنجد شامبليون – الذى زار مصر فى عهد محمد على وفك رموز حجر رشيد – قدم إلتماساً^(١٤) لمحمد على يحثه فيها على المحافظة على الآثار المصرية لما تتعرض له من سلب ونهب، وحدد أماكن يتم فيها التنقيب عن الآثار خاصة فى صعيد مصر مثل منطقة الأشمونين بالمنيا، هذا على الرغم من حصوله على مسلتين من الأقصر كهدية شخصية من محمد على بالإضافة إلى عشرين صندوق من الآثار المصرية وتم شحنهم لباريس ومتحف اللوفر^(١٥).

مما لاشك فيه وجود ارتباط بين الوعى الثقافى والمحافظة على الآثار، فعندما انتبه المصريون إلى آثارهم صدرت التشريعات التى تحميها – فى القرن التاسع عشر – نظمت عمليات البحث والتنقيب وبيع الآثار المصرية^(١٦). فقد عرفت مصر كل أنواع المؤسسات الثقافية والعلمية بشقيها الحكومى والرسمى والشعبى المستقل^(١٧).

كانت أولى خطوات حماية الآثار المصرية صدور فرمان ١٥ أغسطس ١٨٣٥م الذى وجه فيه محمد على أصابع الإتهام إلى الأوروبيين^(١٨) وأمر بإرسال الآثار التى يتم تجميعها إلى الطهطاوى فى مدرسة المترجمين بالأزبكية؛ فكان أول مكان يتم فيه تجميع وحفظ الآثار المصرية ليس بغرض عرضها للجمهور إنما بغرض المحافظة عليها. ويعد فرمان الذى أصدره محمد على هو حجر الأساس لتأسيس مصلحة الآثار المصرية والمتحف المصرى (الحالى)؛ كهيئتين علميتين يُسند إليهما مهمة حماية الآثار المصرية^(١٩).

توالى صدور فرمانات وقوانين خاصة بحماية الآثار المصرية، كان أبرزها ما يلى:

- صدور قرار ملكى فى ٢٩ سبتمبر ١٨٣٥م بإلغاء التصاريح الخاصة بالتنقيب عن الآثار لمساعدى القناصل^(٢٠).
- تسجيل الآثار المصرية فى عام ١٨٥٠م بأمر من والى عباس حلمى وكان ذلك بمعرفة ديوان المدارس^(٢١).
- أصدرت الدولة العلية فى ٧ مارس ١٨٦٩م القانون الذى نظم عمليات التنقيب بالرخص الرسمية وعدم نقل أى أثر خارج البلاد، كما حدد ملكية الآثار حال تواجدها فى أراضى تخص أفراد، وغير ذلك من المواد التى نظمت أمر الآثار المصرية^(٢٢).
- صدر أمر عام ١٨٧١م من نظارة الداخلية إلى إدارة الجمارك بضرورة متابعة عدم خروج آثار مصرية. كما صدر فى العام ذاته قراراً تم إبلاغه عن طريق نظارة الخارجية للقناصل بمنع خروج الآثار المصرية^(٢٣).
- قرار مجلس النظار فى أبريل سنة ١٨٨٠م بمنع تصدير الآثار القديمة بكل أنواعها وأشكالها^(٢٤).

- وبالنسبة للتشريعات الصادرة فى القرن العشرين فكان أبرزها:
- قانون رقم (٢١٥) بتاريخ ٣١ أكتوبر ١٩٥١م والخاص بحماية الآثار وتضمن ثمان وعشرون مادة نصت على عدة: تعريف الأثر وأقسامه، تبعية مصلحة الآثار لوزارة المعارف العمومية. ونظم حال الأثر من حيث تواجده فى أرض مملوكة لأشخاص. كما ألقى الضوء على آلية الحصول على تراخيص حفر وتنقيب عن الآثار^(٢٥).
- قانون رقم (٤٨٢) لسنة ١٩٥٦م الخاص بإنشاء مركز تسجيل الآثار المصرية. جاء القانون فى ثمان وعشرين مادة كان أبرزها. تبعية المركز لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة. كما نص على موارد المركز وميزانيته ومهامه والى تتلخص فى:

تسجيل الآثار بعدة طرق:

- (أ) التصوير والرسوم وعمل نماذج.
 - (ب) تيسير دراسة تاريخ الفن والحضارة ومعاونة الباحثين.
 - (ج) نشر ما تم تسجيله من المعلومات^(٢٦).
- وفيما يلى سوف أتحديث عن لجنتى حفظ الآثار المصرية والعربية كلاً على حد، على النحو التالى:
- أولاً: لجنة الآثار المصرية القديمة (لجنة الآثار التاريخية)**

سبق الإشارة إلى "لجنة الآثار المصرية القديمة" بأنه تم تأسيسها فى ١٨٥٨م، واستكمالاً للإشارة إلى هذه اللجنة واختصاصاتها تم تتبع المذكرات، ومشاريع اللوائح المتبادلة بين مجلس النظارة ونظارة الأشغال العمومية، وذلك على النحو التالى: ٣١ مايو ١٨٨٣ مشروع أمر عال خاص بالمحافظة على الآثار القديمة^(٢٧). وفى ٩ نوفمبر ١٨٨٧م تم اعتماد لجنة استشارية دائمة للآثار التاريخية تحت رئاسة مدير عموم الأنتقانة وبعضوية كلاً من مصطفى باشا فهمى والجنرال جرنفل باشا وتيكران باشا ويعقوب باشا ارتين والكولونيل منكرىف وجناب المسيو باروا. وشرعت هذه اللجنة فى إعداد لائحته الداخلية بعد موافقة مجلس النظار عليها^(٢٨). وفى ١٥ يونيه سنة ١٨٩٢م تقدم كلاً من نظارة المالية ومصلحة الآثار القديمة بطلب إلى نظارة الحاقية لمنح مفتشيهام صفة الضبطية القضائية وبعد عرض المذكرة على الخديو تمت الموافقة وقدمت مذكرة من الحاقية إلى مجلس النظار للتنفيذ^(٢٩).

صدر فى ٢٧ فبراير ١٨٨٩م مذكرة من الأشغال العمومية بمشروع لائحة داخلية للجنة المنوط بها النظر فى الآثار التاريخية. جاءت اللائحة فى عشر مواد على النحو التالى:

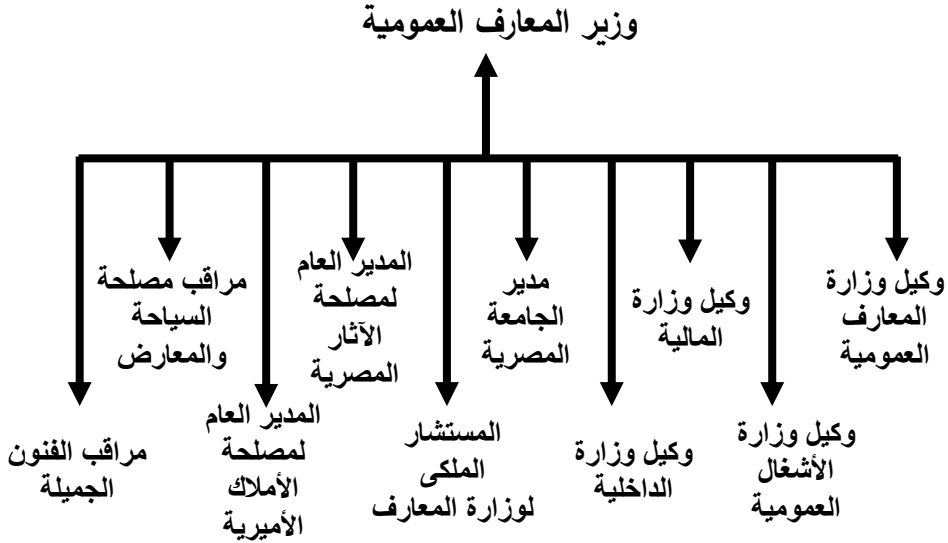
- **المادة الأولى:** حددت اجتماع اللجنة يكون مرة على ثلاثة أشهر ويجوز لرئيس اللجنة عقدها فى غير مواعدها القانونى إذا اقتضت الضرورة ذلك.
- **المادة الثانية:** تحديد عضو من أعضاء اللجنة ليتولى مهام كاتب السر.
- **المادة الثالثة:** تقرير الموضوعات باللجنة يكون بالموافقة من أغلبية الأعضاء.
- **المادة الرابعة:** وبها تم تحديد المهام المالية للجنة على النحو التالى:

١- تقرير رسوم الدخول إلى الأنتقانة والأبنية التاريخية بناء على تعريف رسوم يحددها مجلس النظار.

٢- تقرير الوسائل التى يراقب بها تحصيل الرسوم.

- ٣- التصديق على الميزانية المقدمة من مدير مصلحة الآثار.
 - ٤- استخدام الرسوم - السابق الإشارة إليها - لإقامة الأسوار حول المباني الأثرية. وتقديم تقرير كل ثلاثة أشهر للجنة بالمبالغ التى أنفقت.
 - ٥- حال بيع انتيكات فإن ذلك يكون بناء على تقرير للجنة مع نظارة المالية، مع تخصيص المبالغ لأعمال الترميم والحفر. ويقدم رئيس مصلحة الآثار تقرير كل ثلاثة شهور بالمبالغ التى أنفقت.
 - ٦- النظر فى أمر منح أو منع تصاريح الحفر والتنقيب.
 - ٧- قرر اللجنة بناء على طلب مدير عموم مصلحة الآثار كيفية استخدام المبالغ التى تخصصها الحكومة لنقل الانتكخانه وإعداد الأماكن اللازمة لها بسرارى الجيزة.
 - ٨- لا يجوز لمدير عموم مصلحة الآثار شراء شئ من الأنتيكات يتجاوز ثمنه مائه وخمسون جنيهاً إلا بعد موافقة اللجنة.
 - ٩- اتخاذ وسائل حماية المباني والمقتنيات - الأنتيكات - مهمة اللجنة.
 - ١٠- كل ما يتعلق بمصلحة الآثار يعرض على رئيس اللجنة^(٣٠).
- وتجدر الإشارة إلى وجود عضو دائم باللجنة يمثل صندوق الدين العام^(٣١). وفى ١٣ ديسمبر ١٨٨٩م انتدبت اللجنة - لجنة حفظ الآثار المصرية القديمة - مستر ادوارد يونينتر^(٣٢) لإجراء أعمال الصيانة لبعض الهياكل. إلا أنه طالب الحكومة المصرية بضرورة تعيين موظف انجليزى بوظيفة مفتش هياكل كما طالب بزيادة عدد الخفراء للحراسة. كما طالب بزيادة المبلغ المالى - خمسمائة جنيه انجليزى - كى يتمكن من إنجاز مهامه عن طريق إنشاء لجان فرعية لجميع الإشتراكات - بعد زيادتها - مع ضرورة إرسال مشروع اللجنة عن طريق نظارة الخارجية لدراسته^(٣٣). وقد أرفق مشروع تشكيل اللجنة والتى تكونت من ثمانية أعضاء ورئيس وكاتب سر^(٣٤). مع ملاحظة أن جميع أعضاء اللجنة ورئيسها وكاتبها كانوا من الأجانب والسبب فى ذلك يمكن إرجاعه إلى أن الوعى وإدراك قيمة الآثار المصرية لم تكن عرفت طريقها إلى وجدان المصريين، بل يمكن القول بأن الأجانب كانوا أكثر حرصاً من المصريين على حضور الجلسات^(٣٥).
- تم رفع مذكرة من وزارة الأشغال العمومية بما قرره مجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة فى ٨ فبراير ١٩١٥م بخصوص إعادة تشكيل لجنة الآثار التاريخية المصرية وجاء ملخص ما ورد بها ما يلى:
- (أ) زيادة عدد أعضاء اللجنة فى المستقبل من تسعة أعضاء إلى اثنى عشر عضواً.
 - (ب) تعيين موظفى الحكومة المصرية أو ذوو المعاش باللجنة تجنباً للعنصر الأجنبى الذى قد يكون حكم وخصم فى نفس الوقت.
 - (ج) تعيين كلاً من عدلى باشا وزير المعارف، وإسماعيل باشا صدقى وزير الأوقاف ليشغلا المحليين الخاليين باللجنة^(٣٦).
- وفى عام ١٩٢٩م تم تعديل تشكيل لجنة الآثار المصرية وفقاً للمرسوم الصادر فى ١٣ ديسمبر من العام ذاته وذلك بعد الإطلاع على لائحة تشكيل اللجنة الصادرة فى ٢٣ يونيو ١٩٢٧م. وأهم ما ميز التشكيل هو اقتصار اللجنة على الأعضاء المصريين؛ وذلك على النحو التالى: وزير المعارف العمومية رئيساً وعشرة أعضاء معينون بحكم وظائفهم. خمسة أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء من بين

موظفى الحكومة الحاليين أو السابقين ويكون تعيينهم لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها وفى حالة غياب الرئيس يقوم وكيل وزارة المعارف العمومية برئاسة اللجنة.



شكل رقم (١) تشكيل لجنة الآثار المصرية عام ١٩٢٩ (٣٧)

الأمر التنفيذي والمالية الخاصة باللجنة

اتضح من خلال دراسة الوثائق الخاصة باللجنة أن مشروعاتها تابعة لنظارة الأشغال العمومية – وزارة الأشغال لاحقاً – وذلك بمقتضى الأمر العال الصادر عام ١٨٧٩ (٣٨). أما بالنسبة لميزانية اللجنة فمن خلال تتبع المذكرات الصادرة من الأشغال العمومية يتضح أنها تعتمد على جهتين: الأولى رسوم المتاحف والمناطق التاريخية (٣٩)، الثانى: أثمان المقتنيات – الأنتيكات – التى تباع تحت إشراف اللجنة والمالية (٤٠).

ثانياً: تأسيس دار الآثار العربية (متحف الفن الإسلامى) ولجنة حفظ الآثار العربية:

أنشئت دار الآثار العربية فى سنة ١٨٦٩م لكنها لم تتسع إلا فى عام ١٨٨١م عندما صدر أمر عال من الخديو توفيق بتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية.

كانت دار الآثار العربية ولجنة حفظ الآثار العربية ملحقتين بالأوقاف إلى أن تقرر ضم الدار إلى وزارة المعارف العمومية بالمرسوم الصادر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩م ثم تقرر ضم لجنة حفظ الآثار العربية إلى وزارة المعارف العمومية فى ١٦ أغسطس ١٩٣٦م (٤١).

لجنة حفظ الآثار العربية اختصاصاتها وتطورها:

تم تأليف لجنة حفظ الآثار العربية وفقاً لمشروع مرسوم صدر فى ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١م تحت رئاسة ناظر عموم الأوقاف. وفى المادة الثانية تم تحديد أعمال هذه اللجنة على النحو التالى:

- أولاً: إجراء اللازم لجرد وحصر الآثار العربية القديمة التى يكون فيها قيمة صناعية أو تاريخية.

- **ثانياً:** ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعاية حفظها من التلف.
- **ثالثاً:** النظر فى الرسومات والتصميمات التى تعمل عن المرممات اللازمة لهذه الآثار والتصديق عليها وملاحظة إجراء تلك المرممات.
- **رابعاً:** حفظ رسومات جميع الأشغال التى تنهى بكتبخانة الأوقاف وإعلان النظارة المذكورة عن القطع التى تتخلف من العمارة ويلزم نقلها للأنتكخانة لحفظها^(٤٢).
- تم تعديل تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية أكثر من مرة فى السنوات التالية:
 - ٣١ يناير ١٨٨٧^(٤٣)
 - ٢٦ نوفمبر ١٨٩٠م – ١٨٩٩م^(٤٤)
 - ١١ يناير ١٩٠٠م^(٤٥)
 - ١ ديسمبر ١٩٠٣^(٤٦)
 - ٤ أبريل ١٩٢٩^(٤٨) ٥ أغسطس ١٩٣٩م
 - ١٩٢٢^(٤٧)

* **كان تعديل التشكيل لأسباب عدة منها:**

١. اعتذار عضو باللجنة عن المشاركة. مثلما اعتذر الكونت ذالوسكى – عضو صندوق الدين العمومى – بسبب مغادرته أرض مصر^(٤٩). فيعين عضو جديد مكانه.
٢. إعادة هيكلة اللجنة ككل وإضافة أعضاء فخريين^(٥٠).
٣. إعادة هيكلة اللجنة وإضافة عشرة أعضاء معينون بحكم وظائفهم بالإضافة إلى خمسة أعضاء معينون بقرار من مجلس الوزراء^(٥١).

* **التبعية الإدارية للجنة:**

اختلفت التبعية الإدارية للجنة من فترة لأخرى؛ وذلك على النحو التالى:

١. نشأت فى ظل نظارة الأوقاف العمومية، وذلك بناء على الأمر العال الصادر من الخديو توفيق فى ١٨ ديسمبر ١٨٨١م.^(٥٢) وكانت أعمال الصيانة والترميم مهمة قلم الهندسة بنظارة الأوقاف. وفى عام ٢٧ يونيه ١٨٨٣م صدر أمر عال بأن الرخص التى تلزم لإجراء أعمال ترميم وصيانة للمباني التى تقرر لجنة حفظ الآثار العربية القديمة تعطى من طرف نظارة الأشغال العمومية بدون أى رسوم للتنظيم^(٥٣).
٢. انتقال التبعية الإدارية لوزارة المعارف العمومية بناء على موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٦ أغسطس ١٩٣٦م^(٥٤).
٣. انتقال التبعية الإدارية لمصلحة الآثار المصرية. وذلك بعدما أصدرت مصلحة الآثار المصرية القانون رقم (١٤) لسنة ١٩١٢م والذى نظم جميع الأمور المتعلقة بالآثار القديمة. تلاها المشروع الذى قدمته اللجنة سنة ١٩١٨م. وهذه التبعية تبعية منطقية لمصلحة الآثار أقدم من اللجنة وأعلى ميزانية وأوسع نفوذاً واختصاصاً^(٥٥).
٤. تم اعتبار موظفى لجنة حفظ الآثار العربية القديمة من مأمورى الضبطية القضائية وفقاً للمذكرة المقدمة بتاريخ ١٥ مارس ١٩١٧م وتمت الموافقة عليها للمرسوم الصادر ٣٠ أبريل ١٩١٧م^(٥٦).

٥. ظلت اللجنة تابعة لوزارة الأوقاف حتى عام ١٩٣٦م ثم نقلت إليها وزارة المعارف وأطلق عليها اسم "إدارة حفظ الآثار العربية" ثم ضمت هذه الآثار إلى مصلحة الآثار عام ١٩٥٣م، وفى عام ١٩٥٧م نقلت إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومى^(٥٧).

* ميزانية اللجنة:

كان ديوان الأوقاف يقدر مبلغاً سنوياً للجنة لإدارة أعمالها وترميم وحفظ الآثار، على ألا يتقاضى أعضاء اللجنة - بلا استثناء - أى رواتب مقابل أعمالهم^(٥٨).

* المخصصات المالية لدار الآثار العربية ولجنة الآثار العربية:

- خصصت الحكومة الخديوية فى سنة ١٨٩٩م مبلغ ٢٠٥٣ جنيه كمنحة لدار الآثار العربية. التى قامت بشراء مقتنيات أثرية بأربعمائة جنيه، وباقى المبلغ تم إنفاقه فى دفع ماهيات العمال ونفقات صيانة^(٥٩). وفى هذه الفترة كانت لجنة الآثار العربية هى المسيطرة على دار الآثار العربية فطالبت فى عام ١٩١١م بزيادة المخصصات المالية للدار إلى ٥٠٠٠ جنيه. وبالفعل ردت الحكومة على طلب زيادة المبلغ المخصص للدار بأنها سوف تقوم بدراسة الميزانية وإذا كانت تسمح بالزيادة فلن تتأخر عن ذلك^(٦٠).
- فى ١٣ مارس سنة ١٩٠٥م طالبت لجنة حفظ الآثار العربية بزيادة الاعتماد المالى المخصص لها إلى ٤٤١٥٠ جنيه بدلاً من ٣١٠٠ جنيه لتسوية المصروفات. واستبعد إيرادات الأراضي لأنها إيرادات غير ثابتة^(٦١).
- وفى ٣٠ يناير سنة ١٩٠٧م تم فتح اعتماد إضافى للجنة بمبلغ ٣٥٨٠ جنيه هذا المبلغ تم ترحيله من العامين السابقين^(٦٢).
- وفى العام المالى ١٩٢٣/١٩٢٢م تم فتح اعتماديين الأول بمبلغ ٧٥٠ جنيه لتكملة مربوط المطبوعات والثانى بمبلغ ١٠٠٠ جنيه لتكملة مربوط شراء العاديات وأعمال الحفر^(٦٣).
- وفى العام المالى ١٩٤٣/١٩٤٤م تم تقديم مذكرة من رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية إلى وزير المعارف العمومية بخصوص دفع الاعتماد المالى المخصص للجنة من ٨٩٠٠ جنيه إلى ١٨٠٠٠ جنيه وذلك لعدة أسباب منها:

أ. كثير من الآثار فى حالة سيئة جداً تحتاج إلى أعمال صيانة وترميم.

ب. ارتفاع أسعار مواد البناء.

ج. تهيم لجنة حفظ الآثار العربية على حوالى ٨٠٠ أثر بالقاهرة والإقليم وهذا عدد كبير يحتاج إلى ترميم ورعاية وتدعيم (الصيانة).

د. قد تقضى الظروف نزع ملكية بعض الأماكن الأثرية. وما يلزم ذلك من صرف مبالغ مالية^(٦٤).

الدراسة الأرشيفية:

إن الحديث عن (وثائق تشكيل لجنة حفظ الآثار المصرية والآثار العربية) يقودنا أولاً إلى معرفة المجموعات^(٦٥) والمتكاملات الأرشيفية^(٦٦) التى تتواجد بها. ومن خلال الدراسة اتضح تواجدها فى:

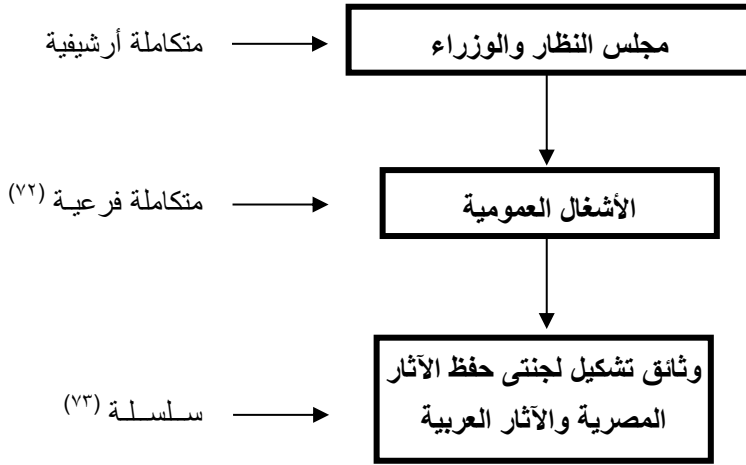
١. مجلس النظار والوزراء.
٢. وثائق عابدين.
٣. وثائق مجلس الوزراء^(٦٧).

أولاً: مجلس النظر والوزراء

- تُعد المتكاملة الأرشيفية لمجلس النظر والوزراء ^(٦٨) من أكبر المتكاملات الأرشيفية التى تقتنيها دار الوثائق القومية والتى يبلغ عددها اثنان وأربعون ألفاً وخمسمائة وستة مئلاً. عبارة عن وثائق للنظارات والوزارات وما يتبعها من إدارات؛ لذا نجد موضوعاتها متنوعة تنوعاً كبيراً، منها على سبيل المثال:
- مشروع قانون المطبوعات لعام ١٨٨١م ^(٦٩).
 - مشروع قانون كامل للائحة الصحافة ١٩٢٣م ^(٧٠).
 - التعويضات ^(٧١).

يُعد موضوع الدراسة – وثائق تشكيل لجنتى حفظ الآثار المصرية والعربية – من الموضوعات الهامة والجديرة بالدراسة فى المتكاملة الأرشيفية لمجلس النظر والوزراء والتى ألفت الضوء على تشكيل اللجنة ومهامها وميزانيتها بالإضافة إلى اللوائح والقوانين وذلك فى الفترة من ١٨٨٧م إلى ١٩٥٦م.

بلغ عدد الملفات الخاصة بموضوع الدراسة ثلاثة وعشرون ملفاً؛ تناولت الفترة من ١٨٨٧م إلى ١٩٥٦م، وكانت جميع الوثائق صادرة عن الأشغال العمومية بصفتها منفذاً لأعمال الصيانة والترميم. وبالتالي فإنه عند تحديد مستوى ملفات الدراسة فإنها تحدد كسلسلة ناتجة عن المتكاملة الفرعية للأشغال العمومية.



شكل رقم (٢) تحديد مستوى ملفات الدراسة ^(٧٤)

ثانياً: وثائق عابدين

- وثائق عابدين ^(٧٥) من المجموعات الأرشيفية الهامة التى تقتنيها دار الوثائق القومية والتى يبلغ عدد ملفاتها أربعة عشر ألف ومئتان وخمسة وأربعون ملفاً. متنوعة من حيث موضوعاتها وجهات إنشائها، وفيما يلى عرض لنماذج منها:
- كشف بأسماء النقود العثمانية القديمة والحديثة وفئاتها وعباراتها وقيمتها بالفرنك فى الفترة من ١٨٠٨م إلى ١٩١٥م ^(٧٦).
 - أوراق خاصة بسك النقود ^(٧٧).

- أوراق خاصة بالإحتلال الصهيونى للأراضى العربية ^(٧٨).
- مذكرة بشأن قيام القائم بأعمال القنصلية الملكية العامة بتسليم الكتاب الذى أرسله الملك فاروق إلى الملك عبد الله بشأن اشتراك كل الدول العربية فى عمل طوابع بريد وتمغة يخصص ريعها لإنقاذ الأراضى العربية من طغيان التملك اليهودى ^(٧٩).

هذا بالإضافة إلى موضوع تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية. ومن خلال الحصر تبين وجود ثلاثون ملفاً تابعاً للأوقاف فى الفترة ١٨٨١م : ١٩٢٣م تناولت موضوع الدراسة ^(٨٠). أما بالنسبة لتحديد مستوى ملفات الدراسة فتصنف كسلسلة لموضوع (تشكيل لجنتى حفظ الآثار المصرية والآثار العربية).

ولأن ثمرة العمل الأرشيفى إعداد وسائل إيجاد تيسر سبل الوصول للمقتنيات الأرشيفية؛ فكان لازماً على الباحثة إعداد وسيلة إيجاد مناسبة كى تعكس موضوع الدراسة من خلال المقتنيات الأرشيفية وفيمايلي الحديث عنها:

وسائل الإيجاد ^(٨١)

تعتبر "وسائل الإيجاد" هى الغرض الأساسى من الدراسة الأرشيفية، فعن طريقها نستطيع التحكم والسيطرة على المقتنيات الأرشيفية. تضمنت الدراسة وسيلتين من وسائل الإيجاد، على النحو التالى:

أولاً: قائمة حصر ^(٨٢) مكودة بالملفات موضوع الدراسة

تم إعداد قائمتين حصر لكل من مجلس النظار والوزراء، ووثائق عابدين والتى جاءت بياناتها على النحو التالى:

أولاً: قائمة الحصر المكودة

وثائق مجلس النظار والوزراء

جدول رقم (١) قائمة حصر مكودة لملفات مجلس النظار والوزراء ^(٨٣)

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
١	0075- 03091 1	١٩٤٣	عربى	٥ + قصاصة	قصاصة ورق تحمل شعار ديوان جلالة الملك مكتوب بها: يرغب مولانا فى معرفة عدد جميع المجموعات من محاضر جلسات اللجنة وتقارير قسمها الفنى وعدد الموجود بها فى مكتبة القبة ومكتبة الديوان وكذلك جميع المشروعات الخاصة بحفظ الآثار العربية المناضرة لدى وزارة الأشغال. تقرير بمطبوعات إدارة حفظ الآثار العربية باللغات العربية والفرنسية – الإنجليزية ومؤلفات مسيو اوجوموية دى فلار عن الآثار القبطية. الصلة القائمة بين وزارة الأشغال وإدارة حفظ الآثار العربية مذكرة فى شأن الإعتماد المخصص لحفظ الآثار

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
					العربية وصيانتها فى مشروع ميزانية ١٩٤٣/١٩٤٤.
٢	0075- 03532 4	من ٢٧/٢ ١٨٨٩ إلى ١٨٨٩/٣٨١	الفرنسية وترجمتها للعربية	٧	مشروع اللائحة الداخلية للجنة الدائمة المنوط بها النظر فى أمور الآثار التاريخية.
٣	0075- 03533 1	من ٢٧/٤ إلى ١٨٩٧ ٢٩/٤ ١٨٩٧	الفرنسية وترجمتها للعربية	٦	مذكرة نظارة الأشغال بطلب توسيع اختصاصات لجنة الآثار المصرية القديمة وتحويلها إلى لجنة استشارية.
٤	0075- 0353 33	من ٧/٧ إلى ١٨٩٨ ٢٣/٧ ١٨٩٨	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٠	مذكرة الأشغال بطلب التصديق من المجلس على أن اللائحة الجديدة المختصة بلجنة الآثار المصرية تلغى ما سبقها من اللوائح فى هذا الخصوص.
٥	0075- 0353 32	٢٩/٤ ١٨٩٧ ٧/٤ ١٨٩٨	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٣	- مذكرة مرفوعة من نظارة الأشغال إلى مجلس الوزراء بخصوص ما أعدته لجنة الآثار المصرية من مشروع تعيينات جديدة. - مذكرة نظارة الأشغال ومشروع لائحة جديدة بتحديد اختصاصات لجنة الآثار المصرية.
٦	0075- 0353 53	١٥/٥ ١٨٩٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣	مذكرة نظارة الأشغال بطلب الترخيص لمصلحة الآثار التاريخية بإعطاء حجرين من مسلتين سبق وهبهما سمو والى مصر لجلالة ملك بروسيا فى عام ١٨٤٢.
٧	0075- 0353 64	٢/٨ ١٩١٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٤ + قصاصة + غلاف	- مذكرة مرفوعة من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء بخصوص إعادة تشكيل لجنة حفظ الآثار التاريخية وضم عدلى باشا يكن وزير المعارف العمومية وإسماعيل باشا صدقى وزير الأوقاف العمومية للجنة ليشغلا المحلين الخالين. - مذكرة إلى مجلس الوزراء من وزير الأشغال باعتماد مجلس الوزراء فى جلسته

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
					المنعقدة يوم الثلاثاء ١٦ فبراير سنة ١٩١٥م إعادة تشكيل لجنة الآثار التاريخية وقرر أيضاً فيما يختص العضو الثانى عشر لهذه اللجنة الذى لم يزل خالياً أن يجرى اللازم فى الوقت المناسب لتعيين من يشغله.
٨	0075-0353 69	١٩١٣ إلى ١٩١٤ /١٢/٢ /١/٨	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣ + غلاف	• مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظر. قد ابلغ جناب مدير مصلحة الآثار التاريخية أن لجنة الآثار المصرية انتخبت فى جلستها المنعقدة بـ ١٩ نوفمبر ١٩١٣ جناب المسيو بيير لافو مدير المعهد الفرنسى للآثار الشرفية بالقاهرة ليكون أحد الأعضاء الاثنى عشر فى تلك اللجنة فنظارة الأشغال توافق على هذا الانتخاب وتعرض ذلك لمصادقة المجلس عليه. القاهرة ديسمبر ١٩١٣ ناظر شغل العموم إسماعيل
٩	0075-0353 71	١٩١٦/٧	الفرنسية وترجمتها للعربية	٤	تعيين محمود سامى بك السكرتير العام لوزارة الأشغال عضو فى لجنة الآثار التاريخية وطلب التصديق عليه من مجلس الوزراء.
١٠	0075-0353 76	١٩٠٥ /٣/١٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظر لتعيين الدكتور بورشار الأثرى الملحق بالوكالة الألمانية وجناب البارون دوبيسنج عضو شرف فيها وكان هو عضواً مستديماً إلى شهر نوفمبر من السنة الماضية ثم استقال. توقيع ناظر الأشغال حسين فخرى
١١	0075-0353 96	١٨٩٨ /٥/٧	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢ وصور منها	مذكرة مقدمة من نظارة الأشغال بطلب تعيين جناب المستر دوكنز وكيل نظارة المالية عضواً فى لجنة الآثار التاريخية أثناء فترة سفر السر ألون بالمر للأجازة.
١٢	0075-0354 10	من ١٩١٠ إلى ١٩١١ /١/٣٠ /١/١٢	الفرنسية وترجمتها للعربية	٨	مذكرة نظارة الأشغال بطلب الموافقة على لجنة الآثار التاريخية تعيين جناب المستر رونالد جراهام مستشار نظارة الداخلية عضواً فيها.

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
١٣	0075-0354 11	١٦/١/١٩١٢ إلى ١٢/٧/١٩١٢		١١	مذكرة نظارة الأشغال بالموافقة على انتخاب لجنة الآثار المصرية لكل من جناب اللورد ادوارد سيسل المستشار المالى والمستتر موردوك ماكدونالد وكيل نظارة الأشغال ليكونا عضوين بها بدلاً من السير بول هازمى والمستتر ديوى المستقيلان.
١٤	0075-0354 12	١٥/١١/١٩٠٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٤	مذكرة نظارة الأشغال العمومية بطلب تعيين سعادة حسين رشدى باشا والمستتر هارى فرنك العضو الإنجليزى فى صندوق الدين عضوين فى لجنة الآثار المصرية بدلاً من المستتر متشل والكبتن ليونس اللذين كان مجلس النظار قد صادق على تعيينهما بقراره الصادر أحدهما فى ٢٦ نوفمبر ١٩٠٤م والآخر ٤ يوليه ١٨٩٨م.
١٥	0075-0354 14	١٧/٦/١٩١٣	الفرنسية وترجمتها للعربية	٥ صور	مذكرة نظارة الأشغال بطلب المصادقة على زيادة عدد أعضاء لجنة الآثار المصرية إلى عشرة بدلاً من سبعة بخلاف الرئيس ونائب الرئيس.
١٦	0075-0354 16	٩/١١/١٨٨٧	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار بخصوص تعيين لجنة استشارية دائمة للآثار التاريخية تحت رئاسة مدير عموم الانتقانة.
١٧	0075-0354 24	١٨٩٢/٧/١٨٩٢	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢٥ ورقة + الغلاف مكرره	مذكرة الحاقية إلى مجلس النظار بمشروع أمرين عاليين باعتبار مفتشى ومأمورى الدخوليات بمدينة مصر ومأمورى حفظ الآثار من مأمورى الضبطية القضائية.
١٨	0075-0355 32	٢٣/٣/١٩٠٥	الفرنسية وترجمتها للعربية		رأى اللجنة المالية فى فتح اعتماد مالى لتسوية حسابات لجنة الآثار العربية لغاية ١٩٠٤ وتقرير مبلغ فى ميزانيتها فى كل سنة.
١٩	0075-0355 33	٢٥/٢/١٩٠٧	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	رأى اللجنة المالية بالموافقة على طلب نظارة الأشغال لفتح اعتماد إضافى ٣٥٨٠ جنيه على ذمة إصلاح الآثار العربية.
٢٠	0075-0515 89	٢٥/١/١٩١١	الفرنسية وترجمتها للعربية	٤٣	- مذكرة من لجنة حفظ الآثار العربية إلى مجلس النظار بخصوص طلب زيادة المبالغ المخصصة للجنة. - مذكرة من رئيس لجنة الآثار ومدير عموم الأوقاف إلى رئيس مجلس النظار. - مشروع رد الحكومة على اقتراح سعادة

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
					أمين باشا الشمس بزيادة الاعتمادات التى تمنحها الحكومة لدار الآثار العربية. مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩١٠ بخصوص كشف بالمساحة وبأسماء الملاك فى طريق تحويله طراد النيل الشرقى المراد إنشاءها بناحية طهنا الجبل بمركز المنيا ونزع ملكية الأراضى التى يستدعيها إنشاؤها. • مشروع أمر عمال من الخديو بالمشروع (طهنا) كى تتمكن من نزع ملكية الأراضى. • صورة مكاتبة صادرة من ناظر المعارف بتاريخ ١٨ يناير ١٩١١ لتعيين مستر ديشوارث مدرس فى نظارة المعارف.
٢١	0075-0527 04	/٤/٤ ١٩٢٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	مشروع بتعديل تشكيل لجنة الآثار.
٢٢	0075-0592 79	/١٢/١٣ ١٨٨٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٨ وثيقتين والباقى نسخ	مخاطبات واردة للجنة حفظ الآثار القديمة. • نسخة ترجمة من خطاب مستر ادوارد يونيتر إلى جناب لورد سالسبورى بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٨٨٩م. • نسخة محضر اجتماع جمعية حفظ الآثار المصرية القديمة بتاريخ ٩ ديسمبر ١٨٨٩.
٢٣	0075-0592 87	/١١/١٢ ١٩٥١ /٤/٢٥ ١٩٥٦	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٠	قوانين بإنشاء مركز تسجيل الآثار المصرية وحمايتها: • قانون رقم ٢١٥ بتاريخ ٣١ أكتوبر لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار. • قانون رقم ٢٨٤ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء مركز تسجيل الآثار المصرية.

(١) وثائق عابدين

جدول رقم (٢) قائمة حصر مكودة لملفات وثائق عابدين (٨٤)

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
١	0069-002166	١٩٢٥/١٢/١ ١٩٢٥/١٢/٢	العربية/ الإيطالية	٥ ورقات	أوراق خاصة بإرسال الأستاذ بيروجى العالم فى التاريخ والآثار مؤلفاته إلى الملك وتقديم المساعدة لخدمة الآثار وتعليم اللغات القديمة.
٢	0069-003212	١٩١٣	الفرنسية وترجمتها للعربية		مذكرة من لجنة حفظ الآثار العربية القديمة إلى مجلس الوزراء لإعتماد قانون لتنظيم أعمال اللجنة فى حماية الآثار العربية والإسلامية وبعض الآثار التابعة للأوقاف.
٣	0069-003221	يناير ١٨٩٨	الفرنسية وترجمتها للعربية		أوراق خاصة بنزع ملكية الأملاك اللازمة لإنشاء محل لدار الآثار العربية والكتبخانة الخديوية بمدينة القاهرة ١٨٩٨م.
٤	0069-003232	١٩١٢/١٢/٢١ ١٩١٢/١٢/٢٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	ورقتان	أوراق خاصة بتعيين أحمد زكى باشا سكرتير أول مجلس الوزراء عضواً بلجنة حفظ الآثار العربية القديمة.
٥	0069-003243	مايو ١٩٢٢	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢١ ورقة + الغلاف	مشروع مرسوم بتأليف لجنة حفظ الآثار العربية.
٦	0069-005295	١٩١٥/٢/٨ ١٩٢٢/١٢/٢٢	الفرنسية وترجمتها للعربية	٤ ورقات + الغلاف	أوراق خاصة بتقديم الشكر لجنة الآثاريات للاكتشافات بوادى الملوك وزيادة أعضاء لجنة الآثار التاريخية المصرية.
٧	0069-027713	١٩٠٩/٣/٤ ١٩٠٩/٥/١٧	الفرنسية وترجمتها للعربية		مراسلات إلى الخديوى عباس حلمى الثانى بخصوص دعوته لافتتاح مؤتمر عن الآثار بدار الأوبرا وإلقاء خطاب بهذه المناسبة.
٨	0069-003206	١٨٨١	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢٦ ورقة + الغلاف	أوراق خاصة بتشكيل لجنة يناط بها حفظ وإصلاح الآثار التاريخية و يليه مشروع أمر على وكشف ببيان أعضاء هذه اللجنة.
٩	0069-003207	١٨٨٢/١/٢١	الفرنسية وترجمتها للعربية		أوراق خاصة بتعيين حسين فهمى باشا والمسيو بورجوان عضوين فى لجنة حفظ الآثار العربية القديمة ١٨٨٢م.
١٠	0069-	١٨٨٢/٣/٢٥	الفرنسية	٣ أوراق	مذكرة إلى مجلس النظار بشأن طلب

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
	003208		وترجمتها للعربية		انتخاب بعض الأشخاص بدلاً من الأعضاء الذين لم يتمكنوا من حضور إجتماعات قومسيون لجنة حفظ الآثار العربية القديمة.
١١	0069-003210	١٨٨٣/٥/٣١	الفرنسية وترجمتها للعربية		أوراق خاصة بمشروع الأمر العالى الخاص بحفظ وصيانة الآثار القديمة سنة ١٨٨٣م.
١٢	0069-003215	١٨٨٦/٢/٢٤	الفرنسية وترجمتها للعربية	١	مكاتبة من رئيس لجنة الآثار العربية القديمة إلى رئيس مجلس النظار بخصوص طلب وطباعة أعمال اللجنة لسنة ١٨٨٥م المحتوية على ٦٠ صحيفة فى مطابع بولاق الأهلية مجاناً. وفى حالة الموافقة يكون جران بك كاتب سر اللجنة هو المكلف بإعطاء كافة الإيضاحات اللازمة لطبع النسخ.
١٣	0069-003212	١٩١٣	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣	مذكرة من لجنة حفظ الآثار العربية القديمة إلى مجلس الوزراء بخصوص طلب اعتماد مشروع قانون لتنظيم أعمال اللجنة فى حماية الآثار العربية والإسلامية وبعض الآثار التابعة للأوقاف.
١٤	0069-003211	١٨٨٣/٥/١٦ ١٨٨٣/٥/٢١ ١٨٨٣/٥/٣١ ١٨٨٣/٧/١	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٥	ترجمة أمر عالى بتاريخ ١٨٨٣/٥/١٦ ينص على أن دار الأنتيقات المصرية السابق للفتح الإسلامى (أنتكخانه بولاق) بجميع محتوياتها منفعة عامة - من أملاك الحكومة - ترجمة مذكرة مقدمة لرياسة مجلس النظار من نظارة الأشغال بخصوص مشروع أمر عال بمعافاة الآثار العربية من أحكام التنظيم بتاريخ ٢١ يونيو ١٨٨٣. مكاتبه من رئيس لجنة حفظ الآثار القديمة العربية إلى سعادة شريف باشا رئيس مجلس الوزراء يفيد بإرسال قائمة توضيحية بالآثار العربية فى مدينة القاهرة.

م	الكود الأرشيفي	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعي
١٥	0069-003219	١٨٩٣/٢/١٥ ١٨٩٤/١/١٥ ١٨٩٣/١٢/١٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	٩	تخصيص مبلغ ١٠٠٠ جنيه سنوياً خلاف الوارد بميزانية الآثار العربية لصرفه في سبيل حفظ وصيانة بعض تلك الآثار. ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال إلى مجلس النظار بخصوص المخصصات المالية للجنة. تعينات بلجنة حفظ الآثار العربية. ملحوظة كان أبرز هذه التعينات تعيين ممثّل لصندوق الدين العمومي نوفمبر ١٨٩٩ وتعيين رئيس قلم مراقبة إيرادات ومصروفات مصلحة السكة الحديد المصرية عضواً باللجنة يناير ١٩٠٦م.
١٦	0069-003223	١٨٩٩/١١/٢٦ ١٩٠٧/٢/٢٤	الفرنسية وترجمتها للعربية	٦	مكاتبة رئيس لجنة الآثار العربية بطلب فتح اكتتاب للحصول على مبلغ أربعين ألف جنيه لترميم جامع السلطان حسين.
١٧	0069-003224	١٩٠٠/٣/١	الفرنسية وترجمتها للعربية	١	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.
١٨	0069-003226	١٩٠٠/٤/١٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.
١٩	0069-003228	١٩٠٦/٥/٢٥ ١٩٠٦/١١/٨	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣٤	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.
٢٠	0069-003230	١٩١١/١١/٢٣	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.
٢١	0069-003232	١٩١٢/١٢/٢١	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.
٢٢	0069-003233	١٩١٣/٢/٢٤ ١٩١٣/٧/٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٥	مكاتبة رئيس لجنة الآثار إلى مجلس النظار وبتقديم الشكر للحكومة لتخصيصها ريع ٥٣٥ فدان وكسور على ذمة الانتكخانة العربية. أوراق خاصة بمحاضر لجنة حفظ الآثار القديمة.

م	الكود الأرشيفي	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعي
					مكاتبة من رئيس مجلس الوزراء إلى وزير المالية بخصوص عرض طلب رئيس لجنة حفظ الآثار القديمة العربية بتخصيص قطعة أرض ويطلب دراسة الطلب ١٩١٣/٣/٣.
					مكاتبة من وزير المالية إلى رئيس الوزراء بالرفض لأن هذه الأراضي مخصصة لإنشاء ساحات وحدائق ١٩١٣/٣/٢٩.
					مكاتبة من رئيس مجلس الوزراء إلى رئيس لجنة حفظ الآثار العربية القديمة بإرسال نسخة من رد وزارة المالية ١٩١٣/٤/١٥.
					مكاتبة من رئيس لجنة حفظ _____ إلى رئيس مجلس الوزراء يشكره على مجهوداته ويؤكد له وجود قطعة أرض تصلح لإنشاء متحف ١٩١٣/٦/١.
					مكاتبة من رئيس مجلس الوزراء إلى وزير المالية يفيد بإرسال خطابه الخاص بالرد على طلب رئيس لجنة حفظ ... وإرسال نسخة من رد اللجنة ١٩١٣/٦/٥.
٢٣	0069-003234	١٨٨١/١٢/١٨ ١٨٨٢/١١/٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٨	مذكرة من الأوقاف بخصوص تشكيل لجنة حفظ الآثار القديمة العربية.
٢٤	0069-003237	١٩١٥/١٢/٢٨ ١٩١٦/١/٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	٣	أوراق خاصة بطلب الترخيص بمشاركة المسيو دو كاسير المستشار السلطاني ومسيو برونويوت في قومسيون تحضير مشروع قانون حفظ الآثار العربية.
٢٥	0069-003238	١٩١٦/١/٨ ١٩١٦/١/٢٩	الفرنسية وترجمتها للعربية	٤	مكاتبة من مسيو ربرونيوك إلى حسين رشدي باشا رئيس مجلس الوزراء يفيد بقبول الإشتراك في أعمال القومسيون الذي تشكل لتحضير مشروع قانون لحفظ الآثار العربية ١٩١٦/١/٨.
					مكاتبة من رئيس مجلس الوزراء إلى

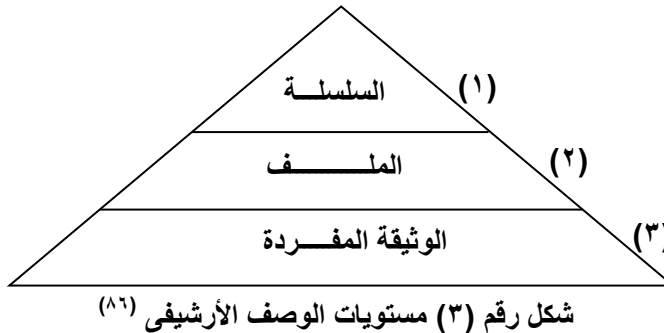
م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
٢٦	0069-003239	١٩١٧/٣/١٥ ١٩١٧/٤/٣٠	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٤	وزير الأوقاف ورئيس لجنة حفظ الآثار العربية يفيد بقبول اشتراك مسيو برونويوت فى أعمال لجنة حفظ الآثار بدلاً من مستر وكاير . ١٩١٦/١/١٠ . مكاتبة من إبراهيم فتحى وزير الأوقاف ورئيس لجنة حفظ _____ إلى رئيس مجلس الوزراء يعلمه باستلام خطابه وموافقته على القرار ١٩١٦/١/٢٩ . مكاتبة من رئيس لجنة حفظ الآثار العربية إلى رئيس الوزراء يفيد بإرسال نسخة من المذكرة الخاصة بضرورة اعتبار بعض موظفى لجنة حفظ الآثار العربية من مأمورى الضبطية القضائية ١٩١٧/٣/٢٩ . مكاتبة من رئيس مجلس الوزراء إلى وزير الحقانية بخصوص طلب دراسة خطاب ومذكرة وزارة الأوقاف _____ ١٩١٧/٤/١٧ . مكاتبة من وزير الحقانية إلى رئيس الوزراء بخصوص الموافقة على مشروع المرسوم ١٩١٧/٤/٣٠ . المذكرة والمرسوم باللغة العربية . مشروع مرسوم بتأليف لجنة حفظ الآثار العربية مع ملاحظة أن أول تأليف للجنة حفظ الآثار العربية كان ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١م . فتح اعتمادين بميزانية حفظ الآثار العربية لشراء العاديات ولأعمال الحفر .
٢٧	0069-003243	١٩٢٢/٥/٢٥	الفرنسية وترجمتها للعربية	٢١ ورقة	نظام لجنة حفظ الآثار العربية كتيب بمجموعة القرارات واللوائح الصادرة من لجنة المحافظة على آثار الفن العربى يناير ١٩١٥ . قائمة بأسماء أعضاء لجنة المحافظة
٢٨	0069-003246	١٩٢٣/١/١٨	ورقتان فرنسية ومترجمة على الغلاف الخارجى ترجمة مختصرة إلى العربية		
٢٩	0069-005655	من ١٩١٤ إلى ١٩١٨/٤/١٣	١٠ أوراق + مجلد اللغة الفرنسية مترجمة ترجمة مختصرة		

م	الكود الأرشيفى	التاريخ	اللغة	عدد الأوراق	المحتوى الموضوعى
٣٠	0069-003251	بدون تاريخ	الفرنسية وترجمتها للعربية	١٧٢ ورقة + كتيب	على آثار الفن العربى. بدون تاريخ. قانون رقم ٨ لسنة ١٩١٨ الخاص بحماية الآثار العربية ١٣ أبريل ١٩١٨م. مشروع لائحة لجنة المحافظة على آثار الفن العربى بدون تاريخ. مشروع اللائحة الداخلية للجنة المحافظة على آثار الفن العربى. بدون تاريخ. كتب عن تاريخ المحافظة على الآثار العربية فى مصر ١٩١٤م. مذكرات خاصة بالمراسيم الصادرة لإنشاء لجنة حفظ الآثار العربية واللجان الداخلية ومشروع قانون حماية الآثار العربية.

ثانياً: الوصف الأرشيفى

فهرسة الوثائق تعنى وصفها، وهذا الوصف غاية كل تصنيف بغرض وضع وسائل إيجاد تيسر استخدام المقتنيات الأرشيفية. فمصطلح الوصف الأرشيفى مظلة لمجموعة من الأنشطة المرتبطة ببعضها البعض، فيتضمن:

- (١) جمع المعلومات عن الوثائق ومنشئها.
 - (٢) التنظيم والتحكم فى وحدة المعلومات عقلياً وإدارياً.
 - (٣) توفير وسيلة للتعامل معها واستخدامها^(٨٥).
- تم إعداد بطاقات وصف أرشيفى متعدد المستوى على المتكاملة الأرشيفية والمجموعة الأرشيفية موضوع الدراسة على ثلاث مستويات كما يلى:



أولاً: مجلس النظار والوزراء

(١) بطاقة وصف على مستوى السلسلة

رمز الإرجاع: ج.م.ع/د.و/م.ن.و / ل.ح.أ / ح (٨٧)

0075 – 030911	0075 – 035412
0075 – 035324	0075 – 035414
0075 – 035331	0075 – 035416
0075 – 035332	0075 – 035424
0075 – 035333	0075 – 035532
0075 – 035364	0075 – 035353
0075 – 035369	0075 – 035533
0075 – 035371	0075 – 051589
0075 – 035376	0075 – 052704
0075 – 035396	0075 – 059279
0075 – 035410	0075 – 059287
0075 – 035411	

تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية.

٩ نوفمبر ١٨٨٧م إلى ٢٥ فبراير ١٩٥٦م.

سلسلة.

ثلاثة وعشرون ملفاً.

مجلس النظار والوزراء.

كان للخديو إسماعيل مجلس يسمى بالمجلس الخصوصى – أنشأه محمد على سنة ١٨٤٧م لوضع اللوائح – إلا أنه كان فى الحقيقة مجرد مجلس استشارى بدون أى صلاحيات. ارتبط تشكيل أول نظارة فى مصر بالنفوذ الأجنبى الذى بدأ مع سلسلة القروض وما تلاها من بعثة كيف سنة ١٨٧٥م وصندوق الدين سنة ١٨٧٦م ولجنة التحقيق العليا الأوروبية سنة ١٨٧٨م، والتي توصلت فى تقريرها إلى أن سوء الأوضاع الإقتصادية فى مصر يرجع إلى السلطة المطلقة للخديو، وإنطلاقاً من هذا المفهوم كان تشكيل أول نظارة لنوبار باشا فى ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨م إلى أن تغير المسمى من نظارة إلى وزارة فى ديسمبر ١٩١٤م.

نقلت الوحدة الأرشيفية إلى دار الوثائق القومية على مرحلتين الأولى – نقل فيها الجزء الأكبر – فى السبعينات من القرن الماضى من القلعة. والجزء الثانى فى الثمانينات من مجلس الوزراء. مع العلم بأن دار الوثائق القومية كانت توجد أولاً بالقلعة ثم نقلت عام ١٩٨٩/١٩٩٠م للمقر الحالى بالكورنيش.

تشكيل لجنة حفظ الآثار المصرية والعربية.

اللوائح والقوانين المنظمة للعمل باللجنتين.

حفظت حفظاً دائماً

انتهى العمل بها.

العنوان
التواريخ القصوى
مستوى المادة
الموصوفة
مدى ونوع المادة
الموصوفة
المصدر
تاريخ المصدر

الحفظ والصيانة

المحتوى
الموضوعي
معلومات التقويم
والاستبعاد
تغيرات التراكم

الملفات مكودة بالأكواد الأرشيفية على قاعدة البيانات المتاحة بدار الوثائق القومية بدون ترتيب تاريخى أو تصنيف موضوعى. الفرنسية وأكثر الملفات مترجم إلى العربية. محفوظة حفظاً دائماً طبقاً للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م. متاحة بعد الحصول على التصريح الأمنى. صرح للباحثة بتصوير نموذجين. متاح بعد الحصول على التصريح الأمنى. وثائق مجلس الوزراء محافظ الأبحاث . وثائق عابدين ديوان الأشغال العمومية . سجلات ديوان المعية السنية. غير معروف.	نظام الترتيب لغة المادة الموصوفة الوضع القانونى شروط الإتاحة شروط التصوير المواد الوثائقية ذات الصلة بالدار المواد الوثائقية ذات الصلة خارج الدار منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة تبصرة
رزق حسن نورى: قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عصر محمد على حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م). تصدير د. أحمد الشوكى، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨. رسالة دكتوراه للباحثة/ نيفين أحمد عرفة. بعنوان: وثائق مجلس النظار من ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م إلى ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م – دراسة أرشيفية دبلوماسية مع دراسة خطوط الإتصال الرأسية والأفقية للمجلس. جامعة الأزهر – فرع البنات بالقاهرة، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الوثائق والمكتبات، شعبة الوثائق، ٢٠٠٧م.	

(٢) بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الملف

ج.م.ع/ د.و/ م.ن.و / ل.ح.أ / ٢ / 035364 – 0075 ^(٨٨) تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية. ٨ فبراير ١٩١٥م إلى ١٦ فبراير ١٩١٥م. ملف.	رمز الإرجاع العنوان التواريخ القصوى مستوى المادة الموصوفة مدى ونوع المادة الموصوفة المحتوى الموضوعى
وثيقتين كل وثيقة مكونه من ورقتين ترجمة للأصل الفرنسى بالإضافة إلى الوثيقتين الفرنسيتين. مذكرة مرفوعة من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء بخصوص إعادة تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية وضم وزير المعارف ووزير الأوقاف لها. مذكرة باعتماد مجلس الوزراء لتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية مع الإشارة إلى خلو المقعد الثانى عشر. الوثائق مرقمة ترقيماً حديثاً لعد الأوراق بالملف وليس ترقيماً للوثائق. جيدة الفرنسية وترجمتها إلى العربية. وجود نسختين من كل وثيقة.	نظام الترتيب الخصائص المادية اللغة تبصرة

(٣) بطاقة وصف أرشيفي على مستوى الوثيقة

ج.م.ع/د.و/م.ن.و / ل.ح.أ / ٠٣٥٣٦٤ - ٠٠٧٥/١٢، ١٣ (٨٩)	رمز الإرجاع
تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية.	العنوان
٨ فبراير ١٩١٥م.	التاريخ
وثيقة واحدة.	مستوى المادة
	الموصوفة
وثيقة مكونة من ورقتين.	مدى ونوع المادة
	الموصوفة
مذكرة مرفوعة من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء يتضمن ما يلي:	المحتوى
تشكيل اللجنة وفقاً لما أقره ووافق عليه المجلس بتاريخ ٥ يولييه ١٩١٣م وذلك للإشارة إلى وجود مقعد (الثاني عشر) خالي ولم يرشح له أحد للآن.	الموضوعي
قرار مفادة بأن أعضاء اللجنة يجب أن يكونوا من موظفي الحكومة المصرية أو ذوو المعاش المصريين وعدم تكليف أجانب كي لا يكون هناك تعارض.	
قرار بضم كلاً من وزير المعارف العمومية ووزير الأوقاف العمومية للجنة. وفي حال تكليف العضو الثاني عشر سوف يتم إعلام المجلس.	
مرقمة ترقيماً حديثاً.	نظام الترتيب
العربية ترجمة عن الأصل الفرنسي.	اللغة

ثانياً: وثائق عابدين

(١) بطاقة وصف أرشيفي على مستوى السلسلة

ج.م.ع/د.و/ع.ل.ح.أ / ٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١٢	رمز الإرجاع: ج.م.ع/د.و/ع.ل.ح.أ / ٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٢٣
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٢١	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٢٤
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٢	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٢٦
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٤٣	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٢٨
٠٠٦٩ - ٠٠٥٢٩٢	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٠
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٠٦	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٢
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٠٧	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٣
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٠٨	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٤
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١٠	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٧
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١٥	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٨
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١١	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٣٩
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١٢	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٤٣
٠٠٦٩ - ٠٠٣٢١٩	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٤٦
	٠٠٦٩ - ٠٠٣٢٥١
	٠٠٦٩ - ٠٠٥٦٥٥ (٩٠)
لجنة حفظ الآثار العربية.	العنوان
١٨ ديسمبر ١٨٨١م إلى ١٨ يناير ١٩٢٣م.	التواريخ القصوى
سلسلة.	مستوى المادة
	الموصوفة

ثمانية وعشرون ملفاً.	مدى ونوع المادة
وثائق عابدين – لجنة حفظ الآثار المصرية والآثار العربية.	الموصوفة
يرجع تاريخ مجموعة وثائق عابدين إلى ١٩٢٥م عندما فكر الملك فؤاد في كتابة تاريخ أسرة محمد على فأمر بنقل مجموعة من وثائق أسرته من دار المحفوظات إلى القصر الملكي بعابدين لتستعين بها اللجنة والتي ضمت علماء أجانب.	المصدر
ضمت وثائق عابدين جهات عدة منها الأوقاف والأشغال.	تاريخ المصدر
تم تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية وفقاً لمرسوم صادر في ١٨ ديسمبر ١٨٨١م برئاسة نظارة الأوقاف العمومية. ضمت اللجنة تسعة أعضاء ضمنهم نظارة الأشغال العمومية والتي كانت تتولى أمر الترميم والصيانة للمنشآت التاريخية.	الحفظ والوصاية
نقلت إلى دار الوثائق من قصر عابدين إلى دار الوثائق بالقلعة ومنها إلى مقر دار الوثائق القومية بالكورنيش غير معروف تاريخ الوصاية.	المحتوى
تضمنت السلسلة الموضوعات التالية:	الموضوعي
اللوائح والقوانين التي نظمت أعمال اللجنة في حماية الآثار وصيانتها.	
تشكيل لجنة حفظ الآثار المصرية والعربية.	
مذكرات مقدمة لمجلس النظار تخص التعينات باللجنة والميزانية وسير أعمال اللجنة.	
محاضر لجنة حفظ الآثار المصرية والعربية.	
مكاتبة من وزير الحقانية إلى رئيس الوزراء بخصوص الموافقة على منح الضبطية القضائية لأعضاء اللجنة.	
حفظت حفظاً دائماً	معلومات التقويم
انتهى العمل بها.	والاستبعاد
الملفات مكودة على قاعدة البيانات الخاصة بالدار مع ملاحظة عدم ترتيبها تاريخياً أو تصنيفها موضوعياً.	تغيرات التراكم
الفرنسية والعربية.	نظام الترتيب
	لغة المادة
	الموصوفة
حفظت حفظاً دائماً طبقاً للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م.	الوضع القانوني
متاح الإطلاع عليها بعد الحصول على التصريح الأمني.	شروط الإتاحة
متاح بعد الحصول على التصريح الأمني. وصرح للباحثة بتصوير نموذجين.	شروط التصوير
ورقية فقط.	النسخ المتاحة
مجلس النظار والوزراء – وثائق مجلس الوزراء – محافظ الأبحاث – سجلات المعية السنية.	المواد الوثائقية ذات الصلة داخل الدار
غير معروف.	المواد الوثائقية ذات العلاقة خارج الدار
أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة نشأتها ودورها في حماية الأثر العربي، مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط، ع ٣٠، أكتوبر ٢٠١١م.	منشورات اعتمدت عليها المادة
	الموصوفة

(٢) بطاقة وصف أرشيفي على مستوى الملف

رمز الإرجاع	ج.م.ع/د.و.ع/ل.ح.أ / 0069 – 003243 / (٩١)
العنوان	تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية.
التاريخ	٢٥ مايو ١٩٢٢م.
مستوى المادة	ملف.
الموصوفة	وثيقتين باللغة الفرنسية؛ وترجمتها للعربية مع وجود عدد من النسخ ليصل عدد الأوراق داخل الملف ٢١ ورقة بالإضافة إلى الغلاف.
مدى ونوع المادة	مذكرة مقدمة من وزير الأوقاف إلى مجلس الوزراء باقتراح إعادة تشكيل اللجنة.
الموصوفة	مرسوم بإعادة تأليف لجنة حفظ الآثار العربية.
المحتوى	مركمة ترقيماً حديثاً لعدد الأوراق داخل الملف.
الموضوعي	الفرنسية وترجمتها العربية.
نظام الترتيب	
اللغة	
تبصرة	

(٣) بطاقة وصف أرشيفي على مستوى الوثيقة

رمز الإرجاع	ج.م.ع/د.و.ع/ل.ح.أ / 0069 – 003243 / ١٥، ١٤ (٩٢)
العنوان	تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية.
التاريخ	٢٥ مايو ١٩٢٢م.
مستوى المادة	وثيقة.
الموصوفة	وثيقة مكونة من ورقتين.
مدى ونوع المادة	مشروع مرسوم مقدم من وزارة الأوقاف إلى مجلس الوزراء بإعادة تشكيل لجنة
الموصوفة	حفظ الآثار العربية.
المحتوى	الفرنسية ومترجمة إلى العربية.
الموضوعي	
اللغة	
تبصرة	

الدراسة الدبلوماسية:

اعتمد علم الوثائق (الدبلوماسيك) الأرشيفي المعاصر على تكامل بين النظرية الأرشيفية والنظرية الدبلوماسية حول أصل الوثائق؛ وبنيتها الداخلية، وأحوال انتقالها؛ وحول علاقتها بالحقائق المتمثلة فيها وفي وثائق أخرى صدرت في سياق نفس الوظيفة والأنشطة لدى منشئها^(٩٣). فعلم الوثائق (الدبلوماسيك) علم تحليلي، يركز على تحليل النصوص، كما أنه يدرس نشأة هذه النصوص المكتوبة وتكوينها وتقويمها وتميز الصحيح من المزور^(٩٤).

اشتمل النقد الدبلوماسي على أربعة عناصر أساسية هي: الحدث^(٩٥)، السياق^(٩٦)، الأشخاص^(٩٧)، الرابطة الأرشيفية^(٩٨).

الدراسة الدبلوماسية تطبيقاً على نموذج من ملفات مجلس النظار والوزراء

0075-035364

الكود الأرشيفي للملف

عناصر النقد الدبلوماسي

(١) الحدث (التصرف)

مذكرة مقدمة من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء، ملخصها على النحو التالى:

اقترح بإعادة تشكيل لجنة حفظ الآثار التاريخية والتي كانت قد شكلت فى ٥ يولييه ١٩١٣م. وضم عدلى باشا يكن وزير المعارف العمومية وإسماعيل باشا صدقي وزير الأوقاف العمومية للتشكيل الجديد، وبالنسبة للعضو الثانى عشر والأخير فلم يحدد بعد وكان ذلك بتاريخ ٨ فبراير ١٩١٥، واعتماد مجلس الوزراء للتشكيل الجديد بتاريخ ١٦ فبراير ١٩١٥م.

(٢) السياق

١/٢ سياق المصدر

صدر أمر عال سنة ١٨٥٨م بجمع الآثار المصرية القديمة فى مكان خصص لها فى بولاق على ضفاف النيل. فكان أول متحف للآثار المصرية القديمة. فكانت أول خطوة للاهتمام بالآثار المصرية تلاها عدة خطوات تناولت إعداد لوائح وقوانين ولجان لخدمة هذا القطاع الهام وذلك على النحو التالى:

- صدر فى ٣١ مايو ١٨٨٣م مشروع أمر عال بالمحافظة على الآثار المصرية.
- وفى ٩ نوفمبر ١٨٨٧م تم اعتماد لجنة استشارية دائمة للآثار التاريخية تحت رئاسة مدير عموم الأنتكخانه.
- قدمت نظارة الأشغال العمومية فى ٢٧ فبراير ١٨٨٩م مشروع للائحة داخلية للجنة المنوط لها النظر فى الآثار التاريخية.
- تقدم كلاً من نظارة المالية ومصلحة الآثار القديمة بطلب للحاقية لمنح مفتشيهم صفة الضبطية القضائية بتاريخ ١٥ يونيه سنة ١٨٩٢م.
- تم انتداب عدد من العلماء الأجانب للجنة حفظ الآثار المصرية فى ١٣ ديسمبر ١٨٨٩م، ومواعيد تشكيل اللجنة مرة أخرى.
- تم إعادة تشكيل اللجنة بناء على مذكرة من وزارة الأشغال العمومية فى ٨ فبراير ١٩١٥م وتم الموافقة عليه من مجلس الوزراء بتاريخ ١٦ فبراير ١٩١٥م.
- تم تعديل تشكيل اللجنة فى عام ١٩٢٩م بعد الإطلاع على اللائحة الصادرة فى ٢٣ يونيو ١٩٢٧م لتضم أعضاء مصريين فقط.

٢/٢ السياق القانوني والإداري

لجنة حفظ الآثار المصرية القديمة أو لجنة حفظ الآثار التاريخية تتبع مصلحة الآثار التى تم تأسيسها ١٨٣٥م بموجب أمر عال صادر من محمد على وكانت تتبع إدارياً ومالياً نظارة الأشغال العمومية - وزارة الأشغال لاحقاً - وفقاً للأمر العال الصادر عام ١٨٧٩م.

٣/٢ سياق الإجراءات

حددت اللائحة الداخلية للجنة والصادرة فى ٢٧ فبراير ١٨٨٩م أعمالها فى عشر مواد، على النحو التالى:

تشكيل اللجنة ومواعيد انعقادها هذا بالإضافة إلى الموارد المالية والميزانية وضوابط بيع وشراء الإنتيكات. كما حددت اللائحة مهمة اللجنة الرئيسية والتي تتمثل فى حماية المباني التاريخية والأنتيكات.

٤/٢ السياق التوثيقى

لجنة حفظ الآثار المصرية القديمة – التاريخية – سلسلة تتواجد فى:

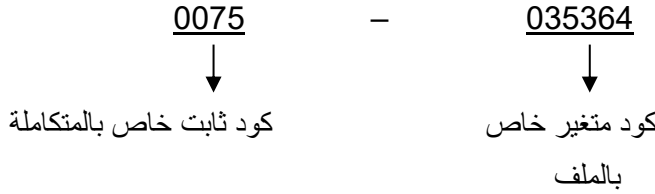
- (١) المجموعة الأرشيفية لوثائق عابدين.
- (٢) المتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.
- (٣) المتكاملة الأرشيفية لمجلس الوزراء.

(٣) الأشخاص

المنشأ	←	الأشغال العمومية (جهة إعتبارية).
الفاعل	←	وزير الأشغال العمومية (بصفته الوظيفية).
الموجه إليه	←	مجلس الوزراء (جهة إعتبارية).

(٤) الرابطة الأرشيفية

اتضحت الرابطة الأرشيفية من خلال الكود الأرشيفى الذى ربط الملف بالمتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.



عناصر النقد الدبلوماسى الحديث مطبقاً على الملف 0075 - 035364

الجدول التالى يوضح عناصر النقد الدبلوماسى الحديث

جدول رقم (٣) عناصر النقد الدبلوماسى الحديث (العناصر الخارجية) (٩٩)

العناصر المادية	مظهر الشكل الوثائقى: أولاً العناصر الخارجية
الشكل	ورق أبيض مائل للإصفرار - مقدمه - الأطراف متكسرة - بلغت أبعاد الأوراق ٢٧ x ٣٩ سم حفظت بملف حديث من ملفات دار الوثائق القومية.
الوسيط	

العناصر المادية	مظهر الشكل الوثائقي: أولاً العناصر الخارجية	
	الخط	الرقعة
	اللغة	العربية – مترجمة عن الأصل الفرنسى
		جيد إلى درجة كبيرة.
	المصطلحات	الآثار
العلامات الخاصة	التوقيعات	نظراً لأن الوثيقة مترجمة فلا يوجد توقيع الفاعل نفسه لكن يوجد إشارة إلى وظيفته واسمه فى نهاية الوثيقة على النحو التالى: وزير الأشغال العمومية إسماعيل سـرى

جدول رقم (٤) عناصر النقد الدبلوماسي (العناصر الداخلية)

العناصر الفكرية	ثانياً: التفاصيل الداخلية للشكل الوثائقي	
الشكل	البروتوكول الإفتتاحي	العنوان
		لا يوجد ترويسة خاصة بالجهة الصادر عنها المذكرتين لأنها مترجمة عن الأصل الفرنسى.
		مذكرتين مرفوعتين من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء.
		٨ فبراير ١٩١٥م. - ١٦ فبراير ١٩١٥م.
		وزارة الأشغال العمومية (جهة اعتبارية)
		مجلس الوزراء (جهة اعتبارية)
	الموضوع	مذكرة مقدمة من وزارة الأشغال العمومية إلى مجلس الوزراء بخصوص زيادة عدد أعضاء لجنة الآثار التاريخية المصرية إلى اثني عشر عضواً وضم كلاً من وزير المعارف والأوقاف للجنة. مذكرة من وزير الأشغال إلى مجلس الوزراء بخصوص إعادة تشكيل لجنة حفظ الآثار التاريخية ووجود عضويه خاليه – الأثنى عشر -
	النص	مدخل النص
		بدأ النص بمدخل يعبر عن الموضوع مباشرة، على النحو التالى: قد قرر مجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة.
	صيغة العرض	سرد الأحداث بشكل متتالى.
	الحدث	مذكرتين مقدمتين من وزارة الأشغال إلى مجلس الوزراء بخصوص إعادة تشكيل لجنة حفظ الآثار التاريخية.
	البروتوكول الختامى	التاريخ
		تم ذكر التاريخ.
	الإشهاد	اسم وزير الأشغال العمومية (إسماعيل سـرى) بعد وظيفته نظراً لأنها وثيقة مترجمة عن الأصل الفرنسى.

الدراسة الدبلوماسية تطبيقاً على نموذج من ملفات وثائق عابدين

ملف 0069-003223

ملف

(١) الحدث

تعيين أعضاء جدد فى لجنة حفظ الآثار العربية القديمة. مع ملاحظة اختلاف أسباب التعيين ما بين سفر عضو اللجنة والممثل لصندوق الدين العام واستبدال شخص آخر ليشغل مكانه. أو تغيير أكثر من عضو بدون ذكر سبب ذلك. تعيين سكرتير عموم نظارة الأشغال بناء على طلب عضوين من أعضاء اللجنة.

(٢) السياق

والسياق أربعة أنواع: سياق المصدر، السياق القانونى والإدارى، سياق الإجراءات، السياق التوثيقى. وفيما يلى التفصيل:

١/٢ سياق المصدر

تم تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية بموجب الأمر العال الصادر فى ١٨ ديسمبر ١٨٨١م تحت رئاسة ناظر الأوقاف العمومية. نصت المادة الثانية على مهام اللجنة وأعمالها، التى جاءت على النحو التالى:

- أولاً: إجراء اللازم لجرد وحصر الآثار العربية القديمة التى يكون فيها فائدة صناعية أو تاريخية.
- ثانياً: ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعايتها.
- ثالثاً: النظر فى الرسومات والتصميمات التى تعمل عن المرمات اللازمة لهذه الآثار، والتصديق عليها، وملاحظة إجراء تلك المرمات.
- رابعاً: حفظ رسومات جميع الأشغال التى تنتهى بكتبخانه الأوقاف وإعلان النظارة المذكورة عن القطاع التى تتخلف من العمارة ويلزم نقلها للأنتكخانة لأجل حفظها (١٠٠).

٢/٢ السياق القانونى والإدارى

لجنة حفظ الآثار العربية تابعة إدارياً لرئاسة ناظر الأوقاف العمومية تحت مظلة مجلس النظر. وكلف قلم الهندسة بالنظارة لإجراء الأعمال التنفيذية بمساعدة نظارة الأشغال العمومية حال احتياجهم لذلك (١٠١).

٣/٢ سياق الإجراءات

(١) اجتماع اللجنة بكامل أعضائها وتحت رئاسة ناظر الأوقاف العمومية، وفى حالة غيابه يقوم الوكيل بالنيابة عنه (١٠٢).

(٢) تتألف اللجنة من قومسيونين، الأول: يقوم بإعداد قائمة مستوفية للآثار العربية الموجودة بمصر، والثانى: يقوم بمعاينة هذه الآثار وملاحظتها. والتقارير التى تقدم من هذين القومسيونين تعرض على هيئة اللجنة للنظر فيها وإقرارها أو تعديلها إذا لزم الأمر (١٠٣).

(٣) الأعمال التنفيذية مهمة قلم الهندسة بالأوقاف، مع الاستعانة بنظارة الأشغال إذا اقتضت الضرورة ذلك (١٠٤).

(٤) ترفع مذكرات الأعمال التى تم إنجازها لمجلس النظار للحصول على الصفة القانونية والتنفيذية (١٠٥).

٤/٢ السياق التوثيقي

"لجنة حفظ الآثار العربية" سلسلة تتواجد فى:

(١) المجموعة الأرشيفية لوثائق عابدين.

(٢) المتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.

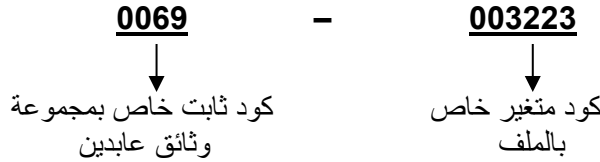
(٣) المتكاملة الأرشيفية لمجلس الوزراء.

(٣) الأشخاص

المنشأ ← لجنة حفظ الآثار العربية التابعة لديوان عموم الأوقاف.
الفاعِل ← رئيس لجنة حفظ الآثار العربية.
الموجه إليه ← مجلس النظار.

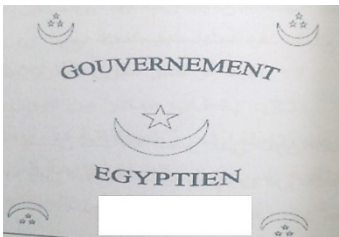
(٤) الرابطة الأرشيفية

اتضحت الرابطة الأرشيفية من خلال الكود الأرشيفي الذى ربط بمجموعة وثائق عابدين. فجاء الكود الأرشيفي على النحو التالى:



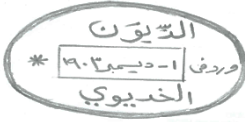
عناصر النقد الدبلوماسي الحديث مطبقاً على الملف 003223 - 0069

العناصر المادية		مظهر الشكل الوثائقي: أولاً العناصر الخارجية	
الشكل	الوسيط	ورق أبيض غير مسطر مائل للإصفرار - نظراً لقدمه - والأطراف متكسرة. بلغت أبعاد الأوراق ٢٧ × ٣٥ سم. حفظت الأوراق فى ملف حديث من ملفات دار الوثائق القومية. وجدت علامة مائية بالأوراق وهى شعار الحكومة المصرية. هذه الأوراق من إنتاج مصنع الدائرة السننية الذى تم إنشاؤه فى عام ١٨٦٨م.	

مظهر الشكل الوثائقي: أولاً العناصر الخارجية			العناصر المادية
			
رقعه			الخط
اللغة العربية. مترجمة عن الأصل الفرنسى.			اللغة
(١) تسهيل الهمزات: مسألة بدلاً من (مسألة) اعضا بدلاً من (أعضاء) لاجرا بدلاً من (لإجراء) (٢) وجود بعض الألفاظ الغير عربية: عطو فتلو خديوى حضر تلو سعادتلو افخمى افندم مسيو قومسير الكونت			نوعها الأسلوب

جدول رقم (٥) عناصر النقد الدبلوماسى (العناصر الخارجية) (١٠٦)

أولاً: العناصر الخارجية			
وردت العلامة الخاصة بلجنة حفظ الآثار العربية على ثلاث وثائق من وثائق الملف والتي جاءت أرقامها على النحو التالى: ١ ... - ٠٠٦٩٠٠٠٣٢٢٣ ٢ ... - ٠٠٦٩٠٠٠٣٢٢٣ ٣ ... - ٠٠٦٩٠٠٠٣٢٢٣ Comite de Conservation des Monuments de l' Art Arabe			العلامات الخاصة
لجنة حفظ الآثار القديمة العربية			
وفى الوثيقة الرابعة ورقمها بالملف: ٤ ... - ٠٠٦٩٠٠٠٣٢٢٣ وردت العلامة التالية: ديوان عموم الأوقاف لجنة حفظ الآثار القديمة العربية.			

خاتم رئيس لجنة حفظ الآثار العربية، بالوثائق الأربعة على النحو التالي: في عام ١٨٨٩م/ ١٩٠٠م ورد في الوثائق: ١... - ٠٠٣٢٢٣ - ٠٠٦٩ ٢... - ٠٠٣٢٢٣ - ٠٠٦٩ ٣... - ٠٠٣٢٢٣ - ٠٠٦٩ 		الأختام	
في عام ١٩٠٣م ورد في الوثيقة رقم: ٤... - ٠٠٣٢٢٣ - ٠٠٦٩ 			
(٢) خاتم الديوان الخديو. وثيقة رقم ٤... - ٠٠٣٢٢٣ - ٠٠٦٩ 			

ثانياً: التفاصيل الداخلية للشكل الوثائقي		العناصر الفكرية	
وجدت ترويستين للجهة الصادرة عنها الوثائق على النحو التالي: Comite de Conservation des Monuments de l' Art Arabe	العنوان	البروتوكول الإفتتاحي	الشكل
لجنة حفظ الآثار القديمة العربية			
ديوان عموم الأوقاف. لجنة حفظ الآثار القديمة العربية.			
أوراق خاصة بتعيين أعضاء جدد في لجنة حفظ الآثار العربية القديمة.	العنوان		
٢٦ نوفمبر ١٨٩٩م. ١١ يناير ١٩٠٠م. ١ ديسمبر ١٩٠٣	التاريخ		
رئيس لجنة حفظ الآثار العربية.	الفاعل القانوني		
مجلس النظار.	المخاطب		
مجلس النظار رئيسي عطوفتلو افندم حضرتلو. رئيس ديوان خديوى افخمى سعادتلو افندم حضرتلرى.	التحية		
بدأ النص بمدخل يدل على الموضوع مباشرة، وذلك على النحو التالي: نتشرف باحاطة عطوفتكم بأن جناب ان اللجنة قررت في جلستها التي عقدت في....	مدخل النص	النص	

العناصر الفكرية	ثانياً: التفاصيل الداخلية للشكل الوثائقي	
	فى جلسة اللجنة التى عقدت فى يوم ——— طلب عضوها.	
	صيغة العرض	سرد الأحداث بشكل مباشر ومتتالى متضمناً أسماء الأشخاص المشاركين فى الحدث.

جدول رقم (٦) عناصر النقد الدبلوماسى (العناصر الداخلية)

العناصر الفكرية	ثانياً: التفاصيل الداخلية للشكل الوثائقي	
البروتوكول الختامى	التاريخ	ذكر التاريخ مع ملاحظة أنه بالهجري والميلادى كما ذكر تاريخ ورود الوثيقة أو تحريرها، على النحو التالى: ٢١ رجب ١٣١٧هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨٩٩م وورد فى: ٢٣ رجب ١٣١٧هـ / ٢٨ نوفمبر ١٨٩٩م ١٠ رمضان ١٣١٧هـ / ١١ يناير ١٩٠٠م وورد فى: ١٣ رمضان ١٣١٧هـ / ١٤ يناير ١٩٠٠م. ١٢ رمضان ١٣٢١هـ / ١ ديسمبر ١٩٠٣م حرر فى: ٩ ديسمبر ١٩٠٣م.
		لجنة حفظ الآثار القديمة العربية
	عبارات المجاملة	نتشرف بتبليغه لسعادتك رجا العرض عنه للدائرة السنية والتكرم بتبليغنا ما يصدر به النطق السامى افندم ،
	الإشهاد	بصمة خاتم رئيس لجنة حفظ الآثار العربية. بصمة خاتم الديوان الخديو.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

١. جمع شتات وثائق لجنة حفظ الآثار المصرية ولجنة حفظ الآثار العربية من مجموعة وثائق عابدين والمتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء.
٢. إعداد وسيلتين من وسائل الإيجاد لوثائق الدراسة متمثلة فى قائمة حصر مكودة، وبطاقات وصف أرشيفى متعدد المستوى.
٣. إعداد دراسة دبلوماسية لنموذجين من ملفات الدراسة؛ وذلك طبقاً لقواعد علم الدبلوماسيك الحديث.

ثانياً: التوصيات

١. تدعيم الدراسات الموضوعية والتي تتطرق إلى أكثر من مجموعة ووحدة أرشيفية وذلك للمساهمة فى إثراء الموضوعات التى يتم دراستها.
٢. تقديم المزيد من التسهيلات للباحثين فى دار الوثائق القومية كى يتثنى لهم الحصول على تصريح الإطلاع لأكثر من وحدة أرشيفية تتناول موضوعاً واحداً.
٣. وضع آلية فى دار الوثائق القومية للإستفادة من الأبحاث العلمية المعتمدة على مقتنياتها الهامة. مع الأخذ فى الاعتبار إمكانية تطبيق ما ورد بها من وسائل إيجاد وخاصة بطاقات الوصف الأرشيفى.
٤. ضرورة وضع آلية تجمع الأبحاث المتخصصة فى مجال الدراسات الأرشيفية و الدبلوماسية ؛ كى نضمن عدم تداخل وتكرار موضوعات الأبحاث.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ١ - المتكاملة الأرشيفية لمجلس النظار والوزراء، والتي تحمل الكود الأرشيفى - 0075
- ٢ - المجموعة الأرشيفية لوثائق عابدين، والتي تحمل الكود الأرشيفى - 0069

ثانياً: المراجع

(١) المراجع العربية:

- ١ - أشرف العشماوى: سرقات مشروعة "حكايات عن سرقة آثار مصر وتهريبها ومحاولات استردادها"، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢م.
- ٢ - أشرف محمد حسن: الآثار المصرية المستباحة. الإدارة المصرية والآثار فى القرن التاسع عشر، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية - مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٦م.
- ٣ - دينا محمود عبد اللطيف: الإتجاهات الحديثة فى علم الوثائق (الدبلوماسياتيك) ومجالات دراسته دراسة تطبيقية، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١٧م.
- ٤ - رزق حسن نورى: قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عهد محمد على حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م) - تصدير د/ أحمد الشوكى - تقديم د/ فاروق جاويش، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م.
- ٥ - سلوى على ميلاد: الوثيقة القانونية ماهيتها - أجزاؤها - أهميتها، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب. (د.ت).
- ٦ - صلاح هريدى: دراسات فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط١، الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠م.
- ٧ - عماد أحمد هلال: وثائق التشريع الجنائى المصرى سجل (مجموع أمور جنائية)، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية - سلسلة دراسات وثائقية، ٣، ٢٠١١م.
- ٨ - فليب جلاذ: قاموس الإدارة والقضاء، ط٣، مج١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م.

- ٩ - محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، ط٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٢م.
- ١٠ - مصطفى أبو شعيشع: دراسات فى الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ط١، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.
- ١١ - وائل إبراهيم الدسوقي: التاريخ الثقافى لمصر الحديثة "المؤسسات العلمية والثقافية فى القرن التاسع عشر"، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٢م.

(٢) الأبحاث:

- ١ - أشرف محمد حسن: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة نشأتها ودورها فى حماية الأثر العربى، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة أسيوط، ع٣٠، أكتوبر ٢٠١١م.
- ٢ - أيمن حسن حجاب: تطور الحماية القانونية للآثار المصرية فى العصر الحديث، مجلة مصر الحديثة، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ع١٥، ٢٠١٦م.
- ٣ - سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية (التصنيف والفهرسة)، مجلة المكتبات والمعلومات، ع٣، يوليو ٢٠٠٣م.
- ٤ - سلوى على ميلاد: علم الوثائق (الدبلماتيك) الحديث، رؤية لقواعد النقد الدبلماتى ما بين مابيون إلى دورانتى، مجلة الروزنامة، القاهرة: دار الوثائق القومية، ع١٣، ٢٠١٥م.
- ٥ - مجدى عبد الجواد علوان: أعمال لجنة حفظ الآثار العربية بكنائس مصر القديمة فى القرن التاسع عشر الميلادى، كاسل الحضارة والتراث. مجلة إلكترونية متاحة على الرابط: <https://ccha.Castle-Journal.Info>item>
- ٦ - منى محمد بدر: إنعكاسات الحملة الفرنسية على الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، مجلة المؤرخ المصرى، ع٢١، يناير ١٩٩٩م.
- ٧ - نيفين أحمد عرفة: وثائق مجلس النظار من ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م إلى ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م (دراسة أرشيفية دبلوماسية مع دراسة لخطوط الإتصال الرأسية والأفقية للمجلس)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر بالقاهرة فرع البنات، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠٠٧م.

(٣) القواميس المتخصصة:

- ١ - زين العابدين شمس الدين نجم: معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة: الزهراء كمبيو سنتر - توزيع دار الفكر العربى، ٢٠٠٦م.
- ٢ - سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق الأرشيفية والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، سنة ٢٠٠٥م.

(٤) المراجع الأجنبية:

- 1 – Gracy II, David B: Archieves and Manuscripts Arrangement and Description, Chicago: Society of American Archivists, 1977.

الملاحق

ملحق (١) نموذج منشورة من الوثائق موضوع الدراسة ملحق نماذج منشورة من الوثائق

م	الكود الأرشيفى	الموضوع
١	0075 – 035324	اللائحة الداخلية للجنة حفظ الآثار التاريخية.
٢	0075 – 035353	مذكرة مقدمة من ناظر الأشغال إلى مجلس النظار بخصوص الطلب المقدم من الدكتور ايرمن باسترداد حجرين من المسلتين التى كان أهداها محمد على لملك بروسيا عام ١٨٤٢م.
٣	0075 – 035424	مذكرة مقدمة من الحقانية إلى مجلس النظار بخصوص اعتبار مفتشى لجنة حفظ الآثار التاريخية مأمورى ضبطية قضائية.
٤	0075 – 030911	مذكرة مقدمة من رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية إلى وزير المعارف العمومية بخصوص الدعم المالى المخصص للجنة فى ميزانية عام ١٩٤٣ / ١٩٤٤م.
٥	0069 – 003219	طلب مقدم من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار لتخصيص مبلغ مالى من ميزانية الحكومة لتدعيم ميزانية حفظ الآثار العربية لصيانة الآثار التابعة لها والتى ليس لها صفة دينية.

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة

رمز الإرجاع	ج.م.ع/د.و/م.ن.و/ل.ح.أ / ٥ / 0075 – 035324 (١٠٧)
العنوان	اللائحة الداخلية للجنة الدائمة المنوط بها النظر فى أمور الآثار التاريخية.
التاريخ	٢٧ فبراير ١٨٨٩م
مستوى المادة الموصوفة	وثيقة.
مدى ونوع المادة الموصوفة	وثيقة مكونة من ورقتان.
المحتوى الموضوعى	ترجمة مشروع اللائحة الداخلية للجنة الدائمة المنوط بها النظر فى أمور الآثار التاريخية (المصرية القديمة). تكون المشروع من عشرة مواد. وفى نهاية عرض المواد ترجمة لمذكرة مقدمة من نظارة الأشغال إلى رئاسة مجلس النظار بعرض اللائحة.
نظام الترتيب	الوثائق مرقمه داخل الملف لعد الأوراق فلا يوجد ترقيم لكل وثيقة. فالوثيقة المكونة من أكثر من ورقة تأخذ أرقاماً متتالية كأنها أكثر من وثيقة.
لغة المادة الموصوفة	اللغة العربية وذلك ترجمة عن الأصل الفرنسى.
تبصرة	فى نهاية الوثيقة كتب عبارة (هذه طبق الأصل) ثم توقيع رئيس قسم الإدارة.

مذكرة الأشغال ومعها لائحة داخلية للجنة الدائمة المنوط بها النظر فى أمور الآثار التاريخية ترجمة مشروع لائحة داخلية للجنة الدائمة المنوط بها النظر فى أمور الآثار التاريخية

المادة الأولى

تلتئم هذه اللجنة باستدعاء رئيسها مرة واحدة على الأقل فى كل ثلاثة شهور ولرئيسها أيضاً أن يطلب التأمها فى غير مواعيد جلساتها القانونية كلما رأى ضرورة ذلك الالتئام.

المادة الثانية

تقيم اللجنة من نفس أعضائها كاتب سر يوكل إليه قيد جميع محاضر جلساتها فى سجل مخصوص.

المادة الثالثة

تقرر اللجنة المسائل التى تعرض عليها بأكثرية آراء الأعضاء الحاضرين فى الجلسة.

المادة الرابعة

تقرر اللجنة رسوم الدخول إلى الانتقاه ورسوم التفرج على الأبنية التاريخية بالتطبيق لتدنية الرسوم التى قررها مجلس النظار وتقرر أيضاً الطرق التى يجب اتخاذها لمراقبة تحصيل هذه الرسوم. ولها أيضاً أن تصادق على ميزانية النفقة التى يعرضها عليها جناب مدير مصلحة الآثار محسوبة تلك النفقة من المبالغ المتحصلة من تلك الرسوم. أما هذه المبالغ فلا يجوز استخدامها إلا لإقامة الأسوار حول الأبنية التاريخية وحفظ تلك الأبنية والاكتشاف على ما ردم منها. ويقدم المدير المذكور إلى اللجنة كل ثلاثة شهور تقريراً بالمبالغ المقررة التى تكون قد أنفقت فيسهل على اللجنة حينئذ مراقبة أوجه استخدام تلك المبالغ.

المادة الخامسة

تقرر اللجنة بالاتحاد مع نظارة المالية جميع ما يتعلق بالانتقاه التى تتبعها الانتقاه وطريقة حسابات مخزن البيع وكيفية ما يشتري ويباع فيه من تلك الانتقاه وتعين أيضاً بناء على طلب جناب مدير مصلحة الآثار الأوجه التى تستخدم فيها المبالغ الأيله من البيع وتخصص هذه المبالغ جميعها لمشتري الانتقاه أو لأعمال الحفر فقط. وتقرر فى نهاية كل سنة تسوية حسابات المخزن. وعلى مدير عموم الآثار أن يقدم إلى هذه اللجنة فى كل ثلاثة شهور تقريراً بأعمال مخزن البيع ليسهل على اللجنة استتباع تلك الأعمال ومراقبتها.

المادة السادسة

إذا طلب أحد الأفراد أن يصرح له بالحفر على انتقاه فاللجنة تقرر (بناء على طلب مدير عموم الآثار) إما قبول الطلب أو رفضه وذلك بحسب مقتضى الحال. وهى تعين شروط الرخصة التى تعطى للحفر.

المادة السابعة

تقرر اللجنة بناء على طلب مدير عموم مصلحة الآثار كيفية استخدام المبالغ التى تخصصها الحكومة لنقل الانتقاه وإعداد المحلات اللازمة بسرارى الجيزة.

المادة الثامنة

لا يسوغ لمدير عموم مصلحة الآثار شتى من الانتقاه تجاوز ثمنه ١٥٠ جنيه إلا بتصديق اللجنة.

المادة التاسعة

تقرر اللجنة الوسائل العمومية التى يجب أن تتخذ لحفظ الأبنية التاريخية فى القطر المصرى ومنع اختلاس الانتقاة والحفر عليها خفية أو بكيفية غير قانونية.

المادة العاشرة

تتداول اللجنة فى جميع ما يعرضه عليها رئيسها من المسائل التى تهم مصلحة الآثار والحفر خلاف ما ذكر من المواد المتقدم ذكرها.

ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى رئاسة مجلس النظار رقم —————

فبراير ١٨٨٩ - نمرة ٧٩٩

أنه عملاً بالقرار الصادر من المجلس بتاريخ ٣١ أكتوبر سنة ٨٨٧ بتشكيل لجنة دائمة للنظر فى أمور الآثار التاريخية وتكليفها بسن لائحة داخلية لها وعرضها على المجلس مرسل من طية مشروع اللائحة التى جهزتها اللجنة المذكورة وبيئت فيها اختصاصاتها ومهامها فى إجراءات مصلحة الآثار المتنوعة والأمل النظر فيها بالمجلس وإصدار القرار بما يستصوب عنها ،

٢٧ فبراير ١٨٨٩ ناظر أشغال عموميه

محمد زكى

هذه طبق الأصل ، عن رئيس قسم الإدارة

(امضا) نجيب فخرى

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة

ج.م.ع/د.و/م.ن.و/ل.ح.أ / 0075 - 035353 (١٠٨)
ترجمة مذكرة مقدمة من نظارة الأشغال إلى مجلس النظار.
٢٦ أبريل ١٨٨٩م.
وثيقة.
وثيقة مكونة من ورقة واحدة.

طلب قدمه الدكتور إيرمن (بمتحف الآثار بمدينة برلين) إلى مصلحة الآثار التاريخية خاص بنقل حجرين من مسلتين كان أهداهما محمد على لملك بروسيا، وترك منهما الحجرين سهواً؛ على أن تكون نفقات النقل على الجانب الألمانى.

الوثائق مرقمه داخل الملف ترقيم خاص بعدد الأوراق وليس الوثائق. وهذا الترقيم ترقيم حديث بالقلم الرصاص.

اللغة العربية مترجمة عن الأصل الفرنسى.
كتب فى نهاية الوثيقة عبارة (طبق الأصل) وتوقيع رئيس قسم الإدارة، هذا بالإضافة إلى اسم ناظر الأشغال مسبقاً بوظيفته.

رمز الإرجاع
العنوان
التاريخ
مستوى المادة الموصوفة
مدى ونوع المادة
الموصوفة
المحتوى الموضوعى

نظام الترتيب

لغة المادة الموصوفة
تبصرة

ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار رقم ٢٦ أبريل سنة ١٨٩٩ - نمرة ٣٠

قد طلب جناب الدكتور إيرمن (بمتحف الآثار بمدينة برلين) من مصلحة الآثار التاريخية الترخيص له بأن ينقل إلى تلك المدينة حجرتين من مسلتين كان قد وهبهما سمو والى مصر فى عام ١٨٤٢ لجلالة ملك بروسيا وتركهما المسيو بيسيوس سهواً بناحية سمنة ثم نقلا بعد ذلك إلى الجيزة حيث هما الآن والحجرتين المذكورتين هما من أجزاء المسلتين المسبوق نقلهما إلى برلين وبما أن مصلحة الآثار التاريخية التى استشيرت فى ذلك لا ترى مانعاً من تسلمهما فتلتمس هذه النظار من المجلس التصريح لها بذلك ومن البديهي بأن متحف الآثار ببرلين هو الذى يقوم بجميع نفقات النقل وغيره ،

ناظر الأشغال العمومية

حسين فخرى

طبق الأصل

فريد بابا زوغلى

رئيس قسم الإدارة

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة المفردة

ج.م.ع/د.و.م.ن.و/ل.ح.أ / 0075 - 035424 / (١٠٩)

مذكرة من الحقانية إلى مجلس النظار وأمر الخديو

١٨٩٢

وثيقة مفردة.

وثيقة مفردة مكونة من ورقتان.

مذكرة مقدمة من الحقانية إلى مجلس النظار بطلب كلاً من نظارة المالية

ومصلحة الآثار القديمة باعتبار مفتشى ومأمورى دخليات مدينة

المحروسة مأمورى ضبطية قضائية. وأمر الخديو

الوثائق مرقمه بالقلم الرصاص ترقيماً حديثاً لعدد الأوراق بالملف.

العربية ترجمة عن الأصل الفرنسى.

رمز الإرجاع

العنوان

التاريخ

مستوى المادة الموصوفة

مدى ونوع المادة

الموصوفة

المحتوى الموضوعى

نظام الترتيب

لغة المادة الموصوفة

مذكرة من الحاقانية إلى مجلس النظر

نظاره المالية طلبت بمكاتبه رقمية ٥ يونية الحاضر نمرة ٢٦ إدارة اعتبار مفتشى ومأمورى دخليات مدينة المحروسة من مأمورى الضبطية القضائية وكذا مصلحة الآثار القديمة طلبت بمكاتبه رقمية ١٥ يونية سنة ٩٢ نمرة ١٢٧ فرنساوية العبارة أن تعطى هذه الصفة للمفتشين الإدارة والمفتشين الشوانى بها.

وحيث لم يرلنا مانع من الموافقة على هذين الطلبين فقد صار تحضير مشروع أمر عن كل منهما؛ وجرى الآن طى هذه المذكرة، مع مواقعه عليها يعرضها على الأعتاب السنية.

نحن خديو مصر

بعد الإطلاع على المادة السادسة من قانون تحقيق الجنايات المتبع بالمحاكم الأهلية الصادر بتعديلها الأمر العالى المؤرخ ٣ ذى الحجة سنة ١٣٠٨هـ، ٩ يوليه سنة ١٨٩١م وبنا على ما عرضه علينا ناظر الحاقانية وموافقة رأى مجلس النظر

أمرنا بما هو آت

المادة الأولى

يعد من مأمورى الضبطية القضائية مفتشو ومأمورو الدخليات بمدينة مصر.

المادة الثانية

على ناظر الحاقانية تنفيذ أمرنا هذا ويكون العمل بموجبه بعد نشره بخمسة أيام.

نحن خديو مصر

بعد الإطلاع على المادة السادسة من قانون تحقيق الجنايات المتبع بالمحاكم الأهلية الصادر بتعديلها الأمر العالى المؤرخ ٣ ذى الحجة سنة ١٣٠٨هـ، (٩ يوليه سنة ١٨٩١م) وبناء على ما عرضه علينا ناظر الحاقانية وموافقة رأى مجلس النظر

أمرنا بما هو آت

المادة الأولى

يعتبر من مأمورى الضبطية القضائية مأمورو حفظة الآثار القديمة المكلفون بالتفتيش وكذلك المفتشون الشوانى بمصلحة الآثار المنصورة.

المادة الثانية

على ناظر الحاقانية تنفيذ أمرنا هذا ويكون العمل بموجبه بعد نشره بخمسة أيام.

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة المفردة

ج.م.ع/د.و/م.ن.و/ل.ح.أ / ٥ / 030911 - 0075 (١١٠)
الإعتماد المالى المخصص لحفظ الآثار العربية فى مشروع ميزانية عام
١٩٤٣ / ١٩٤٤ م.
١٢ أبريل ١٩٤٣
وثيقة مفردة.
وثيقة مفردة مكونة من ورقتان.

رمز الإرجاع
العنوان

التاريخ
مستوى المادة الموصوفة
مدى ونوع المادة
الموصوفة
المحتوى الموضوعى

مذكرة مقدمة من رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الأعلى لإدارة حفظ
الآثار العربية إلى وزير المعارف العمومية بخصوص الدعم المادى
المقدم للجنة فى ميزانية عام ١٩٤٣ / ١٩٤٤ م غير كاف لأعمال اللجنة
التي تهيمن على حوالى ٨٠٠ أثر بالقاهرة والأقاليم. وتطالب بزيادته
كى تقدم الدعم المادى الملانم للآثار التى تحتاج إلى صيانة وترميم.
الوثائق غير مرقمة بالملف.
اللغة العربية.
توقيع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية.

نظام الترتيب
لغة المادة الموصوفة
تبصرة

مذكرة

فى شأن الاعتماد المخصص لحفظ الآثار العربية وصيانتها

فى مشروع ميزانية سنة ١٩٤٣ - ٤٤

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

اتشرف بعرض ما يأتى

تهيمن إدارة حفظ الآثار العربية على حوالى ٨٠٠ أثر مسجل بالقاهرة والأقاليم تتولى رعايتها
والمحافظة عليها بترميمها وتدعيم ما تصدع منها

والإدارة لا يتأتى لها القيام بصيانة هذه العدد الكبير من الآثار والمحافظة عليها خير وجه بغير أن
يكون لديها المال اللازم لذلك

لهذا وضعت الإدارة مبلغ ١٨٠٠٠ فى مشروع الميزانية المقدم منها لسنة ٤٣ - ١٩٤٤ لأعمال
الترميم والصيانة وهى تعتقد - وتشاركها فى ذلك اللجنة الدائمة للمجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار
العربية - أنه الحد الأدنى لما تتطلب هذه الأعمال خلال السنة المالية المذكورة وذلك للأسباب الآتية:

- أولاً- أن كثير من الآثار المسجلة فى حالة سيئة بحيث لو ترك على حاله لأنهار أو لضاعت
معالمه كما هو الشأن فى مجرى العيون ومجرى ابن طولون واسوار القاهرة وغيرها.
- ثانياً - مع أن البيوت الأثرية بالقاهرة ورشيد محدودة العدد فمعظمها متخرب وإبل للسقوط وفى
حاجة قصوى للترميم وكذلك الحال فى الوكالات الأثرية التى تحتاج وحدها الآن إلى مبالغ
جسيمة للمحافظة عليها وجعلها فى حالة يمكن الانتفاع بها.

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة المفردة

ج.م.ع/د.و.ع / ل.ح.أ / 0069 – 003219 / (١١١)

مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار.

١٥ ديسمبر ١٨٩٣

وثيقة.

وثيقة مفردة مكونة من ورقة واحدة.

طلب مقدم من نظارة الأشغال إلى مجلس النظار لتخصيص مبلغ مالى من ميزانية الحكومة لترميم وصيانة الآثار التابعة للجنة حفظ الآثار العربية والتي ليس لها صفة دينية، كى لا تتعرض للهلاك إذ أن ميزانية نظارة الأشغال لا تسمح بتقديم دعم مالى لهذا الشأن وميزانية اللجنة محدودة بالصرف على المنشآت الدينية.

الوثائق مرقمه داخل الملف ترقيماً حديثاً لعد الأوراق.

العربية ترجمة عن الأصل الفرنسى.

فى نهاية الوثيقة كتب عبارة: هذه طبق الأصل. مع توضيح رئيس قسم الإدارة ونظر الأشغال العمومية.

رمز الإرجاع

العنوان

التاريخ

مستوى المادة الموصوفة

مدى ونوع المادة

الموصوفة

المحتوى الموضوعى

نظام الترتيب

لغة المادة الموصوفة

تبصرة

ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار رقم ١٥ ديسمبر ٩٣ نمرة ١٠٠

قد مضى لئلا على لجنة حفظ الآثار العربية نحو اثنتى عشر عاماً وهى تهتم فى أثنائها بترميم وإصلاح بعض الآثار الأكثر أهمية فى مدينة القاهرة والمبالغ التى أنفقت فى سبيل ذلك قامت بها لئلا مصلحة الأوقاف غير أن قوانين هذه المصلحة الأساسية لا تجوز لها أن تتفق شيئاً من إيراداتها على ترميم المباني لا تخصصها أو هى فى واقع الأمر غير مخصصه لإقامة الشعائر الدينية ولا تبيح لها أيضاً استخدام إيراد المسجد الواحد فى ترميم مسجد آخر أو إصلاحه. هذا وفى القطر المصرى آثار عربية كثيرة ذات أهمية كبرى إذا لم يباشر إصلاحها تتداعى ويلحقها الدمار ثم تتلاشى فلا يبقى لها من أثر وكثير من هذه الآثار ما لا علاقة له بمصلحة المساجد ولا يصح اعتباره لازماً للشعائر الدينية ولا حفظ تلك الآثار وإذا لم تمد الحكومة يد المعونة فى ذلك فيصبح إصلاحها مستحيلًا. وبما أن النفقة التى يستدعيها ترميمها لا يتيسر احتسابها من ميزانية نظارة الأشغال العمومية لأن لدى تلك النظارة كثيراً من الأعمال التى يقتضى إجراؤها وليس فى ميزانياتها شئ من المبالغ لذلك فهى تلتمس الآن من المجلس (بناءً على رغائب لجنة حفظ الآثار العربية) تخصيص مبلغ سنوى قدره ألف جنيه يجعل تحت تصرف تلك اللجنة لهذا الغرض وذلك خلاف المبالغ الواردة فى ميزانية النظارة. هذا ولما كانت الحكومة تتفق المبالغ كل عام فى سبيل حفظ الهياكل المصرية كان فى الأول أن لا يتعذر عليها أيضاً تخصيص مبلغ طفيف لحفظ ما تبقى من الآثار العربية التى لا تقل أهمية عن تلك الهياكل.

ثم أن جناب وكيل النظارة يود أن يحضر الجلسة التى يتداول المجلس فيها بهذه المسئلة ،

ناظر الأشغال العمومية

محمد زكى

رئيس قسم الإدارة (امضاء)

هذه طبق الأصل،

فريد لازوغلى

ملحق (٢)

لوحات مصورة لنماذج من الوثائق بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة

ج.م.ع/د.و/و.ع / ل.ح.أ / ٥٣٢١١ - ٥٥٦٩ (١١٢)
مذكرة صادرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار.
٢٥ ديسمبر ١٨٨٢م.
وثيقة.

وثيقة واحدة مكونة من ورقتين.

ترجمة مذكرة صادرة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار رداً
على المذكرة التى وردت للنظارة من مجلس النظار بخصوص مشروع
أمر عال يختص بحفظ وصيانة الآثار العربية لإبداء الرأى فيه وخاصة
ما يخص لائحة التنظيم ومهام نظارة الأشغال.
الفرنسية و مترجمة للعربية.

الوثائق مرقمة داخل الملف بالقلم الرصاص لعد الأوراق وجاء ترقيم
الوثيقة رقم ٣٢١١٠٠٠٠٣ - ٥٥٦٩
٥٥٦٩ - ٣٢١١٠٠٠٠٤

رمز الإرجاع

العنوان

التاريخ

مستوى المادة الموصوفة

مدى ونوع المادة

الموصوفة

المحتوى الموضوعى

اللغة

تبصرة

ترجمة مذكره لمجلس النظر

انه في يوم ٩ مايو الجاري وروت نظرة الاشغال العمومية مكتوبه من رايسته مجلس النظر ١٩٤٤ ومما مشروعه امرعالي خفض
بخفضه وصيانة الآثار القديمة ومطوب بها النظر في ذلك المشروع وابداء ما يترأى للنظرة في شأنه من المحاولات لعرضه بعد ذلك
على مجلس النظر ولما كان مشروع الامر العالي المشار اليه ليس مقدماً منه طرف سعادة الملاك وقاف الذي هو رئيس اللجنة
المكلفة بخفضه وصيانة الآثار القديمة لم يتيسر لنا معرفة الاسباب التي اوجبت لزومه ولا يخفى ان هذا الامر من اقصى المكلفين
لله امرعالي المبينه لاختصاصات نظرة الاشغال العمومية اذ بالاطلاع عليه نفهم انه الملاك وقاف من عهد تنفيذ لائحة التنظيم
تعرض له كل يوم موانع تمنعه عن اجراء ترميم تلك الآثار وحفظها مع انه لم تات الى نظرة الاشغال العمومية اية شكوى في هذا
المكان فضلاً على اننا نعلم ان الملاك وقاف لم تصادف له الا ان اية صعوبة لاجراء الاعمال التي راي مشروع فيها له زماناً
لخفضه الآثار التي عهد اليه امرها ولا يخفى ايضاً انه الآثار المذكورة ليست هي المتقضي حفظها وصيانتها فقطه دون باقي الآثار
التي يخيه بل انه صيانة جميع المباني التاريخية وما كانت جعلت من ضمن اختصاصات نظرة الاشغال العمومية بمقتضى الامر العالي
٧٩ ولم يصدر الي الآن امر ما ينقص شيئاً من اختصاصات هذه النظرة ولذلك قد دونت في لائحة
التعليم المؤرخه ٥٤ ديسمبر ١٩٢٨ الاحكامات التي رأتها كافية لتكون صيانة المباني المذكورة مضمونه من الآن فصاعداً وهذا
ما قرره اللوحه الكفنه الذكر بعبارة الموزع لا يعرف (ط) من البند الخامس بانه وضع خطوطه التنظيم
" المباني المتضمنة في صناعتها والمباني التاريخية والدينية بتقدير اطماع على الحق الذي في عليه ولايسر على اكم العمل
وفي هذا التعليم الا عند تجديد بنايتها ما لم يصدر قرار من نظرة الاشغال العمومية بناء على سبب خصوصي بابقاء تلك المباني
" على هذا الصلح

وفضلاً عنه ذلك فانه نظرة الاشغال العمومية قد ارسلت ايضا الى المندمين التعليمات التي عليه بأن التريعات المتقضي
اجراؤها بالمباني وهي - الصبارة الاولى " يرفع باجر اي ترميم كان في المحلات المبنيه على خطه التعليم الخ " .
فيعلم من ذلك انه يمكن بلا ريب الحصول على خصه باجر اكل ما يلزم من التريعات بمباني القديمه التي على خطه التعليم
" - الصبارة الثالثة - اما المحلات الطائفة على جوانب الطرق العمومية وليست على خطه التعليم فلا يجوز الترخيص باجر
" جمال لا يقصد تعويضها وحفظها أو سنها كما لا عمل الا تية

.. (١) صفحات بنا
 .. (ب) تعلية محلات
 .. (ج) صفحات بحار فخله او مجبوره ، وخطوفه بأسباب عريضة كانت او شخصيه بالدور الأسفل لايه عمارة كانت
 .. واستوعاها با بحار خلاها وكذا الاعمال التي يترتب عليها تأخير مرور خط التنظيم وانما يستثنى من هذه القاعدة
 .. العمومية المباني القديمة التي يترأزوم بقائها نظراً لما يعود منها من المنفعة على الصناعة والعلم فانه يخصص
 .. باجراء اي ترتيب بها ولا يسري عليها خط التنظيم الا من بعد هذا كله او بعضها
 | فما تقدم نرى انه نظراً الى انشغال العمومية قد اتخذت كافة ما يلزم من الاحتياطات لكان ترتيب المباني التي يحجبها هو موجودة
 من عصر العرب ومنه عصر اخر وتقولنا وهي على يقين بان هذه الاحتياطات وافية بالمقصود ومع ذلك فان نظرنا الى انشغال
 العمومية قد بحث في مشروع الاموال المار ذكره اجابة للطلب ولعلنا لو رُس مجلس النظر وراي من الضروري مرف
 النظر عنه لانه لا يتفق مع اختصاصات نظارة الانشغال العمومية فالأرجح في ذلك انما هو استبدال احكام لعمية التنظيم
 والتعليمات الصادرة له من نسي التنظيم فيما يتعلق بحفظ وصيانة المباني التاريخية باحكام اخرى تصدر بموجب امراء مشروع
 محمول منه طية التصديق عليه من المجلس
 نظر
 محمد

بطاقة وصف أرشيفي على مستوى الوثيقة المفردة

ج.م.ع/د.و.و.ع/ل.ح.أ/ / 003223 - 0069 (١١٣)

تعينات جديدة بلجنة حفظ الآثار العربية.

٥ فبراير ١٩٠٧

وثيقة.

وثيقة مفردة مكونة من ورقة واحدة.

مكاتبة صادرة من رئيس لجنة الآثار العربية إلى رئيس ديوان الخديو
 بخصوص تعيين صابر صبرى باشا باشمهندس الأوقاف سابقاً ومحمود بك
 فهمى باشمهندس بالأوقاف بلجنة حفظ الآثار القديمة العربية. كما تم تعيين
 الدكتور ماكس فـان عضو شرف باللجنة.
 العربية.

وجد بالوثيقة تاريخيين: الأول ٥ فبراير ١٩٠٧م وهو تاريخ الحدث والثاني
 ٢٦ فبراير ١٩٠٧م وهو تاريخ تحرير الوثيقة. الوثائق غير مرقمة.

رمز الإرجاع

العنوان

التاريخ

مستوى المادة الموصوفة

مدى ونوع المادة

الموصوفة

المحتوى الموضوعي

اللغة

تبصرة

بسم الله الرحمن الرحيم
 حفظ الآثار المصرية والآثار العربية

يسر دبريف خديوى سعادتمنى
 فى جبلت الهمم التى عقدت يوم ٥ فبراير ١٩٠٧م اقتراح عضوها صاحب السعادة ليعقوب ابن باشا تعيين سعادة صاحب
 باشا باشا فى الأوقاف سابقا وعضو محدد بكونه فى مجلسه حاله عضوين عاملين بل وقد وافقت اللجنة على هذا الاقتراح
 وعلى اقتراح هبة لكونه فى مجلسه بل فى مجلسه وقررت ذلك فى مجلسه
 والمراد من هذا أنما هو فى تعيينه ليعقوب سعادتمنى وناعون عرض على السادة السنية والتكريم بتعيينه ما يصدر به من الأوامر
 ١٩٠٧ ١٤٢٥
 محمد فريد
 ١٩٠٧ ١٤٢٥
 محمد فريد
 ١٩٠٧ ١٤٢٥
 محمد فريد

محمد فريد

بطاقة وصف أرشيفى على مستوى الوثيقة

ج.م.ع/د.و/م.ن.و/ل.ح.أ / 0075 – 051589 / ^(١٤)
مذكرة من لجنة حفظ الآثار العربية لمجلس النظار.
٢٥ يناير ١٩١١م.
وثيقة.

وثيقة مكونة من ورقتان.

مذكرة مقدمة من لجنة حفظ الآثار العربية إلى مجلس النظار بخصوص زيادة
المبالغ المخصصة للجنة إلى ٥٠٠٠ جنيه.
العربية.

الوثيقة مكونة من ورقتان ولم يسمح للباحثة إلا بتصوير ورقة واحدة منهما.
رقم الوثيقة بالملف وفقاً للترقيم الخاص بعد الأوراق داخل الملف ٢٣.

رمز الإرجاع
العنوان
التاريخ
مستوى المادة
الموصوفة
مدى ونوع المادة
الموصوفة
المحتوى الموضوعى
اللغة
تبصرة

مذكرة من لجنة حفظ الآثار العربية الى مجلس النظار

لما تأسست دار الآثار العربية منذ ثلاثين سنة لم يكن لديها من المال ما يساعد على تكوين مجموعاتها بل كان كل معمولها على ما يجمع من المساجد القديمة وغيرها من المساجد الدينية التابعة لذيوان الاوقاف العمومية

ولما أخذت لجنة حفظ الآثار العربية وبسط سلطتها شيئا فشيئا على المباني ذات الفائدة الفنية أو التاريخية قامت بتجمع من هذه المباني الطرف الأثرية التي لم يعد من الممكن بقاؤها في مكانها وتودعها دار الآثار

ومن ثم كان من المنوق ان يجي يوم يضرب فيه منبع دار الآثار ولقد اصبح هذا المنبع على وشك ان يفيض اليوم ان لم يكن قد غاض ففلا

نعم ان حكومة الخديوى قد تفضلت منذ سنة ١٨٩٩ فحقت دار الآثار في كل سنة مبلغ ٣٠٠٠ جنيه وبفضل هذه المنة تمكنت هذه الدار من ان تزيد في مقتنياتها الأثرية بمقتضى الزيادة بطريق الشراء ولكن ما استعمل في هذا السبيل من المربوط كله لم يزد على اربعمائة جنيه لاستفراق ما هيأت العمال ونفقات الصيانة والتنسيقات والمصاريف العمومية باقى المبلغ المربوط

ومن البدهى ان مثل هذا المبلغ الزهيد لا يمكن ان يساعد على نمو المجموعات خصوصا لو اشترت به عروض من نموذجات العناتم القديمة التي أخذت تقل وتندر تدريجا واصبحت لا يمكن الحصول عليها الا بالاثمان الباهظة

وعلى فرض زيادة المبلغ المخصص لشعرات فان هذه الزيادة لا يكون لها تأثير في الخارج كما ان التمويل في توسيع مجموعات دار الآثار على الشراء وحده لا يكون من السداد في شئ لان ما يعرض من العروض للبيع لدى التجار انما هوأت في الغالب من الحفر الذي يعمل به بعضهم خلسة ومن ثم يتعين على دار الآثار الاتمهل هذا البعض بيقب على الآثار ثم تعود فتشترى منه بالاثمان العالية اذ من وطنيتها ان تنقب هي عن الآثار وهي عملية لواحكت طريقيتها لأدت الى زيادة رصيد دار الآثار زيادة تذكر

اذا تقرر ذلك ونظرنا الى المسألة من الوجهة الادبية لزمنا ان نعرف ان هذا المعهد ليس له نظير في جميع انحاء الشرق وان مجموعاته من نموذجات العناتم الاسلامية لا يقاس بها غيرها من مجموعات العالم بأسره ومن ثم يكون من المتعين على مصر ان تعمل على بقاء معهد هذا ممتازا على ما عداه من المساجد كلها

بناء على هذه الاعتبارات واعتبارات أخرى كثيرة ترى لجنة حفظ الآثار العربية ان من حق دار آثارها ان يزداد مربوطها السنوى حتى يبلغ

الهوامش:

- (١) محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، ط٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٢م، ص ١١.
- (٢) هذا بالإضافة إلى مشروع (ذاكرة مصر المعاصرة) برعاية مكتبة الإسكندرية والذي قام بتوثيق آخر مائتي عام من تاريخ مصر الحديث.
- (٣) حدد قانون الآثار المصرية الصادر عام ١٩١٢م تعريفاً واضحاً للأثر في مادتيه الثانية والثالثة، ويتلخص في: يُعد أثراً لكل ما أظهرته وما أحدثته الفنون والعلوم والآداب والديانات في القطر المصري بداية من عهد الفراعنة وملوك اليونان والرومان للدولتين الغربية والشرقية والقبطية.
- رزق حسن نوري: قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عهد محمد علي حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م) - تصدير د/ أحمد الشوكي - تقديم د/ فاروق جاويش، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م، ص ١١.
- (٤) أيمن حسن حجاب: تطور الحماية القانونية للآثار المصرية في العصر الحديث، مجلة مصر الحديثة، ١٥٤، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، ١٥٤، ٢٠١٦م، ص ٤٨٣.
- (٥) فليب جلاذ: قاموس الإدارة والقضاء، مج ١، ح ٣، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م، ص ٩١.
- رزق حسن نوري: مرجع سابق، ص ١١.
- (٦) مجدى عبد الجواد علوان: أعمال لجنة حفظ الآثار العربية بكنائس منطقة مصر القديمة في القرن التاسع عشر الميلادي، كاسل الحضارة والتراث. مجلة إلكترونية متاحة على الرابط: <https://ccha.castle-Journal.Info>item> تاريخ زيارة الموقع: ٢٠١٩/٦/١٩م.
- (٧) أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة نشأتها ودورها في حماية الأثر العربي، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة أسيوط، ع ٣٠، أكتوبر ٢٠١١م، ص ١٤٢٩، ١٤٣٠.
- للإطلاع على المزيد راجع:
- أشرف محمد حسن على: الآثار المصرية المستباحة. الإدارة المصرية والآثار في القرن التاسع عشر، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية: مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٦م، ص ١٤.
- (٨) صلاح هريدي: دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط١، الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠م، ص ٤٤٥.
- الأنتيكة: كلمة فرنسية معناها قديم، عتيق جداً، آثار قديمة، عاديات.
- الأنتكخانة: كلمة مكونة من مقطعين (انتيك) سبق الإشارة إليه (خانة) كلمة فارسية معناها دار أو محل فيكون معناها دار الآثار، دار التحف، دار العاديات.
- زين العابدين شمس الدين نجم: ص ص ٨٥، ٨٦.
- (٩) رزق حسن نوري: مرجع سابق، ص ص ١٤، ١٥.

(١٠) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الارشيفي للملف 035353 – 0075.

للإطلاع على المزيد راجع:

أشرف محمد حسن على: المرجع السابق، ص ١١٧: ٢٢٠.

يعتبر محمد على هو من أرسى تقليد الإهداءات الرسمية للآثار المصرية فى العصر الحديث، حيث كان راغباً فى إرضاء الدول الكبرى، فحينما طلب منه قنصل الإنجليز التصريح بإرسال تابوت مستخرج من حفائر تلال الجيزة لملكة بريطانيا، مع تصريحه نفسه بأن ذلك ممنوع، لكن كونه هدية للملكة فيلزم عدم المعارضة فى إرساله. كما أهدى ثلاث مسلات إلى شارل الأول ملك فرنسا وذلك لكى يعرب عن إمتنانه لفرنسا.

أيمن حجاب: مرجع سابق، ص ص ٢٩٢، ٢٩٣.

راجع ملحق رقم (١) ص ص ٥٠ : ٦٣

(١١) اللائحة: قواعد تشريعية تصدرها السلطة التنفيذية لتنفيذ القوانين.

زين العابدين شمس الدين نجم: معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة: الزهراء كمبيو سنتر – توزيع دار الفكر العربى، ٢٠٠٦م، ص ٤٥٨.

(١٢) القانون: مقياس كل شئ وطريقة، وبمعنى آخر أمر كلى ينطبق فى جميع جزئياته التى تتعرف أحكامها منه.

زين العابدين شمس الدين نجم: نفس المرجع السابق، ص ٤١٥.

(١٣) عماد أحمد هلال: وثائق التشريع الجنائى المصرى سجل "مجموع أمور جنائية"، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. سلسلة "دراسات وثائقية"، ع ٣، ٢٠١١م، ص ١٣.

(١٤) قدم شامبليون الإلتماس بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٨٢٩م، وأشار فيه إلى اختفاء ثلاثة عشر معبدًا من الوجود خلال الثلاثين عاماً التى انقضت على الحملة الفرنسية، وألقى باللائمة على الفلاحين وتجار الآثار وجامعيها.

وائل إبراهيم الدسوقي: التاريخ الثقافى لمصر الحديثة "المؤسسات العلمية والثقافية فى القرن التاسع عشر"، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. مركز تاريخ مصر المعاصر، سنة ٢٠١٢م، ص ٢٣٢.

(١٥) منى محمد بدر: انعكاسات الحملة الفرنسية على الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، مجلة المؤرخ المصرى، ع ٢١٤، يناير ١٩٩٩م، ص ٢٠٧.

(١٦) أشرف محمد حسن: الآثار المصرية المستباحة، مرجع سابق، ص ص ١٣، ١٤.

(١٧) وائل إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق، ص ص ١٢، ١٣.

(١٨) أيمن حجاب: مرجع سابق، ص ٢٨٥.

(١٩) وائل إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق، ص ٢٣٣: ٢٦٦.

للمزيد عن التعديلات التى تعرضت لها الآثار المصرية أثناء فترات الاحتلال

- طالع أيمن حجاب: مرجع سابق، ص ص ٢٨٦، ٢٨٧.
- (٢٠) فليب جلاد: نفس المرجع السابق والمجلد، ص ص ٨٠، ٨١.
- (٢١) رزق حسن نوري: مرجع سابق، ص ١٨.
- (٢٢) فليب جلاد: نفس المرجع السابق والمجلد، ص ص ٧٧، ٧٨.
- (٢٣) فليب جلاد: نفس المرجع السابق والمجلد، ص ص ٨٣، ٨٤.
- (٢٤) أشرف العشماوي: سرقات مشروعة "حكايات عن سرقة آثار مصر وتهريبها ومحاولات استردادها"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢م، ص ١٩.
- (٢٥) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 0075-059287.
- (٢٦) نفس المصدر السابق.
- (٢٧) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفي للملف 003207 - 0069.
- (٢٨) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 035416 - 0075.
- (٢٩) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 0035424 - 0075.
- راجع ملحق رقم (١) ص ص ٥٠: ٦٣
- (٣٠) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 035324 - 0075.
- (٣١) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 035412 - 0075.
- (٣٢) ادوارد يونيتير: هو كاتب سر لجنة حفظ الآثار المصرية القديمة وفقاً لما ذكر بالوثيقة.
- (٣٣) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 059279 - 0075.
- (٣٤) نفس المصدر السابق.
- (٣٥) أشرف محمد حسن: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة (نشأتها ودورها في حماية الأثر العربي)، مرجع سابق، ص ١٤٥٢.
- (٣٦) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 035364 - 0075.
- (٣٧) الشكل من إعداد الباحثة.
- (٣٨) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفي للملف 003219 - 0069.
- (٣٩) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفي للملف 035324 - 0075، المادة الرابعة.
- (٤٠) نفس المصدر السابق، المادة الخامسة.
- (٤١) رزق حسن نوري: مرجع سابق، ص ص ٣٠، ٣١.

في عام ١٨٨١م تقدم مدير الأنتكخانة بطلب للحكومة المصرية لإنشاء مدرسة للآثار؛ لتكوين كوادر مصرية شابة. وافق مجلس النظار بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٨٨٢م وتم تخصيص مبلغ خمسمائة

جنه كميزانية للمدرسة. استمر العمل المدرسة حتى نهاية ١٨٨٥م عندما اقترح مدير الأنتكخانه (ماسبيرو) بإلغاء المدرسة وتعيين خريجها وربط رواتبهم من المخصصات المالية للمدرسة. وائل إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق، ص ٢٧٢.

(٤٢) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003206 – 0069.

اللجنة مؤلفة من الأعضاء: مصطفى فهمى باشا، محمود سامى باشا، محمود بك الفلكى، إسماعيل بك الفلكى، فرانس بك، روجرس بك، نجران بك، عزت افندى، يعقوب افندى صبرى، موسيو بودرى، على افندى فهمى.

نفس المصدر السابق.

(٤٣) أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة، مرجع سابق، ص ١٤٤٩.

(٤٤) أشرف محمد حسن على: نفس المرجع السابق، ص ١٤٥٠.

(٤٥) نفس المصدر السابق.

(٤٦) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003243 – 0069.

(٤٧) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 052704 – 0075.

(٤٨) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003223 – 0069.

(٤٩) رزق حسن نورى: مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٥٠) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003223 – 0069.

(٥١) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003243 – 0069.

(٥٢) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 052704 – 0075.

(٥٣) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003206 – 0069.

(٥٤) رزق حسن نورى: مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٥٥) أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية نشأتها ودورها فى حماية الأثر العربى، مرجع سابق، ١٤٧٨.

(٥٦) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003239 – 0069.

(٥٧) أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة (نشأتها ودورها فى حماية الأثر العربى)، مرجع سابق، ص ١٥٣١، ١٥٣٢.

(٥٨) أشرف محمد حسن على: مرجع سابق، ص ١٤٤٣.

(٥٩) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 051589 – 0075.

(٦٠) نفس المصدر السابق.

(٦١) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 035532 – 0075.

(٦٢) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 035533 – 0075.

- (٦٣) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 003246 – 0069.
- (٦٤) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 030911 – 0075.
- راجع ملحق رقم (١) ميزانية الأعمال الترميمية فى السنوات الخمس من ١٩٣٨ : ١٩٤٣م. ص راجع ملحق رقم (٢)، ص ص ٦٤ : ٧١
- (٦٥) المجموعات: تجميع أو تركيب صناعى (ليس النمو العضوى للوثائق) للوثائق جمعت معاً على أساس بعض الخصائص العامة مثل طريقة التزويد، الموضوع، الوسيط، اسم من قام بجمعها.
- سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مادة رقم (١١٦).
- (٦٦) المتكاملة الأرشيفية: مصطلح أمريكى يقصد به وثائق تتعلق ببعضها البعض فى تنظيمها ووظائفها على أساس منشأها، مع الوضع فى الاعتبار التاريخ الإدارى وتكوين وكمية الوثائق الجارية أو الأرشيفية للإدارة أو الجهة التى أنتجتها. وهى مجموعة وثائق متنوعة الأشكال تم إنشاؤها ونمت نمواً طبيعياً.
- سلوى على ميلاد: المرجع السابق، مادة رقم (٤٦٠).
- (٦٧) (وثائق مجلس الوزراء) قام الباحث د/ رزق حسن نورى بدراسة وثائق لجنة حفظ الآثار العربية بها، لذا اعتمدت الباحثة على بحثه المنشور فى كتابه: قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عصر محمد على حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م)، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م.
- (٦٨) راجع نيفين أحمد عرفة: وثائق مجلس النظار من ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م إلى ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م (دراسة أرشيفية دبلوماسية مع دراسة لخطوط الإتصال الرأسيّة والأفقية للمجلس). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر بالقاهرة فرع البنات، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠٠٧م.
- (٦٩) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 000015 – 0075، ١٨٨١م.
- (٧٠) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 000098 – 0075، ١٩٢٣م.
- (٧١) دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 000117 – 0075، ١٨٨٢م.
- (٧٢) متكاملة فرعية: كيان من الوثائق الجارية أو الأرشيفية، متفرعة من متكاملة أرشيفية أو باعتبارها وحدة إدارية مرتبطة بها.
- سلوى على ميلاد: نفس المرجع السابق، مادة رقم (٥٥١).
- (٧٣) سلسلة: تقسيم معنوى داخل المتكاملة الأرشيفية قد يطبق على سلسلة وثائق من نفس النوع أو الموضوع.
- سلوى على ميلاد: نفس المرجع السابق، مادة رقم (١٠٦).
- (٧٤) الشكل من إعداد الباحثة.

- (٧٥) وثائق عابدين: يرجع تاريخ مجموعة وثائق عابدين إلى ١٩٢٥م عندما فكر الملك فؤاد فى كتابة تاريخ أسرة محمد على، فأمر بنقل مجموعة من وثائق أسرته من دار المحفوظات إلى القصر الملكى بعابدين لتستعين بها اللجنة التى كونها من العلماء الأجانب. محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، مرجع سابق، ص ص٤٨، ٤٩.
- مصطفى أبو شعيشع: دراسات فى الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ط١، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص ٣٠.
- (٧٦) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 018679 - 0069، ١٨٠٨م : ١٩١٥م.
- (٧٧) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 026235 - 0069، د.ت.
- (٧٨) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 002392 - 0069، ١٩٥١م.
- (٧٩) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 002423 - 0069، ١٩٤٦م.
- (٨٠) كانت دار الآثار العربية ولجنة حفظ الآثار العربية ملحقتين بوزارة الأوقاف حتى تقرر ضم الدار إلى وزارة المعارف العمومية بالمرسوم الصادر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩م. ولجنة الآثار العربية فى ١٦ أغسطس ١٩٣٦م.
- رزق حسن نورى: قوانين ولوائح الآثار المصرية من عهد محمد على حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م - تصدير د/ أحمد الشوكى. تقديم د/ فاروق جاويش، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م، ص ص٣٠، ٣١.
- (٨١) وسائل الإيجاد: مصطلح عام يدل على أى وسيلة واصفة للمقتنيات الأرشيفية وذلك بغرض التحكم الإدارة والسيطرة على المقتنيات الأرشيفية.
- Gracy II, David B: Archives and Manuscripts Arrangement and Description, Chicago: Society American Archivists, 1977. P.29.
- (٨٢) قائمة حصر: أداة من أدوات البحث تحتوى على بيان بالوثائق الجارية أو الأرشيفية على مستوى الوثيقة أو المتكاملة الأرشيفية أو الأقسام والسلاسل. قد تكون تاريخية أو أبجدية أو رقمية. وتتميز بالإيجاز.
- سلوى على ميلاد: مرجع سابق، مادة رقم (٣٢٢).
- مكودة: أى طبقاً للأكواد الأرشيفية على قاعدة البيانات بدار الوثائق القومية مع ملاحظة أن المحتوى الموضوعى الوارد بالقائمة من واقع الإطلاع الفعلى على الملفات.
- (٨٣) الجدول من إعداد الباحثة.
- (٨٤) الجدول من إعداد الباحثة.
- (٨٥) سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية (التصنيف والفهرسة)، مجلة المكتبات والمعلومات، ع٣، يوليو ٢٠٠٣، ص ٩٧: ١٤٦.
- (٨٦) الشكل من إعداد الباحثة.

- (٨٧) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار العربية/ رمز الملف/ الأكواد الأرشيفية.
- (٨٨) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار العربية/ رمز الملف/ الكود الأرشيفى.
- (٨٩) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى/ أرقام الوثيقة.
- (٩٠) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ وثائق عابدين/ لجنة حفظ الآثار العربية/ رمز الملف/ الكود الأرشيفى.
- (٩١) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ وثائق عابدين/ لجنة حفظ الآثار العربية/ رمز الملف/ الكود الأرشيفى.
- (٩٢) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى/ أرقام الوثيقة داخل الملف.
- (٩٣) دينا محمود عبد اللطيف: الإتجاهات الحديثة فى علم الوثائق (الدبلوماسيتيك) ومجالات دراسته دراسة تطبيقية، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١٧، ص ١١.
- (٩٤) سلوى على ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيتيك) الحديث رؤية لقواعد النقل الدبلوماسيتى ما بين مابيون إلى دورانتى. مجلة الروزنامة، القاهرة: دار الوثائق القومية، ع ١٣، ٢٠١٥م، ص ١٢.
- (٩٥) الحدث: المقصود به الفعل الذى يهدف إلى إنشاء آثار محددة، وهو إما يكون بإرادة واحدة وتكون مقصورة على أحداث الفعل. الوقف، الهبة، أو باتفاق إرادتين. وثائق المعاملات كالبيع والمعاهدات.
- سلوى على ميلاد: الوثيقة القانونية ماهيتها – أجزاؤها – أهميتها، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ص ص ١٢، ١١.
- (٩٦) السياق: هو الظروف التنظيمية والتشغيلية والوظيفية المحيطة بإنشاء واستلام الوثائق، وتخزينها، واستلامها، وعلاقتها بالمواد الأخرى.
- دينا محمود عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١١.
- (٩٧) الأشخاص: هو الشخص المادى أو الاعتبارى الذى أنشأ الوثيقة أو استلمها أو قام بتجميعها من أجل أداء مهمة أو لأداء وظائفه وأنشطته. وهو الفاعل أى صاحب الإرادة والموجهة إليه.
- دينا محمود عبد اللطيف: نفس المرجع السابق، ص ص ١٨٩، ١٩٠.
- (٩٨) الرابطة الأرشيفية: هى العلاقة التى تربط كل وثيقة بما قبلها وما بعدها من الوثائق وبجميع السجلات والملفات المندرجة فى نفس الإجراء أو نفس النشاط. دينا محمود عبد اللطيف، نفس المرجع السابق والصفحة.
- (٩٩) تم التطبيق وفقاً لما ورد فى بحث أ.د/ سلوى على ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسيتيك) الحديث، رؤية لقواعد النقد الدبلوماسيتى من مابيون إلى دورانتى. مجلة الروزنامة، القاهرة: دار الوثائق القومية، ع ١٣، ٢٠١٥م.

- (١٠٠) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 0069-003206 ، ١٨٨١م.
- (١٠١) دار الوثائق القومية: وثائق مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 0075-030911.
- دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 0069-003219.
- (١٠٢) أشرف محمد حسن على: لجنة حفظ الآثار العربية القديمة (نشأتها ودورها فى حماية الأثر العربى)، مرجع سابق، ص ١٤٤٢.
- (١٠٣) أشرف محمد حسن على: نفس المرجع السابق، ص ١٤٤١.
- (١٠٤) دار الوثائق القومية: وثائق مجلس النظار والوزراء، الكود الأرشيفى للملف 0075-030911
- أشرف محمد حسن على: نفس المرجع السابق والصفحة.
- (١٠٥) دار الوثائق القومية: وثائق عابدين، الكود الأرشيفى للملف 0069-003223.
- (١٠٦) تم التطبيق وفقاً لما ورد فى بحث أ.د/ سلوى على ميلاد: علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، رؤية لقواعد النقد الدبلوماسى ما بين مايبون إلى دورانتى - مرجع سابق، ص ٦٤: ٧٩.
- (١٠٧) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ رمز الوثيقة المفردة/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.
- (١٠٨) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.
- (١٠٩) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.
- (١١٠) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ مجلس النظار والوزراء/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.
- (١١١) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ وثائق عابدين/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.
- (١١٢) جمهورية مصر العربية/ دار الوثائق القومية/ وثائق عابدين/ لجنة حفظ الآثار/ رمز الوثيقة المفردة/ الكود الأرشيفى للملف.

التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت

اعداد

د. عبدالله حمود مويهان

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

قسم علوم المكتبات والمعلومات ، الكويت

almwihan@hotmail.com

ملخص الدارسة :

يهدف الباحث في هذه الدارسة إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت من خلال تصميم استبانة خصيصاً لهذا النظر والتعرف من خلالها عن وضع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت وقد تكون مجتمع الدارسة من العاملين في المكتبات جامعة الكويت وقد بلغ عدده (٩٨) موظفاً وموظفة. وقد بينت نتائج الدارسة أن هناك نسبة ٤٤,٩% من الأفراد يرون أن التخطيط الاستراتيجي يحقق أهداف مؤسسة المعلومات يحقق رسالة المكتبة وقد أوصي الباحث مؤسسات المعلومات في دولة الكويت وتحديد أهداف التخطيط الاستراتيجي وربطها بأهداف مؤسسة المعلومات والتحول من نموذج الأداء اللي النموذج الأداء الحديث ومشاركة جميع العاملين بالمؤسسة في عملية التخطيط.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط – التخطيط الاستراتيجي - مؤسسات المعلومات.

المقدمة:

إن التخطيط من أهم وظائف الإدارة ومن غير الممكن تصور أي مؤسسة مهما كان نوعها أو حجمها أن تمارس نشاطها في هذه العصر بدون ممارسة الوظيفة الأساسية معتمده على عشوائيات أو الارتجال الذي يجعلها أمام العديد من المفاجأة والمواقف التي ليست بالحسبان تقف أمامها المؤسسة عاجزة عن تحقيق أهدافها. لذا فإن تجنب المواقف الحرجة يتوجب الحاجة إلى **التخطيط**: باعتبار أن التخطيط عملية منسقة تتضمن لاتخاذ مجموعة من الإجراءات او القرارات للوصول إلى أهداف محددة فالمكتبات وعلى رأسها المكتبات الجامعية تعتبر بمثابة الانتفاع الثقافي للنهوض بالبحث العلمي ونشر القراءة وهي بذلك تشكل مدخلا حقيقا لولوج مجتمع المعرفة. وأصبحت المكتبات في عالمنا اليوم فضاءات مفتوحة تتواصل مع محيطيها المباشر مع العالم الخارجي من خلال التوظيف المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ويعتبر قطاع المكتبات بهذا معنى دافع أساسي للتنمية البشرية بحيث يندرج في قلب المشروع التنموي لأي بلد كان.

مشكلة الدارسة:

يعد التخطيط الاستراتيجي في عصرنا الحاضر من الدارسات المتقدمة في مجال المؤسسات ويتطلب ذلك خلفية متكاملة وشاملة عن مبادئ الإدارة ووظائفها وأنشطتها. وتتبلور مشكلة الدارسة في عدم وجود دارسة حديثة يمكن من خلالها رصد التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات المعلومات في دولة الكويت حيث تعاني من قصور شديد في هذا المجال

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة التي تسعى لبيان الدور الذي يقوم به التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت بداية في إعداد بيان الرؤية والرسالة والقيم لها وهذا لن يتحقق إلا عن طريق الاستعداد بأسلوب علمي لمواجهة متطلبات المستقبل وما يحمله من إشكاليات متعددة ومتشابكة لمواجهة مؤسسات المعلومات

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. معرفة مفهوم وأهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.
٢. التعريف على مقومات التخطيط الاستراتيجي ف إعداد بيان الرؤية ولرسالة في مؤسسات المعلومات.
٣. التعرف عن مبررات التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.
٤. تشخيص واقع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت.
٥. التعرف عن عناصر التخطيط الاستراتيجي الجيد.
٦. التعرف عن النتائج والتوصيات لتأكيد من أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت.

تساؤلات الدراسة:

١. ما المقصود بمفهوم التخطيط الاستراتيجي وما أهمية طبيعته.
٢. ماهي مقومات التخطيط الاستراتيجي في إعداد بيان الرؤية والرسالة في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت.
٣. ماهي المبررات التي تدعو إلى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.
٤. ماهي عناصر التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.
٥. ما هو دافع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات بدولة الكويت.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تغطي موظفين ورؤساء مكاتب جامعة الكويت ومكاتب الكليات.
٢. الحدود الزمنية: الفترة من مارس ٢٠١٩ إلى أكتوبر ٢٠١٩.
٣. الحدود النوعية: إدارة مكاتب جامعة الكويت.
٤. الحدود المكانية: دولة الكويت.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث علي منهج الوصفي التحليلي وذلك جمع وتحليل البيانات ذات الصلة بأهداف الدراسة. وقد اعتمد الباحث على جمع البيانات من الصفحات الرئيسية والفرعية لهذه المؤسسة وكان معتمداً على ثلاث عناصر رئيسية وهي هل هناك رؤية ورسالة وأهداف واضحة للمؤسسة وقد قام الباحث بالزيارة الميدانية لمؤسسة وذلك للتأكد من جود الثلاث العناصر السابقة داخل المؤسسة.

كما اعتمد في صياغة الاستشهادات والمصادر على أسلوب APA .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من رؤساء أقسام وموظفي المكتبات بكلية الجامعة الموجودين بالفعل على رأس العمل وقت إجراء هذه الدراسة ، وقد بلغ عددها (٩٨) ويوضحهم الجدول التالي رقم (١)

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

م	مكان العمل	العدد	النسبة
1	مكتبة كلية الآداب	9	9.2%
2	مكتبة كلية العلوم الاجتماعية	20	20.4%
3	مكتبة كلية التربية	11	11.2%
4	مكتبة كلية الهندسة والبتترول	12	12.2%
5	مكتبة كلية العلوم	10	10.2 %
7	مكتبة جابر الأحمد	29	29.6%
7	مكتبة الشريعة	7	7.2%
	الإجمالي	98	100%

مصطلحات الدراسة:**١- التخطيط:**

التخطيط ضرورة حتمية لنجاح أي عمل من الأعمال وهو يختص بتحديد الأهداف والوسائل وإمكانيات المطلوبة لتحقيقها وتوضيح دور كل فرد وقطاع في تنفيذ أهداف الخطة.

٢- التخطيط الاستراتيجي:

تعرف موسوعة ويكيبيديا التخطيط الاستراتيجي عن أي عملية منظمة ومتكاملة تقوم بتحديد مصالح المؤسسة وتحليل بيئة العمل الداخلية والخارجية بشكل دقيق.

٣- مؤسسات المعلومات:

مؤسسات المعلومات مراكز المعلومات أو المكتبات أو بنوك المعلومات أو قواعد البيانات سواء كانت هذه المؤسسات عامة أو متخصصة أو وطنية أو مدرسية أو أكاديمية والتي تهتم بإنتاج أو حصر مصادر المعلومات بمختلف أنواعها أشكالها بهدف حفظها ومعالجتها أو تنظيمها أجمع ما سبق وإتاحتها للمستخدمين.

الدراسات السابقة:**أولاً: الدراسات العربية:**

١. دراسة مزهود رشدي (2016) التخطيط الاستراتيجي ودوره في زيادة فعالية العاملين بالمكتبات الجامعية: وتهدف هذا الدراسة إلى زيادة فعالية العاملين بالمكتبات الجامعية من خلال التخطيط الاستراتيجي واعتماد المنهج في مادة الدراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك وتوصلت الدراسة أن استعداد التخطيط كان له دور في ضبط العاملين على

التجاوز الأعمال الموكلة إليهم ويحدد نقاط القوة وأماكن الضعف التي كانت سببا في تمكين العامل في بلوغ النتائج الفعلية.

٢. دراسة سوها مبادي (2014) التخطيط الاستراتيجي للمعلومات ودوره في دعم قطاع المكتبات في الجزائر وتستخدم الدراسة لمنهج المسعي كمنهج أساسي وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن متطلبات التخطيط الاستراتيجي في المكتبة الوطنية والى معرفة المعوقات التي تواجه المكتبة الوطنية وتم التركيز في هذه الدراسة عن الرؤية والرسالة والأهداف والقيم التي تساعد عن نجاح المكتبة وقد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج.

- للتخطيط الاستراتيجي للمعلومات أثر كبير في تكوين رصيد معلوماتي.
- للتخطيط الاستراتيجي أثر في الإدارة الفعالة.
- للتخطيط الاستراتيجي أثر في بناء أنظمة خدمات معلوماتية.
- أثر التخطيط الاستراتيجي في تنمية القدرة الفعلية والخبرات.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة Lisa Schulz بعنوان "strategic planning in a university library"

الدراسة التخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية من حيث أهمية التخطيط للمكتبات الجامعية والدوافع الأساسية لعملية التخطيط وفرق العمل التي تجاوب مع التخطيط ممثلا بتجربة مكتبة لويس بجامعة مارفيل بالقيام بالتخطيط الاستراتيجي للمكتبة طلابا وعاملين وإدارة وأعضاء وهيئة تدريس والنتائج المرجوة من تلك العملية كما تناولت الدراسة عناصر التخطيط الشامل للمكتبات الجامعية بداية من الرؤية والرسالة والقيم والأهداف بعيدة المدى والتغيرات الجوهرية التي أحدثته التخطيط الاستراتيجي للمكتبة. ١

٢. Michael Loren Zen بعنوان Strategic Planning for Academi

احتوت هذه الدراسة على Library Instructional Programming: An Overview

مفهوم التخطيط الاستراتيجي وأهميته في المكتبات العامة والتأثير الذي يحدث فيها والتخطيط للمتغيرات والتوقعات الجديدة التي طرأ على المكتبات العامة في المستقبل كما ناقشت الدراسة باختصار أهم الدراسات حول موضوع التخطيط الاستراتيجي في المكتبات العامة أو الأكاديمية وما يمكن إن تقدمه تلك الدراسات في تطوير الخدمات والبرامج والأنشطة التي تمارسها هذه المكتبات، وختمت الباحثة بقائمة مختارة من تلك الدراسات المرتبطة بالموضوع.

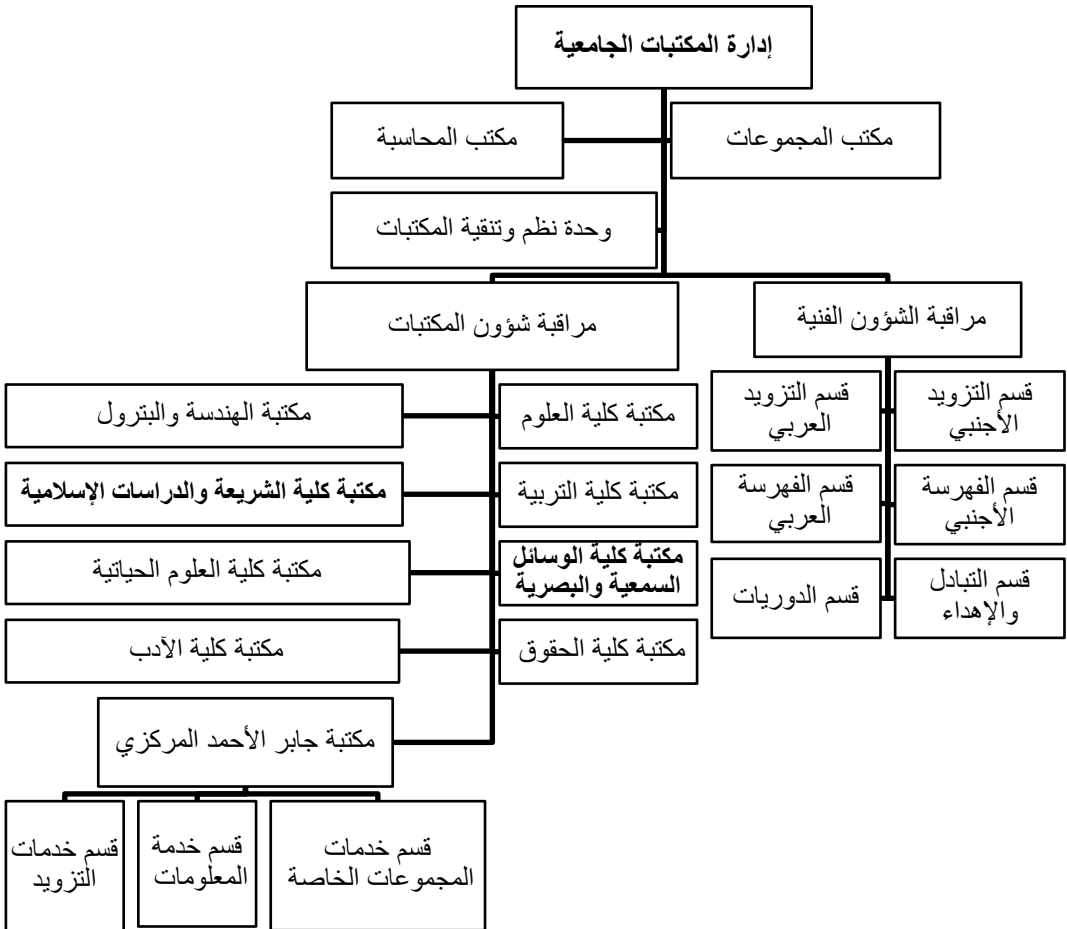
-نشأة المكتبات الجامعية بدولة الكويت

نعتبر إدارة المكتبات الجهاز الإداري والفني والذي يشرف على جميع شئون المكتبات الجامعية، وأحد الركائز الأساسية للنشاط العلمي والبحثي في جامعة الكويت وقد نشأت جامعة الكويت منذ تأسيسها عام 1966 المكتبات الجامعية فتأسست المكتبة المركزية بموقع الجامعة في الخالدية كأول مكتبة من المكتبات الجامعية وكانت تضم الدوريات ومكتبة التراث القومي ومكتوب مطبوعات الأمم المتحدة ثم توالي إنشاء مكتبات الكليات في مختلف مواقع الجامعة في كل من الشويخ والخالدية وكيفان والعديلية إلي إن توجت إنجازاتها بتأسيس مكتبة جابر الأحمد المركزية في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ والإدارة الأقسام الفنية التي تتولى مركزيا عمليات التزويد والفهرسة المختلف مصادر المعلومات، كما تضم المكتبات التي تقدم خدمات المعلومات لكليات الجامعة و مكتب تنمية المجموعات ووحدة نظام وتنقية المكتبات، حيث

يقوم مكتب تنمية المجموعات بالمشاركة مع المكتبات في عملية بناء المجموعات وتقم وحدة نظم وتنقية المكتبات بالعمل في المهام والتكنولوجيا لأعمال الإدارة وتتولى إدارة المكتبات جامعة الكويت اهتماما خاصا بتنمية مصادر المعلومات المطبوعة والغير مطبوعة وذلك لبناء مجموعات قوية متكاملة تخدم وتتلاءم مع احتياجات البرامج الدراسية والبحثية في الجامعة ويتم تحديث وتطوير هذه المجموعات بصفه مستمرة بالتنسيق والتعاون مع الأقسام العلمية في كليات الجامعة.

رسالة المكتبات: وتتمحور رسالة مكتبات جامعة الكويت حول توفير المعلومات وتقديم خدمات المعلومات اللازمة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع الأكاديمي في الجامعة والدعم.

الهيكل التنظيمي الإداري بالمكتبات محل الدراسة :



لمحة تاريخية في التخطيط الاستراتيجي:

في عصر النبي محمد (ص) كلن هناك خطط ورؤى استراتيجية تشمل خطط تموين الجيوش الإسلامية من النواحي الروحية والثقافية والعسكرية وقدا بالطبع يعد تخطيطاً لان من مقومات التخطيط وجود المدة ثم شمول كل الجوانب فالخطة التي لا يعمل كل الجوانب لا نسمي تخطيطاً استراتيجياً بل يسمي تخطيطاً مرحلياً أو تشكلياً.

وفي عام ١٩٦١م - ١٩٦٥م استخدم نظام التخطيط الاستراتيجي في وزارة الدفاع الأمريكية وأحدث نجاحاً كبيراً مما دعا ليندون جونسون " أصدر تعليمات بتطبيق النظام الاستراتيجي في كل الأجهزة الفيدرالية للحكومة الأمريكية. عن مفهوم التخطيط الاستراتيجي قبل نهاية السبعينات تعدي حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كل من أوروبا والدول النامية.

التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.

يعتبر التخطيط في مؤسسات المعلومات جهد منظم لصناعة القرارات المصيرية والذي يصبغ هوية مؤسسات المعلومات ويبرز وجودها هو مجموعة من المبادئ والخطوات والأدوات التي صممت لتساعد كل من الإدارة العليا والمخططين والمؤسسة الأم المشرفة على المكتبة إلى التفكير والتصرف بشكل استراتيجي. الأمر الذي يساعد مؤسسات المعلومات علي صنع قرارات فعالة تؤدي إلى تحقيق رسالتها وإرضاء مجتمع المستفيدين في ظل ما يحيط مؤسسات المعلومات فرص وتهديدات بالبيئة الخارجية ونقاط قوة وضعف في بيئتها الداخلية. كما يمكن النظر إلى التخطيط على انه عملية تقوم من خلالها مؤسسات المعلومات بدراسة مجموعة الافتراضات والاحتمالات المحيطة بها والتي تؤثر على تحقيق أهدافها هذا بالإضافة إلى ضرورة التأكيد من وضوح النتائج التي تسعى مؤسسات المعلومات لتحقيقها وكيفية توظيف مواردها من اجل حدوث التغير المنشود كما يعرف التخطيط على انه خلق واقع جديد بتجاوب مع تحديات المستقبل المتوقعة والتي يعبر عنها في صورة وقيم أو أفكار ليس فقط للمكتبة أو العاملين بها ولكن أيضا للبيئة المحيطة التي تتواجد فيها مؤسسات المعلومات.

- أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات

١. يساعد في تحديد مسار العمل في مؤسسة المعلومات.
٢. يساعد في تطوير النتائج المرجوة من وجود مؤسسة.
٣. يساعد على خلق هوية للمكتبة وتلبية احتياجات المستفيدين ومن مساندتهم داخل مؤسسة مما يزيد من كفاءة العمل. (احمد، ٢٠١١)

- **من يقوم بالتخطيط الاستراتيجي:** إن التخطيط هو جهد فريق العمل وبالرغم من أن التخطيط يبدأ من لقمة فانه يتعين على الرؤساء تدعيم الهيئة العاملة الذين هم على داريه أكبر بالخدمات والمستفيدين. (عمر، ٢٠١٤)

مبررات استخدام التخطيط في مؤسسات المعلومات:

- ١- يساعد مؤسسة المعلومات حول ما لذي تسعى لتحقيقه ويزود المسؤولين بها بأسلوب وملاح التفكير في المكتبة ككل.
- ٢- يساعد مؤسسة المعلومات علي توقع التغيرات في البيئة المحيطة بها وكيفية التأقلم معها
- ٣- يساعد مؤسسة المعلومات على تخصيص أو توزيع الموارد المتاحة وتحديد طرق استخدامها.
- ٤- ينظم التسلسل في الجهود التخطيطية عبر المستويات الإدارية المختلفة. (نادية، ٢٠١٠)

عناصر التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات:

١. وضع الإطار العام للاستراتيجية.
٢. دراسة العوامل البيئية المحيطة بالمنظمة سواء كانت خارجية او داخلية مع تحديد الفرص المتاحة والقيود المفروضة.
٣. تحديد الأهداف والغايات.
٤. وضع الاستراتيجيات والمقارنة بينها. (عبد الرزاق، ٢٠١٦)

متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسات المعلومات:

١. تهيئة المنظمة للقيام بعملية التخطيط.
٢. توفير المعلومات التي يتطلبها نظام التخطيط الاستراتيجي.
٣. توفير أخصائي المعلومات الإلمام بالمفاهيم المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي.
٤. القدرة على صياغة رسالة مؤسسة المعلومات. (محمود، ٢٠٠٠)
٥. استمرارية التفكير الاستراتيجي.
٦. إعطاء أولوية أولى مستمرة للتخطيط الاستراتيجي لدي الإدارة العليا. تناسب هيكل مؤسسة المعلومات مع عملية التخطيط الاستراتيجي.

المعوقات التي تعترض تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات:

١. مقاومة التغيير التي تبديها بعض الإدارات العليا ومدراء الإدارات الأخرى والأقسام.
٢. غياب الربطة والتنسيق بين نظام التخطيط الاستراتيجي وأنظمة التخطيط الاستراتيجية الفرعية في المؤسسة وذلك لان عملية التخطيط الاستراتيجي. (سعد، ٢٠٠٢)
٣. الموارد المالية للمؤسسة إن أي خطة استراتيجية مهما كانت طموحه وسليمة الصياغة فإنها قد تصدم بعقبة الموارد المالية التي يتعين على إدارة المؤسسة التفكير بها منذ البداية لان توافر الأموال اللازمة وسيلة لتغطية نفقات الخطة واستمرارها وبالعكس ذلك يجعل تجعل إدارة المؤسسة غير قادرة على الاستقرار في تنفيذ الخطة وفق ما هو مرسوم لها وربما يؤدي بها إلى الفشل.
٤. عدم وضوح المسؤوليات داخل المؤسسة وضعف هيكلها التنظيمي إن عدم توزيع المسؤوليات بشكل يناسب حجم العمال وعدم تناسب منح الصلاحيات للمستويات بشكل يناسب حجم العمال وعدم تناسب منح الصلاحيات الإدارية المختلفة. (سامي، ٢٠٠٧)
٥. انشغال الإدارة العليا ومدراء الأقسام والشعب والوحدات الإدارية بالمشكلات الروتينية واليومية.

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب النوع

وتعتبر القوة البشرية من أهم عناصر التخطيط ، لذا كان لابد من التعرف على توزيع هذه القوة وفقا للنوع ويوضح جدول (٢) التوزيع النوعي لأفراد العينة

جدول (٢) التوزيع النوعي للقوة البشرية

النوع	النسبة
ذكر	٥٥,١%
أنثى	٤٤,٩%

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب النوع حيث بلغت نسبة الذكور (٥٥,١%) بعدد ٥٤ فرداً بينما بلغ عدد النساء العاملات في قطاع المكتبات في جامعة الكويت ٤٤ بنسبة (٤٤,٩%) نسبة جيدة للنساء في قطاع المكتبات من خريجات الجامعة وفضلت العمل بها وفي قطاع مكتبات الكليات.

- توزيع أفراد العينة لفئات الدارسة حسب العمر

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة لفئات الدارسة حسب العمر

العمر	النسبة المئوية
٢٥ وأقل	٧١%
٢٦ إلى ٣٥	١٣,٣%
٣٦ إلى ٤٥	٢٠,٤%
٤٦ إلى ٥٥	٣١,٦%
أكثر من ٥٥	٢٧,٦%

يبين توزيع أفراد عينة الدارسة حسب العمر حيث بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٦ إلى ٥٥ سنة) من العاملين في قطاع المكتبات الجامعية بجامعة الكويت بنسبة (٣١,٦%) وهي النسبة الأعلى بينما الذين تتراوح أعمارهم (٢٥ وأقل) بنسبة (٧,١%) بينما بلغ أعمار من بلغ ٥٥ سنة بنسبة (٢٧,٦%) وهي نسبة كبيرة من أصحاب الخبرات في مجال قطاع المكتبات وأصحاب شهادات علمية بنما بلغ منهم بأعمار (٣٦ إلى ٤٥ سنة) والذين يشكلون نسبة (٢٠,٤%) في قطاع المكتبات وأما من أعمارهم (٢٦ إلى ٣٥ سنة) فهم يشكلون نسبة (١٣,٣%) من العاملين في قطاع المكتبات الجامعية في دولة الكويت.

- توزيع أفراد العينة لفئات الدارسة حسب مكان العمل

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة لفئات الدارسة حسب مكان العمل

مكان العمل	النسبة المئوية
مكتبة كلية الهندسة والبتترول	١٢,٢%
مكتبة كلية التربية	١١,٢%
مكتبة كلية العلوم الحياتية	٢٠,٤%
مكتبة كلية الآداب	٧,١%
مكتبة كلية العلوم	١٠,٢%
مكتبة كلية الشريعة	٧,١%
مكتبة جابر الأحمد	٢٩,٧%

جدول رقم (٤) يبين توزيع عينة الدارسة حسب مكان العمل حيث بلغت نسبة العاملين في مكتبة جابر الأحمد (٢٩,٧%) وهي الأعلى في عينة الدارسة وتفسير ذلك بما تقدم لطلبة كلية الحقوق وطلبة كلية العلوم الاجتماعية والمكتبة تتكون من أربع أدوار وتخدم شريحة كبيرة من الطلبة وأساتذة الجامعة بينما بلغت نسبة كلية الشريعة (٧,١%) وهي الأقل لأنها تخدم طلبة الشريعة فقط، بينما بلغ عدد كلية مكتبة

العلوم الحياتية تحتوي على تخصصات كثيرة وهي الاقتصاد المنزلي والديكور والرياضة والرسم وغيرها أما طلاب كلية الهندسة بلغت نسبة (١٢,٢%) وبعدها طلبة كلية مكتبة التربية (١١,٢%) وبعدها كلية مكتبة الآداب بنسبة (٧,١%) لقلة التخصصات بكلية الآداب.

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة الخاصة بالحالة الاجتماعية:**جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الحالة الاجتماعية**

الحالة الاجتماعية	النسبة المئوية
متزوج	٩٣,٩٠%
أعزب	٦,١٠%

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفيما لمتغير الحالة الاجتماعية حيث يبين إن (٩٢) من أفراد عينة الدراسة والذين يمثلون نسبة (٩٣,٩٠%) من أجمالي أفراد العينة (متزوجون) وهم الأغلبية الساحقة وهذا يدل على الاستقرار الوظيفي في قطاع المكتبات بينما (٦,١٠%) غير متزوج

- توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المؤهل العلمي**جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**

المؤهل	النسبة المئوية
بكالوريوس	٦٩,٤%
ماجستير	٢٣,٥%
دكتوراه	٧,١%

يبين الجدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس (٦٩,٤%) وهي أعلى نسبة بينما بلغت نسبة الحاصلين على درجة الدكتوراه (٧,١%) وهي الأقل وأما درجة الماجستير بلغت نسبة (٢٣,٥%) من نسبة أفراد العينة.

- توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص**جدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب التخصص**

التخصص	النسبة المئوية
مكتبات	٧٥,٥%
أخري	٢٤,٥%

يبين الجدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب التخصص أن أغلب الموظفين في قطاع المكتبات كليات جامعة الكويت من المختصين في المكتبات ويحملون المكتبات حيث شكلوا نسبة (٧٥,٥%) ومن نسبة عالية جداً بيمناء تكلفت نسبة (٢٤,٥%) من مختلف التخصصات مثل التخصصات الاجتماعية وغيرها من التخصصات.

- التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبة:**جدول (٨) التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبة**

مدي الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	٢	٢,٠%
٣٥-١٠%	١٥	١٥,٣%
٦٠-٣٦%	١٥	١٥,٣%

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
٤٤,٩	٤٤	٦١-٨٥%
٢٢,٤	٢٢	اعلي من ٨٥%
١٠٠	٩٨	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن معني التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبات هو أسلوب للتفكير في مستقبل المكتبة حيث ظهرت بنسبة (٢%) تليها نسبة (١٥,٣ %) تري بأن أداة التحديد المسارات المختلفة بينما تقدر نسبة (١٥,٣%) من أفراد العينة يرون أن التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبة هو أداة التحديد أهداف بعيدة الأجل تليها بنسبة (٤٤,٩ %) من إجابة أفراد العينة بأنها من إجابة أفراد العينة بأنها أداة التحقيق أهداف رسالة المكتبة بينما ما يقارب (٢٢,٤%) من إجابة العاملين بأنها أسلوب لصناعة القرارات المصيرية للمكتبة ما يؤكد لنا أن التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبة هو فعلا أسلوب من أساليب التفكير في المستقبل ولا استعداد وفق استراتيجية محكمه وتحقيق أهداف المكتبة بما هو افضل وتكلفة اقل.

جدول (٩) لتوفير متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
٢,٠	٢	لا أوافق
١٥,٣	١٥	١٠-٣٥%
١٥,٣	١٥	٣٦-٦٠%
٤٤,٩	٤٤	٦١-٨٥%
١٠٠	٩٨	الإجمالي

نلاحظ من خلال هذا الجدول (٩) أن نسبة من أفراد الدارسة والمتمثلة في (٥٥,١ %) والذين كان مقيدبن لتوفير الإمكانيات بمكتبة الجامعة إلي أن من بين التجهيزات لتطبيق التخطيط الاستراتيجي يتناسب الهيكل التنظيمي وهو ما اكد قدرة المكتبة علي تنمية ذلك الأن الهيكل التنظيمي ملائم لحجم ونوع الأنشطة والخدمات مما يجعل عملية تنسيق الجمهور بين كافة المستويات مرنة وقابلة للتغير بينما نسبة (٢١,٤ %) من أفراد العينة يرون أن تتناسب مبني المكتبة يمكنها من تبني التخطيط الاستراتيجي من حيث المساحة والموقع الاستراتيجي الهام في حين تعرف أن نسبة (١٩,٤%) من أفراد الدارسة يرون بان وجود ميزانية كافية لصيانة الأجهزة المختلفة وكذلك النفقات التي تتطلبها لشراء واقتناء المصادر والحاسب وملحقاتها. أما بالنسبة (٤,١ %) من أفراد الدارسة يرون عدم جهوزية المكتبة للتخطيط الاستراتيجي فيرجع ذلك لهم أراءهم.

جدول رقم (١٠) القائمون على التخطيط الاستراتيجي.

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
١٦,٣	١٦	١٠-٣٥%
١٢,٢	١٢	٣٦-٦٠%
٤٦,٩	٤٦	٦١-٨٥%
٢٤,٥	٢٤	اعلي من ٨٥%
١٠٠	٩٨	الإجمالي

يبين القائمون علي عملية التخطيط الاستراتيجي أن من خلال قراءتنا يتضح لنا نسبة (٤٦,٩%) من أفراد المجتمع الدارسة يرون إن القائمين بالتخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات هم من جهد فرق

العمل مكتبيين باعتبار إن الإدارة العليا يدعم فرق العمل والعمل بالمشاركة كأهم مبدا من مبادئ الإدارة في حين نلاحظ نسبة (٢٤,٥ %) من أفراد المجتمع يرون أن التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة مو جهد فريق العمل ((بل جميع الأقسام بمعنى أن الإدارة العليا تدعم العاملين في المكتبات الكليا وجميع مكتبات داخل جامعة الكويت ومن هم علي داريه اكبر بالخدمات أما نسبة (١٦,٣ %) من أفراد المجتمع يرون أن القائمون بالتخطيط هم من المخططين الاستراتيجيين أم نسبة (١٢,٢ %) أن العاملين بالمؤسسة مؤهلين في مجال التخطيط الاستراتيجي لديهم القدار علي التقدم وتحقيق رسالة المؤسسة.

- مبررات التخطيط الاستراتيجي

جدول رقم (١١) مبررات التخطيط الاستراتيجي.

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
٢٠,٤	٢٠	لا أوافق
١٨,٤	١٨	٣٥-١٠%
٥٣,١	٥٢	٦٠-٣٦%
٨,٢	٨	اعلي من ٨٥%
١٠٠	٩٨	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه تتضح لنا نسبة (٢٠,٤ %) يرون أن من أهم المبررات حسب العاملين جود إدارة عليا تؤمن بالتخطيط الاستراتيجي كذلك إدارة العاملين بمؤسسات المعلومات لرغبة الإدارة العليا واستعدادها لإعطاء بعض من الوقت والجهد لزيادة الفاعلية في التخطيط الاستراتيجي في حين أن نسبة (١٨,٤ %) هي امتلاك المهارة الإدارية المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي وذلك عن طريق تطور المهارات الإدارية التي تمكنهم من مواجهة التحديات والعمل على حلها بينما أن (٥٣,١ %) من أفراد العينة الدارسة ترى بأن جاهزية مؤسسة المعلومات في الموارد المادية والبشرية كاملة لتبني التخطيط الاستراتيجي أما نسبة (٨,٢ %) يرون قلة في جاهزية مؤسسة المعلومات في قدرتها علي أن تؤمن بالتخطيط وجاهزية المؤسسة للتخطيط الاستراتيجي .

جدول (١٢) توضيح متطلبات التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
٦٣,٣	٦٢	غير متوفر
٨,٢	٨	متوفر بدرجة ضعيف
١٦,٣	١٦	متوفر بدرجة جيد
١٢,٢	١٢	متوفر بدرجة ممتاز
١٠٠	٩٨	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (١٢) والذي يبين لنا متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات أن (٦٣,٣ %) من أفراد مجتمع الدارسة يرون أنه بين متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي توحيد الجهود بين العاملين داخل مؤسسة المعلومات بمعنى أن التخطيط الاستراتيجي يتطلب العمل التشاركي في حين نسبة (١٦,٣ %) من أفراد العينة يرون تهيئة مؤسسات المعلومات للقيام بالتخطيط الاستراتيجي من المتطلبات الرئيسية أي لابد من اقتناع العاملين داخل المكتبة بأهمية أعداد الخطة الاستراتيجية وكلك نلاحظ أن نسبة (١٢,٢ %) أن مؤسسة المعلومات قادرة على صياغة رسالة المكتبة

باعتبارها السبب الجوهري لبداية المكتبة وأساس وجودها وأن نسبة (٨,٢%) اهتمامات العاملين في مرحلة أعداد الخطة بل تتعدى لتصبح مفاهيم أساسية .

جدول (١٣) يوضح فوائد عملية التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	مدي الموافقة
٤٠,٨	٤٠	غير متوفر
٣١,٦	٣١	متوفر بدرجة ضعيف
٢١,٤	٢١	متوفر بدرجة جيد
٦,١	٦	متوفر بدرجة ممتاز
١٠٠	٩٨	الإجمالي

من خلال الجدول نلاحظ نسبة (٤٠,٨) من أفراد العينة وهي أكبر نسبة تؤكد أن الفائدة التي تم تحديدها من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي داخل المكتبات من أنه يؤدي اللي تحسين تطور أداء العاملين داخل المؤسسة يعمل على ترشيد العاملين للمسار الصحيح أثناء العمل وهذا مقياس لتحسن أداء العاملين أما نسبة (٣١,٨%) من أفراد مجتمع الدراسة تري أن الفائدة من إدخاله إلي المؤسسة إلا أنه يؤدي إلي تحسين نوعية القرارات التي تستخدمها المؤسسة وذلك من خلال زيادة فاعلية الإدارة العليا في اتخاذ القرارات الصحيحة في حين أن نسبة (٢١,٤%) تري أن يساعده في تطوير النتائج الموجودة من وجهد المكتبة أما نسبة (٦,١%) من أفراد العينة تري أن يساعد في تحديد المسار داخل المؤسسة وهذا راجع إلي أن أهداف المؤسسة تحدد الاتجاه وتساعد في التقييم وتكثيف الأولويات وتركز على التنسيق ونقد أساس للتخطيط الفعال.

- نتائج الدراسة:

١. وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدي العاملين والمدرين في مؤسسات المعلومات في جامعة الكويت.
٢. نسبة (٢٢,٤%) من أفراد العينة يرون أن التخطيط الاستراتيجي أسلوب لصناعة القرارات المصيرية داخل المكتبة.
٣. نسبة (٤٤,٩%) من أفراد العينة يرون أن لتخطيط الاستراتيجي يحقق أهداف مؤسسة المعلومات.
٤. يتبين أن نسبة (٥٥,١%) من أفراد العينة مؤيدين أن هناك لتوفير الإمكانيات بمكتبات الجامعة والتجهيزات لتطبيق التخطيط الاستراتيجي يتناسب مع الهيكل التنظيمي.
٥. تتناسب مباني المكتبات في جامعة الكويت من حيث المساحة والا مكانيات لتطبيق التخطيط الاستراتيجي.
٦. يري نسبة (٥٣,١%) من أفراد عينة الدراسة تري بوجوب إدارة عليا تؤمن بالتخطيط الاستراتيجي وتري جاهزية مؤسسة المعلومات من حيث الموارد المادية والبشرية كافة.
٧. يتضح لنا أن ما نسبته (٤٦,٩%) أفراد المجتمع يرون أن القائمين بالتخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات هم من جهد فرق العمل باعتبار أن الإدارة العليا تدعم فرق العمل.

٨. يؤكد أفراد المجتمع نسبة الدراسة أن نسبة (٦٣,٣%) أن متطلبات التخطيط الاستراتيجي يتطلب العمل التشاركي داخل مؤسسة المعلومات.
٩. يري ما نسبته (٤٠,٨%) أن من فوائد التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة المعلومات أن يؤدي إلى تحسن وتطوير أداء العاملين ويعمل على ترشيد للمسار الصحيح أثناء العمل.

- توصيات الدراسة:

١. تحديد أهداف التخطيط الاستراتيجي وربطها بأهداف مؤسسة المعلومات.
٢. التحول من النموذج الإداري القديم إلى النموذج الإداري الحديث.
٣. عقد الندوات وورش العمل بموضوع التخطيط الاستراتيجي وكيفية الاستفادة منه.
٤. الاستفادة من تجارب مؤسسات المعلومات العالمية والعربية في مجال التخطيط.
٥. ضرورة توفير المتطلبات المادية والبشرية لازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي.
٦. مشاركة العاملين كافة في عملية التخطيط بجميع الأقسام الخاصة بمؤسسة المعلومات.

المصادر العربية

١. أبو الوفا العارف، نادية. الإدارة الاستراتيجية. الإسكندرية: الدار البيضاء، ٢٠١٠م
٢. أحمد عمر، الإدارة الحديثة: عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
٣. بادي سوهايم بعناقة سعاد. قياس فاعلية الخطة الاستراتيجية من خلال قياس مؤشرات الأداء في المكتبات. المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. معايير جودة الأداء في المكتبات ومركز المعلومات ولأرشفيات. تونس. الحمامات. دار الكتب الوطنية. ٢٠١٤م.
٤. جواد الجبوري، حسن محمد. التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات العامة: فكر معاصر ومنهج علمي في عالم متجدد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م
٥. رجب: أماني. السياسة الإدارية: تحديد وطموح. القاهرة: دار النور للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م - خلف السكرانة، بحلال التخطيط الاستراتيجي عمان: أدار المسرح للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠م.
٦. رشيدة، مذهبور: التخطيط الاستراتيجي ودوره في زيارة فعالية للعاملين بالمكتبات الجامعية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير. جامعة العربي اليمن. ٢٠١٦ م.
٧. السعيد أحمد. التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بفاعلية الأداء المؤسسي: دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير: إدارة أعمال.
٨. عبد الرزاق مصطفى، القيادة في المكتبات ومراكز المعلومات عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م
٩. عمري سامي. فاعلية تسويق الخدمات من خلال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة: مذكره مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير: علوم تجارية. بجامعة محمد بضيفان بالمسيلة، ٢٠٠٧م.
١٠. غالب، سعد ياسين. الإدارة الاستراتيجية. عمان دار اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

١١. محمود أبو بكر مصطفى، دليل التفكير الاستراتيجي وأعداد الخطة الاستراتيجية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٠ م

١٢. المدادحة، احمد نافع مطلق، محمود حسن. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات القاهرة: المجمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

المصادر الأجنبية

1. Schulz.L.strategic- Schulz, Lisa. "Strategic planning in a University Library". Marketing library services. Vol. 12 No. 5 July/August 1998. : Available at: <http://www.infotoday.com/mls/jul98/story.htm>
2. Lorenzen.M. Strategic – Lorenzen, Michael. Strategic Planning for academic Library collections and information resources December 8, 1995. Accessed: 7/11/2008: Available at: <http://www.lib.berkeley.edu/aboutlibrary/reports/strat95.html>

صناعة النشر

إشراف

إشراف د. منى فاروق علي

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث القائمة على أسس منهجية في مجال صناعة النشر كأحد المجالات الرئيسية في تخصص المكتبات والمعلومات ، فيشمل دراسات سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته ، وكذلك دراسات حول الناشرين بكافة أنواعهم على المستوى المحلي والدولي، كما يتضمن أيضا الدراسات والبحوث في مجالات البليوجرافيا التطبيقية والتحليلية، وكافة مجالات قياسات المعلومات وقياسات الانتاج الفكرى. كما يرحب هذا الباب أيضا بنشر اسهامات الناشرين التى تمثل اطلالة على سوق النشر المحلى والاقليمى والعالمى .

الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا (1834-385م):

دراسة تاريخية بيبليومترية

اعداد

د. محمد خميس السيد الحباطي

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الوادي الجديد

Mohamedkhamees201590@gmail.com

ملخص

دراسة تهدف إلى تناول الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا، وذلك بالاعتماد على المنهج التاريخي، للوقوف على أثر النهضة الفكرية على الكنيسة في أوروبا، فضلاً عن؛ تناول محاكم التفتيش من حيث مفهومها، ونشأتها، وتشكيلها، وأماكن انتشارها، وكذلك استخدام منهج البحث الببليوجرافي الببليومتري للوقوف على السمات العامة للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا، فضلاً عن تحديد دور محاكم التفتيش في الرقابة على الإنتاج الفكري، وكذلك التعرف على قوائم الكتب الممنوعة، والمصير الذي آلت إليه محاكم التفتيش، وأشارت النتائج إلى أن محاكم التفتيش شلت الحركة العلمية للأمة بأكملها، كما بلغت الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش (209) كتاباً لـ (137) مؤلفاً خلال الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن العشرين الميلادي في موضوعات متعددة شملت: كتابات دينية وكتب تخدش الحياء العام، وكتابات سياسية تركز على الحريات، وكتابات فلسفية، وكتابات أدبية وفنية كالشعر والموسيقى والروايات والمسرحيات، فضلاً عن انتشار محاكم التفتيش في أماكن متعددة في أوروبا مثل: إسبانيا 1478، وفرنسا 1329، والبرتغال 1547، وفي إيطاليا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي في مدن أوكوليا ونابولي والبندقية، وكذلك في الأندلس بداية من 1501م عند صدور المرسوم الصادر بحرق جميع الكتب الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

تاريخ الكتب والمكتبات- الببليوجرافيا- قوائم الكتب- الرقابة على الإنتاج الفكري- تاريخ أوروبا- محاكم التفتيش- الاضطهاد في أوروبا.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

إن الذين يقرأون التاريخ ولا يتعلمون منه أناس فقدوا الإحساس بالحياة وقيمتها، وإنهم اختاروا البعد هرباً من محاسبة النفس أو صحة الضمير والحس، فتاريخ الأمم يشير إلى انقسام حركة التاريخ اعتماداً على الفكر والعلم بين فترتين متعاقبتين دائماً، أولهما تقدم وازدهار، وثانيهما انحسار وانكسار، وقد مرت أوروبا بهاتين الفترتين كما مرت بها العديد من الأمم.

فأما عن عصر النهضة الأوروبية فيمكن القول بأنه عبارة عن فترة من الفترات التي مرت بها الحضارة الأوروبية بعد انتهاء العصور الوسطى^(١)، وكان من أبرز مظاهرها الثورة الفكرية التي تُعد مظهرًا أساسيًا من مظاهر النهضة الأوروبية، وهي ثورة داخلية اهتمت بإحياء التراث ليتلاءم مع العصر الجديد، فقد كانت الثورة الفكرية عبارة عن ثورة داخلية رجعية عائدة في أساسها إلى القديم الوثني، والمسيحية الجبرية، وقد نجمت عن النهضة ثورة فكرية يتفرع منها خطان متوازيان يسيران باتجاه واحد، أحدهما: يهتم بالإنسان وحقيقته ويتعرف عليها، فيما يعتني الآخر بالدين المسيحي ويهدف إلى إعادته إلى أصله دون تحريف^(٢).

فضلاً عن الثورة الدينية التي عمدت إلى إفساح المجال وفتح الطريق أمام الثورة الفكرية، حيث إنها أكدت حرية الاعتقاد وفصلت الدين عن السلطة، وكذلك الثورة الأخلاقية التي تُعدّ تابعة للثورة الدينية، حيث إنّ الثورة الدينية أدت إلى تغيير كبير في القواعد الأخلاقية التي يسير عليها الأفراد في المجتمع، كما ظهر العديد من المصلحين الذي عمدوا إلى تبديل قواعد الأخلاق كما يحلو لهم، ومنهم "لوثر" الذي ساوى بين الإيمان والفضيلة^(٣)، ومن هنا يمكن القول بأن التطور والنهوض الأوروبي لم يكن وليد الصدفة، إنما بكل تأكيد كانت هناك عوامل لقيام هذه النهضة الأوروبية، والذي تمثل في عدة عوامل منها حركة إحياء الدراسات القديمة، وظهور الطباعة، وظهور اللغات القومية، والنهضة الفنية^(٤).

ورغم هذا التطور الذي شهدته أوروبا في كافة النواحي العلمية والفنية والأدبية، إلا أن ذلك انعكس سلباً على الكنيسة، حيث أدى ذلك إلى انسلاخ بلدان أوروبا عن الكنيسة الكاثوليكية، الأمر الذي جعل الكنيسة تتخذ العديد من الإجراءات المعادية ضد الأفراد والمواطنين فأنشأت ما يسمى بمحاكم التفتيش كأداة قمع لكل من يخالف فكر الكنيسة، وأخذت هذه المحاكم تفرض سيطرتها على كل شيء حتى طالت الكتب التي تمثل أداة التأريخ الحية والناطقة للأحداث السائدة والمعاصرة؛ لذا دعت الحاجة إلى تناول الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، حيث تعنى هذه الدراسة تناول تاريخ الكتاب وتطوره في الزمان والمكان لرسم الصورة العامة لهذا التطور، وهو ما يمكن تسميته بالدراسة الببليومترية، التي تجمع بين تاريخ الكتاب وخصائصه الببليومترية.

مشكلة الدراسة:

لقد كان رصيد الحياة الفكرية في أوروبا محوراً للعديد من الدراسات التاريخية، إلا أننا على صعيد تخصص المكتبات والمعلومات لم ننظر في هذا الأمر نظرة متأنية اعتماداً على أهم شاهد من شواهد التاريخ وهو "الكتاب" الذي يُكتب بمصاحبة الحدث لا لرصده والتأريخ له بصورة مباشرة، وإنما يُنتج ويُولد بصورة طبيعية خارجاً من رحم الأحداث وشاهدًا عليها، مما دعا الباحث إلى ضرورة القيام برصد الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، للوقوف على مدى محاربة الفكر الكنسي في أوروبا للفكر الإنساني ومحاربة العلم وهدمه من خلال محاكم التفتيش.

أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

يمثل الكتاب أداة تأريخ حية وناطقة للأحداث السائدة والمعاصرة في أمة من الأمم وقت ظهوره، كونه رسالة فكرية تُسجل على وسيط خارجي قابل للتداول والتناول بين الناس برمز معين يعالج مادة علمية في أي موضوع من موضوعات المعرفة البشرية، فالكتاب في أوروبا عبر عن فكر وثقافة المجتمع الأوروبي، وكان أداة مهمة في نشر ألوان المعرفة والثقافة بين الأوروبيين.

أما دوافع هذه الدراسة ومبررات اختيارها فيمكن إجمالها في النقاط التالية:-

- ١- إن بحث مكانة العلم وحرية الفكر والإبداع في أوروبا لم تمتد إليه يد البحث والتفتيش فيما وصلت إليه يد الباحث من مصادر، حيث وجد الباحث ندرة بل انعدام الدراسات التي تتناول الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا.
- ٢- يتعجب الباحث من كثرة الدراسات التي كتبت عن تاريخ الكتب والمكتبات في الأندلس، ومصر، والشام، والعراق، وشبه الجزيرة العربية ما بين كتب ودراسات ومقالات ورسائل جامعية ومؤتمرات وندوات، في حين لم يجد الباحث أية إشارة إلى الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا اللهم إلا سطوراً في أحد كتب الدكتور شعبان خليفه - رحمه الله - وأيضاً دراسة دكتور أمجد حجازي التي تناول فيها الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر.

٣- كشف الغبار عن موقف الغرب الأوروبي تجاه حرية الفكر والإبداع، مما دفعه إلى محاربة هذا الفكر والمحاولة لطمس كل ما يخالف معتقدات وفكر الكنيسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام هو دراسة " الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا: دراسة بيبليو تاريخية، ويخرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:-

- ١- التعرف على محاكم التفتيش في أوروبا من حيث مفهومها، وأسباب نشأتها، وتشكيلها، وأماكن انتشارها.
- ٢- تحديد دور محاكم التفتيش في الرقابة على الإنتاج الفكري في أوروبا.
- ٣- استنباط السمات العامة للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا.
- ٤- التعرف على قوائم الكتب الممنوعة وأوامر حرقها وإبادتها.
- ٥- التعرف على مصير محاكم التفتيش في أوروبا.

تساؤلات الدراسة:

تترجم أهداف الدراسة في مجموعة من التساؤلات، المتمثلة في الآتي:-

- ١- ما المقصود بمحاكم التفتيش في أوروبا؟ وما أسباب نشأتها؟ وكيف تشكلت؟ وما أماكن انتشارها؟.
- ٢- كيف فرضت محاكم التفتيش رقابتها على الإنتاج الفكري في أوروبا؟.
- ٣- ما السمات العامة للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا؟.
- ٤- ما أبرز قوائم الكتب الممنوعة وأوامر حرقها وإبادتها؟.
- ٥- ما المصير الذي آلت إليه محاكم التفتيش في أوروبا؟.

٦- حدود الدراسة ومجالها:

تتمثل حُدُود الدراسة في مجموعة حدود وهي:-

- ١- **الحُدُود الموضوعية:** دراسة الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، وما يتعلق بها من حيث تناول اتجاهاتها العددية والزمنية والمكانية.
- ٢- **الحُدُود النوعية:** تغطي الدراسة الكتب فقط.
- ٣- **الحُدُود الزمنية:** تلتزم الدراسة بحدود زمنية ترجع إلى جذور اضطهاد الفكر المخالف لعقيدة الكنيسة الكاثوليكية التي ترجع إلى القرن الرابع، ففي سنة 385م قبض الامبراطور "ماكسيموس" على المفكر الإسباني "بريسيليان" وأدين بسبب آرائه وأعدم حرقاً مع عدد من أتباعه، حتى تاريخ إلغاء محاكم التفتيش نهائياً عام 1834م، وهي فترة كافية لدراسة الظاهرة من مختلف جوانبها.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

إن بُنية هذا البحث ومجاله فرضت اتباع أكثر من منهج، حيث اتبعت الدراسة " **المنهج التاريخي**" في دراسة أثر النهضة الفكرية على الكنيسة في أوروبا، وتناول نشأة وتطور محاكم التفتيش، ولمّا كان

المنهج التاريخي يتوزع بين أسلوبين "أسلوب التسجيل، وأسلوب التأويل" كما يذهب "لانجلوا ووسينوبوس" فلم يتم الأكتفاء بتسجيل الظاهرة بل قمت بتحليل أسبابها والتعرف عليها.

إضافةً إلى الاعتماد على " منهج البحث الببليوجرافي الببليومتري " حيث قام الباحث بإعداد قائمة ببليوجرافية حصرية بالكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا- وفقاً لما وصلت إليه يد الباحث من مصادر- والاعتماد على هذه القائمة في إعداد الإحصائيات اللازمة ومن ثم استخراج مؤشرات السمات العامة للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش.

وقد تم الاعتماد على أسلوب APA في صياغة الاستشهادات المرجعية .

أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاعتماد على عدة أدوات تتمثل في الآتي:-

١- الإنتاج الفكري:-

اعتمد الباحث في ذلك على الكتب والأبحاث والدراسات والرسائل العلمية التي تناولت تاريخ أوروبا منذ القرن الرابع الميلادي مروراً بعصر النهضة (١٣-١٥م)، حتى عصر الحريات (١٩م) وتناول الحياة الفكرية ومحاكم التفتيش بها؛ لجمع مادته العلمية .

٢- القائمة الببليوجرافية :-

هي قائمة حصر شاملة قام الباحث من خلالها بحصر شامل للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش- وفق ما توافر لديه من أدوات- حيث اعتمد الباحث في سبيل هذا الحصر على عددٍ من المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال التاريخ، فضلاً عن البحث في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، وقاعدة بيانات محرك البحث Google Scholar، وأدلة ومحركات البحث Yahoo-Google، وقام عن طريق ذلك بإعداد القائمة التي اعتمدت عليها الدراسة.

مراجعة الإنتاج الفكري:

بناءً على البحث الذي تم في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في سنواته المختلفة، والأطروحات المجازة والمسجلة في الجامعات المصرية، وفي قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات، وبنك المعرفة المصري، هذا بالإضافة إلى مجموعة من مصادر المعلومات الأخرى التي تم الاعتماد عليها في حصر الإنتاج الفكري السابق سواء باللغة العربية أو الأجنبية، والمتمثل في الآتي:

١- الدراسات العربية:

استخدم الباحث مجموعة من المصطلحات في عملية البحث عن الدراسات العربية، ولم يتم العثور على أي دراسة تناولت هذا الموضوع، علماً بأن هناك عدداً من الدراسات التاريخية الصادرة في هذا المجال، والتي يتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:-

- مقبل، رضا سعيد.(٢٠٠١). تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس/ إشراف شعبان خليفة.أطروحة (ماجستير). جامعة المنوفية: كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول الحركة الفكرية في الأندلس مبرزاً تأثير الوراثة في النشاط العلمي في الأندلس، حيث تناول الباحث المكتبات الأندلسية من حيث النشأة والأنواع، ثم تناول إدارة المكتبات ومواردها المادية والبشرية من مبنى وتجهيزات وميزانية والعاملون والمجموعات المكتبية، فضلاً عن تناول النظم والإجراءات الفنية التي تتم داخل المكتبات، وكذلك تناول الخدمات في المكتبات الأندلسية مع توضيح الدور العلمي الذي قامت به المكتبات الأندلسية في المجتمع الأندلسي.

- النجار، رضا محمد. (مايو ٢٠٠٨م). تاريخ المكتبات في البوسنة والهرسك. مصر- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ١٣، ع ٢٤. ص ١٦٩-٢١١.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تاريخ المكتبات في البوسنة والهرسك، وكذلك معرفة أنواعها مع تفصيل الحديث عن مكتبة الغازي خسرو بك بوصفها المكتبة الأم في البوسنة، وكذلك إلقاء الضوء على المخطوطات الإسلامية في البوسنة والهرسك، فضلاً عن معرفة مصير تلك المكتبات.

- محسن، زهراء محسن حسن. (٢٠١٥م). حرق خزائن الكتب في التاريخ الإسلامي في القرنين الخامس والسادس الهجريين. العراق- مجلة آداب الكوفة، مج ٨، ع ٢٣.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البدايات الأولى لتأسيس خزائن الكتب والمسميات التي أطلقت على مكان حفظ الكتب، وكذلك تتبع أول محاولة لحرق الكتب والمدونات من قبل العرب، وهل كان الحرق عادةً متبعة عند العرب قبل الإسلام وصولاً إلى العصر العباسي، فضلاً عن تسليط الضوء على حرق الكتب في القرنين الخامس والسادس الهجريين والتي أصبحت ظاهرة بارزة في الدولة الإسلامية ليس في بغداد مقر الحكم العباسي فحسب، بل شمل قرطبة مقر الحكم الأموي في الأندلس؛ والقاهرة مقر الحكم الفاطمي في مصر.

- حجازي، أمجد إبراهيم (٢٠١٥م). الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر الميلادي: دراسة تاريخية مقارنة من واقع الإنتاج. مصر- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج ٢، ع ٣. ص ٨٤-١١٠.

دراسة تستعين بالمنهج التاريخي المقارن بهدف إلقاء الضوء على الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي، وذلك من خلال كتابين من أشهر الكتب التي ظهرت في كلا البيئتين خلال هذا القرن وأوسعها صيتاً إلى الآن وهما بيبليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده، وبيبليوجرافية فلديس للكتب المحرمة في أسبانيا لفرديناندو دي فلديس [Fernando de Valdés](#).

- العايق، رضوى محمود. (٢٠١٦م). مصادر الكتب والمكتبات في عصور الحضارة الإسلامية (٤١ - ١٣٤٠ هـ / ٦٦٢ - ١٩٢٤ م) / إشراف علاء مغاوري، نجاة الغنيمي. أطروحة (ماجستير) جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات.

تناولت الدراسة ما آلت إليه الكتب والمكتبات من تدهور وانحطاط عبر مختلف عصور الحضارة الإسلامية بداية من العصر الأموي ٤١ هـ / ٦٦٢ م وحتى نهاية الخلافة العثمانية ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٤ م، حيث تعرض النهايات والمصادر التي تعرضت لها الكتب والمكتبات في بلدان العالم الإسلامي (العراق - مصر - بلاد الشام - الحجاز - الأندلس) من حرق وغرق ودفن وسرقة ونهب وبيع وتلف. كما تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية الكتب والمكتبات باعتبارها ركناً أساسياً من أركان الحضارة العربية الإسلامية، والتعرف على المراحل التي مرت بها المكتبات في عصور الحضارة الإسلامية، والوقوف على الدوافع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية وراء إتلاف الكتب وتدمير المكتبات، وكذلك توضيح دور الحروب والغزوات الخارجية في ضياع الكتب العربية الإسلامية، وذلك بالاعتماد على منهج البحث التاريخي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة.

٢- الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات الأجنبية مثل:

Science direct , Pro quest, Springer, EBSCO LISTA, SAGE journal

Emerald in Sight

. وباستخدام مصطلحات :

Bibliography - bibliographic Studies-Book history -The Persecution of the Church in Europe- Inquisition in Europe- Inquisition in Portugal.

توصل الباحث إلى عددٍ من الدراسات الأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، والمتمثلة في الآتي:-

- **Schaposchnik, Ana E.(2007). Under the eyes of the Inquisition: Crypto-Jews in the Ibero -American World (Peru, 1600s).**The University of Wisconsin - Madison, ProQuest Dissertations Publishing. 3278853.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول الوثائق المتعلقة بمحاكمات اليهود المشفرة المزعمين في كوميلبيسيد/غرندي التي أجرتها محكمة ليما في ١٦٣٥-١٦٣٩، وتشمل المصادر الرئيسية ووثائق من محكمة ليما محفوظة الآن في مدريد، ووثائق من محاكم التفتيش البرتغالية محفوظة الآن في لشبونة، ووثائق إضافية من المكتبة الوطنية في مدريد، ووثائق منشورة، حيث تم مناقشة وتناول إنشاء محكمة التفتيش وخصائص محاكمة محاكم التفتيش والعلاقة بين محاكم التفتيش والتوسع الاستعماري.

- **Morris, Erin.(2008). Objectives of the Spanish Inquisition 1480–1530: Racism, social control and financial gain,** California State University, Dominguez Hills, Pro Quest Dissertations Publishing. 1456052.

هدفت الدراسة إلى مناقشة جذور معاداة السامية في أوروبا والشرق الأوسط، والعلاقة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين في إسبانيا خلال فترة القرون الوسطى، وتناولت الأوضاع المالية لمحاكم التفتيش والملك الإسباني في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كما تتناول الدراسة أحداث السنوات الخمسين الأولى من محاكم التفتيش الإسبانية، وهي الفترة التي استهدفت فيها محاكم التفتيش اليهود الذين اعتنقوا المسيحية بشدة.

- **Zhang, Hong.(2009). On the spanish inquisition and jewish-converso, East China Normal University (People's Republic of China),** Pro Quest Dissertations Publishing, 10528098.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول أصل اليهودي الإسباني وأسباب اعتناق اليهود لتمهيد الطريق لإنشاء محاكم التفتيش، كذلك تحليل العلاقة بين حركة مكافحة التحويل ومحاكم التفتيش، كما تهدف الدراسة أيضًا إلى توضيح الاضطهاد الديني والعنصري الذي يتعرض له اليهود المتحولون الذين اتهموا بسرقة اليهود وتشويه العرق الإسباني.

- **Vidal Robert, Jordi. (2013).Historical institutions and their legacy: The Spanish Inquisition's motivations and impact on Spanish economic development,** Boston University, ProQuest Dissertations Publishing, 2013. 3529029.

تهدف الدراسة إلى تناول دوافع وتطور ونتائج محاكم التفتيش الإسبانية، حيث يتم تناول الدور الذي لعبته هذه المؤسسة خلال وجودها الطويل ودوافع نشاطها في تسلط الضوء على التطور السياسي والاقتصادي في إسبانيا، كما وضحت الدراسة القنوات التي أثرت من خلالها محاكم التفتيش الإسبانية على التنمية الاقتصادية الإسبانية، وأظهرت الدراسة أن محاكم التفتيش كانت أداة قمعية للملوك الإسبان باستخدام النشاط الحربي الإسباني كعامل محدد للقمع. كذلك تناولت الدراسة الآثار السياسية والاقتصادية الطويلة الأجل المترتبة على محاكم التفتيش الإسبانية.

التعقيب على الدراسات السابقة والمثيلة:

لم يجد الباحث أياً من الدراسات العربية أو الأجنبية اقتربت بشكل مباشر أو غير مباشر من الدراسة الحالية سوى دراسة أمجد حجازي التي ركزت على إحدى فهارس الكتب المحرمة في أوروبا في القرن 16 م، أما باقي الدراسات العربية فركز أغلبها على تاريخ الكتب والمكتبات سواء دراسة مقبل أو النجار أو رضوى العايق، أما الدراسات الأجنبية فجميعها ركزت على محاكم التفتيش والاضطهاد في أوروبا بشكل عام دون التركيز على الكتب التي منعتها تلك المحاكم من التداول والاستخدام.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

١- أثر النهضة الفكرية على الكنيسة في أوروبا:

لقد انعكس دور النهضة الفكرية على الكنيسة، فرغم التطور الذي شهدته أوروبا في كافة النواحي العلمية والفنية والأدبية، إلا أن ذلك انعكس سلباً على الكنيسة، حيث أدى ذلك إلى انسلاخ بلدان أوروبا عن الكنيسة الكاثوليكية، فارتفعت الأصوات داخل الكنيسة الكاثوليكية تنادي بالإصلاح بتفادي مشكلاتها والانتهاكات التي اتهمها بها المعارضون وإزالة الأسباب التي أبعدت عددًا كبيراً عن أحضان الكنيسة الأم إلى الكنيسة البروتستانتية الجديدة، حيث وافق البابا بولس تحت إلحاح من الإمبراطور شارل الخامس على دعوة مجمع مسكوني في مدينة "ترنت" 1542م، واستمر المجمع في حالة انعقاد متقطع لمدة 21 سنة (1542-1563) وقرر الآتي^(٥):

١- فيما يتعلق بنظام الكنيسة:

- تحريم زواج رجال الدين.
- استعمال اللاتينية وحدها في الصلاة.
- اعتبار البابا خليفة للمسيح والرسول.

٢- فيما يتعلق بالقضايا العقائدية:

- رفض نظرية كلفن القدرية.
- رفض نظرية لوثر في الخلاص بالإيمان قبل الأعمال.
- أن مصادر الإيمان تتمثل في الكتاب المقدس باللاتينية والتقاليد القديمة (سنة القديسين).

٣- استحداث جماعات مراقبة:

- الجزويت (اليسوعيين): من أهم الجماعات التي حافظت على كيان الكنيسة الكاثوليكية بالقوة؛ أسسها الإسباني "إجناتيوس ليولا 1491-1556م).
- محاكم التفتيش: هي محكمة مقدسة للنظر في القضايا المخالفة وإرسال مفتشين لمراقبة الخارجين عن الكنيسة.

من هنا يُمكن القول بأن مظاهر النهضة الأوروبية والمتمثلة في الثورة الفكرية، والدينية، والأخلاقية ساهمت في تحقيق وعي فكري وديني وأخلاقي للمجتمع، وكان لها مردود إيجابي على المجتمع، حيث أدت مجالات النهضة العلمية والفكرية والفنية والأدبية إلى تغير الكثير من المفاهيم والمعتقدات عند المجتمع الأوروبي، فالنهضة العلمية أدت إلى تطور التفكير العلمي ومعرفة مناهج التجريب والشك، وكذلك ما حققته النهضة الأدبية والفنية من إحداث إحياء للتراث الأدبي والفني الأوروبي، إلا أنها شكلت خطرًا جسيمًا على الكنيسة ورجالها، فقاموا بالتصدي لتلك النهضة والتطور الفكري والعلمي والديني بكل قوة، واستخدموا وسائل متعددة كان أهمها على الإطلاق ما يُعرف بـ محاكم التفتيش.

حيث شكلت هذه المحاكم القوة الخارقة للكنيسة التي استطاعت من خلالها كتم الأفواه والسيطرة على الأفراد وممتلكاتهم، باستخدام وسائل التعذيب المختلفة من حرق وجلد ومصادرة للأموال وأساليب مختلفة، أهمها بالنسبة لنا في هذه الدراسة هو الإنتاج الفكري الذي صادرتة محاكم التفتيش في أوروبا باعتباره إحدى الوسائل التي شكلت خطرًا بالنسبة للكنيسة في حماية مصالحها ورجالها.

٢- محاكم التفتيش في أوروبا: مفهومها، وأسباب نشأتها، وتشكيلها:

١/٢- مفهوم محاكم التفتيش:

هي اصطلاح مشتق من كلمة لاتينية هي (Inquirer) ومعناها يتقصى، يبحث، أو يفتش^(١)، ولها تسميات عديدة منها "ديوان التحقيق- والديوان المقدس"، ولكن التسمية الدقيقة هي الأولى؛ لأن هذه المحاكم كانت تعتمد أسلوب البحث والتقصي والتفتيش عن المتهمين من خلال لوائح وقوانين تضعها الكنيسة التي تقوم بإرسال عدد من الرهبان والقساوسة للتجول والبحث عن المخالفين لفكر الكنيسة الكاثوليكية^{(٢) (٣) (٤)}، ولقد أسسها البابا لوسيوس الثالث ثم إنوسنت الثالث، وخاصة في المجمع اللاتيراني الرابع سنة 1215م، واستمرت في قمع الفكر المخالف بالحديد والنار والإرهاب عدة قرون^(٥).

٢/٢- أسباب نشأة محاكم التفتيش ومبرراتها:

قبل الخوض في الأسباب والظروف التي مهدت لقيام محاكم التفتيش في القرون الوسطى، لابد من الإشارة إلى أن هذه المحاكم لم تبدأ في القرن الثاني عشر كما يُعتقد، فجنود اضطهاد الفكر المخالف لعقيدة الكنيسة الكاثوليكية ترجع إلى القرن الرابع ففي سنة ٣٨٥م قبض الامبراطور "ماكسيموس" على المفكر الإسباني "برسيليان" وأدين بسبب آرائه الغنوصية^{(٦) (٧) (٨)} وأعدم حرقًا مع عدد من أتباعه في مدينة ترريف^(٩).

حيث أخذ الناس يتجادلون حول الديانة المسيحية ويتحدون المؤسسات الكنسية، وفي بداية القرن الحادي عشر للميلاد بدأت فكرة إحراق المنشقين على الكنيسة سواء كانوا من الفلاحين، أو رجال الدين، أو طبقة النبلاء في كل من فرنسا وإيطاليا والتي كان لها كثيرٌ من الضحايا في القرون التالية^{(١٠) (١١)}، وللبحث عن المهرطقين ومعاقبتهم، فقد أقيمت محاكم التفتيش عام 1233 م تحت إشراف طائفة الدومينيكان، وكما تظهر من الاسم فقد كانت هذه المحاكم تفتش عن عقيدة الناس ولم يسلم أحد من ذلك؛ فمجرد أن يقوم أحد الأشخاص بتحية واحد من الهرطقة كان ذلك مدعاة للشك فيه^(١٢).

حيث نشطت محاكم التفتيش In Quisition في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وكانت مهمتها اكتشاف مخالفين الكنيسة ومعاقبتهم، حيث أنشئت بشكل عام لمحاكمة المهرطقين بواسطة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وكان ذلك من خلال محاكمات إكليريكية أو المحاكم التي كانت تقيمها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية لقمع أو محاكمة الهرطقة، وكان مهمتها اكتشاف السحرة ومعاقبتهم^(١٣)، كما عاقبت الكنيسة الصادقين في توبتهم بالسجن المؤبد، كما تعاقب العصاة والمارقين بالحرق، والجدير بالذكر أن المحققين

كانوا في حالات الارتداد إلى الهرطقة يميلون إلى السجن للمرتدين وليس إلى حرقهم، وتتضمن سجلات الأحكام التي أصدرها "برنارد دي كوفي" في الفترة من 1246 - 1248م ستين حالة من حالات الانتكاس أي الردة إلى الهرطقة عُوقبت معظمها بالسجن المؤبد، كما عُوقبت بعضها بالسجن المؤقت على الرغم من أن القانون كان يقضي بإعدام الهرطقة المرتدين وعدم إعطائهم فرصة للدفاع عن أنفسهم^(١٥).

ولم يكن استخدام النار مقصوراً على حرق المهترقين بل شمل أيضاً الكتابات المهرطقة، وبذلك تكون نيران محاكم التفتيش هي اللبنة الأولى في فرض الرقابة فيما بعد على المطبوعات، ولحرق الكتب في التاريخ الإنساني تقاليد عميقة الجذور، فالإمبراطور الروماني المسيحي "كونستانتين" اتبع المهرطق "أريوس" بتسليم مؤلفاته حتى لا ينفذ فيهم حكم الإعدام، وفي عام 435 م أمر "تيودوسيوس الثاني" و"فالنتينيان الثالث" بحرق كل كتب الهرطقة النسطورية، وكذلك أمر "جستنيان" بحرق التلمود، وفي عالم تسوده الأمية لم تكن هناك ثمة حاجة إلى إشعال النيران في الكتب، ولكن مع زحف التعليم أصبحت الكتب المهرطقة مصدر خطر عظيم، ولهذا اتخذت الإجراءات الكفيلة بقمعها، وعندما انتشرت هرطقة "أموري" في جامعة باريس 1210م صدر الأمر بإحراق مؤلفات زميله "دافيد دي دينات" وإحراق كتاب أرسطو "الفيزياء والميتافيزيقا" التي استوحى منها هذا الزميل كتابه^(١٦).

وفي عام 1229 م أصدر مجمع "ناريون" أمره بإحراق نسخ الإنجيل المكتوبة باللغات الأوروبية الدارجة، وتم أيضاً حرق الكتاب الذي ألفه "وليم سانت أمور" بعنوان "دى بيريكوليس" وكانت الكتب العبرية على وجه الخصوص هدفاً للحرق وخاصة بعد أن تحول اليهودي "نيكولاس دى روبيل" إلى الدين المسيحي، حيث لفت هذا اليهودي المتحول للدين المسيحي نحو عام 1226 م انتباه البابا "جريجوري التاسع" إلى وجود تجاديف كثيرة ضد المسيحية في الكتب العبرية بوجه عام والتلمود بوجه خاص^(١٧).

٣/٢- تشكيل محاكم التفتيش:

أما تشكيل محكمة التفتيش فكان على الوجه الآتي: المفتش الكنسي مفوض من قبل البابوية، ومنها يستمد صلاحياته، وهو أشبه ما يكون بالقاضي، كما أن الأراضي التي يقومون بالتفتيش عليها تصبح طيبة لكل أوامرهم دون تدخل من أساقفتها أو أمرائها الإقطاعيين أو قضائتها المدنيين، والمفتش الكنسي هو الذى يوجه الاتهام ويحكم في القضايا، ويصدر الإدانة، وأمام هذه الصلاحيات العريضة، خشى الأساقفة المحليون أن تضيق هيبتهم أمام الرعايا، فهرعوا متطوعين لمعاونة محاكم التفتيش حتى تزداد قيمتهم في نظر الناس^(١٨).

أما تكوين محاكم التفتيش فكان على الوجه الآتي: المفتش العام هو رئيس المحكمة والفصل في نظر القضايا، ويعاونه شخص من المختصين هم: نائب المفتش، والمسجل القانوني، والمستشار القانوني، والحليف والمحلفون، حيث يُعرف المسجل الشرعي باسم "نوتارى" ويتم اختياره بالتفويض من روما، ومهمته استدعاء المتهمين للمسئول أمام المحكمة، وكذلك استدعاء الشهود، والإشراف على تدوين السجلات الأصلية لوقائع القضية ونسخها، كما أنه يقوم بتوجيه بعض الأسئلة للمتهمين، ولئن تعذر حضور المفتش حل المسجل مكانه في رئاسة الجلسة^(١٩).

أما الحليف فهو رجل دين- غالباً ما يكون من أبناء الدومنيكان أو الفرنسيسكان- يختاره المفتش العام ليعاونه في حيثيات التفتيش جميعاً، وهو يسكن معه رقيقاً، ويقدم له النصيح، ويدبر له شؤون حياته الخاصة، ويصحبه أيضاً إلى روما لإنجاز الأعمال في البلاط البابوي، أما المحلفون فهم أشخاص يتم اختيارهم من رجال الدين والعلمانيين، للاستفادة بأرائهم ولاستكمال ما قد ينقص المحكمة من معلومات^(٢٠)، وتستعين المحكمة أيضاً بعدد من الضباط، وحاملي الرسائل، والأدلاء (المخبرين)، والسجانيين؛ حيث يلعب الأدلاء دوراً خطيراً في مهام المحكمة، فهم قد يسافرون متكررين إلى خارج البلاد لتعقب الهرطقة الهاربين، وقد

ينضمون إلى اجتماعات الفئات المهرطقة للتحقق من تعاليمهم وطقوسهم، ثم يعودون إلى المحكمة للإدلاء بأرائهم ضد المتهمين، ومن هنا بلغ عدد أفراد المحكمة التفتيشية 12 تقريباً، ولكن إصدار الحكم كان وفقاً على المفتش فقط^(٢١)، والجدير بالذكر أن هؤلاء الموظفين لم يكن لهم رواتب بل كانت رواتبهم تأتي دائماً من أموال المتهمين المصادرة^(٢٢).

ثالثاً: الإطار التحليلي للدراسة:

أماكن انتشار محاكم التفتيش في أوروبا:

في إسبانيا بدأت محاكم التفتيش نشاطها سنة 1478م، بأمر من الملكين فرناندو وإيزابيلا^(٢٣)، وبتأييد من البابا سكستوس الرابع؛ وكان الهدف من إنشاء هذه المحكمة هو ملاحقة الهرطقة والمارقين الخارجين عن الديانة الكاثوليكية^(٢٤)، ولم يتوقف دور محاكم التفتيش على تعقب الكفرة أعداء العقيدة الكاثوليكية بل تعداه إلى مطاردة السحر والسحرة والعرافة، حيث شبه هؤلاء بالكفرة ثم جاء بعد ذلك دور اليهود الذين اتهموا بسبب النصرانية ومزاولة أعمال الربا^(٢٥)، فمنذ ذلك الحين بدأ نشاط محاكم التفتيش في الاتساع ليشمل كل مدن إسبانيا حتى بلغت محاكم التفتيش خمس عشرة محكمة في نهاية القرن الخامس عشر^(٢٦).

كما اضطلعت محاكم التفتيش الإسبانية بمهمة تعقب كل ما هو مكتوب، ويشير "هنري كامن" أنها فقط أعطت بعض التراخيص لبعض الأعمال في الفترة من 1520 إلى 1550 وبما أن إسبانيا لم يكن لديها قائمة بالكتب المحظورة من التداول، فقد كانت تمنع ما كان يمنع في أوروبا، ومع الوقت ارتأت المحكمة أن يكون لها قائمة خاصة تتيح لها تعقب ما يكتب داخل إسبانيا، ولم تتوقف محاكم التفتيش عن منع ما يكتب في الخارج من الدخول إلى إسبانيا، بل امتدت لمنع الطلاب الإسبان من مواصلة دراستهم خارج إسبانيا خشية تأثرهم بأفكار تتعارض مع الكنيسة الكاثوليكية^(٢٧)، حيث نشرت أول قائمة بالكتب المحظورة في إسبانيا في شهر سبتمبر من عام 1551م وهي عبارة عن قائمة الكتب نفسها المحظورة في أوروبا مذيلة بالكتب الإسبانية المحظورة، وعثرت محاكم التفتيش التي خولت بسلطات واسعة في تعقب الأعمال الفكرية في إشبيلية فقط على 450 عملاً دون إذن مسبق من المحكمة، كما قامت بمصادرة 218 إنجيلاً منه ما تم طبعه في فرنسا، وكانت الأعمال الأدبية هي الأكثر حظاً بين كل أنواع العلوم الأخرى فيما يتعلق بالرقابة، حيث منعت أعمال 82 أديباً إسبانياً من التداول كونها تحتوي على أفكار مناهضة للكنيسة^(٢٨).

أما في فرنسا، فقد ضاق الناس بسلوك رجال الدين ورجال الإقطاع جميعاً، كذلك كان رجال الدين يعارضون قيام القومونات في المدن التجارية النامية؛ لأن هذا كان يعني التحرر من قبضة الأسقف والنيل الإقطاعي^(٢٩)، ففي سنة 1162م كتب الملك الفرنسي "لويس السابع" إلى البابا "إسكندر الثالث" بأن الماثويين في "فلاندرز" باتوا يستوجبون اهتماماً خاصاً، محدّراً السيد البابا "لأن فكر الماثوية كالوباء، يجب استئصاله قبل أن يستشري شره، إنني أهيب بك- إشفاقاً على العقيدة والإيمان- أن تخولوا صلاحيات كاملة لكبير أساقفة ويمز لمعالجة الموقف في حزم بالغ لتعطيم من يلحق بالكنيسة، قد لا تحمد عواقبه"^(٣٠)، حيث اجتمع رجال الكنيسة الكاثوليكية في مدينة "كولوز" الفرنسية سنة 1329م لأول مرة أيام البابا "غريغوريوس" التاسع اجتماعاً تمهيدياً لتقرير إنشاء محكمة يقدم إليها كل من أُلهم في عقيدته الكاثوليكية أمثال اليهود والبروتستانت وجماعة المفكرين الأحرار والمسلمين الذين كانوا في أوروبا، لكن البابا "غريغوريوس" لم ينفذ الفكرة بطريقة رسمية إلا في سنة 1333م، فصدرت الأوامر إلى الكنائس الكاثوليكية بتعيين كاهن خاص للبحث عن أشرنا إليهم سابقاً وتقديمهم لمحكمة بأبوية خاصة^(٣١).

واستمرت الإجراءات التي اتخذت في باريس ضد اليهود عدة سنوات ولم يصدر الحكم فيها إلا مؤخراً في 13 مايو 1248م عندما صدر أمر بحرق أربعة عشر شاحنة مليئة بالكتب في وقت واحد وست

شاحنات في وقت آخر، كما أصدر الملك "سانت لويس" في عام 1255م تعليمات إلى مرؤوسيه في مقاطعة "ناربونيه" بحرق كل كتب التلمود التي يعثرون عليها بالإضافة إلى كتب أخرى، كما أصدر البابا "كليمنت الرابع" في عام 1267م أمراً إلى رئيس أساقفة "تارجوانا كي" يعاقبوا ملك أرجوان ونبلائه بالطرد من الكنيسة إذ فشلوا في إجبار اليهود على تسليم نسخ التلمود والكتب الأخرى التي بحوزتهم لعرضها على المحققين في محاكم التفتيش للقيام بفحصها^(٣١)، أما "الونسو الحكيم" ملك كاستيل كان أكثر خوفاً ومهارة فقد أمر بترجمة التلمود حتى يكتشف الجميع من انحراف وهرطقة، وفي عام 1299م اضطرب "فليب لي بل" للتصدي لظاهرة انتشار التلمود فأمر قضااته أن يتعاونوا مع المحققين في القضاء عليه وبعد عشرة أعوام 1309م على وجه التحديد يخبرنا التاريخ عن إحراق ثلاث شاحنات كبيرة مليئة بالكتب العبرية في ساحات عامة في باريس، وكذلك أمر "البابا يوحنا الثاني عشر" عام 1320م أمراً بإحراق كل النسخ الموجودة من التلمود^(٣٢).

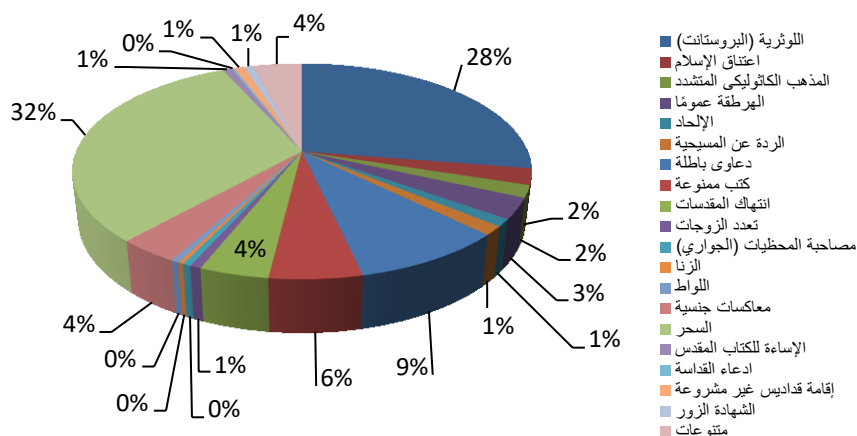
بينما بدأت محاكم التفتيش في البرتغال تمارس فظائعها ببلاد البرتغال حوالي 1547م أيام الملك "جوان" الثالث، حيث كان يأتي ذلك الملك إلى ساحة المدينة التي كان يُحرق بها من حكمت عليهم محاكم التفتيش بالحرق والعذاب، وكان يصحب معه الملكة والوزراء ورجال الدولة وكبار رجال الدين، فيتبعون مجالسهم في مكان مرتفع مزين بأحسن زينة ليتمتعوا بمناظر التعذيب وحرق إخوانهم في البشرية وهم أحياء^(٣٣)، كما تؤكد حصيلة نشاط محاكم التفتيش بالبرتغال من تاريخ إحداثها إلى تاريخ انتهاء العمل بها 1821م، أن أولئك المحققون تركوا ما يناهز أربعين ألف محضر محاكمة، ومعلوم أن هذا العدد الكبير لا يمثل الحصيلة الحقيقية لعمل تلك المحاكم، وذلك أن محاضر أخرى لا نعرف مع الأسف عددها^(٣٤).

أما عن محاكم التفتيش في إيطاليا تَمَكَّن الباحثون من العثور على وثائق موجودة في بولونيا والبندقية وأودين خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر^(٣٥)، استفادوا منها واستطاعوا أن يصفوا لنا محاكم التفتيش من خلال أرقام وإحصائيات فعلية يمكننا عرضها لنخلص منها أعداد الأشخاص الذين أدينوا بسبب كتبهم المخالفة لأراء الكنيسة، حيث بلغ نشاط محاكم التفتيش في أوكوليا ونابولي والبندقية عنفوانه في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، كما أنها بلغت ذروة نشاطها بالتحديد في الفترة من 1580 حتى 1610 أما في نابولي فقد بلغت هذه المحاكم ذروة نشاطها في عقد التسعينيات من القرن السادس عشر، وهذا ما يوضحه الجدول التالي^(٣٦).

جدول رقم (1) أنشطة محاكم التفتيش في البندقية

م	الفترة الزمنية نوع الجريمة	1547-1585	1586-1630	1631-1720	1721-1794	المجموع
1	اللوثرية (البروستانت)	717	109	77	2	905
2	اعتناق الإسلام	10	27	42	1	80
3	المذهب الكاثوليكي المتشدد	13	18	29	1	60
4	الهرطقة عمومًا	68	27	6	1	102
5	الإلحاد	1	4	14	7	36
6	الردة عن المسيحية	15	17	12	-	44
7	دعوى باطله	62	26	107	105	300
8	كتب ممنوعة	93	48	40	-	181
9	انتهاك المقدسات	9	12	106	9	136
10	تعدد الزوجات	3	7	12	-	22
11	مصاحبة المحظيات (الجواري)	7	5	4	-	16

م	الفترة الزمنية نوع الجريمة	1547-1585	1586-1630	1631-1720	1721-1794	المجموع
12	الزنا	3	7	-	-	10
13	اللواط	5	5	5	1	16
14	معاكسات جنسية	3	22	72	23	120
15	السحر	59	319	641	22	1041
16	الإساءة للكتاب المقدس	10	8	6	1	25
17	ادعاء القداسة	-	1	5	1	7
18	إقامة قداديس غير مشروعة	2	4	14	8	28
19	الشهادة الزور	14	7	4	-	25
20	متنوعات	21	66	31	7	135
	المجموع	1229	816	1344	203	3592
	المتوسط السنوي	33	35	15	3	14



شكل رقم (1) أنشطة محاكم التفتيش في البندقية

نبين من خلال الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن أكثر من طالتهم محاكم التفتيش في إيطاليا هم السحرة والمشتغلين بالسحر والشعوذة وذلك بنسبة 32 %، يليها في المرتبة الثانية اعتناق اللوثرية بنسبة 28 %، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الدعاوى الباطلة التي يُلقى بها بعض الأشخاص عن الآخرين بنسبة 9 %، أما نصيب الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في إسبانيا فكانت في المرتبة الرابعة بنسبة 6 %، ثم تلتها بعد ذلك انتهاك المقدسات والمعاكسات الجنسية بنسبة 4 %، ثم جاءت باقي الاتهامات موزعة بنسب ما بين 1-3 %.

كما نجد أيضاً حصراً بأنشطة محاكم التفتيش في فريوليا، وجزيرة صقلية، و نابولي، حيث تم تحديد نوع المحاكمة كما في الجدول السابق ولكن ما يهمنا هنا هو حصر الأشخاص الممنوعة كتاباتهم في مدن إيطاليا، وهذا ما رصدناه في الجدول الآتي^(٣٦):

جدول رقم (2) أعداد الأشخاص الذين حوكموا بسبب كتاباتهم في مدن إيطاليا

م	الفترة الزمنية المدينة	1547- 1585	1586 1630	1631 1720	1721 1794	المجمو ع
1	فريوليا	16	49	136	21	222
2	نابولي	7	11	19	2	39
3	البندقية	102	50	41	-	193

تبين من خلال الجدول رقم (2) أن مدينة فريوليا تأتي في المرتبة الأول من حيث المدن الإيطالية التي منع الأشخاص بسبب كتابتهم حيث بلغ عدد الأشخاص الذين حوكموا بسبب كتاباتهم 222 شخص ، يليه في المرتبة الثانية 193 شخص في مدينة البندقية، ثم تأتي مدينة نابولي في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأشخاص الذين حوكموا بسبب كتاباتهم وعددهم 39 شخص، كما نجد في المحاكم الإيطالية أن المتهمين عليهم أن يقدموا إلى المكتب المقدس التماساً بتغيير المحكمة التي تتولى محاكمته أو استبعاد محقق من نظر قضية، ولكن هذا بطبيعة الحال كان يحدث نادراً وعندما ترتكب المحكمة خطأ جسيماً وتحيزاً واضحاً^(٣٧).

أما عن محاكم التفتيش في الأندلس فقد تعرض مسلمو الأندلس إلى أشد وأبشع الأعمال الإجرامية من البلاط الملكي المسيحي حيث خُطفت أبناءهم وتم حرقهم وتعذيبهم، حيث مثلت محاكم التفتيش أحد أسوأ فصول التاريخ الغربي دموية تجاه المسلمين، وحيث امتدت وحشيتها لتطال المسيحيين أيضاً فيما بعد^(٣٨)، ومن هنا ظهرت محاكم التفتيش تبحث عن كل مسلم لتحاكمه على عدم تنصره، فأصدرت محاكم التفتيش تعليماتها للكردينال "سيزوس" لتنصيره بقية المسلمين في إسبانيا والعمل السريع على إجبارهم على أن يكونوا نصارى؛ وأحرقت المصاحف، وكتب التفسير، والحديث، والفقه والعقيدة، كما صدر مرسوم بتحويل جميع المساجد لكنائس، وفي يوم (1501/10/12م) صدر مرسوم آخر بإحراق جميع الكتب الإسلامية والعربية، فأحرقت آلاف الكتب الإسلامية في ساحة الرملة بغرناطة، ثم تتابع حرق الكتب في جميع المدن الأخرى^(٣٩).

ويمكن القول بأن السبب الرئيس وراء هذا النشاط العدواني هو سبب سياسي وليس دينياً فحسب، بل إن هناك أهدافاً سياسية واجتماعية وثقافية، والدليل على ذلك أن الملكة "إيزابيلا" ماتت وهي توصي "بمتابعة الحرب ضد أعداء الايمان المسيحي" ويقصد بهم المورسكيين، وعند قرب أجل الملك "فرديناند الكاثولوكي" سنة 1516 أوصى أولاده قائلاً "عليكم أن تعلموا تحطيم أتباع الديانة المحمدية ويقصد بذلك استئصال المسلمين من جذورهم والقضاء على الإسلام"^(٤٠)، ولعل من أبرز المراسيم التي أصدرتها محكمة التفتيش تخص الموريسكيين "مرسوم صادر بتاريخ 1511/6/2م يمنع منعاً باتاً قراءة الكتب العربية كافة بما فيها الطبية والدينية"^(٤١)، ومما سبق يُمكن القول أن أمثال تلك الفظائع التي كان يأتيها (الديوان المقدس) والأحكام القاسية الجائرة التي كانت تقضي بها محاكم التفتيش وتنفذها هي فضائع ليس لها مثيل في تاريخ كبار المجرمين من جزاري التاريخ "تيمورلنك" أو "نبيرون".

محاكم التفتيش والرقابة على الإنتاج الفكري في أوروبا:

١- محاكم التفتيش وحركة نشر الكتب:

منذ البداية عُرفت المطبعة كإحدى الوسائل الفعالة لنشر المعرفة في إسبانيا، حيث صدر مرسوم ملكي سنة 1480م أعفى الكتب المستوردة من الحقوق الجمركية لما لها من فائدة على الناس؛ وفي عام 1502م أصدر مرسوم جديد ينص على استصدار تصريح مُسبق للكتب التي سُنطبع داخل أراضي مملكة قشتالة،

وسيكون لقصور العدالة - المحاكم- ببلد الوليد وثيوداد ريال- اللتين نُقلتا إلى غرناطة بعد ذلك بسنوات ولأساقفة طليطلة وإشبيلية ولمطارنة غرناطة وبورغوس وسلمنكة صلاحية منح هذه التصاريح^(٤٢)، ولعل من أهم الإشارات إلى أهمية المطبعة في الوصول إلى جمهور أكبر في العظة التي قدمها "فيرنر رولفك" والمطبوعة في كولون سنة 1470م، حيث يقول^(٤٣):

[لم أجد طريقة أسهل لتوصيل هذه العظة إلى عدد كبير من الناس سوى أن أمر بطبعها بنسخ كثيرة].

وكانت رقابة "البروتستانت" على الفكر أفضل من رقابة الكاثوليك، وذلك لأن البروتستانت كانوا يفكرون إلى التنظيم الموحد الذي كانت عليه الكنيسة القائمة "الكاثوليكية" ولجنة التحقيق والتقصي الخاصة بالهرطقة والذي سهل مهنة الكنيسة في ممارسة القهر، حيث كانت أغلب ممارسات وتشريعات الرقابة هي في الأصل دينية بحثة بدأتها الكنيسة الكاثوليكية ضد كل من اختلف معها في الرأي، أما الرقابة التي مارسها السلطات المدنية فقد كانت شيئاً مختلفاً إلا في الحالات التي كانت تمارسها نيابة عن الكنيسة، وكانت الحالات التي مورست في العصور الوسطى أساساً ضد السخرية المريرة والمنشورات المعادية للسلطة، وكانت تلقائية وحسب كل حالة على حدة، ولم تكن لتقوم على قانون أو تشريع^(٤٤)، حيث كانت أغلب الإجراءات التي اتبعتها الرقابة السياسية هي الأساليب نفسها التي كانت متبعة من قبل، وكانت أقرب للإجراءات التعسفية منها إلى الأساليب المقتنة المنظمة، كذلك الإجراء الذي اتخذه "فردريك الثالث" ملك ألمانيا عندما وجه طلباً إلى قضاة "ستراسبورج" بمصادرة أي مطبوع غير مسمي (ليس عليه اسم مؤلف أو بيانات الطبع) ومنعه من التداول.

وفي سنة 1494م كان على "هانز سبورر" أن يترك مدينة "بامبرج" بعد أن طبع قصيدة هجاء ضد الدوق "ألبرخت" دوق ساكسونيا، وفي عام 1501م ضغط الامبراطور "ماكسميليان الأول" على طابعي "أوجزبرج" من خلال "كونراد بيتنجر" لعدم طبع كتاب "حوليات شفتزر" هذه الحالات وغيرها مجرد إجراءات ضغط فردية من أشخاص لهم سلطة ونفوذ، ولم تؤسس سوابق وحالات عامة تتبع من سياسة أو قانون ثابت على نحو ما صدفناه في الرقابة الدينية، ولم تلبس المدينة إلا أنها بدأت في اتخاذ قرارات مقتنة في الرقابة ففي عام 1504م صدر عن مجلس مدينة "ستراسبورج" حظر نشر أي كتاب موجه ضد البابا أو الإمبراطور أو الأمراء أو الدوق العام، وفي عام 1507م أصدرت مدينة فلورنسا قراراً بمراقبة المطبوعات^(٤٥)، ومهما يكن من أمر فإن الرقابة التي فرضتها الكنيسة على الفكر كانت تمارس ولمدة طويلة لمصادرة وقهر كتابات الهرطقة وملاحقة الهرطقة بلا رحمة ولا هوادة، حيث كان أول مرسوم رقابي يتعلق بالكتب المطبوعة أصدره رقيب "فرانكفورت" بمنع ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات المحلية، وكانت الخطوات الأولى التي اتخذها المجلس البابوي هو منع كتب الهرطقة، وكتب المنشقين على الكنيسة، حيث أصدر الكاردينال "كارافا" رئيس الديوان البابوي 1543م قراراً بعدم طبع أو بيع أي كتاب جديد أو قديم بصرف النظر عن محتوياته دون إذن من هيئة التحقيق بالديوان^(٤٦).

٢/٢- انتشار الكتب المصادرة في الأسواق:

بالرغم من الدور الذي قامت به محاكم التفتيش في الرقابة على الإنتاج الفكري في إصدار الكتب وتيسير سبل الإفادة منها من خلال إعفاءها من الحقوق الجمركية لبعض الكتب المستوردة، إلا أنها اقتصرت بحقوق مراقبة المطبوعات في جميع أنحاء العالم المسيحي الذي نفذته حسب قوائم الكتب والمطبوعات الممنوعة.

فقد ظهرت بعض كتب "لوثر" تعرض للبيع في أكشاك الكتب في ميلانو عام 1519م وفي البندقية عام 1520م واجترأ راهب في البندقية على التبشير ب"بتعاليم" "لوثر" في كاتدرائية القديس مرقص في البندقية، حيث كتب "الكاردينال كارافا" إلى البابا "كليمينت السابع" (1523-1534) في العام 1532م

يقول "إن الدين هبطت أسهمه في البندقية وإن القليلين جدًا من البنادقة يراعون الصوم أو يجلسون إلى كرسي الاعتراف وأن كتب الهراطقة رائجة هناك"^(٤٧)، "وفي عام 1543م بدأ التطبيق العنيف، حيث سجن "بيرسولان" لا لذنب ولا لجريمة إلا أنه قام بتجليد كتاب هرطقة، وبعد عام واحد كانت تعاليم "كالفن" وأربعة عشر كاتبًا من طبع "إيتين دوليه" قد أحرقت علنًا في ميدان عام، وكان من بين تلك الكتب كتاب من تأليف "لوفيفر ديتابل" وآخر من "إراسموس" والعهد الجديد بالفرنسية، وفي عام 1544م صدر كشف بخمسة وستين كتابًا محظورًا وقد أعيد نشره مرة أخرى كجزء من قرار ملكي في الثامن والعشرين من يونيو سنة 1545م وعليه إضافات سنة 1547م، وقد أشار القرار الملكي إلى خطاب موقع من 48 كاتبًا (وراق- بائع كتب)، زعموا فيه - ربما ببراءة- أن الطابعين لا يعرفون حتى محتويات الكتب التي يطبعونها، واستشهد هؤلاء الكتيبيون بالعديد من العناوين، وضعت جميعها في الكشف وكانت متداولة لفترة طويلة"^(٤٨).

في سنة 1542م نفسها تعرض "فرانسوا استيين" وهو بائع كتب معتمد لتفتيش مخازن تحت طائلة السجن، وفي عام 1546م تعرض طابع مغمور اسمه "أنطوان لو سرت" لعقوبة الشنق والحرق، كل هذه القصص الحزينة بلغت ذروتها بإعدام "دوليه" عام 1556م، وبهذا أدى منع صدور كثير من الكتب إلى معاناة حقيقية في نشر الكتب البحثية في إسبانيا، حيث صدر أول كشف باجوي بالكتب المحصورة سنة 1559م^(٤٩)، "وكذلك سعت المحاكم في قوانينها لحرق الكتب ومصادرتها، حيث أمر "بومبال" عام 1768م بإتلاف وإحراق جميع الوثائق والجدول التي تحتوى أسماء المنتصرين الجدد لتأكيد من تلفيق معظمها وسواى بين المسلمين ويهود ومنتصرين ومنع التعذيب الجسدي في المحاكم؛ كما منعت محكمة التفتيش كتاب "بارتولوميو دولاس" كأساس من التداول والمطالعة والتوزيع وعنوانه "تقرير قصير عن إبادة الشعب الهندي" في 3 يونيو 1660م"^(٥٠).

ولقد حرصت محاكم التفتيش في القرن 18 م على التصدي للكتب المنشورة وخاصة الكتب التي تحض الشعوب على الثورة من أجل المساواة والحرية المزعومتين، "ففي عام 1803م منعت محاكم التفتيش في إسبانيا الجديدة ترجمة كتاب "العقد الاجتماعي" لـ جان جاك رسو إلى اللغة الإسبانية، بدعوة أن هذا الكتاب يحرض على الاتباع المخلصين للثورة والتمرد الفطيع على ملوكهم، واتهامهم بالاستبداد المطلق ويدعونهم إلى ضرب الشرعية وإلغاء الرتب الروحية والقضاء على محاكم التفتيش"^(٥١)، كما أصدرت محاكم التفتيش عام 1777م قرارًا بإتلاف نسخ كتاب "مؤجز تاريخ إسبانيا والبرتغال" لمؤلف فرنسي مجهول، وفي الربع الأخير من القرن 18م أخذت الأفكار التحريرية تغزو الإكليروس في المستعمرات فقد أخذ القساوسة المولدون يشكلون فئة محلية مثقفة تحت تأثير الكتب "الهدامة" وحروب الاستقلال التي نشبت في المستعمرات الإنكليزية في أمريكا الشمالية والثورة الفرنسية التي نشبت في العام 1789م وانتشار أفكار التحرر الوطني والاستقلال عن إسبانيا؛ ومن ضمن ما منعه محاكم التفتيش في 13 ديسمبر 1789م ما صدر عن محكمة قرطاجة أمرًا بتحريم قراءة بيان الثورة الفرنسية "حقوق المواطن والإنسان"^(٥٢).

وفي بداية القرن العشرين منعت محاكم التفتيش الفيلسوف "جيوردانو فيليبو برونو" أحد أعظم المفكرين في عصر النهضة في ظلام العصور الوسطى قضى 8 سنوات في سجون محاكم التفتيش المقدسة، حيث حُكم بمنع كتبه ومخطوطاته السابقة والحالية ومصادرتها باعتبارها هرطقة خاطئة ومغلوبة وملئية بالأضاليل، وحتى في عام 1948م بقيت عناوين كتب "برنو" ترد في قوائم الكتب المنوعة على الكاثوليك من قبل الكنيسة الكاثوليكية، ثم ألغيت في ذلك التاريخ^(٥٣)، ومن الكتب المنوعة أيضًا كتب العالم الرياضي والفلكي "غاليليه غاليليتي" كتب (المحاورات) وكتاب (حوار حول نظامين)، ولم يكتف بذلك فقدت القوانين أكثر صرامة عبر منع التعليم في الخارج باستثناء روما وجامعتين

أو ثلاث جامعات، وأعطيت بنفس الوقت الأوامر للطلبة والأساتذة الذين كانوا خارج الحدود بالعودة إلى البلاد والمرور بامتحان أمام محاكم التفتيش عند وصولهم، مع منع استيراد الكتب والقراءة بلغة أخرى غير الإسبانية، بل كان الملك نفسه لا يتحدث ولا يقرأ بطلاقة سوى اللغة الإسبانية، بينما كان رعاياه يتحدثون العربية والفرنسية والإيطالية^(٥٤).

هكذا غدت المكتبات الإسبانية الخاصة منها كما العامة تحت الرقابة، وصودرت وأتلفت سرًا بتاريخ 25 أكتوبر 1566 م، حيث استيقظت إشبيلية لتجد نفسها محتلة تمامًا من قبل رجال البطانة^(٥٥)، الذين أحاطوا بجميع مكتبات المدينة، ثم ختمها المفوضون بالشمع الأحمر كي يصار إلى تفحص محتوياتها كتابًا إثر كتاب، وجرى ذات يوم تفويض عشرين أستاذًا للقيام بتنظيف جميع رفوف مكتبات سلامنكة من جميع المؤلفات الملعونة، وقد طالب أحد الخبراء بزيادة الأجر إلى المفتشين إذ إن تنقية مثل تلك المكتبة في مدريد التي تبلغ 18.000 دوكا احتاجت وقتًا أطول مما كان متوقعًا أي أربعة أشهر بواقع 8 ساعات يوميًا^(٥٦).

السمات العامة للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا:

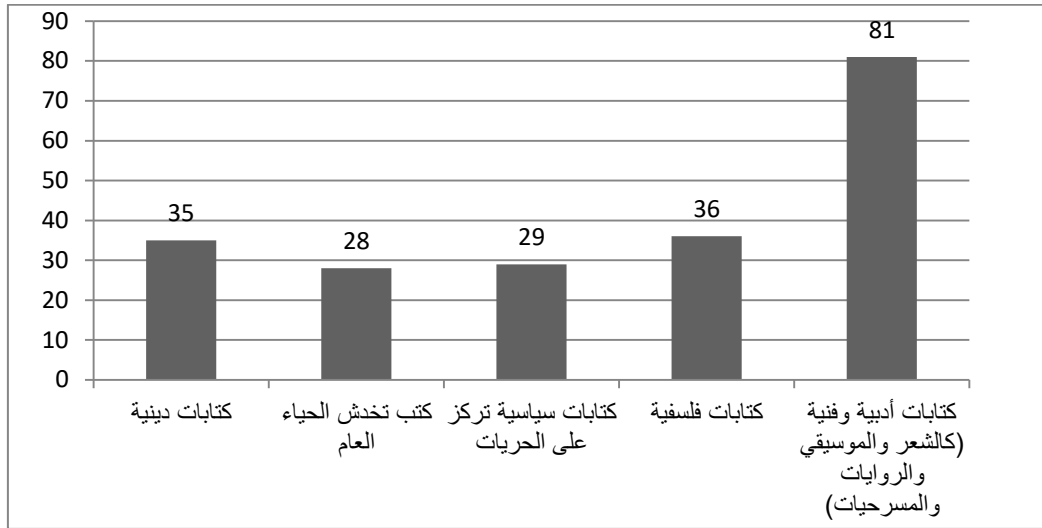
١ - الاتجاهات الموضوعية:

تعددت الاتجاهات الموضوعية للكتب الممنوعة التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا، حيث بدأت تظهر كتب كثيرة باللغة العامية: أناجيل ورسائل روحانية، وليس فقط كتب يمكن إدراجها في إطار الأدب الترفيهي، حيث تشير التقديرات إلى أن ثلاثة أرباع الكتب المطبوعة ما بين 1445-1520 م كانت كتبًا ذات طابع ديني: كالكتاب المقدس والمزامير والإنجيل^(٥٧).

وعن الموضوعات التي منعت من التداول وتم إحراقها بإسبانيا الكتب المخطوطة بالعبرية والمتعلقة منها باليهودية، والطب، والجراحة وعلوم أخرى، وكذلك الأناجيل المكتوبة باللغة العامية، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي الاتجاهات الموضوعية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش

جدول رقم (3) الاتجاهات الموضوعية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا

م	الاتجاهات الموضوعية	العدد	النسبة %
1	كتابات أدبية وفنية (كالشعر والموسيقى والروايات والمسرحيات)	81	38.76%
2	كتابات فلسفية	36	17.23%
3	كتابات دينية	35	16.75%
4	كتابات سياسية تركز على الحريات	29	13.87%
5	كتب تחדش الحياء العام	28	13.39%
	الإجمالي	209	100 %



شكل رقم (2) الاتجاهات الموضوعية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا

تبين من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) أن أغلب الكتب التي منعت من قبل محاكم التفتيش في أوروبا تركز حول موضوعات دينية وسياسية وفلسفية وكتب تخدش الحياء العام للجمهور، فضلاً عن الكتابات الدينية والفنية، حيث احتلت الكتابات الأدبية والفنية المرتبة الأولى برصيد بلغ (81 كتاباً) بنسبة (38.76%)، يليها في المرتبة الثانية الكتابات الفلسفية، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت الكتابات الدينية برصيد، حيث إن أغلب الكتب التي منعت من قبل محاكم التفتيش في القرن السادس عشر ارتبطت بالكتب الدينية، بعكس الكتب التي نجحت في بقائها والمتعلقة بالكتب الطبيعية والفلسفية والتاريخ، بينما جاءت الكتابات السياسية في المرتبة الرابعة، يليها في المرتبة الأخيرة الكتب التي تخدش الحياء العام برصيد (28 كتاباً) بنسبة (13.39%)، ويرجح الباحث أنه قد يرجع السبب في أن الكتابات الأدبية والفنية احتلت المرتبة الأولى هو تنوع الموضوعات التي يغطيها المجال الأدبي والفني من شعر ونثر وروايات وقصص، يمكن للكاتب أن يعرض من خلالها آرائه واتجاهاته.

ففي غرناطة عام 1500م أمر "ثيسينروس" بحرق ما يزيد عن مليون كتاب بالعربية- ويبدو الرقم ضخماً إلى حد كبير- فلم تكن إسبانيا البلد الوحيد ولا الأمة الكاثوليكية الأولى التي وضعت قائمة بأسماء كتب يُمنع الأشخاص من مطالعتها أو امتلاكها، وفي هذا الصدد كانت جامعة السوربون سنة 1544م هي من فتحت المجال لذلك، لتتبعها جامعة لوفان 1546م، ثم جمهورية البندقية عام 1549م^(٥٨).

أما فيما يتعلق بالعلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية كانت تعتري محاكم التفتيش رغبة عميقة تجاه كل ما يُنجز أو يُطبع في البلدان البروتستانتية، ولذلك فإن الثورة العلمية ظهرت وتطورت في بلدان أوروبا الشمالية أي في المناطق التي انتشر فيها المذهب البروتستانتي، أما بالنسبة للكتابات الأدبية فقد أدرج تسعة عشر كتاباً في الفهرس سنة 1559م لِمناهضتها الواضحة أو غير الواضحة تماماً ومن بين تلك هذه الكتب "مسرحيات لطوريس نهائرو" و "خوان دي إنثينا" و "خيل بيسينتي" وكذلك رواية "لأثاريو دي طوريس" التي تمت إتاحتها من قبل الرقابة عام 1584م، حيث وضعت محاكم التفتيش سنة 1632م قاعدة تنص "تُمنع الكتب التي تذكر أو تصف أو تعلّم أمور الفسق - كموضوعات العشق وغيرها- مقترنة بهرطقات أو أخطاء ضد العقيدة، وكذلك الديوان المقدس منع الكتابات التي تعلم الأشياء الشهوانية أو الإباحية بشكل واضح"^(٥٩).

كما كشفت مخطوطات القرن الخامس عشر عن حجم إنتاج فكري كبير، إضافة إلى عدد آخر كبير لم يصلنا بسبب الضياع والتدمير والاستيلاء، ولعل من أهم فئات الكتب التي كانت أسرع إلى الاختفاء من غيرها في ذلك الوقت الكتب التالية (٦٠):

- ١- الكتب الرخيصة بصفة عامة.
- ٢- الكتب الصغيرة بصفة عامة.
- ٣- كتب التدبير المنزلي مثل: كتب الطهي وأدلة إعداد الأنبذة والخل وغيرها.
- ٤- الكتب العلمية وشبه العلمية كالتقادم والوصفات الطبية وكتب تفسير الأحلام وكتب الأسرار.
- ٥- الكتب الطبية مثل: كتب الأدوية ضد الأوبئة والأعشاب الطبية واستخداماتها.
- ٦- الكتب المدرسية مثل: كتب مبادئ القراءة والحساب وقواعد اللغة.
- ٧- كتب الأدب الشعبي.
- ٨- كتب الصلوات الخاصة والأساطير الشعبية.
- ٩- كتب الهرطقة أو التي حكم بهرطقتها، والكتب الموجهة ضد السلطة المدنية.
- ١٠- النشرات الإخبارية.
- ١١- الكتب التكنولوجية: مثل كيفية تقوية الحديد، والكتابة بالحبر السري.

٢- الاتجاهات الزمنية:

للقوف على حجم الإنتاج الفكري الذي صدرته محاكم التفتيش في أوروبا والتعرف على طبيعته، كان لابد من التعرف على اتجاهاته الزمنية، والتي يتم توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (4) الاتجاهات الزمنية للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا

م	الاتجاهات الزمنية	العدد	النسبة
1	القرن الثامن عشر	59	28.23%
2	القرن السابع عشر	49	23.45%
3	القرن العشرين عشر	40	19.14%
4	القرن التاسع عشر	25	11.97%
5	القرن السادس عشر	21	10.05%
6	القرن الخامس عشر	5	2.39%
7	القرن الثالث عشر	4	1.91%
8	القرن الرابع عشر	3	1.43%
9	القرن الثاني عشر	3	1.43%
	الإجمالي	209	100%

من خلال الجدول رقم (4) يتبين أن الفترة الزمنية خلال القرن الثامن عشر تأتي في المرتبة الأولى حيث شهدت تطوراً وانتشاراً من حيث حجم إنتاج الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا برصيد (59) كتاب بنسبة (28.23%)، بينما جاء القرن السابع عشر في المرتبة الثانية، تليها في المرتبة الثالثة الكتب التي منعت في القرن العشرين فبالرغم من أن الدراسة تتناول الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش حتى القرن التاسع عشر، إلا أنه تم رصد الكتب التي منعت في القرن العشرين وذلك بسبب منعها من قبل محاكم التفتيش من قبل مثل: كتاب Giovanni Boccaccio Decamerone الذي منعه الكنيسة في روما عام 1559م، ثم منع تداوله في الولايات المتحدة عام 1931 بواسطة الجمارك وتم وضعه فيما بعد في القائمة السوداء عام 1954م، وكذلك كتاب Works لـ مارتن لوثر الذي مُنع في ألمانيا عام 1517م

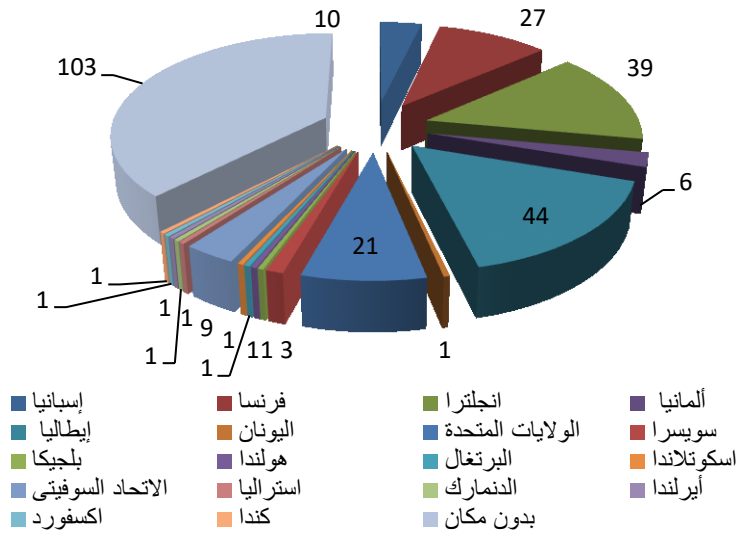
وفي فرنسا عام 1512م، ثم مُنع تداوله في كندا عام 1953م وغيرها من الأمثلة التي حثت على ضرورة حصر هذه الكتب المصادرة في القرن العشرين رغم انتهاء عمل محاكم التفتيش، ويرجح الباحث أن أغلب هذه الكتابات التي منعت في ذلك القرن هي كتابات سياسية تهاجم سياسة الحكومات والدول، إضافةً إلى الكتابات الفنية والأدبية التي تخدش الحياء أحياناً، بينما احتل القرن الرابع عشر والثاني عشر الميلاديين المرتبة الثامنة والأخيرة برصيد (3) كتب بنسبة (1.43%).

٣- الاتجاهات الجغرافية:

نظراً لأن هدف هذه الدراسة التعرف على السمات العامة للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا، حيث تم حصر ورصد الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا ومناطق أخرى، وذلك من خلال القائمة الببليوجرافية التي أعدها الباحث^(٦١)، وفيما يلي يتبين من الجدول التالي حجم الكتب موزعة حسب المنطقة الجغرافية.

جدول رقم (5) الاتجاهات الجغرافية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا

م	الاتجاهات المكائنية	العدد	النسبة
1	مجهولة المكان	103	37.86 %
2	إيطاليا	44	16.17 %
3	انجلترا	39	14.33 %
4	فرنسا	27	9.92 %
5	الولايات المتحدة	21	7.73 %
6	إسبانيا	10	3.67 %
7	الاتحاد السوفيتي	9	3.31 %
8	ألمانيا	6	2.20 %
9	سويسرا	3	1.10 %
10	اليونان	1	0.37 %
11	بلجيكا	1	0.37 %
12	هولندا	1	0.37 %
13	البرتغال	1	0.37 %
14.	اسكتلندا	1	0.37 %
15	استراليا	1	0.37 %
16	الدنمارك	1	0.37 %
17	أيرلندا	1	0.37 %
18	اكسفورد	1	0.37 %
19	كندا	1	0.37 %
20	اليونان	1	0.37 %
	الإجمالي	272	100 %



شكل رقم (3) الاتجاهات الجغرافية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا

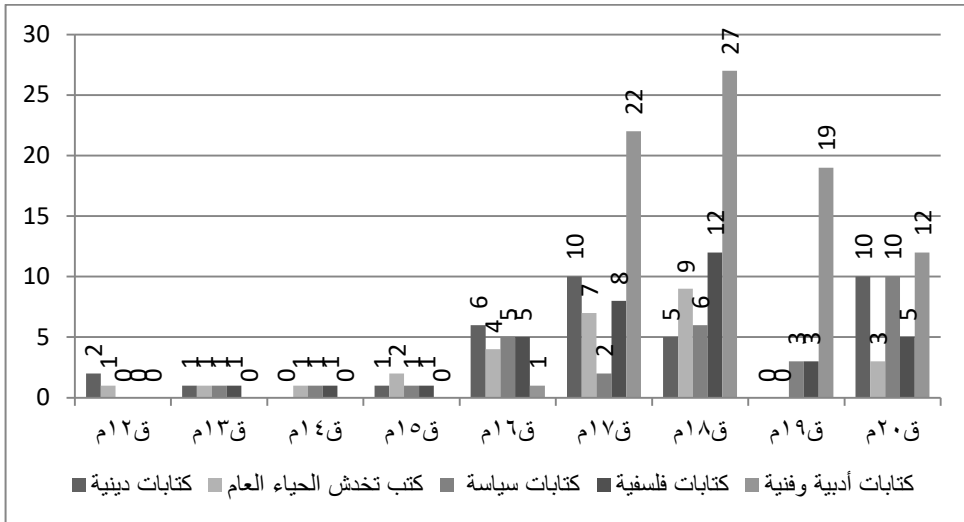
تبين من خلال الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) أن الكتب مجهولة المكان جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاتجاهات الجغرافية للكتب التي منعتها محاكم التفتيش في أوروبا برصيد (103) كتاب بنسبة (37.86%)، ويرجح الباحث أن هذا السبب قد يرجع إلى خوف الناشر من ذكر مكان النشر أو التعريف باسم المطبعة خوفاً من بطش محكمة التفتيش، ومن الأدلة على ذلك أنه في عام 1494م ترك "هانز سبور" مدينة بامبرج بعد أن نشر قصيدة هجاء ضد "البرخت" دوق ساكسونيا، فمجرد علم محكمة التفتيش من قبل رجاله بأي مكان ينشر الهرطقة كانت تؤخذ حياله الإجراءات الصارمة، يليها في المرتبة الثانية إيطاليا برصيد (44) كتاباً بنسبة (16.17%)، حيث بلغ نشاط محاكم التفتيش في إيطاليا عتفوانه في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، ولعل من أشهر المدن الإيطالية نشرًا وتداولاً للكتب التي منعتها محاكم التفتيش هي مدن البندقية وفريوليا وجزيرة صقلية ونابولي، يليها في المرتبة الثالثة إنجلترا، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب فرنسا برصيد (27) كتاباً، بينما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الخامسة علماً بأنها لم تقع ضمن بلدان أوروبا لكن استطاع الباحث حصرها ضمن القائمة البليوجرافية، حيث بلغ رصيد الكتب الممنوعة بها حوالي (21) كتاباً بنسبة (7.73%)، أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب إسبانيا، حيث فرضت إسبانيا قبضتها على جميع المدن لتضع يدها كل ما يتم نشره وتداوله، حيث بلغ عدد محاكم التفتيش خمسة عشر محكمة بنهاية القرن الخامس عشر، بينما جاء الاتحاد السوفيتي في المرتبة السابعة، يليه في المرتبة الثامنة ألمانيا، ثم جاءت باقي الدول في مرتبة واحدة برصيد (كتاب واحد) والمتمثلة في اليونان، وبلجيكا، وهولندا، والبرتغال، واسكوتلندا، وأستراليا، والدنمارك، وإيرلندا، وأكسفورد، وكندا.

٤- الاتجاهات الموضوعية الزمنية:

يمكن التعرف على التطور التاريخي للكتب التي صادرتها محاكم التنقيش في أوروبا من خلال دراسة الاتجاهات الموضوعية الزمنية لها، وفيه يظهر عدد الكتب في كل موضوع زمنيًا، وذلك ما توضحه بيانات الجدول التالي مقسمة تبعًا للفترة الزمنية لكل موضوع من الموضوعات التي تندرج تحت الاتجاهات الموضوعية للكتب الممنوعة.

جدول رقم (6) الاتجاهات الموضوعية الزمنية للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا

الاجملي	ق ٢٠ م	ق ١٩ م	ق ١٨ م	ق ١٧ م	ق ١٦ م	ق ١٥ م	ق ١٤ م	ق ١٣ م	ق ١٢ م	القرن	الموضوع	م
%16.75	35	10	%25	5	%20.40	10	%28.57	6	%20	1	-	1
%13.39	28	3	%7.5	9	%14.28	7	%19.04	4	%40	2	%33.34	2
%13.87	29	10	%25	6	%4.08	2	%23.80	5	%20	1	%33.34	3
%17.23	36	5	%12.5	12	%16.32	8	%23.80	5	%20	1	%33.34	4
%38.76	81	12	%30	27	%44.89	22	%4.76	1	-	-	-	5
%100	209	40	%19.14	59	%23.45	49	%10.05	21	%2.39	5	%1.43	3



شكل رقم (4) الاتجاهات الموضوعية الزمنية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا

من خلال الجدول رقم (6) والشكل رقم (4) تبين أن الاتجاهات الموضوعية الزمنية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في أوروبا بلغت في الفترة من القرن الثاني عشر وحتى العشرين وفقاً لما استطاع الباحث حصره في القائمة الببليوجرافية حوالى (209) كتاب، حيث جاءت الكتابات الأدبية والفنية في المرتبة الأولى برصيد (81) كتاب بنسبة (38.76%) وتركزت أكثر الكتابات في القرن الثامن عشر، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إلى انتشار محاكم التفتيش في تلك الفترة وما يسبقها، فوجد في إيطاليا منذ القرن السابع عشر بدأت محاكم التفتيش في فرض السيطرة بشكل كامل على جميع مدن إيطاليا، وكذلك في إسبانيا حيث بلغت محاكم التفتيش خمسة عشر محكمة، كل ذلك بالضرورة ينعكس على أعمال تلك المحاكم في تتبع ومصادرة كل ما ينشر من أعمال أدبية وفنية وغيرها من الموضوعات التي تخالف فكر الكنيسة الكاثوليكية، يليها في المرتبة الثانية الكتابات الفلسفية، ثم في المرتبة الثالثة الكتابات الدينية برصيد (35) كتاباً بنسبة (16.75%) وتركزت أكثر الكتابات في القرن السابع عشر والعشرين بنسبة (20.40%) و(25%)، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب الكتابات السياسية التي تركز على الحريات برصيد (29) كتاباً بنسبة (13.87%)، وتركزت أكثرها في القرن العشرين برصيد (10) كتب بنسبة (25%)، وتأتي الكتابات التي تخذش الحياء العام في المرتبة الخامسة والأخيرة برصيد (28) كتاباً بنسبة (13.39%) وركزت أكثرها في القرن الثامن عشر برصيد (9) كتب بنسبة (15.25%) من إجمالي الكتب التي منعتها محاكم التفتيش في أوروبا.

٥- إنتاجية المؤلفين من الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش:

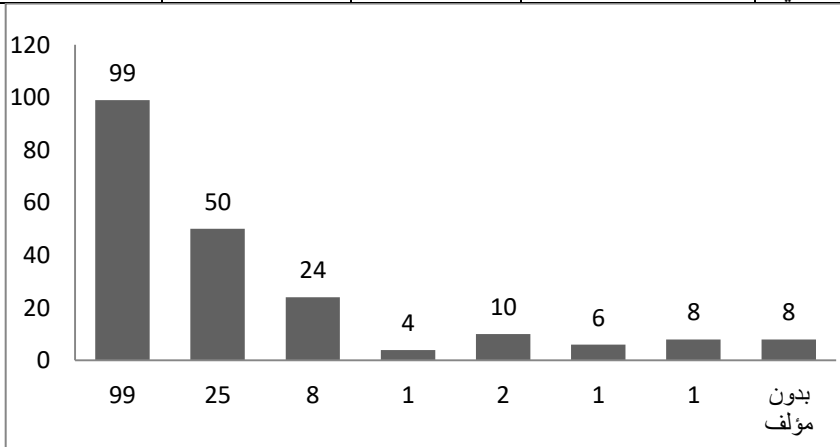
"لقد كانت فترة العصور الوسطى فترة المؤلف المجهول والناسخ المجهول والفنان المجهول، والتي أنتجت لنا بالتالي كتباً مجهولة المؤلف مجهولة الناسخ مجهولة الفنان في الأعم الأغلب، لقد فشلوا في التعريف بأنفسهم في كثير من الأحيان، ورغم أن الفخر بإنجاز المؤلف أو الناسخ نجده أحياناً في مقدمات الكتب أو نهاية النص "حرد المتن"، وفي الحالات التي نجد فيها المؤلف أو الناسخ أو الفنان فإننا نجد أن كلاً منهم ينظر إلى نفسه على أنه ممثل أو وكيل أو جزء من حركة أو قضية وليس كفرد مُبدع"^(٦٢)، "ولقد ضرب لنا "رودلف هيرشي" مثلاً صارخاً على غموض المؤلف والناسخ والفنان في مخطوطات العصور الوسطى من كتابه "عظّات بونافنتورية" والذي يحتمل التأويلات الآتية"^(٦٣):

- عطات وضعها القطيس "بونافنتور" من فيدنزا.
- عطات وضعها كاتب يسمي "بونافنتور".
- عطات نسخها عضو في جماعة دينية اسمه "بونافنتور".
- عطات نسخها عضو مجهول في جماعة دينية ينتسب إلى بيت القديس "بونافنتور".

وهذه الاحتمالات جميعاً لا تدعو إلى التشتت وحسب إنما هي أيضاً مؤشر على مهارة التأليف والإبداع في ذلك الزمان، وإن كانت تفتقر إلى التحديد والوضوح الببليوجرافي، فقد حدث التغيير في اتجاه المؤلف نحو كتابه مع ظهور حركة الطباعة، فأيقن الطابع، والموزع، والناشر إلى أهمية المؤلف: باعتباره عنصراً مهماً من عناصر تسويق الكتاب ونشره بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته، ولذلك أظهره على صفحة العنوان، وفي إعلانات عن الكتاب، وإن كانت الطباعة حقاً في مرحلتها الأولى لم تحفز المؤلفين على الكتابة، ولكن المؤلفين أنفسهم سرعان ما أدركوا أهمية مخاطبة الجمهور الواسع من خلال المطابع والعمل الاهتمام بحركة التأليف والنشر^(٦٤)، ويرى الباحث أن السبب الأول في غموض المؤلف ووضعه لاسمه على كتابه لعله خوفه من بطش محاكم التفتيش وما يلاقيه من تعذيب من جراء ظهور اسمه على الكتاب، وفيما يلي نوضح إنتاجية المؤلفين من الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا.

جدول رقم (7) إنتاجية المؤلفين من الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش

م	عدد المؤلفين	النسبة	عدد الكتب	النسبة
1	99	72.26 %	99 / 1	47.36 %
2	25	18.25 %	50 / 2	23.92 %
3	8	5.84 %	24 / 3	11.48 %
4	1	0.73 %	4 / 4	1.92 %
5	2	1.46 %	10 / 5	4.78 %
6	1	0.73 %	6 / 6	2.88 %
7	1	0.73 %	8 / 8	3.83 %
8	مجهول المؤلف	-	8 / 8	3.83 %
الاجمالي	137	100 %	209	100 %



شكل رقم (5) إنتاجية المؤلفين من الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش

تبين من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) أن إنتاجية المؤلفين للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش بلغ (137) مؤلف، كتبوا في موضوعات مختلفة منها الكتابات الفنية والأدبية، والكتابات الفلسفية، والسياسية، وكتابات تخدم الحياء العام برصيد بلغ (209) كتابًا، جاء رصيد (99) مؤلف بنسبة (72.26 %) في تأليف كتاب واحد من إجمالي الكتب، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إلى خوف المؤلفين من الاضطهاد الذي يقع عليهم من قبل محاكم التفتيش، فقد يكتب المؤلف في موضوع أدبي أو فلسفي بأسلوب يراه غير مخالفًا لفكر الكنيسة ويقوم بنشره، إلا أنه يجد بعد ذلك منعًا لتداوله من قبل المحكمة، مما يضطره إلى أخذ الحيلة والحذر في كتاباته بعد ذلك، يليه في المرتبة الثانية (25) مؤلف بنسبة (18.25 %) قاموا بتأليف كتابين بنسبة (23.92 %)، بينما احتل (8) مؤلفين المرتبة الثالثة من حيث الإنتاجية بتأليف (8) كتب بنسبة (11.48 %) من إجمالي الكتب، بينما احتل (مؤلفان) بنسبة (1.46 %) المرتبة الرابعة من حيث الإنتاجية بتأليف (5) كتب بنسبة (4.78 %)، بينما احتل (مؤلف واحد) بنسبة (0.73 %) المرتبة الخامسة من حيث الإنتاجية بتأليف (8) كتب بنسبة (3.83 %) من إجمالي عدد الكتب، واحتل أيضًا مؤلف آخر إنتاجية (6) كتب بنسبة (2.88 %)، كما جاءت إنتاجية مؤلف آخر بتأليف (4) كتب بنسبة (1.92 %)، وجاء في المرتبة الأخيرة عدد من الكتب مجهولة المؤلف بلغت (8) كتب بنسبة (3.83 %) من إجمالي إنتاجية المؤلفين للكتب التي صدرتها محاكم التفتيش، ومع هذا، فقد تعدد الكتاب والعلماء الذين طالهم يد محاكم التفتيش سواء بتوقيع أشد العقوبات عليهم من قتل وحرق وتعذيب ومنع إنتاجهم العلمي من الصدور والانتشار حتى يتم طمس ما به من فكر كما خيل لهم بأنه معادي للفكر الخاص بالكنيسة آنذاك، ولعل أشهرهم الآتي:

- ١- جوردانو برونو^(٦٥).
- ٢- الفيلسوف دولت.
- ٣- سيدة تدعى هابيتيا.
- ٤- البروفيسور جورج بوكارين^(٦٦).
- ٥- داميان دوغونيتش.
- ٦- سيباستيان جوزيه كارفال وميل.
- ٧- جوزيه أناستازيا داكوتيا.
- ٨- الراهب الكرملى بدرو غراسيا.

قوائم الكتب الممنوعة وأوامر حرقها وإبادةها:

لم تكن إسبانيا البلد الوحيد ولا الأمة الكاثوليكية الأولى التي وضعت قائمة بأسماء كتب يُمنع المؤمنون من مطالعتها أو امتلاكها، وفي هذا الصدد كانت جامعة السوربون سنة 1544م هي من فتحت المجال لذلك، لتتبعها جامعة لوفان 1546م، ثم جمهورية البندقية 1549^(٦٧)، وتعود أول قائمة للكتب المحرمة بروما إلى سنة 1551م، وهى السنة ذاتها التي ظهرت فيها أول قائمة للكتب الممنوعة من قبل محاكم التفتيش الإسبانية، إلا أنها لم تكن شيئًا مبتكرًا، بل مجرد طبعة جديدة معدلة لتلك التي نشرتها جامعة لوفان عام 1550م، ضمت القائمة الإسبانية الثانية 1554م حصرًا إصدارات الكتاب المقدس، "أما الفهرس الثالث - فهرس فالديس 1559م، فقد كان أكثر طموحًا بكثير، ويتوافق مع التوجه المناهض للتصوف، الذي كان قد بدأ يظهر في إسبانيا في ذلك الوقت، ويضم 700 عنوان يزيد عنوانًا، وقد صُنفت هذه الكتب في ستة فئات"، هي كالآتي^(٦٨):

- ١- كتب باللاتينية.
- ٢- كتب بالعامية (170 عنواناً).
- ٣- كتب بالفلمنكية (50 عنواناً منقولاً عن فهرس جامعة لوفان لسنة 1546 أو لسنة 1550م.
- ٤- كتب بالألمانية (13 عنواناً منقولاً عن فهرس جامعة لوفان لسنة 1546 م أو 1550م.
- ٥- كتب بالفرنسية (10 عناوين منقولة عن فهرس جامعة لوفان لسنة 1546م أو 1550م.
- ٦- كتب بالبرتغالية (12 عنواناً منقولاً عن الفهرس البرتغالي لسنة 1551م.

بينما تبقى الفئة الثانية (كتب باللغة العامية) الفئة الأكثر أهمية حيث تضم ما يقارب عشرين كتاباً إيطالياً، وأربعة عشر كتاباً لإيراسم، وثمانية عشر ترجمة للكتاب المقدس وثلاثة كتب للتعاليم المسيحية، وعشرين كتاباً لصلوات الساعات، ونحو عشرة كتب للصلاة، وخمسة كتب مثيرة للجدل الديني، وأربعة كتب في التاريخ، وواحداً في الطب، وآخر في علم النبات، وستة وثلاثين كتاباً في الروحانيات منها: كتاب الصلاة- مرشد المذنبين- كتاب لصلوات المتنوعة لصاحبه "فراي لويس دي"، وكتاب اسمعي يا بنية لـ "جون دي أبيلا" الخ^(٦٩).

كان من الأمور التي تركها "مجلس ترنت"^(٧٠) عند انتهائه ليتصرف فيه البابا نفسه اختيار فهرس بأسماء الكتب التي تريد الكنيسة تحريم قراءتها على رعاياها، فقد كان الباباوات من أواخر القرن الخامس عشر يفرضون العقوبات على المؤلفين وأصحاب دور الطباعة والنشر والمشتريين والقارئ الذين يتداولون الكتب المهرطقة أي التي تحمل بين طياتها كفرًا وزندقة، وتدخل تحت هذا العنوان الكتب التي تتعارض مع المذهب الكاثوليكي أو التي ترمي إلى رقابة كاملة على جميع المطبوعات المتداولة في روما والولايات البابوية، وكان المقصود من إدراج الكتب في الفهرس أو الكتالوج هو وجوب إحراق هذه الكتب^(٧١)، "حيث قام "جيوفاني ديلاكازا" وهو أحد مساعدي "كارافا" بإعداد أول قائمة بالكتب المحظورة والمطبوعة في فينسيا وقد اشتملت على (70) عنواناً، ثم أعدت قوائم بكتب أكبر بالكتب المحظورة في "فلورنسا سنة 1552م، وميلانو 1554م"^(٧٢)، "وفي أثناء الفترة التي توقفت فيها جلسات مجمع "ترنت" وامتدت عشر سنوات (1552-1562) أمر البابا بول الرابع بإصدار أول فهرس عام بالكتب المحظورة في عام 1559م، وكان هذا الفهرس يحدث أول بأول وكانت آخر إصدار له 1948م، وكان من ضمن الكتب المحرمة في الفهرس كتب المصلحين مثل: لوثر، وزونجلي، وكلفن"^(٧٣)، "حيث نقد مجلس "ترنت" هذا الفهرس لقصوره ونقص محتوياته، وعلى ذلك فقد أعُد فهرس جديد عام 1564م، ثم تكررت مراجعة هذا الفهرس عدة مرات حتى عام 1596م، واستمر معمولاً بهذا الفهرس الأخير مع بعض الإضافات من وقت لآخر إلى نحو القرن الثامن عشر، وقد ظهرت آثار تحريم تداول الكتب على البلاد الكاثوليكية مثل: إيطاليا، وإسبانيا، والبرتغال، وبلجيكا، إذ ضرب على هذه البلاد ستار كثيف حال دون انتقال ثقافة وعلوم الشعوب البروتستانتية في شمال أوروبا إلى البلاد الكاثوليكية، مما أدى إلى وضع الحواجز الخطيرة أمام انتشار العلم والمعرفة"^(٧٤).

ولم يكن مدمرو المكتبات في القرن السادس عشر يكتفون بإحراق الكتب المحددة بدقة، وإنما كان يصل بهم الأمر أحياناً إلى تخمين ما ينبغي حرقه، وقد أدى ميلهم هذا إلى إتلاف عدد لا يحصى من الكتب العلمية والأدبية والفلسفية؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يحددوا بدقة طبيعة الموضوعات والأفكار التي تتناولها تلك الكتب، "حيث كانت عمليات الحرق عامي 1559 و 1560م فائقة الشراسة إذ كان المقصود آنذاك هو رمي الأفكار اللوثرية إلى ما وراء جبال البيريني"^(٧٥) شمالاً^(٧٦)، حيث جاء في مقدمة فهرس 1583 م أربعة عشر قاعدة عامة يتبعها الفهرس في مصادرة الإنتاج الفكري في أوروبا وعدم نشره وتداوله، وأن اختلفت بعض الشيء من حيث التعديل أو الإضافة في الفهارس اللاحقة، والمتمثلة في الآتي^(٧٧):

- **أولاً:** منع جميع الكتب المدانة من الباباوات والمجامع الكنسية التي أُقيمت قبل سنة 1515م.
- **ثانياً:** تمنع الكتب التي تتعرض لنشر البدع والمعلومات الخاطئة التي تمس أمن الكنيسة.
- **ثالثاً:** تُمنع الكتب التي ألُفت من قبل هرطقة أو اتهموا أصحابها بالقيام بأفعال هرطقة.
- **رابعاً:** تمنع الكتب التي ألُفها يهود أو مسلمون، والتي تهدف إلى مهاجمة العقيدة الكاثوليكية.
- **خامساً:** منع الأعمال المترجمة وخاصة التي ترجمت الكتاب المقدس إلى العامية.
- **سادساً:** تُمنع أي كتب بها أجزاء من ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العامية، تلك التي أنجزها مهرطقون.
- **سابعاً:** تمنع كتب "صلوات الساعات" باللغة العامية.
- **ثامناً:** تُمنع الكتب التي تشمل "المناقشات والمحاورات ذات الطابع الديني" بين رجال الكنيسة والمهرطقين، كما تُمنع الكتب التي تفسر القرآن الكريم.
- **تاسعاً:** تُمنع كتب الشعوذة والسحر.
- **عاشراً:** تُمنع الكتب التي تستعمل الكتاب المقدس لأغراض تخالف تعليمات الكنيسة الكاثوليكية، كما تُمنع القصائد التي تؤوّل الكتاب المقدس بشكل غير لائق.
- **حادى عشر:** تُمنع أي كتب لا يحمل اسم كاتبه أو ناسخه، أو لا يحمل تاريخ ومكان طباعته.
- **ثاني عشر:** تُمنع الكتب التي تعرض صوراً أو تماثيلاً تسيئ إلى القديسين ورجال الكنيسة.
- **ثالث عشر:** تُمنع كل الكتب التي قد تُطبع لاحقاً والتي تتضمن أطروحات مخالفة لتعاليم الكنيسة الكاثوليكية.
- **رابع عشر:** منع الكتب المترجمة عن أصول سبق منعها، أي أن الكتاب محظور بجميع اللغات، ما لم ترد إشارة تعكس ذلك.

ومما سبق يمكن القول بأن، الكتب التي مُنعت أو طالها مقص الرقيب، لم تكن فقط تلك المخالفة للعقيدة الكاثوليكية، بل أيضاً تلك التي تهاجم الإكليروس، أو تحوي عبارات تنال من احترام الكنيسة.

أما فيما يتعلق بالكتب المطبوعة باللغة العامية، فإن الفهرس سنة 1559م يوضح بأنها "مُنعت إما لأنه لا يُستحسن قراءتها باللغة العامية، وإما لأن مضمونها تافه ولا فائدة منه أو لتضمُّنها إضافات ليست من الكتاب أو خرافات، وإما لأنها مليئة بالأخطاء والمهرطقات"، حيث يؤكد فهرس 1583م هذا التوجه، لم تُمنع كتب "توماس مور" و"فرنسوا بورجيا" و"لويس دي غرانادا" و"خوان دي أبيلا" لكون كتابها قد ابتعدوا عن الكنيسة الرومانية المقدسة، بل إما لكونها نُسبت إليهم خطأً أو لأنها تستشهد بأقوال لكتّاب آخرين، أو لأنه من غير المستحسن أن تصل بعض المفاهيم إلى القارئ باللغة العامية، حتى لو كان الكتّاب المعنيون بالأمر ذوي نية حسنة ومخلصين للعقيدة الكاثوليكية المقدسة، فقد يدفع الخبث بأعداء الدين إلى تأويلها تأويلاً باطلاً^(٧٨).

مصير محاكم التفتيش في أوروبا:

"لقد كان لسياسة محاكم التفتيش عواقب وخيمة، زرعت في أذهان الأوروبيين الريبة من القراءة بوجه عام، وهذا ما كان يستتكره" ألونسو دي كابريرا" أحد كبار الوعاظ المعروفين في عهد فليبي الثاني، خوفاً من أن تُنهم بالهرطقة لم نعد نجرؤ على الصلاة أو على الكلام عن الله في أحاديثنا، بل إننا نفضل عدم تعلم القراءة، وهنا نتذكر مقولة للشاعر "غونغورا" الذي كان أسقف قرطبة سنة 1588م "أن نعتبر منحلّين أخلاقياً خير لنا من أن نُعتبر مهرطقين"^(٧٩).

"مع إطلالة عصر التنوير انشغلت محاكم التفتيش بهذا القادم الجديد المتمثل في الأفكار التنويرية الجديدة، طالبت الشخصيات التنويرية الإسبانية في تلك الفترة بإلغاء هذه المحكمة الكنسية مما أدى إلى مثول العديد منهم أمام محاكم التفتيش، من بين الكتاب الذين زج بهم في هذه المحكمة يبرز اسم الكاتب الإسباني Jovellanos عام 1776 بعد أن رفع شكوى إلى الملك كارلوس منتقداً هذه المحاكم وإجراءاتها والقائمين عليها"^(٨٠)، ومع اندلاع الثورة الفرنسية خشيت محاكم التفتيش من تسريب هذه الأفكار الثورية إلى إسبانيا، فأعادوا محاكم التفتيش إلى سابق دورها، ولكنها اهتمت تحديداً بملاحقة كل ما يكتب بالفرنسية، ومع ذلك وقفت محاكم التفتيش عاجزة أمام التيار الجارف من الأفكار التنويرية التي بدأت تغزو إسبانيا، ففي عام 1785 بدأت جريدة "الرقابة" بنشر احتجاجات على نشاط محاكم التفتيش الإسبانية من خلال نقد عقلاني ولاذع لأسباب ودوافع هذه المحاكم، كما دعت إلى حرية التعبير، ومن هنا بدأ نجم محاكم التفتيش في الأفول التدريجي بصور صحف أخرى طالما منعت في ظل وجود المحكمة الكنسية، فظهرت "يوميات مدريد" والتي كرست كل أعدادها لنقد الإجراءات التي اتبعتها المحاكم في انتزاع الاعترافات من المتهمين ووسائل التعذيب التي انتهجتها المحاكم في سبيل الحصول على هذه الاعترافات"^(٨١).

فبالرغم من المخاوف التي سببتها الثورة الفرنسية والخشية من تسلل أفكارها داخل إسبانيا، بدأت الدولة في عصر "كارلوس الرابع" بالاهتمام برفاهية الفرد وأعطت ظهرها للكنسية، وقد صدر مرسوم ملكي في 15 من يوليو لعام 1834م تم بموجبه إلغاء محاكم التفتيش نهائياً ولأبد، وهكذا بدأت مرحلة جديدة تم الفصل فيها بين سلطة الكنيسة وسلطة الدولة، وكانت هذه أولى الخطوات الصحيحة نحو القضاء على محاكم التفتيش، أخذت الأعمال الأدبية والفكرية التي سبق ومنعت إلى الخروج من ظلام السجون إلى نور الحرية، وفتحت المكتبات أبوابها مستقبلة كل التيارات الفكرية عن طريق نشر الأعمال التي كانت تُعد منذ وقت قليل ضد الكاثوليكية"^(٨٢).

وبهذا انسدل الستار عن محاكم التفتيش في أوروبا واستطاع المجتمع الأوروبي أن يلتقط أنفاسه من جراء الظلم والعدوان الذي تعرض له طوال قرون عدة طالبت حياتهم الشخصية والاجتماعية والعلمية، فقضت على فكرهم وابتكارهم وتقدمهم في كثير من المجالات.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة "الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، وقد طرحنا بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلنا إليها، والتي تتمثل في الآتي:-

- ١- أن الظلام والتخلف العلمي وتدهور الفنون والتجارة والهجرة السكانية، وفقر أوروبا في أوقات مختلفة سببه محاكم التفتيش.
- ٢- أن محاكم التفتيش شلت الحركة العلمية للأمة بأكملها.
- ٣- أن محاكم التفتيش بدأت منذ القرن الرابع الميلادي، إلا أنها نشطت في القرن الخامس عشر والسادس عشر، حيث أنشئت بشكل عام لمحاكمة المهرطقين والخارجين عن الكنسية وملاحقة كل شيء حتى كتاباتهم.
- ٤- أن محاكم التفتيش لم تقم بشكل عشوائي، بل كان لها سياسة تقوم عليها وتُشكل على أساسها بداية من المفتش العام، ونائب المفتش، والمسجل القانوني، والمستشار القانوني، والحليف والمحلفون.
- ٥- أن محاكم التفتيش انتشرت في أماكن متعددة في أوروبا مثل: إسبانيا 1478، وفرنسا 1329، والبرتغال 1547، وفي إيطاليا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي في مدن أكويليا ونابولي

والبندقة، وكذلك في الأندلس بداية من 1501م عند صدور المرسوم الصادر بحرق جميع الكتب الإسلامية.

٦- بلغت الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش (209) كتاباً لـ (137) مؤلفاً خلال الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن العشرين الميلادي في موضوعات متعددة شملت: كتابات دينية وكتب تخدم الحياء العام، وكتابات سياسية تركز على الحريات، وكتابات فلسفية، وكتابات أدبية وفنية كالشعر والموسيقى والروايات والمسرحيات.

٧- احتلت الكتابات الأدبية والفنية المرتبة الأولى بنسبة (38.76 %) يليها الكتابات الفلسفية بنسبة (17.23 %) ، بينما جاءت الكتابات التي تخدم الحياء في المرتبة الأخيرة بنسبة (13.39 %) من إجمالي الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش.

٨- حظي القرن الثامن عشر الميلادي بالمرتبة الأولى من حيث الاتجاهات الزمنية للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش، وذلك بنسبة (28.23 %) يليها في المرتبة الثانية القرن السابع عشر بنسبة (23.45 %)، بينما جاءت الكتابات في القرن الثاني عشر والرابع عشر في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.43 %) من إجمالي الكتب.

٩- تركزت أكثر الكتب التي صادرتها محاكم التفتيش في إيطاليا وإنجلترا وفرنسا وفقاً لما حصره الباحث، حيث احتلت إيطاليا المرتبة الأولى بنسبة (16.17 %)، يليها في المرتبة الثانية إنجلترا بنسبة (14.33 %)، أما فرنسا فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (9.92 %)، يليها الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بنسبة (7.73 %)، ثم إسبانيا بنسبة (3.67 %) من إجمالي الكتب التي منعتها محاكم التفتيش.

١٠- احتل عدد (99) مؤلفاً بنسبة (72.26 %) المرتبة الأولى في إنتاجية المؤلف المصاحب برصيد كتاب واحد بنسبة (47.36 %) من إجمالي الكتب، يليه في المرتبة الثانية (25) مؤلفاً بنسبة (18.25 %) قاموا بتأليف كتابين بنسبة (23.92 %)، بينما احتل (8) مؤلفين المرتبة الثالثة من حيث الإنتاجية بتأليف (8) كتب بنسبة (11.48 %) من إجمالي الكتب، بينما احتل (5) كتب بنسبة (4.78 %)، بينما احتل (مؤلف واحد) بنسبة (0.73 %) المرتبة الخامسة من حيث الإنتاجية بتأليف (8) كتب بنسبة (3.83 %) من إجمالي عدد الكتب، واحتل أيضاً مؤلف آخر إنتاجية (6) كتب بنسبة (2.88 %)، كما جاءت إنتاجية مؤلف آخر بتأليف (4) كتب بنسبة (1.92 %)، وجاء في المرتبة الأخيرة عدد من الكتب مجهولة المؤلف بلغت (8) كتب بنسبة (3.83 %) من إجمالي إنتاجية المؤلفين للكتب التي صادرتها محاكم التفتيش.

١١- وضعت محاكم التفتيش رقابة على نشر الكتب، حيث كلفت بإتلاف جميع الكتب التي قد تُمد المتتصرين الجدد بمعلومات حول اليهودية أو الإسلام.

١٢- لعل أولى الخطوات الصحيحة نحو القضاء على محاكم التفتيش هو اندلاع الثورة الفرنسية في فرنسا، وظهور العديد من الصحف في إسبانيا التي نادى بحرية الرأي والتعبير، فكرست كل جهدها لنقد الإجراءات التي اتبعتها محاكم التفتيش تجاه المواطنين.

١٣- أسدل الستار على محاكم التفتيش بشكل نهائي بصدور المرسوم الملكي في 15 من يوليو لعام 1834م، حيث بدأت مرحلة جديدة تم الفصل فيها بين سلطة الكنيسة وسلطة الدولة، إلا أن قوائم الكتب الممنوعة من قبل محاكم التفتيش ظلت مستمرة تلاحق الفكر الإنساني وتصادره حتى عام 1948 وهو آخر إصدار للفهرس الذي وضعه البابا بول الرابع في عام 1559م .

توصيات الدراسة:

تبدو قيمة البحوث التاريخية في الوقوف على الوقائع والأحداث التاريخية والكشف عن جوانبها المختلفة، لذا يجب توجيه المختصين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بالبحث والدراسة في تاريخ الكتب والمكتبات وما ارتبط بها من أحداث تأثرت بها وأثرت عليها في الدول التي اتصلت بالحضارة العربية وتفاعلت معها، وذلك من خلال إجراء الدراسات البينية وخاصة الدراسات ذات البعد التاريخي، التي من شأنها أن تكشف عن حقائق لا يتسنى لبحوث ودراسات أخرى أن تصل إليها، هذا ولكي تكتمل الصورة عن الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، فإننا بحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات العلمية التي لم تمتد يد أي من الباحثين إليها ومنها الآتي:

- ١- حركة الرقابة على الإنتاج الفكري إبان محاكم التفتيش في أوروبا.
- ٢- الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في إسبانيا 1516-1480م.
- ٣- الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في فرنسا وإيطاليا.
- ٤- الرقابة على الإنتاج الفكري في إسبانيا 1516-1480م.
- ٥- الرقابة على الإنتاج الفكري في فرنسا والبرتغال إبان محاكم التفتيش.
- ٦- حركة نشر وتداول الكتب في إيطاليا.

قائمة المراجع والحواشي:

- ١- سليمان، سمر حسن(د.ت). مظاهر النهضة الأوروبية- تاريخ الاطلاع (٢٠١٩/٩/١٠) - متاح على: www.mawdoo3.com
- ٢- المرجع نفسه.
- ٣- طفحي، هشام خروبي (٢٠١٧). المشروع النهضوي عند عبدالله العروى. أطروحة (ماجستير) - جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم الفلسفة، ص ص ١٨-٢٠. تاريخ الاطلاع (٢٠١٩/٩/١٠)- متاح على: www.dsopace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456/14568
- ٤- الطفيلي، عبد الكاظم (٢٠١٣). عصر النهضة. بابل : كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ، ص ٦. تاريخ الاطلاع (٢٠١٩/٩/١٠). متاح على: www.basiceducation.uobabylon.edu.iq
- ٥- الشامي، محمد أحمد و حسب الله، سيد.(١٩٨٨م). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . انجليزي - عربي. الرياض: دار المريخ . ص١٤٦.
- ٦- رمضان، عبد العظيم (١٩٩٧). تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البراجوازية حتى الحرب الباردة. ج١. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١١١-١١٤.
- ٧- عبيد، اسحق (٢٠٠٦). الفكر المخالف ومحاكم التفتيش. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٢٣.
- ٨- (*) الكاثوليكية: أي الشاملة أو الكونية وتدعى أم الكنائس ومعلمتها، هدفها نشر المسيحية في العالم، وسميت غربية أو لاتينية لامتداد نفوذها إلى الغرب اللاتيني خاصة، أي إلى بلاد إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال.

- ٩- Hans-Jürgen Prien (2012). Christianity in Latin America: Revised and Expanded Edition. BRILL, p11.
- ١٠- عبيد، اسحق (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٣.
- ١١- (*) **الغنوصية**: هم جماعة اهتم أتباعها بروح الإنسان والإيمان بالثنائية، فهناك الروح والمادة، كما أن الخير والشر قديمان بينما يعتقد الغنوصيون في سرمدية الشر، ترى الكنيسة أن الشر لم يظهر إلا بعد طرد آدم من الجنة، وحياة الغنوص حياة زهد وهم ضد فكرة الزواج لأن الزواج برأيهم متعة وشهوة.
- ١٢- الزربوعى، بشرى محمود (٢٠١٣). محاكم التفتيش الإسبانية ١٤٨٠-١٥١٦. [د.م]: الجامعة المستنصرية، ص ١٩.
- ١٣- بيشوب، موريس (٢٠٠٥). تاريخ أوروبا في العصور الوسطى؛ ترجمة السيد على. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. ص ١٩٨.
- ١٤- المرجع نفسه ونفس الصفحة.
- ١٥- David Burr (2019). Inquisition : introduction. available at: www.fordham.edu/halsall/source/inquisition1.html
- ١٦- عوض، رمسيس (٢٠١٠م). محاكم التفتيش. القاهرة: دار الهلال. ص ١٢٥.
- ١٧- عوض، رمسيس (٢٠١٠م). مرجع سابق. ص ٢٣٢.
- ١٨- المرجع نفسه ونفس الصفحة.
- ١٩- عبيد، اسحق (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٦-٢٧.
- ٢٠- عبيد، اسحق (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٧.
- ٢١- المرجع نفسه ونفس الصفحة.
- ٢٢- عبيد، اسحق (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٧-٢٨.
- ٢٣- أبو داود، السيد عبد المنعم (٢٠٠٦). محاكم التفتيش الإسبانية: الأصول والهيكل والإجراءات. مجلة كلية اللغات والترجمة. ٣٩٤ ص ٢٤٦-٢٤٧.
- ٢٤- (*) فرناندو وإيزابيلا: ولد فرناندو الكاثوليكي في مدينة اراغوان عام 1352 وكان أبوه الملك خوان الأول والذي عرف بعد ذلك بخوان الثاني، وقد ولد فرناندو من زوجة خوان الثانية، تزوج من إيزابيلا الأولى ملكة قشتالة عام 1474م وقاد الحرب ضد مسلمي غرناطة حتى سقوطها عام 1492 ، أما إيزابيلا فقد ولدت في عام 1451م أمها إيزابيلا البرتغالية ابنة حفيد ملك البرتغال، وبزواجها من فرناندو ملك أرجوان صاروا يعرفا منذ ذلك الوقت بـ "الملكين الكاثوليكيين".
- ٢٥- قطب، محمد على (١٩٨٥). جرائم محاكم التفتيش في الأندلس. المكتبة الوقفية. ص ١٠١- تاريخ الاطلاع (٢٠١٨/١١/١٠م)- متاح على:
- www.waqfeya.com
- ٢٦- عنان، محمد عبد الله (د.ت). دولة الإسلام في الأندلس. مكتبة الأسرة، ج ٧. ص ٣٢٩.
- ٢٧- أبو داود، السيد عبد المنعم (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٣٣-٢٣٤.
- ٢٨- Henry Kamen. (1999). The Spanish Inquisition: A Historical Revision. p20.
- ٢٩- أبو داود، السيد عبد المنعم (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٣٨.
- ٣٠- اسحق عبيد (١٩٧٨). محاكم التفتيش: نشأتها ونشاطها. ط ١. القاهرة: دار المعارف. ص ٣٥.
- ٣١- Damian J. Smith (2010). Crusade, Heresy and Inquisition in the Lands of the Crown of Aragon. available at (<https://archive.org/web/visite> in (7/5/2019)

٣٢- قطب، محمد علي (١٩٨٥). جرائم محاكم التفتيش في الأندلس. المكتبة الوقفية. ص ٧١- تاريخ الاطلاع (٢٠١٨/١١/١٠م)- متاح على:

www.waqfeya.com

٣٣- أرمسترونغ، كارين (٢٠٠٥). النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام؛ ترجمة محمد الجورا. دار الكلمة: دمشق. ص ٩٢.

٣٤- قطب، محمد علي (١٩٨٥). مرجع سابق. ص ٧١.

٣٥- بوشرب، أحمد (١٩٩٦). مغاربة في البرتغال: خلال القرن السادس عشر دراسة في الثقافة والذهنيات بالمغرب من خلال محاضر محاكم التفتيش الدينية البرتغالية. الرباط: مطبعة فضالة. ص ٣٦-٣٧.

٣٦- W. Monter (2003). Frontiers of Heresy: The Spanish Inquisition from the Basque Lands to Sicily, Cambridge. p. 53.

٣٧- بوشرب، أحمد (١٩٩٦). مرجع سابق. ص ص ٢٥٠-٢٥١.

٣٨- عوض، رمسيس (٢٠١٢). من أوراق الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش في إيطاليا. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص ٩٢.

٣٩- عوض، رمسيس (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ص ١٩٣-١٩٤.

٤٠- W. Monter, Frontiers of Heresy: The Spanish Inquisition from the Basque Lands to Sicily, Cambridge 2003, p. 53.

٤١- عوض، رمسيس (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ص ١٠٤-١٠٥.

٤٢- حمادي، عبد الرحمن شيخ (سبتمبر، رجب ٢٠٠٣). محاكم التفتيش أسوأ الحقب الدموية بحق المسلمين. - مجلة الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت. س ٤٠، ٤٥٤. ص ١٨-١٩.

٤٣- هورتز، أنطونيو و بنثنت، برنارد (١٩٨٨). تاريخ مسلمي الأندلس الموريسكيون: حياة ومأساة أقلية؛ ترجمة عبد العال صالح؛ تقديم محمد محي الدين الأصفر. الدوحة: دار الإشراف للطباعة والنشر. ص ص ١٣٠-١٣١.

٤٤- الزربوعي، بشرى محمود (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١١٨.

٤٥- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٢٧.

٤٦- خليفة، شعبان (١٩٩٧). الكتب والمكتبات في العصور الحديثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٢٥.

٤٧- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٥١٢.

٤٨- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٥١٣.

٤٩- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٥٢٦.

٥٠- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). قصة محاكم التفتيش في العالم. ط ١. دمشق: دار هيا للنشر والتوزيع. ص ٣٢٠.

٥١- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٥١٠.

٥٢- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٥١١.

٥٣- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ص ٢٧٩-٢٩١.

٥٤- The historiography of the Spanish Inquisition: available at www.blackwellpublishing.com.visited (25/6/2019). p15.

٥٥- (*) رجال البطانة: هم الجنود الإضافيون أي المتطوعين المدنيون أصحاب المصالح الجلية.

٥٦- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ٣٠٨.

- ٥٧- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ٣٢٠- ص ٣٩٣.
- ٥٨- بولاسترون، لوسيان (٢٠١٠). كتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات؛ ترجمة هاشم صالح، محمد مخلوف؛ مراجعة عبد الودود العمراني. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون. ص ١٩٤.
- ٥٩- قطب، محمد علي (١٩٨٥). مرجع سابق. ص ٧٣.
- ٦٠- بيريز، جوزيف (٢٠١١). التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا؛ ترجمة مصطفى أمادي؛ مراجعة زينب بنيانة. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة. ص ٢٢٨.
- ٦١- ملحق رقم (١) قائمة ببلوجرافية بالكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا.
- ٦٢- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٢٩.
- ٦٣- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٠.
- ٦٤- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٩-٢٤٠.
- ٦٥- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٢٨.
- ٦٦- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٢٤.
- ٦٧- خليفة، شعبان (١٩٩٧). مرجع سابق. ص ٢٥.
- ٦٨- مظهر، علي (٢٠١٩). محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال وغيرها: صفحة لتاريخ المسلمين بالفردوس الإسلامي المفقود "الأندلس"؛ تقديم ومراجعة إيهاب منصور. الجيزة: وكالة الصحافة العربية. ص ٩٩.
- ٦٩- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ٢٧٤.
- ٧٠- * (مجلس أو مجمع ترنت: هو عبارة عن مجموعة من المؤتمرات التي عقدتها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في ترنت بإيطاليا بين ١٥٤٥-١٥٦٣م لتحديد الطريقة التي ينبغي أن يحدد بها الكاثوليك حياتهم وعبادتهم.
- ٧١- بولاسترون، لوسيان (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ١٩٥.
- ٧٢- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٠.
- ٧٣- المرجع نفسه ونفس الصفحة.
- ٧٤- سيد، أشرف صالح محمد (٢٠٠٩). أصول التاريخ الأوروبي الحديث. الكويت: دار وانا للنشر الرقمي. ص ١٢٦.
- ٧٥- * (جبال البيرينية: تُعد جبال البيرينية هي واحدة من أصغر البلدان في العالم، وتسمى أندورا، وتوجد على الجانب الشرقي وعاصمتها هي أندورا لا فيلا التي تقع على ارتفاع ٣٥٦ قدم، وتُعد أعلى عاصمة في أوروبا، وتمتد جبال البيرينية لأكثر من ٣٠٠ ميل في الجزء الجنوبي الغربي من أوروبا، وتُعد سلسلة جبال البيرينية بمثابة حاجز بين إسبانيا وفرنسا، كما أنها تقسم بقية أوروبا من شبه الجزيرة الأيبيرية.
- ٧٦- خليفة، شعبان (٢٠٠٠). الكتب والمكتبات في العصور الحديثة: الكتاب في الغرب المتألق. مج ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٥٢٦.
- ٧٧- سيد، أشرف صالح محمد (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٢٧.
- ٧٨- بولاسترون، لوسيان (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ١٩٣.
- ٧٩- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٥-٢٣٦.
- ٨٠- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٦.
- ٨١- بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٣٧.
- ٨٢- أبو داود، السيد عبد المنعم (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٢٥٠-٢٥٢.

ملحق رقم (١) قائمة ببليوجرافية بالكتب التي صدرتها محاكم التفتيش

تهدف هذه الببليوجرافية إلى حصر الكتب التي صدرتها محاكم التفتيش في أوروبا، جمعها الباحث من مصادر عدة بهدف الاستعانة بها في تحليل الاتجاهات العددية والنوعية للكتب، كما اعتمد الباحث في بيانات وصف الببليوجرافية على مجموعة من العناصر مرتبة كالآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ومكان وتاريخ النشر، علماً بأن هذه العناصر لا تتوافر جميعها مع بعض الكتب التي حصرها الباحث، وخاصة بيانات النشر مما جعل الباحث يقوم بالإشارة إلى مكان وتاريخ النشر من خلال ذكر اسم الدولة وتاريخ منع نشر الكتاب وتداوله.

وقد اعتمد الباحث على عدد من المصادر والمراجع لاستيفاء بيانات تلك القائمة، وتمثلت تلك المصادر في الكتب التي تناولت تاريخ أوروبا ومحاكم التفتيش، إضافة إلى المواقع الإلكترونية وفهارس المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية، ولعل أبرزها الآتي:

- ١- اسخبطه، بسام (٢٠٠٠). قصة محاكم التفتيش في العالم. دمشق: دار هيا للنشر والتوزيع.
- ٢- بولاسترون، لوسيان (٢٠١٠). كتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات؛ ترجمة هاشم صالح، محمد مخلوف؛ مراجعة عبد الودود العمراني. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون.
- ٣- بيريز، جوزيف (٢٠١١). التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا؛ ترجمة مصطفى أمادي؛ مراجعة زينب بنيانة. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة.
- ٤- مظهر، علي (٢٠١٩). محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال وغيرها: صفحة لتاريخ المسلمين بالفردوس الإسلامي المفقود "الأندلس"؛ تقديم ومراجعة إيهاب منصور. الجيزة: وكالة الصحافة العربية.
- ٥- _____ (١٩٤٧). محاكم التفتيش بأسبانيا والبرتغال وفرنسا وغيرها. القاهرة: مطبعة أنصار السنة المحمدية.
- ٦- فهرس الكندي. الفهرس الموحد للتراث الثقافي الديني في الشرق الأوسط. متاح من خلال:
<https://alkindi.diamond-ils.org/?lang=ar>
- ٧- مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان. متاح من خلال:
<https://alkindi.ideo-cairo.org/?lang=ar>
- ٨- قواعد البيانات الأجنبية المتاحة من خلال بنك المعرفة
<https://www.ekb.eg/web/guest/resources?sourcesLang=en>
- 1- Bruno, Giordano. Opera Omnia, 1600
- 2- Grotius, Hugo. Opera omnia theologica; De Imperio summarum potestatum circa sacra, 1626, 1657, 1658, 1659, 1672.
- 3- Browne, Thomas. Religio Medici; the religion of a physician, 1645.
- 4- Hobbes, Thomas, Opera Omnia, 1649.
- 5- Pascal, Blaise. Lettres provinciales (1657) خطابات المقاطعة وكتاب آخر بعنوان Pensées (pub. 1670), with notes by Voltaire, 1657, 1789
- 6- Calvin, John, Lexicon iuridicum iuris caesarei simul et canonici, 1659.
- 7- Descartes, René. Meditations (1641) وكتاب آخر بعنوان عواطف الروح Les passions de l'âme (1649); Opera philosophica. Donec corrig.; الأوبرا الفلسفية. دونيك كوريچ

- 8- [Leti, Gregorio](#). Opera Omnia, 1667.
- 9- [Bacon, Francis](#). De dignitate et augmentis scientiarum libri IX. Donec corrig. 1668
- 10- [Montaigne, Michel de](#). Essays, 1676.
- 11- [Spinoza, Baruch](#). Tractatus Theologico-Politicus (1677); Opera posthuma, 1679, 1690
- 12- [Eriugena, Johannes Scotus](#). De divisione naturae libri quinque diu desiderati, 1684.
- 13- [Malebranche, Nicolas](#). Traité de la nature et de la grace (1680); Traité de morale (1684); 1689, 1707, 1712.
- 14- [Milton, John](#), Literae pseudo-senatus anglicani, Cromwellii reliquorumque perduellium nomine ac iussu conscriptae (1676); [Paradise Lost](#) (1667), 1694, 1758
- 15- [La Fontaine, Jean de](#). Contes et Nouvelles, 1703
- 16- [Maimonides](#). 'Tractate on Idolatry from the [Mishneh Torah](#) with notes by [Dionysius Vossius](#)', 1717
- 17- [Addison, Joseph](#). Remarks on Several Parts of Italy (1705; revised 1718), 1729
- 18- [Locke, John](#). An Essay Concerning Human Understanding (1689); The Reasonableness of Christianity, as Delivered in the Scriptures (1695), 1734, 1737
- 19- [Swedenborg, Emanuel](#). Principia (1734), 1738.
- 20- [Berkeley, George](#). Alciphron, or The Minute Philosopher, 1742
- 21- [Defoe, Daniel](#). The Political History of the Devil (1726), 1743.
- 22- [Richardson, Samuel](#). Pamela, or Virtue Rewarded (1740), 1744
- 23- [Montesquieu](#). Lettres Persanes (1721); De l'esprit des lois (1748), 1751, 1762
- 24- [Voltaire](#). Candide (1759);
- 25- ———. Traité sur la tolérance (1763);
- 26- ———. Lettres philosophiques (1733; revised 1778);
- 27- [d'Alembert, Jean le Rond](#). Encyclopédie, ou dictionnaire raisonné des sciences, des arts et des métiers (1751–72). 1758

- 28- [Diderot, Denis. Encyclopédie, ou dictionnaire raisonné des sciences, des arts et des métiers \(1751–72\);.](#)
- 29- ———, [Jacques le fataliste et son maître](#) (pub. 1796). 1758, 1804
- 30- [Helvétius, Claude Adrien, De l'Esprit \(1758\);](#)
- 31- ———. [De l'homme, de ses faculties. 1759](#)
- 32- ———. [intellectuelles et de son education. 1774.](#)
- 33- [Hume, David. Opera Omnia. 1761](#)
- 34- [Rousseau, Jean-Jacques. Émile, ou de l'éducation \(1762\);](#)
- 35- .———. [Du contrat social \(1762\);](#)
- 36- .———. [Julie, ou la nouvelle Héloïse \(1761\)](#)
- 37- [Kollár, Adam František. De originibus et usu perpetuo potestatis legislatoriae circa sacra apostolicorum regum Ungariae \(1764.](#)
- 38- [Beccaria, Cesare. Dei Delitti e delle pene \(1764\)](#)
- 39- [Gibbon, Edward. Decline and Fall of the Roman Empire \(1776–1788\). 1783](#)
- 40- [Darwin, Erasmus. Zoonomia; or The Laws of Organic Life \(1794\). 1817](#)
- 41- [Sterne, Laurence. A Sentimental Journey Through France and Italy \(1768\). 1819](#)
- 42- [Condorcet, Nicholas de. Sketch for a Historical Picture of the Progress of the Human Mind \(1794\). 1827](#)
- 43- [Kant, Immanuel. Critique of Pure Reason \(1781; revised 1787\). 1827](#)
- 44- [Stendhal. Omnes fabulae amatoriae. 1828](#)
- 45- [Casanova, Giacomo. Mémoires. 1834](#)
- 46- [Bentham, Jeremy. Deontology, or The science of morality \(1834\);](#)
- 47- [Heine, Heinrich. Reisebilder;De l'Allemagne;De la France.1836](#)
- 48- [Sand, George. Omnes fabulae amatoriae. 1840](#)
- 49- [Balzac, Honoré de. Omnes fabulae amatoriae. 1841](#)
- 50- [Gioberti, Vincenzo. Opera Omnia. 1849](#)
- 51- [Proudhon, Pierre-Joseph. Opera Omnia. 1852](#)
- 52- [Mill, John Stuart. Principles of Political Economy \(1848\). 1856](#)

- 53- [Dumas, Alexandre \(père\)](#). *Omnes fabulae amatoriae*. 1863
- 54- [_____](#), [Alexandre \(fils\)](#). *Omnes fabulae amatoriae*;
La question du divorce. 1863, 1880
- 55- [Comte, Auguste](#). *Cours de philosophie positive*. 1864
- 56- [Flaubert, Gustave](#). *Madame Bovary* (1856);
- 57- [_____](#), [Gustave](#). *Salammbô* (1862)- - 1864
- 58- [Larousse, Pierre](#). *Grand dictionnaire universel du XIXe siècle* (1866–76).
1873
- 59- [Draper, John William](#). *History of the Conflict between Religion and Science* (1874). 1876
- 60- [Zola, Émile](#). *Opera Omnia*. 1894
- 61- [D'Annunzio, Gabriele](#). *Omnia opera dramatica*;
Omnes fabulae amatoriae. 1911
- 62- [Bergson, Henri](#). *Essai sur les données immédiates de la conscience*;
Matière et mémoire; *essai sur la relation du corps à l'esprit*;
L'évolution créatrice. 1914
- 63- [Maeterlinck, Maurice](#). *Opera Omnia*. 1914
- 64- [France, Anatole](#). *Opera Omnia*. 1922
- 65- [van de Velde, Theodoor Hendrik](#). *Het volkomen huwelijk* (1926). 1931
- 66- [Sartre, Jean-Paul](#). *Opera Omnia*. 1948
- 67- [Gide, André](#). *Opera Omnia*. 1952
- 68- [Moravia, Alberto](#). *Opera Omnia*. 1952
- 69- [Kazantzakis, Nikos](#). *The Last Temptation of Christ* (1955). 1953
- 70- [de Beauvoir, Simone](#). *The Second Sex* (1949);
- 71- [de Beauvoir, Simone](#). *The Mandarins* (1954) – 1956
- 72- [Dante Alighieri](#). *De Monarchia* (1312–13)?. 1585
- 73- [Nicolaus Copernicus](#). *De revolutionibus orbium coelestium* (1543). 1616 to
1835
- 74- [Johannes Kepler](#). *Astronomia nova* (1609);
- 75- [_____](#). *Harmonices Mundi* (1619);

- 76- ————. *Epitome Astronomiae Copernicanae* (1617–21)--- to 1835
- 77- *Sade. Justine* (1791);
- 78- ————. *Juliette* (1797–1801)
- 79- *Madame de Staël. Corinne, ou l'Italie* (1807)
- 80- *Victor Hugo. Notre Dame de Paris* (1831);
- 81- ————. *Les Misérables* (1862)-- until 1959
- 82- Silverstein . *Where the sidewalk ends* .1986-1983
- 83- Homer.The odyssey. في روما ٣٥ ق.م
- 84- Lucius Apuleius.De Asion Aureo(the golden,Ass).1931
- 85- Confucius.Analects..في الصين ٢٥٠ ق.م.
- 86- Aristophanes.the clouds في اليونان – اثينا عام ٤٢٣ ق.م، في أمريكا عام ١٩٣٠ منعه الجمارك
- 87- ————.the birds
- 88- ————.Lysistrata
- 89- Ovid.the art of love. في روما عام ٨ ق.م وفي لندن عام ١٥٩٩ أمر بحرقه أسقف كانتربري، وفي أمريكا – سان فرانسكو عام ١٩٢٩ منع الكتاب
- 90- Ovid.Elegies
- 91- Gaius Petronius.Satyricon,befor A.D.66. في إنجلترا عام ١٩٣٤م.
- 92- The Bible.
- في إيطاليا- روما عام ٥٥٣ وعام ١٩٠٠
- في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦
- في إنجلترا عام ١٤٠٩
- في إسبانيا عام ١٥٥١
- في سويسرا- جنيف عام ١٥٦٠ منع من الكنيسة
- في ألمانيا عام ١٦٢٤ وترجمه مارتن لوثر عام ١٥٣٤ وأصبح أكثر الكتب مبيعًا.
- 93- The Talmud
- في مصر- القاهرة عام ١١٩٠

في فرنسا- باريس عام ١٢٩٤ أحرقت بأمر أسقف الكنيسة
في إيطاليا- روما عام ١٢٦٤ من خلال البابا كليمنت الرابع
في إسبانيا ١٤٩٠ أحرقت آلاف الكتب العبرية التي تحتوى على نصوص الأنجيل
في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦ استبعد من المكتبات الكبرى ونقل إلى المكتبات الصغرى

94- The Koran

في سويسرا عام ١٥٤٢
في اسبانيا عام ١٧٩٠ تم منعه
في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦ تم تقيده أو الحد منه لاستخدام الطلبة له في التاريخ
في الولايات المتحدة عام ١٩٥٣

95- Pierre Abelard.Introduction ad thealogim

96- ————.Letters d` Heloise et Abelard

في فرنسا عام ١١٢٠
في إيطاليا- روما عام ١١٤٠ كل الأعمال منعت من المجلس وبأمر من البابا حيث أحرقت في الفترة من
١٥٥٩- ١٥٦٤ كل الكتابات ووضعت في الكشف
في الولايات المتحدة عام ١٩٣٠ منعت نقله الجمارك من خلال الخطابات.

97- Roger Bacon. Opus maius

98- ————. . Opus tertium

في إنجلترا عام ١٢٥٧
في إيطاليا- روما عام ١٢٧٨

99- Dante Alighieri.La divina commedia

100- ————. De monarchia

في إيطاليا- فلورنسا عام ١٤٩٧ الأعمال أحرقت بواسطة سوفنا رولا
في إيطاليا- روما عام ١٥٥٩ منعت De monarchia من البابا بول الثاني
في البرتغال عام ١٥٨١ منع بواسطة السلطات الكنسية
في فرنسا عام ١٣١٨ أحرقت

101- Giovanni Boccaccio.Decamerone

في إيطاليا - روما عام ١٥٥٩ منعت بواسطة البابا بول الثاني
في فرنسا عام ١٦٠٠ صودرت بواسطة السوربون وحكم عليها من البرلمان بالمنع.

- في الولايات المتحدة عام ١٩٢٢
عام ١٩٣١ منع نقلها بواسطة الجمارك
في استراليا عام ١٩٣٣ منعت النسخ الحفيرة
في الولايات المتحدة- ديترويت عام ١٩٣٤ حُجزت بواسطة البوليس
في إنجلترا عام ١٩٥٣م
في إنجلترا عام ١٩٥٤ دُمرت النسخ لأنها فاحشة بواسطة قاضي المحكمة
في الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ وضعت بالقائمة السوداء في المنظمة الوطنية للأدب المحتشم
- 102- John W yeliffe.De civili dominio
في إنجلترا عام ١٣٧٧
- 103- Jan Hus. De ecelsia Bahemia
في عام ١٤١٣-١٤١٥ في وحكم عليه بالموت حرقاً Bahemia
- 104- Hartmam Schedel.Nuremberg chronicle
في إيطالي- روما عام ١٤٩٣
- 105- Girolamo Savonarola.Writing
في إيطاليا- فلورنسا عام ١٤٩٧
- 106- Desiderius Erasmus.De conscribendis epistolis ,opus
- 107- —————.Morae encomius
- 108- —————.Greek testament
- في إنجلترا عام ١٥٢١
في سويسرا عام ١٥١٦
في إنجلترا عام ١٥١٦
في فرنسا- باريس عام ١٥٢٤ منعت السربون بيعه أو مطالعته
في إسبانيا عام ١٥٥٠ أُدين كل أعماله في الفهرس الإسباني
في اسكتلاندا عام ١٥٥٥ الملكة ماري ملكة أسكتلاندا منعت قراءة هذا المؤلف.
عام ١٥٩٩ أدان الفهرس كل أعمال المؤلف على اعتبار أنها أكثر ضلاله من أعمال لوثر وكالفن.
- 109- Niccolo Machiavelli.Discorsi
- 110- —————.Il Principe
في إيطاليا - روما عام ١٥٥٥ البابا بول الثاني وضع كل أعمال هذا المؤلف في الفهرس
في فرنسا عام ١٥٧٦
في إنجلترا عام ١٦٠٢ أُعتبر أنه مشتق من أفكار أشخاص غير يهود

في إيطاليا عام ١٩٣٥ موسولينى فرض إتاة على هذا الكتاب بتشجيعه توزيع آلاف النسخ الحقرة من II (Principe)

111- Polydore Vergil. De rerum inventoribus

في إيطاليا- روما عام ١٦٧١ أعمال هذا المؤلف وضعت في الفهرس بسبب اكتشاف الكنيسة بحالة العذاب وقد ترجم إلى كل من الألمانية- الإنجليزية- الأسبانية- الفرنسية.
عام ١٧٥٦ كل الطبعات ظهرت في الفهرس فيما عدا هؤلاء الحاصلين على تصريح من البابا جورج الرابع.

112- Michelangelo Buonarroti. The sistire chapel

في الولايات المتحدة عام ١٩٣٣

113- Martin Luther. Works

114- ————. Addres to the German, Nobility

في ألمانيا عام ١٥١٧ كليات اللاهوتية أمرت بحرق النسخ لاتهامهم بالكفر
في فرنسا عام ١٥١٢ الكليات اللاهوتية في جامعة باريس أمرت بحرقهم.
في إيطاليا- روما عام ١٥٢١ صدر بيان أو أمر رسمى بابوى من ليو أكس يحرم لوثر من الحقوق الكنسية
وأن تمنع طباعة وبيع وقراءة أو نقل كلام من كتاب الأعمال
في ألمانيا عام ١٥٢١ في حكومة تم بإصدار قرار ضد لوثر وأمر بحرق كتبه.
Charles V
في كندا عام ١٩٥٣ تم منعه

115- Henry Cornelius Agrippa. De incertitudine et vanitate scientiarum et atrium

116- ————. De occult philosophia

في فرنسا عام ١٥٠٩

في هولندا عام ١٥٣١ منع كتابه الأول لاتهامه بالكفر

في بلجيكا عام ١٥٣١ تم سجن المؤلف

في إيطاليا - روما عام ١٥٣٣

117- William Tyndale . The New Testament of our Lord and Saviar Jesus Christ

118- ————. Practyse of prelates

في إنجلترا عامى ١٥٢٥ إلى ١٥٢٦ تم ترجمة الكتاب الأول بواسطة تندال وحرق بواسطة الكنيسة.
في ألمانيا عام ١٥٣٠ منعت السلطات الحكومية الكنيسة الكتاب الثانى
في بلجيكا عام ١٥٣٦ تم سجن تندال وحرقت ترجمات الكتاب المقدس (العهد القديم والجديد)
عام ١٥٤٦ تم حرق مؤلفات تندال بأمر من أسقف الكنيسة.

119- Pietro Aretino. Works

120- _____ .Sonnetti Lussuriosi

في إيطاليا – روما عام ١٥٢٧ أدان البابا الكتاب لأنه يحتوى على شعر مصحوب جنس خطر
عام ١٥٤٥ أدان المجلس ترنت كل أعمال اريتنو لأنها تحتوى على استهزاء تجاه السلطة.

121- Francais Rabelais. Pantagruel

122- _____ .Gargantua

في فرنسا عام ١٥٣٣ تم نشر الجزءين الأولين من الكتاب الأول نشر بدون معلومات عن المؤلف، وتم
وضعه في فهرس السوربون والقائمة الرسمية السوداء للبرلمان.

في إيطاليا- روما ١٥٣٥ صدر بيان أو أمر بابوي صادر من البابا قد يرى المؤلف من اللوم الموجه له
من الكنيسة.

في فرنسا عام ١٥٤٦ الجزء الثالث من الكتاب الأول نشر تحت اسم المؤلف " ايف بريفلج دى روا"
في أمريكا عام ١٩٣٠ حرمت الجمارك نقل الطبقات لاعتبارها فاحشة.
في جنوب أفريقيا – جوهانسبرج عام ١٩٣٨ كل الأعمال تم منعها.

123- John Calvin. Civil canonical law

في فرنسا عام ١٥٤٢ القانون المدنى والكنسى (امتعلق بالكنيسة) منعه من السوربون.

في إنجلترا عام ١٥٥٥ منع لأنه يحتوى على مذهب زائف ضد العقيدة الكاثوليكية

في إيطاليا- روما أعوام ١٥٥٩- ١٦٤٥ كل الأعمال وصفت بالكفر ومنعت ووضعت بالكشاف.

124- Michael Servetus.Christianismi restitution

في فرنسا عام ١٥٥٣ تم حرق كتبه

125- Michael de Montaigne.Les essais

في فرنسا ليون عام ١٥٩٥ تم منعه

في إيطاليا – روما عام ١٦٧٦ وضع في الكشاف

126- Reginald Scot. A Discoverie of Witchcraft

في إنجلترا – لندن عام ١٥٨٤ تم حرق النسخ

127- John Stubbs. The discoverie of a gaping gulf where into England is Likely
to be swallowed by another French marriage

في إنجلترا – لندن عام ١٥٧٩ تم حرق نسخ هذا الكتاب

128- Torquato Tasso. Gerusalemme Liberata.

في فرنسا عام ١٥٩٥ وجد أن هذا الكتاب احتوى على أفكار مخربة ضد سلطة الملك.

129- Robert Parsons. A conference about the next succession to the crowne of
England.

في إنجلترا – لندن عام ١٦٠٣

في إكسفورد عام ١٦٨٣ أدين من الجامعة وتم حرقه

- 130- Miguel de Cervantes Saavedra. The life and exploits of the ingenious gentleman don quixote
- 131- _____ .La mancha (first part 1605)(second part 1615)
في البرتغال عام ١٦٢٤ قليل من الفقرات أعلن فيها أنها خطر بواسطة الفهرس الإسباني
في إسبانيا- مدريد عام ١٦٤٠ وضع في الكشف
- 132- Waiter Raleigh. The history of the world
في إنجلترا عام ١٦١٤ تم قمعه بواسطة جيمس الأول
- 133- William Thomas. The historie of Italie
في إنجلترا- لندن عام ١٥٥٤ فهذا الكتاب قدم أدبا غير لائق للملكة ماري بسبب النقد لرجال الدين
المسيحيين الإيطاليين وقد تم حرق الكتاب وشنق المؤلف.
- 134- Francis Bacon. Advancement of Learning
في إسبانيا عام ١٦٤٠ تم منع كل الأعمال ووضعها في Sotomayor `s Index
في إيطاليا - روما عام ١٦٦٨ تم وضع الطبعة الرابعة في الكشف
- 135- Galileo Galilei. Dialogo sapro due massim sistemi del mondo
في إيطاليا- روما عام ١٦٣٣ تم منع الكتاب من خلال البابا ذلك لإتهامه بالكفر.
في الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ وتم ترجمته إلى الإنجليزية لأول مرة عام ١٦٦١
- 136- John Hayward. First part of the life and reign of king Henrie IV
في إنجلترا ١٦٠٠
- 137- William Shakespeare. The tragedia of king Richard the second
- 138- _____ . The merchant of Venice
- 139- _____ . King Lear
في إنجلترا عام ١٥٩٧ الطبعة الأولى من الكتاب احتوت على مشاهد خاصة بالملك.
في إنجلترا عام ١٧٨٨ منعت King Lear على المسرح الإنجليزي حتى عام ١٨٢٠
في الولايات المتحدة عام ١٩٣١ The merchant استبعد من المنهج في المدارس العليا بـ Buffals و
New York و Manchester
اعتقدت المنظمات اليهودية أنه يدعم التعصب
- 140- Alexande Leighton. An appeal to the parliament: or Sion`s plea against the prelatie
في إنجلترا- لندن عام ١٦٣٠ احتوى الكتاب على هجوم بالكلمات القاسية وأدين من قبل السلطات.
- 141- Ben Jonson. Eastward Ho.
في إنجلترا- لندن عام ١٦٠٨ اعتبر هذا الكتاب محط للسمعة بالنسبة للاسكوتلاندين.

- 142- John Marston. The metamorphosis of pigmentation's image
في إنجلترا عام ١٥٩٨
- 143- Raphael Halinshed. Chronicles of England, Scotland and Ireland
في إنجلترا عام ١٥٨٧ المطبوع بعد الطبعة الثانية، مجلس خصوصية اليزابيث أمر بحذف مقاطع من تاريخ أيرلندا واعتبر فاحشة وغير ملائم لها.
- 144- William Pynchan. The meritotious price our redemption
في Massachusetts، Boston عام ١٦٥٠ تم حرقه.
- 145- Rene Descartes. Les Meditations metaphysiques
في هولندا عام ١٦٣٣ بسبب افتراضه لرأى علمي لم يثبت بعد أن الأرض تدور حول الشمس.
في إيطاليا- روما عام ١٦٦٥ تم وضعه في الفهرس ومنع من عدة مؤسسات للتعليم حتى يتم تصحيحه أو ينقح.
في إيطاليا- روما عام ١٧٧٢ هذه الطبعة منعت ووضعت في الفهرس بدون شروط ربما لأنها احتوت على مواد كتبت بواسطة الآخرين.
في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦ تم قمع ومصادرة الأعمال الفلسفية.
في إيطاليا - روما عام ١٩٤٨ تم ذكر الكتاب مع ستة آخرين في الكشف.
- 146- Roger Williams. The bloody tenant of persecution
- في Massachusetts عام ١٦٣٥
- في إنجلترا- لندن عام ١٦٤٤ هذا الكتاب بأمر من مجلس العموم البريطاني الشهير تم حرقه بسبب التسامح لكل الأديان، هذا الكتاب كتب في البداية للهجوم على John Cotton واحتوى على أحاديث عن الحرية الفكرية وأشياء متعلقة بحكومة رجال الدين وجدال حول الحرية الديمقراطية والتسامح.
- في الولايات المتحدة Massachusetts عام ١٩٣٦ أقرت السلطة التشريعية مشروع قانون يلغي الثلاثمائة عام الماضية
- 147- Thomas Browne. Religis Medici
في إنجلترا عام ١٦٤٢
في إيطاليا- روما عام ١٦٤٥ تم وضع الترجمة اللاتينية في الفهرس بأمر من Pope Leo X111
- 148- Jean de la Fontaine. Comtes et nouvelles en vers
في فرنسا- باريس عام ١٦٧٥ تم مصادرتة من البوليس بسبب سياسي
في إيطاليا- روما عام ١٧٠٣ وضع في الكشف
في فرنسا عام ١٨٦٩
- 149- John Milton. Areopagitica .A speech for the liberty of unlicensed Printing to the parlimernt of England
- 150- _____. Eikonokastes

151- _____ . Pro populo Anglicano Defensio

152- _____ . Paradise lost

153- _____ . Stat papers

في إنجلترا عام ١٤٧٦ الملك منع كل الطباعة واستثنى منها ما هو بتصريح ملكي Areopagitica . وهي تتناول الحرية.

في فرنسا عام ١٦٥٢ كتب للرد على الهجوم من الكومنولث وأحرقه لأسباب سياسية.

في إنجلترا عام ١٦٦٠ Pro populo... الأكثر شهرة أحرقت وكذلك Eikonokastes تم حرقه.

في إيطاليا- روما عام ١٦٩٤ Stat papers تم وضعها ف بالكشاف

في إيطاليا- روما عام ١٧٥٨ Paradise... ترجم إلى الإيطالية بواسطة Paolo Roli وتم وضعه في الكشاف

154- Roger L` Estrang. Considerations and proposals in order to the regulation of the press

في إنجلترا عام ١٦٦٣

155- Moliere. Le Tartuffe ou L`imposeur

في فرنسا عام ١٦٦٤ تم مصادرتها بواسطة Louis XIV بسبب احتوائها على كفر بالأديان

156- Blaise Pasaal. Letters a un provincial

157- _____ . Pensees

Letters. في فرنسا عام ١٦٥٧ تم إحراق

في إيطاليا - روما عام ١٧٨٩ وضع Pensees في الكشاف

158- John Locke. An essay concerning human understanding

في إنجلترا عام ١٦٨٣ نظراً لأن نظرية Locke في المدينة، الدين، وفلسفة الحرية وتحبيذه عند التغير الجذري

في إيطاليا- روما عام ١٧٠٠ الترجمة الفرنسية تم وضعها بالكشاف

في إنجلترا- لندن الترجمة اللاتينية منعت في إكسфорд

159- Jean Racine. Athalie.

في فرنسا عام ١٨١٠.

160- Francais de Salignac de la Mothe Fenelon. Explication des maxims des saints

161- _____ . Les aventures de telemaque, fils d`ulyse, Imprime par order du Roi, pour L` education de Monsieur le Dauphin

في إيطاليا – روما عام ١٦٩٧ أديننت من البابا Innocent XII أنها ضد المسيحية في كتاب
Explication

في فرنسا – باريس عام ١٦٩٩ Mme de Maintenon أدت إلى أبعاد المؤلف بسبب مزاعمه لبعض
المعتقدات وعوقب بسبب اعتراضه على زواجها من Louis XIV.

162- Daniel Defoe. The shortest way with the dissenters

163- _____. The life and strange surprising adventures of Robinson
Cruose of York, Mariner.

164- _____. Moll Flanders>

165- _____. Roxana.

166- _____. The political history of the devil.

في إنجلترا – لندن عام ١٧٠٣ أحرقت كتاب the shortest
في إسبانيا عام ١٧٢٠ The life and..... وتم وضعها في الكشف الإسباني.
في إيطاليا- روما عام ١٧٤٣ The political تم وضعه في الكشف.
في الولايات المتحدة عام ١٩٣٠ الجمارك قامت بحظر كتاب Moll.....

167- George Harbin. Hereditary right of the crown of England.

في إنجلترا- لندن عام ١٧١٤ الكتاب حسب الظاهر يعني ضمنا مطالب James لحقوق العرش (الملك).

168- Jonathan Swift. A tate of a tub written for the universal improvement of
mankind.

169- _____The predictions for the ensuing year by Isaac Bickerstaff.

170- _____Drapier Letters.

171- _____Gulliver`s travels.

في إيرلندا عام ١٧٠٨ أحرقت كتاب The Predictiions
في إيطاليا – روما عام ١٧٣٤ وضعت a tate of tub في الكشف.

172- Emanuel Swedenborg. Principia, or the first priciples of natural thing.

173- _____. Amor conjugalis.

في إيطاليا- روما عام ١٧٣٨ Principia..... وضعت في الكشف.
في الولايات المتحدة – فلاديفيا عام ١٩٠٩ Amor..... تم حجزها بواسطة حكومات مكتب البريد
لاحتوائها على الفحش.
في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٣٠ كل الأعمال منعت.

174- Baron Charles Louis Montesquieu. Lettres persanes.

175- _____. L` esprit des Lois.

في إيطاليا- روما عام ١٧٢١ Lettres..... وضع في الكشف حيث ظل حتى عام ١٩٤٨.
في إيطاليا- روما عام ١٧٥٥ L'esprit منع من السلطات الكنسية.

176- Samuel Richardson. Pamela, or virtue rewarded.

177- Voltaire. Puero regnante.

178- ———. J' ai vue.

179- ———. Temple du gout.

180- ———. Lettres philosophiques sur les Anglais.

181- ———. Diatribe du docteur Akakia.

182- ———. Histoire des cantiques.

183- ———. Candide.

184- ———. Dictionnaire philosophique.

في فرنسا عام ١٧١٦ تم نفي المؤلف لتأليفه قصائد سخر من الوصى على العرش

في إيطاليا- روما عام ١٧٥٢ كتاب Lettres..... وضع في الكشف تبعه كتاب Histoire.... ثم كتاب
Dictionnaire....

في الولايات المتحدة – بوسطن عام ١٩٢٩ كتاب candide تم حجزه بواسطة جمارك الولايات المتحدة.
في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٣٥ تم قمع كل الأعمال الفلسفية.

185- Arabian night`s entertatinments or the thousand and one nights. Origin
unknown,first translation from the Arabic by A.Galland Paris.

في الولايات المتحدة – نيويورك عام ١٩٢٧، وفي عام ١٩٣١ تم حجز النسخة غير المنقحة (١٨٨٥-
١٨٨٨) بأمر من Richard Francis Burton

186- Henry Fielding. Pasquin, a dramattick satire.

187- ———. Tom Jones.

188- ———. Inquiry into the causes of the late increase in Robberies.

في إنجلترا – لندن عام ١٧٣٠

في فرنسا- باريس عام ١٧٤٩ تم منع Tom Jones.

189- John Cleland. Memoris of a woman of pleasure,or (fanny Hill)

في إنجلترا عام ١٧٤٩ ذلك لاحتوائه على الجنس.

في الولايات المتحدة عام ١٨٢١ منع لأنه اشتهر لأول مرة بوجود الجنس فيه.

في الولايات المتحدة عام ١٩٣٦ نشر علانية بواسطة Grove press للهجوم على المجموعات المحتشمة.

190- Jeah- Ja cques Rousseau. Confessions.

191- ———. Julie, ou la novella Heloise.

192- _____ . Emile, ou de l' education.

193- _____ . Du contrat social.

194- _____ . Letters de la montagne.

195- _____ . Lettre a Christophe de Beaumont
.Archeveque de Paris.

في فرنسا عام ١٧٦٢ كتاب Emile تم إدانته في البرلمان الفرنسي.

في سويسرا عام ١٧٦٣ أدين من مجلس جنيف.

في إيطاليا- روما عام ١٧٦٣ كل الكتب وضعت في الكشف.

في الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ Confessions تم منعها من قسم الجمارك لأنها تخدش الحياء العام.

في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٥ كل الأعمال الفلسفية تم منعها.

196- Denis Diderot. L' Encyclopedie.

في فرنسا عام ١٧٥٢ تم منع المجلدين الأولين منها من مجلس الملك لأسباب سياسية ودينية.

في إيطاليا- روما عام ١٧٥٢ السبع مجلدات الأولى وضعت في الكشف.

في عام ١٨٠٤ تم وضع العمل بأكمله في الكشف.

197- Laurence Sterne. A setimentol Journey through France and Italie by Mr
Yorick.

في إيطاليا – روما عام ١٨١٩ ترجمة Ugo Foscolo وضعت في الكشف.

198- Immanuel Kant. Die religron innerhalb der Blossen Vernunft

199- _____ . Critique of pure reason.

في إيطاليا- روما عام ١٨٢٧ Critique بالإيطالية تم وضعه في الكشف.

في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ كل الأعمال منعت.

في إسبانيا عام ١٩٣٩.

200- D.A.F.Sade.Juliette

201- _____ . Justine, or the Misfortunes of Virtue.

في إيطاليا- روما عام ١٩٤٨ الكتب ما زالت مدرجة في الكشف.

في فرنسا- باريس عام ١٩٥٥

في إنجلترا – لندن عام ١٩٦٢ كتاب Justine..... حجز من الجمارك البريطانية.

202- John Hely Hutchinson. The cammerical restraints of Ireland considered.

في إنجلترا- لندن عام ١٧٧٩ أدين كل أعمال هذا المؤلف وتم إحراق آخر أعماله.

203- Alessandro Cagliostro. Memoires authentiques de Cagliostro.

204- _____ . Maconnerie Egyptienne.

في إيطاليا – روما عام ١٧٨٩

في إسبانيا تم وضعهم في الكشاف الإسباني

في إيطاليا- روما عام ١٧٩٥ مجموعة كتب المؤلف الشهيرة أحرقت ومات المؤلف في السجن.

205- Johann Wolfgang von Goethe. The sorrows of Werther.

206- —————.Faust.

في الدنمارك عام ١٧٧٦ تم منع The Sorrows.

في ألمانيا- برلين عام ١٨٠٨ تم منع Faust من السلطات حتى يتم إلغاء المقاطع الخطيرة التي تركز عليها الحرية.

في إسبانيا عام ١٩٣٩.

207- Alexander Radishchev. Puteshestvie (Journey from Petersburg to Moscow).

في روسيا عام ١٧٩٠.

208- Joel Barlow. Advice to the privileged orders.

في إنجلترا – لندن عام ١٧٩٢.

209- Johan Christoph Friedrich von Schiller. Die Rauber: ein Schauspiel.

في ألمانيا عام ١٧٨٢.

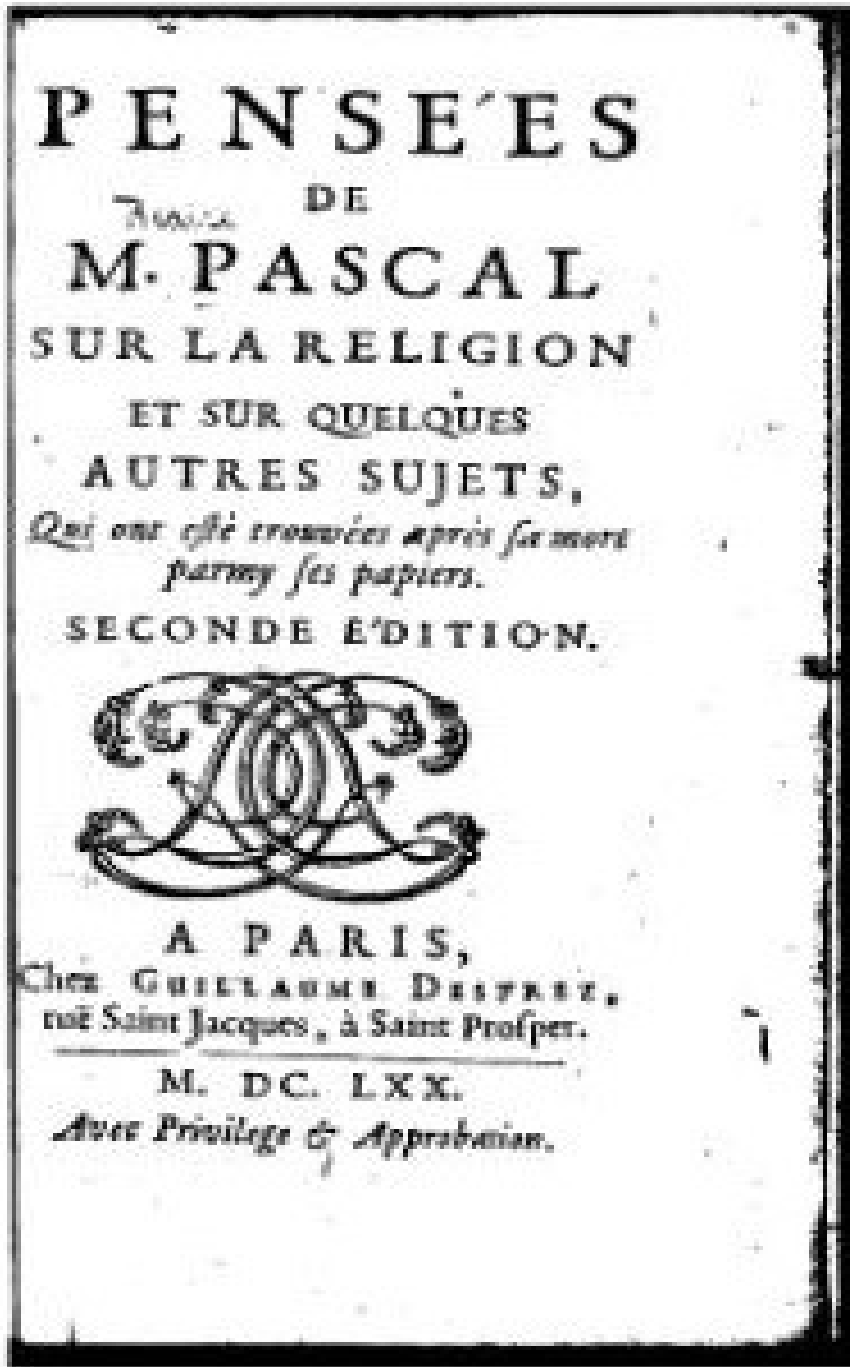
ملحق رقم (٢) صفحات من الكتب المحرمة التي صدرتها محاكم التفتيش



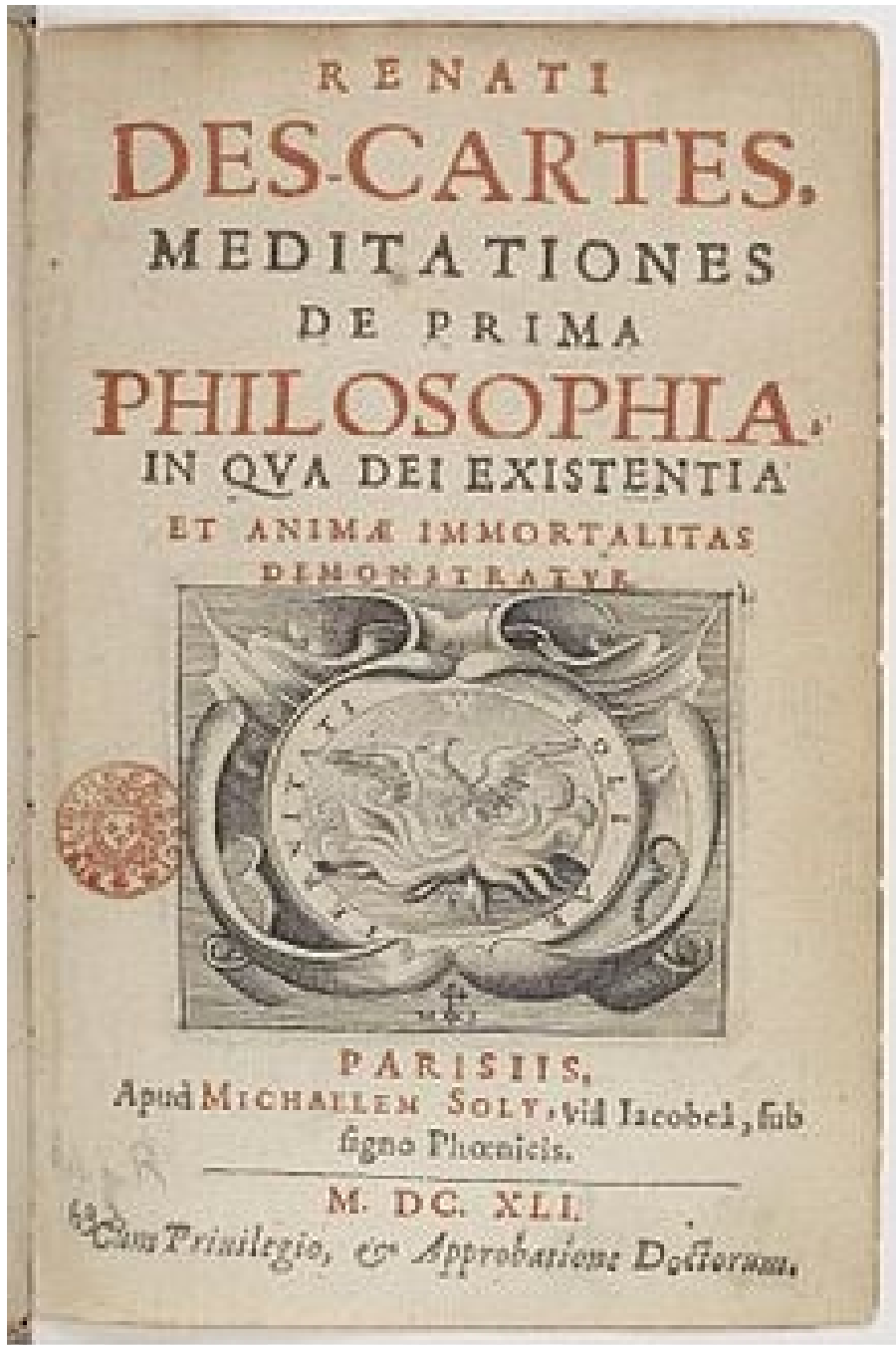
التمنى بالحكم (الإعدام حرًا) على (المسي عبد الله) المدعو Duarte Fernandes
المنتهى بالقيام بالفرائض الدينية الإسلامية من صلاة وصيام، وبالامتناع عن التبليغ عن معارفه.

(Inquisição de Lisboa, Processo n° 6405, fol. 32)

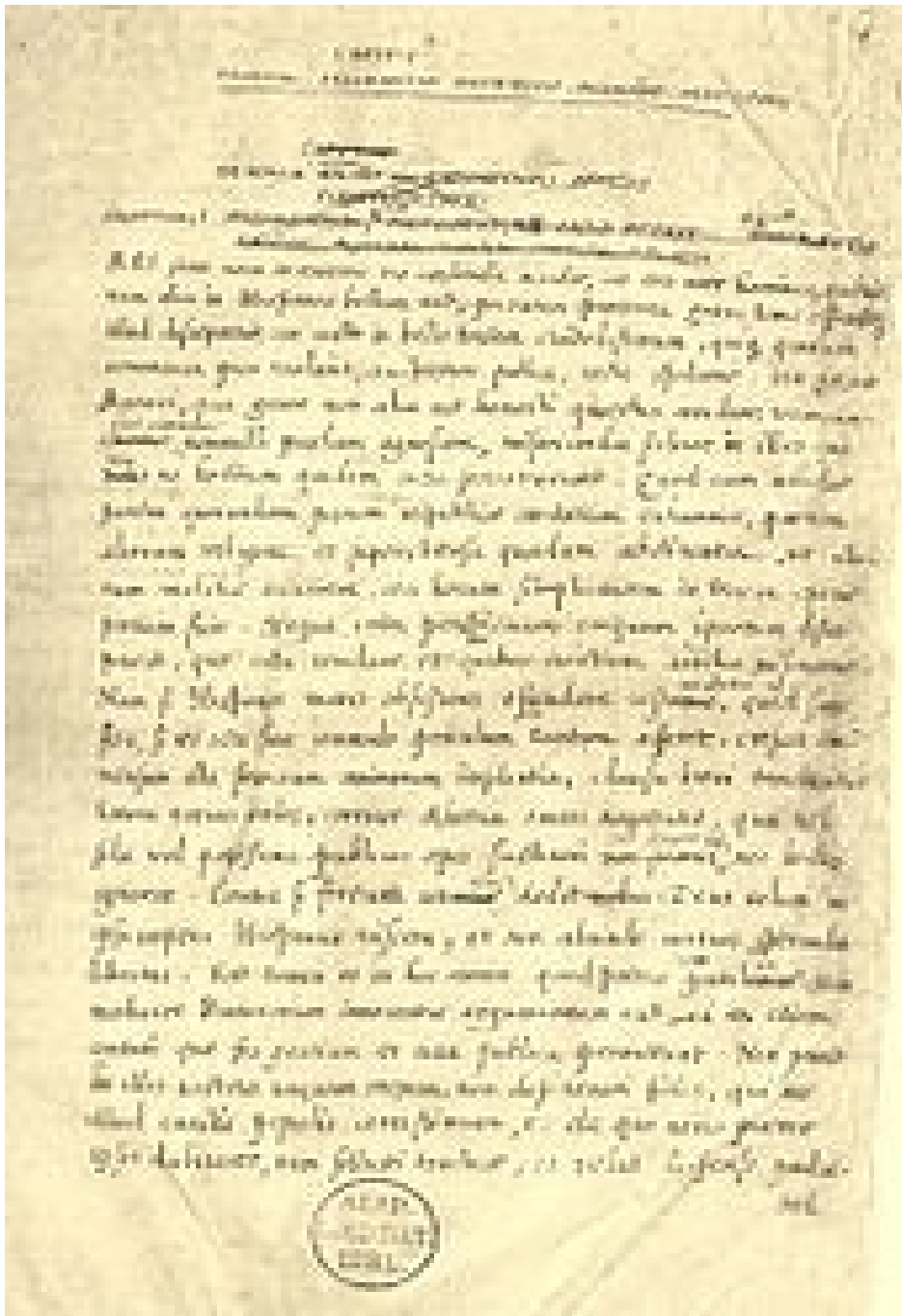
صورة من حكم بالإعدام حرًا على أحد المورسكيين في البرتغال بسبب قيامه بالفرائض الدينية الإسلامية
من صلاة وصيام، وكذلك الامتناع عن التبليغ عن معارفه



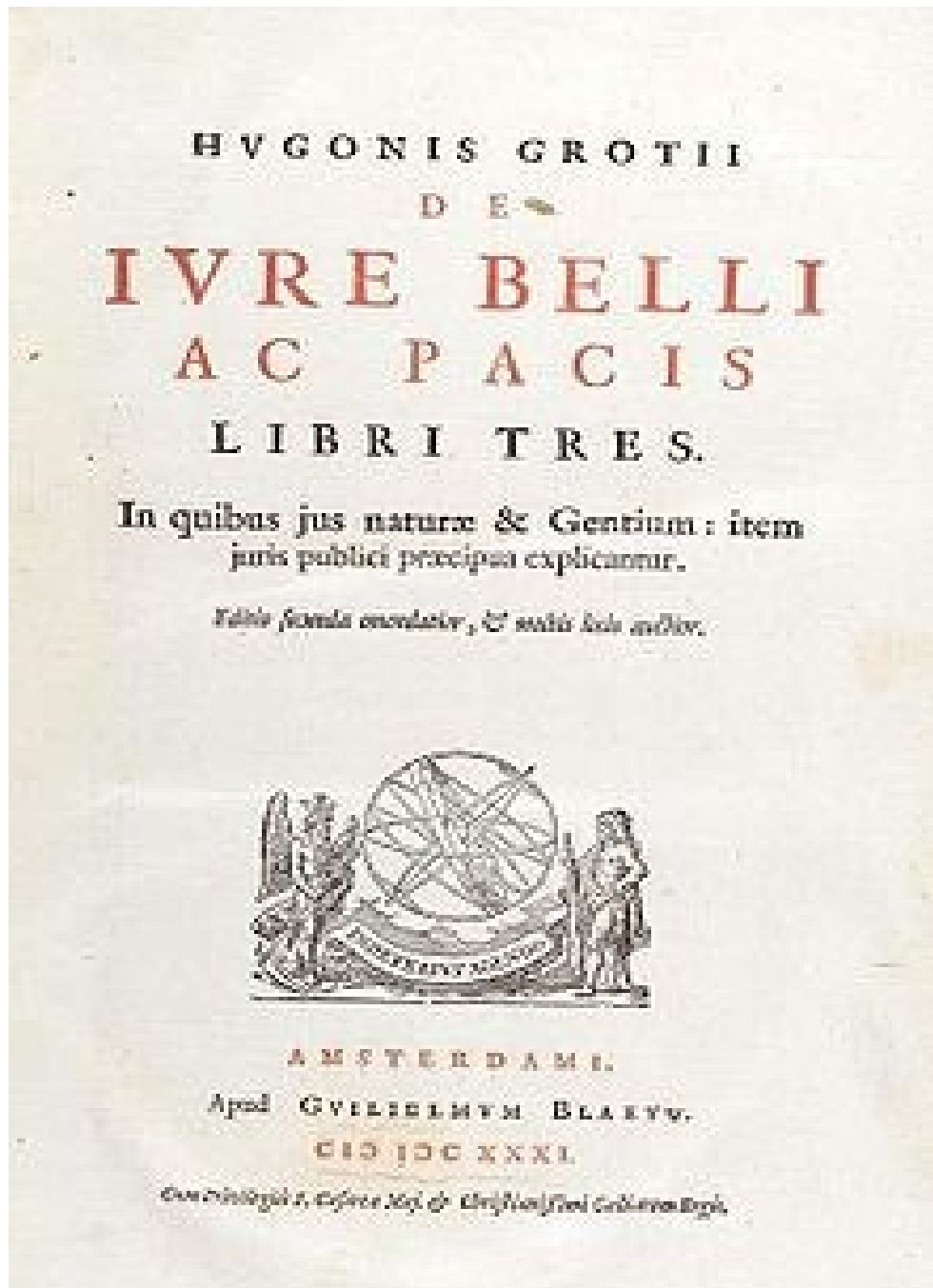
الطبعة الثانية من كتاب الأفكار — بليز باسكال ١٦٧٠



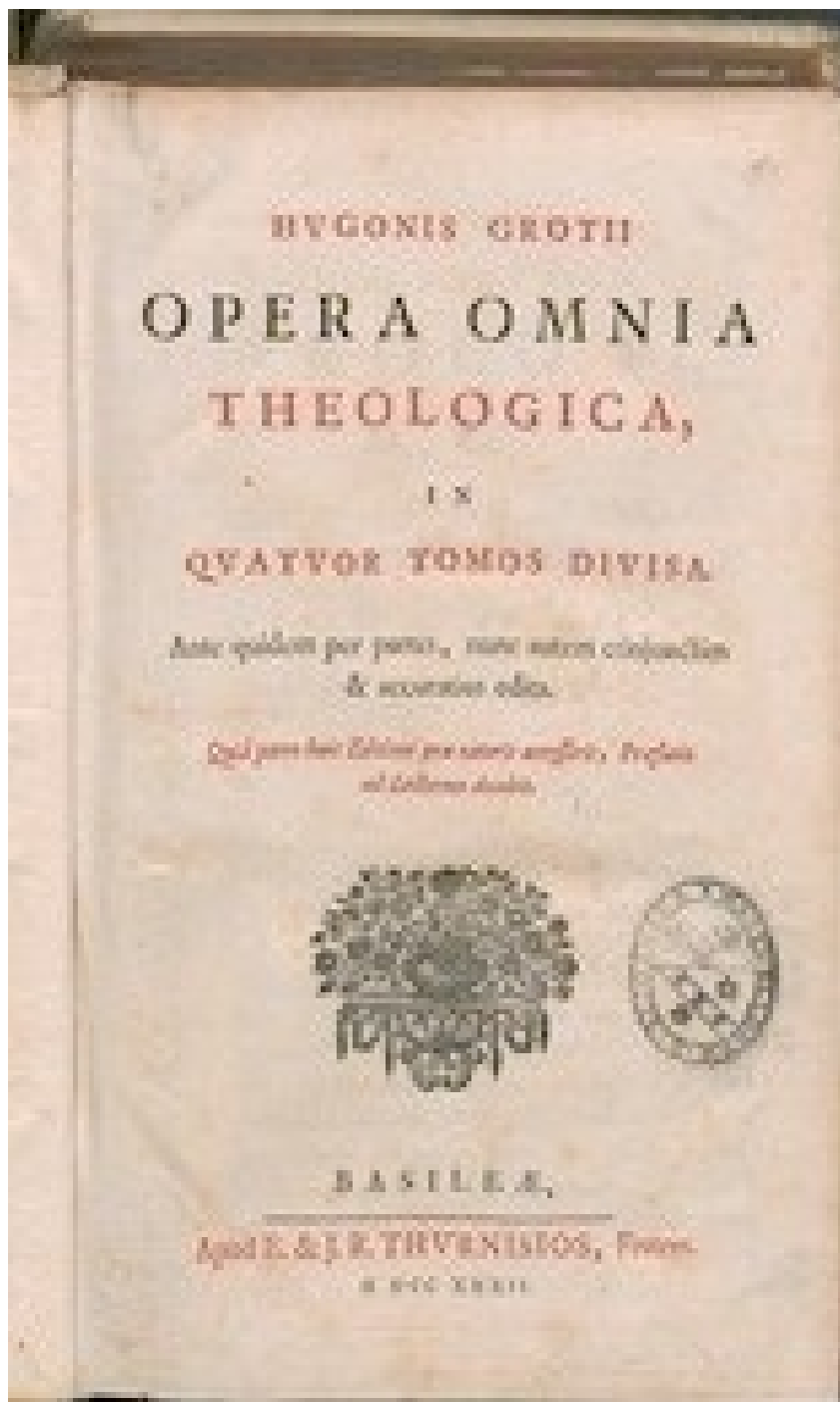
كتاب تأملات في الفلسفة الأولى



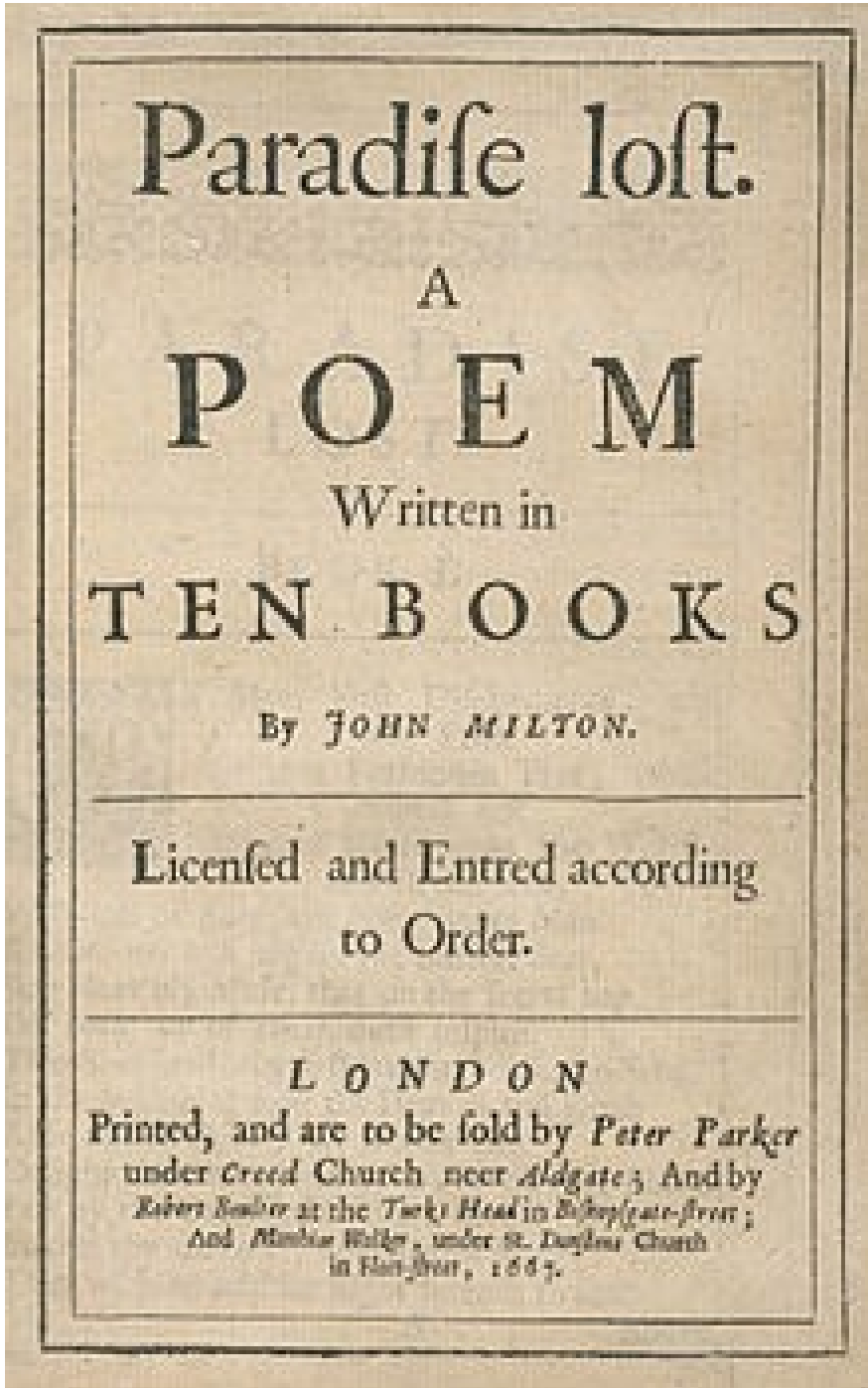
صفحة مكتوبة بخط يد غروتويس من مخطوطة دي إنديس (حوالي ١٦٠٤/٥٥)



صفحة العنوان من الطبعة الثانية من قانون الحرب والسلام (أمستردام ١٦٣١)



صفحة من شروح العهد القديم ١٧٣٢م



صفحة العنوان من كتاب الفردوس المفقود للكاتب جون ميلتون الطبعة الأولى (١٦٦٧)

النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر^(١)

إعداد

شيماء حنفي حسين عمران

أخصائي مكثبات بجامعة المنوفية

باحثة دكتوراه

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعريف بخطوات ومراحل النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصف والتعريف بالموضوع من كل جوانبه واستخدام بعض أساليب ذلك المنهج حسب متطلبات الدراسة (الأسلوب الوثائقي لتجميع الجزء النظري، الأسلوب الميداني لزيارة دور النشر عينة الدراسة للتعرف على كيف تتم عملية النشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية، الأسلوب التحليلي لتحليل التطبيقات عينة الدراسة). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تخوف الناشرين من خوض التجربة لعدم وجود خطوات ومنهج محدد يساعد ويشجع الناشرين و يوضح كيف يمكن استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني ، ثقافة الشراء الإلكتروني لا زالت حديثة ويتخوف منها الأشخاص وبالتالي صعوبة تحقيق مبيعات للناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في النشر الإلكتروني، القرصنة والسرقة تقف عائق أمام انتشار النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية فهي تضر المؤلف والناشر، لا يوجد طريقة مقننة ومحددة تعمل كآلية للنشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية .

وأظهرت الدراسة أن من أهم أسباب اتجاه مؤسسات النشر نحو النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية هي :

- مواكبة للتطورات التكنولوجية
- الاتجاه العام حالياً نحو النشر الرقمي
- زيادة انتشار الهواتف والأجهزة اللوحية
- زيادة معدلات القراءة عليها
- لا وجود لمعوقات وتكاليف التخزين والتوزيع في النشر الإلكتروني

الكلمات المفتاحية

النشر بالتطبيقات الذكية، الكتاب الإلكتروني، القراءة الإلكترونية، التسويق الإلكتروني، معوقات النشر بالتطبيقات الذكية، الناشر الإلكتروني، الناشر الشخصي

٠/٠ الإطار المنهجي للدراسة

١/٠ تمهيد

التطورات التكنولوجية السريعة التي حدثت خلال العقدين الآخرين، حققت إنجازات كبيرة في مختلف مجالات الحياة البشرية ولعل قطاع المعلومات والاتصالات كان المستفيد الأكبر منها.

ونحن الآن في مرحلة انتقالية في حلقة التطور الطبيعي من الطباعة على الورق إلى الإلكترونيات، وتقف الآن مرصد البيانات الإلكترونية جنباً إلى جنب مع الاشكال المطبوعة، إلا أنها لم تحل محلها بعد. وعلى الجانب الآخر نجد أن الهواتف المحمولة لم تعد مجرد أجهزة لتأمين الاتصال اللاسلكي فقط ، ولكن

تتنافس الشركات المصنعة لها على تطويرها بشكل مستمر من خلال إضافة تقنيات وبرمجيات، تمكنها من منافسة أجهزة الحواسيب الشخصية، فاليوم نجد الأجهزة اللوحية أيضاً التي تحتوي على تقنيات التصوير الرقمي، والتسجيل الصوتي، والشبكات اللاسلكية وبالتالي ساعدت هذه الأجهزة في تأمين الاتصال بشبكة الانترنت، فضلاً عن تجهيزها ببرامج وتطبيقات تسمح بحفظ وتوثيق وتصفح المعلومات وبالتالي نجد ظهور التطبيقات الذكية (Smart Applications) يعد من الاتجاهات الحديثة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهناك العديد من المجالات التي بدأت تطور من خدماتها لتقديمها من خلالها، لما لها من مميزات عديدة مثل واجهة استعمال سهلة و جذابة ويمكن الاستفادة منها في أي مكان ودون التقيد بوقت معين .

ونجد أن مؤسسات النشر قد اتجهت نحو النشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية حتى تصل إلى شريحة واسعة من المستخدمين ولتحقق التواكب التكنولوجي لكل ما هو جديد وحديث يتناسب مع طبيعة العصر الحالي وتحقق أيضاً التفاعلية واللازمية في تقديم الخدمات لمجتمع القراء.

٢/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها

تكونت ظاهرة الدراسة من ملاحظة الباحثة للزيادة الهائلة لاستخدام التطبيقات الذكية في شتي مناحي الحياة وتنافسها بقوة للحاسب الألى ودخولها مجال النشر الإلكتروني دون أن تحظى بدراسة أكاديمية عربية لتقييم التجارب الموجودة بالفعل والوقوف على مدى تأثيرها على مجتمع القراء ، وفى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة ساعية إلى معرفة واقع التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني وقياس مدى تأثيرها على مجتمع القراء وتقييم هذا الواقع.

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على أهم دور النشر التى دخلت الى مجال النشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية وتحليل أسباب اتجاه الناشرين إلى اتاحة مطبوعاتهم من خلال هذه التطبيقات .

٣/٠ أهداف الدراسة

- ١- التعريف بالتطبيقات الذكية وكيفية استخدامها في مجال النشر الإلكتروني.
- ٢- إبراز أهمية التطبيقات الذكية (Smart Applications) في مجال النشر الإلكتروني.
- ٣- تحليل أسباب اتجاه الناشرين للنشر الإلكتروني عن طريق التطبيقات الذكية.
- ٤- إلقاء الضوء على خطوات النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية.

٤/٠ تساؤلات الدراسة

- ١- ماهي الأجهزة الذكية وما المقصود بالتطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني؟
- ٢- ما مدى الإفادة من التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني؟
- ٣- ما هي أسباب تحول الناشرين للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية؟
- ٤- ما هي مراحل النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية ؟
- ٥- ما هي معوقات انتشار النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية؟

٥/٠ حدود الدراسة

تحركت الدراسة في إطار الحدود التالية :-

الحدود النوعية :

التطبيقات الذكية بنظام Android و IOS لدور النشر المتاحة على جوجل بلاي وآب ستور ودورها في عملية النشر الإلكتروني.

الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة موضوع النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وتوضيح مدى تأثيره على مؤسسات النشر.

الحدود اللغوية

شملت الدراسة اللغات الموجودة على التطبيقات محل الدراسة (العربية – الإنجليزية)

٦/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصف والتعريف بالموضوع من كل جوانبه واستخدام بعض أساليب ذلك المنهج حسب متطلبات الدراسة (الأسلوب الوثائقي ومن خلاله سيتم تجميع الجزء النظري، الأسلوب التحليلي لتحليل البيانات النظرية).

٧/٠ أدوات جمع البيانات

١. شبكة المعلومات الدولية وقواعد البيانات العالمية: حيث تم على الاعتماد عليهما فيما يتعلق بمجال الدراسة وموضوعاتها وكذلك حصر التطبيقات مجتمع الدراسة.

٢. مؤسسات النشر الإلكتروني: لمعرفة الخطوات والمراحل التي تتم بها عملية النشر.

٨/٠ صياغة الاستشهادات المرجعية

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية على الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية وتم اتباع نمط مدرسة (MLA - Modern Language Association) .

٩/٠ الدراسات السابقة

قد تم حصر الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى:

- دراسات تتعلق بالنشر الإلكتروني

- دراسات تتعلق باستخدام التطبيقات الذكية في المكتبات

أولاً: - دراسات تتعلق بالنشر الإلكتروني

- دراسة نهال سيد عرفة عام ٢٠١٤ بعنوان " النشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل "

تناولت هذه الدراسة التعرف على مؤسسات النشر التجارية المصرية من حيث نشأتها وتطورها و التعرف على الوضع الراهن للنشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية و التعرف على الخصائص العامة لأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتيحها الناشر المصريون الذين يتعاملون مع تقنية النشر الإلكتروني.

- دراسة سوزان محمد عبده جميل عام ٢٠١١. بعنوان " الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة: دراسة تحليلية وميدانية " تناولت هذه الدراسة رصد الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة كما تتناول التعرف على الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة.

ب- الدراسات الأجنبية

-Watts, John M. Electronic Publishing. John M. Watts .- USA: Kluwer Academic Publishers, 2002.

تناولت هذه المقالة أهمية النشر الإلكتروني وتأثيره الإيجابي في تسهيل عملية البحث العلمي عن طريق اتاحته لكافة التقنيات المساعدة مثل الصوت والصورة والفيديو التي تساهم في دعم توصيل المعلومات للمستفيد .

-Kling, Rob. Scholarly Communication and the Continuum of Electronic Publishing . Rob Kling .- Indiana : Indiana University School of Library and Information Science , 1999.

تناولت هذه المقالة مدى تأثير النشر الإلكتروني في عملية البحث العلمي عن طريق ثلاث محاور رئيسية وهما:

أ. الاتجاه السائد بين مؤيدي النشر الإلكتروني حول مدى الفائدة الكبيرة منه.

ب. مدى تنوع المقالات والأبحاث والدراسات المتاحة من خلال النشر الإلكتروني والتي يمكن للباحث الوصول لها بسهولة ويسر.

ج. النشر الإلكتروني يتيح إمكانية الوصول للمعلومات في أي وقت وكل مكان.

ثانياً: - دراسات تتعلق باستخدام التطبيقات الذكية في المكتبات

- دراسة طلال ناظم الزهيري عام ٢٠١٠. بعنوان " النانو تكنولوجي أفاق مستقبلية لبناء المكتبات الرقمية على الهاتف المحمول " تناولت هذه الدراسة مجال النانو تكنولوجي، بوصفه تقنية المستقبل للتعرف على الانجازات المهمة التي تحققت فيه، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بتقنيات خزن ومعالجة واسترجاع المعلومات. وإمكانية استثمار هذه التطورات في مجال العمل المكتبي من خلال استحداث خدمات جديدة تعتمد على أجهزة الهاتف المحمول، والتي من شأنها أن ترتقي بدور المكتبات في المجتمع.

- دراسة أشواق قايد القايد عام ٢٠١٤ بعنوان " اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية " تناولت الدراسة رصد مجموعة من مشروعات مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الهواتف الذكية، واستعراض الخدمات التي توفرها الهواتف الذكية لتيسير إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية بنماذج من المكتبات العربية والأجنبية،

والتعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبات عند استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية.

- دراسة يحيى بكلي عام ٢٠١٥ بعنوان " تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات و المعلومات في البيئة العربية " تناولت هذه الدراسة مبررات إدماج التطبيقات الذكية في المكتبات وعرض مشاريع قائمة في المكتبات العربية لها مع التركيز على مكتبة دبي العامة (الإمارات) باعتبارها تجربة عربية رائدة.

- دراسة سوزان محمد بدر زهر عام ٢٠١٠ بعنوان "مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربية " تناولت هذه الدراسة استطلاع واستكشاف مدى جاهزية طلاب السنة الجامعية الأولى في كلية الآداب وفي كلية الطب، وقدرتهم على استخدام الهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات. بالإضافة إلى مقارنة هذه المهارات واتجاهات الاستخدام.

- دراسة دانيا على القرني عام ٢٠١٦ بعنوان " توظيف تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات " تناولت هذه الدراسة تقنية الهاتف النقال واستخدامها في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات من الموضوعات الهامة والحديثة في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية حيث تناولت الدراسة أهم تطبيقات الهواتف الذكية التي تستخدمها طالبات جامعة الملك عبد العزيز في إتاحة واستخدام مصادر المعلومات.

- دراسة رحاب عبد الهادي سويقي عام ٢٠١١ بعنوان " تكنولوجيا الهواتف المحمولة والاستفادة منها في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات " تناولت الدراسة الأسباب والمبررات التي دعت إلى ضرورة استخدام الهاتف المحمول في تقديم الخدمات في المكتبات ودراسة الخدمات التي توفرها الهواتف المحمولة والتي يمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام والخدمات التي تقدمها المكتبات وتوضيح كيفية الاستفادة منها. وتحليل التحديات والصعوبات والمتطلبات التي تقف أمام استخدام الهواتف المحمولة في المكتبات .

تعليق على الدراسات السابقة:

- ١- الدراسات الخاصة بالنشر الإلكتروني لم تلتفت لموضوع النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية ولكنها اقتصرت على توضيح خطوات وأنواع المقتنيات المنشورة إلكترونياً وأيضاً توضيح مدى تأثير النشر الإلكتروني على النشر الورقي.
- ٢- الدراسات التي تناولت استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات ركزت على استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات بشكل عام دون التطرق لاستخدامها في النشر الإلكتروني.

١/١ الإطار النظري للدراسة

٢/١ مفهوم النشر الإلكتروني

يوجد العديد من التعريفات التي عكست مفهوم النشر الإلكتروني ومن أهم هذه التعريفات: -

"قد أوضح المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أن المقصود **بالنشر الإلكتروني (Electronic Publishing)** هو نتاج التطور الإلكتروني الذي وصل إلى مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (Word Processing) ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية (Word Processing) الذي يقوم بالتالي بجمعه متاحاً في تلك الصورة الإلكترونية

للمشاركين في مجلته وهذه المقالة لا تنشر في شكل ورقي وإنما يمكن عمل صورة مطبوعة منها إذا طلب أحد المشاركين ذلك" (الشامي، ١٩٩٠).

" النشر الإلكتروني هو نشر الكتب والدوريات وقواعد البيانات الببليوجرافيا وغيرها من مصادر المعلومات في شكل رقمي على أقراص مدمجة أو على الخط المباشر من خلال الإنترنت سواء للمستخدمين من الداخل أو المشاركين أو المستخدمين الباحثين عن خوض تجربة استخدام المصادر الإلكترونية وذلك سواء كان هناك نظير مطبوع أم لا.

ويمكن تعريف النشر الإلكتروني في صورته العامة بأنه يهدف إلى إحلال المادة التي تنتج إلكترونياً وتعرض عادة على شاشة المنفذ محل المادة التي تنشر في شكل مطبوعات ورقية". (الهواش، ٢٠٠١)

"ونقل أبو بكر الهوش عن (لانكستر F.lancaster) أن مصطلح النشر الإلكتروني يمكن تفسيره بطرق مختلفة وفي أبسط التفسير يستخدم الحاسوب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق وفي أكثر التفسير تعقيداً يتم استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الصورة والصوت والمظاهر التفاعلية في إنشاء أشكال جديدة تماماً من المطبوعات وهناك تفسيرات أخرى عديدة بين هذين الطرفين".

"يري Gurmsey أن النشر الإلكتروني يشمل ثلاث أشكال، استخدام الحاسب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية، استخدام الحاسب ونظم الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات إلكترونياً، استخدام وسائط تخزين إلكترونية متنوعة لتوزيع البيانات عند الطلب". (Gurmsey، ١٩٨٥)

" وقد غير النشر الإلكتروني الكثير من ملامح مصادر المعلومات كما غير الكثير أيضاً من ملامح الحياة الفكرية والعلمية ، فلم يعد الأمر يقتصر على المصادر الورقية محدودة التوزيع مهما كثرت نسخها بل تطور الأمر إلى مصادر إلكترونية واسعة التوزيع على نطاق العالم كله، ولم يعد نشر الكتاب مثلاً يستغرق عدة أشهر أو حتي عدة أسابيع بل أصبح في الإمكان نشر الكتاب إلكترونياً في بضع الساعات، ولم تعد المعلومات متاحة في شكل نص جامد أو ساكن فحسب بل أصبح في الإمكان استخدام الوسائط المتعددة للاستمتاع بالصوت والصورة إضافة إلى النص . ولم يعد المؤلف يتمتع بالكتابة بيده فحسب بل أصبح في إمكانه أن يتمتع بالكتابة على الحاسوب مباشرة دون الحاجة إلى مسودة خطية على ورق " (الهادي، ٢٠٠٠).

وبالتالي نستنتج أن النشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيقاً ليشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط باعتبارهما أشهر المصادر المتاحة داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني ويمكن أن يتسع ليشمل كافة مصادر المعلومات التقليدية من (بحوث ومقالات، براءات اختراع.... إلخ ولكن في شكلها الإلكتروني .

" وإذا كانت التعريفات السابقة جاءت في بدايات ظهور النشر الإلكتروني لتعبير عن مفهومه في هذه المرحلة ، فإن النشر الإلكتروني في عصر التطبيقات الذكية لا يوجد تعريف محدد له في مصادر المعلومات يوضح تلك المفهوم فيمكن أن تستنتج الباحثة من الدراسة والبحث في الموضوع، التعريف الاجرائي للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية بأنه هو تلك العملية التي ينتج عنها نشر مصادر المعلومات الإلكترونية من كتب ودوريات وغيرها عبر التطبيقات الذكية التي تعتمد على الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، والتي تعتمد على نظام تشغيل محدد مثل ، Android, IOS , windows Phone". (عمران، ٢٠١٨)

٣/١ خطوات ومراحل النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية

تمر عملية النشر الإلكتروني بعدة خطوات تتكامل مع بعضها البعض من أجل ظهور المادة العلمية المنشورة إلكترونياً في شكلها النهائي ويمكن توضيح هذه الخطوات الرئيسية كما أشار إليها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابه الفلذكات في أساسيات النشر الحديث بأنها عدة حلقات وهي (حلقة التأليف، حلقة التصنيع، حلقة التوزيع أو التسويق) ولكن مع طبيعة التطورات التكنولوجية الحالية التي طرأت على مجال النشر الإلكتروني نجد العديد من الاختلافات في هذه المراحل يمكن توضيحها فيما يلي :

المرحلة الأولى : التأليف

فقد عرفها الدكتور شعبان خليفة على أنها " وضع الأفكار والمعلومات في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف أي مبدع الرسالة الفكرية قد يكون شخصاً طبيعياً مثل طه حسين، ويليام شكسبير. كما قد يكون شخصاً معنوياً أي هيئة مثل جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية. ومهما كانت مادته العلمية فإن التأليف في حد ذاته لا يعتبر نشرأ، لأن تأليف الكتاب ووضع مادته ثم حبسه عن الناس يعني عدم توصيل الرسالة إلي المستفيدين وهو الهدف المطلق من النشر " (خليفة، ١٩٩٢)

مع التطورات التكنولوجية التي فرضت نفسها على العصر الحالي وأصبحت تنافس وبقوة نجد أن مرحلة التأليف يمكن أن تتم في شكل إلكتروني مباشر فأصبح المؤلف قادر على كتابة أفكاره باستخدام الحاسبات الآلية بسهولة وسرعة عن طريق برامج معالجة النصوص مثل (King soft Office) أو (Microsoft word) وغيرهما من البرامج المتاحة للحاسبات الآلية ويمكن للمؤلف الكتابة عن طريق الأجهزة الذكية (أجهزة لوحية ، هواتف ذكية) باستخدام التطبيقات الذكية المتاحة من خلالها معالجة النصوص مثل (Microsoft Word , iA Writer , Writer Plus) وغيرها من التطبيقات الذكية المتاحة وبالتالي أصبحت عملية التأليف يمكن أن يتم فيها تصنيع المحتوى الإلكتروني في شكل ملف رقمي يمكن تداوله ونقله بشكل أسرع عبر الإنترنت دون حاجة المؤلف أن يذهب إلى مقر الناشر .

المرحلة الثانية: التصنيع

فقد عرفها الدكتور شعبان خليفة على "أن المؤلف عندما يكتب كتابه أي عندما يخرج الرسالة الفكرية من رأسه ويكتبها بخط يده أو يرقنها على الآلة الكاتبة في نسخة واحدة غالباً وبالتالي لكي يستفاد منها فلا بد من تعديد نسخها حتى تنتشر بين الناس ويتم تداولها ففي حالة المطبوعات : الكتب والدوريات يكون تصنيع النسخ عن طريق الطباعة وفي حالة المصغرات الفيلمية يكون تصنيع النسخ عن طريق الاستنساخ والتصوير وفي حالة المواد السمعية يكون التصنيع عن طريق التسجيل وفي حالة الكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية يكون طريق التحميل على وسائط إلكترونية " (خليفة، ١٩٩٢)

ولكن مع تطور الوسائط الإلكترونية والتي يتم استخدامها في تلك المرحلة يتم صياغة المحتوى في شكل ملف إلكتروني باستخدام برامج الحاسب الآلي لكي تكون مؤهلة للرفع على وسيط معلوماتي رقمي كان كتاب إلكتروني أو دورية إلكترونية وغيرها من الأشكال الأخرى أيضاً في تلك المرحلة يتم تحميل المادة على وسيط إلكتروني (هارد ديسك ، أقراص مليزرة ، هارد خارجي ، فلاش ميموري) أو تخزينها عبر الحوسبة السحابية (iCloud) أو (Google Drive) لحفظها لحين تتم عملية تسليمها للناشر. أو يتم تحويل المادة من الشكل الورقي التقليدي للشكل الإلكتروني عن طريق الماسح الضوئي (Scanner) ولكن في هذه الحالة تصبح الصورة أقل وضوحاً فمن الأفضل صياغة المحتوى إلكترونياً من البداية ولكنها تفيد في حالة كتب التراث وما إلى ذلك .

المرحلة الثالثة: النشر

فقد عرفها الدكتور شعبان خلفية على أنها "حلقة التوزيع أو التسويق أي أنها توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبلها أو المقصودين بها. والتوزيع في حد ذاته ليس نشرًا ولكنه خاتمة حلقاته به تكتمل وبه يتحقق النشر وقد يطلق على هذه الحلقة اسم خاصاً بها وهو (تجارة الكتب). فالناشر هو الذي يحصل من المؤلف على الكتاب ويؤجره على مادته العلمية ويدفع به إلى الرسام أو المصمم إن كان الكتاب في حاجة إلى تصميمات ورسومات ويؤجره هو الآخر على عمله ثم يدفع بالعمل إلى المطبعة ويتفق معها على طبع عدد معين من النسخ لهذا العمل ويقدم لها تكاليف الطباعة وحيث تصبح هذه النسخ ملكاً له يتسلمها ويدفع بها في منافذ التسويق المختلفة: تجارة الجملة، تجارة التجزئة،... ويحصل الناشر من هذه النافذة على أثمان النسخ التي يبيعها لهم، بعد ترك هامش الربح المتفق عليه لهم". (خليفة، ١٩٩٢)

وهنا نجد أن مرحلة التوزيع أو التسويق في ظل النشر الإلكتروني باستخدام التطبيق الذكي ينبغي أن تنقسم إلى مرحلتين كل منهما يكمل الآخر فالمرحلة الأولى الخاصة بالنشر تعتمد بشكل أساسي على الناشر فهو المسئول عن استلام المحتوى الإلكتروني من المؤلف عن طريق البريد الإلكتروني أو غيره من الوسائل الإلكترونية مثل الفلاش الميموري أو الأقراص المليزرة وغيرهما وتقوم بتحويله لصيغة ملف معين مثل PDF أو صيغته بأحد لغات البرمجة بالاستعانة بالمتخصصين في ذلك بحيث يكون الملف جاهز للنشر، وبعد الانتهاء من المرحلة السابقة والخاصة بعملية الإعداد تأتي مرحلة إخراج المنتج المعلوماتي الإلكتروني للمستخدمين وهنا يظهر دور آخر للناشر والذي يعد الوسيط بين المؤلف والقارئ حيث يلعب دور حلقة الوصل بينهم ونجد الآن تنوع في منافذ النشر الإلكتروني سواء كان عن طريق قواعد البيانات أو مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت أو عن طريق المنفذ الجديد وهو التطبيقات الذكية (Smart Applications) وقد يكون التطبيق تابعاً لناشر الكتروني فقط أو تابع لدار نشر تقوم بالنشر التقليدي والنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية.

و بالتالي تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية في هذه العملية وهي التسويق.

المرحلة الرابعة: التسويق

طبيعة العصر الحالي الذي نتج عنه مصطلح التسويق الإلكتروني أصبح من الضروري أن تكون مرحلة التسويق مرحلة مستقلة بذاتها والمقصود بمصطلح التسويق الإلكتروني (بالإنجليزية: E-Marketing): ويعرف أيضاً باسم التسويق الرقمي (بالإنجليزية: Digital Marketing) أو التسويق عبر الشبكة (بالإنجليزية: web marketing) أو (Internet Marketing). بأنه "هو إدارة التفاعل بين المنظمة والمستهلك في فضاء البيئة الافتراضية من أجل تحقيق المنافع المشتركة، والبيئة الافتراضية للتسويق الإلكتروني تعتمد بصورة أساسية على تكنولوجيا الإنترنت وعملية التسويق الإلكتروني لا تركز فقط على عمليات بيع المنتجات إلى المستهلك بل تركز على إدارة العلاقات بين المنظمة من جانب والمستهلك وعناصر البيئة الداخلية وعناصر البيئة الخارجية من جانب آخر أو أنه "استخدام الإنترنت في أداء الأنشطة التسويقية وعليه فإن كل أنشطة التسويق الإلكتروني تعد من أنشطة الأعمال الإلكترونية إلا تلك الأنشطة التسويقية التي تركز على معاملات البيع والشراء وهي تعد جزءاً من التجارة الإلكترونية" (فارة، ٢٠٠٤)

وبالتالي تستج الباحثة أن عملية التسويق بشكلها التقليدي أو الإلكتروني من أهم المراحل التي يتوقف عليها النشر الإلكتروني "فلا بد من عمل دعاية وإعلان عن هذه المنتجات الإلكترونية حتي تصل إلي المستفيد المستهدف من هذه المعلومات بنفس طرق الدعاية والإعلان لأية منتجات من إقامة ندوات ولقاءات مع المؤلف أو التوزيع لنسخ مجانية إذا كان في شكل أقراص مليزرة أو توزيع كلمة مرور)

(Pass Word) لمدة محددة إذا كانت المعلومات متاحة بأي وسيلة من خلال الانترنت" (ثابت عبد الرحمن إدريس، جمال الدين محمد المرسى، ٢٠٠٥) فالدعاية والاعلان بشكل جديد ومميز تعد عامل جذب للمستفيدين فطبيعة القارئ الحالي على تواصل دائم بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) وبالتالي التسويق الإلكتروني يصل لعدد كبير من القراء بشكل سريع .

وقد يكون الاعلان على هيئة صورة أو فيديو مما يحقق نسبة مشاهدة عالية وبالتالي يضمن الناشر أرباحاً أعلى ويحصل على عائد مادي أكبر ، كما أنه تضمن للمؤلف انتشار المحتوى بشكل أعم وأشمل قد يصل حول العالم أجمع .

وبناءً على ما سبق يتضح للباحثة أن مراحل النشر الإلكتروني تتشابه إلى حد ما مع مراحل النشر التقليدي في مرحلتين التأليف والتصنيع ولكن الاختلاف يكمن في طبيعة الوسيط الحامل للمعلومات أما في مرحلتين النشر والتسويق يظهر الاختلاف الكلي بين النشر التقليدي والنشر الإلكتروني كما سبق التوضيح في الفقرات السابقة.

١/٤ تقنيات النشر الإلكتروني وصولاً للنشر باستخدام التطبيقات الذكية

يوجد العديد من التقنيات المستخدمة في عملية النشر الإلكتروني ويمكن عرضها في لمحة مصغرة لبيان تطورات تلك التقنيات :-

١/٤/١ نظم النقل على الأقراص (فيديو ديسك)

يعد من الانظمة الاولية في النشر الإلكتروني على أنها وسيلة لها القابلية على خزن المعلومات الرقمية والنصية وتتنوع أشكال الأقراص وهي :-

" القرص المرن Floppy Disk

هي أقراص مغناطيسية مرنة بقطر ٤ ، ١ ، ٥ ، ٨ انشات تستطيع خزن ما يعادل محتوى (١٠٠ - ٥٠٠) ورقة .

ونجد أن الأقراص المرنة تم استعمالها على نطاق ضيق نظراً لقابليتها المحدودة للتخزين وتكلفتها العالية.

الأقراص المتحركة الصلبة Removable Hard Disk

تتوافر هذه الاقراص بأحجام مختلفة ومتعددة وتستطيع هذه الأقراص أن تكون مخازن لقواعد البيانات وبالتالي هذه الأقراص عملت على علاج مشاكل الاقراص المرنة نظراً لمساحتها التخزينية العالية .

الأقراص البصرية (الضوئية)

وتتم عملية التخزين في هذه الأقراص بواسطة شعاع من الليزر لأحداث علامات على سطح القرص الضوئي بواسطة رؤوس الكتابة على السطح البلاستيكي للقرص، وتتم قراءتها بواسطة رؤوس القراءة عن طريق تسليط الشعاع الضوئي وانعكاسه من على سطح القرص. وتتميز بالسعة التخزينية العالية جداً وبالتالي أصبحت من أكثر الاقراص استخداماً وانتشاراً" (عماد الصياغ، ١٩٩١). **ويتضح أن الأقراص بأشكالها المختلفة كانت حجر الأساس في عملية النشر الإلكتروني حيث لعبت دوراً هاماً لفترة كبيرة في نشر المعلومات وتداولها إلكترونياً.**

٢ / ٤ / ١ قواعد البيانات (Data Base)

"هي عبارة عن كمية كبيرة من البيانات والمعلومات التي يُمكن الرجوع إليها وإجراء العمليات المختلفة عليها كعمليات البحث والتعديل والمقارنة، وذلك من خلال تكلفة بسيطة وسرعة عالية، وتتميز هذه البيانات الرقمية بأنها بيانات ذات فهرسة وترتيب معين، وتُعتبر لغة SQL هي اللغة الأكثر استخداماً وشيوعاً في برمجة قواعد البيانات" (Application techtarget, 2017)

٥ / ١ طبيعة الوثائق الإلكترونية

"هناك العديد من الأشكال للوثيقة تعتمد على نشأتها ومنها:

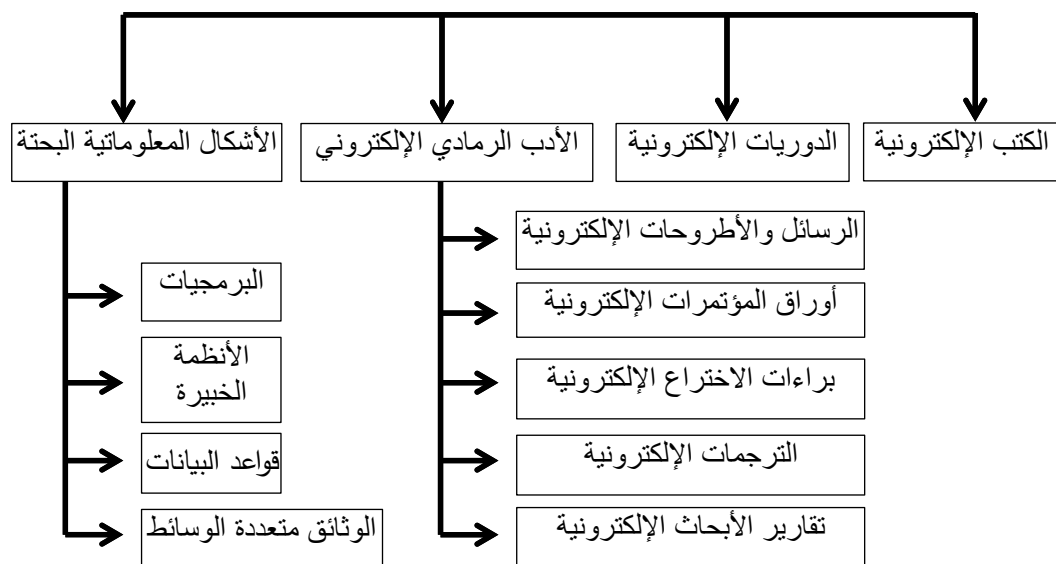
- وثائق إلكترونية لوثيقة مطبوعة
- وثائق إلكترونية منذ نشأتها
- وثائق إلكترونية مصممة لغرض طباعتها

١ / ٥ / ١ أشكال الوثائق الإلكترونية

"تتنوع أشكال الوثائق الإلكترونية ومنها:

- أولاً: الكتب الإلكترونية e-books
- "ثانياً: الدوريات الإلكترونية e-journals
- ثالثاً: الأدب الرمادي الإلكتروني e-grey literature
- رابعاً: الأشكال المعلوماتية البحتة " (١)

وبناءً على ما سبق عرضه من أشكال الوثائق اتضح للباحثة أنه يمكن صياغة رسم توضيحي لأشكال الوثائق الإلكترونية كما يلي: -



شكل (١) يوضح اشكال الوثائق الإلكترونية (بكلي، ٢٠١٤)

وبالتالي يتضح أن أشكال الوثائق الإلكترونية متعددة ومتنوعة وسوف نتناول أشهر أنواعها وأكثرها انتشاراً وهي الكتب الإلكترونية والدورية الإلكترونية بنوع من التفصيل نظراً لأنهم الأكثر انتشاراً داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني: -

أولاً: - الكتب الإلكترونية e-books

"عبارة عن ملف حاسب يتضمن محتوى الكتاب المطبوع، ويمكن قراءة هذا الملف على الحاسبات الشخصية أو المساعدات الرقمية الشخصية أو أي جهاز إلكتروني مصمم لقراءة الكتب الإلكترونية وبهذا يمكننا أن نطلق على الموسوعة المتاحة على قرص ضوئي كتاباً إلكترونياً، وهناك القليل من الكتب الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والتي يتم قراءتها من خلال المتصفحات أو من خلال تكنولوجيا حديثة نسبياً وهي أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية". (أحمد، ٢٠٠٩).

وبناءً على ما سبق تستنتج الباحثة أن الكتب الإلكترونية يمكن أن يكون كتاب مطبوع قد تم تحويله للشكل الرقمي عن طريق المسح الضوئي (Scanning) وتعرف هذه العملية باسم "الرقمنة (Digitization)" ويقصد بها عمليات التحويل التي تتم للوثائق من الأشكال التقليدية الورقية إلى الأشكال الإلكترونية الرقمي بما فيها عمليات النشر الإلكتروني " (بكلي، ٢٠١٤) وقد يكون انتج الكترونيًا منذ البداية وليس له أصل ورقي وعندما يتم اتاحته للمستخدمين عن طريق تحميل الكتب أو قراءة الكتاب بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت.

ثانياً: الدوريات الإلكترونية

هناك العديد من التعريفات للدورية الإلكترونية منها:

" فنقل زين عبد الهادي عن شاكل (Schakle) تعريف الدوريات الإلكترونية على انها (وثيقة تستخدم الحاسوب في المراحل العادية والتي من خلالها يتم كتابتها ومصادقتها وقبولها ثم نشرها باللجوء لبرنامج مهياً خصيصاً يقوم المؤلف بإدخال نص داخل النظام الذي يتحكم فيه الناشر بحيث يتيح هذا الأخير إمكانية لأعضاء لجنة القراءة لتصحيحه للمؤلف وإجراء التعديلات اللازمة ومن ثم تمكين القراء من تصفحه " (الهادي ز.، ٢٠٠١)

وقد نقل يحيى بكلي عن كلمب (Klempe) والتي تعتبر الدورية الإلكترونية بمثابة (منشورات متسلسلة متاحة في الصيغة الرقمية منها ما يوزع على أقراص ضوئية ومنها ما يوزع على شبكة الانترنت حيث يوصل بعضها عن طريق الويب أو البريد الإلكتروني وقد تستخدم صيغ خاصة مثل نص أسكي أو صيغ خاصة مثل صيغة الوثيقة (HTML) صفحات ويب بلغة ترميز النص الفائق بعضها له مثيل ورقي وآخر إلكتروني فقط ، ويمكن نشرها بالصيغة، (PDF) المحمولة الإلكترونية أو إعادة صياغة الدوريات الورقية إلكترونياً وهي إما أن تكون مجانية أو باشتراك فقط، وإما أن تكون محكمة أو ليست خاضعة لسيطرة نوعية " (بكلي، ٢٠١٤)

وهناك العديد من الأسباب وراء ظهور الدورية الإلكترونية ويمكن حصرها فيما يلي :

- " زيادة كلفة الطباعة والنشر.
- الزيادة الهائلة في عدد الدوريات جعل مهمة اشتراك المكتبات فيها ومواكبة التنامي المستمر مهمة شبه مستحيلة.
- الفترة الزمنية الطويلة التي قد تصل السنة بين تقديم الموضوع ونشره في المجلة.

- معظم الدوريات تنشر عددا كبيرا من المقالات في العدد الواحد، والقارئ لا يهتم إلا بمقال واحد أو مقالتين ذات العلاقة بالاهتمام، لذلك فهو يدفع قيمة إضافية لباقي المقالات.
- محدودية الدوريات ذات المستويات العلمية الجيدة تجعلها تفرض العدد من المقالات التي تقدمها.
- محدودية مساحات التخزين لدى المكتبات، مما لا يسمح لها باستيعاب عدد هائل من الدوريات واستقبالها بصورة منتظمة.
- ظهور النشر الإلكتروني الذي أوجد حلولاً للمشاكل والإتاحة والاشتراكات وغيرها " (بوكرزاة، ٢٠٠٦)

أي أن الأسباب سابقة الذكر كانت الدافع وراء ظهور الدورية الإلكترونية وبالتالي هناك العديد من المزايا للدورية الإلكترونية بالنسبة للناشر والمستفيد ومن هذه المزايا:

أ- مميزات خاصة بالناشر

- النشر السريع للمقالات دون انتظار حتى يكتمل العدد.
- قلة التكلفة بالمقارنة بالدورية المطبوعة.
- سرعة الانتشار دون التقيد بوقت أو مكان معين .

ب- مميزات للمستفيد

- سهولة الحصول على الدورية في أي وقت .
- إمكانية قراءة الدورية في أي مكان عبر الأجهزة الذكية (أجهزة لوحية ، هواتف ذكية) .
- ومما سبق نجد أن الدورية الإلكترونية تشتمل على العديد من المزايا وتلعب دوراً هاماً في التواصل مع المستفيدين وأيضاً تتميز بسرعة الانتشار دون التقيد بمكان جغرافي محدد .

٦/١ مزايا النشر الإلكتروني

من خلال الاطلاع على مصادر الدراسة والدارسات السابقة المتعلقة بالموضوع توصلت الباحثة إلي أن هناك العديد من المميزات للناشر الإلكتروني وهي كما يلي :-

أ- " قلة التكلفة

حيث أصبح بوسع القارئ شراء قرص مدمج يحتوي على مئات المجلدات بسعر يقارب أحياناً سعر مجلد واحد منها مطبوع ومنشور بالطريقة التقليدية.

ب- التخلص من النمو الورقي

أصبح تراكم وتكدس الأوراق مشكلة تؤرق الكثيرين، الأمر الذي دفع ببعض المؤلفين والمهتمين بشئون الإدارة والتنظيم إلي إصدار مؤلفات ونشرات قدمت فيها نصائح واقتراحات للتخلص من هذه الأوراق أولاً بأول، ضمناً لمزيد من الإنتاجية في العمل .

ج- السرعة والدقة وإثراء البحوث

تقنية النشر الإلكتروني توظف قدرات الحاسب في سرعته ودقته وجودة مخرجاته، فلو أردت أن تبحث عن كلمة في قاموس أو موسوعة ورقية فسوف يستغرق ذلك وقتاً وجهداً ولكن من خلال التقنيات التكنولوجية الحديثة فإن ذلك سوف يأخذ بضع ثوان.

د- دمج الصوت والصورة

النشر الإلكتروني لا يكفي بمجرد نشر المادة المكتوبة (نص) والصور فقط، بل يضيف إلى ذلك إمكانية دمج تلك المواد بصور ولقطات فيديو متحركة وأصوات وهو ما يعرف بالوسائط المتعددة " (الهادي م.، ٢٠٠٠)

هـ - "إمكانية التعديل

النشر الإلكتروني يجعل من التعديل في المادة المنشورة أمراً ميسوراً، ولكن في النشر الورقي كان لابد من إعادة طباعة الكتاب بالكامل.

و- الجدوى الاقتصادية للمؤلف والناشر

النشر الإلكتروني أجدى للناشر والمؤلف من النشر الورقي، حيث يمكن أن تصل نسخة الكتاب أو الصحيفة المنشورة إلكترونياً على شبكة الانترنت مثلاً إلى ملايين المستخدمين والقراء " (الهادي م.، ٢٠٠٠)

ومما سبق تري الباحثة أنه يمكن عرض مزايا النشر الإلكتروني بالنسبة للمؤلف والقارئ وأخصائي المكتبة والناشر بالمقارنة بالنشر التقليدي: -

جدول رقم (١) مزايا النشر الإلكتروني للمؤلف والقارئ وأخصائي المكتبة والناشر

المستخدم	النشر التقليدي	النشر الإلكتروني
١- المؤلف	- إعداد نسخة ورقية - تسلّم للناشر باليد	- إعداد نسخة إلكترونية - الإرسال للناشر عبر البريد الإلكتروني
٢- القارئ	- الحصول على مصادر ورقية - البحث في الفهارس اليدوية - الذهاب لشراء المصدر من دار النشر أو المكتبة	- القراءة من الشاشة الإلكترونية - البحث من خلال عدة محركات بحث وقواعد البيانات وبنوك المعرفة
٣- أخصائي المكتبة	- يتعامل مع مصادر ورقية - الاستعانة بالفهارس والكشافات الورقية	- يبحث في المكتبات الرقمية - يستخدم التطبيقات ذكية - الاستعانة بالمصادر الإلكترونية
٤- الناشر	- إنتاج بطئ - طبع وتوزيع المطبوعات - التسويق باستخدام الاوراق المطبوعة - تتم عملية التسويق من خلال البريد التقليدي	- إنتاج سريع - التوزيع عبر مكتبات رقمية أو تطبيقات ذكية - نشر لقواعد البيانات متكاملة - التخزين على وسائط إلكترونية - التسويق الإلكتروني للمصادر

٧/١ مفهوم التطبيقات الذكية

على الجانب الآخر نجد ظهور فئة جديدة ومميزه في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي التطبيقات الذكية (Smart applications) وبدأت تلك التطبيقات تغزو بقوة مختلف المجالات من طب وهندسة وصناعة واتصالات وتنوعت تخصصات هذه التطبيقات منها ما هو متاح للمحادثة والردشة ومنها ما هو متاح للبيع والشراء وغيرها من الاختصاصات وبالتالي تعمل هذه التطبيقات على تيسر التواصل بين مقدم الخدمة والمستفيد منها من خلال وسيط إلكتروني قد يكون هذا الوسيط على شكل هاتف محمول أو جهاز لوحي (تابلت وإيباد) وبالنظر للفئة الأكثر انتشاراً واستخداماً وهي الهواتف المحمولة والذي يعد بمثابة البداية لانطلاق الأجهزة الذكية نجد أن "تاريخ الهاتف المحمول يعود إلى عام ١٩٤٧ عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيا التجارب في معملها في بنينجرسي ولكنها لم تكن صاحبة أول تليفون محمول بل كان صاحب هذا الإنجاز هو الأمريكي مارتن كوبر الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو حيث أجري أول مكالمة به في ٣ أبريل عام ١٩٧٣ .

ولقد تطورت الهواتف المحمولة تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية حيث مرت بمراحل تطور عديدة أضافت كل مرحلة إلى سابقتها الكثير حتي ظهرت بالشكل الذي نراه حالياً حيث بدأت شركة موتورولا Motoeola بصناعة الهواتف المحمولة أوائل الثمانيات من القرن العشرين ثم جاءت شركة Nokia نوكيا في النصف الثاني من الثمانيات ومع التطور في صناعة الهواتف المحمولة وتصغير حجمها وقلة وزنها وانخفاض اسعارها انتشرت الهواتف المحمولة بصورة غير مسبوقة في تاريخ الأجهزة التكنولوجية كلها تقريباً وأصبحت الأداة التكنولوجية الوحيدة التي لا تكاد تفارق مستخدميها في ليل أو نهار ومن ثم سعت العديد من الشركات إلى دمج المزيد والعديد من التقنيات والخدمات فيها" (سوفي، ٢٠١١)

٨/١ الهواتف الذكية

"على الرغم من انه لا يوجد تعريف موحد متفق عليه للهاتف الذكي (Smart phone) حول العالم بين الشركات المصنعة للهواتف، غير أن العاملين في القطاع يعرفونه بأنه الهاتف الذي يتيح خدمات إضافية تتجاوز مفهوم الاتصالات الصوتية والرسائل القصيرة لتقديم خدمات الولوج إلى الشبكة العنكبوتية والخدمات الإضافية وتطبيقات الخلوي والفيديو ومشاهدة القنوات التلفزيونية والمكالمات المرئية، وهي خدمات تقدمها شبكات الاتصالات المتقدمة كالجيل الثالث. ولقد انتشرت الهواتف المحمولة بصورة غير مسبوقة في تاريخ التكنولوجيا كلها تقريباً" (الحايك، ٢٠١٢)

٩/١ مجالات التطبيقات الذكية

تعود أهمية التطبيقات الذكية في حياتنا المعاصرة إلى دورها الذي واكب نمط الحياة السريعة التي نعيشها اليوم، حيث بات الاعتماد على العالم الرقمي الإلكتروني هو الأسلوب الشائع.

ومن خلال البحث والدراسة اتضح للباحثة أن التطبيقات الذكية تنوعت مجالاتها ومنها:

التواصل الاجتماعي

هي تلك التطبيقات التي تعتمد على المحادثات بين الأفراد سواء محادثات كتابية أو صوتية والأمثلة عن ذلك كثيرة ولكن يبقى أبرزها تطبيقي فيس بوك (Face Book) و واتساب (Whats App).

تطبيقات تعديل الصور والفيديو

تلك الأنواع من التطبيقات لاقت رواجاً كبيراً واستحساناً واسعاً بين المستخدمين حيث يمكن تعديل الصور وكذلك الفيديوهات ويتم تحويل صيغها وتقطيعها وتجميع مقاطعها وكذلك تغيير أو إخفاء الأصوات بها وكل ذلك من خلال التطبيق.

التطبيقات العلمية

هي تلك التطبيقات المتخصصة بالتعليم والدراسة، حيث أصبح بالإمكان عرض محاضرات كاملة عبر التطبيقات الذكية في أي وقت وبسهولة وسرعة.

تطبيقات خاصة بالنشر الإلكتروني

ذلك النوع من التطبيقات يعد تجربة جديدة تمكن من قراءة الكتب، الجرائد، المجلات وتعرض النصوص أو الصور أو كلاهما عن طريق جهاز القارئ الإلكتروني المحمول أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية وهذه التطبيقات تحقق التواكب و التطور التكنولوجي والتصاميم الجذابة لها تحقق التفاعلية مع المستخدمين .

ومن خلال البحث والدراسة حول موضوع النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وجدت الباحثة أن لا يوجد تعريف محدد يتناول الموضوع بمختلف جوانبه لأن الدراسات السابقة حول الموضوع تمحورت حول اتجاهين ، الاتجاه الأول متعلق بالنشر الإلكتروني كموضوع مستقل بذاته ، والاتجاه الآخر متعلق باستخدام الهواتف الذكية في تقديم الخدمات المكتبية وبالتالي تعد الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تتناول الموضوع بمختلف جوانبه .

١٠/١ الناشرين والنشر باستخدام التطبيقات الذكية

أشار الدكتور شعبان خلفية في كتابة الفذلاكات في أساسيات النشر الحديث إلي مفهوم الناشر بأنه "مقاول يتحمل فقط الأعباء المالية والإدارية في عملية النشر وعينه دائماً على السوق وديناميكيات التوزيع لأنه إذا خسر عدة مرات فإنه يمكن أن يفلس ويخرج من سوق النشر" (خليفة، ١٩٩٢) وبالتالي يتضح أن الناشر هو ذلك الشخص الذي يلعب دور همزة الوصل بين المؤلف والقارئ فإنه يقوم بإعداد النسخ سواء كانت تلك النسخ مطبوعة على ورق أو الكترونية متاحة في شكل أقراص مليزر أو من خلال الخط المباشر على شبكة الإنترنت أو عن طريق مواقع الناشرين أو من خلال قواعد البيانات وقد ظهر منفذ جديد وهو التطبيقات الذكية حيث بدء العديد من الناشرين استغلالها في نشر المحتوى الإلكتروني نظراً لمميزاتها العديدة .

١/١/١ فئات الناشرين

فئات الناشرين تنوعت وفقاً للعديد من التقسيمات ويمكن عرضها فيما يلي: -

أولاً :- تخصص الناشر

تنوعت تخصصات الناشرين فنجد ناشراً عاماً، ناشراً شخصياً، ناشراً إسلامياً إلخ.

ثانياً :- نوع الناشر

ناشر تجاري، غير تجاري، شخصي، حكومي، صحفي.

ثالثاً :- شكل النشر

ف نجد المصادر تظهر في شكلين مطبوع والإلكتروني.

ومن خلال البحث والدراسة يتضح للباحثة أن قديماً كنا على علم أن الناشر لابد من أن يكون له مقر ثابت ويمشي بخطوات ثابتة ومحددة لإتمام عملية النشر بمعنى أن يقوم بكتابة المحتوى باستخدام الحاسب الآلي ومن ثم إعداد غلاف والقيام بعملية المراجعة والتفتيح للمحتوى قبل البدء في طباعته لتفادي أي خطأ يحدث بعد طبعة النسخ لأن من الصعوبة بمكان إعادة الطباعة للنسخ بعد الإنتهاء من طباعتها لأن ذلك سوف يتسبب في خسائر مادية كبيرة وضياع الكثير من الوقت.

أما الآن وبعد التطورات التكنولوجية الكبيرة لم يعد ذلك المفهوم الثابت عن الناشر ، فأصبح الناشر قادر على إعداد كتاب إلكتروني كامل يوزع على مستوي أعم وأشمل يتخطى حدود المكان في غضون ساعات وبالفعل بدأت العديد من مؤسسات النشر الاتجاه للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية لتواكب التطور التكنولوجي الهائل في مجال

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولكي تقدم خدمات جديدة لمجتمع القراء وخاصة فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات العمرية حباً وشغفاً لتجريب كل ما هو جديد وحديث وبالتالي أصبح الواقع الحالي بمثابة مسار إجباري للناشرين يجب استغلاله لتطوير أنفسهم حتى لا يتخلفوا عن ركب التطوير والتجديد.

٢/١١/١ اتجاه الناشرين للنشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية

توجه العديد من الناشرين نحو استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني باعتباره اتجاه جديد في صناعة النشر الإلكتروني وذلك مواكبة لطبيعة العصر وأيضاً استجابة لحاجة المستفيدين التي أصبحت الأجهزة الذكية بكافة أنواعها ركيزة أساسية في كافة مناحي حياتهم.

و رغم إيمان العديد من مؤسسات النشر بهذه الحقيقة إلا أن دخولهم في هذا المجال يعتبر مغامرة يجب أن يقوم الناشر بدراستها جيداً قبل الدخول فيها، وخاصة وأن بعضهم فشل بالفعل في تنفيذ التجربة، لذلك نجد أن عدد مشروعات النشر التي تم تنفيذها ما زال محدود للغاية .

وقد قامت الباحثة بحصر التطبيقات العربية والأجنبية المجانية وغير المجانية المنتمية للنشر الإلكتروني المتاحة علي آب أستور (App Store) و جوجل بيلاي (Google Play) ثم مقارنة بعض مسؤولي دور النشر المستخدمين لهذه التطبيقات في النشر الإلكتروني .

أولاً :- التطبيقات الأجنبية**جدول (٢) التطبيقات الأجنبية الخاصة بالنشر الإلكتروني**

اسم التطبيق	متاح على	اسم التطبيق	متاح على
Ebook Reader	(G.P- A.S)	Kindle	(G.P- A.S)
Audiobooks	(G.P- A.S)	Google Play Books	(G.P- A.S)
Over Drive	(G.P- A.S)	eBook Search	(G.P)
Books	(A.S)	Good reads	(G.P- A.S)
NOOK	(A.S)	Weird But True	(A.S)
Chapitre ebooks	(A.S)	Deseret Bookshelf	(G.P- A.S)
Wattpad	(G.P- A.S)	iBOOKLIGHT	(A.S)

اسم التطبيق	مُتاح على	اسم التطبيق	مُتاح على
Free Books	(G.P- A.S)	My books	(G.P- A.S)
Bucks Library	(G.P)	Marvel Comics	(G.P- A.S)
iBOOKLIGHT	(A.S)	Tmz GBook	(G.P- A.S)
Bucks Library	(G.P)	Chapitre ebooks	(G.P)
Aldiko Book Reader	(G.P- A.S)	Open book reader	(G.P)
Book 4you	(G.P)	Anglo eBooks	(G.P- A.S)
Bookmate	(G.P)	Rsu Book	(G.P)
BookBub	(G.P)	Marvel Comics	(G.P)
Marvel Comics	(G.P)	Pocket Book	(G.P)

ثانياً: - التطبيقات العربية

جدول (٣) التطبيقات العربية الخاصة بالنشر الإلكتروني

اسم التطبيق	مُتاح على	اسم التطبيق	مُتاح على
هنداوي	(G.P)	قراءة كتب علمية وعربية	(G.P)
ياقوت كتب عربية	(G.P)	مكتبة نون	(G.P)
عصير الكتب	(G.P)	مكتبة الكتب المجانية	(G.P)
مكتبتني	(G.P- A.S)	سيويو	(G.P)
كتب مجاناً Wattpad	(G.P)	المكتبة العربية	(G.P)
كتبي	(G.P- A.S)	المكتبة الشاملة	(G.P)
العبيكان	(G.P- A.S)	قارئ جريز	(G.P)
عصير الكتب	(G.P)	مكتبة القلم	(G.P)
قراء الكتب	(G.P)	المنهل	(G.P)
المكتبة الثقافية هنداوي	(G.P)	أقرأ لي	(G.P)
إليك كتابي	(G.P)	كتبنا	(G.P- A.S)

*اختصار G.P يشير أن التطبيق متاح على متجر جوجل بيلاي

*اختصار A.S يشير أن التطبيق متاح على متجر آب استور

ومن خلال البحث والدراسة حول الموضوع واستخدام بعض تلك التطبيقات الخاصة بالنشر الإلكتروني أتضح للباحثة أن:-

١. تفوق تقنيات النشر الإلكتروني بالتطبيقات الذكية الاجنبية على التطبيقات العربية.
٢. النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية يعد من الاتجاهات الحديثة في العالم العربي.
٣. النشر باستخدام التطبيقات الذكية يعد عامل جذب للقراء لسهولة وسرعة الحصول على الكتاب وامكانية القراءة في أي وقت وأي مكان دون التقيد بقاعة اطلاع أو جهاز حاسب آلي.
٤. التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تفرض بقوة على مؤسسات النشر ضرورة مواكبة تلك التطورات والعمل على استغلالها حتى لا تتخلف عن التطور.

١/٢ النتائج والتوصيات

١/١/٢ نتائج الدراسة

١- هدفت الدراسة إلى التعريف بالنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية والسبب وراء ظهورها في مجال النشر الإلكتروني وجاءت نتيجة الدراسة كالتالي:

وضع تعريف اجرائي للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وهو تلك العملية التي ينتج عنها نشر مصادر المعلومات الإلكترونية من كتب ودوريات وغيرها عبر التطبيقات الذكية التي تعتمد على الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، والتي تعتمد على نظام تشغيل محدد مثل ، windows Phone ، Android IOS .

وظهرت التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني نتيجة للتطورات التكنولوجية الموجودة في العصر الحالي ونتيجة لهذه التطورات المتلاحقة قد يظهر أشكال أخرى للنشر الإلكتروني لا يمكن أن نتنبأ بطبيعتها في الوقت الحالي .

٢- هدفت الدراسة معرفة الأسباب حول اتجاه مؤسسات النشر للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وجاءت نتيجة الدراسة كالتالي :

مواكبة للتطورات التكنولوجية ، الاتجاه العام حالياً نحو النشر الرقمي ، صعوبة النشر الورقي في السوق المصري والعربي ، زيادة انتشار الهواتف والأجهزة اللوحية ، زيادة معدلات القراءة عليها ، انخفاض تكلفة النشر الإلكتروني بمقابل النشر الورقي ، لا وجود لمعوقات وتكاليف التخزين والتوزيع في النشر الإلكتروني ، ارتفاع اسعار الخامات المطلوبة للنشر الورقي ، مواكبة مع اتجاهات الشباب نحو استخدام التكنولوجيا .

٣- تساءلت الدراسة حول معرفة الخطوات والمراحل التي يتم من خلالها النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية وجاءت نتائج الدراسة بأنه:

لا يوجد طريقة مقننة ومحددة تعمل كآلية للنشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية وقد اعتمدت على نفس المراحل الأساسية التي يمر بها النشر الإلكتروني من تأليف وتصنيع ونشر وتسويق.

٤- تساءلت الدراسة عن معوقات انتشار النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية

فجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن تخوف الناشرين من خوض التجربة لعدم وجود خطوات ومنهج محدد يساعد ويشجع الناشرين ويوضح كيف يمكن استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني، ثقافة الشراء الإلكتروني لا زالت حديثة ويتخوف منها الأشخاص وبالتالي صعوبة تحقيق مبيعات للناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في النشر الإلكتروني، القرصنة والسرقة تقف عائق أمام انتشار النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية فهي تضر المؤلف والناشر .

٢/١/٢ توصيات الدراسة

أولاً: - توصيات خاصة بالناشرين

- ١- يراعي القائمون على إصدار التطبيقات الذكية الخاصة بالقراءة الإلكترونية احتياجات المستخدمين إليها.
- ٢- إمكانية إيجاد مشروعات تجمع الناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني وذلك من أجل توحيد الجهود والحد من تكرار العمل.
- ٣- الاهتمام بالتسويق والتعريف بالتطبيقات الذكية المتاحة للقراءة وذلك لأن هناك العديد من التطبيقات ولكنها غير معروفة نظراً لقلّة الدعاية لها.

ثانياً: - مبرمجى التطبيقات

١. العمل على رقمنة المحتوى المنشور داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالقراءة الإلكترونية باستخدام لغات البرمجة والحد من استخدام الماسح الضوئي وذلك من أجل ضمان جودة ووضوح الكتابة على الشاشة.
٢. العمل على استغلال تقنيات الفيديو والصور المتوفرة داخل التطبيقات الذكية لعمل شروح حول مصادر المعلومات المتوفرة داخل التطبيق.
٣. استخدام أساسيات الفهرسة لفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية داخل التطبيقات.

ثالثاً: - اتحاد الناشرين العرب

١. وضع قواعد صارمة لنشر المحتوى داخل التطبيقات الذكية مع وضع عقوبات لمن يخالف تلك القواعد وذلك لضمان جودة المحتوى المنشور وتوافقه مع المعيار والقواعد.
٢. العمل على وضع ترقيم دولي ورقم ايداع للكتب الإلكترونية المنشورة داخل التطبيقات الذكية.

قائمة المصادر

- ١- هذا البحث مستخرج من رسالة ماجستير بعنوان : النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية ومدى تأثيره على مجتمع القراء : دراسة تحليلية / شيماء حنفي حسين عمران ؛ حسناء محمود محجوب ، أسماء صلاح على . - المنوفية : ش.ح. عمران ، ٢٠١٨ . - رسالة ماجستير ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .
- ٢- إدريس، ثابت عبد الرحمن، جمال الدين محمد المرسى. التسويق المعاصر. مصر: الدار الجامعية، ٢٠٠٥.
- ٣- بكلي، يحيى. أساسيات النشر الإلكتروني. ط١ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.
- ٤- بوكرازاة ، كمال. الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية . ١ . cybrarians journal . - ع ١٠ (سبتمبر ٢٠٠٦) . - تاريخ الاثاحة . - متاح في http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=531:-1-&catid=120:2009-05-19-11-31-27 ٢٠١٨/٦/٢٨ .
- ٥- جميل، سوزان محمد عبده. " الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة : دراسة تحليلية وميدانية". جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية. قسم الاعلام التربوي، ٢٠١١. (اطروحة دكتوراه).

- ٦- الحايك، هيام . " منافذ المعلومات الجديدة عبر الهواتف النقالة والهاتف الذكي (Smartphone Arab World Library . ") مكتبات عربية ، ٢٠١٢ . تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٧/١٠ .
- ٧- حسناء محجوب . أضواء علي جانب جديد للاتصال العلمي . القاهرة : دار الثقافة العلمية . ط ٢ ، ٢٠١١ .
- ٨- خليفة، شعبان عبد العزيز. فذلكات في أساسيات النشر الحديث. القاهرة : العربي للتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٩- دانيا علي القرني. " توظيف تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات " . مجلة دراسات المعلومات ، ٢٠١٦ . ع ١٧ ، ١٦ .
- ١٠- رشاد، عارف. تكنولوجيا النشر الإلكتروني. عالم الكمبيوتر، ١٩٩٧ .
- ١١- سويقي، رحاب عبد الهادي. " تكنولوجيا الهواتف المحمولة والاستفادة منها في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات " . مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات . مركز البحوث . جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .
- ١٢- سيد، أحمد فايز أحمد. " إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية مقارنة لوضع مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي " . السعودية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٩ ، مج ١٦ ، ع ١ .
- ١٣- الشامي، أحمد، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . القاهرة : دار المريخ ، ١٩٩٠ .
- ١٤- شاهين، شريف كامل. النشر التقليدي والإلكتروني في العالم العربي. القاهرة : دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
- ١٥- الصباغ، عماد عبدالوهاب، رشيد عبد الشهيد عباس . النشر الإلكتروني : تطوره ، آفاقه ، ومشاكله في الوطن العربي الندوة العربية الثانية للمعلومات (تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي - تحديات المستقبل) . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس ، ١٩٩١ .
- ١٦- عبد الهادي، زين . "النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع تركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني" . تونس، المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠٠١ .
- ١٧- عبد الهادي، محمد فتحي أبو السعود إبراهيم. النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية. القاهرة : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠ .
- ١٨- عرفة، نهال سيد. " النشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية : دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل " . جامعة حلوان . كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٤ . (اطروحة ماجستير)
- ١٩- عمران، شيماء حنفي حسين. "النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية ومدى تأثيره على مجتمع القراء : دراسة تحليلية" . جامعة المنوفية . كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٨ . (اطروحة ماجستير)
- ٢٠- القايد، أشواق قايد. " اتجاهات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية " . دار المنظومة . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٤ .
- ٢١- محجوب، حسناء محمود . أضواء على جانب جديد للاتصال العلمي . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠١١ .
- ٢٢- الهوش، أبو بكر. " التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني " . تونس : المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي) ، ٢٠٠١ .

عروض ومراجعات علمية متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى زكريا الرمادي

يهدف هذا الباب إلى تقديم عروض وصفية تحليلية لأهم وأحدث ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومجالاته سواء كان هذا الإنتاج الفكري (كتباً - دوريات - تقارير - أعمال مؤتمرات - مراجع) وسواء كان مطبوعاً أو إلكترونياً . كما يتضمن عروضاً للاطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية والعربية والأجنبية . كما يرحب الباب أيضاً بنشر عروض الإنتاج الفكري المجمعة في صورة مراجعات علمية بكافة أشكالها وأنواعها (وصفية ، نقدية ، منهجية ، موضوعية ، تحليل لاحق ... الخ)

لويد ، إيان جيه . تشريعات تقنيات المعلومات / إيان جيه لويد ؛ ترجمة حشمت قاسم .
- القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٧ . - ١٠٦٣ ص .

عرض

د. نادية عبد العزيز الصواف

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة طنطا

المعلومات أساس بناء المجتمعات وعماد عمرانها، وذلك لأن القدرة علي استثمارها وتنميتها أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. ولا مجال في حياة الإنسان إلا ولها دورها وتأثيرها. والمعلومات من الناحية التنظيمية، مثلث أضلاعه المحتوي، والحاسب، وقنوات التدفق. وقنوات التدفق بتعدد صورها وأشكالها، تحت مظلة التقنيات. والتقنيات بطبيعتها محايدة، دائمة التطور، يكفل طابعها المادي سهولة نسبية في إخضاعها للضوابط التنظيمية، واستثمار مزاياها، والحد قدر الإمكان من مخاطرها.

والمعلومات بمحتواها وتقنياتها، سلاح ذو حدين، يدعم أحدهما مقومات الحياة الأمانة السوية، بينما يمكن للآخر أن يحيل حياة الأفراد والمجتمعات إلي جحيم مقيم، من الناحيتين المادية والمعنوية. والعبرة هنا بالاستخدام، من حيث الدوافع والأهداف والسياقات. وتواجه تشريعات المعلومات صعوبات وتحديات، ترجع في الأساس إلي خصائص المعلومات، وتقنيات المعلومات والاتصالات. وربما كان من الممكن تلخيص تحديات تشريعات تقنيات المعلومات، علي النحو التالي:

- خصائص تقنيات المعلومات.
- سرعة التطور، بإيقاع يفوق قدرة جهود التشريع علي المواكبة.
- تعدد الصور وتوافر البدائل.
- تنوع أوجه الاستفادة.
- انخفاض تكلفة الإتاحة والتعامل.
- ارتفاع تكلفة سبل الرصد والمراقبة.
- ارتباط تشريعات المعلومات بمنظومات القيم السائدة في المجتمعات المختلفة.
- الارتباط الوثيق بحقوق الإنسان.
- صعوبة التوفيق بين مقتضيات الإفصاح والشفافية، ومتطلبات الخصوصية والأمن الوطني من ناحية أخرى.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الكتاب الحالي الذي يعالج قضايا تشريعات تقنيات المعلومات معالجة شاملة.

وينقسم الكتاب إلي سبعة وعشرين فصلا، موزعة علي أربعة أجزاء. تحتل الخصوصية وحماية البيانات الصدارة في الجزء الأول، الذي يضم ثمانية فصول. ثم تأتي ظاهرة الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي في الجزء الثاني، الذي يضم خمسة فصول، أما قضايا حقوق الملكية الفكرية، بكل قطاعاتها، فتشكل موضوع الجزء الثالث، وتتوزع معالجتها علي ثمانية فصول. وتشكل القضايا القانونية للإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية، موضوع الجزء الرابع الأخير، وتتوزع معالجتها علي ستة فصول.

وقد حظى هذا الكتاب بالتقدير، بوصفه حجة في الموضوع، كما يعد أشمل معالجة توافرت لتشريعات تقنيات المعلومات والاتصالات؛ فضلاً عن تركيزه في المقام الأول على التطورات الراهنة في المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى بعض الجوانب الدولية المقارنة.

يقدم هذا الكتاب معالجة واسعة المدى وتحليلاً متعمقاً للعلاقة المعقدة بين القانون وتقنيات المعلومات. وفي هذه الطبعة الخامسة، ينظر المؤلف بعمق في الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي، والتدابير القانونية الوطنية والدولية اللازمة للتصدي لهذه الجرائم. كذلك يقدم هذا الكتاب المزيد من المعلومات حول الإنترنت والجرائم المتصلة بها، والتجارة الدولية وضوابطها التنظيمية.

كذلك يولى الكتاب اهتماماً خاصاً بالخصوصية وحماية البيانات، ومجتمع التجسس، والملكية الفكرية. وفضلاً عن التوثيق المحكم يشير هذا الكتاب إلى المزيد من القرارات الإضافية. ومن ثم فإنه مصدر لا غنى عنه لدارسي القانون على مختلف المستويات، ودارسي الإدارة العامة وإدارة الأعمال، والممارسين والاختصاصيين في هذه المجالات، وكذلك المسؤولين عن تنظيم خدمات المعلومات.

وفي الجزء الأول من الكتاب -والذي يتناول الخصوصية وحماية البيانات - تناول المؤلف القضايا التالية:

في الفصل الأول تناول المؤلف الخصوصية والتقنيات والتجسس، فقد حذر مفوض المعلومات الذي يتحمل مسؤولية تطبيق تشريعات المملكة المتحدة، الخاصة بحماية البيانات وحرية تدفق المعلومات، في عام ٢٠٠٤، من مخاطر التجسس، وأشكال التجسس، ومعالج أشكال التجسس الفيزيائي أو المادي، والنفسي.

وفي الفصل الثاني تم الحديث حول "نشأة حماية البيانات" حيث أن استخدام الحاسبات وسوء استخدامها أسفر عن دعوة متزايدة للتدخل التشريعي. وتم سن عدد من قوانين حماية الخصوصية، لتنظيم تداول أشكال بعينها من المعلومات بصرف النظر عما إذا كانت البيانات يتم تجهيزها بالحاسبات أو بالطرق التقليدية. حيث تناول مؤلف الكتاب المبادرات الدولية لحماية البيانات، والقانون الذي تم إصداره عام ١٩٨٤ لحماية البيانات، ثم قانون ١٩٩٨ الموجه من الاتحاد الأوروبي لحماية البيانات.

أما في الفصل الثالث فقد استعرض "حدود حماية البيانات" ويعرض فيه المفاهيم البورية التي ترسم معالم حدود قانون حماية البيانات؛ من مفاهيم البيانات الشخصية، والبيانات الحساسة، وحدد المؤلف في هذا الفصل القائمون علي حماية البيانات : مراقبو البيانات، ومجهزو البيانات، وقضايا الولاية القضائية.

وفي الفصل الرابع تناول "الأجهزة الإشرافية" حيث يعالج فيه ضرورة انشاء جهاز متخصص يتحمل مسؤولية العمل في مجال حماية البيانات، كما حدد أيضاً أن حماية البيانات تقتضي إنشاء هيئة مراقبة مستقلة، وحدد المهام الرئيسة للأجهزة الإشرافية، وقد أظهر أن قانون ١٩٨٤ لحماية البيانات بالمملكة المتحدة كفل إنشاء محكمة حماية البيانات، ويركز هذا الفصل علي إنشاء وصيانة سجل حماية البيانات والالتزامات المفروضة علي مراقبي البيانات، كما حدد أيضاً الضوابط التنظيمية لمراقبي البيانات، حيث يقوم مراقبي البيانات بتجهيز البيانات الشخصية المعفاة من الإخطار.

وفي الفصل الخامس عالج "مبادئ حماية البيانات" وتناول المؤلف في هذا الفصل مبادئ حماية البيانات ودورها المحوري في تطبيق قانون ١٩٩٨ لحماية البيانات، وأظهر المؤلف أن الحاجة ملحة لوضع نظم مراقبة وفعالة وشفافة، وتبين من قرارات محكمة حماية البيانات في القضايا التي نظرتها بناء علي قانون ١٩٨٤ وجود رغبة في تفسير الشروط بطريقة مرنة.

اما الفصل السادس فقد تناول "حقوق الأفراد وتعويضاتهم" بناء علي قانون عام ١٩٨٤ لحماية البيانات كان حق الاطلاع علي البيانات مصحوبا بحقوق طلب تصويب البيانات غير الدقيقة، فضلا عن حقوق محدودة جدا في التعويض، وكذلك يشكل الحق في الاعتراض علي تجهيز البيانات من الموضوعات التي تم عرضها في هذا الفصل.

وفي الفصل السابع تحدث عن "الجوانب القطاعية لحماية البيانات" حيث تناول في هذا الفصل حماية البيانات ووسائل الإعلام والأنشطة التي تشملها التغطية، كما وضح في هذا الفصل حقوق الأفراد في الحصول علي أشكال التعويضات المناسبة في حالة انتهاك حقوقهم، وكيفية حماية البيانات في قطاع الاتصالات الإلكترونية والأمن والخصوصية، وبرمجيات التجسس، وبيانات المرور، والبيانات غير المرغوب فيها، والبريد الإلكتروني .

وفي نهاية الجزء الأول تناول **الفصل الثامن "تدفق البيانات عبر الحدود"** ليشكل الفصل الأخير للجزء الأول من الكتاب حيث عاج فيه تنظيم تدفق البيانات عبر الحدود، وإجراءات الحكم علي الملازمة.

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد تناول "الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي" ،

حيث تحدث الفصل التاسع حول "ظاهرة الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي" وفيه عالج المؤلف الممارسات الإجرامية التي تأتي في أعقاب التطبيقات المشرعة بفواصل زمني قصير. حيث ترجع شواهد الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي إلي ستينيات القرن العشرين، وينظر إلي مرتكبي جرائم الحاسبات بوصفهم ممارسين متطورين وخبراء. حيث القرصنة والاختراق وإنتاج الفيروسات وبثها. وذكر المؤلف أشكال الجرائم المتصلة بالحاسبات خداع الحاسبات، الاختراق، الفيروسات، وهجمات إنكار الخدمة، وعرض المؤلف في هذا الفصل ردود الفعل الوطنية والدولية للجرائم المتصلة بالحاسبات، كما عرض اتفاقية المجلس الأوروبي لجرائم المعلومات، ومبادرات الاتحاد الأوروبي.

ويأتي الفصل العاشر ليتناول "التشريع لجرائم الحاسب" حيث حددت اتفاقية المجلس الأوروبي حول جرائم المعلومات، معالم الجرائم الجنائية فيما يلي:

- الجرائم التي ترتكب ضد سرية بيانات ونظم الحاسبات وتكاملها.
- الجرائم المتصلة بالحاسبات.
- الجرائم المتصلة بالمحتوي.
- الجرائم المتصلة بانتهاك حقوق التأليف، وما يتصل بها من حقوق.

ويأتي الفصل الحادي عشر ليتناول "التزوير والاحتيال بالحاسب الآلي" ، وفيه عالج المؤلف

أشكال الاحتيال المتصلة بالحاسب الآلي. وجاء الموضوع الثاني بعنوان الجرائم المتصلة بالحاسب الآلي، وفي المادتين ٧ و ٨ دعوات لتجريم التزوير المتصل بالحاسب الآلي والاحتيال المتصل بالحاسب، والمتمثل في خداع الآلات والحصول علي الخدمات بالاحتيال.

أما الفصل الثاني عشر وعنوانه: "إباحية الانترنت والحاسب" ففيه عالج المؤلف استخدام الانترنت

في نقل المواد الإباحية وغيرها من أشكال المواد المستهجنة أخلاقياً، وعرض أيضاً قضية الإنترنت وإباحية الأطفال، وإباحية الحاسب أمام المحاكم، ومنتجات الوسائط المتعددة، وقضايا الولاية القضائية.

وفي الفصل الثالث عشر - الذي يمثل الفصل الأخير من الجزء الثاني - تحدث المؤلف عن "تعقب

جرائم الحاسب وملاحقتها قضائياً، حيث أن الفصول السابقة عالج فيها الأشكال المتنوعة من السلوك الذي يمكن أن يؤثر سلباً في حقوق مستخدمي الحاسبات ومنافعهم، وقد تم التحقق من عدد من الجرائم علي الجنائية المتصلة بالحاسبات وجه التحديد، من بين التحديات الجوهرية في مكافحة الجريمة في البيئة المتشابكة، الصعوبة التي يمكن مواجهتها في التحقق من هوية الجاني وتقدير مدي الفعل الجنائي وما له من تأثير. وهناك مشكلة أخرى ترجع إلي الطابع المتغير للبيانات الإلكترونية. فالحصول علي دليل الجريمة يواجه اعتراض الاتصالات، وإمكانات الحصول علي مسوغات البحث، واستخدام الحاسب في المحاكم، والدليل السماعي في القضايا، وعرض قانون عام ١٩٦٥ للأدلة الجنائية، وقانون عام ١٩٨٤ للشرطة والأدلة الجنائية.

أما الجزء الثالث من الكتاب فهو بعنوان "قضايا الملكية الفكرية"، ويمثل الفصل الرابع عشر

أول فصل في هذا الجزء وهو بعنوان: "قانون الملكية الفكرية" لموضوع الملكية الفكرية تاريخ طويل فقد نشأ في العصور الوسطى، والأزمات تتغير من عصر لعصر، وتختلف الحاجة إلي المعلومات أيضاً من عصر لآخر، ولقد تناول مؤلف الكتاب في هذا الفصل أشكال حقوق الملكية الفكرية، وتطور قانون الملكية الفكرية.

ثم يأتي الفصل الخامس عشر بعنوان "العناصر الأساس لنظام براءات الاختراع"، حيث يعد نظام

براءات الاختراع أقدم أشكال حقوق الملكية الفكرية، وقد صدر أول براءة اختراع مسجلة في فلورنسا في القرن الخامس عشر، ولقد عالج المؤلف في هذا الفصل براءات الاختراع علي الصعيد الدولي، ومعاهدة التعاون في براءات الاختراع، والاتفاقية الأوروبية لبراءات الاختراع، وعرض أيضاً براءات الاختراع المجتمعية المقترحة، وتناول شروط القابلية للحصول علي براءات الاختراع، كما عرض أيضاً الأمور المستبعدة من الحماية ببراءات الاختراع، وإصدار براءات اختراع للبرمجيات، والحصول علي براءة الاختراع ووضعها في حيز التنفيذ، كما وضع كيف يتم انتهاك براءات الاختراع، وتعويضات انتهاك براءات الاختراع، وكيف يمكن للمحكمة إلغاء براءة الاختراع.

ويأتي الفصل السادس عشر مكملاً لنفس الموضوع في الفصل السابق عليه حيث جاء بعنوان

"براءات الاختراع والبرمجيات" وعرض في هذا الفصل قانون ١٩٧٧ لبراءات الاختراع واتفاقية براءة الاختراع الأوروبية، وتطور فلسفة قانون براءات اختراع البرمجيات.

ويتناول الفصل السابع عشر "حماية حقوق التأليف" ولقد عرف المؤلف في هذا الصدد أن جوهر حقوق التأليف من الاسن نفسه، فصاحب حقوق التأليف في عمل ما يملك الحق في الاستنساخ، ومن ثم الحق في منع الآخرين من الاستنساخ، وقد تطور نظام حقوق التأليف علي مر القرون مسيرا التغييرات التي تطرأ علي تقنيات التسجيل، ثم عرض المؤلف في سياق هذا الفصل المقومات الأساس لنظام حقوق التأليف، ثم انتهاك حقوق التأليف، وطبيعة الاستنساخ، وتطور حقوق تأليف البرمجيات، وعرض أيضا تطبيق مباديء حقوق التأليف علي البرمجيات، كما عرض طرق قرصنة البرمجيات، وحقوق الاستخدام بالنسبة للبرمجيات، والنسخ الاحتياطية، وتناول نظم تشغيل الحاسب وبرامج التطبيقات، والنسخ الحرفي والنسخ غير الحرفي، والرمجيات الزراعية، والأسواق المالية، وبين المؤلف أن هناك حاجة إلي إعادة النظر في بعض المباديء الأساس لقانون حقوق التأليف.

ثم يأتي الفصل الثامن عشر بعنوان "حقوق التأليف في مجتمع المعلومات" حيث أن قضايا الملكية الفكرية تمثل الصدارة للعديد من المناظرات المتعلقة بالجوانب القانونية لمجتمع المعلومات، مما يدل علي الأهمية النسبية لحقوق التأليف في مجتمع المعلومات، فقد نشرت المفوضية الأوروبية عام ١٩٩٥ وثيقة بعنوان "حقوق التأليف وما يتصل بها من حقوق في مجتمع المعلومات" كما عالج في هذا الفصل حماية النسخ وإدارة الحقوق الرقمية، والاستنساخ الخاص في العصر الرقمي. ويتناول الفصل التاسع عشر "حماية قواعد البيانات" كنوع من أنواع الحماية الفكرية لتمثل إقرار لشكل جديد لحق الملكية الفكرية في قانون المملكة المتحدة، حيث عرف المؤلف في هذا الفصل المقصود بقواعد البيانات، وعرض أمثلة لتلك القواعد، والأشكال التقليدية لحفظ قواعد البيانات، وحقوق التأليف وقواعد البيانات، والتعديلات التي دخلت في حقوق التأليف، وحق قاعدة البيانات، والمدي الزمني للحق، وحق قاعدة البيانات في المحاكم.

ويتناول المؤلف في الفصل العشرين "قضايا العلامة التجارية واسم النطاق" ؛ فإلي جانب براءات الاختراع وحقوق التأليف تشكل العلامة التجارية أحد المكونات الرئيسة لنظام حقوق الملكية الفكرية. وقد نشأ النظام في المملكة المتحدة، في قانون ١٨٧٥ لتسجيل العلامة التجارية. أما القانون الحالي فهو موجود في قانون ١٩٩٤ للعلامات التجارية، الذي وضع لتمكين المملكة المتحدة من الوفاء بالتزاماتها بناء علي توجيهات الاتحاد الأوروبي لعام ١٩٨٨، وعالج المؤلف في هذا الفصل مفهوم العلامة التجارية، وتأثير العلامات التجارية، والعلامات التجارية وتقنيات المعلومات، كما وضع أيضا نزاعات العلامات التجارية المتصلة بالإنترنت، واختطاف اسم النطاق.

ويأتي الفصل الحادي والعشرون ليمثل الفصل الأخير في الجزء الثالث من الكتاب بعنوان: "التنافس وقضايا الملكية الفكرية" وقد ناقش في هذا الفصل قضايا مايكروسوفت، وحقوق الملكية الفكرية، وسياسة التنافس.

ثم يأتي الجزء الرابع من هذا الكتاب بعنوان "القضايا القانونية للإنترنت" وفيه يتناول الفصل الثاني والعشرون موضوعاً بعنوان "الضوابط التنظيمية للإنترنت ونشأة الدوت كوم وانهيارها ونهضتها"، وقد عالج بعض المضامين القانونية المترتبة علي ظهور الأنترنت وأوجه الإفادة منها، ويعالج أيضاً نشأة الضوابط التنظيمية للإنترنت، وبنية اسم النطاق، وإدارة أسماء النطاقات، وإصلاح الضوابط التنظيمية للإنترنت.

ويعالج الفصل الثالث والعشرون "المبادرات الدولية والأوروبية في التجارة الإلكترونية" حيث تناول المبادرات الدولية، وتوجيه التجارة الإلكترونية، واختيار المسائل القانونية، وبدائل تسوية النزاعات. ثم يأتي الفصل الرابع والعشرون "ليناقدش موضوع "التشفير والتوقيع الإلكتروني وقانون عام ٢٠٠٠ للاتصالات الإلكترونية" ويعالج المؤلف في هذا الفصل في هذا الموضوع أن الهدف الأساس لكل من توجيهي التوقيع الإلكتروني وقانون عام ٢٠٠٠ للاتصالات الإلكترونية، هو تشجيع تطوير بدائل للوثائق الخطية والتوقيع اليدوي. وناقش أيضاً خلفيات قانون ٢٠٠٠ للاتصالات الإلكترونية، وتوجيه التوقيع الإلكتروني، كما تناول أيضاً متعهدو خدمة التشفير. ويعالج الفصل الخامس والعشرون "المسؤولية التعاقدية بالنسبة للبرمجيات المعيبة" فقد تناول فيه أشكال البرمجيات، والوضع القانوني للبرمجيات وعقود البرمجيات، والشروط الضمنية في عقود البرمجيات، وجودة البرمجيات والمحاكم، ومشكلات الرسوم المجتمعية.

ويناقش الفصل السادس والعشرون موضوع "المسؤولية غير التعاقدية" ويتناول في هذا الفصل تطبيق مفهوم الإهمال علي البرمجيات، والمسؤولية بالنسبة لاستخدام تقنيات المعلومات، ومسؤولية التقاعس عن استخدام تقنيات المعلومات، والخسائر القابلة للتعويض، ومسؤولية السلع والبرمجيات، وأظهر المؤلف أنه حتي الآن ليس هناك أي نزاع يتعلق مباشرة بالمسؤولية غير التعاقدية لمنتجات البرمجيات ومورديها.

ويأتي الفصل الأخير في الجزء الرابع -وأيضاً الأخير من فصول الكتاب- بعنوان " التشهير والانترنت"، حيث تحظى فكرة الحرية في التعبير بالاعتراف علي نطاق واسع- بوصفها حقاً إنسانياً جوهرياً- ويميل مصطلح التشهير ليدل علي التصرفات التي يمكن أن يستشف منها أن إبداء تعليقات غير حقيقية أو غير مبررة، حول فرد ما بهدف للحط من مكانة الشخص في أعين الأعضاء ذوي التفكير السوي

في المجتمع. وعالج المؤلف في هذا الفصل قضية الاتصال، ومسئولية المرسل، ومسئولية رب العمل، ومسئولية متعهدي خدمات الإنترنت.

ولعل من أهم ما تناوله محتوى هذا الكتاب، هو الوضع الراهن لتشريعات تقنيات المعلومات في الجزر البريطانية، في المقام الأول، ثم في دول الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، وعدد قليل من الدول الأخرى لأغراض المقارنة؛ كما يمكن استنباط مدي تفاوت التشريعات من دولة إلي أخرى، ومدي اتساع الفجوة التشريعية بين هذه الدول من ناحية، والوطن العربي من ناحية أخرى.

لقد قدم هذا الكتاب الكثير من الدروس والتجارب والخبرات التي تُجَنَّب الحريصين الوقوع في مزالق التجربة والخطأ.

عرض
فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف
طالبة بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

"مهنة المكتبات في أوقات الأزمات" هو عنوان المجلد الرابع والثلاثون من سلسلة "تطورات في مهنة المكتبات" "Advances in Librarianship"، وهو يتحدث عن تأثير الأزمات على مهنة المكتبات. أعدت هذا العمل المؤلفة والمحرة آن وودسوورث **Anne Woodsworth**، بالمشاركة مع مجموعة كبيرة من المؤلفين المشاركين من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المرموقة في مجال المكتبات والمعرفة وعلم المعلومات في الولايات المتحدة.

لقد ساهمت المحررة آن وودسوورث في تحرير العديد من أعداد هذه السلسلة من العدد الثاني والثلاثين، وحتى العدد التاسع والثلاثين؛ بالإضافة لمشاركتها في العديد من المؤلفات العلمية مثل: كتاب **Managing the Economics of Owning, Leasing and Contracting Out Information Services**، وأيضاً **The Roles and Responsibility of the Senior Information Manager at Selected American Universities: Final Report to the Council on Library**.

وتتولى نشر هذه السلسلة مجموعة شركات إيميرالد المحدودة للنشر **Emerald Group Publishing Limited**.

أما المجلد الأول من هذه السلسلة، فقد نُشر عام ١٩٧٠ ومازالت السلسلة مستمرة في الصدور، وكان الهدف من نشرها هو تغطية البحوث الجارية في المكتبات وعلم المعلومات، فضلاً عن العلوم والمجالات ذات الصلة به، وتأثير مشكلات العصر على المكتبات، إلى جانب محاولة استنباط حلول جديدة للمشكلات الحالية التي تواجه مكتبات القرن الواحد والعشرين، وتقديم معلومات قيمة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات والعاملين بالمجال؛ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: بحوث ومقالات علمية عن صناعة المعلومات، والبيانات الضخمة، والخدمات المعلوماتية، وسياسات المعلومات، والمستودعات الرقمية... وغيرها.

أما هذا العدد فقد نُشر عام ٢٠١١، وقد تناول المشكلة الأكبر والأكثر تأثيراً على المكتبات وهي التخفيض المالي في الميزانية العامة للمكتبات بسبب الانهيار المالي العالمي الذي حدث في خريف عام ٢٠٠٨ (الذي بدأ ٢٠٠٧) بسبب أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة وبعدها إعلان مصارف كبرى انخفاضاً كبيراً في أسعار أسهمها وإفلاس البعض الآخر... وغير ذلك) وهو الأسوأ منذ الكساد الكبير في عام ١٩٢٩، ولقد قدمت "آن وودسوورث" الكتاب قائلة: "إن تخفيض الدعم المادي للمكتبات من الحكومة في الولايات المتحدة على جميع المستويات قد تسبب في إغلاق المكتبات، وفقدان الموظفين - وتخفيض عمليات شراء الكتب والمقتنيات، وتأجيل عمليات الصيانة، وتقليل الخدمات المقدمة في جميع المكتبات".

ثم ذكرت بعدها تضافر العديد من المؤسسات والمختصين بالمجال للمساعدة في موازنة هذا العجز الواضح في الميزانيات نسبةً إلى الخدمات المطلوب تقديمها من المكتبات وخاصة العامة.

لقد تم تقسيم العدد الي فصلين في ٢٤٨ صفحة ، كما تكون كل فصل من مقالات رئيسة لكل مقالة مؤلف خاص ، حيث يُقسّم المقالة إلي مقدمة عن الموضوع والاستنتاجات التي وصل اليها المؤلف ثم قائمة بالمراجع التي اعتمد عليها .

الفصل الأول : وعنوانه : "الأزمات تسبب التغيير crises cause change " ، وهو مقسم الى أربعة مقالات رئيسة فما يلي بيانها:

١- المقالة الأولى: بعنوان : " المكتبة : وضعها الراهن، والاتجاهات، والقضايا الحالي، والأساطير " "A library "state of the state" : trends , issues ,and myths"

يناقش فيها المؤلف الشعارات الوهمية التي يخلقها العامة - وأحيانا المكتبيين أنفسهم - عن المكتبات ، ومثال علي ذلك مقولة " المكتبات لم تعد مستخدمة او مفيدة في عصر المعلومات" وبالطبع هذه مقولة خاطئة ، فالحقيقة أنها أصبحت منبع المعرفة خاصةً في عصر المعلومات ، وغيرها من الأقاويل التي لا صحة لها .

فالحقيقة ، أن اقبال المواطنين علي استخدام المكتبات في زيادة هائلة سواء لتنمية مهاراتهم للحصول علي وظيفة ، أم للترقية ، أو قد يكون من أجل المعرفة أيضاً... وغيرها.

لكن العقبة التي تواجه المكتبات هي العجز الشديد وانخفاض الميزانيات بشكل كبير الذي أدى لإغلاق عدد منها والاستغناء عن ما يقارب نصف العاملين بالمكتبات.

٢- المقالة الثانية: وعنوانها: " دور المكتبات العامة ، و الإنترنت أثناء الوضع الاقتصادي المتقلب"

" The role of public libraries , The Internet , and Economic Uncertainty":

يقدم هذا المقال معلومات حول الطرق التي استخدمتها المكتبات الأمريكية لتلبية احتياجات المستفيدين والمجتمع والحكومة في ظل هذا الانهيار الاقتصادي، كما يدرس أيضاً محاولة استخدام الإنترنت بالمكتبات لتغطية العجز في الخدمات ، والتعاون بين الحكومة والمكتبات التي نتجت من هذه الأزمة.

٣-المقالة الثالثة ، وعنوانها : " إدارة الاستقطاع في المكتبات العامة الأمريكية : المداولات ، وأبعاد القرار ، والانعكاسات"

"cutback management in US public libraries: deliberation, decision spaces, and reflection.

يناقش هذا المقال سياسات الإدارة المسؤولة عن اقتطاع الميزانيات في المكتبات الأمريكية ، وانعكاسات هذه القرارات علي المكتبات وخدماتها والدور المنوط بها ، الي جانب استنتاجات المؤلف من هذه الوقائع .

٤- المقالة الرابعة، وعنوانها : " كيف استجابت المجتمعات لتخفيض ميزانية المكتبات " "Forced advocacy: how communities respond to library budget cuts". :

تناقش المقالة كيف أن اقتطاع الميزانيات فرض حتي علي مكتبات لم تواجه هذه المشكلة قط من قبل ، مثل : مكتبة بوسطن العامة التي تمتلك النظام الآلي: PbL System وهو أقدم نظام مكتبي في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر جزءاً من تراثها الثقافي ؛ هذا بالإضافة إلى مكتبة لوس انجلوس

العامة ، وبعض المكتبات الصغيرة ... وكيف واجهت كل مكتبة منهم هذه الأزمة والحلول التي ابتكرتها للتغلب عليها .

الفصل الثاني : وعنوانه : "استراتيجيات المحافظة على البقاء survival tactics " ، وهو مقسم إلى ستة مقالات :

١-المقالة الأولى ، وعنوانها: " التغيير في المنظمات : ثلاث دراسات حالة " " changing organizations: three case studies".

يناقش المقال التغييرات الشاملة التي تقوم بها المؤسسات من أجل مواجهة هذه الأزمة لتستطيع تخطيطها وتقديم أفضل الخدمات بالتكلفة المناسبة وبأقل جهد ، ويعرض ثلاث دراسات حالة لمؤسسات قامت بالفعل بهذا التغيير ، والاستنتاج من هذه التجارب والبيانات .

٢-المقالة الثانية ، وعنوانها: " إعادة تركيز القدرات المتميزة: تغييرات استراتيجية في خدمات مكتبة هارفارد بيكر

"Refocusing distinctive capabilities: strategic shifts in Harvard Baker library service"

وهو يعرض بعض الاستخدامات الرائعة لقدرات المكتبيين المميزة في تطوير وتحسين خدمات المكتبة وخاصة خدمات مكتبة هارفارد بيكر ، و يقدم مقارنة بين ما كانت عليه وما أصبحت عليه الآن ، والحقائق المستنتجة من هذه التجربة.

٣- المقالة الثالثة ، وعنوانها: " أفضل الأشياء في الحياة مجانيه او رخيصة الثمن : ثلاث مبادرات هاتفية يمكن القيام بها الآن "

"The best things in life are free (Or pretty cheap): three mobile initiatives that can be done now"

يناقش المقال بعض طرق استخدام الهاتف في خدمات المكتبة مثل الخدمة المرجعية عن طريق الرسائل اللحظية SMS ، واتاحة خدمة فهرس الخط المباشر علي الهاتف (MOPACs) .

٤-المقالة الرابعة، وعنوانها: " الجراء المجانية" : دمج موارد الويب في كتالوجات الخط المباشر "

"free puppies": integrating web resources into online catalogs"

وتتحدث عن أهمية المواقع الإلكترونية وقيمتها كمصادر معلوماتية ، الي جانب مجموعة من أدوات تطوير المجموعات ومعلومات عن تربية الجراء وتكلفة رعايتها كتطبيق علي طرق تطوير الكتالوجات علي الخط المباشر.

٥-المقالة الخامسة ، وعنوانها : "إخراج النظام من داخل الفوضى: أدوات قياس الأداء المستخدمة في دمج المكتبات الجامعية في فنلند "

" bringing order out of chaos: benchmarking tools used in merging university libraries in Finland"

وهي تذكر الخطوات والاستراتيجيات التي اتبعتها المكتبات الجامعية في فنلندا لضمان الوصول لأفضل النتائج وأقصى استفادة من عملية الدمج بينهم ، الي جانب التحديات التي واجهت عملية الدمج

٦-المقالة السادسة والأخيرة : وعنوانها : " الابتكار من أجل البقاء : من التعاون لحل الأزمة إلى المشاركة في إعادة البناء بعد مرور الأزمة"

"Innovation for survival: from cooperation to collaboration"

تناقش المقالة السبب الأهم في تطور أي مؤسسة أكاديمية وهو الابتكار والإبداع وتأثير هذه الابتكارات إذا أصبحت تتم بصورة تعاونية بين مؤسسات المعرفة ، هذا إلي جانب كيفية إدارة هذا التعاون بشكل فعال والتحديات التي تواجه مثل هذه الإدارة .

وفي نهاية المجلد ، يوجد كشف بأسماء المؤلفين الي جانب كشف بالعناوين لدعم المستفيدين في بحثهم داخل العدد وضمان سهولة الوصول للمقال المطلوب .

وعلي الرغم من مرور عدة سنوات علي نشر هذا العدد إلا انه يناقش المشكلة الأكبر التي تعاني منها جميع المكتبات حتي الآن ، كما أنه يسلط الضوء على بعض التجارب والحلول التي قد يستفيد منها الباحثون في ابتكار حلول مبدعة للتحايل علي هذه المشكلات والارتقاء بمؤسسات المعرفة ومتطلبات عصر المعلومات الذي نعيش فيه .

ولو عاصرت المحررة الأزمة التي حدثت عام ٢٠٢٠ بسبب فيروس كورونا ، لتعرضت ومؤلفو الكتاب لتأثير أزمة هذا الفيروس على المكتبات في العالم ، أو لربما تحدثوا عن دور المكتبات في خدمة العالم أثناء العزل المنزلي وحظر التجول.

نادية الصادق الطاهر الطويل . واقع جودة خدمات المعلومات في مكتبات جامعة طرابلس وطرق تطويرها / نادية الصادق الطاهر الطويل . - ليبيا: دار حميثرا للنشر ، ٢٠٢٠ . - ٢٤٠ ص .

عرض
نادية الصادق الطاهر الطويل
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الزاوية
ليبيا

تمهيد:

تمثل خدمات المعلومات الثمرة النهائية التي يتم تقديمها للمستفيدين من المكتبات ومؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها؛ وتعمل كل المدخلات المادية والبشرية والمعالجة الفنية على تحقيق هدف نهائي واضح هو إنجاز الخدمات التي يتم تقديمها للمستفيدين بأعلى مستوى من الجودة وبأسرع وقت وبأقل تكلفة .

ولأن التعليم الجامعي يأتي على قمة هرم النظام التعليمي في أي مجتمع، فإن المكتبات الجامعية تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها في دعم التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع حيث أن رسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، فعلى المكتبة أن تعكس هذه الأهداف، وتقدم خدماتها لطلبة المرحلة الجامعية الأولى، ولطلبة الدراسات العليا، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، والمجتمع المحيط بها.

ومن ثم فهناك ضرورة لدراسة وتحليل مدى جودة خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس وكشف مدى حاجتها للتطوير، من أجل ضمان قدرتها على تأدية دورها بكفاءة وفعالية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. مما حفز الباحثة إلى التصدي لهذا الموضوع، وذلك لأن المكتبات بجامعة طرابلس إحدى الركائز الأساسية للمؤسسات التعليمية في ليبيا، الأمر الذي يتطلب أن تأخذ المكتبات الجامعية بأساليب إدارة الجودة الشاملة لكي تقوم بتوفير الخدمات والمعلومات للمستفيدين منها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة فيما لاحظته الباحثة من أن خدمات المعلومات في مكتبات جامعة طرابلس بليبيا لا يتم تقديمها بالأنماط المتعددة الكافية، وحتى الأشكال القليلة من خدمات المعلومات التي يتم تقديمها بالفعل لا تحظى بمستوى جودة مناسب يضمن لها تحقيق أهدافها في مساندة ودعم تحقيق أهداف الجامعة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وهو ما دفع الباحثة لدراسة وتحليل مدى جودة خدمات المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة من وجهة نظر المستفيدين منها، والتعرف على مدى قدرتها على تحقيق أهدافها وتلبية احتياجات مجتمع المستفيدين منها ورؤيتهم لمدى كفايتها وكفاية المكونات أو المدخلات المادية والبشرية والتنظيمية المؤثرة في جودة الخدمة، وكشف الجوانب الإيجابية بها والتأكيد عليها ودعمها، وكذلك توضيح جوانب القصور التي تعوق الخدمات وتقديم مقترحات علاجها سبل تطويرها، خاصة وأن نظريات الجودة الحديثة تذهب إلى أن جودة الخدمة يجب أن تقاس بمدى تلبيةها لتوقعات المستفيدين منها قبل أية معايير أخرى.

أهداف وتساولات الدراسة:

- ١- رصد مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة طرابلس كمياً ونوعياً ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم التعليمية والبحثية.
 - ٢- قياس التأثير الإيجابي أو السلبي لمباني وتجهيزات المكتبات موضوع الدراسة على جودة خدمات المعلومات بها من وجهة نظر استجابات المستفيدين منها.
 - ٣- كشف وتحليل آراء المستفيدين حول دور الأخصائيين في مدى جودة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات موضوع الدراسة.
 - ٤- التعرف على مدى كفاية مصادر وخدمات المعلومات في المكتبات محل الدراسة ومدى تأثيرها على جودة خدمات المعلومات بها كما تعكسها استجابات مجتمع المستفيدين.
 - ٥- تقديم تصورات مقترحة يمكن أن تساهم في تحقيق ورفع مستوى جودة خدمات المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة.
- وانطلاقاً من الأهداف السابقة تم في هذا الكتاب الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة طرابلس كمياً ونوعياً وما مدى تلبيتها لاحتياجاتهم التعليمية والبحثية؟.
٢. ما هو التأثير الإيجابي أو السلبي لمباني وتجهيزات المكتبات موضوع الدراسة على جودة خدمات المعلومات بها من وجهة نظر المستفيدين منها؟.
٣. ما هو دور الأخصائيين في مدى جودة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات موضوع الدراسة كما يراه المستفيدون؟.
٤. ما مدى كفاية مصادر وخدمات المعلومات في المكتبات محل الدراسة وما مدى تأثيره على جودة خدمات المعلومات بها كما تعكسها استجابات مجتمع المستفيدين؟.
٥. ما هي التصورات المقترحة التي يمكن أن تساهم في تحقيق ورفع مستوى جودة خدمات المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة؟.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وإجابة تساؤلاتها، وهو منهج فرضته الطبيعة المسحية الميدانية اللازمة لجمع بياناته من مجتمع المستفيدين ومعالجتها، وقد قامت الباحثة باستطلاع آراء المستفيدين من خلال استمارة الاستبيان ومن خلال مقابلات شخصية .

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على استبانة للمستفيدين من خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس من طلاب وباحثين وأعضاء هيئة التدريس حول وجهة نظرهم حول واقع جودة خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس وسبل تطويرها.

وقد قامت الباحثة بتصميم هذه الأداة اعتماداً على الإطار النظري للدراسة فضلاً عن الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية وقد اتبعت الباحثة في تصميم الاستبانة الخطوات الآتية:

- **أولاً:** تحديد أبعاد ومحاور دليل الاستبانة، وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والكتابات النظرية ذات الارتباط بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الإطار النظري الخاص بالدراسة.

- ثانياً: تحددت أبعاد الاستبانة في الآتي:

البيانات الأولية: حيث اشتملت على كل من: الاسم (اختياري) – السنالسنة الدراسيةالمؤهل الدراسي التخصص لأعضاء هيئة التدريس عدد سنوات الخبرة.

- المحور الأول: البيئة المادية والتجهيزات من حيث مدى ملائمة مبنى المكتبة والتجهيزات من وجهة نظر المستفيدين واشتملت على (٢٥ ١) عبارة.
- المحور الثاني: مدى استعداد موظفي المكتبات لتقديم الخدمة من وجهة نظر المستفيدين واشتملت على (١١ ١) عبارة.
- المحور الثالث: مدى توافر واستخدام مصادر المعلومات في المكتبات من وجهة نظر المستفيدين واشتملت على (٢٥ ١) عبارة.
- المحور الرابع: مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات من وجهة نظر المستفيدين من الخدمة واشتملت على (٢٨ ١) عبارة.
- المحور الخامس: أهم مقترحات المستفيدين تطوير خدمات المعلومات في مكتبات جامعة طرابلس

ثم بعد ذلك قامت الباحثة بإعداد وصياغة لعبارات الاستبانة حتى بلغ عددها (٨٩) عبارة؛ وبذلك تم وضع دليل الاستبانة في صورته النهائية •

تحددت أوزان استجابات العبارات على النحو التالي:

تم تحديد الأوزان العامة للاستبانة وفقاً لطريقة ليكرت حيث تم وضع ثلاث استجابات لكل عبارة، لكل عبارة (نعم) حصلت على ثلاث درجات، والثانية تشير إلى وجود العبارة بدرجة متوسطة (إلى حد ما) وتحصل على درجتين، والأخيرة تشير إلى وجود العبارة بدرجة ضعيفة وقد حصلت على درجة واحدة، هذه العبارات الموجبة، أما العبارات السالبة تعكس الدرجات بحيث (لا) ثلاث درجات، (إلى حد ما) درجتين، (نعم) درجة واحدة.

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وعددهم (١٠) وذلك بهدف اختيار الصدق الظاهري للاستبانة وذلك بعد الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لكل عبارة، وبناء على ذلك تم حذف بعض العبارات وإضافة البعض الآخر وتعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم فقد وصل عدد عبارات الاستبيان إلى عدد (٨٩) عبارة.

ب - الاتساق الداخلي (الصدق الإحصائي):

قامت الباحثة بعمل اختبار قبلي PreTest على عدد (٢٠) من المستفيدين من خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس بهدف حساب معامل الاتساق الداخلي لكل عبارة من خلال معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وقد تراوحت القيمة التقديرية للاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان (٠,٥)، (٠,٨٩) وجاءت العبارات دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ت - ثبات درجات دليل الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات درجات الاستبانة اعتمادا على طريقة إعادة الاختبار ReTest حيث قامت بتطبيق دليل الاستبانة للمرة الثانية اختبار بعدى Post Test على نفس العينة السابق التطبيق عليها لحساب معامل الاتساق الداخلي بفواصل زمني أسبوعين بين القياسين لتحصل على مفردة على درجة التطبيق الأول، ودرجة التطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون والذي يحدده القانون الآتي :

$$[\text{ن} \times \text{مجدس ص} - \text{مجدس} \times \text{مجدص}]$$

$$= \text{س ص}$$

$$\sqrt{\frac{[\text{ن} \times \text{مجدس}^2 - (\text{مجدس})^2] \times [\text{ن} \times \text{مجد}^2 - (\text{مجدص})^2]}{\text{ن} \times \text{مجدس} \times \text{مجدص}}}$$

واتضح ان معاملات ثبات درجات الاستبيان جاءت مرتفعة كما ان معامل ثبات درجات الاستبانة ككل مرتفع أيضا، ومن ثم يمكن التعويل عليه في الدراسة الميدانية.

ث - الصدق الذاتي:

وقد تم حسابه من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات درجات دليل الاستبانة، وكان معامل الصدق الذاتي للاستبانة (٠,٩١)، (٠,٨٩).

أساليب المعالجة الإحصائية:

بالنسبة للبيانات الكمية المرتبطة باستجابات المستفيدين فقد تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١ - حساب النسب المئوية لكل عبارة على حدة في العبارة.

٢ - حساب الدرجة المعيارية وذلك باستخدام فكرة الأوزان المرجحة من خلال تحديد وزن لكل استجابة بحيث تأخذ الاستجابة (نعم) ثلاث درجات، و (إلى حد ما) درجتين، و(لا) درجة واحدة بالنسبة للعبارات الموجبة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{العبارات الموجبة: الدرجة المعيارية} = 3 \times \text{أ} + 2 \times \text{ب} + 1 \times \text{ج}$$

$$\text{حيث (أ) = نعم (ب) = إلى حد ما (د) = لا}$$

٣ - درجة التحقق لكل عبارة على حدة من عبارات الأداة، وتكون من خلال العلاقة:

$$\text{درجة التحقق} = \frac{\text{الدرجة المعيارية}}{\text{ن}}$$

ويتم تحديد درجة تحقق كل عبارة في إطار البعد الخاص بها استنادا إلى ما يلي:

- إذا كانت $r=1$ فإن العبارة لا تتحقق مطلقا.
- إذا كانت $r=3$ فإن العبارة تتحقق بدرجة تامة.
- إذا كانت $r=1$ فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.
- إذا كانت $r=1,7 < r < 2,3$ فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة.
- إذا كانت $r=2,4 < r < 3$ فإن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة.

٤ - حساب الوزن النسبي لكل استجابة من الاستجابات الثلاث باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{عدد تكرارات الاستجابة}}{\text{مجموع تكرارات نفس الاستجابة في محورها}}$$

٥ - حساب الترتيب بين العبارات باستخدام فكرة الدرجة المعيارية وذلك بالنسبة لكل عبارة في إطار بعدها.

اختبار (كا^٢) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة ؛ لتحديد حسن المطابقة بين الواقع والمشاهد باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^2 = (\text{ك}^2 + ٢) \text{ك}^2 \text{ وذلك عند مستوى معنوية } (٠,٠١)$$

مجموع تكرارات نفس الاستجابة في محورها

حيث ان :كا^٢ = التكرار المشاهدكا ١ = التكرار المتوقع

وإذا كانت كا^٢ المحسوبة $\geq$ كا^٢ الجدولية فإننا نقبل الفرض الصفري .

وكون الفروض غير دالة عند مستوى $\alpha = 1\%$

مع ملاحظة كا^٢ الجدولية = ٩,٢٣١

قامت الباحثة ببحث الإنتاج الفكري العربي في المصادر التالية:

- ١ . الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي.
- ٢ . قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- ٣ . قاعدة بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians.
- ٤ . فهرس اتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
- ٥ . فهرس المكتبة القومية للرسائل بجامعة عين شمس.
- ٦ . فهارس المكتبات المركزية للجامعات الرئيسية بمصر وليبيا.
- ٧ . محرك بحث جوجل بالعربية.

فصول الكتاب:

جاء الكتاب في مقدمة منهجية وستة فصول على النحو التالي:

المقدمة المنهجية: تتضمن التمهيد، مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها، وحدودها وتساؤلاتها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة.

- الفصل الأول: مكتبات جامعة طرابلس والمكتبات الجامعية .
- الفصل الثاني: مفاهيم الجودة وتطبيقها في خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية
- الفصل الثالث: واقع رضا المستفيدين عن جودة خدمات ومصادر المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس.
- الفصل الرابع: واقع جودة مباني وتجهيزات مكتبات جامعة طرابلس وتأثيرها على الخدمات .
- الفصل الخامس: دور الأخصائيين في جودة خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس .

- الفصل السادس: التصور المقترح لتطوير جودة خدمات المعلومات بالمكتبات جامعة طرابلس .وتضم النتائج والتوصيات ومصادر الدراسة والملاحق.

النتائج:

لقد توصلت الباحثة إلى ما يلي من نتائج :

١. أن درجة وفاء خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة طرابلس باحتياجات المستفيدين منها هي درجة ضعيفة، فقد أجاب (٤٦,٨%) من المستفيدين بأن الخدمات لا تفي باحتياجاتهم، وهي نسبة كبيرة، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بأن الخدمات تلبي احتياجاتهم إلى حد ما (٢٦,٨%) من إجمالي المستفيدين .
٢. أن مستوى جودة خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة طرابلس هو مستوى ضعيف، حيث أجاب (٧٣,٥%) من المستفيدين بأن مستوى الخدمة ضعيف وغير مميز، كما أجاب (٢٠,٢%) من المستفيدين بأن مستوى جودة الخدمة مميز لحد ما، أما الذين أجابوا بأن مستوى جودة الخدمات يمكن اعتباره مميزا فقد بلغت نسبتهم (٦,٣%) فقط من إجمالي المستفيدين من مكتبات جامعة طرابلس، وهي نتيجة تنسجم مع سابقتها وتؤكد معاناة خدمات المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة.
٣. لا تواكب خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس التطور العلمي في مجال التخصص.
٤. لا تساهم مكتبات جامعة طرابلس المستفيدين في اكتساب مهارات البحث عن المعلومات بدرجة كبيرة .
٥. أن مكتبات جامعة طرابلس لم تحقق تحسينات كبيرة ومستمرة في خدماتها على مدار السنوات الماضية .
٦. لا يتم إجراء دراسة مسحية بشكل دوري على المستفيدين للتعرف على احتياجاتهم من خدمات المكتبات.
٧. لا تستفيد مكتبات جامعة طرابلس من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في خدمات المعلومات التي تقدمها بدرجة مناسبة .
٨. أن مكتبات جامعة طرابلس لا ترتبط بشبكة محلية فيما بينها أو على مستوى شبكة الانترنت، وقد أجاب بذلك (٨٩%) من المستفيدين، أما النسبة القليلة منهم الذين بلغوا (٤,٢%) من المستفيدين فهم الذين أجابوا يتوافر الربط الشبكي بين مكتبات كلياتهم وبين شبكة الانترنت، وهي نسبة قليلة جدا، وحتى هذه النسبة القليلة اتضح للباحثة من زيارتها وملاحظتها للمكتبات موضوع الدراسة أن بعض المكتبات توفر جهازا واحدا يتصل بالإنترنت في حالات قليلة دون أن يكون لذلك علاقة بخدمات المكتبات التي تقدمها تلك المكتبات، والنتيجة النهائية هي التأثير السلبي على جودة الخدمات التي يتم تقديمها للمستفيدين مما أفقد تلك المكتبات القدرة على كسب رضا وتأيد المستفيدين منها .

٩. أن نسبة قليلة جداً من المستفيدين (١٠,٧%) فقط منهم هم الذين أجابوا بأن الإدارة تحرص على كسب رضا وتأيد المستفيدين .

١٠. أن أدوات الاسترجاع في مكتبات جامعة طرابلس غير مناسبة ولا تحقق الهدف منها عند أغلب المستفيدين حوالي (٨٨%) منهم، بينما أجاب (٤,٨%) فقط من المستفيدين بأن أدوات الاسترجاع مناسبة وتسبب رضاهم عن الخدمة.

١١. أن المكتبات موضوع الدراسة لا تحرص على تطبيق مفهوم الجودة كنظام إداري، أجاب بذلك أغلب المستفيدين (٧٤,٣%) منهم، كما أجاب (١٩,٣%) من المستفيدين بأن المكتبات طبق ذلك إلى حد ما، بينما أجابت النسبة القليلة جداً من المستفيدين (٦,٤%) منهم بأن المكتبات تحرص على تطبيق الجودة في إدارتها وخدماتها؛ وما يمكن الخروج به كنتيجة عامة هنا هو أن أغلب المستفيدين يرون أن مكتبات جامعة طرابلس لا تطبق الجودة في إدارتها وأن ذلك انعكس على تدهور مستوى الخدمات التي يتم تقديمها للمستفيدين .

١٢. أن مكتبات جامعة طرابلس لا تعرف سوى ثلاث خدمات تقليدية هي الاطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية، بالإضافة إلى خدمة التصوير والاستنساخ؛ وقد أجاب عدد قليل من المستفيدين (١٦%) فقط منهم بأن هذه الخدمات غير كافية ولا تلبي احتياجاتهم المعلوماتية، وترغب الباحثة إلى الإشارة هنا إلى عدم كفاية الخدمات أو عدم قدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات لا يعود فقط إلى قلة عدد الخدمات أو عدم تنوعها من حيث الشكل، وإنما يعود أيضاً إلى نقص الموارد وخاصة من مصادر المعلومات.

١٣. أن الرسوم الرمزية على الخدمات مناسبة من حيث قدرة المستفيدين على تحملها أجاب بذلك (٤٩%) من المستفيدين، لكن في نفس السياق ذكر أغلب المستفيدين (٦٦%) أنهم لا يشعرون بأثر اشتراكاتهم في تحسين الخدمات التي يحصلون عليها.

١٤. أن نظام تلقي شكاوى ومقترحات المستفيدين موجود بنسبة قليلة جداً بلغت (١٧,٢%) من إجابات المستفيدين، وهو موجود إلى حد ما عند (١٦,٧%) من المستفيدين، وغير موجود إطلاقاً عند (٦٦,١%) من المستفيدين، وهو الأمر الذي أثر، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى، إلى انخفاض مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة طرابلس.

١٥. أن نسبة محدودة من المستفيدين من خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس هي التي أقرت أن مواقع المكتبات مناسبة وتحقق الفرض منها، وتبلغ هذه النسبة (٣٢,٣%) من إجمالي المستفيدين .

١٦. جاءت إجابات أغلب المستفيدين لتؤكد أن مساحات مباني المكتبات موضوع الدراسة ليست كافية، وهوما يمثل أحد الأسباب التي تقلل من فرص خدمات المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة في تحقيق مستوى مناسب من الجودة ورضا المستفيدين.

١٧. رأى أغلب المستفيدين (٤٩,٨%) أن مكتبات جامعة طرابلس لا توفر البيئة الداخلية التي تشجع على القراءة والتعلم والبحث.

١٨. أشار أغلب المستفيدين (٦١,٨%) منهم إلى أن ساعات التشغيل بالمكتبات موضوع الدراسة غير كافية ولا تسمح لهم بالاستفادة من خدمات المكتبات.

١٩. بلغت نسبة الذين أجابوا بأن المكتبات موضوع الدراسة تحافظ على نظافة المبنى من الداخل بشكل دائم (٤٧%) من إجمالي المستفيدين، بينما بلغت الذين أجابوا بعكس ذلك (٣٢,٥%) من المستفيدين، أما الذين رأوا أن المكتبات تحافظ على النظافة الدائمة لحد ما فقد بلغت نسبتهم (٢٠,٥%) من إجمالي المستفيدين، وهو الأمر الذي يمثل من وجهة نظر الباحثة نتيجة سلبية، فلا تحتاج المحافظة على النظافة الدائمة للمبنى من الداخل إلى موارد كبيرة، كما أنها يمكن أن تكون مؤشرا حقيقيا على مدى الجدية، ومستوى جودة العمل بالكامل في المكتبات بما فيه الخدمات التي يتم تقديمها للمستفيدين.

٢٠. بلغت نسبة المستفيدين الذين أجابوا أن الإضاءة والتهوية مناسبة (٥٣,٥%) من إجمالي المستفيدين .

٢١. أفاد أغلب المستفيدين (٨٨%) منهم أن خدمات الانترنت التي توفرها المكتبات موضوع الدراسة هي خدمات رديئة ودون المستوى المطلوب لتحقيق أهداف الخدمة و جودتها.

٢٢. يرتبط بالنتيجة السابقة ما ورد في استجابات المستفيدين عن آرائهم في مدى توافر الأجهزة الحديثة بالمكتبة من حاسبات وطابعات وماسحات ضوئية وغيرها بحيث توضع في خدمة المستفيدين، حيث أفاد أغلب المستفيدين (٨٧,٥%) منهم أن هذه الأجهزة غير متوافرة من الأساس .

٢٣. أفاد أغلب المستفيدين (٨٩%) منهم أن مكتبات جامعة طرابلس لا تتيح قواعد بيانات رقمية بالنص الكامل أو حتى بالمستخلصات، وهو ما يشير إلى تدني مستوى جودة الخدمة وتدني درجة الرضا عنها من جانب المستفيدين .

٢٤. لا توفر المكتبة غرف أو تجهيزات خاصة للأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل ضعاف أو فاقدي السمع أو البصر أو غيرها من الإعاقات البدنية، أفاد بذلك (٩٥,٨%) من المستفيدين، وهي نسبة أكبر من أن تصفها الباحثة بالكبيرة أو المؤثرة، وتمثل أحد الجوانب السلبية في تأثيرها على جودة الخدمات ورضا المستفيدين.

٢٥. رأى أغلب المستفيدين (٨٩%) منهم أن المكتبات موضوع الدراسة لا توفر ممرات منحدرية لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من مستخدمي المقاعد المتحركة ومن في حكمهم، وهو ما يعني أحد أشكال القصور والعوامل السلبية المؤثرة في جودة الخدمة.

٢٦. أفاد أغلب المستفيدين (٦٠%) منهم تقريباً، أن المكتبات لا توفر مكان آمن لحفظ الأغراض الشخصية للمستفيدين، وهو ما يعتبره المستفيدون أحد معوقات جودة الخدمة.

٢٧. رأى أغلب المستفيدين (٨٦,٧%) منهم أن المكتبات موضوع الدراسة ليست مزودة بأجهزة إنذار وتنبيه ضوئي وسمعي في حالات الخطر، وهو ما يعتبر أحد النقاط السلبية في تحليل العوامل المؤثرة على مستوى جودة الخدمة.

٢٨. أشار أغلب المستفيدين من مكتبات جامعة طرابلس (٤١,٥%) منهم إلى أنهم لا يشعرون أن موظفي المكتبات لديهم رغبة حقيقية في تقديم الخدمة للمستفيدين.

٢٩. أن النسبة القليلة من المستفيدين (٢٧,٨%) فقط منهم ذكروا أن موظفي المكتبة لديهم مهارة في التعامل مع المستفيدين بأسلوب جيد .

٣٠. أن نسبة قليلة من المستفيدين (٢٢,٥%) فقط منهم أجابوا بأن موظفي المكتبة لهم خبرة كافية للإجابة على استفسارات المستفيدين، بينما رأت النسبة الغالبة الباقية أن الموظفين لا يملكون هذه الخبرة والمهارة (٤٠%) منهم أجابوا بالنفي القاطع، بالإضافة إلى (٣٧,٥%) منهم رأوا أن الموظفين يملكون الخبرة إلى حد ما.

٣١. يرتبط بالنتيجة السابقة أن أغلب المستفيدين حوالي (٦٦%) منهم رأوا أن عدم تخصص الموظفين أو عدم حصولهم على مؤهل عال في علم المكتبات والمعلومات قد أثر بالسلب على مهاراتهم وخبراتهم وبالتالي على مستوى جودة خدمات المعلومات التي يتم تقديمها للمستفيد النهائي.

٣٢. أفاد أغلب المستفيدين (٦٣%) منهم تقريبا بأن عدد الأخصائيين اقل من اللازم وهو الأمر الذي يؤدي إلى نقص قدرتهم على تقديم الخدمات بالجودة المناسبة، بينما رأى (١٣,٥%) فقط من المستفيدين أن عدد الأخصائيين في مكتبات جامعة طرابلس كافٍ لتقديم الخدمة.

٣٣. رأى (٢٥,٥%) من المستفيدين من المكتبات موضوع الدراسة أن الأخصائيين العاملين بها يتمتعون بروح الفريق؛ وهي نتيجة سلبية من وجهة نظر الباحثة، حيث أن العمل بروح الفريق من أهم عوامل تحقيق جودة الخدمة والمحافظة على مستواها.

٣٤. لا تتوافر في مصادر المعلومات التي تقدم خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس معايير الحداثة والتنوع، وبالتالي فهي غير قادرة على تحقيق جودة الخدمة، فقد أكد (٣٣,٧%) فقط من المستفيدين أن مجموعات المكتبة تتصف بالحداثة والتنوع بينما رأت النسبة الباقية وهم الأغلبية أن المجموعات تنفقر للحداثة والتنوع ولا تلبي احتياجات المستفيدين.

٣٥. تعاني مصادر المعلومات بالمكتبات موضوع الدراسة من فقر التوزيع الشكلي والقصور العام وهو ما يمثل عبئا على جودة الخدمة، فقد أكد (٢٢%) فقط من المستفيدين إنهم يجدون ما يبحثون عنه من مراجع متخصصة داخل المكتبة بينما رأى الباقون وهم الأغلبية عكس ذلك.

٣٦. من وجهة نظر المستفيدين من خدمات المعلومات بمكتبات جامعة طرابلس لا ترقى مصادر المعلومات إلى المستوى الأكاديمي لتلبي حاجاتهم من أساتذة وباحثين، فقد أكد (٢٢%) فقط من المستفيدين أن مصادر المعلومات ترقى لذلك، بينما رأت النسبة الباقية وهي الأغلبية عكس ذلك.

٣٧. أكد (٣,٣%) فقط من المستفيدين أن المكتبة توفر المطبوعات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بينما (٨٩%) يرون أن المكتبات لا توفر مصادر معلومات لهذه الفئة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، تقدمت الباحثة بما يلي من توصيات:

١. تطوير مكتبات جامعة طرابلس بليبيا.
٢. توفير خدمات المعلومات عالية الجودة لجميع المستفيدين من المكتبات بالجامعة.
٣. المعالجة الفنية لجميع أنواع وأشكال مصادر خدمات المعلومات وفقا للمعايير العالمية.

٤. السعي لاكتمال الهيكل التنظيمي ورفع كفاءة أمناء المكتبات والعاملين للعمل بفاعلية في إطار الجودة حتى تكون بيئة إيجابية.
٥. استخدام تكنولوجيا حديثة لخدمات المعلومات للمستخدمين من كافة وظائف المكتبة والتي تتبع الجودة.
٦. توفير التسهيلات التي توفر بيئة مريحة وجاذبة للمستخدمين من خدمات المعلومات بالمكتبة بجامعة طرابلس.
٧. إعداد اللوائح والسياسات التي تنظم سير العمل بمكتبات جامعة طرابلس.
٨. التسويق الفعال لجميع خدمات المعلومات التقليدية والإلكترونية بمكتبات جامعة طرابلس
٩. إدارة المكتبات بجامعة طرابلس بليبييا بمزيد من الاهتمام بالمكتبات الجامعة وببذل الجهود فيالرفع من مستوي تقديم خدمات المعلوماتحتى تلبى حاجات المستخدمين.
١٠. ضرورة إعداد برامج لتسويق خدمات المعلوماتالتي تقدمهامكتبات الجامعة
١١. أن تأخذ المكتبة على عاتقها تطوير خدمات المعلومات المقدمة والتي لم تلقَ استحساناً ورضا من المستخدمين، وذلك لتحقيق الهدف من وجود هذه الخدمات.
١٢. يجب على المكتبات القيام بدراسات مسحية لاحتياجات المستخدمين، وعلى فترات دورية لتتمكن من تحديث وتطوير خدمات المعلومات باستمرار.

هبة عبد الله محمد سيد . مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها فى التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية / هبة عبد الله محمد سيد ؛ إشراف ايناس حسين صادق ، تغريد أبو الحسن راضى . - القاهرة : هـ.ع.م. سيد ، ٢٠٢٠. - اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .

عرض

هبة عبد الله محمد سيد

باحثة دكتوراه

كلية الآداب - جامعة حلوان

تمهيد:

تعد الشبكات الاجتماعية إحدى تطبيقات web 2.0 وتعتمد هذه الشبكات على مجموعة من البرمجيات التي تتيح للمستخدم إمكانية التعارف والتواصل مع الآخرين وأيضاً إمكانية تبادل المعلومات في مختلف أنحاء العالم. ولقد أصبحت هذه الشبكات من أخطر أدوات العصر وأكثرها فاعلية في مجالات مختلفة مثل مجال المكتبات والمعلومات. ولعل مجانية وسهولة استخدام هذه الشبكات الاجتماعية سبب رئيسي وراء استقطاب أعداد ضخمة من مستخدمي الإنترنت عبر العالم، هذا ومن منطلق أن الجامعات ومكتباتها ليست بمعزل عن المؤسسات التي تهتم باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، حيث دعا ذلك المهتمين بمجال المكتبات الجامعية بأنه قد حان الوقت لاغتنام الفرصة لاستخدام أدوات وتقنيات الشبكات الاجتماعية في بث المعلومات وتسويق خدمات المكتبات. (هارون، محمود طارق محمد، ٢٠١٥. ص ١٦٠)

بالإضافة إلى ذلك تنمية العاملين بالمكتبات مهنيًا. حيث يعد العنصر البشري الثروة الحقيقية لأي مجتمع والمصدر الذي يعتمد عليه في التنمية والتطوير، وحيث أن التنمية المهنية تقوم بتزويد الأخصائي بالمعلومات والخبرات المتجددة والمستمرة وتضمن لهم التعليم المستمر كان الحرص على وجودها ضمن خطط واستراتيجيات المكتبات ومراكز المعلومات وذلك أنها تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الأخصائي في مؤسسات المعلومات.

وبما أن العصر الذي نعيشه هو عصر التكنولوجيا فمن الطبيعي أن تتجه برامج التنمية البشرية لأخصائي المعلومات لتكون عبر الإنترنت لعدة أسباب منها أن الإنترنت تساعد الأخصائي على الإلمام بكل ما هو جديد في مجال التخصص في أقل وقت ممكن، وتساعد على التعلم والتعليم عن بعد، وهي نافذة مفتوحة تقدم من خلالها برامج متنوعة ذات كفاءة عالية بالإضافة إلى تحقيقها التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير محتوى التدريب باستمرار. (ال سليم، نايفة عيد، ٢٠١٠. ص ١٩٧)

مشكلة الدراسة:

إن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كتقنية معلوماتية جديدة تساهم في تحقيق التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية، ولكن بالرغم من هذه التطورات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية إلا أن العاملين بالمكتبات بحاجة إلى التدريب على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا في تنميتهم مهنيًا وقد أوصت دراسة (الأستاذ، سهام، ٢٠١٧) بضرورة إعطاء مزيداً من الإهتمام لتدريب العاملين في مجال المكتبات والمعلومات سواء من خلال التدريب التقليدي أو التدريب عن بعد من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي التي تلاقى رواجاً بين مختلف فئات المجتمع. كما أوصت دراسة (حسيان، نجوى & أبو القاسم، سعد الله، ٢٠١٧) بوضع رؤية استشرافية حول الامكانيات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي لتدريب المكتبيين وترقية أدائهم بالإضافة إلى عرض قائمة من أهم الصفحات والمواقع في مجال المكتبات والمعلومات والتي تعمل على

تطويره. كما اكدت دراسة (Jennifer, Jacky, Jo, 2008) على ضرورة تدريب موظفي المكتبة باستمرار على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير مهاراتهم واكتشاف كل ما هو جديد في هذه التكنولوجيا. ومن هنا بدأ الدافع الأساسي لإعداد هذه الدراسة لتحاول لقاء الضوء على ما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات تتعلق بالتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية، وحثهم على استخدامها.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- **أولاً:** أهمية الموضوع ذاته وهو التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية وتحديد طبيعة الدور الذي تقوم به الشبكات الاجتماعية ووجه وسبل التنمية المهنية التي تقدمها للعاملين في مجال المكتبات بوجه عام والعاملين في المكتبات الجامعية بوجه خاص.
- **ثانياً:** كون هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تهتم بموضوع تنمية العاملين بالمكتبات الجامعية مهنيًا عن طريق مواقع الشبكات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية وذلك لرفع مستوى الأداء وزيادة كفاءتهم المهنية، وينفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

- ١- التعرف على مواقع الشبكات الاجتماعية و تطورها التاريخي وأهدافها وأنواعها، وكذلك أهم المقاييس والمناهج المستخدمة في تحليل الشبكات الاجتماعية.
- ٢- التعرف على معايير تقييم الشبكات الاجتماعية.
- ٣- مدى استخدام العاملين بالمكتبات الجامعية للأنشطة الخاصة بالتنمية المهنية المتاحة على مواقع الشبكات الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها.
- ٤- التعرف على أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخدامًا من وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية المصرية.
- ٥- التعرف على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه العاملين بالمكتبات الجامعية في التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية.
- ٦- المتغيرات الديموغرافية الخاصة بمملاك حساب على إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقتها بتأثير الشبكات الاجتماعية على الأداء الوظيفي وتطوير المهارات المهنية.

تساؤلات الدراسة:

من خلال التعرض لمشكلة الدراسة نجد أنها أثارَت مجموعة من التساؤلات منها:

- ١- ما مواقع الشبكات الاجتماعية و ما تطورها التاريخي وما أهدافها وما أنواعها وما هي أهم المقاييس والمناهج المستخدمة في تحليل الشبكات الاجتماعية؟
- ٢- ما المعايير الخاصة بتقييم الشبكات الاجتماعية ؟

- ٣- ما مدى استخدام العاملين بالمكتبات الجامعية للأنشطة الخاصة بالتنمية المهنية المتاحة على مواقع الشبكات الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها؟
 - ٤- ما أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخدامًا من وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية المصرية؟
 - ٥- ٥- ما أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه العاملين بالمكتبات الجامعية في التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية؟
 - ٦- ما المتغيرات الديموغرافية لممتلكي حساب على إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية؟
 - ٧- ما علاقة المتغيرات الديموغرافية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية على الأداء الوظيفي وتطوير المهارات المهنية؟
- وللإجابة عن هذا التساؤل كان لابد من تحقيق الفروض الآتية:

- أ- لا توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية الآتية: (النوع، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، التخصص العلمي، الوظيفة الحالية) وبين امتلاك حساب على إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية .
- ب- لا توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية وتأثير الشبكات الاجتماعية على الأداء الوظيفي وتطوير المهارات المهنية.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، وذلك لأنه يعتمد على طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما. ومن سمات هذا المنهج أنه يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة، وفي مكان محدد، كما ينصب على الوقت الحاضر؛ حيث إنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث. ويتعلق أيضًا بدراسة عدد كبير من الحالات المبعثرة جغرافياً، كما تعتبر البحوث المسحية الميدانية من أهم البحوث في مجال المكتبات والمعلومات ومن أكثرها شيوعاً في الوقت الحاضر، وربما كان ذلك سبباً لطبيعتها العلمية النفعية، إذ إنها تحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع الخطط أو البرامج اللازمة للإصلاح، فضلاً عن أنها تحاول الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها بالنسبة للحالات المدروسة أو للحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة. (عبد الهادي، محمد فتحي، ٢٠٠٣)

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بدراسة الواقع الفعلي لمواقع الشبكات الاجتماعية ومدى استخدامها والاستفادة منها من قبل العاملين بالمكتبات الجامعية في تنميتهم مهنيًا وذلك بمكتبات كليات جامعات (القاهرة - عين شمس- حلوان) بالإضافة إلى المكتبات المركزية الخاصة بهم. وكذلك التعرف على أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل العاملين بالمكتبات الجامعية.

أدوات جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة في جمع بياناتها على:

الاستبيان

إن الهدف من استخدام الاستبيان هو الحصول على بيانات كمية ونوعية حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العاملين بالمكتبات الجامعية وذلك للتعرف على دور هذه المواقع في تنميتهم مهنيًا، وقد تشكل الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:

المحور الأول: البيانات العامة.

يضم مجموعة من الأسئلة المتصلة بمعلومات شخصية مثل: الاسم، المكتبة، الفئة العمرية، النوع البريد الإلكتروني، المؤهل الدراسي، التخصص العلمي، الوظيفة الحالية، سنوات الخبرة في مجال العمل، اللغات الأجنبية التي يجيدها، مستوى الخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي.

المحور الثاني: استخدام أخصائي المكتبات لمواقع الشبكات الاجتماعية.

يشتمل على مجموعة من الأسئلة حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل أخصائي المكتبات.

المحور الثالث: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات.

لقد تم توزيع الاستبيان ورقياً على عينة الدراسة وعددهم (١٣٢) فرد مائة واثنان وثلاثون فرداً كما هو مبين في عينة الدراسة.

قائمة المراجعة

لقد تم إعداد قائمة مراجعة هدفها الحصول على بيانات عن مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية. وتم تقسيم هذه المراجعة إلى ثمانية محاور أساسية كالآتي:

- أولاً: معلومات عامة عن الشبكات الاجتماعية.
- ثانياً: الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية.
- ثالثاً: مواصفات الملف الشخصي بالشبكات الاجتماعية.
- رابعاً: خدمة البحث المتوافرة بالشبكات الاجتماعية.
- خامساً: توافر مجموعات Groups بالشبكات الاجتماعية.
- سادساً: إتاحة الصفحات للمستفيدين من الشبكات الاجتماعية.
- سابعاً: الأمان والإتاحة.
- ثامناً: التقنية والدعم الفني التي تتيحها الشبكات الاجتماعية.

ج. المقابلة المقتنة

تمت المقابلة مع بعض العاملين والمديرين بمكتبات الكليات والمكتبات المركزية للجامعات الثلاث وذلك لتكملة بعض الأسئلة في أداة الدراسة الرئيسية (الاستبيان).

د. الملاحظة المباشرة

وتم استخدامها عند الدخول لمواقع الشبكات الاجتماعية محل الدراسة لتقييمها.

مجتمع الدراسة وتحديد العينة

- اقتصرت الدراسة على العاملين بالمكتبات الجامعية في اطار القاهرة الكبرى وهم أكبر وأشهر ثلاث جامعات على مستوى جمهورية مصر العربية (جامعة القاهرة [مع ملاحظة أن المكتبة المركزية بجامعة القاهرة تشمل المكتبة المركزية الجديدة وعددهم (١٦٧)، والمكتبة التراثية وعددهم (٢٥٠)] - جامعة عين شمس- جامعة حلوان) وكان عددهم ١٣١٧ مفردة موزعة كما في الجدول اللاحق.

جدول (١) مجتمع الدراسة

الجامعات	المكتبات	المكتبة المركزية	مكتبات الكليات	إجمالي أعداد العاملين
جامعة القاهرة	٤١٧	٣٩٣	٨١٠	
جامعة عين شمس	٥٦	٢٤٤	٣٠٠	
جامعة حلوان	٩٦	١١١	٢٠٧	
الإجمالي	٥٦٩	٧٤٨	١٣١٧	

- التعرف على أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية والأكثرها استخدامًا على مستوى العالم والتي تقدم تنمية مهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية وتقييمها وهي:

Facebook, YouTube, Tumblr, Q Zone, Sina weibo, Reddit, Twitter, Baidu Tieba, LinkedIn, Pinterest.

عينة الدراسة

- اختيرت عينة عشوائية بواقع (١٠%) من أعداد العاملين بكل جامعة من الجامعات محل الدراسة على حدا فاصبحت عينة الدراسة كالتالي:

جدول (٢) عينة الدراسة

الجامعات	العدد	نسبة (١٠%)
جامعة القاهرة	٨١٠	٨١
جامعة عين شمس	٣٠٠	٣٠
جامعة حلوان	٢٠٧	٢١
الإجمالي	١٣١٧	١٣٢

يوضح الجدول السابق عينة الدراسة وتم تقسيم هذه العينة على الثلاث جامعات فأصبح إجمالي عينة الدراسة (١٣٢) مفردة، نصيب جامعة القاهرة (٨١) مفردة، نصيب جامعة عين شمس (٣٠) مفردة وجامعة حلوان (٢١) مفردة تم توزيع الاستبيانات عليهم جميعًا. وقد استخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لتحليل الاستبيانات.

ولقد قامت الباحثة أيضًا باختيار مجموعة من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية المتاحة على شبكة الإنترنت والأكثرها استخدامًا كما جاء في موقع Statista (وهو : بوابة إلكترونية للإحصاءات على الإنترنت تقوم بنشر آخر الإحصائيات العالمية المتنوعة. (ثقافية، اقتصادية، تكنولوجية، رياضية، مواقع الشبكات الاجتماعية ...) <https://www.statista.com> وعددهم (١٠) شبكات و تقييما ويوضح الجدول التالي مواقع الشبكات واعداد مستخدميها لعام ٢٠١٨.

جدول (٣) أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية التي يتحها موقع Statista لعام ٢٠١٨

م	اسم الشبكة	عدد المستخدمين بالمليون لعام ٢٠١٨
١	Facebook	٢,٢٣٤
٢	YouTube	١,٥٠٠
٣	Tumblr	794
٤	Q Zone	٥٦٣
٥	Sina weibo	٣٩٢
٦	Reddit	٣٣٠
٧	Twitter	٣٣٠
٨	Baidu Tieba	٣٠٠
٩	Linked in	٢٦٠
١٠	Pinterest	٢٠٠

نبذة عن فصول الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية وخمسة فصول:

الفصل الأول: ﴿ المراجعة العلمية و الإطار النظري ﴾ يتناول هذا الفصل بالوصف والتحليل موضوع الشبكات الاجتماعية ودورها في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية وتم تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول المراجعة العلمية للإنتاج الفكري

يتناول هذا القسم الإنتاج الفكري المنشور عن موضوع الشبكات الاجتماعية ودورها في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية والموضوعات المتصلة صلة مباشرة به والتعرف على ما تم التوصل إليه من الإنتاج الفكري العربي والأجنبي؛ وذلك من أجل تكوين صورة واضحة عن الموضوع.

القسم الثاني: الإطار النظري للدراسة

تناول هذا القسم في بدايته موضوع الشبكات الاجتماعية بوجه عام من حيث تعريفها، والمصطلحات التي تطلق عليها، لمحة تاريخية عن هذه الشبكات، أنواعها، أهدافها، مميزاتها وعيوبها، أقسامها.

كما تناول أيضًا بالعرض لموضوع التحليل الشبكي الاجتماعي وتعريفه، وتطوره التاريخي، أهدافه، خصائصه، علاقته بالعلوم الأخرى، نظرياته، مقاييسه، البرامج والأدوات المستخدمة في التحليل، مميزاته وعيوبه.

أما الجزء الثالث والأخير يستعرض تعريف التنمية المهنية وأهم أساليبها، وأهدافها، والمعوقات والمشكلات التي تواجه أخصائي المكتبات في تنميتهم مهنيًا، المهارات التي يجب أن يمتلكها أخصائيو المكتبات، مميزات الشبكات الاجتماعية في تنمية المكتبيين مهنيًا، التحديات التي تواجه أخصائيي المكتبات في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

الفصل الثاني: الإطار العملي: تقييم مواقع الشبكات الاجتماعية محل الدراسة

عرض هذا الفصل تقييم (١٠) عشرة شبكة من الشبكات الاجتماعية محل الدراسة وهي:

Facebook, YouTube, Tumblr, Q Zone, Sina weibo, Reddit, Twitter, Baidu Tieba, LinkedIn, Pinterest.

وذلك من خلال تحليل عناصر قائمة المراجعة التي تشتمل على (٨) محاور وتضم: معلومات عامة عن الشبكة الاجتماعية، الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية، مواصفات الملف الشخصي بالشبكات الاجتماعية، خدمة البحث المتوفرة بالشبكات الاجتماعية، توافر مجموعات Groups بالشبكات الاجتماعية، إتاحة الصفحات للمستخدمين من الشبكات الاجتماعية، الأمان والاتاحة، التقنية والدعم الفني التي تتيحها الشبكات الاجتماعية..

والفصل الثالث: الدراسة الميدانية: واقع استخدام العاملين بالمكتبات الجامعية لمواقع الشبكات الاجتماعية

عرض هذا الفصل معلومات عامة عن العاملين في المكتبات الجامعية الممثلين لعينة الدراسة في مكتبات الكليات العلمية والنظرية بجامعة القاهرة، جامعة عين شمس وجامعة حلوان بالإضافة إلى المكتبات المركزية التابعة لكل منها، كما تم عرض مدى استخدام أو عدم استخدام العاملين بالمكتبات الجامعية لمواقع الشبكات الاجتماعية.

وتناول هذا الفصل أيضًا بالعرض والتحليل للشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية والأسباب التي تدفعهم لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والتي لها دور في تنميتهم مهنيًا. وعرض لأهم مميزات الشبكات الاجتماعية من وجهة نظرهم وكذلك عرض لأهم المعوقات والتحديات التي تواجه أخصائي المكتبات والتي تحول دون استخدام الشبكات الاجتماعية.

الفصل الرابع: التصور المقترح

تناول هذا الفصل تصور مقترح لتنمية العاملين بالمكتبات الجامعية مهنيًا عن طريق مواقع الشبكات الاجتماعية تكون هذا المقترح من أهداف التصور المقترح، معطيات التصور المقترح، منطلقات وركائز التصور، المشاركون في تنفيذ التصور المقترح، الأجهزة والمعدات، اختيار الشبكة ومبررات اختيارها، وأخيرًا الخطوات التنفيذية للمقترح ويتكون من (٧) خطوات.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل بالعرض لأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

وأخيرًا زيلت الدراسة بمجموعة من المصادر والمراجع العربية والإنجليزية ومجموعة من الملاحق.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- أن أفراد عينة الدراسة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية بنسبة تصل إلى (٧٢,٧%).
- ٢- إهدار الوقت وعدم الجدوى من دخول مواقع الشبكات الاجتماعية كان من أهم اسباب عدم استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.
- ٣- من أكثر الصعوبات التي تواجه العاملين بالمكتبات الجامعية في التعامل مع هذه الشبكات هي عامل الوقت.
- ٤- استحوذت شبكة Facebook على الترتيب الأول حيث بلغ أعداد مستخدميها من عينة الدراسة (٩٣) أخصائي مكتبات بنسبة (٧٠,٥%)، يليها بفارق ليس بكثير شبكة اليوتيوب بمعدل (٨٤) أخصائي مكتبات بنسبة (٦٣,٦%). وأقلها استخداماً Pinterest ويستخدمه (٤٣) أخصائي مكتبات بنسبة (٣٢,٦%).
- ٥- كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من المعوقات والتحديات التي تواجه العاملين في المكتبات محل الدراسة ومن أهم هذه التحديات عدم تدريب أخصائي المكتبات على استخدام هذه الشبكات الاجتماعية.

توصيات الدراسة

وفي ضوء النتائج السابقة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- ١- نشر الوعي لدى أخصائي المكتبات حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية واثره في تنميتهم مهنيًا،
- ٢- العمل على اعداد أخصائي مكتبات قادر على التواصل والمشاركة مهنيًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تدريبهم التدريب الأمثل على استخدام هذه التقنية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- هارون، محمود طارق محمد السيد (٢٠١٥). *الشبكات الإجتماعية على الانترنت : دراسة تحليلية لتفعيل دورها في مجال المكتبات والمعلومات* / إشراف ثناء ابراهيم موسى فرحات، أحمد سعيد عبد الحميد سالم (رسالة ماجستير).- القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. ٢٢٣ص.
- ٢- ال سليم، نايفة عيد (يوليو ٢٠١٠). واقع استخدام الإنترنت في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.- الإتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات - ١٦ (٣٤).
- ٣- الأستاذ، سهام (٢٠١٧). *شبكات التواصل الاجتماعي في وزارة التربية ودورها في تدريب و تأهيل العاملين في مجال المكتبات و المعلومات لديها*.- المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) .- شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي: مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور/ حشمت قاسم .- القاهرة، ٢٧- ٢٩ نوفمبر.

٤- حسيان، نجوى & أبو القاسم، سعد الله (٢٠١٧). استخدامات اختصاصي المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية بومرداس.- المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).- شبكات التواصل الإجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي: مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور/ حشمت قاسم.- القاهرة، ٢٧- ٢٩ نوفمبر.

5- Creese, Jennifer& Cribb, Jacky & Spicer, Jo) 2008(. Social Networking: never mind the students, what about us? Use of Social Networking Soft wares for professional networking and development for library staff.- Beyond The Hype: Web 2.0 Symposium .- Brisbane, Australia, (1-2 February).- [cited 10/11/2014].- Available at: https://espace.library.uq.edu.au/view/UQ:124191/social_network_library_profession.pdf

٦- عبد الهادي، محمد فتحي(٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ٢٥٤ ص.

رونق محمد كاظم . دعم وتطوير عمليات الاجراءات الفنية في المكتبات الجامعية باستخدام نموذج الخرائط المفاهيمية / رونق محمد كاظم ؛ إشراف طلال ناظم الزهيري . - بغداد : ر.م. كاظم ، ٢٠٢٠ . - اطروحة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية . - ٢٩٠ ص .

عرض

د. رونق محمد كاظم

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

تمهيد :

هناك حاجة متزايدة وملحة الى إيجاد أفضل السبل والطرق التعليمية والتدريبية لتعلم تسلسل خطوات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية نتيجة للتطورات الحاصلة في التقنيات والاساليب التكنولوجية الحديثة و تأتي أهمية هذه الدراسة في توحيد الخطوات سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية الذي بدوره يساهم في دعم وتطوير العمل الفني في المكتبات الجامعية المركزية من خلال سلسلة موحدة للخطوات تعمل على بناء عمليات متكافئة تنظم الإجراءات الفنية وتوحيد الجهود وتضع معايير موحدة لخطوات الأداء مما يعمل على حل جميع الإشكاليات التي تصاحب هدر الوقت وتكرار الجهود وتوحيد خطوات سلسلة الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وفقا للاجراءات المعيارية الدولية المتفق عليها .

وبذلك يمكننا القول أن المفهوم يمثل الصورة الأقل تعقيداً من حيث التركيبات اللفظية في بنية المعرفة ، ورغم ذلك فإن العمليات العقلية لتكوين المفاهيم لها سلسلة من الخطوات المعقدة ، فالمفهوم يختصر العديد من التركيبات اللغوية والعمليات العقلية .

من ناحية أخرى، فقد تجاوز التوجه الآن المعرفة الى ما وراء المعرفة ، ففي مطلع القرن الحادي والعشرين زادت متطلبات الواقع وتحديات المستقبل حيث لم تعد مسؤولية القائم على توضيح المفهوم نقل المعرفة والتدريب عليها والتوجيه نحو كيفية الحصول على المعرفة فيصبح بذلك ناقلاً منظماً للمعلومات والمعرفة ولكن لا يمكن ان يتم هذا الامر ما لم يكن هناك ادراك واعى للمفاهيم الاساسية وترابطاتها المنطقية ، وان المعرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر ، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم؛ إن المعرفة مرتبطة بالبيئة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة التي بين أيدينا .

أهداف الدراسة :

١. تصميم الخرائط المفاهيمية لسلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة من خلال :

أ- التعرف على سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة للاستفادة منها في تصميم الخرائط المفاهيمية .

ب- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في خطوات أعداد عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة لأجل التمكن من مطابقة الإجراءات مع المعايير العالمية.

ج- التعرف على تأثير الاختلاف في سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة .

٢. الارتقاء بواقع عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة من خلال ما يلي:

أ- التعرف على كفاءة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة .

ب- تشخيص مواطن الضعف وعدم الكفاءة في عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية للسيطرة عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

منهج الدراسة:

لقد استعانت الدراسة لتحقيق أهدافها بكل من :

المنهج الوصفي المسحي

لوقوف على واقع العمل الفني للإجراءات المتبعة فعلا في وحدات الإجراءات الفنية في المكتبات المركزية الجامعية التعرف على النقاط الأساسية من ناحية القوة والضعف في الاداء واجراءات العمليات الفنية في وحدات الإجراءات الفنية.

منهج دراسة الحالة

لإعداد خرائط مفاهيمية تساهم في دعم وتطوير الإجراءات الفنية فضلا عن توحيد العمل في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة والعمل على توظيف برنامج رسم الخرائط المفاهيمية لأغراض تقديم اجراءات معيارية صحيحة موحدة من أجل دعم وتطوير العمليات الفنية في المكتبات الجامعية .

و لقد حرصت الباحثة -قبل قيامها بتصميم الخرائط المفاهيمية للإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية - بعمل زيارة ميدانية أولية الى المكتبات المركزية الجامعية الغرض منها الوقوف على واقع حال العمل المتبع في وحدات الإجراءات الفنية في تلك المكتبات و من ثم تم تصميم استمارة فحص تحتوي عدة محاور مقسمة الى فقرات تتضمن الإجراءات الفنية في وحدات الإجراءات الفنية وتم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص وذلك للتأكد من ملاءمة وفعالية الفقرات المكتوبة ، ومدى مناسبتها للعاملين في وحدات الإجراءات الفنية ؛ وتحديد الأسس التي سيقام عليها رسم الخرائط المفاهيمية ، حيث حرصت -عند تصميمها للخرائط المفاهيمية - على مراعاة الإجراءات المعيارية الدولية للإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية .

أدوات الدراسة :

لقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية لإجراءات البحث :

١. استمارة فحص - أعدتها الباحثة- لتحديد نسب المطابقة المعيارية وتحليل الفجوة في نسب الأداء الفعلي للعمل .

٢. استخدام الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات متمثلة بالوسط الحسابي المرجح والنسبة المئوية ونسبة المطابقة المعيارية فضلا عن حجم الفجوة في التطبيق الفعلي للعمل .
٣. برنامج E Drew Conceptual Maps لرسم الخرائط المفاهيمية المصممة من واقع العمل المتبع في وحدات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية فضلا عن تصميم خرائط مفاهيمية معيارية موحدة لجميع الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية طبقا للإجراءات المعيارية الموحدة والمتفق عليها دولياً .

فصول الدراسة:

لقد تكونت الدراسة من الفصول الآتية:

الفصل الأول، وعنوانه : " الإطار العام للدراسة" : لقد تناول الفصل الإطار العام وتضمن مشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها وحدود الدراسة ومجتمعها، فضلا عن الإجراءات والأدوات والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة .

الفصل الثاني ، وعنوانه : "الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية والخرائط المفاهيمية "

لقد تعرض هذا الفصل لتعريف الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية ،ثم تحدث عن دور الخرائط المفاهيمية التي تمثل سلسلة خطوات عمليات الإجراءات الفنية والمشكلات محل الدراسة.

الفصل الثالث، وعنوانه : "الجانب العملي للدراسة "

لقد تناول هذا الفصل ما يلي: الخطوات التمهيدية السابقة على عملية التطبيق،و إجراءات الحصول على العينة،و الأدوات المستخدمة في الدراسة، ثم برنامج رسم الخرائط المفاهيمية الذي تم تطبيقه في الدراسة .

الخاتمة: وتتضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتوصيات المقترحة.

ولقد ذُبلت الدراسة بالمصادر ،و المراجع ، ثم عدة ملاحق .

نتائج الدراسة:

-أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أثبتت الدراسة ما يأتي :

أ. برسم خرائط المفاهيم لواقع حال العمل في المكتبات الجامعية المبحوثة للإجراءات الفنية تبين أن المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية هي الاقرب من مستوى تطبيق الإجراءات المعيارية في الإجراءات الفنية في وحدات العمل ، ثم تأتي بعدها المكتبة المركزية في جامعة بغداد بفرعها الجادرية والوزيرية ، ومن ثم المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية .

ب. برسم الخرائط المفاهيمية المعيارية للإجراءات الفنية للمكتبات الجامعية المبحوثة يتضح ان باستخدامها والاستعانة بها لرسم تسلسل تدفق العمليات سيساهم في دعم وتطوير وتوحيد العمليات الفنية في حال تم تعميم استخدام هذه الخرائط من خلال فهم وتحديد الاولويات بالعمل فضلا عن السرعة في انجاز العمليات من حيث الوقت المستغرق لانجاز كل عملية من عمليات الإجراءات الفنية كذلك ستمكن العاملين غير المتخصصين من فهم آلية العمل بكل سهولة وبسر ودقة .

ت. من خلال تحليل نسب المطابقة لمستوى تطبيق الإجراءات المعيارية لعمليات الإجراءات الفنية في المكتبات المبحوثة كانت نسبة المطابقة لعملية التزويد (٠,٧٣١) ، وعملية الفهرسة الوصفية (٠,٨٣١) ، وعملية الكشف (٠,٧٥٣) ، وعملية الاستخلاص (٩,٣٣٣) ، وعملية إنشاء المكانز (٠,٧٨٧) ، وعملية التصنيف الآلي (٠,٧٨٧) ، وعملية الاعارة (٠,٧٨٥) ، وعملية البحث على الخط المباشر (٠,٩٤٥) .

ث. بلغت حجم الفجوة لمستوى تطبيق الإجراءات المعيارية لعمليات الإجراءات الفنية في المكتبات المبحوثة كانت نسبة المطابقة لعملية التزويد (٠,٢٦٩) ، وعملية الفهرسة الوصفية (٠,١٦٩) ، وعملية الكشف (٠,٢٤٧) ، وعملية الاستخلاص (٨,٣٣٣) وعملية إنشاء المكانز (٠,٢١٣) ، وعملية التصنيف الآلي (٠,٢١٣) ، وعملية الاعارة (٠,٢١٥) ، وعملية البحث على الخط المباشر (٠,٠٥٥) .

توصيات الدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة ، فقد اقترحت الباحثة ما يلي:

أ. توصي الدراسة بإلزام الأمانة العامة للمكتبات الجامعية المركزية ان تتخذ مبدأ التعاون في ما بينها كضرورة ملحة لتوحيد الإجراءات الفنية التي تقوم بها المكتبات الجامعية لأداء عملها بشكل يمكن جميع العاملين بمختلف الاختصاصات من العمل بشكل منظم وميسر.

ب. ضرورة الاستفادة من تطبيق الخرائط المفاهيمية كمبدأ عمل متكامل يساهم في تطوير الاداء المكتبي بشكل عام والإجراءات الفنية بشكل خاص واتباع الأسس والمعايير الدولية الموضوعية لهذا الجانب من الاداء من خلال السرعة في أداء العمليات والدقة في الإنجاز وتقليل الوقت المستغرق لإنجاز كل عملية من عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية .

ت. العمل على أن تكون الإجراءات الفنية للعمليات المتبعة في المكتبات الجامعية بصورة مرنة ، وسهلة من حيث التعليم والتعلم بالنسبة لجميع العاملين سواء كانوا من ذوي الاختصاص أو باختصاصات أخرى.

الضبط الاستنادي : مراجعة علمية

Authority Control : Literature Review

عرض

د. عبد العزيز فتحي شحاته

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب ، جامعة المنوفية

المخلص

عرفت IFLA البيانات الاستنادية " إجمالي المعلومات عن الشخص أو الهيئة أو العمل الذي يستخدم اسمه كأساس لنقطة إتاحة مفيدة في التسجيلات الببليوجرافية لفهرس المكتبة "، لذلك يعتبر العمل الاستنادي واحد من أهم الوظائف الرئيسية ضمن عمليات الإعداد الفني في المكتبات. ويعتبر الاتجاه الآن نحو إنشاء ملفات استنادية عالمية للأسماء من مختلف مصادر الإنتاج الفكري ليكون في خدمة عمليات الفهرسة وتوسيع مفهوم الوصف الببليوجرافي والاستنادي العالمي. لذلك ركزت الدراسة على إعداد مراجعة علمية معتمدة على المنهج الببليوجرافي لحصر الانتاج الفكري حول موضوع الدراسة وهو الضبط الاستنادي وتم الاعتماد على الأسلوب الوصفي لما تناوله الانتاج الفكري وعرض المعلومات والحقائق، من خلال عرض وتحليل الإطار النظري لموضوع الدراسة بعرض العناصر التالية : مجموعة من التعريفات والمفاهيم، إطار نظري حول موضوع الضبط الاستنادي، معايير الضبط الاستنادي، التطبيقات والجهود التي تمت تناولها في الدراسات.

الكلمات المفتاحية :

الضبط الاستنادي – الملفات الاستنادية – توحيد المداخل – قوام الاسماء – أنواع تسجيلات الفهرسة - التسجيلية الاستنادية – القوائم الاستنادية – مداخل الأسماء.

مقدمة

يعتبر العمل الاستنادي واحد من أهم الوظائف الرئيسية ضمن عمليات الإعداد الفني في المكتبات. مثل الملف الاستنادي لمكتبة الكونجرس LC ملف استناد المكتبة الوطنية الألمانية (DNB) ، وملف الاستناد الدولي الافتراضي (VIAF) كلها أمثلة على الضبط الاستنادي وملفات الاستناد للأسماء على وجه الخصوص ، يجمع ملف VIAF ملفات استناد للأسماء الشخصية من مختلف المصادر في خدمة مرجعية لعمليات الفهرسة الاستنادية وتوسيع مفهوم الوصف الببليوجرافي والاستنادي العالمي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما تم نشره في الإنتاج الفكري الصادر في مجال " الضبط الاستنادي" في ضوء تحليل للعديد من الدراسات السابقة المختارة في هذا الموضوع، في ضوء تحليل العناصر التالية : مجموعة من التعريفات والمفاهيم، إطار نظري حول موضوع الضبط الاستنادي، معايير الضبط الاستنادي، التطبيقات والجهود التي تمت تناولها في الدراسات.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية هي الانتاج الفكري المنشور في مجال الضبط الاستنادي والفهرسة الاستنادية، في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٩ باستثناء مصدر واحد كتاب نشر ٢٠٠٨ بعنوان المدخل إلى علم الفهرسة مؤلفه محمد فتحي عبد الهادي اعتبره الباحث بمثابة مصدر رئيسي في تناول كافة

عناصر وموضوعات الضبط الاستنادي وقواعده فكان لابد من تناوله ، أما عن الحدود اللغوية فهي معالجة وتحليل الانتاج الفكري باللغة العربية واللغة الانجليزية، وتغطي الحدود النوعية الكتب والمقالات والرسائل الجامعية (المتاح بشكل إلكتروني)

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج البibliوجرافية لحصر الانتاج الفكري، بالإضافة إلى الأسلوب الوصفي في عرض المعلومات والحقائق، من خلال عرض وتحليل الإطار النظري لموضوع الدراسة وهو الضبط الاستنادي بعرض العناصر التالية : مجموعة من التعريفات والمفاهيم وعرض إطار نظري حول موضوع الضبط الاستنادي، ومعايير الضبط الاستنادي، بالإضافة إلى التطبيقات والجهود التي تمت تناولها في الدراسات، وتم الاستعانة بالعديد من مصادر الانتاج الفكري الصادر حول موضوع الدراسة وتم التوصل إليه من خلال البحث في كلا من :

١. قواعد البيانات

- دار المنظومة
- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري
- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية
- دار العبيكان
- البوابة العربية للمكتبات Cybrarian
- EBSCO host
- Emerald
- Science direct
- Wiley
- ProQuest
- Digital Library Of Theses and Dissertation (NDLTD)

٢. فهرس المكتبات

٣. محركات البحث

- Google
- Google Scholar

الكلمات البحثية الدالة على الموضوع :

الضبط الاستنادي - الملفات الاستنادية - توحيد المداخل - قوام الاسماء - أنواع تسجيلات الفهرسة - التسجيلة الاستنادية - القوائم الاستنادية - مداخل الأسماء.

Authority - Authority control - Authority records - Authority file - List Of names - VIAF.

النتائج التي تم التوصل إليها

بعد إجراء البحث باستخدام الكلمات البحثية السابقة ومن خلال مصادر جمع الانتاج الفكري السابق ذكرها تم التوصل إلى العديد من مصادر الانتاج الفكري العربي والانجليزي المنشور حول موضوع الدراسة كما يوضح الجدول التالي **التقسيم النوعي للمصادر** :

جدول ١ يوضح التقسيم النوعي لمصادر الانتاج الفكري

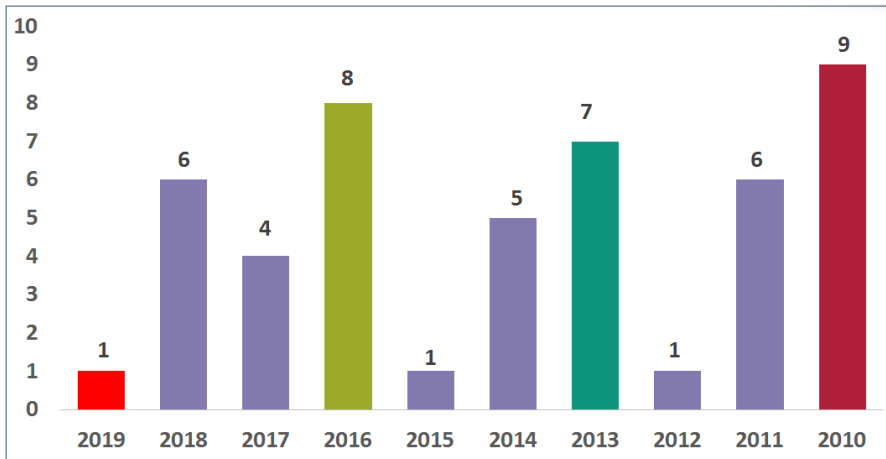
نوع المصدر	العدد	النسبة المئوية
الكتب	٤	٨ %
المقالات	٣١	٦٥ %
الرسائل العلمية	٨	١٧ %
أبحاث المؤتمرات	٥	١٠ %
المجموع	٤٨	١٠٠ %

أما عن **مدى إتاحة المصادر** سواء كانت نص كامل أو مستخلص أو بيانات ببيولوجرافية فيوضحها الجدول التالي :

جدول ٢ يوضح مدى إتاحة مصادر الانتاج الفكري

نوع الإتاحة	العدد	النسبة المئوية
نص كامل	٣٤	٧٠ %
مستخلص	١٤	٣٠ %
المجموع	٤٨	١٠٠ %

أما عن **التقسيم الزمني** لمصادر الإنتاج الفكري فيوضحه الشكل التالي :

**شكل ١ يوضح التقسيم الزمني لمصادر الانتاج الفكري**

وكانت المصادر بواقع ٣٣ مصدر باللغة العربية، و ١٥ مصدر باللغة الإنجليزية، أصدرها العديد من الناشرين العرب والأجانب وهم كما يوضحهم الجدول التالي :

جدول ٣ يوضح الناشرين العرب والأجانب لمصادر الانتاج الفكري

الناشرين الأجانب	الناشرين العرب
Scholarly & Research Communication	دار الثقافة العلمية
Library Resources & Technical Services	العتبة العباسية المقدسة، بغداد
Knowledge Quest	دار عمان للنشر
Library Resources & Technical Services	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
International Journal of Librarianship	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات
The Journal of Academic Librarianship	مجلة المكتبات والمعلومات
Information Processing & Management	مكتبة الملك فهد الوطنية
Journal of Library Metadata	مجلة العلوم الاقتصادية والادارية
Association for library collections and technical services	جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي
Wuhan University, china	جامعة النيلين، السودان
University Of Minnesota, USA	جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات
	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم الوثائق والمكتبات
	جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

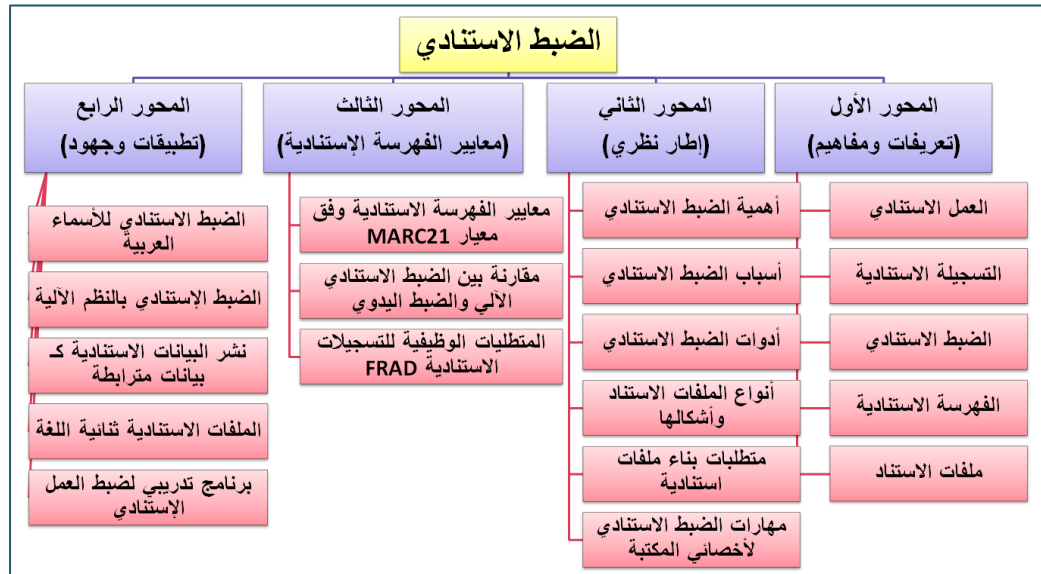
وبعد تجميع كافة المصادر من خلال أماكن البحث السابق ذكرها تم حصرها في جدول شامل كافة بيانات كل مصدر لسهولة الحصول على أي بيانات وللرجوع إليه عند عمل الإحصائيات وأثناء عرض وتحليل المصادر، وهو كما يلي:

جدول ٤ يوضح حصر كافة بيانات مصادر الانتاج الفكري

5	ملفات الإسناد بالمرکز الوطني لإدارة الوثائق والعلمي CENST: دراسة نظرية وتطبيقية لنماذج حوز	أرضونة، بوشنة	2014	مقال	جامعة النيلين، السودان	معيير الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي
6	تخطيط وإدارة صلبات الانتقال بين الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية: دراسة حالة المكتبات الجامعية، نيماء هاشم خضر	2016	رسالة ماجستير	جامعة النيلين، السودان	معيير الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
7	الملف الاستنادي بالقرس الموحد لإعداد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تحريية	2017	مقال	الجامعة العربية للكتبات والمعلومات	الضبط الاستنادي	الملفات الاستنادية	
8	التطبيقات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج الفاهيمي: دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية، رنا كامل محمد	2017	مقال	الجامعة العربية للكتبات والمعلومات	البيانات الاستنادية	التسجيلات الاستنادية	
9	الضبط الاستنادي اليدوي والآلي لأسماء العربية والأجنبية	2013	مقال	مجلة جامعة الخرطوم، كلية الآداب	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
10	مقدمة إلى RDA: دليل إرشادي للأساسيات	2014	مقال	مكتبة الملك فهد الوطنية	الضبط الاستنادي	معيير الضبط الاستنادي	
11	فاطمة بوناج تربي من بعد (متصل - غير متصل) بعض أدوات الويب (٢٠٢١) في تنمية مهارات محمود، أحمد عبدالله	2014	مقال	مجلة جامعة الأزهر، كلية التربية	بيبلوجرافي	بيبلوجرافي	
12	تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة الواقع والضوح	2017	مقال	مجلة المكتبات والمعلومات	التسجيلات الاستنادية	بيبلوجرافي	
13	معارف البيانات المترابطة والمكتبات: الفصة حتى الآن	2018	مقال	مكتبة الملك فهد الوطنية	التسجيلات الاستنادية	بيبلوجرافي	
14	الدليل العملي لتطبيق الفهرسة الموزعة آلياً: صيغة مارك ١١ للبيانات الاستنادية	2011	مقال	مجلس، محمد عبدالحيد		بيبلوجرافي	
15	الملف الاستنادي الافتراضي الدولي VIAF و حادثة بالنموذج المعاري لوصف المصادر و تاحتاج	2016	مقال	الجامعة العربية للكتبات والمعلومات	الملفات الاستنادية	viaf	
16	التعاون مع القيس العربي في بناء الملفات الاستنادية	2011	مقال	١٦ ع	الضبط الاستنادي	الملفات الاستنادية	
17	الدليل الإرشادي للحالات والتسجيلات الاستنادية	2013	كتاب	مجلس، محمد عبدالحيد	١٦ ع	بيبلوجرافي	
18	سعيد علي سعيد	2013	مقال	٢٣ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
19	الضبط الاستنادي لأسماء الجغرافية في دولة الإمارات العربية المتحدة: تكييد الممارسات ورسم القاريض ابن لعالم	2010	مقال	١٣ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
20	الضبط الاستنادي لأسماء العربية في المكتبات بسلطنة عمان	2010	مقال	١٣ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
21	الضبط الاستنادي للقرس العربية المتأخرة على الخط الجاهلي: دراسة توكيية	2010	مقال	١٣ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
22	الضبط الاستنادي ودوره في توكييد القيس البيبلوجرافي	2012	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
23	نور الملف الاستنادي الدولي الافتراضي في الضبط الاستنادي لملفات أسماء الأشخاص العربية: روت الطيبي الرسي الطيبي	2015	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
24	نحو ملف استنادي موحد لأسماء العربية: المعايير وآليات التنفيذ	2010	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
25	مراقف المعلومات البيبلوجرافية على الإنترنت دراسة مقارنة مع التخطيط لإنشاء مراقف بيبلوجرافية	2016	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
26	التطبيقات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج الفاهيمي: دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية	2016	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بيبلوجرافي	
27	From Index to Interoperability: The Desideratum of Authority Files in Large	2014	Article	Nelson, Brent	2014	full text LINKED data AUTHORITY files Scholarly & Research Commu	
28	Control de autoridades de nombres personales de autores cubanos en cienc	2012	Article	Rodriguez, Yoselyn Diaz	2012	full text authority catalog Authority control ACIMED	

عناصر ومحاوور الموضوع الرئيس

تم تقسيم الموضوع إلى أربعة محاور رئيسية للتناول والعرض، وتم تفريع المحاور إلى العديد من العناصر الفرعية التي تم تناولها داخل المصادر وهي متمثلة في الشكل الآتي :



شكل ٢ يوضح المحاور والعناصر الأساسية الواردة في الانتاج الفكري محل الدراسة

عرض البيانات وتحليلها

أولا : التعريفات والمفاهيم :

العمل الاستنادي

عرضت العديد من الدراسات وأشهرهم : (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨، رانيا ابراهيم ٢٠١٧، يسرية زايد ٢٠١٣) أن العمل الاستنادي هو الأنشطة اللازمة للأنشاء وصيانة واستخدام ملفات الاستناد، وأيضا اتفق العديد من أن التعريف الإجرائي للعمل الاستنادي هو عملية تقرير شكل الاسم أو العنوان أو المفهوم الموضوعي الذي يستخدم كرأس على التسجيلة البليوجرافية بما في ذلك إنشاء شبكة الإحالات المناسبة للرؤوس الإستنادية، وعلاقتها بالرؤوس الأخرى بالملف الإستنادي

التسجيلة الاستنادية

أما عن التسجيلة الاستنادية فذكر أنها الوحدة المطبوعة أو المقروءة آليا التي تسجل بها البيانات أثناء العمل الاستنادي، بينما قالت (منى صالح ٢٠١٧) أنها هي تسجيلة بمدخل منفرد تشتمل على المدخل المعتمد المستخدم في الفهرس سواء كان أسما أو موضوعا أو عنوانا وأيضا تتضمن الأشكال الأخرى للمدخل والإحالات المرجعية من وإلى المداخل وبعض الهوامش لتفسير شيء معين، ومعلومات عن المصادر التي أخذ المدخل منها.

وعرض (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨) بيانات التسجيلة الاستنادية كأن تكون على النحو التالي :

- الشكل المقتن الذي تم اختياره لتمثيل المدخل
- إشارات للإحالات التي تقود إلى الأشكال الأخرى
- معلومات عن الشكل المقتن
- معلومات عن المصادر التي تم الرجوع إليها لاختيار الشكل المقتن
- بيانات أخرى (الاسم المستخدم في أعمال المؤلف – عنوان العمل المفهرس – تاريخ نشره)

محمد فتحي عبد الهادي ، ١٩٤٣ -

× عبد الهادي ، محمد فتحي

× فتحي عبد الهادي

العمل المفهرس : (محمد فتحي عبد الهادي أحمد)

جامعة القاهرة . كلية الآداب . دليل كلية الآداب : ١٩٧٨-١٩٧٩ .

الفهارس والبليوجرافيات بمكتبات الجامعات الثلاث بالقاهرة . - ١٩٧١ .

شكل (٣) نموذج تسجيلة ملف استناد الأسماء

ملف الاستناد

عرف (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨، معاوية عمر ٢٠١٣) ملف الاستناد أنه مجموعة من التسجيلات الاستنادية التي تشتمل على الاشكال المنشأة بواسطة مؤسسات أو مجموعات فردية، وتضم الاحالات من الاشكال غير المعتمدة إلى الاشكال المعتمدة، الغرض الرئيسي لملفات الاستناد هو المساعدة على إنجاز وظيفة التجميع في الفهرس.

وأيضاً ذكرت مصادر عديدة أشهرهم (منى صالح ٢٠١٧) هو سجل بالاشكال الصحيحة للأسماء والموضوعات والعناوين والأماكن المستخدمة في الفهرس بغرض المحافظة على توحيد المداخل الرئيسية

الفهرس

فيما يخص الفهرسة الاستنادية ذكر كلا من (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨، وحسيبة تقرير ٢٠١٨) أن الفهرس له وظيفتين أساسيتين :

١. الإيجاد

٢. التجميع

وكل وظيفة تتطلب نقاط إتاحة Access points أو مداخل بالفهرس، ولابد من أن يكون المدخل له شكل واحد وثابت، ليساعد على التجميع للفهرس سواء لأعمال مؤلفين معينين، طباعات عمل معين، أعمال عن موضوع معين.

المدخل ونقاط الإتاحة

ذكرت (منى صالح ٢٠١٧) أن المدخل هو أول بيان ببطاقة الفهرسة ويكون اسماً أو عنواناً أو مكاناً أو موضوعاً ويعتبر كنقطة إتاحة للفهرس وهناك مداخل رئيسية ومداخل إضافية.

بينما عرضت تفصيلياً (رانيا ابراهيم، ٢٠١٧) المداخل ونقاط الإتاحة وقالت أنها هي وحدة المعلومات بالتسجيلات البليوجرافية التي بموجبها يستطيع المستفيد أن يبحث عن أوعية المعلومات الموجودة بفهرس المكتبة أو بقواعد البيانات البليوجرافية، وتشتمل على المدخل الرئيسي، والمداخل الإضافية، ورؤوس الموضوعات، ورقم التصنيف أو رقم الإستدعاء، مثل :

- مدخل رئيسي إسم شخص ١٠٠
- مدخل رئيسي إسم هيئة ١١٠
- مدخل رئيسي إسم مؤتمر ١١١
- مدخل رئيسي عنوان موحد ١٣٠
- العنوان الموحد ٢٤٠
- المدخل الإضافي بالموضوع - إسم شخص ٦٠٠
- المدخل الإضافي بالموضوع - اسم هيئة ٦١٠
- المدخل الإضافي بالموضوع - اسم مؤتمر ٦١١
- المدخل الإضافي بالموضوع - عنوان موحد ٦٣٠
- المدخل الإضافي بالموضوع - المصطلح الموضوعي ٦٥٠
- المدخل الإضافي بالموضوع - اسم جغرافيا ٦٥١
- المدخل الإضافي - اسم شخص ٧٠٠
- المدخل الإضافي - اسم هيئة ٧١٠

- المدخل الإضافي – اسم مؤتمر ٧١١
- المدخل الإضافي – العنوان الموحد ٧٣٠
- مدخل إضافي للسلسلة – عنوان موحد ٨٣٠

الضبط الاستنادي

عرف كلا من (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨، يسرية زايد ٢٠١٣) الضبط الاستنادي بأنه عملية حفظ الثبات في الرؤوس في ملف ببليوجرافي اعتمادا على ملف استناد، وانشاء الروابط بين التسجيلات الاستنادية التي يستخدم لها هذا الرأس، ويضبط الدقة والثبات في استخدام أشكال المداخل أو نقاط الاتاحة، كما يوفر أشكال ونقاط اتاحة أخرى في شكل إحالات.

أما عن دراسة كلا من (منى صالح ٢٠١٧، رانيا ابراهيم ٢٠١٧) الضبط الاستنادي هو الطرق التي يتم من خلالها استخدام الاشكال المعتمدة للأسماء والموضوعات والعناوين الموحدة كرؤوس في ملفات التسجيلات الببليوجرافية، ويتضمن الملف الاستنادي الأشكال المستخدمة وإحالاتها وتحديثها في حالة ملف التسجيلات المقروءة آليا لضمان ثبات الاستخدام باستمرار.

وكان هناك تعريف إجرائي عرضته (رانيا ابراهيم ٢٠١٧) في رسالتها للماجستير وقالت هو الإجراءات التي يتم من خلالها الحفاظ على ثبات شكل الرؤوس الإستنادية (الأسماء، العناوين الموحدة، عناوين السلاسل، الموضوعات) المستخدمة بفهرس المكتبة أو بملف التسجيلات الببليوجرافية من خلال الملف الإستنادي.

وجاءت دراسة (معاوية عمر ٢٠١٣) بتعريف جديد وهو عبارة عن عملية فنية تتم أثناء عملية الفهرسة لأوعية المعلومات عن طريق اختيار شكل موحد للمداخل مع استخدام الإحالات اللازمة.

- ثانيا الإطار النظري حول الضبط الاستنادي :

أسباب الضبط الاستنادي

عرض العديد من الدراسات العربية أشهرهم (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨، أحمد محمود ٢٠١٤، معاوية عمر ٢٠١٣) أسباب الفهرسة الاستنادية والضبط الاستنادي وتم تلخيصها في العناصر الآتية :

١. قد يغير اسمه أو شكل الاسم أو يتخذ اسماً مستعاراً.
٢. قد يتشابه اسم شخص مع اسم شخص آخر.
٣. بعض أسماء الأشخاص معقدة في عناصر المدخل بسبب الجنسية ، أو بسبب الاختلافات في الممارسات والتقاليد للبلاد المختلفة ، أو بسبب التغييرات في اللغات المستخدمة في أعمال المؤلف.
٤. الهياكل قد تغير أسماءها ، أو تندمج مع هياكل أخرى ، أو تنفصل عن هياكل أخرى ، أو تنتشر إلى أجزاء أو تتبعها هياكل فرعية أو تستخدم أسماء في أكثر من لغة واحدة.
٥. بعض عناوين الأعمال لا تبقى كما هي ، وهي قد تترجم إلى لغات أخرى ، أو تصبح الأعمال معروفة بعناوين أخرى.
٦. السلاسل قد تندمج أو تنتشر ، أو تختار إحدى السلاسل نفس الاسم لسلسلة موجودة من قبل.

٧. بعض الموضوعات لها أسماء متنوعة ، والبعض الآخر تتغير علاقاته ومعانيه.
 ٨. لا تتفق المصادر المرجعية في ادخال اسم معين بنفس الشكل دائما.
- بينما هناك من أطلق عليها أهداف الضبط الاستنادي كدراسة (منى صالح ٢٠١٧) وعرضتها في العناصر الآتية :

١. توحيد مداخل أسماء المؤلفين
٢. بناء نقاط إتاحة ووصول في الفهرس لتسهيل البحث والاسترجاع
٣. الربط بين الاشكال المختلفة للمداخل بالاحالات والربط بين التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية
٤. تحقيق الجودة العالية في الفهارس لانها تبين مدى دقة المفهرس في تطبيق القواعد

أدوات الضبط الاستنادي

تناولت العديد من الدراسات أشهرهم (منى صالح ٢٠١٧) أدوات الضبط الاستنادي وهي مجموعة من الادوات متمثلة في :

١. معاجم تحقيق المؤلفين لصياغة المداخل
٢. قوائم رؤوس الموضوعات
٣. تقنيات الفهرسة في صياغة مداخل الهيئات والمؤتمرات
٤. قوائم الاستناد لضبط وتقنين الاسماء

أهمية الضبط الاستنادي

ذكرت دراسة (رانيا إبراهيم ٢٠١٧) وأبرزت أهمية هذه الدراسة في الدور الهام الذي سيقدمه الملف الاستنادي بالفهرس الموحد للجامعات المصرية من خلال :

- توفير أداة عمل يستخدمها مفهرسي نظام المستقبل لتقنين وتوحيد شكل نقاط الإتاحة الاستنادية في التسجيلات الببليوجرافية.
- الحد من التكرارات والاشكال المغايرة لنفس نقاط الإتاحة الاستنادية بالتسجيلات الببليوجرافية.
- دقة استرجاع أوعية المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر.
- ربط وعرض أعمال مؤلف معين، وطبعات عمل معين، والأعمال المختلفة التي تنتمي لرأس موضوع معين، عن طريق بناء شبكة من الإحالات بالملف الاستنادي بالفهرس الموحد للجامعات المصرية.

أنواع ملفات الاستناد وأشكالها

عرضت العديد من الدراسات النظرية أنواع ملفات الاستناد وأشهرها كتاب (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨) وعرضها كالآتي :

١. ملفات استناد للأسماء (أشخاص أو هيئات أو أماكن) تستخدم كمداخل أساسية أو لإضافية أو تحليلية أو موضوعية.
٢. ملفات استناد للعناوين وأسماء السلاسل.

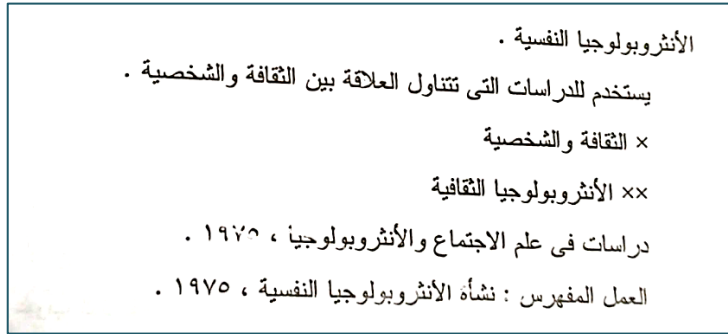
٣. ملفات استناد للموضوعات

أيضا عرض ملفات الاستناد الموضوعي حيث يفيد في الوصول إلى التوحيد والثبات في اختيار واستعمال رؤوس الموضوعات لمواد المكتبة، وهذا الملف يشتمل على بطاقات أو تسجيلات لرؤوس الموضوعات وتعد بطاقة تسجيلية لكل رأس جديد تتضمن :

١. الشكل المقان للرأس (تبصرات توضيحية - الرؤوس المتصلة بالرأس - الرؤوس المرادفة أو الأشكال الأخرى).

٢. المصادر التي بحثت والتي استخدم فيها المصطلح كرأس.

٣. اسم العمل الذي تسبب في إنشاء الرأس الجديد.



شكل (٤) نموذج بطاقة ملف استناد موضوعي

أما عن الأشكال فقد يكون في شكل مطبوع أو متاح إلكترونياً سواء من خلال نظام معين أو على شبكة الويب.

■ بعد العرض النظري للعديد من التعريفات وأهم العناصر النظرية لموضوع الضبط الاستنادي كان هناك بعض الاختلافات في الآراء حول مدى فاعلية الضبط الاستنادي من وجهة نظر بعض الدراسات.

فهناك من ذكر أنه على الرغم من أن البحث باستخدام الكلمات المفتاحية أو بالتر أو غيرها من الوسائل قد يكون أقصى الحاجة إلى الضبط الاستنادي في نظم الاتصال المباشر، بينما يرى البعض أن الحاسبات الإلكترونية قد زادت الحاجة إلى الضبط الاستنادي.

ويرى البعض أن الأشكال المختلفة لأسماء المؤلفين أو العناوين أو رؤوس الموضوعات لا يمكن أن تسترجع بسهولة إذا كان الشكل الصحيح لنقطة الاتاحة غير معروف.

ويعتقد البعض أن تبادل ودمج البيانات الببليوجرافية في شكل مقروء آلياً يمكن أن يتم بسهولة في حالة أن تكون المداخل ثابتة أو متوافقة.

وأخيراً هناك من اعتبر أن إنشاء وصيانة ملفات الاستناد مكلفاً لدرجة كبيرة بلانسبة للنتائج الملموس في المكتبة المحلية.

نظام الضبط الاستنادي الآلي Automation Authority Control system

بعد أن تم الاتجاه نحو الضبط الاستنادي الآلي عرض دراسة (رانيا ابراهيم ٢٠١٧) تعريفه وهو " عبارة عن مجموعة من التدابير والموارد المادية والبشرية والبرمجية وأدوات العمل وصيغ الاتصال التي تكون بمثابة مدخلات النظام والتي تتفاعل مع بعضها البعض ويتم إجراء المعالجة والعمليات المختلفة عليها في ضوء الإجراءات والسياسات المحددة سلفاً بهدف الحصول على مخرج يتمثل في ملف استناد مقروء آلياً من شأنه ضبط جودة الفهرس أو قاعدة البيانات الببليوجرافية مما يعود أثره على المستفيد" و ذكرت دراسة (أحمد محمود، ٢٠١٤) أن ما تقدمه النظم الآلية لل ضبط الاستنادي يتمثل في :

- تبسيط إنشاء وصيانة التسجيلات الاستنادية عالمياً
- تسهيل المشاركة في المعلومات الاستنادية لتقليل تكاليف الفهرسة بين المكتبات والمستخدمين الآخرين لمثل هذه البيانات (مثل دور الأرشفة ، والمتاحف ، ومنظمات إدارة حقوق الملكية الفكرية)
- تسهيل الربط بين المصادر مثل ربط المستخدمين بالمطبوعات ، والمقالات ، والمواد والكيانات بما في ذلك ما هو متاح رقمياً ، أو ما يمكن طلبه من جانب المستفيد ، . وتوسيع نطاق الفهارس على الخط المباشر لتكون بوابات شاملة للمعرفة
- تمكين المستخدمين من الوصول إلى المعلومات الببليوجرافية من خلال نقاط إتاحة تجعلهم قادرين على اختيار شكل الأسماء التي يفضلونها (سواء عن طريق اختيار الهجائية أو اللغة التي يفضلونها ، أو حتى باختيار شكل الاسم الذي يفضلونه.
- وأيضا ذكر مهارات الضبط الاستنادي لأخصائي المكتبة في ظل بيئة النظم الآلية، بالإضافة إلى أنه أعد برنامج تدريبي لتنمية تلك المهارات لدى أخصائي المكتبات وعمل اختبار وتقييم لذلك البرنامج التدريبي، بينما تناول (محمد اليوسعيدي ٢٠١٦) دور المفهرسين في البيئة الرقمية الجديدة في ظل التطور التكنولوجي ومقارنة بين المتخصصين وغير المتخصصين في تأدية وظيفة الفهرسة

ثالثاً معايير الفهرسة الاستنادية :

تناول كلا من (خميس عيسى ٢٠١٠، علي مصباح ٢٠١١) معايير وصف البيانات الاستنادية وفق معيار MARC21 المنشورة على موقع مكتبة الكونجرس، وعرض تفصيلاً حقول مارك المستخدمة والحقول الفرعية بها وكيفية إنشائها

100 - Heading-Personal Name (NR)	
MARC 21 Authority - Full	
First Indicator <i>Type of personal name entry element</i> 0 - Forename 1 - Surname 3 - Family name	Second Indicator <i>Undefined</i> # - Undefined
Subfield Codes \$a - Personal name (NR) \$b - Numeration (NR) \$c - Titles and other words associated with a name (R) \$d - Dates associated with a name (NR) \$e - Relator term (R) \$f - Date of a work (NR) \$g - Miscellaneous information (R) \$h - Medium (NR) \$j - Attribution qualifier (R) \$k - Form subheading (R) \$l - Language of a work (NR) \$m - Medium of performance for music (R) \$n - Number of part/section of a work (R) \$o - Arranged statement for music (NR) \$p - Name of part/section of a work (R) \$q - Fuller form of name (NR) \$r - Key for music (NR) \$s - Version (R) \$t - Title of a work (NR) \$v - Form subdivision (R) \$x - General subdivision (R) \$y - Chronological subdivision (R) \$z - Geographic subdivision (R) \$6 - Linkage (NR) \$8 - Field link and sequence number (R)	

شكل ٥ عناصر وصف البيانات الاستنادي في الحقل 100 وحقله الفرعية في صيغة MARC21

وتناول المكونات والخصائص للحقول، بالإضافة إلى أنه ذكر نماذج من الملفات الاستنادية العالمية و VIAF و Name Authority Cooperative program (NACO).

بينما عرضت دراسة (Susan K. Burke, 2010) طرق العمل الاستنادي داخل المكتبات الجامعية باستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 والاتجاه الجديد نحو RDA، وذلك أيضاً كما تناولت دراسة (شادية الحنفي ٢٠١٣) الفرق بين قواعد AACR2 وقواعد RDA في الوصف الاستنادي

AACR2

- ▶ 040 __ |a UtPvBYA #b eng #c UtPvBYA
- ▶ 100 1_ |a Šālih, Fāṭimah Adīb
- ▶ 400 1_ |a فاطمة محمد ادیب) #q صالح، فاطمة ادیب
- ▶ 667 __ |a Non-Latin script reference not evaluated.
- ▶ 670 __ |a Balāgh didda al-muwāṭinah al-raqīqah, 2007: #b t.p. (Fāṭimah Adīb al-Šālih = فاطمة (فاطمة محمد ادیب) t.p. verso (Fāṭimah Muḥammad Adīb al-Šālih)

RDA

- ▶ 040 __ |a UtPvBYA #b eng #c UtPvBYA #e rda
- ▶ 1001_ |a Šālih, Fāṭimah Adīb #q (Fāṭimah Muḥammad Adīb)
- ▶ 372 __ |a Arabic literature
- ▶ 374 __ |a writer
- ▶ 375 __ |a female
- ▶ 377 __ |a ara
- ▶ 378 __ |a Fāṭimah Muḥammad Adīb
- ▶ 4001_ |a فاطمة محمد ادیب) #q صالح، فاطمة ادیب
- ▶ 667 __ |a Non-Latin script reference not evaluated.
- ▶ 670__ |a Balāgh didda al-muwāṭinah al-raqīqah, 2007: #b t.p. (Fāṭimah Adīb al-Šālih = فاطمة محمد ادیب (فاطمة محمد ادیب) t.p. verso (Fāṭimah Muḥammad Adīb al-Šālih)

شكل ٦ - مثال لتسجيلية استنادية في معيار AACR2 ومعيار RDA

وتطُرقت بعد ذلك الدراسات إلى دراسة معايير FRAD وهي المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية حيث عرضت العديد من الدراسات منهم (يسرية زايد ٢٠١٣، رنا مصطفى، ٢٠١٧، كريس أوليفر، ٢٠١٤) نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلة البليوجرافية FRAD من حيث أهدافه ومكوناته ومكوناته ووظائفه، قدم النموذج كل أنواع البيانات الاستنادية سواء كانت تلك البيانات في شكل تسجيلة أو غيرها وهي :

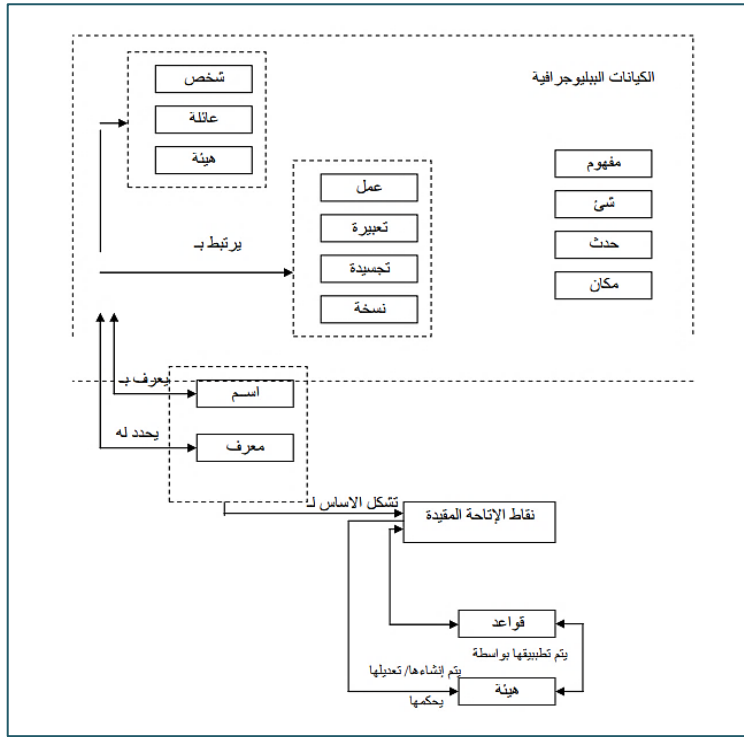
١. البيانات الاستنادية للاسماء
٢. البيانات الاستنادية للعناوين
٣. البيانات الاستنادية للمعرفات
٤. البيانات الاستنادية للموضوعات

واعتمد نموذج FRAD على أولا نموذج الكيانات وثانيا الخصائص والعلاقات لهذه الكيانات، وحدد النموذج ١٦ كيانا للبيانات الاستنادية وهم كالآتي

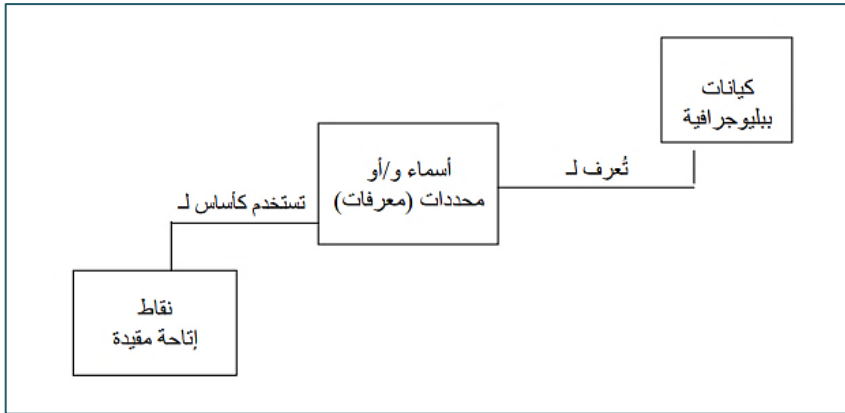
جدول ٥ - يوضح الكيانات المعتمد عليها في نموذج FRAD

١. الشخص	٢. العائلة
٣. الهيئة	٤. العمل
٥. التعبير	٦. التجسيدة
٧. النسخة	٨. المفهوم
٩. الشيء	١٠. الحدث
١١. المكان	١٢. الاسم
١٣. المعرف/ المحدد	١٤. نقاط الإتاحة
١٥. القواعد	١٦. الهيئة

بينما تمثلت العلاقات والخصائص بين الكيانات في الشكلين التاليين :



شكل ٧ - النموذج المفاهيمي للبيانات الاستنادية



شكل ٨ - الفكره الاساسية للنموذج المفاهيمي FRAD

ويقدم النموذج مجموعة من الخصائص تحدد كل كيان، مثال خصائص الشخص :

جدول ٦ - خصائص كل كيان في نموذج FRAD

١. التاريخ	٢. لقب الشخص
٣. أي تسميات أخرى	٤. الجنس
٥. مكان الميلاد والوفاة	٦. الدولة
٧. مقر الإقامة	٨. الانتماء المؤسسي
٩. العنوان	١٠. لغة الشخص
١١. مجال نشاطه	١٢. الوظيفة أو المهنة
١٣. سيرة ذاتية	

ويحدد النموذج أيضا العلاقات بين كل من الأسماء والعائلات والهيئات والأماكن وغيرها من الكيانات.

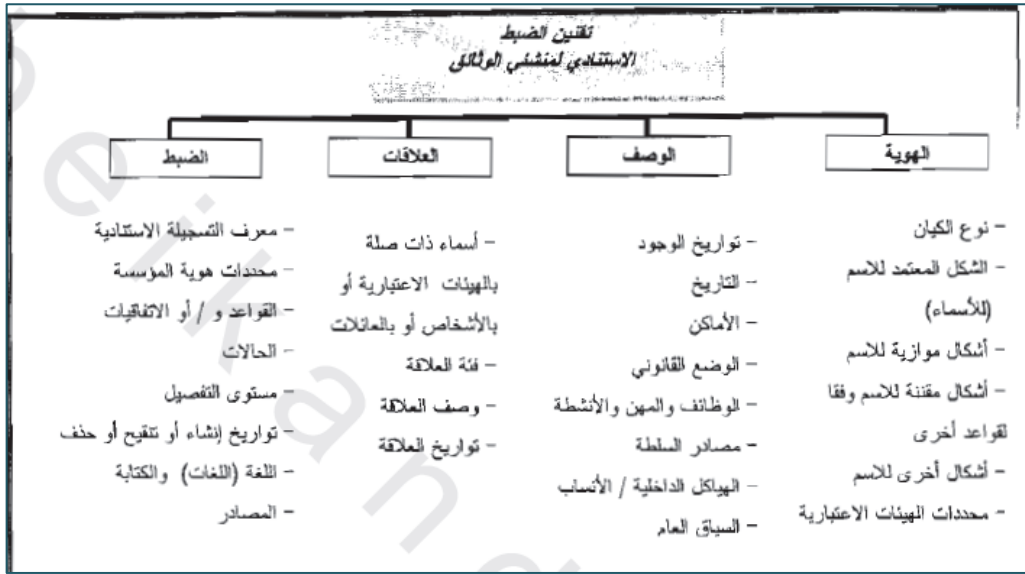
وتناولت دراسة (يسرية زايد، ٢٠١٣) وظائف الضبط الاستنادي تبعا لنموذج FRAD متمثلة في :

١. الملفات الاستنادية أداة لتوثيق القرارات من جانب المفهرسين
٢. الملفات الاستنادية كأداة مرجعية عند صياغة نقاط إتاحة جديدة
٣. الملفات الاستنادية كأداة لضبط نقاط الإتاحة خاصة في البيئة الآلية
٤. الملفات الاستنادية كأداة لدعم الوصول إلى الملف الببليوجرافي
٥. الملفات الاستنادية كأداة لربط التسجيلات الببليوجرافية بالاستنادية

بينما قدمت رسالة (رنا مصطفى، ٢٠١٧) كيفية التطبيق في البيئة العربية في ضوء معايير RDA

الضبط الاستنادي للوثائق

تناول (السيد الصاوي، ٢٠١١) في دراسته مدى اتجاه المؤسسات للضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق وما هي متطلبات تطبيق تقنين الضبط على الوثائق، بالإضافة إلى تقييم ممارسات الضبط الاستنادي في دار الوثائق القومية بمصر ومركز الوثائق والمخطوطات بالسعودية، بالإضافة أنه عرض التقنين الدولي للضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق الذي أنشئ عام ١٩٩٣ ونشره المجلس الدولي للوثائق عام ١٩٩٦، بالإضافة إلى عرض لبعض التسجيلات الاستنادية المعتمدة على ذلك التقنين.



شكل ٩ - حقول وعناصر الوصف للتقنين الدولي للضبط الاستنادي لمنشئي الوثائق

الضبط الاستنادي اليدوي والآلي

تناولت العديد من الدراسات منهم (معاوية عمر ٢٠١٣، مصباح على ٢٠١١) تفصيليا تعريف الاسم العربي ومكونات الأسماء العربية بالإضافة إلى ضبط الاسماء المترجمة ، وتناول بعض محاولات فردية الضبط الاستنادي للاسماء العربية والجهود العربية المتمثلة في الفهرس العربي الموحد والجهود العالمية لضبط الاسماء لمكتبة الكونجرس وشبكة OCLC، بالإضافة إلى نظرة عامة سريعة على استخدام مارك ٢١ في تقنين الاسماء للضبط الاستنادي الآلي.

وتخصصت دراسة (مصباح على ٢٠١١) في تناول تفصيليا بناء ملفات الاستناد بالإضافة إلى عناصر ميتاداتا الضبط الاستنادي في MARC و Dublin Core.

بينما عرضت (شيماء مصطفى ٢٠١٦) تحول المكتبات إلى الأنظمة الآلية وتأثيرها على جميع عمليات المكتبة ومن ضمنها وصف البيانات الاستنادية.

رابعاً تطبيقات وجهود حول الضبط الاستنادي :

ضبط الاسماء العربية والأجنبية

تناول (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨) مشكلات الضبط الاستنادي للاسماء العربية (تنوع الاسماء - تعدد عناصر الشهرة - عدم وجود تشريع للالقباب وغيرها)، بالإضافة إلى عرضت جهود الضبط الاستنادي للاسماء العربية التي اتفق معه دراسة (معاوية عمر ٢٠١٣) في عرض المحاولات الفردية التي قامت بها بعض المكتبات لإنشاء ملفات استناد للاسماء العربية وأبرزها:

١. مداخل المؤلفين والأعلام العرب
- أعدها ناصر محمد السويidan ومحسن السيد العريني
٢. مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى ١٨٠٠ م

- أعدها فكري زكي الجزار ونشرتها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

٣. مداخل الأسماء العربية القديمة

- أعدها شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي ونشرتها المكتبة الأكاديمية

٤. الاسماء الاستنادية للمؤلفين السعوديين

- أعدتها إدارة الفهرسة والتصنيف بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

٥. قائمة مداخل أسماء الهيئات

- أعدتها إدارة الفهرسة والتصنيف بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

بينما عرضت دراسة (Yanqing, 2018، Lan Zhang, 2011) ملف الاستناد للأسماء الشخصية في الصين والمشكلات والعقبات في تقنين الاسماء الشخصية، في حين تناول (Lynn Connaway, 2011) مشروع انشاء قاعدة بيانات بأسماء أشهر الناشرين كمفاتيح استنادية للعمل الاستنادي.

وتناولت دراسة (منى صالح ٢٠١٧) أسماء المؤلفين القدامى المستخدمين بـ " فهرس المكتبة المركزية لجامعتي بغداد والمستنصرية " والمراجع والمصادر التي تم الرجوع إليها لتوحيد وصياغة تلك الأسماء.

وذكرت دراسة (Magda El-Sherbini, 2012) باللغة الانجليزية إدارة الضبط الاستنادي للأسماء في المخطوطات العربية والأجنبية بمكتبة الاسكندرية، وأهم المشكلات والعقبات لتقنين الأسماء وأهم الاسباب للإتجاه نحو إنشاء الملفات الاستنادية لتلك المخطوطات.

ملفات استنادية ثنائية اللغة

وتناولت دراسة حسبية تقرين ٢٠١٨، موضوع الضبط الاستنادي وإنشاء نموذج ملف استنادي إلكتروني مزدوج اللغة (يتضمن أربعة أنواع من الملفات الاستنادية (أسماء الاشخاص – الهيئات – الاسماء الجغرافية – الموضوعات البحثية))، وهي دراسة مسحية على استخدام الفهرس الجزائري الموحد لإنشاء النماذج والتسجيلات الاستنادية، وتوضح المراحل التي يتم بها العمل الاستنادي، وعرضت أيضا كيفية إعداد تسجيلية استنادية كاملة لكل من اللغتين العربية والفرنسية تحتوي على جميع البيانات الاستنادية بالاعتماد على المعايير والقواعد مختلفة وهي كالآتي :

جدول ٧ - لحقول التسجيلية الاستنادية

رمز الحقل	محتوى الحقل
2XX: حقل الصيغة المعتمدة	
200	اسم شخص
210	اسم هيئة
215	اسم جغرافي
250	موضوع بحث
3XX: حقل الملاحظات	
300	الملاحظات
330	الملاحظات العامة حول الاستخدام
4XX: حقل الصيغ غير المعتمدة	
400	الصيغ غير المعتمدة اسم شخص
410	الصيغ غير المعتمدة اسم هيئة
415	لصيغ غير المعتمدة اسم جغرافي
450	الصيغ غير المعتمدة موضوع بحث
5XX: حقل الصيغ المترابطة	
500	لصيغ المترابطة اسم شخص
510	لصيغ المترابطة اسم هيئة
515	لصيغ المترابطة اسم جغرافي
550	لصيغ المترابطة موضوع بحث
7XX: حقل الصيغة الموازية	
700	الصيغة الموازية اسم شخص
710	الصيغة الموازية اسم هيئة
715	الصيغة الموازية اسم جغرافي
750	الصيغة الموازية موضوع بحث
8XX: حقل المصادر	
810	لمصادر المراجعة بنجاح

ومثال للتسجيلات الاستنادية :

210 \$a Front Islamique du Salut \$c Algérie 300 \$a Parti islamiste algérien créé le 10/03/1989, légalisé le 14/09/1989 et il est dissous le 04-03-1992 410 \$a FIS 710 \$a \$c الجبهة الإسلامية للإنقاذ 810 \$a Rameau : http://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb12265960k:PUBLIC (28-11-2013) 810 \$a http://fr.wikipedia.org/wiki/Front_islamique_du_salut (28-11-2013)	210 \$a الجبهة الإسلامية للإنقاذ \$c الجزائر 300 \$a حزب إسلامي جزائري أسس في 10/03/1989، موقف عتبة في 14/09/1989 و تم حله في 04/03/1992 700 \$a Front islamique du statut \$c Algérie 810 \$a ويكيبيديا الموسوعة الحرة مؤلج : الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية http://ar.wikipedia.org/wiki/الجزائرية (2013-11-18)

شكل ١٠ - مثال تطبيقي للتسجيلة الاستنادية باللغتين العربية والفرنسية

البيانات المترابطة وتأثيرها على إنشاء البيانات الاستنادية

عرض (محمد معوض ٢٠١٨) لترجمة لايوانس باباداكيس Ioannis Papadakis ، تناول تجربة بعض المكتبات الوطنية في طريقة انشائها لملفاتها الاستنادية وهي :

مكتبة الكونجرس

تناول كيفية انشائها لملفها الاستنادي للموضوعات LCSH وتم صياغتها باستخدام معيار مارك وإضافة المعرفات للتسجيلة عن طريق حقل 001 من مارك ونظرة عامة على اطلاق الاطار الببليوجرافي Bibframe كنموذج جديد لوصف البيانات الاستنادية والببليوجرافية

المكتبة الوطنية الببليوجرافية

وتناول كيفية استخدام حقل مارك 150 لانشاء معرفات موحدة للتسجيلات الاستنادية وإطلاق التسجيلات كبيانات مفتوحة مترابطة ضمن الببليوجرافية الوطنية لها BNB.

المكتبة الوطنية الفرنسية

وتجربتها في استخدام الدليل الاستنادي الموضوعي الموسوعي والأبجدي الموحد RAMEAU لتعريف تسجيلاتها الاستنادية، واستخدامها لصيغة يونيمارك كمعيار لفهرسة التسجيلات الاستنادية وإضافة المعرفات للتسجيلة عن طريق حقل 001 من مارك.

المكتبة الوطنية الألمانية

واستخدامها للملف الاستنادي المشترك Gemeinsame Normdatei GND وهو الملف الاستنادي الوطني لتنظيم الاسماء الشخصية وؤوس الموضوعات والهيئات من الفهرس وأيضا إضافة المعرفات للتسجيلات الاستنادية.

وأيضا تناول عرض نشر البيانات الاستنادية كبيانات مترابطة باستخدام التقنيات المختلفة (URI و RDF وغيرها)، بينما ذكر (Cuijuan Xia, 2018) أدوات العمل الاستنادي الجديدة في ظل بيئة البيانات المترابطة وإمكانيات الويب في عمليات فهرسة ووصف المصادر عن طريق دراسة حالة لمكتبة شنغهاي بالصين واستخدام انطولوجيا الويب في وصف الأسماء ونشرها كبيانات مترابطة.

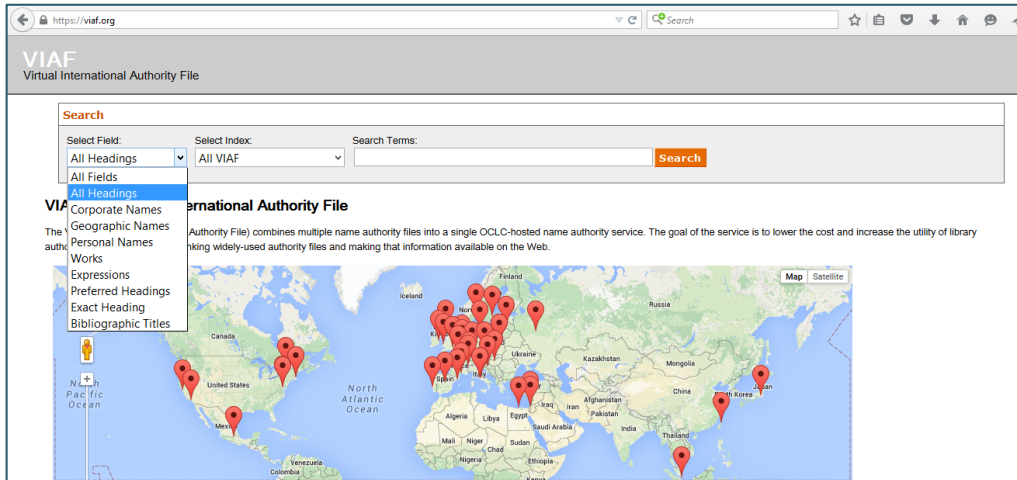
وشرحت دراسة كلا من (Jeremy Myntti, 2013، Brent Nelson, 2014) التشغيل البيئي للميتادات الخاصة بالملفات والبيانات الاستنادية عبر بيئة الويب والبيانات المترابطة والادوات والتقنيات المستخدمة (URIs و XML و RDF)، وتم تناول الفهرس الاستنادي الخاص بمكتبة الكونجرس وفهرس VIAF كأثلة على التطبيق.

الملف الإستنادي الافتراضي الدولي (VIAF)

تناولت دراسة (رنا مصطفى ٢٠١٤) ملف VIAF من حيث النشأة والأهداف ومشروعات تسهيل عمليات الضبط الاستنادي العالمي المستخدمة لمعيار International Standard Name Identifier لتحديد الهويات سواء للأشخاص أو الهيئات والكيانات، حيث يعتبر مشروع مشترك بين عدة مكتبات وطنية (مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الألمانية والمكتبة الوطنية الفرنسية ومجموعة مختاره من المكتبات الاقليمية والدولية ومكتبة الاسكندرية)

تم بناء الملف الإستنادي الافتراضي الدولي على عشرات الملايين من الاسماء المقدمة في اكثر من ١٣٠ مليون تسجيلية استنادية وببليوجرافية بأشكال ونصوص ولغات متعددة. وأصبح المصدر المرجعي على المستوى الدولي في عمليات تقنين الأسماء، ويتم عرض البيانات الاستنادية بداخله كما يلي :

- معرف (عادة ما يكون رقم)
- واحد او اكثر من السلاسل يظهر كيفية عرض الاسم أو المفهوم.
- الاشكال البديلة.
- المعلومات المساعدة في تمييز الاسماء؛ على سبيل المثال التاريخ.
- الروابط ذات العلاقة بالمداخل.
- توضيح كيفية اشتقاق العنوان حسب الحاجة.



شكل ١١ - الواجهة الرئيسية لملف الاستنادي الدولي VIAF

Personal Names All VIAF العقاد Search

'Aqqād, 'Abbās Maḥmūd, 1889-1964

'Aqqād, 'Abbās Maḥmūd al- 1889-1964

1964-1889 العقاد، عباس محمود

'Aqqād, Abbas Mahmoud al- 1889-1964

1964-1889 عقاد، عباس محمود

<<ال<<عقاد، عباس محمود، ١٨٨٩-١٩٦٤>>

عباس محمود العقاد أدب ومفكر وشاعر مصري، من رواد مدرسة الديوان

Al-Aqqad, Abbas Mahmud

VIAF ID: 71450071 (Personal)

Permalink: <http://viaf.org/viaf/71450071>

ISNI: 0000 0000 8151 0790

Preferred Forms

100 1 _ ta 'Aqqād, Abbas Mahmoud al- td 1889-1964

100 1 _ ta 'Aqqād, Abbas Mahmoud al- td 1889-1964

100 1 _ ta <<ال<<عقاد، عباس محمود>> td ١٩٦٤-١٨٨٩

Activate Windows
Go to PC settings to activate Windows.

شكل ١٢ - البيانات الاستنادية عند البحث به

وعرضت دراسة (Dana M. Miller, 2018) تجربة مكتبات جامعة نيفادا في المشاركة التعاونية في الملف الاستنادي التعاوني للأسماء NACO ، واستخدام صيغة ترميز XML في وصف وفهرسة المصادر بدلاً من MARC21

وأوضح (فتحي عبد الهادي ٢٠٠٨) إن الاتجاه الآن يسير نحو إعداد ملفات الاستناد المعتمدة على الاستخدام الآلي على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي ، بعد أن تبين أن الضبط الاستنادي الدولي هو عنصر ضروري ولازم للضبط البليوجرافي العالمي، وقد تبين أن هناك أربعة مستويات اللازمة لتشغيل نظام الاستناد الدولي وهي :

١. اتفاق على محتوى التسجيلية الاستنادية حتى يمكن نقل التسجيلات من هيئة وطنية الأخرى.
٢. تبادل هذه البيانات الاستنادية في شكل مقروء آلياً.
٣. تمييز فريد للرؤوس بواسطة أرقام دولية موحدة للاستناد. International Standard

Authority Numbers

٤. نظام تفاعلي يمكن من جمع البيانات كجزء من عملية الفهرسة وإتاحتها للمستخدمين الآخرين.
- وبذلك ستكون العملية كلها للضبط الاستنادي أكثر اقتصادية.

تعليق الباحث على الدراسات

يمكن التعليق علي الدراسات التي تم عرضها على النحو التالي :

- معظم الدراسات السابقة دراسات وصفية تحليلية ، بعضها وصف واقع الضبط الاستنادي الأسماء المؤلفين ، وبعضها وصف وتحليل النظم الآلية التعاونية باشكالها.
- بعض الدراسات السابقة دراسات مقارنة ، حيث قارنت ملفات الضبط الاستنادي في الدول الأجنبية المتقدمة بنفس الملفات في الدول العربية ، وأيضاً المقارنة بين الأشكال المختلفة للتطبيق لقواعد الفهرسة والمعايير المتبعة التي تتطور باستمرار.

- العديد من الدراسات هي دراسات حالة حول الجهود الفردية من المكتبات العربية والأجنبية أو المؤسسات أو الأفراد والملفات الاستنادية المنشأة من خلالهم.
- الاتجاه السائد الآن في معظم الدراسات الحديثة من ٢٠١٧ وحتى ٢٠١٩ تتجه نحو تطبيقات الويب الدلالي والبيانات المترابطة وكيفية وصف البيانات الاستنادية في تلك البيئة الجديدة وما هي المعايير والأساليب المتبعة

التوصيات

- فيما يلي توصيات الدراسة كعرض لبعض الاقتراحات لاتجاهات بحثية مستقبلية لم يتطرق إليها أحد في الدراسات التي تم عرضها، وهي متمثلة في النقاط التالية :
١. متطلبات تطبيق نماذج FRAD لإنشاء الملفات الاستنادية : دراسة تطبيقية
 ٢. ترميز معرفات URI القيم في تسجيلات مارك الاستنادية لتطوير قوائم الضبط الاستنادي : دراسة استكشافية
 ٣. حقول معيار مارك المتاحة لنشر البيانات الاستنادية كبيانات مترابطة : دراسة تجريبية
 ٤. العلاقة بين ISNI و VIAF وكيفية استخدامهم ضمن إطار وصف المصادر الجديد Bibframe work
 ٥. تصور لتدريس المقررات الموضحة للنموذج المفاهيمي المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية FRAD باعتباره أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها معيار الفهرسة العالمي الجديد RDA.
 ٦. مدى كفاءة نظم للضبط الاستنادي في بيئة الويب في ظل تطبيق نشر الملفات الاستنادية كبيانات مترابطة.
 ٧. كيفية تناول الأسماء العربية (الأشخاص والعائلات والهيئات) في الملف الاستنادي الدولي VIAF.
 ٨. ملف الاستناد التعاوني NACO Name Authority Cooperative وضرورة المشاركة العربية
 ٩. التكامل بين الملف الاستنادي الدولي الافتراضي VIAF و المحدد القياسي الدولي للأسماء على الضبط الاستنادي ISNI.

قائمة المصادر

أولاً : قائمة المصادر العربية

- ١- إبراهيم، رانيا رضا السيد، مني فاروق علي، و إيناس حسين صادق. "الملف الاستنادي بالفهرس الموحد لإتحاد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تجريبية." Cybrarians Journal: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ٤٨٤ (٢٠١٧): ١ - ١٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/851867>
- ٢- احنفي، مروة محمد. الدليل الإرشادي للحالات والتسجيلات الاستنادية. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، سلسلة ترجمة معايير الافلا ؛ ٦. ٢٠١٣.

- ٣- إسماعيل، محمود صالح. "تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة الواقع والطموح." مجلة المكتبات والمعلومات: دار النخلة للنشر ع ١٨ (٢٠١٧): ٥ - ٤٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/854505>
- ٤- أوليفر، كريس، و محمد عبدالحمد معوض. "مقدمة إلى RDA: دليل إرشادي للأساسيات." مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية: مكتبة الملك فهد الوطنية مج ٢٠، ع ٢٤ (٢٠١٤): ٤٠٠ - ٤٠٧. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/691389>
- ٥- البوسعيد، محمد بن خميس. الأدوار الجديدة للمفهرسين بالمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي. المؤتمر الثاني والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي، ٢٠١٦.
- ٦- البوسعيد، محمد بن خميس. الضبط الاستنادي للأسماء العربية في المكتبات بسلطنة عمان. ع ١٣، ٢٠١٠.
- ٧- تقرين، حسبية، و غنية شوقي. "نحو ملف استنادي وطني جزائري: مقترح لتطوير ملف استنادي إلكتروني ثنائي اللغة." Cybrarians Journal: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ع ٩٤ (٢٠١٨): ١ - ٣٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/961685>
- ٨- الحنفي، شادية. الضبط الاستنادي وعلاقته بالضبط الببليوجرافي وفق RDA مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الواحد والعشرين، ٢٠١٣.
- ٩- خالد جمال فرج، منى هادي صالح، الضبط الاستنادي ودوره في توحيد المداخل بأسماء المؤلفين العرب القدامى في المكتبة المركزية لجامعتي بغداد والمستنصرية : دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ع ١٠٠، مج ٢٤، ٢٠١٧. ص ص ٢٨٤-٢٩٩
- ١٠- الدباس، ريا. الفهرسة الوضفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة. الأردن : دار عمان للنشر، ٢٠١٠.
- ١١- رحمونة، بوشنة. "ملفات الإسناد بالمركز الوطني للإعلام التقني والعلمي Cerist: دراسة نظرية وتطبيقية لنماذج جزائرية." مجلة العلوم الإنسانية: جامعة وهران ١ أحمد بن بلة - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ع ٢٤ (٢٠١٤): ١١٥ - ١٤٣. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/822590>
- ١٢- رشاد، ولاء عباس محمد. الضبط الاستنادي لأسماء علي الانترنت مشروع الملف الافتراضي الاستنادي الدولي نموذجاً : دراسة تحليلية تقييمية. اطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٦.
- ١٣- زابد، يسرية. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية: رؤية جديدة للملفات الاستنادية في البيئة الرقمية. - Cybrarians Journal. ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢)
- ١٤- سعيد، سعيد علي. الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص : تلميحات مختارة. ع ٢٣، ٢٠١٣.
- ١٥- سهلة علوان ، أسماء راضي. أهمية الضبط الاستنادي للأسماء العربية في الفهارس الإلكترونية. العتبة العباسية المقدسة، بغداد، ٢٠١٦

- ١٦- سيد، منى سيد محمد. مرافق المعلومات البليوجرافية على الأنترنت : دراسة مقارنة مع التخطيط لإنشاء مرفق بليوجرافي عربي. أطروحة (ماجستير)-جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. شعبة تقنية المعلومات، ٢٠١٦.
- ١٧- الشريف، الطاهر محمد. التعاون مع الفهرس العربي في بناء الملفات الاستنادية. ع ١٦، ٢٠١١.
- ١٨- الصاوي، السيد صلاح. "الضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق: دراسة تطبيقية على الأرشفات الوطنية في مصر والسعودية." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: المكتبة الأكاديمية مج ١٦، ع ٣٦٤ (٢٠١١): ١٥٥ - ١٧٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/843904>
- ١٩- عبد الهادي، فتحي محمد. المدخل الى علم الفهرسة : الجزء الاول : اساسيات الفهرسة. الاسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٨. ٢٩٠ ص.
- ٢٠- علام، رياض. الضبط الاستنادي للأسماء الجغرافية في دولة الإمارات العربية المتحدة : تقييم الممارسات ورسم التوجهات نحو أفضل التطبيقات. الندوة الثانية : الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين، أبو ظبي، ٢٠١٠.
- ٢١- على، مصباح محمد مصباح، و رضية آدم محمد. "ملفات الاستناد للأسماء العربية : إنشاؤها وضبطها على ضوء صيغة (مارك ٢١) (MARC 21) : دراسة تطبيقية بمكتبات البحث في السودان" رسالة دكتوراه. جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/918119>
- ٢٢- العليمي، روت العليمي المرسي. دور الملف الاستنادي الدولي الافتراضي في الضبط الاستنادي لملفات أسماء الأشخاص العربية : دراسة تقييمية. المؤتمر الواحد والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي، ٢٠١٥.
- ٢٣- عمر، معاوية مصطفى محمد. "الضبط الاستنادي اليدوي و الآلي للأسماء العربية و الأجنبية." مجلة آداب: جامعة الخرطوم - كلية الآداب ع ٣٠ (٢٠١٣): ١٣٧ - ١٦٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/521797>
- ٢٤- عيسي، خميس عبدالمقصود. الضبط الاستنادي للفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر : دراسة تقويمية. رسالة (دكتوراه) جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠.
- ٢٥- محمود، أحمد عبدالله. "فاعلية برنامج تدريبي من بعد (متصل - غير متصل) ببعض أدوات الويب (٠،٢) في تنمية مهارات الضبط الاستنادي باستخدام النظم الآلية لدى أخصائي المكتبات بجامعة كفر الشيخ." مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية ع ١٥٩٤، ج ٤ (٢٠١٤): ٤٥ - ١١٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/771344>
- ٢٦- مسرورة، محمود. الضبط الاستنادي ودوره في تجويد الفهارس البليوجرافية. ع ٢٠، ٢٠١٢.
- ٢٧- مسرورة، محمود. نحو ملف استنادي موحد للأسماء العربية : المعايير وآليات التنفيذ. الندوة الثانية : الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين، أبو ظبي، ٢٠١٠.
- ٢٨- مصطفى، رنا كمال محمد. "المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج المفاهيمي: دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية." Cybrarians Journal: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ع ٤٦٤ (٢٠١٧): ٢٨٢ - ٢٩٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/851791>

٢٩- مصطفى، رنا كمال محمد. "الملف الاستنادي الافتراضي الدولي VIAF و علاقة بالنموذج المعياري لوصف المصادر و اتاحتها Bibframe في بيئة الويب." Cybrarians Journal: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ٤١٤ (٢٠١٦): ١ - ٢٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/753017>

٣٠- مصطفى، رنا كمال محمد. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج المفاهيمي : دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية. أطروحة (ماجستير)-جامعة القاهرة-كلية الآداب-قسم الوثائق والمكتبات وتقنية المعلومات-شعبة تقنية المعلومات، ٢٠١٦.

٣١- مصطفى، شيماء هاشم خضر، و مزل الشريف حامد حسين. "تخطيط وإدارة عمليات الانتقال بين الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية: دراسة حالة المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم" رسالة ماجستير. جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/839298>

٣٢- معوض، محمد عبدالحميد. "معرفات البيانات المترابطة والمكتبات: القصة حتى الآن." مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية: مكتبة الملك فهد الوطنية مج ٢٤، ٢٤ (٢٠١٨): ١٠٣ - ١٣٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/947858>

٣٣- معوض، محمد عبدالحميد، و ليلي سيد سمير. "الدليل العملي لتركيبية الفهرسة المقروءة آلياً: صيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية." مجلة الفهرست: دار الكتب والوثائق القومية - مركز الخدمات الببليوجرافية ع ٣٥٤ (٢٠١١): ١٢٣ - ١٣٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/739400>

ثانياً : قائمة المصادر الإنجليزية

- 1- Bergson-Michelson, Natasha. "Search Engine Results as the First Defense of Authority." Knowledge Quest, vol. 38, no. 3, Jan. 2010, pp. 9–13. EBSCOhost,
- 2- Burke, Susan K., and Jay Shorten. "Name Authority Work Today: A Comparison of Types of Academic Libraries." Library Resources & Technical Services, vol. 54, no. 1, Jan. 2010, pp. 4–20. EBSCOhost.
- 3- Burke, Susan K., and Jay Shorten. "Name Authority Work Today: A Comparison of Types of Academic Libraries." Library Resources & Technical Services, vol. 54, no. 1, Jan. 2010, pp. 4–20. EBSCOhost
- 4- Connaway, Lynn Silipigni, and Timothy J. Dickey. "Publisher Names in Bibliographic Data: An Experimental Authority File and a Prototype Application." Library Resources & Technical Services, vol. 55, no. 4, Oct. 2011, pp. 182–194. EBSCOhost,
- 5- El-Sherbini, Magda. "Bibliotheca Alexandrina's Model for Arabic Name Authority Control." Library Resources & Technical Services, vol. 57, no. 1, Jan. 2013, pp. 4–17. EBSCOhost, doi:10.5860/lrts.57n1.4.
- 6- Jeremy Myntti & Nate Cothran (2013) Authority Control in a Digital Repository: Preparing for Linked Data, Journal of Library Metadata, 13:2-3, 95-113, DOI: 10.1080/19386389.2013.826061

- 7- Maiko Kimura, Differences in representations of Japanese name authority data among CJK countries and the Library of Congress, Information Processing & Management, Volume 50, Issue 5, 2014, Pages 733-751, ISSN 0306-4573, <https://doi.org/10.1016/j.ipm.2014.03.006>.
(<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457314000284>)
- 8- Miller, Dana M., and Amy Jo. "Extending Name Authority Work beyond the Cataloging Department: A Case Study at the University of Nevada, Reno Libraries." Library Resources & Technical Services, vol. 62, no. 3, July 2018, pp. 136–148. EBSCOhost,
- 9- Nelson, Brent. "From Index to Interoperability: The Desideratum of Authority Files in Large-Scale Digital Projects." Scholarly & Research Communication, vol. 5, no. 4, Dec. 2014, pp. 1–13. EBSCOhost.
- 10- Rafael C. Carrasco, Aureo Serrano, Reydi Castillo-Buergo, A parser for authority control of author names in bibliographic records, Information Processing & Management, Volume 52, Issue 5, 2016, Pages 753-764, ISSN 0306-4573,
(<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457316300085>)
- 11- Riaz, K. H. Improving search via named entity recognition in morphologically rich languages: A case study in urdu, 2018. (Order No. 10747478). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2029154152). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/2029154152?accountid=178282>
- 12- Xia, C. & Liu, W. (2018). Name Authority Control in Digital Humanities: Building a Name Authority Database at Shanghai Library. International Journal of Librarianship, 3(1), 21-35. doi: <https://doi.org/10.23974/ijol.2018.vol3.1.68>
- 13- Yanqing Shi, Junzhi Jia, Use and Presentation of Personal Name Components in Chinese Authority Files, The Journal of Academic Librarianship, Volume 44, Issue 4, 2018, Pages 477-485, ISSN 0099-1333, <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2018.05.002>.
(<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133317304755>)
- 14- Zavalina, O. L. and Zavalin, V. (2018). Evaluation of Metadata Change in Authority Data over Time: An Effect of a Standard Evolution. In L. Freund (Ed.), Proceedings of the Association for Information Science and Technology (pp. 593– 597.) Hoboken, NJ: Wiley.
- 15- Zhang, Lan. A Study of Library Chinese Name Authority Control in China, Wuhan University (People's Republic of China), Ann Arbor, 2011. ProQuest, <https://search.proquest.com/docview/1874911915?accountid=178282>.

ملحق رقم (١) حصر بكافة بيانات مصادر الانتاج الفكري الذي تم تناوله

م	العنوان	المؤلف	سنة النشر	نوع المصدر	الناشر	الموضوع ١	اللائحة	مكان المصدر
1	Okana L. Zavallina, V. Evaluation of metadata change in authority data over time		2019	Article		authority data	full text	wiley
2	Miller, Dana M. Extending Name Authority Work beyond the Cataloging D		2018	Article		AUTHORITY files/library Resources	full text	EBSCO
3	Cuijian Xia and Wei J. Name Authority Control in Digital Humanities: Building a		2018	Article		AUTHORITY files/International Journ	full text	google
4	Yanqing Shia, Junzhi J. Use and Presentation of Personal Name Components in C		2018	Article		uthority contro	full text	science direct
5	Riaz, Kashif H. Improving Search via Named Entity Recognition in Morph		2018	phd		AUTHORITY files/ UNIVERSITY OF MI	full text	proquest
6	مؤلف استنادي وطني جزائي: مخرج تطوير ملف استنادي كثرين: حبيبة		2018	مقال	الوزارة العامة للمكتبات	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
7	معارف البيانات المترجمة والمكتبة: القضية هي الآن	مؤلف، محمد عبدالحميد	2018	مقال	مكتبة الملك فهد الوطنية	التسجيلات الاستنادية	كامل	دار المنظومة
8	الملف الاستنادي بالقرص المود لإحداث المكتبات الجامعية المصرية: دراسة أولية	الوزارة العامة للمكتبات	2017	مقال	الوزارة العامة للمكتبات	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
9	التطبيقات الوظيفية للبيانات الاستنادية: النموذج المفاهيمي: دراسة ميدانية	مؤلف، رشا كمال محمد	2017	مقال	الوزارة العامة للمكتبات	البيانات الاستنادية	كامل	دار المنظومة
10	تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة الوافية والظهور	إسحاق، محمود صالح	2017	مقال	مجلة المكتبات والمعلومات	التسجيلات الاستنادية	كامل	دار المنظومة
11	الضبط الاستنادي وأدوره في توحيد الدخايل باسماء المؤلفين العرب القدامى	مؤلف، رشا كمال محمد	2017	مقال	مجلة العلوم الاقتصادية	الضبط الاستنادي	كامل	google
12	A parser for authority control of author names in bibliographic records	Rafael C.Carrasco, A	2016	Article		uthority contro	full text	science direct
13	الأخبار الحديثة للفرسين بالمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ظل الت	محمد بن خميس البوسعيد	2016	بحوث مؤتمرات	المجلات الاستنادية	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	google scholar
14	تخطيط وإدارة سجلات الانتقال بين الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية: در	مؤلف، هشام هاشم خض	2016	رسالة ماجستير	جامعة النيلين، السودان	تطوير الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
15	مراقبة المعلومات البليوجرافية على الإنترنت دراسة مقارنة مع التخطيط لإ	مؤلف، سينا محمد	2016	رسالة ماجستير	جامعة القاهرة كلية الآداب	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	الميكال
16	المكتبات الوظيفية للبيانات الاستنادية: النموذج المفاهيمي دراسة ميدانية	مؤلف، رشا كمال محمد	2016	رسالة ماجستير	جامعة القاهرة كلية الآداب	الضبط الاستنادي	كامل	الميكال
17	الضبط الاستنادي للاسماء على الإنترنت مشروع الملف الافتراضي الاستنادي	مؤلف، هشام هاشم خض	2016	رسالة ماجستير	جامعة حاران كلية الآداب	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	futue
18	أهمية الضبط الاستنادي للاسماء العربية في الفهارس الإلكترونية	مؤلف، أسماء راضي	2016	كتاب	الجمعية العلمية للقبس،	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	مراجع
19	الملف الاستنادي الافتراضي الدولي VIAF و علاقته بالبنود المعنوية ل	مؤلف، رشا كمال محمد	2016	مقال	الوزارة العامة للمكتبات	المجلات الاستنادية	كامل	دار المنظومة
20	دور الملف الاستنادي الدولي الافتراضي في الضبط الاستنادي لمقتات أسما	مؤلف، زوت العلمي الرسمي	2015	بحوث مؤتمرات	21st Annual Confere	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة البيانات
21	From Index to Interoperability: The Desideratum of Autho	Nelson, Brent	2014	Article	AUTHORITY files/Scholarly & Resear		full text	EBSCO
22	Differences in representations of Japanese name authorit	Maiko, Kimura	2014	Article	Authority files	Information Proces	full text	science direct
23	ملفات الإنترنت بالمرکز الوطني لإحداث التقى والعلمي Cerist: دراسة نظرية		2014	مقال			بليوجرافي	دار المنظومة

م	العنوان	المؤلف	سنة النشر	نوع المصدر	الناشر	الموضوع ١	اللائحة	مكان المصدر
24	مقدمة إلى RDA : دليل إرشادي للأساسيات	أوليفر، كريس	2014	مقال	مكتبة الملك فهد الوطنية	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
25	قائمة برنامج كاريبي من بعد (متصل - غير متصل) بعض أدوات الويب	أحمد عبدالله	2014	مقال	مجلة جامعة الأزهر - كلية الاستنادي في القاهرة	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
26	Alexandrina's Model for Arabic Name Authority Control.	El-Sherbini, Magda	2013	Article	Library Resources	AUTHORITY files	full text	EBSCO
27	Authority Control in a Digital Repository: Preparing for Lin	Jeremy Myntti & Nate	2013	Article	Journal of Library	authority contro	abstract	google scholar
28	الضبط الاستنادي وعلاقته بالضبط البليوجرافي وفق RDA	شادية الحفي	2013	بحوث مؤتمرات	مؤتمرات قواعد الفهرسة في	الضبط الاستنادي	كامل	google
29	الدليل الإرشادي للحالات والتسجيلات الاستنادية	الاتحاد الدولي لجمعيات وم	2013	كتاب	سلسلة ترجمة معايير الأ	التسجيلات الاستنادية	بليوجرافي	قاعدة الهادي
30	الضبط الاستنادي الدولي و الألي للأسماء العربية و الأجنبية	صر، معزوة مصطفى محمد	2013	مقال	مجلة جامعة الخرطوم -	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
31	سعيد على سعيد	سعيد على سعيد	2013	مقال	٢٣ ع	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
32	التحديات الوظيفية للبيانات الاستنادية: رؤية جديدة للبيانات الاستنادية في البصرة زياد	محمود مسرورة	2013	مقال	البيانات العربية للمكتبات	الضبط الاستنادي	كامل	cybrarian
33	الضبط الاستنادي ودوره في تجويد الفهارس البليوجرافية	محمود مسرورة	2012	مقال	٢٠ ع	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
34	Publisher Names in Bibliographic Data: An Experimental A	Connaway, Lynn Silbi	2011	Article	Library Resources	AUTHORITY files	full text	EBSCO
35	A study of library chinese name authority control in china	Zhang, Lan	2011	master	Wuhan University,	AUTHORITY files	abstract	proquest
36	ملفات الاستناد للأسماء العربية : إنشاءها وضبطها على ضوء صيغة (مار	عصباح محمد مصباح	2011	رسالة دكتوراه	جامعة النيلين، السودان	الاستناد	كامل	دار المنظومة
37	الضبط الاستنادي لمنشآت الوثائق : دراسة تطبيقية على الأرشيفات الوطنية	الصاوي، السيد صالح	2011	مقال	الإجتهادات الحديثة في ال	الضبط الاستنادي	كامل	دار المنظومة
38	الدليل العملي لتطبيق الفهرسة الموزعة آلياً: صيغة مار ك ٢١ للبيانات الاستنادية	محمد عبدالحديد	2011	مقال	١٦ ع	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
39	التعاون مع الفهرس العربي في بناء الملفات الاستنادية	الطاهر محمد الشريف	2011	مقال	١٦ ع	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
40	Name Authority Work Today: A Comparison of Types of A	Burke, Susan, Shorter	2010	Article	Library Resources	AUTHORITY files	full text	EBSCO
41	Search Engine Results as the First Defense of Authority.	Bergson-Michelson, N	2010	Article	Knowledge Quest	AUTHORITY files	full text	EBSCO
42	Name Authority Work Today	Susan K. Burke, Jay S	2010	Article	association for libr	Name authority	full text	google scholar
43	الضبط الاستنادي للجغرافية في دولة الإمارات العربية المتحدة : نظارياض ابن لعالم		2010	بحوث مؤتمرات	الندوة الثانية : الفهرسة ا	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
44	نحو ملف استنادي موحد للأسماء العربية : المعايير وآليات التنفيذ	محمود مسرورة	2010	بحوث مؤتمرات	الندوة الثانية : الفهرسة ا	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
45	الضبط الاستنادي للفهارس العربية المتداخلة على الخط المباشر : دراسة نظرية	خسيس عبدالمقصود عيسى	2010	رسالة دكتوراه	جامعة الإسكندرية - كلية	الضبط الاستنادي	كامل	قاعدة الهادي
46	الفهرسة الوضعية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية : دراسة نظرية	أريا الدباس	2010	كتاب	دار صان للنشر	الفهرسة الاستنادية	بليوجرافي	مراجع
47	الضبط الاستنادي للأسماء العربية في المكتبات سلطانة صان	محمد بن خسيس البوسعيدني	2010	مقال	١٣ ع	الضبط الاستنادي	بليوجرافي	قاعدة الهادي
48	مدخل إلى علم الفهرسة : الجزء الثاني	محمد قحبي عبد الهادي	2008	كتاب	دار الثقافة العلمية	الضبط الاستنادي	كامل	مكتبة الكلاية

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد محمد النجار

يهدف هذا الباب إلى رصد وتحليل أحدث التطورات والتغيرات والاتجاهات والابتكارات التي تطرأ على مجال المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لإحاطة المتخصصين بالجديد من الأخبار والأحداث، وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والتجهيزات الحديثة، والمصطلحات والمختصرات الهامة، وأنشطة وفعاليات الجمعيات والاتحادات المهنية والمكتبات على الصعيد المحلي والدولي.

طارأت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

أخبار المكتبات والمعلومات في ظل جائحة كورونا

منذ ظهور فيروس كورونا واتساع رقعته الجغرافية في جميع أنحاء العالم ، أعلنت جميع الدول التي ظهر فيها هذا الفيروس الخطير حالة الطوارئ في البلاد ، وذلك باتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية حفاظا على حالات مواطنيها ولعل من أهمها :

- إغلاق جميع المؤسسات التعليمية والأكاديمية
- منع السفر والتنقل داخل البلاد وخارجها
- تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والخارجي
- تعليق أنشطة الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات والسفن وكافة وسائل المواصلات العامة
- تعليق كافة الأنشطة الرياضية وإغلاق الأندية والصالات الرياضية
- اغلاق كلى أو جزئي لجميع المحلات التجارية والحرفية والمراكز التجارية
- اغلاق جميع المطاعم والمحال ومنشآت تقديم المأكولات ووحدات الطعام المتنقلة
- إغلاق جميع المقاهي والكافيتريات والكازينوهات والملاهي ودور السينما والمسارح والنوادي الليلية وما شابهها
- إغلاق المساجد ودور العبادة
- إغلاق المكتبات وكافة المؤسسات الثقافية

وتحت شعار "خليك في البيت" بدأت كل هذه المؤسسات في الوصول بخدماتها إلى المواطنين بالمنازل ، ومنها بكل تأكيد المكتبات ومراكز المعلومات والجمعيات والاتحادات المهنية وكافة مرافق المعلومات ، لذا فقد طارأت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار التي عكست أنشطة المكتبات والمعلومات في ظل جائحة كورونا

أكاديمية نسيج تقدم ورشة عمل عبر الإنترنت " Webinar

بعنوان: تطبيق أسلوب التخلص من الهدر Lean approach في المكتبات"

شهدت ورشة العمل التي نظمتها أكاديمية نسيج عبر الإنترنت Webinar يوم الأربعاء الموافق ٢٥ مارس ٢٠٢٠، نجاحاً مميزاً، وتفاعلاً كبيراً من جانب جمهور الحضور، من مختلف المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربي.

جاءت هذه الورشة تحت عنوان: "تطبيق أسلوب التخلص من الهدر Lean approach في المكتبات". وقد أدارت الورشة "الأستاذة الدكتورة أمل وجيه حمدي" أستاذ علم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب- جامعة القاهرة، وعضو لجنة الجودة والاعتماد الأكاديمي -معيّار مصادر التعلم بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. الدكتورة أمل معارة حالياً كأستاذ مشارك، بعمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية. وتمتد خبرتها لأكثر من ٢٠ عاماً في مجال المكتبات

والمعلومات على الصعيدين الأكاديمي والعملي، وقد قامت بنشر العديد من المقالات والأوراق البحثية في مجال اهتماماتها الموضوعية والتي من بينها موضوع التخلص من الهدر في المكتبات، بالإضافة إلى التنمية المستدامة والمكتبات الخضراء، والقياسات البديلة، وأداة تقييم خدمات المكتبات Lib Qual .

وقد شارك في الورشة عدد كبير من المكتبيين وأخصائي المعلومات من مختلف المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربي من أبرزها من المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جامعة جدة، جامعة الأمير سلطان، ومن الإمارات العربية المتحدة: مكتبة محمد بن راشد، مكتبة دبي العامة – هيئة دبي للثقافة والفنون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، معهد دبي القضائي، جامعة حمدان بن محمد الذكية دبي، ومن سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس، ومن مصر: مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، الجامعة الألمانية بالقاهرة، ومن البحرين: مركز عيسى الثقافي، ومن العراق: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، جامعة بغداد، الأمانة العامة للمكتبة المركزية، ومن لبنان: جامعة القديس يوسف في بيروت، ومن الأردن: جامعة الأميرة سمية، ومن الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، جامعة قسنطينة، ومن اليمن: جامعة صنعاء.

وقد استطاعت المدربة، وفي إطار تفاعلي، أن تزود المشاركين بالكثير من المعلومات حول أهمية تطبيق أسلوب التخلص من الهدر في المكتبات. كما تمكن المشاركون من التعرف على المبادئ الأساسية لأسلوب التخلص من الهدر وأنماط الهدر التي يمكن أن تقع على امتداد العمل والأنشطة التي تتم في المكتبات وسبل التخلص منها وفق هذا الأسلوب بما يحقق مزايا مادية ونوعية لتلك المكتبات. إلى جانب الوقوف على أفضل الممارسات لتطبيق أسلوب التخلص من الهدر بالمكتبات، مع ذكر نماذج وأمثلة توضيحية للمكتبات التي طبقت أسلوب التخلص من الهدر، والتحديات التي يمكن أن تواجهها المكتبات عند التفكير في تطبيقه وسبل التغلب عليها باستخدام هذا الأسلوب.

وقد أظهر المشاركون اهتماماً كبيراً بموضوع الورشة وهو ما بدا واضحاً من خلال الأسئلة العديدة التي طرحت في ختام الورشة، كما أعربوا عن شكرهم لأكاديمية نسيج على جهدها المتواصل في تنظيم مثل هذه الفعاليات، وأكد كثير منهم على حرصه على متابعة والمشاركة في فعاليات وأنشطة أكاديمية نسيج.

يؤكد خبراء المكتبات والمعلومات أن

الكتاب الإلكتروني خير جليس في زمن كورونا

لم تتسبب أزمة كورونا في هجرة البعض للقراءة، بل زاد الإقبال عليها نتيجة الوصول الحر للمعلومات، من خلال قيام عدد من المؤسسات ودور النشر بتوفير كتبها عبر منصات الإنترنت مجاناً لفترات زمنية محددة، ما يجعل الكتاب الإلكتروني خير جليس في زمن كورونا، وفقاً لخبراء ومختصين.

ودعوا عبر وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، الذي يصادف اليوم الخميس، إلى ضرورة التوجه نحو النشر الإلكتروني والعمل على تحويل المكتبات إلى رقمية، يمكن الدخول إليها والوصول إلى مصادرها، مبينين أن الإسراع في التحول إلى مجتمع رقمي يستدعي وضع استراتيجية وخطة وطنية تضمن عملية التحول بالشكل الأمثل. فيما وصفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الكتب، عبر موقعها الإلكتروني بمناسبة هذا اليوم، بأنها نوافذ على العالم، في ظل الإقبال على القراءة أثناء أزمة كورونا، بصورة أكبر من أي وقت مضى، ما يحد من

صعوبة العزل الاجتماعي، ويحفز القدرات الذهنية والإبداعية، ويقوي الروابط الإنسانية، ويوفر فرصة لإعلاء شأن القراءة وتحفيز مهاراتها لدى الأجيال.

رئيس قسم الاستثمار في بلدية أم الرصاص فاخر النوارسة، قال: " ليس هناك سبيل لقضاء وقت الفراغ الكبير سوى القراءة، التي تمدك بكم هائل من المعلومات، و تجارب الرواد في مجال عملك، و تختصر عليك عشرات السنين من التجربة والخطأ، بل تعطيك المسار الصحيح للبدء بالتطبيق العملي"، ويتفق معه الموظف أحمد الزيودي، بأن فترة الحظر دفعت شريحة كبيرة من الناس للقراءة، فيما بينت المحامية الدكتور رنا عجوة، أن الكتب الإلكترونية المتاحة، ساعدتها على الأقل في تكوين رأيها القانوني بما يتعلق بعملها في ظل عدم إمكانية الوصول إلى المكتبات نتيجة حظر التجول. وفي السياق، وفرت العديد من المؤسسات والمنصات الكتب لقراءها، حيث بين مدير تطوير الأعمال في قاعدة المعلومات العربية الرقمية "معرفة" زياد الصمادي، أنه تم توفير خدمة الدخول المجاني إلى المنصة، لجميع أساتذة وطلبة الجامعات والكليات والباحثين في الأردن ولمدة ستة أشهر، للاستفادة منها، وذلك في إطار المسؤولية الاجتماعية، في هذا الظرف الاستثنائي، وبالتعاون مع المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا عبر منصة (علم نفسك).

مدير عام دائرة المكتبة الوطنية الدكتور نضال العياصرة، بين أنه في ظل الجائحة التي اجبرت العالم على اتخاذ تدابير العزل والتباعد الاجتماعي، نجد أن هناك فرصة سائحة للتخفيف من الوحدة من خلال القراءة والسفر بالخيال إلى عوالم جديدة، مشيراً إلى ما وفرته المكتبة الوطنية من خدمات إلكترونية تتضمن ٨٠٠ ألف وثيقة مؤرشفة، و ٢٥٠ ألف صورة تمثل مراحل الدولة الأردنية، كما تتيح فرصة الحصول على رقم الإيداع للمؤلفين ودور النشر عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة. وقال إن التطور الكبير في النشر الإلكتروني، ساعد على نشر المعرفة والاطلاع على النتاج الفكري العالمي، والبحوث العلمية، مشيراً إلى قيام العديد من المؤسسات بنشر مقتنياتها وفهارسها بشكل الكتروني.

ودعا رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية الدكتور نجيب الشرجي إلى تطوير مكتبات افتراضية، مهمتها الأساسية ربط موارد المعرفة مع من يحتاجها. باعتبار ذلك الضمان الوحيد لتقديم خدمات عن بعد، وبخاصة في ظل الحاجة الملحة للقراءة في أوقات الحجر، مبيناً قيام عدد من الجامعات الحكومية والخاصة، إتاحة مكتباتها وقواعد بياناتها للطلبة والكوادر ولجميع الباحثين.

أستاذ علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية الدكتور ربحي عليان، بين أنه خلال العطلة المفروضة جراء أزمة كورونا، ظهرت أهمية الكتب والمجلات والصحف الإلكترونية بسبب غياب المطبوعات بأشكالها كافة، وصعوبة وصولها إلى القراء والباحثين، مشيراً إلى أهمية الإسراع في التحول إلى المجتمع الإلكتروني والرقمي، من خلال وضع استراتيجية وخطة وطنية شاملة في هذا الإطار.

وأوضح أن الجائحة أوجدت الحاجة الماسة للتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، وصارت المصادر الإلكترونية، البديل الوحيد للمعلومات، لذا قامت الكثير من المكتبات الجامعية بفتح فهارسها وقواعد البيانات الإلكترونية مجاناً للمستخدمين.

وأشار الى ظهور مصطلح الوصول الحر إلى المعلومات، ومن خلاله أتاحت بعض المؤسسات ودور النشر كتبها الإلكترونية مجاناً طيلة فترة الأزمة، داعياً إلى ضرورة التوجه نحو النشر الإلكتروني والعمل بسرعة على تحويل المكتبات إلى إلكترونية ورقمية.

بشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أختارت يوم ٢٣ من نيسان من كل عام كيوم عالمي للكتاب، لأنه يصادف ذكرى ولادة ووفاة عدد كبير من الأدباء المشهورين، ففي هذا

التاريخ من العام ١٦١٦، توفي كل من ويليام شكسبير وميغيل دي سرفانتس، وولد الكاتب الفرنسي الروسي الأصل موريس درويون في العام ١٩١٨، كما جاء اختيار هذا اليوم تقديراً للكاتب والمؤلفين، وتشجيعاً للقراءة وبخاصة بين الشباب.

المكتبات العربية والأزمة: تردد في الإعارة الإلكترونية

واجه المكتبات حول العالم خيارات صعبة حول الخدمات التي ستقدمها وكيف، بدءاً من الحد الأدنى من القيود إلى الإغلاق الكامل. الحكومات نفسها تتخذ مناهج مختلفة، وأمرت في بعض الأحيان بإغلاق جميع المؤسسات، وأخرى تشير إلى أن الحياة يجب أن تستمر كالمعتاد، والبعض الآخر يترك القرارات ببساطة لمديري المكتبات.

من الواضح أن أي قرار بتقييد الخدمات أو إغلاق مكتبة هو قرار صعب ويجب اتخاذه بعد تقييم المخاطر النسبية. غير أن الأخبار بإغلاق أنظمة المكتبات العامة بالكامل في مساحة جغرافية تمتد من الولايات المتحدة الأميركية وتمر بأوروبا كلها وصولاً إلى تركيا وحتى الهند وإندونيسيا وكثير من بلاد شرق آسيا، أما الصين فقد بدأت المكتبات في مكاو بإعادة فتحها مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحماية الصحية.

في غضون هذه الأزمة، تتأثر مكتبات المدارس أيضاً في ١٨٠ دولة بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية وفقاً لأرقام من اليونسكو، وإضافة إلى ذلك أغلقت مكتبات الجامعات أيضاً رغم استمرار الدراسة أونلاين.

في البلاد العربية أغلقت المكتبات الوطنية أيضاً أبوابها للجمهور الجزائر وتونس والمغرب وحتى الأردن والعراق ولبنان. وفي حين بادرت معظم المكتبات حول العالم إلى تقديم بدائل رقمية محمسة للقراء والطلبة، تبدو المكتبات العربية أقل حماساً للمبادرات الافتراضية فتقدمها بشكل محدود.

بعض المكتبات الأشهر في المنطقة العربية مثل "مكتبة الإسكندرية" اكتفت بالمحتوى الرقمي الذي كانت تتيحه أساساً لقراءها وأضافت إليه قناة تبث الأفلام التسجيلية والموسيقى على يوتيوب، بالإضافة إلى بث جلسات من مؤتمراتها الثقافية التي عقدت سابقاً.

"مكتبة قطر الوطنية" أيضاً أتاحت أرشيفها الرقمي، وكذلك فعلت المكتبات الوطنية في تونس والمغرب وغيرها من البلدان العربية. غير أن معظم الكتب التي تتيحها المكتبات العربية هي كتب انتهت حقوقها الملكية الفكرية، وغالباً ما يمكن العثور عليها في مجموعات رقمية أخرى.

غير أن الأزمة الحالية أظهرت تضامناً المكتبات الصغيرة، في عمان مثلاً أطلقت "مكتبة عمان الصغرى" منحة تفرغ بقيمة ٥٠٠ دولار يستمر التقديم عليها حتى ١٧ من الشهر الجاري لمدة شهر بهدف كتابة مخطوط أو القيام بمشروع فني في البيت أثناء ذلك، وأتاحت "مكتبة شومان" في عمان الإعارة للدوريات ودارسات الماجستير والدكتوراة في أرشيفها بهدف المساهمة في توفير قاعدة بيانات لطلبة الجامعات والدراسات العليا.

من جهة أخرى، تعيدنا الأزمة الحالية إلى مسألة الإعارة الإلكترونية للكتب، وقليلة هي المكتبات العربية إلى اليوم التي تعمل وفق هذا النظام، لا سيما وأنه يتيح استعارة تلك الكتب التي لم تنته حقوق ملكيتها، حيث يسمح هذا النظام بالاستعارة لفترة محددة ويجري بعدها إعادة الكتاب إلكترونياً وبطريقة لا يتمكن معها المستخدم من نسخه.

وفي الحقيقة إن التخوف من الإعارة الإلكترونية ليس عربياً فقط، فقد أجريت دراسة مؤخراً في أستراليا تستكشف كيف تؤثر طريقة تقديم الكتب الإلكترونية للمكتبات على قراراتهم بشأن ما يمكن تقديمه للمقترضين، بل إن مشروع eLending الدولي أكد على القيود والتضاربات وعدم التكيف مع الطلب في سوق الكتب الإلكترونية.

الأسعار وشروط الترخيص التي وضعها الناشر لها تأثيرات حقيقية على الكتب التي تتم إضافتها إلى مجموعات المكتبة العامة الإلكترونية، وبالتالي تنعكس هذه على الذين يقرأون ويدفعون مقابل استخدامات المكتبة، ولكن الدراسة الجديدة تظهر أن ليست الشروط التي يقدمها الناشر والمنصات هي التي تؤثر اليوم على قرار الإعارة الإلكترونية بل طلب المستفيد هو المحرك الرئيسي لصنع القرار.

على الرغم من المواجهة التي يقابل بها نظام الإعارة الإلكتروني والكتب المحدودة التي يتيحها على مستوى المكتبات العربية، لكن الأزمة التي يعرفها العالم حالياً قد تدفع الناشرين والمكتبات بل وحتى القراء إلى إعادة النظر في ممارسات النشر وطرق توفير الكتب وحقوق الملكية وكذلك عادات القراءة الشخصية.

كورونا بين مكتبة الطوارئ الأمريكية والأفق الأوروبي في دعم القارئ

كتب: د. شاكر نوري

العالم يتألم وكذلك الناشر كجزء من عالم المعرفة إزاء وباء كورونا، فليس هذا أول وباء يجتاح العالم ونتمنى أن يكون آخره. هبّت معظم دور النشر العالمية غير التجارية، حيث الربح المالي ليس هدفها، بإصدار كتالوجات خاصة بالكتب الرقمية والصوتية توفرها مجاناً، من أجل التواصل مع قرائها الذين باتوا سجناء بين الجدران، حيث تكون القراءة أحد اهتماماتهم أمام طغيان التلفزيون.

افتتاح مكتبة الطوارئ الوطنية يفيد ملايين القراء من الكتب التي كان من المفترض أن تكون مدفوعة الثمن. وفي هذا يذهب الأوروبيون، عبر اتحاد الناشرين الأوروبيين إلى توفير مكتبة طوارئ وطنية على غرار الولايات المتحدة من أجل دعم قطاع النشر والحفاظ عليه أثناء وبعد أزمة كورونا

منصة أرشيف الإنترنت، منظمة أمريكية غير ربحية، مهمة ومكرسة بالمكتبة الرقمية، بادرت إلى إنشاء ما أطلقت عليه مكتبة الطوارئ الوطنية، كرد فعل على وباء كورونا لفك عزلة القراء من خلال توفير أكثر من ١,٤ مليون كتاب رقمي، مكتبة عالمية ضخمة تغطي عصوراً من الثقافة الانسانية. وهذا سيمكّن القراء حول العالم من الوصول إليها دون الحاجة إلى التسجيل في قائمة انتظار، كما جرت العادة، لدعم الذن يدرسون في بيوتهم .

من ناحية أخرى، تعمل دور النشر المشتركة في هذه المنصة للحفاظ على حقوق المؤلف، من خلال أربعين منظمة تمثل المؤلفين والناشرين، عملت على رقمنة الكتب المستعارة، واستشارتها عبر الإنترنت محمية بقفل رقمي يمنع نقلها أو استشارتها بعد وقت الاستعارة، المحدد مسبقاً. أي هناك حماية لضمان حقوق المؤلف بعد انتهاء زمن كورونا.

إن افتتاح مكتبة الطوارئ الوطنية يفيد ملايين القراء من الكتب التي كان من المفترض أن تكون مدفوعة الثمن. وفي هذا يذهب الأوروبيون، عبر اتحاد الناشرين الأوروبيين إلى توفير مكتبة طوارئ وطنية على غرار الولايات المتحدة من أجل دعم قطاع النشر والحفاظ عليه أثناء وبعد أزمة كورونا، حيث

يضطر معظم المكتبات إلى إغلاق أبوابها، مع تباطؤ أنشطة دور النشر، للحفاظ على استخدام الشبكات الاجتماعية أو القراءة الرقمية.

ومع ذلك، فإن تأثير الأزمة الحالية على صناعات الثقافة غير مسبوق، بل وأخطر من القطاعات الاقتصادية الأخرى، لسبب بسيط هو أن الثقافة مبنية على العلاقات الاجتماعية في المكتبات ودور السينما، والمسارح والمتاحف وغيرها من أماكن اللقاء. وهناك إجراءات أوروبية مثل إنشاء قروض من البنك المركزي الأوروبي لدعم الناشرين المتعثرين. وتفكر ميزانية برنامج "أوروبا الإبداعية" في مضاعفة ميزانيتها لدعم المشاريع الثقافية، مع عمل برنامج "هوريزون يوروب" أي "الأفق الأوروبي" المخصص للبحث والابتكار الدعم ذاته. إضافة إلى دعم حقوق المؤلف والذكاء الاصطناعي، من أجل عدم تنافس أوروبا على الصعيد الدولي.

إن مخاوف الناشرين وأصحاب الحقوق في إنشاء سوق رقمي واحد يتخذ مسار الأولوية، وفرض ضرائب على شركات الويب متعددة الجنسيات، وتمكين المنصات الرقمية من أجل ازدهار سوق النشر وتطوره بعد مرحلة وباء كورونا. ومن مبادرات عالم النشر، قامت شركة "دانتي" مع أربعة عشر ناشراً شريكاً في توفير الكتب الرقمية والصوتية بتخفيض أسعارها إلى خمسين بالمئة.

مع وباء كورونا، تغير عالم النشر، في ظروف عجز المكتبات التجارية عن إيصال الكتب إلى عملائها. ومن هنا تأتي أهمية متاجر الكتب الإلكترونية التي تحل الآن محل المكتبات المغلقة. لذا لم نعد في صراع بين الكتاب الورقي والكتاب الرقمي، فقد أصبح الآن جدلاً قديماً، فالأهم هو ضمان استمرار نشاط الناشرين في إنتاج الكتب وتحقيق المبيعات. إنها حالة جديدة تواجهها علاقة الإنسان بالثقافة، فقد أدت الظروف الحالية إلى خلق عالم جديد في التعامل مع الكتاب.

كان الكتاب الرقمي مجرد رفاهية ولكنه الآن أصبح جوهرياً في عملية اكتشاف المعرفة، وهو ما سوف ينتج عدداً هائلاً من القراء الجدد. كنا ننتقد الشباب بأنهم لا يقرأون، وفي حقيقة الأمر إنهم يقرأون ولكن بوسائل وطرق أخرى، غير قراءة الكتب الورقية التي درجت عليها البشرية منذ اختراع الطباعة والورق.

من المؤسف أن تكون هذه الثورة القرائية الرقمية ترافقت مع ظهور وباء كورونا، ولم تظهر بصورة طبيعية نتيجة تطور الاتصال الرقمي والإلكتروني في العالم. لذا يمكن القول إن هذا الوباء سرع من وتيرة القراءة الجديدة، وجعلها أولوية، ولن يكون الرقمي بديلاً عن الورقي، والانتقال إلى عالم القراءة، وإلا فإننا سنخطئ في هذه المعركة ونفسح المجال للقنوات غير الثقافية أن تستولي على اهتماماتنا، وتسرق منا متعة القراءة. لن تكون العودة إلى المكتبات أقوى إلا إذا شجعنا القراءة الرقمية حالياً. ومن المفاجآت التي لم تكن في الحسبان أن تقدم مؤسسات تقليدية عريقة تعتمد على الجمهور، مثل الكوميدي فرانسيس والأوبرا ومؤسسات ثقافية أخرى على تقديم عروضها في البيوت افتراضياً .

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: ماذا تقدم دور النشر العربية والمؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية للقراء والطلبة الذين يعيشون ظروف العزلة الحالية؟

المكتبات العامة في ليتوانيا

تخصص طابعات ثلاثية الأبعاد لإنتاج الكمادات الوقائية

تواجه دول كثيرة حول العالم أزمة في توفير المعدات الطبية والوقائية اللازمة لمواجهة تفشى فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، لهذا تلجأ الدول لكافة السبل الممكنة لوجود بدائل، فنجد في دولة ما إنتاج سيدات "الكمادات" بالمنازل لتوفيرها للفرق الطبية في خطوط المواجهة الأمامية للقضاء على المرض، وهناك شركات غيرت نشاطها مثل بعض شركات السيارات لصناعة أجهزة التنفس الصناعي، وغيرها الكثير من المبادرات لحل المشاكل التي تواجه الفرق الطبية.

وفي ليتوانيا، استخدمت المكتبات العامة طابعات ثلاثية الأبعاد لإنتاج أقنعة واقية للأطباء والعاملين الطبيين الآخرين الذين يهتمون بعدد كبير من حالات الإصابة بالفيروسات التاجية في البلاد، وانضمت ٥٤ مكتبة في جميع أنحاء البلاد إلى الحملة هذا الأسبوع، وقال منسق المشروع دوناتاس كوبيليوس، من المكتبة الوطنية الليتوانية، لوكالة "فرانس برس"، "إنهم يزودون المستشفيات القريبة بأقنعة".

وأضاف أن المكتبات التي أغلقت الزوار خلال فترة الإغلاق تعتزم طباعة ١٥٠٠ قناع في المرحلة الأولى من الحملة، وقد ظهرت مبادرات مماثلة من مختبرات جامعية وشركات هندسية ومواطنين عاديين في أماكن أخرى في أوروبا، ولا سيما في البوسنة والجمهورية التشيكية وإيطاليا وبولندا وإسبانيا، وذلك وفقاً لما نقله موقع "thepakistanpost".

وسجلت ليتوانيا، وهي دولة من دول البلطيق في الاتحاد الأوروبي يبلغ عدد سكانها ٢,٨ مليون نسمة، ٤ وفيات نتيجة الإصابة بـ COVID-19، مع العدد الإجمالي للحالات المؤكدة عند ٣٤٥ حالة صباح الجمعة.

ويشار إلى أنه في ظل سعي الدول والمنظمات العالمية على رأسها منظمة الصحة العالمية، تسخير كافة الوسائل الممكنة من أجل توعية الشعوب بخطورة فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، وكيفية الوقاية منه، وتركز الجهات المعنية بهذا الشأن تحديداً على نصح الناس بالابتعاد عن أماكن التجمعات، والتزام العزل المنزلي، إضافة إلى الحفاظ على النظافة الشخصية بغسل اليدين باستمرار كي يتجنبوا الإصابة بالمرض القاتل.

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة

مكتبة الإسكندرية تتيح خدمات عن بُعد للباحثين في مصر

كتبت أمنية كريم على موقع أخبار اليوم

أكد الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، أن المكتبة تعمل على تقديم خدماتها عن بُعد لأكبر عدد من المستفيدين، من خلال توفير مصادر المعلومات للباحثين من جميع أرجاء مصر؛ سواء كتب ومقالات أو غيرها من مصادر المعلومات بشكل عام ومقالات الدوريات بشكل خاص، حيث تتيح المكتبة أكثر من ١٢٠ ألف دورية إلكترونية عربية وأجنبية.

وأضاف الفقي: أن المكتبة تتيح أيضا نحو مائتي ألف كتاب على شبكة الإنترنت، في إطار منظومة تهدف إلى الوصول إلى روادها في أي مكان دون أن يطلب منهم الذهاب إليها، تماشيا مع الإجراءات الاحترازية التي تنتهجها الدولة للوقاية من فيروس كورونا.

وأشار الدكتور أمجد الجوهري، رئيس قطاع المكتبات، إلى أنه يجري حاليًا تفعيل خدمة البث الانتقائي للمعلومات، التي تساعد على تلبية الاحتياجات البحثية للباحثين المصريين على مستوى الدراسات العليا، حيث يتم تلقي استفسارات الباحثين، والإجابة عليها من خلال أخصائيي خدمات المعلومات بمكتبة الإسكندرية خلال يومي عمل؛ وذلك من خلال البحث في كُبرى قواعد المعلومات العالمية باللغتين العربية والإنجليزية التي تشترك بها المكتبة، وإرسال نصوص مقالات الدوريات كاملة للباحثين عبر البريد الإلكتروني.

ولفت الجوهري، إلى أنه سوف يستخدم البريد الإلكتروني في الرد على الاستفسارات، والحصول على الخدمة، علمًا بأنه جاري العمل على إعداد نموذج خاص بالخدمة يسهل من الحصول عليه

خدمات تفاعلية عن بُعد للطفل والنشء بمكتبة الإسكندرية

يقدم حاليًا قطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية خدمات معلوماتية وتفاعلية للأطفال والنشء من خلال مكتبتَي الطفل والنشء، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبتين، وتشمل حكي قصص يقدمها أشهر كتاب أدب الأطفال، وكذلك تعريف الأطفال والنشء بأهم المواقع المعلوماتية التي تساعد على تنمية المهارات الشخصية والثقافية، بالإضافة إلى طرق تعلم اللغات والروابط التي تفيدهم في التعلم عن بُعد، بالإضافة إلى تقديم معلومات عن طرق الوقاية من الفيروس، وكيفية الحفاظ على الصحة.

ويستفيد من هذه الخدمات التي تقدم عن بُعد أولياء الأمور من خلال لقاءات مع المتخصصين في المجال النفسي والصحي وتقديم محاضرات قصيرة للتوعية؛ تشمل الموضوعات التي تهم الأسر المصرية سواء في كيفية التعامل مع متطلبات المرحلة السنية التي يمر بها أبناؤهم والإفادة من الوقت المتاح بشكل جيد.

يذكر أن مكتبة الإسكندرية تعمل على زيادة وتنويع الخدمات التي تقدمها على الصعيد الرقمي، منها إتاحة نحو مائتي ألف كتاب على شبكة الإنترنت، وتقديم خدمات للباحثين وذوي الاحتياجات الخاصة

والأطفال والنشء عبر وسائط إلكترونية، فضلاً عن القيام بجولات حية للمتاحف الموجودة بها على الصعيد الإلكتروني، وتقديم الأعمال الثقافية والفنية بها على قناتها على يوتيوب.

كبرى المكتبات العالمية تفتح أبوابها في مواجهة فيروس كورونا

من بينها مكتبة نيويورك العامة، المكتبة البريطانية، مكتبة بودليانا في جامعة أكسفورد، ومتحف غوغنهايم بلباو.

بدأ الإنسان في الاعتناء بالمعرفة منذ تعلمه الرسم على جدران الكهوف، ويعد تنظيم وفرز المعلومات وهي العوامل المهمة التي سمحت للجنس البشري بإحداث اختراقات تكنولوجية، من الثورة الزراعية إلى الثورة الرقمية.

ومن أيام الكهوف حتى الوقت الحاضر، وصلنا إلى طريقة هائلة للتعلم وجمع المعلومات، وفي الوقت نفسه، قمنا أيضاً بزيادة إمكانية الكشف عن هذه المعلومات ومشاركتها.

حيث أنشأت هيئات مختلفة عبر التاريخ مكتبات ومتاحف، بالإضافة إلى مجموعات وقواعد بيانات وأرشيفات وقواعد بيانات مهمة أصبحت تشمل مجالات التعلم البشري. واليوم يمر العديد منهم بعملية وصول عام بسبب جائحة كورونا.

لا تترددوا في القيام برحلة افتراضية عبر مكتبة نيويورك العامة، وفحص صالات العرض في متحف غوغنهايم، وعرض لقطات ناسا من القمر، والمزيد من [مكتبة نيويورك العامة](#) و [المكتبة البريطانية](#)، إلى [مكتبة بودليانا في جامعة أكسفورد](#)، حتى [متحف غوغنهايم بلباو](#)، و [متحف ومكتبة مورغان](#)، وصولاً إلى [مشروع أرشيف أبولو](#).

مكتبات المتقنين تكسر عزلة كورونا

تسلل فايروس كورونا من بلد إلى بلد ومن قارة إلى قارة، حتى تحول إلى «جائحة» تحيط البشرية بالرعب وتحاصرهم في منازلهم، معلنة حرباً كونية جديدة يتحد فيها العالم في مواجهة فيروسات لا ترى بالعين المجردة.

«العزلة» و«لزوم المنزل» و«التباعد الاجتماعي»، كانت أبرز الأسلحة التي حشدتها الإنسان في مواجهة «كورونا»، وهذه الآلية الجديدة في حياة الناس فرضت عليهم برامج مختلفة في يومياتهم، وكان للمتقنين والكتاب طرق مختلفة لكسر هذه العزلة، إذ رصدت «عكاظ» أبرز ملامح تلك اليوميات التي غالباً ما يقضيها المثقف متنقلاً بين مكتبته وأسرته وهواياته، كمشاهدة الأفلام السينمائية وممارسة الرياضة وغيرها.

المدير العام لمعهد العالم العربي في باريس الدكتور معجب الزهراني، قال إنه يستغل عزله في القراءة ومشاهدة الأفلام السينمائية، وبعث رسالة تأكيد على ضرورة التقيد بالتعليمات لتفادي جائحة كورونا. ويرى ضرورة الإصغاء لمنطق العقل ومعطيات العلم، فضلاً عن أخذ التحذيرات مأخذ الجد واتباع وصايا ورسائل وتوجيهات الأطباء.

من جهة أخرى، تحدث المستشار الثقافي عبدالله الكعيد من مكتبته في منزله بمدينة الرياض، عن أبرز ملامح يومياته في «منع التجول»، مؤكداً أن مكتبته تأتي في مقدمة اهتماماته. وشدد الكعيد على أهمية التقيد بتعليمات الجهات المعنية لتجاوز الأزمة إلى بر الأمان. وكان الكعيد عمل في الأمن العام معنياً بالسلامة المرورية، وقدم طيلة عقود برنامج (أمن وأمان)، ويمتلك موهبة الحضور الإيجابي والتعبير النوعي عن الأفكار. أما شاعر الود والورد الطائفي خالد قماش، الذي يكتب ويحب ويصادق ويعشق بانتماء خالص للجمال، فبعث من مدينته الطائف ومن ركن بحديقة منزله التطمينات والوصايا، مستحضراً مقتطفات من شعر الراحل محمود درويش لمزيد عناية بالذوات والآخرين والتفكير بالنفس وبالغير. ويطل الشاعر أحمد عبدالله عسيري مجسداً سكينه الروح بكلماته التي تعبّر عن سمت المبدع المونسن بالفطرة والمعزز اتقاد جمرة البوح بالصدقة والثقافة. ويؤكد أنه يقضي ساعات عديدة في مكتبته الأثيرة والمؤسسة منذ ٥٠ عاماً بمنزله في مدينة أبها. ولم يبتعد كثيراً عن الشعر، إذ قرأ عدداً من قصائده الكفيلة بكسر العزلة وصناعة يوميات سعيدة وثرية.

الكاتب وحيد الغامدي، تربطه علاقة حميمة مع الكتاب والمكتبة، إذ وجد في قرار منع التجول فرصة العناية بالمكتبة المصغرة في مقر سكنه بالهيئة الملكية في ينبع. وشاركنا برسالة وطنية مضمخة بالصدق والوفاء والعرفان للحياة والأحياء.

كورونا تتسبب في أزمة بمكتبات بريطانيا

كتبت: أميرة دكروري

تعاني المكتبات المستقلة البريطانية من جراء أزمة وباء كورونا الحالية، فمع إعلان عدد من شركات توزيع الجملة بتعليق خدماتها مؤقتاً أصبح من الصعب أن تحصل هذه المكتبات على دفعات كتب جديدة .

الأزمة بدأت مع إجراءات العزل وغلق المكتبات للحد من انتشار فيروس كورونا، فأصبح الناشرون يزودون سلاسل المكتبات الكبرى وسلاسل السوبر ماركت بدفعات جديدة من الكتب لقدرتهم الأكبر على التوزيع، أما المكتبات المستقلة فلا توجد أمامها سوى مخزونها الموجود بالفعل من الكتب والتي تواجه صعوبة في توزيعه.

وبحسب جريدة الجارديان البريطانية، فإنه على الرغم من تأكيد شركة نيلسون - الجهة الرسمية المسؤولة عن مراقبة بيع الكتب في بريطانيا - ارتفاع مبيعات الكتب بنسبة ٦% حتى يوم ٢١ مارس. فإنه من المرجح أن تكون هذه النسبة قلت مع الإغلاق للمكتبات الذي تم من يوم ٢٣ مارس حيث لم تخرج أي تقارير عن شركة نيلسون من ذلك التاريخ لأول مرة في تاريخها.

مكتبات إلكترونية مجانية لتحميل الكتب أثناء الحجر المنزلي

كتبت : سمر نرش

«خير جليس في الأنام كتاب»، مقولة شأنها شأن العديد من المقولات التي تنم عن الحكمة والخبرة الطويلة في الحياة، فبين صفحات من الورق تُنقل الكتب القارئ بين عوالم لم يكن ليخوضها في حياته

العادية، ولا تقتصر **فوائد القراءة** على الجانب الممتع والهروب من الضجر والإجهاد فقط، بل تساعدنا قراءة الكتب على فهم الآخرين والتفاعل معهم بشكل أفضل، وتساهم في نمونا كأفراد.

أثبتت الدراسات أن الضياع في الكتب يحمل مزايا قوية بشكل غير متوقع لنموننا العقلي ومشاعر الانتماء لدينا أيضاً، كذلك لتنمية المهارات الاجتماعية وطول العمر وإدارة المزاج، تقول أستاذة علم الاتصال في جامعة أوهايو الأمريكية الدكتورة ميلاني جرين: (Melanie Green) من المحتمل أن تنوّه في عالم كتاب تقرأه إذا كان عالي الجودة، ويختلف تقدير ذلك من قارئ إلى آخر، فالقراءة كوسيلة انتقال! تعتمد فيها جودة القراءة على القارئ نفسه، بغض النظر عما إذا كانت قراءة سريعة أو شعرية أو قصة رومانسية أو **كتاب مغامرات** تشويقي، فإذا شعرنا بالاندماج إلى حدّ الضياع في عالم النص "نتنقل"، حيث لا يتوقف ذلك على استيعاب المحتويات المكتوبة في الكتاب.»

فالقارئ يتعلم من خلال الضياع في الكتب عن شخصيات أخرى، بالتالي أن تكون الشخص الذي تريده، يقول أستاذ علم النفس التطبيقي والتنمية البشرية في جامعة تورنتو؛ كيث أوتلي: (Keith Oatley) "عندما تقرأ قصة.. تتخلّى عن بعض عاداتك وأفكارك، ينتشكّل لديك تصور في أن تكون شخصاً مختلفاً بطريقة لن تتبناها في ظروف مختلفة."

وأثبتت الدراسات أن الشخص يتأثر ويتعاطف عندما يقرأ قصصاً عن أناس آخرين حتى لو كانوا من نسج خيال الكاتب، بما يشبه تعاطفك مع الناس في حياتك العادية هذا ما تقدمه لك القراءة، إنها تعزز لديك القدرة على فهم الآخرين.

يقول أوتلي: "من المهم في حياتنا الاجتماعية أن نفهم أنفسنا ونفهم الآخرين، وألا نعلّق في مشكلة فهم بعضنا البعض."

بعد أن أصبح مكوث الأفراد في المنازل أمراً حتمياً جراء **الحجر المنزلي**، للحد من انتشار فيروس **كورونا** المستجد ولضمان سلامتهم، فقد توجه العديد من الأفراد للمطالعة وقراءة الكتب لجعل وقتهم أكثر فائدة، لذلك أتاحت بعض **المكتبات الإلكترونية** الدخول إليها مجاناً لـ **تحميل الكتب**، وهي:

مكتبة جوجل : مكتبة جوجل للكتب الإلكترونية تتيح البحث من خلال أكثر فهرس شمولاً في العالم للكتب الكاملة.

مكتبة مكتبي : للكتب الإلكترونية المجانية.

مكتبة نور العربية : وتحتوي على أكثر من ٩٠ ألف كتاب في مختلف المجالات.

مكتبة الابتسامة : تتيح مئات الكتب المتنوعة

مكتبة أمازون : تتيح مكتبة أمازون الاطلاع على ٢٠% من صفحات الكتاب مجاناً.

مكتبة الشارقة : تفتح مكتبتها الإلكترونية مجاناً لمحبي القراءة في العالم.

مكتبة كتاب بالعربي : تشمل ١١ قسماً لمختلف أنواع الكتب العربية.

المكتبة الإلكترونية : وتحتوي على آلاف الكتب منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ٢٠٢٠.

مكتبة المنهل : وهي ليست مجانية بالكامل ولكنها توفر ميزة الاطلاع الجزئي على الكتب.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية تناقش

خدمات المكتبات ومراكز المعلومات وقت أزمة كورونا

عقدت المنظمة العربية للتنمية الإدارية لقاء تفاعلياً بعنوان "خدمات المكتبات ومراكز المعلومات وقت الأزمات: كورونا فيروس نموذجاً"، ضمن سلسلة فعاليات المنظمة عن بعد، بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين.

وأوضحت المنظمة في بيانها ، أن اللقاء ناقش مبادرات الاتحادات والجمعيات والمؤسسات المهنية خلال أزمة كورونا، وأهمية الحوسبة السحابية "Cloud Computing" والتي لم تعد رفاهية بل ضرورة لليوم وللمستقبل، و الوعي المعلوماتي: رسالة طمأنينة وكيفية الحصول على المعلومات من مصادرها.

مكتبة مصر العامة بدمياط تطلق

مبادرة للتوعية ضد كورونا ومعارض مشغولات عن بعد

كتب : عبده عبد الباري

أطلقت مكتبة مصر العامة بدمياط مبادرة سلامتك سلامتي للتوعية وتعزيز دور الوقاية وكذلك مبادرة أسبوع الحسم ضد كورونا الزم بينك، وكذلك عرض للأوعية المعلوماتية التي تحتويها المكتبة فيما يتعلق بموضوع الأوبئة والفيروسات والأمراض المعدية عبارة عن سلسلة فيديوهات لتعليم لغة الإشارة وعرض الرسائل المهمة والقرارات البارزة بلغة الإشارة للتواصل مع جميع الفئات وخاصة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعمل منشورات للرد من قبل متخصص على استفسارات أولياء الأمور والاهتمام بالعملية التعليمية ووجود المكتبة كشريك أساسي في توفير كافة المصادر التعليمية، وعرض جميع المسابقات الثقافية المقدمة من جهات أخرى لإطلاع الجمهور عليها والإشتراك فيها.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويجب أن يكون الملخص باللغة الانجليزية فى حدود ٤٠٠ – ٥٠٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر صراحة فى نص البحث الأسلوب المتبع فى صياغة الاستشهادات ، كما يجب ادراج الاستشهادات المرجعية فى نهاية المادة المقدمة للنشر.
٤. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٥. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٦. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوما ، مع تعليل ما لم يعدل
٧. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك

٨. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٩. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
١٠. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١١. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١٢. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٣. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل
 ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
 فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨
E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 7, Number 2 April – June 2020

Editor – in – Chief

Prof. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

Assistant Editor

Dr. Mona Farouk Ali

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 7 , No. 2 April – June 2020

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 100 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 350 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

Volume 7 Number 2

April – June 2020

Table of Contents

Editorial : Webinars in Corona's time, is it fashion or phenomenon? Prof.Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub	9
Studies and Researches Edited by Prof. Hasnaa M. Mahgoub	
The Effect of Tasks Provision Pattern Difference in Web Quests on Developing Creative Design Skills of Digital Libraries Interfaces of Information Department Students Dr. Mohamed Mesbah Mahgoub - Dr. Sayed Shaaban Abd-el Aliem	13
The Role of Big Data Analytics in Internet of Things: Comparative Analytical Study Dr. Yara Maher Mohamed Qenawi	73
Strategic vigilance towards anticipating the future of library and information institutions: a prospective study Dr.. Hindi Abdullah Hindi	111
Green libraries and their role in the face of environmental sustainability challenges: a comparative analytical study Dr. Maha M. Loay Hatem	138
Documents of the Committees for the Preservation of Egyptian and Arab Antiquities in the : Period 1881AD / 1956ADE. : Diplomatic archive study Dr. Nehal Yousef Hamdi Fathallah	171
Strategic Planning in Information Institutions in the State of Kuwait Dr. Abdullah Humood Muwaihan	230
Publishing Industry Edited by Dr.Mona F. A. Mohamed	
Books confiscated by Inquisition in Europe(385-1834 AD) : A bibliometric historical study Dr.Mohamed Khamees El sayed El hobitey	247
Electronic publishing through smart applications between reality and the future and its impact on publishing institutions Shaima Hanafi Hussein Omran	302
Book Reviews Edited by Prof. Amani Zakaria Al - Ramadi	
Information technology legislation Dr. Nadia Abdulaziz Al-Sawaf	325

Librarianship in times of crisis Fatima Mohamad Al-Amin Abd El-Raouf	332
The quality of information services in the libraries of the Tarabulus University and methods of developing them Nadia Al-Sadiq Al-Taher Al-Taweel	336
Social networking sites and their role in the professional development of workers in university libraries Heba Abdullah Mohamed Sayed	346
Support and develop technical procedures in university libraries using the conceptual mapping model Dr. Runiq Mohamad kazim	355
Authority Control : Literature Review Abdel Aziz Fathy Shehata	359
Reports, Accounts and News Edited by Prof. Mohamed El Nagaar	
Libraries News	389
Quick News	396
Magazine publishing rules	401
English Section	
Abstracts of the studies and articles	403

ABSTRACTS
AND ARTICLES

The Effect of Tasks Provision Pattern Difference in WebQuests on Developing Creative Design Skills of Digital Libraries Interfaces of Information Department Students

Dr. Mohamed Mesbah Mahgoub
m_m_mesbah@yahoo.com

Dr. Sayed Shaaban Abd-el Aliem
sayedtec77@yahoo.com

Abstract

The research aimed at measuring the effect of tasks provision pattern difference (distributed /condensed) in WebQuests on developing creative design skills of digital libraries interfaces of information department students. The participants (n= 63) were divided into two experimental groups. The instruments included a creative design test, an observation card for the practical performance, criteria and indicators card. The results indicates that there is a significant difference at (0.05) level between the first experimental group (which studies with the distributed pattern) and the second experimental group (which studies with the condensed pattern) means on behalf of the first experimental group. The results also referred that there is no significant difference between the first experimental group (which studies with the distributed pattern) and the second experimental group (which studies with the condensed pattern) means of the observation card for the practical performance and criteria card measures. The research recommended the necessity of tasks provision pattern difference (distributed /condensed) in designing the electronic learning environment taking into account the learners individuality and various learning styles.

Keywords: Effect - Tasks Provision Pattern -WebQuests- Creative Design Skills -Digital Library

The Role of Big Data Analytics in Internet of Things : Comparative Analytical Study

Dr. Yara Maher Mohamed Qenawi

Assistant Professor, Department of Libraries and Information
Minya University Ymaher57@yahoo.com

Abstract

The study Aimed to Identify in a Relation Ship big data analytics in IOT applications benefits big data in internet of things , and Show the most popular platforms to big data and IOT such as : Kaa , Hadoop , MAPR , and study the requirements of big data analytics in IOT finally show challenges facing big data in IOT the study was approved on the comparative method and reached several results the most important of them , the main problems that you face big data in IOT security and privacy 97%

The most important results of the study :

- Big data and the Internet of things are complementary to each other, and this integration is achieved through data analysis platforms.
- One of the most common security problems in IoT applications with big data is data center security, access control, redundant data filtering.
- One of the standards of open source Internet of Things platforms is standards of integration, security and confidentiality, protocols, visualization support, databases.
- One of the most used big data analytics platforms is Hadoop, with a percentage of 90%, followed by Map R with 72.3%. Kaa is also one of the most used Internet of Things platforms and uses its huge ability to manage devices.
- One of the most used terms in big data studies is terms: big data, data mining, data delivery, digital archiving, decision making, artificial intelligence, and cloud computing.

Keywords : big data analytics , Internet of things , IOT platforms , Hadoop

Strategic vigilance towards anticipating the future of library and information institutions: a prospective study

Dr. Hindi Abdullah Hindi

Lecturer at Libraries and Information Department
Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

The collection, analysis, processing and dissemination of information to monitor the scientific and technological reality in order to identify risks and threats and seize opportunities and adapt the possibilities of development to discover the future is necessary and important in library institutions and information centers since the best way to change and face the future living libraries and institutions is to work to discover and innovate this future. It has always been said, "the best way to predict the future is to invent it." Strategic vigilance is the collective process by which individuals use and forecast information about changes that are likely to occur. Foresight is the set of studies and research that reveals potential problems in the future and predicts the priorities that can be identified as solutions to address these problems. This study provides a scientific and systematic effort to formulate a set of conditional expectations or Scenarios that include the main features of the phenomenon based on strategic vigilance in anticipating the future of library and information institutions. Strategic vigilance helps library institutions to continue and exist in the new environment as long as it is best management practices that we need in forecasting, discovering, monitoring, and learning which ultimately provides an open information system on the new environment and rapid changes and helps to make decisions by observing and analyzing the reality and predicting the future, whether scientific, technical or even economically through the method of scenarios.

Key words : Strategic vigilance - The future of libraries - New beneficiaries

"Green libraries and their role in the face of environmental sustainability challenges: a comparative analytical study".

Dr. Maha M. Loay Hatem

Lecturer, Department of Libraries and Information
Faculty of Arts, Alexandria University

Abstract:

Libraries play a pivotal role not only in disseminating the culture of environmental sustainability, but also in representing this culture and presenting actual applied models. Environmental sustainability is an integral part of the marketing policies of libraries as a central social entity. The least effective steps for sustainability can have a significant impact on the overall picture of libraries. With a small funding, the library gets significant returns as a result of marketing. Achieving environmental awareness does not necessarily require significant effort or substantial funds, but also effective activities in developing joint relationships with other institutions, library friend groups, school projects, suppliers and library beneficiaries.

The problem of the study lies in, the spread of the phenomenon of green libraries at the level of many developed countries in the Western world, and activates its components at the level of the Arab world, which calls for extrapolation of the elements of environmental sustainability and the requirements of their application to various categories of libraries. Achieving environmental sustainability is not limited to the library building, but also to management, equipment, collections, and technical processes, services provided and marketing.

The study draws its importance from the rules and standards that must be available to achieve the elements of environmental sustainability in libraries as a facade of civilization, heritage portfolio, and a model of social development. Libraries can continuously check the environmental sustainability rules and provide their components of: structure, building, facades, atmosphere, interior

environment of ventilation, cooling, heating, lighting and other interior fittings, along with green ICT and other characteristics that refer to green marketing in the end to represent a real interface to innovation Civilization.

The study aims at identifying the nature of green libraries, the reasons and justifications for their transformation, the mechanisms of such transformation, in addition to surveying of their standards specifications, and comparing the different models of green libraries in the world.

One of the most prominent results of the study is the presentation of library institutions as a living voice for the environment, and their role in representing a model of green and sustainable development. They provide the same publication for multiple numbers of beneficiaries and preserve them over time, both effective models of sustainable practices. Raising awareness of these modern requirements and balancing them with their standards are considered among the most important skill requirements of contemporary library specialists.

Finally, the study recommends the importance of contemporary libraries to be flexible to the requirements of the contemporary knowledge society and the electronic environment. Also, the study recommends, the sustainable and continuous evaluation of the latest developments in information technology and the electronic environment. In addition to that supporting and encouraging creative thinking. Lastly, the necessity of the Arabic library to simulate these effective models, and applying the standards and specifications of green libraries mentioned in the study.

Key words : Green libraries

Strategic Planning in Information Institutions in the State of Kuwait

Dr. Abdullah Humood Muwaihah

almwihan@hotmail.com

Abstract:

In this study, the researcher aims at identifying Strategic Planning in Information Institutions in the State of Kuwait through conducting a questionnaire for this purpose. This questionnaire clarified the status of Strategic Planning in Information Institutions in the State of Kuwait. Research population consisted of employees of libraries in Kuwait University (98) employees (males - females). The results showed that a percentage of 44.9 % of individuals see that the strategic planning achieves the objectives of Information Institution and achieves the library message. The researcher recommended that the Information Institutions in the State of Kuwait should determine the purposes of strategic planning and correlate them to the purposes of Information Institution, altering from the performance form to new performance form and involve all the institution staff in the planning process.

Results

- 1- Clarity of the concept of strategic planning for employees and coaches in information institutions at Kuwait University.
 - 2- (20.4%) of the respondents believe that strategic planning is a method for making crucial decisions within the library.
 - 3- A percentage (44.9%) of the respondents believe that strategic planning achieves the goals of the information institution.
 - 4- It turns out that (55.1%) of the sample members support that there is to provide capabilities in university libraries and equipment to implement strategic planning commensurate with the organizational structure.
 - 5- Library buildings at Kuwait University are appropriate in terms of area and capabilities for implementing strategic planning.
 - 6- He sees (53.1%) of the study sample view that a senior management believes in strategic planning and sees the readiness of the information institution in terms of all material and human resources.
 - 7- It is clear to us that the percentage (46.9%) of the community members believe that those who carry out strategic planning within
-

the information institution are the efforts of the work teams, as the senior management supports the work teams.

- 8- Community members confirm that the study percentage (63.3%) indicates that the requirements for strategic planning require participatory work within the information institution.
- 9- (40.8%) believe that one of the benefits of strategic planning within the information institution is that it leads to improvement and development of workers' performance and works to rationalize the correct course during work.

Keywords:

Planning – Strategic Planning - Information Institution

**Documents of the Committees for the Preservation of Egyptian and Arab Antiquities in the Period 1881AD / 1956ADE.
Diplomatic archive study**

Dr. Nehal Yousef Hamdi Fathallah

Instructor of documents, Department of documents and libraries
Faculty of Humanities - Al-Azhar University in Cairo

Abstract:

The study covered the topic in three aspects as follows

- **The historical aspect:** the topic was presented with a historical introduction to the Egyptian antiquities through the ages, and the role that the two committees played, explaining the origins, administrative dependence, competencies and financial resources of each.
- The archive side: An accurate inventory of the documents under discussion was dealt with from two archival units, the House of Ministers and Ministers, and Abdeen documents. The multi-level archival description was also applied by specifying the level of the description, and preparing models for archival description cards for each level.
- **The diplomatic aspect:** The modern diploma curriculum was applied to two models of the documents under study, from the documents of the House of Representatives, the ministers, and the Abdin documents.

This is in addition to two attachments: for samples of the published documents and photocopies of documents.

Key words : Egyptian antiquities - diplomatic aspect

PUBLISHING INDUSTRY

Books confiscated by Inquisition in Europe(385-1834 AD) : A bibliometric historical study

Dr.Mohamed Khamees El sayed El hobitey

Lecture of Department of Documentation, Librarianship and Information
Faculty of Arts – New Village University

Abstract:

A study aimed at dealing with books confiscated by the Inquisition in Europe, This is by drawing on the historical method, to determine the impact of the intellectual renaissance on the Church in Europe, In addition, the Inquisition was dealt with in terms of its concept, origin, composition, and Places of its spread, As well as using the method of bibliographic research to determine the general features of books confiscated by the Inquisition in Europe, In addition to defining the role of the Inquisition in controlling intellectual production, As well as learn about lists of prohibited books, The fate of the Inquisition, The results indicated that the Inquisition paralyzed the scientific movement of the entire nation, Also, the books confiscated by the Inquisition amounted to 209 books for (137) authors during the period from the twelfth century until the twentieth century A.D. in various subjects, including: Religious writings and books that offend public modesty, and political writings focused on freedoms, Philosophical writings, literary and artistic writings in poetry, music, novels and plays, In addition to the proliferation of the Inquisition in various places in Europe, such as: Spain 1478, France 1329, Portugal 1547, and in Italy in the late sixteenth century CE in Aquileia, Naples and Venice, Also in Andalusia, beginning in 1501 CE, when the decree issued to burn all Islamic books was issued.

key words

History of books and libraries - bibliography - lists of books- Control of intellectual production - History of Europe - Inquisition - Persecution in Europe.

Electronic publishing through smart applications between reality and the future and its impact on publishing institutions

Shaima Hanafi Hussein Omran

Libraries specialist in Menoufia University

PhD researcher

Abstract-:

The study aims to familiarize the steps and stages of electronic publishing through smart applications. The study was based on the descriptive method and the definition of the subject in from all its sides using some of that approach according to the needs of study. (the documentary style for collecting the part, the Field trips to the targeted publishers, to know the electronic publication through the smart application is done, analysis style was used to analysis the targeted applications .The most important results of this study are: There is an apprehension of publishers to try this Experiment because there are no particular steps and approach which help and encourage them. There is no specific way for electronic publishing through smart applications .

The study showed that one of the most important reasons for publishing organizations towards electronic publishing using smart applications are:

- Keeping pace with technology developments
- The general trend towards digital publishing
- Increased penetration of phones and tablets
- Increase reading rates on them
- There are no obstacles and costs for storage and distribution in electronic publishing

key words

Smart App Publishing, E-Book, E-Reading, E-Marketing, Obstacles to Smart App Publishing, E-Publisher, Personal Publisher

ANALYTICAL REVIEW

Authority Control : Literature Review

Prepared by / Abdel Aziz Fathy Shehata

Assistant teacher, Department of Libraries and Information
Faculty of Arts, Menoufia University

Abstract

Throughout the last decades we knew that Authority Data is “a data which gives the authoritative form selected for a heading of a personal name, corporate name, family name, place name, uniform title, subject, etc. in the library catalog or the file of bibliographic records, and are listed in an authority file containing headings of library items”. Therefore, the authority work is considered one of the most important main functions within the technical preparation processes in libraries.

This work aims at reviewing these works. The overview includes four parts. The first part, is about definitions and concepts of authority data or authority control. The second part of the review, contains the theoretical framework about authority control, introduces and describes it, and explains why authority control exists. The third part, explains Authority data standards over literature. The fourth part, contains applications and efforts about authority data in Arabic and foreign names, places and subjects over literature of limits of the overview. This article identifies the main topics achieved and the gaps and opportunities to be developed as further research.

Key words : Authority - Authority control - Authority records – Authority file – List Of names – VIAF